

[illegible]

عبد الله بن جحش الى محله في ربيع على راس سبعة عشر شهرا ثم غزا ابن الفحل سبع عشرة مرة من رمضان يوم الجمعة على اربعة عشر غزوا
شهر الفرس من جمعة اربع من ثمان مائة اربع وعشرين سنة اذ غزاه في رمضان وقاتل على الجمل فاشركهم قال قتادة بن نافع عن ابن جحش عن عبد الله بن الحارث
بن العنبر عن ابيه انه قال قتلنا الحنظليين في ربيع من رمضان على راس سبعة عشر شهرا ثم غزاه في رمضان يوم الجمعة على اربعة عشر غزوا
شوال على راس عشرين شهرا ثم غزاه في النصف من شوال على راس عشرين شهرا ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوة السويق في ذي الحجة على راس اثنين وعشرين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم بنى سبعمائة بالكرام في الحرم
راس ثلثة وعشرين شهرا ثم غزاه في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزاه في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزاه في ربيع الاول على راس
ذو القعدة في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزاه في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزاه في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا
من المدينة يوم الاثنين فمضى الى خيبر من الحرم على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزاه في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزاه في ربيع الاول على راس
يقين من الحرم ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزاه في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزاه في ربيع الاول على راس
ان حارثة في جمادى الآخرة على راس ثمانية وعشرين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزاه في ربيع الاول على راس
اثنين وثلاثين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزاه في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزاه في ربيع الاول على راس
الى بني اسد على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزاه في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا
في صفر على راس ستة وثلاثين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزاه في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا
شهر ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزاه في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا
على راس ستة واربعين شهرا فلما قتل سبعمائة من الحبش في ذي القعدة فرجع الى مكة في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس
بن دارم ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس
سبعة واربعين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا
صلعم بن قريظة في ليالى من ذي القعدة ونيال من ذي الحجة سنة خمس مائة اربع وعشرين سنة اذ غزا في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس
ثم غزا في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس
عمر النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس
مسلمة الى ذي القعدة في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس
ثم غزا في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس
بن حارثة الى وادي القري في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس
بن حارثة الى وادي القري في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس
على عليه السلام الى هناك في شعبان سنة ثمان مائة اربع وعشرين سنة اذ غزا في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس
من حارثة الى وادي القري في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس

[illegible]

الْمَنَافِعُ

1992

الطبعة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وبه القوية في الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible]

اسئل الله واسئله مني له قال عتبة كفوكم فقال عتبة ما انا اسئل الخلفاء من هذا في معقل بن عبد الله بن الحارث قالوا كذا
 كروان قال بن الحارث فادعوني بده قال الخراسي لعتبة كلمة فظ اخرج من قوله انا اسئل الخلفاء وبعني خلفاء الاية ثم قال عتبة لابنه
 قهر ما وليك فقام الوليد وقام اليه على كان اصغر الفرة اخفاضه من فقله على عليه السلام ثم قام عتبة وقام اليه فخرقه فاخذت في
 فقتله فخرقه فقتله الله عده ثم قام شديدة وقام اليه عتبة بن الحارث وهو يومئذ است احب اليه صلعم فخرقه شديدة فقتله
 بل بل لسيف فاجتهد عضلة شديدة قطعها او كثر مرة وعلى على شديدة فقتله واحمدا لعبيد فحاراه الى الصف وحمم
 مساقه يسيل فقال عتبة يا رسول الله السب شديك قال لي قال ما والله لو كان ابنا لجا لعلم ابا حق ما قال منه
 حين يقول * * * * * كذا بتم وبيت الله فلي محمد * * * * * ولما نظا عن وفه ونناضل * * * * * ونسلمه في
 نضوع حوله * * * * * ونذاضل عن اباينا والليل * * * * * وزلت هذه الاية هذا حتما اختصموا في ريقهم حرة اسن من
 النبي صلعم باربع سنين والعباسي سن من النبي عليه السلام ثلث سنين قالوا وكان عتبة بن ربيعة حين دعا اليه اليه
 قام اليه ابنه ابو جندبة بيارزة فقال له رسول الله عليه السلام اجلس فلا قام اليه الفراعان ابو جندبة بن عتبة على اسبه
 يعبر به اخبرنا محمد بن اخبرنا عبد الوهاب قال محمد بن الوفا قال محمد بن الوفا قال محمد بن الوفا قال محمد بن الوفا قال محمد بن الوفا
 سنين اخبرنا محمد بن اخبرنا عبد الوهاب قال محمد بن الوفا قال محمد بن الوفا قال محمد بن الوفا قال محمد بن الوفا
 بن صعب قال واستفتح الرجل يوم بدر فقال اللهم اقطعنا للرحم واتانا ما لا يعلم فاحنه الغداة فانزل الله تبارك وتعالى ان
 تستفتح فقد جازم الفتي وان تستفتح فخير لكم الاية اخبرنا محمد بن اخبرنا عبد الوهاب قال محمد بن الوهاب قال محمد بن الوهاب
 عن ربيعة عن شعبة عن مولى ابن عباس قال سمعت ابن عباس يقول لما اوقف للناس اتى على سؤا لله صلعم ساكية ثم كشف عنه
 فستره من جرد لي في حدة من الملائكة مينة الناس مسكال في حدة خضر في مشير رسول الله صلعم وسراجل في جند اخلف وليس
 قد مضى في صورة سرفه بن جحشم المذبح ياتي المشركين ويخبرهم انه لا خال لهم من الناس في الصور والاله الملائكة تكص على
 عقابه وقال لي بوي مسكال لي اري ما كانوا فتنيت به الحارث بن هشام وهو يري انه سبأ لما سمع من كلامه فخرقه في صد الحارث
 فسقط الحارث والطلح ليس كاي يري في في البحر ورفع يان وقال يا رب موكل الذي وعدت واصل ابو جند على امره فخرقه
 على القتال قال ابو جندة خذك سرفه بن جحشم اياكم فاما كان على سبعمس محمد بن اخبرنا عبد الوهاب قال محمد بن الوهاب
 بقوله لا يهولكم فقتل عتبة وشيبة والوليد فانهم حملوا ويطروا حين قاتلوا واسم الله لانج اليهم حتى يقرن محمد واصحابه
 في الحال فلا الفتي احد منهم قتل منهم احد ولكن حذوهم اخذوا عنهم بالذي صنعوا لغارقتهم دينكم وغربت اعماركم
 عبد الوهاب اخبرنا محمد بن اخبرنا عبد الوهاب قال محمد بن الوهاب قال محمد بن الوهاب قال محمد بن الوهاب
 عن عائشة قالت جعل النبي صلعم سقا الله كبر يوم بدر وياي عبد الرحمن شعاد للزنج بابن عبد الله وشعرا الاوس بابن عبد الله
 اخبرنا محمد بن اخبرنا عبد الوهاب قال محمد بن الوهاب قال محمد بن الوهاب قال محمد بن الوهاب
 شكار رسول الله صلعم يوم بدر يا منضيت موت قالوا وكان فتية من قرش سبعة فذا اسلموا فحبسهم اباوهم فخرجوا معهم بدرهم
 على الشك ولا رتاب قس بن الوليد بن المغيرة وابوقيس بن العاكه بن المغيرة والحارث بن زعفة وعلى بن امية بن خلف والعاص بن
 منه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا ذكر اسم من ذكر في الأجر قال يا أي من الله بواحد فقال يا أي من الله بواحد
المسلمين ان يرد واحدا في الدنيا ومن لا يقال فلا تزدت سيف ابن عاتكة بن عيسى بن اسم السبيح الحرزبان وكان له
قبة وقد فرأنا الطبع ان يرد إلى نكاحهم رسول الله وكان النبي صلعم لا يبيع شيئا أبدا فاعطاه سيف فخرج في ربيعة
فاحملته الغول فمخذه به فتوركة ظهره فقبل في اسنيد وكانت الغولان ذلك التهم ان قال نعم وكذا قد هلكت فلقى
ابن الاخر في بيت الله ابني وكما سفيهم ايه فقال من انت فاجبه فقالت الغول ان حاضيت فلهي به والصبي بكذا بهانم من عليه
وصوب من اخبر من في قطع من سفيهم به الغابة فركبه حتى اذا فاض من المدينة انتم منه فعدوا إلى انما فليت مني فلم اقد علي
الغلبة اخبرنا عن قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا عبد الوهاب
سعد بن عيسى قال اخبرنا عن سلم سيف فاض من انت فاجبه فقالت الغول ان حاضيت فلهي به والصبي بكذا بهانم من عليه
من المداخ صروا بين اوليهم منهم ثم ثلثة اعداء لهم كحاطب بن ابي بلتعنة وعلاء بن عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن سعد بن
واسم بن شمران فثار عليهم السباع على الاكثر فاخذوا من كل السباع وكانوا في القوم اخبرنا عن قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا عبد الوهاب
قال اخبرنا الوهاب قال اخبرنا عن بكر بن اسعيل عن ابي بصير عن امرئ سعد بن ابي لهب قال ريدت من يد ابي لهب من يرحم فقطع تسكا فابعد الله
حتى وجدنا في ذلك من الخشم فمخضد باصمته فقلنا اسير وموته فقال ما لك اسير اخذنا فاما ما ريدت من يد ابي لهب فمخضد ما ريدت من يد ابي لهب
فانك سعي بالرحمان ما لك من الخشم فصاح في لنا في جرحي طلبة فقال النبي صلعم من جده فليقله من جده النبي صلعم
فلم يقله اخبرنا عن قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا عبد الوهاب
ابو ربيعة بن بشار اسير من المشركين فقال له معبد بن وهب بن بني سعد بن ابي لهب فلفه عن الحطاب وكان عمر بن ابي لهب عن بعض
من لا يرى خذني يد اسير الا امر قبلة فذلك قبل ان تنفرد الناس فليقله معبد بن ابي لهب فلفه عن الحطاب وكان عمر بن ابي لهب عن بعض
قال اولاو اللوات والغري فقال عمر بن الله المسلمين انكلمت اسير ابي يان اخذنا من البردة ففرضت حقه وقال ان ابردة فلكه
اسير اخبرنا عن قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا عبد الوهاب
الاخبرنا سعد بن ابي لهب فيقول كل اسير ليكم اخبرنا عن قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا عبد الوهاب
مولد لي هاشم عن يحيى بن كذا قال قال رسول الله صلعم لا يطعوا طاعكم اخبره فيقله وراق بالاسير فذلك سعد بن عوف فقال
ابو لهب صلعم ما ابره كانه شوق عليك الاسير ان يوسر اقال نعم يا رسول الله كنت اول فدية النفيان يا ايها المشركين فاجبت الله
وان تعجز فقيم القتل وكان النضر بن الحرث اسير المقاتلة فمخضد اخبره رسول الله صلعم من يد اسير وكان بالانجيل عرض عليه الاسير ففطره
النضر بن الحرث فابكره النضر فقال رسول الله صلعم من جده فليقله من جده النبي صلعم من جده فليقله من جده النبي صلعم
فقال النضر ففطره من جده فليقله من جده النبي صلعم من جده فليقله من جده النبي صلعم من جده فليقله من جده النبي صلعم
كنت فتوق كذا الله كذا اوكذا وفتوق في نفسه كذا اوكذا فقال النضر صلعم كذا اوكذا فقال النضر صلعم كذا اوكذا فقال النضر صلعم
ياك كنت بعد ابره قال ما والله لو لم تكن فدية ففطره ففطره الله انا حتى قال صلعم الله لا ابرك ضا فاك ولكن ليست مثلك ففطره
الغري قال سعد بن اسير قال في صلعم اخبر عن عفة الهمم عن النضر من فضلته فقال علي بن ابي لهب صلعم صلعم الله

اسم سليمان بن عمر قال رضي الله عنه ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من علم حرفة من هذه الحرف العشرة لم يمتلح له في الدنيا ولا في الآخرة
فمن علم الله في انك نبياً ولعل يقولون فماذا لا نكسبه فقام سليمان بن عمر حين حكوه رواية اليه صلعم بخطبته اني يكون من هذه الحرف العشرة
فانك لا تعلمها فقال سليمان بن عمر ما علمه كلام سليمان بن عمر انك ربي الله عز وجل قال اليه صلعم لعله يقول فماذا لا نكسبه فقام سليمان بن عمر حين حكوه
فمن علم الله في انك نبياً ولعل يقولون فماذا لا نكسبه فقام سليمان بن عمر حين حكوه رواية اليه صلعم بخطبته اني يكون من هذه الحرف العشرة
فانك لا تعلمها فقال سليمان بن عمر ما علمه كلام سليمان بن عمر انك ربي الله عز وجل قال اليه صلعم لعله يقول فماذا لا نكسبه فقام سليمان بن عمر حين حكوه
فمن علم الله في انك نبياً ولعل يقولون فماذا لا نكسبه فقام سليمان بن عمر حين حكوه رواية اليه صلعم بخطبته اني يكون من هذه الحرف العشرة
فانك لا تعلمها فقال سليمان بن عمر ما علمه كلام سليمان بن عمر انك ربي الله عز وجل قال اليه صلعم لعله يقول فماذا لا نكسبه فقام سليمان بن عمر حين حكوه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اسماء النصارى الذين وفدوا على الاسلام

عن عبد الله بن مسعود بن عتبة بن ابي عيط وعنه عن الربيع الخولاني العنبري عن ابي بن ابي عبد الله بن جابر
 ومن عبد الله بن مسعود بن عتبة بن ابي عيط وعنه عن الربيع الخولاني العنبري عن ابي بن ابي عبد الله بن جابر
 بن ابي بن مسعود بن عتبة بن ابي عيط وعنه عن الربيع الخولاني العنبري عن ابي بن ابي عبد الله بن جابر
 وداعة بن عمرو بن ميسرة عن ابي جابر عن ابي عبد الله بن مسعود بن عتبة بن ابي عيط وعنه عن الربيع الخولاني العنبري عن ابي بن ابي عبد الله بن جابر
 كان يقول في المنذر بن ربيعة عن عيسى بن ميسرة عن ابي عبد الله بن مسعود بن عتبة بن ابي عيط وعنه عن الربيع الخولاني العنبري عن ابي بن ابي عبد الله بن جابر
 من ربيعة بن مسعود بن عتبة بن ابي عيط وعنه عن الربيع الخولاني العنبري عن ابي بن ابي عبد الله بن جابر
 ظفرا كانت حذيفة بن خليفة بن ابي عبد الله بن مسعود بن عتبة بن ابي عيط وعنه عن الربيع الخولاني العنبري عن ابي بن ابي عبد الله بن جابر
 حذيفة بن خليفة بن ابي عبد الله بن مسعود بن عتبة بن ابي عيط وعنه عن الربيع الخولاني العنبري عن ابي بن ابي عبد الله بن جابر
 ورد على ابي عبد الله بن مسعود بن عتبة بن ابي عيط وعنه عن الربيع الخولاني العنبري عن ابي بن ابي عبد الله بن جابر
 اسما عبد الله بن جابر بن النعمان اخو خفاف بن جابر

ذكر سيرة الانفال

يسئلونك عن الانفال قال ما اعلم رسول الله صلعم يوم بدر فاختلعا فادعت كل طائفة منهم حتى دبروا سيرة اخذوا كرامهم
 انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت جلودهم واذا تكلم عليهم اذناه زادهم ايمانا يقولون زدناهم بقية اذ يقولون انما الله جل جلاله
 المؤمنون حقا فبقينا وفي قوله كما اخبرك من بينك يفتي يقول الى انك ركبناك الى يدك يفتي اخبرنا ان اخبرنا
 عبد الله بن مسعود بن عتبة بن ابي عيط وعنه عن الربيع الخولاني العنبري عن ابي بن ابي عبد الله بن جابر
 وفي قوله وان فريقا من المؤمنين كما هي بيما دلوك في ابي عبد الله بن مسعود بن عتبة بن ابي عيط وعنه عن الربيع الخولاني العنبري عن ابي بن ابي عبد الله بن جابر
 انهم من اصحابه الى يدك قالوا نحن قليل وما الخربج برأى حتى كان في ذلك اخذنا كرامهم وفي قوله واذا جعل كرامهم
 انما كرامهم كان رسول الله صلعم يوم بدر فاختلعا فادعت كل طائفة منهم حتى دبروا سيرة اخذوا كرامهم
 لقاء قريش فتصديهم فلما كان بين رعد والسقاء ساكنهم عن العير في جليل اخبرناهم عن قريش فلبسوا ذلك النسيان
 وعنه عن العير وفي قوله ويروى الله ان حتى الحق يكلمنا به يقول يظهر الدين ويغطي دار الكافرين بعد من يسلم بين قريش
 يعني الحق يعني يظهر الحق ويظلم الباطل الذي ساء واه وادركه الجبروت يعني قريشا اذا استعجبوا منكم فاستجب لكم الى
 مذكرا لهم من الملائكة من الذين يعني بعضهم على بعض وما جعله الله الا ليشرك يعني عن الملائكة الذين اخبرناهم
 ان الله ينصركم اذا بقىتمكم النعاس امته منه يقول الحق لكم اليوم اما تاتونهم فقد انه في قلوبكم وبذل عليكم من اسماء الله
 به كان بعضهم فلما جئت به عن جبر الشيطان يقول جبري ولا يعقل ولا يحيط على قلوبكم بالظلمة واليه وديت به الامم
 للمؤمن وحشا لندبكم انما جبري ركب الملائكة ومطم شئت الذي امن انك ان الملائكة في قلوبكم اخبرناهم عن قريش
 سائلين من الذين لكره الرب مكان ابيهم عن قريش كما ركبناهم في قلوبكم اخبرناهم عن قريش

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

2

[illegible]

[illegible]

من يوم الاول على من خمسة وعشرين شهرا فقالوا افضل حتى التواين الاشراف لما انتقل الى حصته فنتبه من نبله وكان ابن الاشرف
حدثه عن بعض من رآه في حاضرت امرأته بناحية واحدة وكانت ابن من هبناك وجناحك لا ينزل مثلك في هذه السلة فقال يوما
عن ابن ابراهيم والله لو وجدنا نائما ما انقطعت نرفق به سبل اللعنة وهو يقول اني دعيت بطعنة اتيها فنزل اليوم فحياهم ثم جعل
تفقد في اساعة حتى انبسط اليوم ثم قال لله يا ابن الاشرف هل لك ان تقيسه الى شريح العجوة فتخذه فيه بقية ليلتنا قال فخرنا بما
حتى اذهبنا قبل المشي فادخل ابن ابراهيم في رفس كعبته وقال يحبك ما اطيعك على هذا يا ابن الاشرف اما كان كعبتي من المسك
انفتحت يا له والعنبر حتى ينزل في صدري وكان جعل احمدا لا تشفى سكرته فغاد مياها حتى اطمأن اليه وسلمت يداي في
شعري واخذت من راسه وقال لي ابراهيم ابراهيم الله فضربك يا سيارهم فالتفت علي فمعه شرا وخر بعضا وبعضا والصق
بأبي نائلة قال محمد بن سلة فذكرت مغفوكا في سبي فاسترخته فضعته في سري فاسترطت عليه فقططه حتى انتهى
الى عاتقه فضاخ عذ والله عجيبة ما بقي اكرم من اطام فهو بالامانة وقد عليه نارا فقال ابن سبينة يقول من يوفي بني جارة
وبنيهم لئلا ياتي في كعبهم يجر دم يثوب مسجون وقد كان اصلا بعض القوم الحرب من اوس سيفه وهم يضره كثيرا فكله
في رحله فلما فرغوا اخذوا راسه ثم جعلوا معهم فخرجوا يشربونهم ثم يخافون من يومه اكرهوا حتى احدثوا على بني امية بن عبد شمس
على فضيلة وان يذروهم في الاطام لئلا يقيم على عكس حتى اذا كان في حجرة العريض فرف الحرب الدم فاطاع عليهم فاداهم فزارهم رسول الله
على السلام فغطى عليه فاضطج حتى ان ابنه صلى الله عليه وسلم لما بلغوا بفتح القرد كبروا وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة بعد ما سمع
الرسول عليه السلام يكتبونهم بالبيع كبروا عن ان قد فتقوا ثيابهم اجدوا حتى ارجعوا وادرسوا الله صلوا وتفاعلا على المسجد
فقال فقلت الحق فقالوا ورحمك يا رسول الله ورحمك يا رسول الله بين يديه فحسد الله على كل شيء اوقاها صاحبهم الحرب فقل فخرجوا فلم يذروا في
عباد بن بشر شعري صرخت به فلم يفتعل فصرت واتي طالعا من فوق فصرعت فعدت فقال من هذا المندادى فقلت اخبرني
عباد بن بشر فقال محمد اسرع اليها فقل جئنا لنشكركا ونقرى [تسكتا فمخدا الشكر العظيمة] شعري وزودنا فاجدنا
نصف الوسق من حب وتمر وهذا دعنا بها فخذها شعري واوا ونصف شعري فقال ما شئت شعري وجامعي بعدد من الفضة
من غير قربة واقبل بها شعري سرعيا وقال يا ابا عبد الله في ايماننا بين حلاله ونجوه بها الكفاية شعري فعاقلها بن مسلة
به الكفاية كاللبيث الغريب وشهد سيفه حبلنا عليه فقطر ابن عيسى بن جبر وصلى وصاحبا شكاكنا قتلنا له الخبيث كبر
ومر براسه نقر اكرم وهمنا شعري صدق شعري وكان الله شاكسا فائبا يا افضل نعمه واغز شعري قال ابن الجحينة انما رايته قال
هذا الشعر قال ابن الزناد لولا قول ابن الجحينة لظننت اني ائتت قالوا فلما اصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من البليدة التي قتل فيها ابن الاشرف
قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم من نفرت به من رجال القوم فاقبلوا فحافت اليهم فلم يطلع عليهم من عليهم فلم ينطقوا وخافوا ان يبيتوا كما
ابن الاشرف وكان ابن سبينة من يمين بني حنيفة وكان حيفا حياصة بن مسعود فاسلم فعاد حياصة على ابن سبينة فقتله
فجعل حياصة يضرب حياصة وكان ابن سبينة يقول لا اله الا الله ربك في طينك من قاله فقال الحياصة والله
لما امرت بقتلك الله امرت بقتله لقتلك قال الله لما امرت بقتله لقتلك قال الله ان دينا يسلط هذا
محب فاسلم حياصة لوسن فقال حياصة وهي تحت الحمار جدا ايديها شعري يوم ان امرت بقتله لظننت في ذلنا بعض
قاصد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أخبرنا الشيخ الإمام العالم العدل أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى الزائر
 عنه قال أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن علي الجوري قراءة عليه وأنا معهما في صفة من سنة سبع وأربعين وأربعمائة قال أخبرنا
 محمد بن العباس قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أبي خنية قال أخبرنا محمد بن شعاع النخعي قال أخبرنا محمد بن عمر بن أبي عمير قال قال رسول الله
 عليه وآله وسلم يوم أحد من أخذ هذه السيوف محبة قال وما حقها قال الحرب لله والرسول قال فقال عمر أنا يا رسول الله فأعرض عنه ثم عرض
 رسول الله صلعم بذلك المشرك فقام الربيع وقال أنا فأعرض عنه رسول الله صلعم حتى وجدته في الزبير حتى أتاه الله عليه في نفسه ما أخبر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ربك الله صلعم ان سيد العرب فقال سعد لما جئ جعل ارفع صوتي بان قد صلبت الحياض واصطفى اهل البيت صلعم الله عليهم اجمعين
قال جهم قال رسول الله صلعم ان العرب بعدة ولا فرق الا من علم الفجر ما انهم اجمعون اقاموا ردهم لله اخيرا لعين قال اخيرا لعين قال اخيرا لعين
والله اني سائر من يحيي من شبل من الجحفة قال قال رسول الله صلعم ان رايست القوم يرون والدة فاحترقوا فيما بينه وبينك ولا تقاتل اعداء المسلمين قد
فأمرهم فاستطاعوا ان لا يخرجوا فقامت ان جعل يصيرون سررا باضرارهم فلما قدم ابو سفيان على قريش عكبتهم رصلا الى بيته فمضت الى هبل فقال قد مات
وضعتهم واشفقت نفسي من محن واجتباة وحزن رايته وقيل لعنه من العاصم فكانت اذواق المشركين والمسلمين يوم اخذوا فاما امويون ذلك فلهذا والله
بالاسلام وفي الكفر واحدا ثم قال لا اكره ان اعملهم اصديقا من اصدياقهم ويقرقوا في كل جوار وقامت لهم فتة بعد فتنة زينة فقاموا الدنيا القليلة فلو
الضيق فاقامه بلغة ابن ابن الى انهم ثلثت ايامهم فثقلت ناس من الكفار في الفرج ولا ناس من ان يكرهوا عليا وفيما تاجر وخيلنا فاحمدا
من النبل فصاروا بالمعالي ارفاء حتى قام عدنا عدة فمنا وضيئنا ذكرا من قبل واحد اخيرا حتى قال اخيرا لعين قال اخيرا لعين
قال جهم سليمان بن بلال حتى بن سعيد بن مسعود المسبب قال قتل من لا تدارك احد سفيان اخيرا لعين قال اخيرا لعين قال اخيرا لعين
الذي جهم ابن ابي سفيان حتى بن عبد الرحمن بن ابيه عن ابي سعيد الخدري ما سئل اخيرا لعين قال اخيرا لعين قال اخيرا لعين قال اخيرا لعين
عن ابن جهم عن عبد الملك بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم
من نوحا لله من عبد الملك بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم
وقال جهم من قريش بن ابي اسد سعد بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم
اصابه جهم ما حارب ولا جهم ما حارب ولا جهم ما حارب ولا جهم ما حارب ولا جهم ما حارب ولا جهم ما حارب ولا جهم ما حارب
ب جهم بن ابي منية ومن بن سعد بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم
قانون من لا تدارك من جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم
سعد بن ثابت ابن قيس بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم
جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم
ن امية ومن اهل النجف هم الى عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم
فوقه فمضت عكرمة بن ابي جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم
عمر ابو الهيثم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم
سطة بن ابي عامر بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم
بر ابي جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم
من بن ابي جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم
يحدث ابن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم
تغلبه ركعتين ودية ومن لا جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم
سواك بن قيس بن عامر بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم عن جهم بن عبد الله بن جهم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فَرَحَ وَكَرِهَ فِي النَّاسِ وَجَسَدُهُ لَوْنُهُ أَصْلَ الْفَوَاحِشِ جَاءَ خَلْمُ الْخَبَرِ ثُمَّ تَرَكْتُمْ وَنَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (تَعَبَنَ) نَدَّ عَافِيَتَهُ عَلَى بَابِ الْمَجِيئِ
 وَنَفَعَهُ طَلْحَةُ وَجَدَ مَجِيئَ الْخَبَرِ بِطَرَفِ رَأْسِهِ فَادَارَ رَأْسَهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ الدَّمَاحُ وَالْفَقْرُ وَخَرَّ سُدًّا لَعَيْنَهُ فَقَالَ طَلْحَةُ سَلَحَكَ
 قَلْبُكَ يَا أَمِيرَ طَلْحَةُ فَأَخْرَجَ أَعْدَاءَ الْبَيْتِ ثُمَّ أَخَذَ سَوْفَ الْهَرَمِ وَدَقَّ فِيهِ بِمِزْزَانٍ وَأَنَّهُ لَيْسَ جَرِيحًا وَلَا نَاقِلًا وَنَالَهُمُ اللَّهُ مِنْ جَرِيحِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ
 اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَلْحَةُ فَقَالَ لَيْزِي لَقِيكَ أَكْرَنَ قَالَهُمُ بِالسَّيِّئَةِ قَالَ لَيْزِي لَلَّهِ ذَلِكَ الْأَلْفَنْتُ لَهَا أَنَّهُمْ طَلْحَةُ فِي دِيَارِهَا مِمَّا شَاءَ اسْتَسْتَشِرَ
 بِفَيْحِ اللَّهِ مَكَّةَ عَلَيْهِمَا وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ لِيَعْلَمَ فِي كَأَنَ الْقَوْمِ سَلْطَانًا وَنَحْنُ بَسْفِينُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَرَفَةَ
 ابْنِ حَارِثٍ مِنْ بَنِي سُهَيْمٍ وَمَعَهُمَا ثَلَاثُ مِنْ أَسْلَمَ مِنْ بَنِي حُزَيْمٍ لِيَسْمَعَ لَنَا عِلْمًا ثَالِثًا عَنْهُمْ مَا هُمْ بِحَيٍّ لَنَا وَتَدَا تَقَطُّعُ قِبَالٍ يَغْلُ لَهَا مَا قَالَ اعْطِنِي
 بَعْلًاكَ مَا كَانَ لَكَ أَنْ تَغْلُ خَرَسَ مَا رَجُلٌ فِي مَدِينَةٍ وَفَوْقَ نَظَرِي وَاحِدًا فَعَلَهُ وَنَحْنُ الْقَوْمُ بِحَرِّ الْأَسَدِ وَلَهُمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ مِمَّا تَرَوْنَ
 مَا لَوْجِي وَصَفْنَا لَنَا يَنْفَاهُمْ عَنِ الرَّجْعِ فَصَبَّرُوا بِالرَّجُلَيْنِ فَتَقَطُّعُوا عَلَيْهِمَا فَأَصَابَ رَجُلًا فَتَنَهَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَصْرُخُوا بِحَرِّ الْأَسَدِ فَتَحَسَّرُوا
 وَقَبَّحُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ لَحْنٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَقَدْ قَبَّحُوا مَا كَانُوا يَفْرَحُونَ بِهِ وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا أَصْحَابُهُ
 عَسَاكِرُ بِحَرِّ الْأَسَدِ لَقَدْ جَانِبُوا كَانَ عَامَةً زَادَ مَا تَرَوْنَ حَمْلَ سَيْفِ عِيَالَةٍ ثَلَاثِينَ بَعِيرًا حَتَّى قُلْتُ الْهَرَامُ وَبَسَاكِي حَرَّاءَ فَرَوْنِي فِي يَوْمِ شَتَيْنِ
 وَفِي يَوْمِ ثَلَاثًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِيهِمْ فِي الْبُحَارِ جَعَلَ الْكُفَّاءُ الْمُسْلِمِينَ لَانِ نَفْدَ الْبُرْقَانِ فَيُؤَدُّ كُلَّ جَانِبًا رَأً اُنْقَدَا كُنَّا
 تِلْكَ الْيَالِ تَوَدُّ حَتَّى كَانَتْ مَاجِيَّتِي أَرَى مِنْ أَلَمَاتِ الْبَعِيرِ لَمْ تَهْبُ كَمَا عَسَاكَرُنَا وَنَوَدُّ لَنَا فِي كُلِّ وَجْهٍ حَتَّى كَانَ مَا كَيْتَ اللَّهُ عَدُوًّا نَاوَدُّ نَهَى
 مُعْتَدٍ فِي عَيْنِ الْخَرَجِ وَهُوَ يَوْمُ مَشْرِقِ الشُّوْكَانَتِ خُرَاجَةُ سَلَى الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَيْزِي لَقَدْ عَجَبْنَا مَا أَصَابَكَ فِي نَفْسِكَ وَأَصَابَكَ
 فِي أَصْحَابِكَ وَلَيْزِي دَعَاكَ اللَّهُ أَعْلَا كَعَلَيْكَ أَنْ الْمَصِيبَةَ كَانَتْ بِغَيْرِ لَحْنٍ مَضَى عَدُوًّا حَتَّى جَدَّ بِالسَّيِّئَةِ قَرِينًا بِالرَّحْمَةِ وَمِنْ قِبَالِ الْأَعْيَانِ أَصَابَتْ
 وَلَا الْكُلْعَاءُ نَفْسٌ وَنَفْسٌ مَعَهُمْ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الرَّجْعِ وَيَقُولُ قَالَهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ صَنَعْنَا شَيْئًا أَصَابَنَا الشَّرُّ ثُمَّ رَجَعْنَا فَبَلَّانِ نَسْنَا مَعَهُمْ
 قِيلَ إِنَّ بَيْنَهُمْ فَرَقًا لَكُمُ يَوْمًا عَسَاكَرُ ابْنِ الْحَجَلِ مَا جَاءَ مُعْتَدٍ لِي سَفَرًا قَالَهُ لَعَبْدُ أَحَدِنَا الْخَرَجُ أَوْ أَمَّا لَعَبْدُ مُعْتَدٍ لَكُمُ الْبَرَكَةُ فَكُلُّ الْأَصْحَابِ بِهِ
 خَلْفَ بَعْضِهِمْ عَلَيْهِمْ بِمَثَلِ الْبُرْقَانِ وَتَجَمُّعُ مَضَى تَحْتَلُّ عَنْهُ بِلَا مَسْأَلَةٍ أَدَى مِنَ الْخُرُوجِ وَتَعَاهَدُ فَإِنَّ لَعَبْدُ أَحَدِنَا الْخَرَجُ كَرَفِيَتُهُمْ وَأَسْكَمَ
 وَحَضَرَ بِلَا قَوْمٍ مَحْضَبًا شَدِيدًا وَأَمَّا أَصْبَحْتُ بِأَسْرَارِهِمْ وَالْوَلَدُ لَكَ مَا تَقُولُ قَالَ اللَّهُ مَا تَرَى أَنْ تَقُولَ حَتَّى تَرَى نَاجِي الْخَيْلِ شَرَّ
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ حَتَّى مَا رَأَيْتُ صَبْرَهُمْ أَنْ قُلْتُ

كانت تهمهم كاهنهم راحتي واذنك ان الارض بالخروج كما نريد ان نعد واباسد كما اننا نلتم عند الله ولا ميل مع اربيل فقلت قبل ان يخرجوا من افا
اذ انقطعت المطر اذ الجبل و هو كان صغار الله ابا سفين و انا كما به كلام صفى ابن امية قبل ان يطيل مع عبد الله يقول ان قوم لا تقفوا فان الله
قد روي ان ابا سفين عليه السلام قال في ذلك في فارقوا والدولة لكم فاني اؤمن ان رجعت ان تنزل الله اية عليكم قال رسول الله
عليه السلام ارسلت محمد صفى و ما كان يرشد الله النفس الى الله و ما كان يرشد الله النفس الى الله و ما كان يرشد الله النفس الى الله و ما كان يرشد الله النفس الى الله
عن الطاهر و ما كان يرشد الله النفس الى الله و ما كان يرشد الله النفس الى الله و ما كان يرشد الله النفس الى الله و ما كان يرشد الله النفس الى الله
ان الله خلقني في الدار و قال حبيبنا عليه السلام في ذلك في فارقوا والدولة لكم فاني اؤمن ان رجعت ان تنزل الله اية عليكم قال رسول الله
عليه السلام ارسلت محمد صفى و ما كان يرشد الله النفس الى الله و ما كان يرشد الله النفس الى الله و ما كان يرشد الله النفس الى الله و ما كان يرشد الله النفس الى الله
ان الناس قد جعلوا لكم الآيات و قد جعلوا لكم الآيات و قد جعلوا لكم الآيات و قد جعلوا لكم الآيات و قد جعلوا لكم الآيات و قد جعلوا لكم الآيات

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والله اعلم لا ترى وجوهاً نجات انت حكيما وقرى قال السياسي اننا لندرك باموخل ترى عبد الله صلى الله عليه وسلم من حيا وقال العباس
حسبي نعم نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس لجنوا بالارثم وحلست على مصافهم فقام ابن سفيان العباسي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
العباس بن علي الله هذا ابو سفيان فحق شبهة وكلمة فركت وتبينهم فاعزى اليه شرفه ونسبه واسلامه قال ابن عباس صلى الله عليه وسلم اركبنا
وابن سفيان الابل مكة فناديا فيها ان من خلق اراي سفيان فها من قال ابو سفيان ادا رى ضيقا يارب الله واجبه قال نعم ومن اقلن
بارهم مني من حيا الكعبة والحق المسالج روى امرهم عن الله ابن سفيان ابن سفيان بن عاصم بن ثعلبة وميسر اكننا في اخي بني ليث وكونه
بن ابي حواجر بن خطار بن شامخ لا يابى هاشم اجد اجد لهم ذمة وان كانا متعلقين بالاساس فارما ضديا على هذا اعلى اسم الله وبوكته فركب
العباس بن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم البضياء واخرجت اباسفيان فل استخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على اخيه فارتفع اثرهما ان ردهما فسبقا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوله كما بلغنا والله اعلم لعل اهل مكة يفعلون نجسا كما فعلت ثقيف بعروة بن مسعود الثقفي
فان عمنه قتلى حين دعاهم الى الاسلام اما والذي نفس محمد بيده لئن هم فعلوا كما استيق منهم احد اكتب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس بين امرهم اخرج الحبشيين والمقدرة فامر على الحنبية اليه خالد بن الوليد بن المغيرة وعلى الحنبية التيسر لزيد بن
العوام واما اخرهما ان تأخذ من اعلى مكة ويخلص الاكرم اسفلها واما ابا عبد الله على القدر وسائر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة لحررة
الشيعة من المهاجرين والانصار ووقف العباس بن سفيان على الشبهة ليدرك كثرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر ابو سفيان الحبشيين
والمقدرة سألهم فمناهم ساءم فمظفر الى كتيبة اليه فبقا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله هذا الكتيبة التي كان فاحرة شوع
قال العباس بن علي والله معي النبي كما سمعته كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار قال ابو سفيان العباس بن علي كتيبة الله ارحم
الاحد ثقتي ما خلت علي هذا الوقت فقاموا لله لاجد فتك فتمت على بني الله الناس متفرقون بين الامم لم تفتحت ان تخرج قلة الاسلام
لعل الاسلام فلامع من تلك غير العن فلذلك الله وايا سفيان واخرج هذا ففتك في وقع حيا في ما كافي ففتك قال ابو سفيان اللوم في انش
ان افعل بعض ذلك فقلت فاما اخيرا بلحيتي رايت ففعلت ان كان هذا الامر من الله لامر الله والذات الكنا في حلة ففت ان ليسر
خيال مكة سار عبا بن جلدوا كليم قطصا فيهم في ارفعهم فقد امكنه فنادى ابو سفيان يا علي من من جلدوا فيهم فانا فاحرة في
اكننا في وقتا ولا يملك يا اباسفيان في هذا ارسنا في قال املا في كما فانه قد ناكما في انطيقا انتما في كما انا اكرس المير اليا في
واو جلدوا قال واخرى اخبر كما انه من اقلن بابه فبوا من من جلدوا الى الكعبة والحق السلاخ فموت خير فقي عكرمة بن ابي حبل وعبد الله بن سعد
وان خطار بن شامخ لا يابى هاشم اجد اجد لهم ذمة وان كانا متعلقين بالاساس فارما ضديا على هذا اعلى اسم الله وبوكته فركب
فعلفته لطم وقالوا فقتلوا الشيعي الا حق فانه قد صابوا ابو سفيان ذلك فنادى يا ابا الدائم واسلموا وخرافة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقتلون الى لقتال لثا رما فعلهم فحصل رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفهم فماتة ان يقتل احد فماتة فيهم اليه العباس
مرد فاجبر بن مطعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وراءك يا عبا بن علي قد اسلم لاهل مكة كما قال الله فاكف يا رسول الله عا
وانا ابو سفيان بن الحر بن عبد المطلب صه ابن ابي طالب صغيرا على بن الحارثية بن المغيرة اهل ام سلمة بنت امية بن المغيرة ام المؤمنين
في يوم نكح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما لا النبي صلى الله عليه وسلم فمسل على وجهه وان يقتل منهم فقال ابن سفيان اردد على
الاسلام من الله لا ارفع الى الحشرين اذن اوكبر مسير من هذا الصغار انا في حية مني ونظروا محمد بن الحارثية في ابيه في ناحية

حَدِيثُ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مِمَّنْ يُقَالُ لَهُ خَيْرُ النَّاسِ فِي عَمَلِهِمْ وَأَمَّا مَا بَقِيَ مِنْ خَيْرِهِ فَهُوَ فِي عَمَلِهِ الَّذِي بَنَى عَلَيْهِ عَدْلُهُ وَلَيْسَ لَهُ
 قِيلَ الْإِسْلَامُ كَانَتْ مِنْ سَبِيلِ الْيَقِينِ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَانَتْ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَانَتْ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَانَتْ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى
 فَلَمَّا رَأَى الْمُسْلِمُونَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ لَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا بِمَنْعَةٍ مِنْ بَيْتِهِ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 الصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ خَارِجًا إِلَّا مَنْ عَلِيَ أَيْدِيَهُ وَأَقْبَرَهُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِ فَلْيَخْرُجْ بِبَلَالٍ مِنَ الْمَقْدُونِ وَهِيَ تَبْكِي فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ يَا بَلَالُ فَقَالَ
 إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ فَكَبَّرَ كَبْرًا شَدِيدًا وَقَالَ لِعَمْرٍو لَخَطَا أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِأَمْرٍ لِحَافٍ يَصْلِيهِ بِالنَّاسِ فَقَالَ عَمْرٍو كَيْفَ لَكَ أَنْ تَقْدَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى بَيْتِهِ فَادْخُلْ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ وَخُذْ مِنْ يَدِهِ الْبَابَ فَيَدْخُلَ عَلَيْهِ الْمَقْدُونُ
 فَاحْمَرَّتْ مَكَانَ الْبَيْتِ بِمَا رَأَى ثُمَّ أَيْدِيَهُ فَكَبَّرَ كَبْرًا شَدِيدًا وَقَالَ لِعَمْرٍو فَصَلِّ ابْنُ بَيْتِهِ فَقَالَ عَمْرٍو يَا بَلَالُ فَقَالَ
 الْيَوْمَ نَأْتِيَنَّ بَنِي سَوَادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَّهَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ وَجَّهَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ وَجَّهَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ وَجَّهَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ
 عَلَيْهِ سَلَّمَ كُنْ لَدُنْكَ فَتَنَ أَنْ لَا تَخْرُجَ عَلَى لَكَ فَخَذَ الْعَبَّاسُ ذَلِكَ فَأَقَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ لَدُنِّي فَقَالَ فَنُتِ
 أَيْدِيَهُ أَنْ يَكُونَ الْعَبَّاسُ فَأَكْبَرَهُ لَدُنْكَ وَنَاصَحَهُ قَائِلًا قَاتِ الْعَبَّاسَ هُوَ الَّذِي قَاتَلَ مَا حَالَكَ عَلَى الدَّوْدِ وَمَا خَفَتَ حَلْمَ
 قَتَلَ خَفَا عَمَلُكَ ذَاتَ الْيَوْمِ قَالُوا أَنْ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَسْتَطِعْ عَلَى خَفَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَجْهِهِ يَوْمَهُ ذَلِكَ فَخَرَجَ الْفَتَى
 وَهُوَ الْيَوْمَ الْعَاشِرُ الَّذِي رَأَتْ فِيهِ مَعْلُومَةُ النَّاسِ صَلَاةَ الْفَتَاةِ وَرَأَى الْمُسْلِمِينَ أَيْدِيَهُمْ تَدْبِرُ فَيَقْرَأُ فِيهَا شَيْئًا مِنْ أَمْرِ جَسَدٍ فِي صَلَاةٍ
 فَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ وَقَالَ لِعَمْرٍو لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا خَلَفُوا فِيهِمْ مَسَاحِدُ يَحْتَضِرُ فِيهَا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَجَدْتُهُمْ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ وَأَمَّ إِلَى بَيْتِهِ فَلَمْ يَتَزَوَّجْ النَّاسُ
 فَجَلَسَ مِنْ حَتَّى يَسْمَعَ صَواعِجَ النَّسَاءِ وَهُنَّ يَقُلْنَ الْمَاءَ الْمَاءَ يَرُونَ أَنَّهُ عَشِيَّةٌ عَلَيْهِ وَابْتَدَأَ الْمُسْلِمُونَ الْبَابَ فَتَسْبِغُهُمُ الْعَبَّاسُ فَتَدْخُلُ الْخَلْفَ
 الْبَابَ ذَوَاتِهِمْ فَلَمْ يَلِثُوا أَنْ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكُمْ فَقَالَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أَدْرَكْتُمْ مَنَهُ قَالُوا دَرَكْتَهُ يَقُولُ حَلَالُ
 الرِّزْقِ فَقَالَ لَعَنَتْ شَرَفُكُمْ وَكَانَ هَذَا أَكْرَهَ شَيْءٍ تَكَلَّمُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ وَقَاتَهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ اللَّيْلَتَيْنِ خَلَّتَا مِنْ رُبْعِ
 الْأَوَّلِ لِقَاءَ عَشْرِينَ سَنَةً مِنْ مَقْدَمِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لِعَمْرٍو لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا خَلَفُوا فِيهِمْ مَسَاحِدُ يَحْتَضِرُ فِيهَا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَجَدْتُهُمْ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ وَأَمَّ إِلَى بَيْتِهِ فَلَمْ يَتَزَوَّجْ النَّاسُ
 عَلَى الدِّينِ أَمَا سَمِعْتَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَاتَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فَخَرَجَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ أَيْدِيَهُمْ جُلُوعًا عَنِ ابْنِ حَبَشٍ
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَأْنٍ وَفَاتَهُ قَالُوا قَالُوا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أَدْرَكْتُمْ مَنَهُ قَالُوا دَرَكْتَهُ يَقُولُ حَلَالُ
 تَزِيدُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَجَدْتُهُمْ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ وَأَمَّ إِلَى بَيْتِهِ فَلَمْ يَتَزَوَّجْ النَّاسُ فَخَرَجَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ أَيْدِيَهُمْ جُلُوعًا عَنِ ابْنِ حَبَشٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَنَزَّلَ فِي خَلْفِ بَيْتِهِ وَبَيْنَ أَهْلِهِ فَتَسْلِمُ لَهُمْ فَتَذْكُرُ بَيْنَهُمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَيْدِيَهُمْ فِي صَلَاةٍ عَنْ مَقَامٍ فَقَالَ الْعَبَّاسُ
 أُولَئِكَ مِمَّا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ إِنَّ مَوْتَ سَاعِيَةٍ وَهِيَ يَقُولُ لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا خَلَفُوا فِيهِمْ مَسَاحِدُ يَحْتَضِرُ فِيهَا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى
 ذَكَرَ ذَلِكَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكَيْ لَا تَدْفَعُوهُ فِي صَلَاةٍ قَالُوا لَمْ نَدْفَعْهُ إِلَّا بِإِذْنِ الْعَبَّاسِ لَا لِعَمْرٍو وَاللَّهِ لَا نَدْفَعُ
 بِالْفَقِيحِ قَالُوا لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا خَلَفُوا فِيهِمْ مَسَاحِدُ يَحْتَضِرُ فِيهَا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَجَدْتُهُمْ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ وَأَمَّ إِلَى بَيْتِهِ فَلَمْ يَتَزَوَّجْ النَّاسُ
 اللَّهُ تَعَالَى فَعَمِلُوا بِمَا رَأَوْا مِنْ عَمَلِهِ وَكَفَفَتْهُ وَجَّهَهُ حَتَّى تَقُضِيَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَبَيْنَ الْاِثْنَيْنِ وَبَيْنَ الْاِثْنَيْنِ وَبَيْنَ الْاِثْنَيْنِ وَبَيْنَ الْاِثْنَيْنِ

وكانت صلاة الناس عليه على غير ما هم عليه فيكونون يقولون ان الله ما اخرج من قوم نبي صلوات عليه ويستغفرون له على غير ما هم عليه فيخرجون من اجل انهم يقولون مثل ذلك لما اخرج اليها اخرجون صلاتهم تصاروا يقولون مثل ما فعل الله اخرجون ثم ساءوا اليها اخرجون ثم ساءوا لا تصاروا بعد لما ائخذوا في بعده صارت لهم تصاروا وقالوا الجعلي لنا نصيبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاننا قد كادنا به

اوس بن خولى من الانصار من بني الحنظلة كان ممن دفين رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدث ابا بكر ان كان من حديث وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

* آخر كتاب المغازي *

حدثنا ابو الحسن النخعي وابو طلحة بن العوام قال حدثنا ابو يزيد بن شبيب بن عبد الاحق الصنعاني قال سمعت المعمر بن سليمان ما لا احصى ولا احفظ دقيقا سمعت ابي يقول ما اعلم بغير القرآن كما اننا انتم ولا احفظ من هذا السير صلى الله على سيدنا محمد النبي الاخير وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

اليوم الدين والحمد لله رب العالمين امين
انتهى كتاب المغازي تاليف ابي عبد الله محمد بن عمر الرازي مع ثقته
لاي المعمر سليمان بن طرخان النخعي رحمه الله تعالى وحسنه

في نظم الكتاب

الحمد لله الذي جعل في ربي الكبرياء وقد تربع الله تعالى
وحسن تزيينه في هذا الكتاب اسم بك الله الذي
محمد بن عمر الرازي في الطبع في سنة ١٢٠٠
في دار الحديث في دمشق في كشور

صبر من خات الله في سنة ١٢٠٠
ولا يشي الله في سنة ١٢٠٠

سنة ١٢٠٠

سنة ١٢٠٠

سنة ١٢٠٠

نصر من الله وفتح قريب

قد استنسخ طبع الكتب المستطاب الذي ترجم فيه احوال فتح البلاد لارباب الاسلام



من هجرات احمد الكرام الشيخ ابو عبد الله محمد بن عبد الواقدي

في سنة ١٢٠٠ هـ



الاسم الشريف الشريف

الحمد لله وحده يقال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن عمر الواقدي رحمه الله حدثني ابو بكر بن احمد
 بن الحسين القمي قال اخبرني عن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يونس عن الحسن بن
 ونوفل بن محمد بن ابراهيم بن الرضا القمي او محمد بن عبد الله بن محمد بن اسير بن ربيعة بن عثمان
 بنونس بن محمد المظفر بن وعان بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن معاذ بن محمد بن ابي
 عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن جبير الحارثي عبد الله بن عبد الحميد بن جعفر
 بن ربيعة بن مسعود بن نجيع بن مولى بن هشام بن مالك بن ابي الحسن بن محمد بن ابراهيم بن عثمان
 بن مولى الزبير بن محمد بن ابي بكر بن ابي ابي بكر بن يعقوب بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 بن ابي بكر بن كل حدث عن فروع عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالوا اجتمعوا ومن
 قال منهم رضي الله عنهم انه لما مات محمد صلى الله عليه وسلم واستخلف الصديق رضي الله
 عنه فقتل في خلافته مسيلة بن قيس الذي ادعى النبوة وقتل ايضا سجاح والاسود بن
 وهرب طليحة الى الشام فلما فقت اليها منه وقتل بنو حنيفة واطاعت العرب لابي بكر الصديق
 رضي الله عنه عولان يبعث جنودا منه الى الشام وضرب وجهه الى قتالهم فخرج اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال يا ايها الناس اطيعوا الله واطيعوا رسوله واطيعوا اهل بيته وجعلكم
 من امته محمد صلى الله عليه وسلم وراكم ايمانا وبقينا ونصركم نصرا مبينا فقال تعالى اليوم اكملت
 لكم دينكم واتممت تكميل نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ورضيت لكم الاسلام ديناً

او كان في السجستان
 عن ابي عبد الله
 من الاسماء

ما الذي اذوا الماعز ان اوجه المسلمين الى الشام باهلهم والحمد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم انبأني بذلك قبل موتي قال وبيت الى الارض فرائثا رعا ومعارجا وسيلع ملاك متى تماروا منها فماتوا في ذلك يحكم الله قالوا يا خليفة رسول الله ام بنا بامرك ووجهنا حيث شئت فان الله تعالى فرض علينا طاعتك قال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ففرح ابو بكر بقولهم وكتب لكتب الى ملوك اليمن وامراء العرب اهل مكة وكانت كلها نسخة واحدة وهي

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن ابي خفافه الى سائر المسلمين سلام عليكم قال احمد بن محمد بن حنبل لا اله الا هو صلى الله عليه وسلم وقد عولت ان اوجهكم الى الشام لتأخذوها من ايدي الكفار الطغام للتنام من عولكم على الجهاد فليبا الى طاعة الملاك لوهاب ثم كتب يفر و اخفاقا وثقا لا وجاهدوا يا مومنون وانفسكم في سبيل الله ثم بعث لكتب اليهم اقام يندحرج الامم وقد همهم وكان التدبير بعث بالكتب النبي بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جابر بن عبد الله فامرت الا ان ايام فلا يلحق قدم النبي بن مالك بنسب يقد وم اهل اليمن وقال لابي بكر الصديق ما قرأت كتابا على احد الا وباد الى طاعة الله واجاب عونا وقد تهننوا للفرح في العدل العدل والورد النصيب وقد قبلت اليك يا خليفة رسول الله مبشرا بقدوم الرجال فاي رجال وقد احابوك شعنا وخبر وهما ابطال ليس في فرسانها وشجعانها واقبالها وقد سار واليك بالذرائع والاموال والنساء والصبيان فماتك بهم وقد اشر فوا عليك ووصلوا اليك فتاهب للقائهم بمشركي ابو بكر بذلك سرور اعظمها واقام يومه ذلك حتى اذا كان من غداة غد لاجت غير القوم اهل المدينة فاقبلوا الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه واخبره بذلك فركب وامر الناس بالركوب لاستقبالهم فركب المسلمون من اهل المدينة وغيرهم لاستقبالهم واظهروا زينتهم وعدتهم ونشروا الاعلام ورفعوا الاطوية فكانت لاهنيئة حتر اشرفت الكايات لمواكب يتلو بعضها بعضا قوما في اثر قوم وقبيلة في اثر قبيلة فكان اول قبيلة ظهرت من قبائل اليمن جميعهم بالذراع السارية والبيض العادي وقد توشحوا بالقميص العربي وامامهم ذو الكلاع الحميم وهو مخير بعمامة فلما قرب من ابي بكر احبلت يعرفه بمكانه وقومه فانشأ والسلام اليه وانشأ يقول يا ابن من حمير فمين تراه معي يا اهل السوابق والعالون في الحسب يا اسد عتارقه شوس عمالقه يا يرد الكماة الحرب بالفض يا اهل الحرب عادتتا والضرب فمتنا وذو الكلاع على عندي الريب هم كنا بينا فالروم بغيتنا والشام مسكننا بالرحم للصلب يا دمشق لنا دون الناس اجمعهم يا وساكنها فاهو بهم العطب

قال فتبسم الصديق رضي الله عنه من قوله وقال لي ابن ابي طالب رضي الله عنه يا ابا الحسن
 اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقبلت حمير ومعهما نساء واطفال اولادها فابشروا
 بنصر الله للمسلمين على اهل الشرك اجمعين قال علي رضي الله عنه صدق وانا ايضا سمعت
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سمعت انت قال الشرح وسارت حمير بكتبايها ومواكبها
 واقبلت النسوان من وراءهم مع الاطفال والشرح والاهوال واقبلت من بعد حمير من جميع اهل الخيل
 العناق والرواح الدفاق واما مهم قيس بن هبيرة الرازي شهيد فظا وصل الى الحج كبر رضي الله
 عنه احب ان يعرف بمكانه فاسفر عن ثامره وعرف بمكانه وانشأ الى الصديق رضي الله عنه يقول
 * انتاك كنايب مناسراعا * * ذوي التيجان اعني من مسرا *
 * فقد منا امانك كي ترانا * * نبيل الروم بالسيف النجادني *
 قال فخره ابو بكر الصديق رضي الله عنه خيرا وتقدم بكتبايها ثم اقبلت من وراءهم قبايل
 طي نقد مهم حابس بن سعيد الطائي سيدهم فلما وصلهم ان يتزل فاقسم عليه الصديق
 ابو بكر فدانهم وصافحه وسلم عليه وشكر له وكال طي واقبلت من بعدهم الازدي في جمع
 كثيرة وقادهم جنات بن عمر الدوسي وفيهم ابو هريرة رضي الله عنه فلما نظر ابو بكر رضي الله عنه
 الى ابي هريرة رضي الله عنه وهو متوشح قوسه متقلد كنانته تبسم وقال ما الذي اذن بك وانت
 رجل قليل المعرفة بالحرب قال ابو هريرة رضي الله عنه يا صديق مرغبت في ثواب الله عز وجل في
 ايضا اريد اكل من فواكه الشام وخصبه ان شاء الله تعالى فتبسم الصديق من قوله
 وجاءت من بعدهم بنو عيس بقادهم اميرهم ميسرة بن مسروق العيسري واقبلت اناهم
 كنانة يقدرهم قثم بن اشيم الكناني وتماجت قبائل الايمن يتلوا بعضها بعضا ومعهما نساء
 واولادهم وخيلهم وما شيتهم فلما نظر ابو بكر رضي الله عنه سربك سرورا وشكر الله تعالى
 ونزل القوم حول المدينة كل قبيلة وحدها وتزايد القوم واكثرتهم المقام من قبله لادخل
 الخيل وجدوبة الارض فاجتمع الاكابر وتشاوروا فدمكنايهم وقالوا انطلقوا بنا الى ابي بكر نشاء
 ان نسرح نالنا الى الشام فان المقام قد اضر بنا فاقبلوا باجمعهم الى ابي بكر رضي الله عنه فسلموا عليه
 جلسوا بين يديه فتنظروا بعضهم بعضا لينظروا اليهم في الحية فكان اول من بدأ بالكلام قيس بن هبيرة
 للرازي فقال يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انك امرتنا بامر واسرعنا طاعة الله ورسوله
 ولكم وغربة في الجهاد وقد تكامل جيشنا وفرغنا من اهبتنا والمقام قد اضر بنا لان بلدك ليس
 ببلد خفف ولا حافر ولا حيش لعسكرنا زال فان يكن قد بدأ لك في ما كنت قد عرفت غلب فاضرب
 بالرجوع الى بلادنا فاقبل كل منا طلبة بذالك ونحوه فلما فرغوا من كلامهم قال ابو بكر رضي الله

[illegible]

الشيخ محمد بن عبد الله

والمجد يزد من معه على المدينة اعفت في السير فقال له ربيعة بن عامر هذا الشيخ قد امره الله
 شيخ الله عنه ان يرفع بالنايس سيرك فقل زيد بالناس ان اياكم يستعد العقب ونحو ما مر من الخبر
 ونسرحهم في اعياننا فارت ان اسبق الناس في الشام فالتزموا ان يرفعوا قبل ذلك على الناس بالرفع
 ثبت خصال رضى الله ورسوله رضى خيضا وعندهما باخرهما ان شاء الله قال ربيعة بن عامر
 الا بالله الحق العظيمة اخذ القوم في السير واخذوا على واحد على واحد على واحد على واحد على واحد
 على الجارية الى دمشق قال واقدى بوانصل الى الملك فكل من قوم من عرب المستنصر كان في الدار
 فلما فتح عند الملك ذلك جمع ارباب دولته ومجابه وقال لهم يا ايها الصغار اني ادعيتكم على اعدائكم
 واياكم على اعدائهم وانكم كنتم تمارون بالمعروف وتنبهون عن المنكر وتقيمون حدود الله كما امركم فيها
 لا حرم انكم ما قصدتم ملك من ملوك الدنيا فابعدكم على الشام الا فترقوا وخلصتموه ولقد قصدكم
 كسرتين من بني جند فارس فاقبلوا على اعدائهم وقصدكم الترك فويلوا منهم من كان ذلك الحرام
 فلو ان فقد غيرهم وبذلتموهم وخلصتموهم وخلصتموهم وخلصتموهم وخلصتموهم وخلصتموهم
 ولم تكن النفس التي شئت انهم يتاروا على ملككم قد رجمتمكم كذب الحق والخطا في بلادنا فبغضنا
 صاحب نبيهم السينا واخذوا ملكا واخرجوا من بلادنا فخلصتموهم من حواشيهم فقال
 ايها الملك اجعلنا اليهم نقتلهم عن ملأهم ونصل عدونا منهم وندم كقتلهم ولا بد منهم
 قال ابو ابيسح فلما ارى انهم يريدون احتياطهم منهم ثمانية آلاف فابن من اجمعهم فرائد
 وامر عليهم فربعة من بطارقه الساطلي واخوه برحمن وحبب شطنته لوفان شعاع والاربع من
 عزة وعسقلان وطوس وجليا وكانوا اولاء الاربعة قضت بهم اثم الاملاك الشبانة والمبراة ثم بدع
 واظهر واذا بينهم وعلت عليهم لافسة صلوة النصر قالوا اللهم انصر من كان مناعا على الحق
 بنحو الكتابي وثقوا عليهم من اراء العمود به وودعوا الملك ساروا واما ما فهم عرب المستنصر لولده
 عن الطريق والحداني فاعة بن معمر بن حنيد باسرين الحصان قال بلغنا ان اول من وصل الى تيموك كان
 ابن الى سفينان وذلك قبل وصول الروم سنة ايام جدا كان في اليوم الرابع وقد لم الصبا بالاحسان
 جيش الروم فلما ارى المسلمون خيرة لشركان اخذوا على انفسهم وكان يزيد بن سعدان لاله نظام
 في الف فارس كما كان القدم على المكان ببيعة بن عامر قرب زيد صاحب الالف وعظمته وكلهم لاله الله
 عليهم وقال اعملوا ان الله تعالى قد وعدهم النصر واينكم بالامانة في مواطن كثيرة وفي
 في كتابه كرم من قوته وقبلة عليته كثره يا ذين الله والله مع الظالمين وقال رسول الله صلى
 عليه وآله وسلم تحت ظلال السيف واما اول جند من الشام وتوجه لقتال بني لخم من كاهلهم
 المسلمين فوحيقتكم فكونوا عند من المسلمين بكم واما انكم ان تطعنوا في العز وبكم وانتم والله

في
 في
 في

في
 في
 في

قال فبينما يريد بعظ الناس اذا طالع الروم من اهل بيتهم وحيوسهم وقال انت فلان اقله الحرب
 هذه عوافهم ووظفوا ان ليس لهم احد في بعض الروم وقالوا وديكم من يريد بلادكم
 وهناك حر بكم ومثل ملوككم واستنصروا الصليبيين وبعثوا كثر حرا والقتلهم صلى الله عليه
 عليه وسلم بهم عالية وفلوي غير امنية ودام القتال بينهم وكان الروم عليهم فظفوا انهم في
 قبضتهم واخرج عليهم ربيعة بن عامر وذل اعلن هو واصحابه بالتكبير والصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم
 المنير صلى الله عليه وسلم ورحلوا على جميعهم العربية واعلنوا بتوحيد رب البرية وعابيت الروم من خرج
 عليهم من الكافرين فانكسر همتهم والقي الله الرعب في قلوبهم فقتلهم في الروم ونظر ربيعة بن عامر
 الى الباطليق وهو من قومه ويحرمهم على القتال فعلم انه طاعية القوم فحل عليه بقلب حوش
 وبعثان حري وطعن طعنة صادقة فوقع في خاضع من خلعت من الناحية الاخرى وانخلل
 صر بعافا انظر الروم الى ذلك ولت اكد ياروكفوا الى الفرار وانزل الله النصر على اصحاب محمد
 المنار صلى الله عليه ازاء الليل اطراف الفخار قال لواقط رحمه الله حدثني عمر بن رفاة بن عثمان
 عن جده سعيد بن ربيع عن ابيه مؤمل بن يحيى عن جده ابراهيم بن الحارث عن الجعدي بن مسلم
 قال لقينا الروم اطراف تبوك مع الباطليق وهمهم الله عز وجل على ايدينا وكان حمله من قتل
 منهم القاتل وما ياتان وقتل ما مائة وعشرون رجلا اكثرهم من السكاسك وان الروم هذا موا قال
 جرجس بن كوكب راي وجهه رجع الى الملك ما لقيها الا طلبة القوم وقد تكافوا فينا وقتلوا اكارنا وما لقي
 من قتلا وما لقي بالجنة رجع ان انا اخذنا رايي والحق به قال فلما سمع القوم منه ذلك وهم بعضهم
 بعضا ورجع بعضهم الى بعض بالامانة وعاجوا الى القتال وهو يوم اصنافهم وخيامهم والظفر ان بينهم
 وعووا على القتال الشرا لا ما استقروا في ميادينهم ادوا واصل من عرب للتبصرة لسمه القتال من واثلة
 النبوي قال والله امض الى بيتك وقل لهم يبعثوا لنا رجلا من جعلنا بهم وكبارهم حتى ننظر ما الذي
 يريدون مما قال لواقط رحمه الله فركب لقا ح من واثلة حواجه واقل الى ابيهم المسلمين فلما راوا مقابلا
 اليهم استقبله رجال من اكون فقالوا له ما الذي تريد منا فقال ان بطارقة الملك وحجابه يريدون رجلا من
 جعلنا كاحية لظهور في صلح سنان الجعدي فقال ربيعة انا اسمي اليهم فقال يريد ياربيعة اني خلاف عديت
 من القوم كالك قد قتلت كبريهم ما قدس فقال ربيعة قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو لا لنا
 ولاي اوصيك والمسلمين ان يكون اصفكم عندي وان رايت لهم رسوم
 عند رايي انا من جلت عليهم واسلموا على اثم كذا في حواجرهم سارعت الى جيش العدة وفرب من اخرجت
 ملككم قال له القاتل من واثلة عظم جيش الملك واذل عن حواجره فقال ربيعة ما كنت بالذي اقول من الغلبة
 ونست اسلح حواجرهم وما اذا ما راي الا على ابيهم لاف واكثرت من حيث حيث لا تروى من اسلح

في رواية

كتابه ربيعة مع
 جرجس بن كوكب
 في حواجرهم

وهم ان يسلم الى ربيعة وتقتلهم ببيعة ذلك فوثق من مكانه اسرع من البرق وضرب بيداً الى قائم سيفه
وعاجل جرس ربيعة فقادروا وصارتا وسامعت البطارقة الى ربيعة وقد ركب جواده فخرجوا فيهم فظهر
يزيد بن ابي سفيان الى ذلك فقال لرجال له ان اعد الله قد جددوا ببيعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فداكم واياهم فقال المسلمون على المشركين واختلط الجيشان بالجنش فقتل الروم لقتال الفرس فقتلهم
كذلك في القتال اذا شرفت حيول المسلمين وكثائب مع شرحبيل بن حسنة كاتب رسول الله صلى
عليه وسلم فلما نظر المسلمون الى اخوانهم في القتال مع الروم حلو اعلمهم وداروا بهم ونجحت اسيا فرم
في قتلهم لواقدي رح لقد بلغني ان الثغامة الاف لم يخرج منهم احد كان العرب التقطوا بسوايق خيلهم
ومعدا لشام من ارض ثوك شران المسلمون اخنوا على اموالهم وشهاريهم وخيامهم وسلاحهم وخرابهم
وسلموا على شرحبيل بن حسنة كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى من معه من المسلمين اخذوا
وخرج شرحبيل المالك الفتي تشاور يزيد وربيعة في مال الفتح فقالا سبعت بجميع ما اخذنا من الروم
الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه حتى يري المسلمون قلايع الروم واموالهم فسيادون الى الجهاد فاستصو
رأيه وبعث لكل الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه ما لا العدد والسلاح فان المسلمين تقوا واهبوا
وربيعة وشرحبيل مع الغنمية شداد بن اوس في خمسمائة فارس في اموالهم ارض تواسي حتى لاحقت بهم الناس
قال الواقدي رحمه الله وان شداد بن اوس وصل بالمال الى المدينة فلما عين المسلمين اهل الروم وقلايعهم
رفعوا اصواتهم بالهليل والكبير حتى سمع ابو بكر حتى تهم من اهل الجوف اعلم بقدم شداد بن اوس معه
قلايع الروم فبينما هو يسأل داخل شداد ومن معه ووجوا على باب المسجد فخرجوا المسجد بكعتين
وسلموا على ابي بكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم اقبلوا الى ابي بكر الصديق وسلموا عليه وهتوا بالنصر الفتح
واعلموا بقصة الروم وما كان منهم فخرج ابو بكر يشكر الله تعالى وقال بالنصر ثم جاز المسلمين بما وصل
اليه من مال سيرة الروم ثم كتب كتابا الى اهل مكة يستدعهم الى الجهاد وكان كتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

من ابي بكر الصديق بن ابي قحافة الى المسلمين من اهل مكة ومن حولها سلام عليكم فاني احمل الله
الذي لا اله الا هو واصلي على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم اما بعد فاني قد استعزمت من قبل المسلمين الى جهاد
عدوهم وفتح بلاد الشام وقد كتبت اليكم لتسرعوا الى ما امر بكم سبحانه وتعالى حيث يقول انفسوا خفافا
وتثاقا وجاهدا واما اموالكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وهذه الآية نزلت فيكم وانتم احق بها
واولى من صدق ما قام لجهلها من نصر دين الله فانه ينصره ومن خيل بنفسه عن ذلك استغنى الله عنه
والله غني حميد سارعوا الى جنة عالية فطرحوا دانية اعدوا الله للمجاهدين والمجاهرين والاضمار
ومن اتبع سنبلهم وحسن الله وبعثوا لكل وختم الكتاب بحام النبي صلى الله عليه وسلم وهدى الله الى جنته

اجازة في حبيب الله ساجدة وصل الى مكة وصبر في الهلأ فاجتهد في الدعاء وخرج اليهم كتابا في ذكره في كل
 جمعهم فلما سمعوا كتاب الله في ذكره صلى الله عليه وآله قام سهيل بن عمرو والحرف بن هشام وعكرمة بن الحارث بن ابي
 داود بن الله ورسوله وصدقها قوله صلى الله عليه وآله وسلم فاما الحرف بن هشام وعكرمة بن الحارث بن ابي حنبل فلا والله لا
 عن نصر دين الله طال متواضعا في سقنا في الماطن وقد دار من مارا بالسوق وان كنا
 قد تافروا عن السباق فلعلمنا انك في الحارث بن عمرو وعكرمة في اربعة عشر رجلا من قومهم من بني مخزوم
 وخرج سهيل بن عمرو في اربعة عشر رجلا من عامر وخرج الحرف بن هشام معهم وتلاحق القوم بهم من اجل ذلك
 وكان حلة من خرم من مكة خمسمائة رجل فكتب ابو بكر الصديق رضي الله عنه على هوازن وتقيت
 في حروب اربعة ائمة رجل قال لواقدي حدثني عن عبد الله بن سعيد عن ابي عامر الهوازني قال قال ابي طالب
 اذ قدم علينا كتاب الله صلى الله عليه وآله فخره علينا فاحاب منا الدعاية رجل من هوازن وتقيت
 من اربعة ائمة فمكة وكان جملتنا سبع مائة رجل وسلك امامنا احد لا يقول انه يلقى تسع مائة رجل
 من اكرم وسرا حتى انبأ الدنيا وولنا بالفتوح فاحبوا بكر رضي الله عنه بقدر ونافعنا الباء وكوفي
 انتقلوا الى موضع احبوا كرمهم شرحيل بن حسنة ويبريد بن ربيعة وكان من اهلهم بالبحرين فتوصلنا اليها واقبنا
 هنا لك حشرنا ليلة والوفد بقدر علينا اقال سداد بن اوس من خرم البيا ابو بكر رضي الله عنه في
 جمع من اهل البحرين والافصار وهو ميثي بن القبايل ثم قام فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه بما هو
 ثم قال ايها الناس ان الله قد كتب على المؤمنين المهادنة من فراغنا لله عز وجل واننا
 عند الله عظيم فلتحسن بنا كما كنتم حسبا لكم وسارعوا عبا الى ارضية لكم وسنة نبيكم
 وانما هي اهل الحسين اما الشهاداة فتأخروا بسلاكم ومن بات مقام فاجر على الله تعاقلت لان عاقلنا
 اما بكر رضي الله عنه فالكنا رجلا اسمر خفيفا طويلا خفيفا للمحية قال قد حضرني في ربيعة رجل
 وكنتم ابو بكر الصديق رضي الله عنه كذا ابالي الاصيل بن سلمة الكلبي الى بيعة كلات يدعونه
 الى عمرو الروم فقال فيهم الضحاك بن سفيان بن غوث الكلبي خطيبا فقال يا معاشر بني كلات
 القوا الله وانظروا الى خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبصر في هذه الدين الذي بعث الله به رسولا
 صلى الله عليه وسلم فقام رجل من بني كلات كان شيخا كبيرا او قد دخل لسان مرارا كثيرا وقال
 يا اخي اذا نأت تنعونا الى غزوهم ففوة وعدد وخيل معونة والى العرب قوة بلغناهم مع فوة
 عندهم وجوعهم وضعفهم فقال الضحاك بن سفيان كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يصبر بعد
 ولا سلاح ولكن سركم ظلموا دين الله الذي بعثه به وقد شهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بل ما كنتم في ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا فليقر بساتي عددا وعددا وخيلا وسلاحا
 ولولم رايته تعلم حتى قبض صلى الله عليه وسلم وقد قام بالامر خلفه ابو بكر رضي الله عنه

في حبيب الله ساجدة وصل الى مكة وصبر في الهلأ فاجتهد في الدعاء وخرج اليهم كتابا في ذكره في كل

يقول ابنه اقبل مد على اصل الرقة وكيف تفرج بالسيوف وقد كنت في ذلك عندك وعند المسلمين عند
محمدين اذ لم تنصر المسلمين كما تنصروا غيركم من غير طي فاشهدكم الله الا تجعلوا نسبة بين العرب
نانية ليس العرب عن منكم من اهل الخيل والعدن والسلاح فانقوا الله واجيبوا الخليفة
قال لواقد بن فلان سمعت بنو كلاب كلام صاحبهم انفق في صيانتهم وسحق الخروج فامسحوا
الابل وقادوا خيلهم ابادوا والى فناء المدينة فهناك ليسوا السلاح وركبوا الخيل ودخلوا
لمدينة فلقوا الصديق رضي الله عنه قد خرج ليوجه الناس الى الشام فلما هم سار بهم وامرهم
ان يلحقوا بالعسكر من المسلمين وعقد لهم راية وسلمها الا اخذوا كفن سفيان وكان قد قدم الخيل
وابل فدمع ذلك الى ابى بكر الصديق رضي الله عنه ليستعين به على غزو الروم قال ونظر ابو بكر
الى الصلحهم كلها اشق فرج فرجاً شديداً وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقبل
ابن محملاً طلقه قال ولفرت الصارخة من العرب خرج ابناء المهاجرين ولا تصادروا كما حصل
لجيش البحر قد غزم ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان يقد على اجيوشه امين لامة ابا عبيد
عامر بن الجراح رضي الله عنه واذا ان يقدم على طلائع جيشه امير افعمر ان يعقد الراية لسعيد
بن خالد بن سعيد بن العاصي كان غلاماً نجيباً وذلك ان سعيد بن خالد اتى الى ابى بكر الصديق
رضي الله عنه وقال اخلية رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ردت ان تعقد راية كني خالد
ويكون قاتل امن قوا احيوشك فتكلم فيه المسلمون فغز لته حين راجع في بيعتك
وقد حبس نفسه في سبيل الله تعالى وانما قد حبست نفسي في سبيل الله تعالى لم ازل محبباً
لدعوتك وبيعتك فهل لك ان تعقد مني على هذا الجيش خوالده لا يراني الله واني اؤله حاجزاً
عن الحرب قال وكان سعيد بن خالد رجلاً نجيباً في الحرب النجيب من ابيه وافر من خلد له ابو بكر
الصديق رضي الله عنه رايته ودفعها اليه وامره على الفين فارس من العرب
قال لواقد بن فلان سمعت الله
حدثني اقد بن ابى ياسر عن يزيد بن رومان قال لما سمع عمار
بن الخطاب رضي الله عنه كلام سعيد بن خالد وانه قد حرص ان يكون اميراً كرهه فذلك
واقبل الى ابى بكر الصديق رضي الله عنه وقال يا خليفة رسول الله عفتك هذه الراية لسعيد
بن خالد على من هو خير منه ولقد سمعته يقول عند ما عقدتماله على رغم الاعادي والله
انك لتعلم انه ما اراد بالقول غيري وبالله ما تكلمت في ابيه ولا عادية فقلت ذلك على
الصديق رضي الله عنه وكرة ان يعزله وكرة ايضا خلاصه لعمري حبيته له ونحوه ومنزلته من رسول
صلى الله عليه وسلم وثوب قائم فدخل على عائشة رضي الله عنها فاحضرها الخبر عن ذلك من كلامه
فما لمت عائشة يا ليت قد علمت ان عمر بن الخطاب الذي في يدك يقول له النصيح لرب العالمين وما في قد

لا حاد من المسلمين فقبل قول عائشة ثم دعا أبو بكر باي اروي للدوسمي وقال اوصي الى سعيد بن
 خالد قال له ان ابا بكر يقول انك ذاك الذي اريد ان ياتي به عبد الله بن عمر كنت في ذلك المحدث في سنة
 صلى منا سعيد بن خالد بالجوف ان اذا قيل ابو بكر والدوسمي قال ان الصديق يقول لك في حديثنا
 ما ياتنا قال فردا وقال والله لا فالتن تحت رايه الى فكر حديث كانت وسيل من كانت واني قد حبست
 بعير في سبيل الله تعالى قال الواقدي ولقد بلغني ان ابا بكر رضي الله عنه احل تركه فممن
 بعد ما طلعت الحيت الى عبيدة فتقدم اليه سهيل بن عمرو وحكومة بن ابي جهل والحريث بن
 هشام ولهم شاك في السلاح يرمون ان بعد لهم الصديق رضي الله عنه راية فلما
 راها عمر بن الخطاب استشار عمر في ذلك قال عمر ليس لي ذلك من سبيل فاقبل
 الحريث بن هشام على عمر في قل يا انا حفص لك كنت علينا في سنة تلك قبل الاسلام
 سيقا مصليا واما اليوم فقد هدا الله لدينه وما نترك الا قاطعا
 رحنا وان الله تعالى امر بصله القرابة فتلى عمرا فانه قد تم الا اهل السابقة لسبقهم فقال سهيل
 بن عمرو اذ كنتم لا تقد مني الا اهل السابقة لسبقهم فوالله لا نخضع وكل نفقة انفقنا على
 حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نستفحق موضعها نفقته في سبيل الله ولنستفحق
 كل نفقة وقضاه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب على عداء الله وقال حكومة بن ابي جهل
 يا معاشر الناس اشهدكم ان الله اتي قد حبست نفسي في سبيل الله انا ومن معي من بلي وما لي ولا من
 عن القتال بل فقال ابو بكر اللهم بلغهم افضل ما يؤملون واخبرهم احرهم يا حسن ما كانوا
 يحملون تحرا الصديق رضي الله عنه دعا بهم من العاص بن وائل السهمي ومسلم الراية اليه
 وقال قد تيسر على هذا الحرس بعد اهل مكة وتفتت الطائفت هوارن وبني كلاب وحصر صوت
 فانصرف الى ارض فلسطين وكتب باصميلة واجبة ان اراد لش ولا نقطع امر الا بمشورته امص
 ما رزق الله فيك فيهم فاقبل عمرو بن العاص عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال له انت تعلم شدتي
 على العترة وصبر على الهراة فلو كنت بالخليفة ان يجعلني اميرا على ابي عبيدة (وولايك مسرلة مس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) واذا رجعت ان يفتح الله تعالى على يدي السلام وبكلك الاعاد فقال عمر رضي الله عنه ما
 بالذي اكن بك ولا اكتم في ذلك وما يستر ان يكون اميرا على ابي عبيدة وابو عبيدة عندنا افضل
 منزلة منك واقرم سابقة والنبي صلى الله عليه وسلم قال فيه ابو عبيدة امين هذه الكلمة فقال
 عمرو وما ينقص من قد راى عبيدة اذا كنت واليا فقال عمر فيك يا عمرو انك ما تطلب قول العاكب المرتبة
 الد بيا والسرف فانق الله ولا تطلب الا شرفا لا خيرا ووجه الله تعالى فقال عمرو ان الامر كما ذكرت اسم امر
 بالمسار وشاروا تحت رايته وتقدم اهل مكة وتسمي بنو كلاب الكفا حتى طوازن وثقيف وتختلف

لها أجرون والآنصار ليسير وأمع العبيد من الجراح رضي الله عنه وقد سمع من العاصم على مقلته
سعيد بن خالد قال قال أبو الدرداء كنت مع عمرو في جيشه فسمعت أبا بكر يوصيه ويقول له
اتق الله في سرائرك وعلايتك واستحي في خلواتك فإنه يرى عملك وقد رأيت نقد مني إلى
علي من هو خير منك وأقدم سابقه وأعظم حرمة ولكن من عمل لأخرة وأرض بعلمك وجه الله
تعالى كن للدين معك وأرفق بهم في سرك وتعاهد بهم نفسك فإن فهم الضعيف وانت التميم
سيكر العبد والله ناصرهم ليظهرهم على الذين كرهه وكوكره المستركون وإذا استر بحجيتك هذا
فلا تسر في الطريق الذي سرك فيه يريد بن سفيان وربيعة وشريحيل بل سلك طريق أيلة
حتى تنتهي أرض فلسطين إن شاء الله تعالى وأبعت عينوك يا فتى باخبار أيعبيد أن كان
ظافر بعدة فكأنك أنت لقتال من في فلسطين إن كان يريد نصرتك فنقد اليه جيشا في أوجش
وقدم سهل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل والحرث بن هشام سعيد بن خالد أياك أن تكون والسيما
لما نذرتك إليه وأياك والوهن أن تقول رماني بؤكرا إلى فخافه في حجره ولا طاعة له بل يقاتلهم وقد
رأيت يا عمرو في مواضع كثيرة ثلاثي من جموع المشركين ونحن في قلة عدناهم قد رأيت يوم
خبر وما نصرنا الله عليهم أعلم يا عمرو أن معك من المهاجرين والأنصار من أهل بدر فأكرمهم عرف
لهم حقهم ولا تطاول عليهم بسلطانك لا تدأخلك نخوة الشيطان فتقول فما ولائي بؤكرا
لائي خير منهم وأياك وخذاع النفس كن كالحكم وشاورهم فيما تريد من أمرك والصلواتم الصلوات
إذا دخل قحها ولا تصل صلواتك إلا بأذن يسمعه أهل عسكرك ثم ابرز وصل من رغب في الصلوات معك
كان أفضل له ومن صلاها في رجل اجزأته صلواته وكن أنت المتولي كلامهم أو سأل أحد منكم
وأمر أصحابك بقرأة القرآن والحرص نوابت ثم تكن أنت بعد ذلك منطلقا إليهم معتمدا عليهم وأطل
الجلوس بالليل في أصحابك وإذا عاقبت فلا تلج في العقوبة ولا تمهلهم فيتمجروا عليك ولا تنظر بسبوط
وانت تجل إلى تركه سبيلا فانك لا تمانع جلا يلحق بالعدو فيصير عونا عليك ولا تكشف سائر الناس
وأكف بعلانيتهم وكن محمدا في أمرك فاصدق الله إذا القبت لعدوه وقد تم الوصية في القول وأمرهم
أن لا يخلو أو عاقب عليه وإذا وعظت أصحابك فاجزأ صل نفسك تصالحك رعيته وأما الأوامر
تقرب إلى الله بفعله وبعباده في رعيته وأنا قد وليتكم على من صرت به من العرب اجعل كل قبيلة على
وتجها ومنزلتها وكن لهم كالوالد الوفي وتعاهد عسكرك في مسيرك وقد تم بين بك طلايعات
بموافاة على خلف على الناس خلفا من ترصاه وإذا أقيمت عدوك فاصبر ولا تناخر في ذلك
نك عجزا ووهنا الرزم أصحابك قرأة القرآن واصنعهم عن الكراهية وما كان منها فان ذلك
حايثورت العدو وبينهم وأعرض عن زهرق الدنيا حتى تلقى من بعدهم أسلفك الماضي

بوصف
في
ج

الملك
في
الروم

سيرة
الملك
الروم

بوصف في هذه البعثات غير قال عثمان اما اهل اقلادري ولكن حسن الظن يا لله قال
 ويات الصدوق رضي الله عنه فري في منامه كان عمر بن العاصي يحوي حلة صرصة
 هو واحدا به ثم قصد عمر فمما فعل في منامه فيها والبيعة احدا به فاذا لهم في ارض اسعة سهرة
 خصيرة نصرة فزولوا وراحوهم فالتب ابو بكر رضي الله عنه فمما راى فقال عثمان انما هذا لي في
 الاثاء يوشك ان يلقى عمرو ومن معه من فقال المشركين مشقة شديدة ثم لحاه واضها
 قال لواء قد وكانت الساقطة نزل بالمدنية في الجاهلية والاسلام بقدمون بالبر والشعر
 والزيت والزبيب والخرزب التين وما يكون في بلاد الشام من الخيرات فقد مت بعض المساقطة
 الى المدينة ابو بكر ليستقر الناس فينفذ الجيوش سمعوا كلام ابي بكر لعمر بن العاص عليك بايله
 وفلسنين وساروا بالخبر الى الماش هو في الخبز من قتل يتبوك من الروم فلما سمع ذلك جمع
 ارباب ولقاء ويطارقت واساقفته واعلمهم بالحدث الذي وصل اليه وقال ابي لا صفر هذا الذي
 كنت اخبركم به فانها وان اصحاب هذا الذي لا بد لهم ان يملكو ما لمت سريري هذا وقد قرب الوقت
 وان اصحابكم قد قتلوا على ارض تبوك وان خليفة محمد قد نفذ اليكم الجيوش وكانكم عام وقد
 اتوا الجيوش فاعلى انفسكم وقالوا عن يديكم وشرككم واهلككم وما لكم فانها وستم ملككم
 بلادكم واموا لكم فبكوا القوم على من قتل من اصحابهم فقال لهم الملك دعوا اليكم فاذنوا لاصحابهم
 الى النساء واجتمعوا باجنادين فقال وزير الملك قد استهيننا ان ندعوا لبعض من قدم عليك اخبا
 فامر الملك بعض حجاباه ان ياتي رجل من عرب اليمن نصرة مريد عليه بالاخبار في رجل من نخمل
 به الملك كره هذا من يرب قال منذ خمسة وعشرين ليلة قال من التولي عليهم قال المنصور
 رجل يقال له ابو بكر وقد وجه جيوشه الى بلدك ولقد رأيت قوما مجتريين مشركين فقال اهل بيت
 ابا بكر قال نعم وانه اتباع مني شيلة باربعة دراهم الفاهاه على كفه ونظرت اليه كاحهم يستحي ثوبين
 يطوف في الاسواق يد ويعل الناس ياخذ الحق من القوي الضعيف الضعيف الحق من القوي الحق من القوي
 صفة لي قال هو رجل طويل دم خفيف العارضين بادي لا سامع حسن الشدة فضحك من قولك
 وقال هو صاحب محمد الذي كان في كتابنا انه يقوم من بعدنا فان الامر وحده ان يقوم من بعده
 رجل اخر طويل سمك الاسد اوثاب يكون على يد ربه الدماء والجلال منه في المنصور من قولك
 وقال هذا الذي صفته رايته معه مشيها فارقته قال في صرح الامر قد دعوت الروم الى المهادنة
 فانسان تطعنني ان الروم سواهم من سورته ثم عقد هرقل صليبا من الذهب سلمه الى قائد
 جيوشه رويس قال له قد وليتك على جيوشي فبرئت وانهب العرب عن فلسطين فانها كبد طيب
 سمعته وروى عنه ناهجا قال لواء في قتل الروم لصلب من ماله الى اجنادي وابعد الروم

على القوافل وجه الله لقد بلغنا عن عمر بن العاص عن ابي ابي حنيفة رضى الله عنه عن ابي حنيفة
 عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 في امة فبينا هم في المشورة اذ اقبل عمر بن الخطاب وكان من خبار المسلمين وكان كتيبا ما يغني عن غيره
 له بارضا لشام وقد عرف بلادهم داسا من اهل الشام وعرف مسالكهم وكان قد اقبل من عند عترة بن النعمان
 فلما انصرف على المسلمين ارواياه واوقفوه ما بين يدي عمر بن العاص فغظ البصر وقد تغير وجهه فقال اورثك
 يا عمر قال ورثت عساكر الروم وجنودها خير الشوك والتعبر على جباد الخيل قال عمر يا ذا الرجل لقد اذلت
 قلوب المسلمين وعبا غانا فاستعين عليهم بالله فكبحرت القوم قال ايها الامير طوت على حل
 من ارجاء الاعداء وحقق الخيل فرأيت من الاعلام والاماح والصلبان ما قد ملأ وادي الاحمر وهو
 اعظم وادي في ارض فلسطين وهررها على ما باله الف وهذا ما عتدك من الخبر قد اعدت من انذر فلما
 عرف ذلك قال المسلمين استنعدوا بالله عليهم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم اقبل على
 من حضر من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وقال ايها الناس اني واثاكم في هذا الامر سواء فاستعينوا بالله على
 اعداء الله وقائلوا عن شرهم وديعكم فمن قتل مينا كانت له الشهادة ومن بقي منا عاش سعيدا
 فعاد الله فالتون قال فيكم كل رجل منهم بما حضره من الراي فقالت
 طائفة وهي ابادية من الحرب ايها الامير ارجع بنا الى البرية حتى تكون في وسط البرية فانهم لا قد
 لهم على الدماء ولا يقدر من على افراف الحصون والقرى فاذا اجابهم الخبر انقسطوا البرية فيمترق
 جمعهم فيمنع عليهم على غفلة فندمهم ان ساء الله تعالى سمعيل بن عمرو ان هذه مشورة
 رجل عليم وقادح من المهاجرين والاضمار لقد كاسع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم بالجمع الكثير
 بالجمع القليل وقد وعدكم الله النصر امركم بالصبر وما وعد الله الصابرين الا الخير اوقد قال عمر وحل
 قالوا الذين يكونون من الكفار واليهود فاقبكم عنكم وعن في حجر العبد وقد ساءوا يريدون ولما
 فقال عبد الله بن عمر والله لا رجعت عنهم وعن قتال من كفر بالله ولا ردك تسبيح عنهم فمن ساء
 فاليه فوض من ساء فليرجع ومن كص على عقبيه فان الله من ورايه بالمهاد فلما سمع عمر كلام
 المسلمين من اهل مكة وكلام عبد الله بن عمر فرح وقال احسنت يا ابن الفاروق كانت حلت ما في نفسي
 ونطق من غامض شري ولقد رأيت ان اقل ملك على حال من المسلمين يكونون الناطل ايعا وتعرفوا
 هذا الجيش القليل تنظر على حالهم من سبيل قال عبد الله بن عمر افعل ما تريد فاني لا اخل بتفسير ابي
 فطاعة الله تعالى فقد امره ورايه وضم اليه الف فارس من الصحاحية وغربا وفتحهم رجال من بني
 كلاب اهل الطائف من ثقيف امرهم بالسيرة فصار عبد الله بن عمر جعل في السيرة بنية ثم وليته
 الى الصباح واذا ابغرة قد كملت واكتشفت فقال عبد الله بن عمر كصايه هذه خير من عسكر واظن ان طلحة

مكتبة السيرة
 في الامم

الروم ثم وقف ووقف الناس امامه فقال قوم من البداية انوكا بنى ما هذه الغيرة فقال لا يعترف بعضهم
 عن بعض حتى نرى ما هي اذ اذال الصلح فمات من المسلمين انفسعت عن عصفور الا ان من الروم نعت يوم
 رومين ومع بطون من اصحابنا عطفوا عليه قالوا في اريدوا لنا اسفوه وهو طليعة جيشه فكشف له كذا
 فلما نظر هو عبد الله بن عمر قال لا خير لهم ولا لبلدكم منكم والله ينصركم عليهم اعداؤكم الجنة تحت
 ظلال الشجر واعلم القوم بقولك اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمعوا الحامهم الشجر والوا
 وحلوا وكان اول من حمل عكرمة بن الجهم وابو له شهيد بن عمرو وعمل النخيل بن سفيان وصاحبه رطله
 والتمه المهاجرين والانصار والتقى اليهم وعمل السيف السنان وقال عبد الله بن عمر فيما ان في القوم
 اذ نظرت الى افراس من الروم عظم الخلفة وهو كثر مبداه وسيرة فقلت ان يكن الجهم بن عبد الله
 الحقيق صاحب الطرايع وهو فرعون الحرب حين منها قال عبد الله بن عمر وهو كالجمل الطرايع من عظم خلقته
 فصارت عليه ردت فاني ابيه ففتر منه من الرمح ففترت الرمح في الطعنة فتوهم الي اريد الا انهم فحق
 على عبد الله قال عبد الله فادرت القنابة واعتدل على سيفي وضربت قناته وضربتني فاني ما وقت بقتي
 في يد كاهلها عصفور عطف عليه بضربة اخرى فوالله لقد خيل لي اني ضربت بسيفي حجر وسقط
 طنين السيف حتى خشيت على السيف ان ينفض فاذا هو الى الجاهل وتظرت الى عدو الله فاذا هو
 صد بوح من شدة الضربة فتشيت بضربة اخرى على اصابع عاقه واذا هو يبعوا واخذت كاهله فقلت
 المشركون الى ضاحكهم فجد لا داخلهم الفزع والفرج وصد ففهم المسلمون الضرب والقتال فالاوه حرا
 ابن سفيان والحزب من هشام لقد ابلوا باله حسنا فما كان الا قليلا حتى فتح الله المسلمين اكثاف
 المشركين فقتل من المشركين قتلا واسودت الروم اسرا واجتمع المسلمون بعضهم الى بعض فجمعوا
 الاممات الغنائم وقالوا ما فعل الله بعد الله بن عمر فقال بعضهم قتل وقال اخر من قتل اخر من
 ما كان الله يصلي بعد الله بن عمر لا خير الحسن هذا وعبيد الله وقال اخر ان كاهل اصاب العبد الله بن عمر فما
 يسوق هذا الفهم شعر بمن اسسه قال عبد الله وانا سمع كلامهم خلف رابية فاعلمت بقول كاهل الا الله محمد
 رسول الله وهو رتبة رابية فلما نظر المسلمين الى الرابية اعطفوا على وقالوا ان كنت ايها الامير فقلت
 اني اتمعت فقلت يقال صاحبهم فقالوا الفهم الله وجماعته فوالله ففقدنا الله تعالى اناء نريدك فقال
 عبد الله ويوحى كاهل حاز المسلمون الغنائم والاموال والاسلاب وسماوية استمر قتل من المسلمين
 سبعين بفرس طرايع بن محمد وبول بن عامر بن سفيان بن قيس ثم اهل مول عامر بن زيد بن الربيع بن عبد الله
 بن جهمان المازني وخابر بن راسيل المحض بن واوس بن سلمة الهولاني

ووالله المسلمين في التركة صلا عليه عبد الله بن عمر اعطفوا الى عمرو بن العاص حذوفة بما كان ففرح
 وشكر الله تعالى بوجهه ونصره واستدرك بالاسارى استنطق من كان يوم من العرب فله يكن فيهم

من يفهم الا ان الله استغفر لمن اخطأ الشمامسة عن خيرهم وحقه صلياً فقالوا
يامعاشر العرب ان رويس قد قتل في مائة الف قد ادموا الملك ان لا يدع احد يصلي في الزاوية
وانه قد بعث بهذا الطريق طليعة له وقد قتل وكانكم به وقد سئل اليكم وبادركم عن آخركم
لا اله الا الله في الدنيا والملك مثله ممن يعرف قتال العرب فقال عمرو بنوشك ان الله تعالى يقتل كل قاتل
صاحبكم ثم اعرض عليهم الاسلام فما اسلم منهم احد فقال عمرو للمسلمين كانكم يصلياً عليهم
فلا قبل الدنيا ياخذ نازده وهداه الاسرار وكسولاً علياً ثم امرهم بعبادته وصلاحهم بالمسلمين
استعدوا في ايام ان القوم سايرون اليكم فان اتوا اليها فافهم في شدة ان سألني منهم تعباً
في القتال وان لم ياتوا فتصعبت قوتهم فان سارنا اليهم فحرمنا الله الظفر فبهم كقول طرفة بن عدي
ونجوا من الله المحسن الحلال قال ابو الورداء عوف بن قيس في مكانتنا فاجلنا اصلياً للصباح وحلنا
في النون احبنا اشرف عليها تسع صلياً تحت كل صلي عشرين الف فارس فلما اشرفت الجيوش
على الجيش نظرنا فاذا بالظفرين وروس الفيل اقبل حياياه وبعيدتهم تعبته الحرب وافبل على الرض
يرتب على اده فجعل في اليمينه النخاع الذي سقيا وجعل في اليسرة سعد بن خالد اقام على السبا
الوالد من امرض الله عنده وثبت عمرو في الشدة صعد اهل مكة من المهاجرين والاضار واهل الذنوب
بالقرأة وقال اعدوا ان الله عز وجل يريد ان يبلكم ولا يحسننا فاصبروا على بلا الله تعالى واذا
وقبل الله عز وجل وجنته نعم بل لا يفهم وبعيدتهم تعبته الحرب ونظر وبعيدتهم تعبته الحرب
وقرصته عزم ولا يخرج عنك عمن عمان ولا كتاب عن كتاب كاتكم نساك فمرضوا وبعيدتهم
يفرود القران والنور يلمع من رايهم على علمهم ففسد منهم راحة القصر وتبين من نفسه الخير
وعلم ان كل من كان معه كذلك فوقف نظراً يكون من المسلمين فاكتمت حبيته
قال ابو الورداء وكان اول من سب من جيشنا سعد بن خالد بن سعيد في ذواته
احي عمرو بن العاص من امه طاهر نادى برفع عمو انزروا يا اهل الشام والشر لا تهم حمل مؤمنه
ومسيرة وقتل رجالاً وحيداً بجالانهم حمل فريهم مشوش حشوفهم ونخرج خبيثهم فاجتمة
عليه فسلوه فخرن عليه المسلمون فزنا سديراً وانان اكرههم حرنا الله عمرو فقال مصعب بن ثابت
سعد بن حواسع بن اذ والله لقد اشترى نفسه من الله تعالى ثم قال يا فقيه ان تهن فكل بيتي حتى
الحكمة حتى نظرم ايكول ما امرنا ونظمر حال المصعب واسرع الى الهجامة الحيد الذي بن سفيان
ودو الكلاع الحيدري وعكرمة بن ابى هاشم الحيد بن شمام وبن حبيب بن ابي ذر جهاد بن وائل
بن عمرو والاصيل بن دادم ونوفل وسفيان بن عباد الخة بن سالم بن قيس بن ابي العيص بن ابي

هذا هو الذي كان في حالي من احوالهم من العاصم من احوالهم

وقد
مستجاب

قال عبد الله بن عمر حدثت مع القوم وكنا سبعة فارتاحوا فبينما هم القوم فجلسنا عليهم
 وهم لا يفكرون في حلتنا لأنهم جال من جالنا رأينا ثباتهم صاحب بعضنا على بعض فجاءوا
 هؤلاء القلت فماها لكم غير ذلك فبجنا دواهم بالأسنة فانتكسوا وسجلوا علينا وحلنا
 عليهم وحلت المسالون باجموعهم وكنا فيهم كالثامة البيضاء في جلد البعير لا شو وكان شعار
 لا اله الا الله محمد رسول الله يارت انصرمته محمد صلى الله عليه وسلم
 قال ابو الدرداء قلنا شغلنا بالرب عن مناشدة الاشعار قلنا كان احدنا يضرب فلا يدرك
 من يضربنا يا وعاذ من كثرة القتال ظهر المسلمون على المشركين وشبوا على قتالهم مع قلة
 عددهم وتوضوا اليهم على الله تعالى وما كان احد من المسلمين يضرب الا وضربة ناهق بالدماء
 يقول الهم انصرمته محمد على من يقدر على شريكه قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه فلم
 الحرب بيننا وبينهم الى وقت الزوال هبت الرياح والناث في القتال ودعوت برعاء عليا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انظرت الى السماء قل انفتح فيها امر جرحهم من هاهنا وشهاب
 نخل ريات حضرة اسننها تاليع ريقا ومنادى بالنصر ينادي البشرا يا امة محمد قلنا انكم
 النصر من عند الله تعالى قلنا نصر الامة يدعائنها ورب الكعبة فاك ان غير هذا انظرت
 الى الوجع منيرة على اعقابها والمسلمون انارهم ومناحيا بالنصر ينادي كان دواب المسلمين
 اسبق من دواب الروم فقتلوا منهم في فقة فلسطين عشرة الاف واكثر ولم يتول في تاههم
 الى الليل وعرف فذبح بالظفر قلبه متعلق بالمسلمين لا سراحهم من خلف عرقهم قال عمر
 ابن الخطاب فظنتم العمري والراية بيده وقال رضا القنطرة على عاقبته وهو يفر كما ويقول من رانا
 الرجز الله تعالى اننا انظرت الى العرب راجعة فاستقبلهم عمر وهو يقول رضي الله عن هذا
 الوصوة التي نعتت رضاء الله تعالى اما كان لكم خفاية فيما اخذكم الله تعالى حتى اتبعكم القوم
 قالوا اما اردنا العزيمة وانما اردنا الجهاد فلو ارجع المسلمون لم يكن لهم هممة الا افتقاد بعضهم
 من بعض فاقتدوا من المسلمين مائة وثلاثون رجلا منهم سيف بن عاصم والحضر ووفان بن طرم وسلم
 ابراهيم والاخيه بن شداد وغيرهم من القوم في ادى المدينة وقال فاعلم عمر بفقدهم فمر ارجع
 بنفسه وقال يريد الله بهم خيرا وانت يا عمر تاتي ذلك ثم صلى بالناس ما فاتهم كل صلاة
 باذان واقامهم كما امر ابو بكر رضي الله عنه وقال ابن عمر فاقسم بالله ان كان احد على خلقه
 الا اليسير من الناس بل صلى كل في رحله من تبعهم ولم يخرجوا من الغنائم الا اليسير ويات
 الناس فقتلوا الصبر اذت عمر وصلى بهم صلاة الصبح وامر يجمع العنانكم وان يخرجوا اخوانهم
 من المعركة فلو انتم لم توطئهم لقطا فخرجوا مائة وثلاثين رجلا وطلبوا سعيلا فلم يجدوه فقام

كتاب من العاصم بن العبيدة بن قيس بن مسعود

عمرو بن عبد الله فوجدته قد حاسسته الليل يسألكما حنة رضى عظمه وحشمه وجهه نظر
عنه بكى وقال رحمك الله يا سعيد لقد ضللت الله وادميت التصحفة ثم جئته في جملة المسلمين
ثم امر بدفنهم (وذلك قول ابن مسعود) ثم انعموا عليهم جماعة من المسلمين ثم امر بالقيام
فجمعهم اليه وكتب الى ابن عبيدة كتابا يقول فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد بن العاصم الى امير المؤمنين ابو عبيدة اما بعد فاني احمد الله الذي جعلني من اهل البيت
محمد صلى الله عليه وآله ووليت الارض فاستطيت لقيت عسكروا مع بطريق يقال له
رويس مائة الف من الله عليا بالنصر وقتل من الروم احد عشر الفا وفتح الله فلسطين على
يديهم ان قتل من المسلمين مائة وتلقوا رجلا اكرمهم الله بالشهادة وانا فاقم بارض فلسطين
فانتهجت لشرك البلاء والسلام عليك وعلى المسلمين ورحمة الله تعالى وبركاته وهو في الكبار
الاجل عامر الدوسي امير بالسيرة الى ابن عبيدة فاسرع ابو عامر بالكتاب فوجدنا يا عبيدة هو نزل
ما اول الشمام ولم يقدر على الدخول الا انه قرأ عسكروا كما امر الصديق رضي الله عنه فلما
استوفى ابو عامر الدوسي على ابن عبيدة طرأ الله من اجلي بكر الصديق رضي الله عنه فقال له
ما ورائك يا ابا عامر قال خير وبشارة هذا كتاب من عمرو بن العاصم لباك خبرك بما اقيم اليه
عليك به ثم سلم اليه الكتاب فلما قرأه ابو عبيدة خزا سا جدا لله تعالى بنصر المسلمين ثم قال
(ابو عامر) قيل والله من المسلمين رجال اخافهم سعيد بن خالد تسجيد وكان ابو خالد احاضرا
فلما سمع ان ولده قتل جمع نفسه وصره صرخة عظيمة وقال ابنا وجعل يبكيه حزنا
المسلمون ثم اسرع الى قهره وركبه وعزم على السيرة الى ارض فلسطين ليستقر بداره فقال له ابو
الانبي باخالد وانت كرم من اركان المسلمين فقال انما اريد ان انظر قبر ابني وارحون الحبيب
فسكنت عنه ابو عبيدة وكتب الى عمرو بن العاصم كتابا

بسم الله الرحمن الرحيم

انما انت عامر فان كان ابو بكر امك ان تكون معنافية اليها وان كان امك بالنبات في وجهه
فانبت والسلام عليك وعلى المسلمين ورحمة الله وبركاته وهو طوى الكتاب سلمه الى خالد بن
سعيد وسار خالد مع ابني عامر الدوسي ان الرجعت عمرو بن العاصم سلم عليه ففتح الكتاب اليه
وهو يبكي فوثق له عمرو وصاحته ورفع من لثته وعزا حتى ولد له فقال خالد يا ايها الناس اربوا سبعة
رجله وسبقه من الكفار قالوا نعم ولقد قال وما قصر وجهه عن الدين ونصر فقال لهم خالد
اروني قبره فلم يروا اساء فقام على قبره وقال يا ابا بكر ففتح الله الصبر عليك ولحقه

وَإِذَا الْكُفُورُ رَاجِعُونَ فِي اللَّهِ كَانَ مُكَيِّدُ اللَّهِ كَذَلِكَ يَسْتَارُ وَعَبْدُ اللَّهِ أَحْسَنُ شَيْءٍ قَالَ جِبْرِيلُ
 وَإِلَى الرَّبِّ رَاجِعُ الْكُفُورِ وَطَلَبَ الْقَوْمُ فَعَلِمُوا أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ خَلَّاهُمْ فَكَانُوا خَائِفِينَ
 مِمَّا رَأَوْا مِنْهُ فَقَالَ عِمْرَانُ الْحَرَبِيُّ مَا مَآئِكُمْ يَا أَمْرُ الْقَيْتِ لَعَنُوا قُلُوبَهُمْ قَالُوا خَالِدُ اللَّهِ
 لَا يُسِيرُ إِلَيْكُمْ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مَسَاعِدُكُمْ أَخَذَ خَالِدُ الْأَمْنَةَ وَعَمْرُوهُمُ لَيْسَ رُحْلًا فَرَكِبَ مَعَهُ ثَلَاثًا
 فَأَرَبَ مِنْ فَتَاكِ حَبِيرٍ وَاسْتَأْنَفُوا عِمْرَانُ السَّيْرَ مَعَهُ فَأَذِنَ لَهُمْ فَمَارُوا بِوَيْهْدٍ ثُمَّ ارْتَدَوْا
 الْوُجُوهَ فِي بَعْضِ الْأَوْدِيَةِ لِيَعْلَمُوا أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ يَسِيرُ وَنَظَرُوا خَالِدًا إِلَى السَّيَاخِ عَلَى جَبَلٍ
 عَالٍ مَنِيعٍ فَقَالَ خَالِدُ الْأَحْصَابَةِ إِنِّي أَرَى شَيْئًا عَاطِلًا خَرُّوا هَذَا الْجَبَلَ لَعَلِّي أَهْلُ أَنْهُمْ حَبِيبَاتُ
 الْمُسْلِمِينَ وَأَخَذُوا السَّيْرَ وَأَعْلَنُوا فَعَالُوا كَيْفَ لَنَا بِالْوُجُوهِ إِلَيْكُمْ وَهُمْ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ وَنَحْنُ
 فِي هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ فَقَالَ خَالِدُ كُونُوا فِي مَا كُنْتُمْ إِلَى أَنْ أَعُودَ إِلَيْكُمْ ثُمَّ نَزَلَ عَنْ جَوَادِهِ وَالتَّخَفُّفُ نَزَلَ فِي تَقْلِيدِ
 سَيْفِهِ وَتَنَكَّبَ حُجْرَتَهُ وَقَالَ أَعْلَمُوا أَنَّ الْقَوْمَ مَا نَظَرُوا إِلَيْنَا وَلَوْ نَظَرُوا مَا تَابُوا فِي مَوَاضِعِهِمْ
 لَمَنْ كَانَ وَتَكُنْ بِمَنْ يَدُلُّ نَفْسَهُ فَلْيَصْنَعْ كَمَا صَنَعَ فَابْتَغِ الْبَرَّةَ عَشْرَةَ رِيَالٍ وَصَنَعُوا كَصْنَعِهِ
 وَتَسَلَّقُوا فِي الْجَبَلِ حَتَّى أَشْرَفُوا عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ فِي مَا كُنْتُمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ صَاحَ خَالِدُ بِالْحَبِيبَةِ خَذَرًا
 بِاللَّهِ اللَّهُ يَكْفُرُ بِكُمْ وَاسْرِعُوا السَّيْرَ إِلَيْكُمْ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ اثْنَيْنِ اسْرِعَا رَجْعَةً فَابْتَغِي نَفْسَهُمْ خَالِدُ بْنُ
 سَعِيدٍ إِذَا هُمْ مِنْ بَابِ الشَّامِ فَسَالَهُمْ عَنْ حَالِهِمْ فَقَالُوا نَامَعَ أَهْلُ الْبَرِّ الْفَقِيرُ وَالْجَمَاعَةُ وَكَثُرَ
 الضَّرِيرُ ثُمَّ وَقَفَ عِظَمُ غَلِيظَةِ الْمَصِيدَةِ بِدُخُولِ الْعَرَبِ إِلَى بِلَادِنَا وَقَدْ فَرَّغْنَا مِنْهُمْ فَرَجَأَ شَدِيدًا
 وَهَرَبَ أَكْثَرُ نَالِي الْحَصُونِ وَالْقُلُوبِ وَقَدْ اعْتَصَمْنَا بِهَذَا الْجَبَلِ لَا نَلِيسُ فِي الرِّسَالَةِ أَحْصَى مِنْهَا
 فَجَلُّوا بِأَعْلَانِهِ لَنَا خَالِدُ الْأَحْصَابَةِ حَتَّى أَخَذَتْ وَنَامَ قَالَ خَالِدُ فَإِنْ يَلْعَنُكُمْ جَيْشُ الرُّومِ
 قَالُوا يَا خَالِدُ بَرٌّ وَقَدْ عَرَفْنَا لِمَا لَكَ وَحَلَّلَ لِي قَلَسُطِينَ لَيْدُكَ عَرَبِيَّةً لِلْمَقْدِسِ قَدْ جَمَعَ جَيْشُهُ
 وَمِنْهُمْ خَزْمٌ بِأَحْمَدَ بْنَ وَهَّابٍ بِطَرِيقٍ مِنْ بَطَارِقَةٍ قَدْ قَبِلَ إِلَيْنَا لِيَأْخُذَ الْعُلُوقَةَ وَقَدْ جَمَعُوا
 الدُّوَابَّ الْبَغَالِ بِحَالِ الْمَيْدَةِ وَهُمْ خَائِفُونَ وَجِئُوا أَنْ تَلْقَوْهُمْ خَيْلُ الْعَرَبِ هَذَا مَا عِنْدَ نَامِ حَبِيرٍ
 قَوْمَنَا وَلَا تَسْأَلُ أَنْهُمْ قَدْ رَسَلُوا فِي يَوْمِهِمْ هَذَا فَلَمَّا سَمِعَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ذَلِكَ مَرَّ بِهِمْ
 قَالَ غَزِيمةُ وَرَبِّ الْكُفَّةِ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ أَتَيْتُمْ عَلَيْنَهُمْ ثُمَّ سَأَلَ الْقَوْمَ عَلَى أَوْطَانِهِمْ يَأْخُذُونَ
 عَالُوا هَذِهِ الطَّرِيقَ الْبَقِيَّةَ عَلَيْهِمْ أَمْ يَسْعَى الطَّرِيقَ وَأَمَّا الْمَيْدَةُ فَهِيَ جُمُوعَةٌ حَوْلَ التَّلِّ الْعَظِيمِ وَهُوَ
 التَّلُّ الْمَعْرُوفُ بِتَلِّ بَنِي سَيْفٍ فَلَمَّا سَمِعَ خَالِدُ ذَلِكَ قَالَ لَهُمْ مَا تَقُولُونَ فِي دِينِنَا قَالُوا فَاتَرَى
 الرَّكْبَيْنِ الصَّلَاحِ نَحْنُ فَارْتَحُونَ وَمَا لَكُمْ فِي قَتْلِنَا فَإِنَّ خَالِدَ بْنَ كَعْبٍ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ
 دَعَهُمْ يَدُلُّونَ بِمَا حَدِثَ مَيْدَةَ الْقَوْمِ فَأَجَابُوا إِلَى ذَلِكَ وَسَارُوا أَمَامَهُ إِلَى أَنْ تَوَسَّطُوا الطَّرِيقَ
 ثُمَّ بَعَثَ إِلَى أَصْحَابِهِ الَّذِينَ فِي الْأَوْدِيَةِ فَجَاءُوا وَجَلُّوا لِحُجْرَتِهِ فِي السَّيْرِ كَمَا تَبَاطُ يَدُلُّونَ بِهِمُ الطَّرِيقَ

رَوَى خَالِدُ بْنُ
 سَعِيدٍ إِلَى أَهْلِ
 الْعَظِيمِ

الى النبل العظيم في الروم وهم يحثون ذواتهم وحول الناس بمسماية فارين من القوم فلما اخرجوا
سعيدا الى اهل افسس لاصحابه اعلوا ان الله تعالى قد عذركم النصر على عدوكم وقرض عليكم
الياد وهذا جيش العدو ياراكوا فادعوا في جواب الله تعالى واسمعوا ما قال الله في كتابه ان
يخرج اليك في سبيله صفا كأنهم بيان للمؤمنين وانا ارجو ان اخرجوا ولا يخرج احدكم عن
صاحبه ثم حمل خالد بن سعيد وحمل ابيه الحسين بن سعيد وقتل ابا خالد الروم
استقبلوا وانهزم من كان مع الدواب من لقاكهم والولدان صبر الخيل لقتالنا ساعة من العا
فسيماذو الكراع الحربي نجي اصحابه وقومه ويقول بالخير لايواب لسفاه قد فكت الحدة لكم
قد نزعفت والحر قد اشرقت واذا اصحاب القوم قد لقيهم خالد بن سعيد فوقعه بلامته وحشمت
وركوبه وهو يفر من قومه قال فاستقبله خالد بن سعيد وورع في وجهه رعدة اربعة بها واما
وانارات سعيد ثم طعن طاعية القوم فالتجمل كأنه يرحم حديد وما بقي احد من اصحابه الا اهل
من الروم قال خالد بن سعيد فقتلنا منهم ثلثةماية وعشرين فارسا واولوا الفاقين منهم
وركبو الا فقال بشماذو الميرف واخفوسا على اهل ابادن الله تعاخر وجل وفي خالد ولنا اهل
لوعن لا وخلا سبيلهم عاد خالد بن سعيد بالغنائم الى عمرو بن العاص ففرج بسلامته وسلامته السبا
وعذبتهم وكتب كما بال الى ابي عبيد بن جراح بما كان من نصر الله تعالى وكتب كما بال الى ابي بكر الصديق
عنه فيما خرج لهم من الروم وبعث الكتاب مع عامر الدوسي فسار عامر الى الصديق فلما قدم على المسلمين
فرحوا وصحبوا اياه تهليلا والتكبير ثم سأل الصديق عن ابي عبيد فقال عامر الدوسي انه قد اشرقت على اهل
ولم يقدر على الدخول لانه قد جمع ان جنود الملك قد اجتمعت باجنادهم في اضعاف لا تحصى وقد خرج
على المسلمين ان يتوسطهم عدوهم فلما سمع ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن ذلك ابا عبيد بن جراح
لا يصلح بقتال الروم وحول على انه يولي خالد بن الوليد المزمع رضي الله عنه على جيوش المسلمين لقتال
العدو فاستشار المسلمين في ذلك فقالوا له الراي ما ترى فكانت الى خالد بن الوليد رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله عتيق ابن ابي قحافة الى خالد بن الوليد سلام عليك طي احمد الله الذي لا اله الا هو واحد
على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والي قد وليتاك على اهل بيوت المسلمين وامرتك لقتال الروم فيه
الى مرض الله عز وجل وقاتل عدو الله وكن ممن جعل الله فيهم كرم كتب يا ايها الذين امنوا اهل اذكروا
فيما كنتم من عند الكبر وقد جعلتلك الامير على ابي عبيد ومن معه من المسلمين المسلمين السلام
بالكتاب فحين عفرم الكتاب في مركب مطية وسلم الى العراق فوافي خالد قد اشرقت على قهر القادسية
الكتاب فلما اقره وعلم معناه قال السبع والطاعة لله والخيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن القادسية ليلاً واخذ طريقه على عين الدم فكنت كما بالي الى العبدية لعزله وحقه بمسيرة الى الشام
(كتب) قد ولاي ابو بكر على حبوش المسلمين قال يرحم من كان ذلك حتى اقدم عليك السلام
وبعث الكتاب عام من الطفيل لدوسق هو احد ابطال المسلمين فاخذ عامر وتوجه الى الشام وان
خال الماء وصل الى ارض لسماء وقال ايها الناس ان هذا الامر لا يدخل الا بالبر واليا والماء الكثير
لانها قليلة الماء ونحن في جيش كيف الامر فقال له رافع بن عميرة الطائي ايها الامير اننا اشبه
تصنيع قال رافع افعول ارشدك الله تعالى فاحسن تدبيراً وعظمتها سبعة ايام ثم اوجرها الماء فملا
موت حرم فوهم انهم كرموا المطايا وجنوا الضيل وساروا فكانوا كلوا كلوا من اكلوا فملا وعشروا من اكل
وسقوا طومنا وراخذون ما يجيرون من الماء فيجعلونه في احواس من الادم فاذا برز سقوه لئلا
واكلوا الحنظل لئلا يواكوا حتى فنيته لابل وقطعوا رحلتين بل الماء وانهم خالداً من معه
على الهلاك فقال خالد لرافع بن عمر بن رافع ان الله تعالى عليك انك اعرف لنا ماء نزل عليه
وكما افع قد مد عنا فقال ايها الامير ان الله قد علم اني افرق وسقوا فاعلموني قال فجدوا والناس
في العسر وقال انقطع اكثرهم الى ان الله فوا على افرق وسقوا فاعلموا وراغبوا في فخرهم ورفعت
عامته من عبيده وسار على رحلته ميمناً وثماناً والناس من حوله ان فصل الى شجرة
الاولى فكبر كبر المسلمين قال احمر واهضت فخرت العرب واذ ابا الماء قد طلع عليهم كالبهر فزلا الناس
عليه شكر الله تعالى واثوا على رافع خير انهم وردوا الماء وسقوا اباهم ثم جدوا في طلب من انقطع
من المسلمين ومعهم السطحي وقرب الماء على الاولين فسقوههم ورجعت قوتهم اليهم فحوا
بالجيش في احوال اسرارهم جدوا في السمران بقي بينهم وبين اركه مرحلة واحدة فبينما هم
كذلك اذ الله فوا على حجة عامر واعنام وابل قد سددت لستهم فاسرع السطحي الى الراعي
ليستقروا عنه عن القوم اذ هم بالراعي يشرب حمراً والى حمانه دجل من العرب مشدود بالقد
اذ هو عامر بن الطفيل اسرع القوم الى خالد اعلموا ذلك فاقبل خالداً على جواده مسرعاً حتى وقف عليه
ثم اراة نبيهم وقال ابن الطفيل ما كان سبب سرك قال ايها الامير اني كنت في الهولاء اليوم يعني الحجة
وقد اصابني العطش فخرجت الى هذه الرعي ليستقي شياً من اللبن فوجدته يشرب كالحمر فقلت
ما فعل الله ان شرب الحمر وهي حمر مرة فقال لي يا مولانا انما ليستخرجوا ما هو ماء نزل (استنشق)
الحنا وتراه فان كانت نجا فاصنع ما شئت قال عامر فلما سمعت كلامه اخذت فيه وزلت من ثوبها
جثوت على كبري استنشق ما في الحنظل واذ اتاها العبد عاجلي بعضاً كانت الى حمانه وشجته
فمعه موهبة فاقبلت على الجاني اسرع لي العبد وانفق كما فاكوشد له واطا وقال طمأنك من احب
لحم رعيك الله ولست احبك وبقدر من عبيد الملك فقلت من سبيلك من العرب قال القادسية

خالد بن
الطفيل

ابن وايلة قال علمي من سنة ثلثة ايام كما شرب حصوني ونصبت علي فتنة كاسه لما سمعنا
 كادهم عامر بن الطفيل استند عليه الغضبي مال على العبد ضربه بالسيف على جأسته فاقبل له سوي
 وخب السابو الا بال الغنم وقلعو الحراة بما فيها واطلق عامر بن الطفيل رضي الله عنه فقال له
 خالد بن ريسانتي به قال في طي عما حتى لم يعلم بها احد فقال خالد انطلق بها الى ابي عبيد ومن
 معه والبس الخدر جليبا قال فركب عامر وخرج خالد اوسار بطليم الشام به قال ابو اقيدي
 خالد بن موضعه ذلك فنزل بركة وهي راس الخفارة لمن يخرج من العراق وكانت الروم تمكن
 بها القوا ول وكان عليها بطريق من قبل الملك فغار خالد عليها واول ما كان حولها وتحصن اهلها
 عبيها وكان يسكن فيها حكيم من حكماء الروم قد طالع الكتب والملاحم فلما رأى جيش المسلمين
 الخطف لونه وقال قري لو كنت حق ديني فقال له اهل اركه وكيف ذلك قال نعمان عتد
 ملحمة فيها ذكره كراهة القوم وان اول راية تقدم علينا من العراق هي الراية المنصورة وقد دنا
 هلاك الروم فانظروا ان كانت ايمنهم سود او وان كان اميرهم عريض طويل فتم بعد الناكب
 واسع المنكبي في وجهه ان الجدر سائر فهو ضارب جبهتهم بالشام وعلى ايده الفخ فظهر واذا
 بالراية على راس خالد فهو كما قال الحكيم شمعان فاجة على الى بطريقته قالوا له انت تعلم ان الحكم
 تمتعنا لا ينطق الا بالحكمة وقد قال كذا او كذا او كذا وصفت لنا قدرا ما به عيانا واننا نرى من
 الراي ان نعقد سيننا وبين العرب صلبا وتكون آمدين على انفسنا واموالنا واولادنا ورحمتنا
 فلما سمع بطريقهم ذلك قال اخروني الى غداة على كره لي قال فانصروا عنه وبات الطريق يحدث
 لنفسه وينبزمهم وكان عارفا فاذكروا قال ان خالفت القوم خفت ان يسلموا برفقة الى العرب وقد حق
 عند باب الطريق رومين سار الى شرفة قليلة من حواء العرب بارض فلسطين مرعوى وقد
 اعلم العرب في قلوب الروم ولما بقي اعداها اندا اوله نزل يراود نفسه الى الصباح وعند ذلك
 دعى قومه وقال لهم على ما دعوا لكم قالوا انصارهم العرب نقيم بيلدنا فقال الطريق انا واحد منكم
 ومنهم اقلهم فاني لا اظن لكم فيه فخرحت مسانح اركه الى خالد وتكلموا معه في الصلح فاجابهم
 خالد الى ذلك انكم في كلامه وقلناهم بالرحب والسعة ليسمع غيرهم من اهل السخنة و
 حوران ودمروا القريتين فيسلموا فقال خالد اصل الحكم على ان نذرت عتكم ومن جعل في ديننا
 ومن بقي على دينه فنعنا منه بالجزية * قال ابو اقيدي رحمه الله بلغني انه صالح اهل
 اركه على الفدرهم من الفضة البيضاء والف دينار وكتب لهم كتاب الصلح ولم يدع من كان
 حتى صالحه اهل السخنة وندمهم مبلغ الخبز اهل ندموكان الوالي عليها بطريق اسمه الكرك فجمع
 رحيمته البه وقال بلغني ان هؤلاء العرب انهم فلو اركه والسخنة صلبا وان قومه من ندموكان

نسخة
 من
 نسخة
 من

نسخة

عَلَيْهِمْ وَحُسْنُ بَرِّهِمْ وَأَتَمُّهُمْ لَا يَطْلُبُونَ الْقِسَادَ وَهَذَا اخْتِصَانٌ حَصِينٌ مَنِيعٌ لَا سَبِيلَ فِيهِ
عَبْدٌ كَمَا خَافَ عَلَى الْخَلْقِ أَوْ رَعَا وَافِيَهُمْ أَنَّ نَصَاحَ الْقَوْمِ فَإِنْ كَانَ قَوْمُهُمُ الظَّالِمُونَ ضَمِنُوا
تَحْلِيمَهُمْ إِنْ كَانَتْ لِلْعَرَبِ كَمَا آمَنِينَ مِنْ جَنَابِهِمْ وَفَرَّجَ قَوْمَهُ مِنْ لَكَ وَهَبُوا أَمْرَ الْعُلُوفَةِ
وَالضِّيَاءُ فَخَقِ نَزَلَ خَالَهُ عَلَيْهِمْ فَرَّجُوا إِلَيْهِ بِالْحَدِّ ثُمَّ قَبِلَهُ مِنْهُمْ وَضَاهَهُمْ عَلَى التَّمَايَةِ أَوْ قِيَّةِ
مَنْ الدِّهْنِ كَتَبَ لَهُمْ كِتَابَ الصَّلَاحِ وَاشْتَرَى مِنْهُمْ زَادًا أَوْ عُلُقَانًا ثُمَّ أَيْقَلَ عَنْهُمْ إِلَى أَرْضِ حَوْرَانَ
قَالَ الْوَاقِدِيُّ بِرَحْمَةِ اللَّهِ

وتبعه عاتق بن الطليل كتاب خالد بن الوليد الى ابي عبيدة فلما قرأه تبسم وقال الحمد لله السميع
 والطاعة لله وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعلم المسلمين بغيره وولاية خالد
 وكان ابو عبيدة قد وحقه شرجيل بن حسنة كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بصرى ^{بصرة} واراد
 الاف فارس وقد نزل بقناها وكان عليها بطريق عظيم القدر عند الملك عند الروم اسمه رومان
 قد قرأ الكتب السابقة والاضياء الماضية وكان عظيم الخلقه فجمع اليه الروم من سائر بلاد
 الشام ينظرون الى عظم خلقه ونبوغه من الفاظ حكمته كانت بصرى عامرة بالناس كان
 فيها اثني عشر الفا من الروم وكانت العرب يقصدوا اليها ببضاعتهم فحازهم من اقصى الحجاز
 النسيخ فاذا كان في ايام الموسم ينصب بطريقهم كسي من الحديد يجلس عليه ويجمع الناس اليه
 يسطرون الى عظم خلقه ويستفيدون من علمه فبينا هم وقد اجتمعوا بالبرية وقعت الصيحة بقدر
 شرجيل بن حسنة قد سكره فنادى الى الجواد في كفه ثم في قومه فاجابوه وقال لا تحل ثواحدنا
 حتى يرى القوم وتسمع كلامهم معاندهم ثم ساد حتى قرب من شرجيل بن حسنة وبادى يامعشر
 تارومان صاحب بصرى وانا اريد صاحبكم فخرج اليه شرجيل بن حسنة رضي الله تعالى عنه فلما
 قرب منه ليطريق قال لمن انتم فقال شرجيل بن حسنة فقال لي محمد بن ابي عبد الله عليه السلام النبي الاكرم في السهو
 المروءة ولا تخجل قال رومان ما فعلك قال قصصه الله تعالى اليه واجتار له ماله قال ليطريق
 من اول الامر جدا فقال شرجيل بن حسنة لا امر به عبد الله عتيق بن ابي وقافة ابو بكر الصديق رضي
 عنه قال رومان وحق ديني فقال علم انكم على الحق ولا تدلكم ان تمكوا الشمامسة والعراق ونحن
 شجع عليكم وانتم في غير ديني وجميع عظيم ولكن ارجعوا الى بلادكم فانا نغفر لكم واعلموا ان
 عربان ابا بكر صديق صاحبكم ولو كان حاضرا ما قاتلني قال شرجيل لو كان ابن عمي لو ولد لا اعفا
 لان يكون من اهل ملتي وليس اهل ملتي لانهم كلهم قد امنوا بالله تعالى هم اهلهم وما هم معكم اهلهم
 حكى ثلاث حصايات ان تهاولوا في ديننا اقبلان وثقوا الشريعة او القتال فقال رومان رضي الله
 عنهما يعني لو كان لا امر لما قاتلتكم لاني اعلم انكم على الحق وهو كما هو الروم قوم عبيدة عاتق بن ابي عبد الله

۱۰۰

اليه اعظم وانظر ما عندكم فقال شرجيل حمل فلان فذكر انك ذكرت لك انما القتال والسيرية وادرككم
 فنادى ما سر الى قومه وحملهم حوله وقال يا اهل الدين انضروا اليه وبني ماء المعمورة اهلوا ان الكفر
 كسفة تجوز في كفاكم من دخل الغريبل بلادكم وحمل موايدكم وقتل ابطاكم وهذا اوانه وقد
 من ماله واستراظم خيلا وجيشا من الطريق وليس الذي سار الى شدة مة من هؤلاء العرب يا
 فلسطين وقتل اكثر ابطالهم والباقيون وبلغني ان رجلا منهم اخرج من ناحية العراق فقال
 خالد بن الوليد قد فلق اركم والسنة قد اخرج حوران وعن قريب يصل اليكم والصوا انا ودي الحربة
 لهؤلاء العرب ويكون امنك على انفسنا ويصرفون عنا فلما اتهم قومه ذلك ساء عليه وهو
 بقتل قتال وما من انما انظر كيف جنتكم ليدنكم واكن ذونكم وايامهم وها انا في اوككم
 قال لو اقل في جنت الرمح في جند خاود عديها ويطاهر واياك دوع السابرية وتحمي الحجة فلما راي
 ذلك شرجيل بن حسنة وعظ احواله وقال علموا حكم الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الحجة تمت خلال السيو واحب ما الى الله قطرة دم في سبيل الله او دمعة حرة من حشنة الله طاهرة
 العذر واروا السهام ولكن جمعة فاما ان تخب يا ايها الذين امنوا الله حق نقايهم وك
 يثبون الا انكم متسائون ثم حمل وحمل المسلمون على حبوش بصرى
 العسك كنت في جيش شرجيل حين قاتل العدو وقتل جميع فنيا العدو وحملوا علينا في اثني عشر الف
 من الروم ونحس بينهم كالسامة البيضاء في جنب العبد الاسبق قال انضروا على قتالهم صبر من ربي
 الموت اذا اخرت ولم يزل القتال يعمل بيننا وبينهم الى ان فوسطت الشمس فبته الفلك
 وقد طبع العدو وفينا وقد راي شرجيل قد رفع كفيه الى السماء وهو يقول يا حي يا قيوم يا ذا
 السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام اللهم انك قد وعدت على لسان نبيك ففهم السام وفارس
 اللهم انصر من يوحد لك من يكر نيك اللهم انصرنا على القوم الكافرين قال ما حد بن زينة
 فوالله ما استم شرجيل دعاء حتى جاء النصر وذلك ان القوم داروا بما وقد حلت قوتهم انفسهم
 الميا اذ راينا غيرة قد اشتدت علينا من صوب حوران كانوا قطع الليل الطام فلما قربت منا راينا تحسنا
 سوابق الخيل قد كاحت لنا الاكلام والوايات وقد سبق الميا فارسان من القوم اخذهم رعن
 يا شرجيل ابشر بنصر الله تعالى انا الفارس من ابيد بين انا خالد بن الوليد وقال الاخر انا عبد الرحمن
 بن ابي بكر الصديق قال واشرفت لحم وجلد ام وجاءت مواكبي جيش الرخفة اشتدت راية العقب
 رافع بن عمير الطائي رضي الله عنهم اجمعين قال لو اقدى حمة الله لقد حلت ام الروم
 لما سمعوا زعة خالد بن الوليد واقبل المسلمون يسلمون بعضهم على بعض وسلم شرجيل بن حسنة على
 فقال خالد يا شرجيل ما علمت ان هذه موشم السهام والخيال والعراق وفيها عساكر الروم بطاوة

من جند الروم

من جند الروم

وصول
 خالد الى
 شرجيل
 في بصرى

وكيف غررت بنفسك ومن معك قال شرجيل لك يا بني عبد الله فقال خالد بن ابا عبد
 رجل مستسلم وليس عندنا عيلة الحرب كاله علم هو افعها ثم امر الناس بالرحلة فمروا وارحوا
 وواسى بعضهم بعضا فلما كان من الغد خرجت جوش بنصر اليهم فقال لهم خالد ان القوم قد
 رجفوا اليك اهلهم تعبنا وعب خيلنا اركبو على مركبة الله وعونه قال فركب مسلما واخذوا
 اشدتهم الحرب وجعل اخلهم في المينة رافع بن عميرة الطائي وفي الليث بن خزيمة الاورد بن
 طارق وكان غلاما فانكأ في الحرب قد عرفت براسته وذكرت شجاعته في المواطن كلها وجعل
 على الرجال عبد الرحمن بن حميد المحمي ثم قسم جيش الرجف ^{على} في السبب بن عتبة وعلى الشطر
 الاخر مد عور بن خافر الاشعري وامرهم ان يرموا الخيل على الخيل اذا حمل بنفسه

قال الواقدني رحمه الله وبقي خالد مع الناس عبد الرحمن بن ابي بكر كذا لك وقد عزموا على الرحلة
 واذا اضيقوا الروم قال لشعث فخرج منها فارس عظيم الهيكل كثير الزينة يلبع ما عليه من الذهب
 الفضة والحري والياقوت فلما اتوا وسط الجمعين قال بللساعري كانه يد ويامعاشرا الحق فيهم
 لا اصيركم فانا صاحبهم قال فخرج اليه خالد بن الوليد وقريلديه فقال له البطر توات
 من القوم قال كذا ايرعون ولي اميرهم ما دمت على طاعة الله تعالى فاذا عصيت الله تعالى
 الا اصابني عليهم فقال له روماس لي رجل من عقلاء الروم وموكلهم وان الحق لا يظني على
 بهاب بصيرة وعلم واني قرأت في الكتب لسالفه والاخبار الماضية والملاحم ان الله تعالى
 بعث نبيا فرسها اسمها عيسى اسمها محمد قال خالد هو نبينا قال نزل عليكم كتاب قال نعم
 واسمه القرآن قال اخرجهم عليكم الحزم قال نعم من شره حدناه ومن زنا جلدهناه وان كان
 مخصنا رجلا قال افرضت عليكم الصلوة قال نعم وهي خسة في اليوم والليل قال ونحو
 قال نعم قال افرضت عليكم الجهاد قال نعم ولو لاذ لك ما جئناكم نبعي قتلكم فقال روماس
 فعدا علم فلكم على الحق واني احبكم وقد حذر قومكم فابوا وانا خائف منهم فقال خالد قال الله
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله حتى يكون لك ما لنا
 وعلينا ما علينا قال ما من ان انا اسلمت خفت ان يجيئوا يقتلوا ويسبوا اخرجوا ولكن انا اسير الى قومي
 واحد بهم وارتعبهم ولعل الله يهديهم فقال خالد ان رجعت الى قوميك دون قتال بيني وبينك
 خفت عليك منهم ولكن ارحم علي واحمل عليك حتى لا يتهمواك ولبعد ذلك اطلب قوميك
 قال فحمل بعضهم على بعض واوردوا العسكريين الوايا من الحرب حتى انتهز روماس فقال ليخالد شد
 على حتى اولي الدبر واني خائف عليكم من طريق بعثه الملك معونة على واسمه الدارحان
 فقال خالد يضرني الله عليه ثم شد على روماس حتى انهم من بين يدي الى قومه وقوم خالد

فوقها اهل
 على

عظمه فلما وصل روماس الى قومه قالوا ما الذي رايت * قال ما عثمت ان العرب تلاحدون وما
 قيتكم طاعة لقتلهم ولا لهم ان يملكوا الشام ومما عثمت سر الملك فاتفقوا الله واحدا واتجه
 طاعتهم وكونوا كاهل ارضه وتدمر وجوران ولقي ناصحكم ولما سمعوا ذلك من كلامه زجروا
 وارادوا يقتله لولا اخذهم من الملك لقتلوه فقاتلوا له اثم الرجل اُدخل المدينة والزم قصره
 ودعا القتال العرب فانصرفت عنهم الروماسي كان ذلك من غيبته ومراده وقال لعل الله
 تقيا ينصر خالدا فاسير داخل معه حيث سار به ثم ان اهل بصرى ولوا على انفسهم ان الذين
 وقالوا الله اذا فرجنا من المسلمين سرنا معك الى الملك فسأله ان يعزل روماس ويولي
 عليا فانتم اعظم جلداء واكمل عقلا فقال الذين همجوا وما الذي تريدون * قالوا انزل نطلب
 فقال امير القوم فان انت كهيتنا امره فقد انهمجوا الماعون وانقضت القوم عنا قال فخرج الدجاني
 بلائمه وزيته وطلب الى افعال عبد الرحمن بن ليكبر لئلا لا انت الامير فوافوا بذلك وانما
 العدو دونك شمر عبد الرحمن رضي الله عنه وحمل على الدجاني والطبق بعضهم على بعض
 وتناولت الاعناق واعين الفرقتين اليهما فمما لبث الدجاني معه اقليل وحسن في نفسه
 التقصد فولى منهم ما وكان جواده اسبق من جواده عبد الرحمن فقاتل من يلا الى قومه فقالوا انما
 السيد الذي رذك اليه انصرف الى عدوك * قال اخذتني سوطه فمروا قرا على المبات فوليت في
 احلوا انتم قال في قلوب الروم العرب الخزع وعلم خالد ما عند القوم فمضى وحمل عبد الرحمن بن
 الى تلو الصديق وضارب بن الكزور وقيس بن هيرف وشرجيل بن حسنة ورافع بن عمر قاطر
 والمسيب بن نجبة الفزاري وعبد الرحمن بن حميد الجعفي وسائر المسلمين بدقا نظر اهل بصرى
 الى المسلمين وحملتهم لم يكن لهم من القتال فاستقبلوهم وقضى القتل في الروم وصرت النواقيز
 على السور وجنحوا الهوان والاشيئة تكلمة كفرهم فقتل شرجيل بن حسنة القماني هو لا اله الا الله
 بينهم لون اليك تكلمة كفرهم ويدعون معك الى اخره لا اله الا انت ونحن نبق الى الميثا
 بلا اله الا انت وبجوت محمد صلى الله عليه وسلم الا انصر هذا الدين على احد اذك الكافرين واجبه
 السلام على دعاك شمر حملوا حملة واحدا منكوة فحبل كل اهل بصرى ان السور قد انهمجوا فلم يبق
 للروم تبات فولو الكادبار وركبوا الى الفزار وبقيت الارض مملوءة من القتلى وقتل بعضهم بعد
 على الابواب فلما دخلوا المدينة حصنوا السور وحلوا امر اكرهم على الابواب والايراج ورفعو
 السائر والصلبان حصنوا انفسهم وعولوا ان يكتبوا الى الملك حتى يمد لهم بالخيال والرجال
 قال عبد الله بن رافع فلما تحصن اهل بصرى على السور هم اجمعنا عنهم وافترقنا بالاصحاب
 فوجنا قد قتل منا مائتان وثلثون رجلا اكثرهم من عبيد وعبدان وقتل من اصحابنا ثمانية

قتله
 من
 من
 من

١٠

اهل
 قتل
 قتل
 قتل

بهم في حل المدينة فلما صاروا في قصر روماس امر بفتح خزائنه وفرق علينا السلام وقال
 قد خلوا في دبري القوم فليسنازقهم ثم انقسمنا على اربعة اركان المتكلمين كل جانب خمسة
 عشر من اصحابنا وقال عبد الرحمن بن ابي بكر اذا سمعتم تكبيرنا فاعكروا وقالوا فلهذا سألنا
 صرنا اخذنا على انفسنا الخيلتنا على القوم
 قال الواقدني لقد بلغني من اتوبيه
 قالوا فان عبد الرحمن بن ابي بكر فرق اصحابه على جوانب المتكلمين ونددوا وكان ذلك فعل روماس
 واعطى عبد الرحمن سيفاً وبرئساً القاه على لباسه واخذ روماس سيفاً ومباركاً الى
 لبرج الذي فيه الدريمان اصحابه فلما قرب عبد الرحمن روماس من البرج شخصوا اليهم
 صاحب الدريمان فقال الدريمان من انتما قالوا نحن من البطريق قالوا اهل ذلك ولا سؤالا ولا
 سرحاً ما الذي جاء بكم ومن الذي معكم قال روماس ان الذي معي صديقك اوهو
 شقيقك الى لقائك قال وياك من هو قال عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق خليفته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قيل انك تريد بيعت بروحك الى الهاوية فقال اسمع
 الدريمان لك من قول روماس ثم ان شيب فضا طوعته نفسه فعاجله عبد الرحمن بن ابي
 سيفه وهزه في وجهه وضرب على عاتقه فالتجمل صريراً قال وكبر عبد الرحمن عند قتل الدريمان
 اجاباه روماس سمعوا اصحابه التكبير وكبروا من جوانب بصرى واجابتهم الاحجار والجلال
 الاغصان كلها راوا الصلح من العمار وقالوا الهنا وسيدنا ما الخطيب سمع كركك او من لنا

دعوى السيد السامى
مضى قاضى عبد الله
بدرجان

ان يدوم حقيقة شريك وقد اسعفتنا كلمة التوحيد وحيوة اهل النضيد للنجيد قال
 وما كثر المسلمون من جنان بني نصر وصعدوا السيف في الروم ولاحقوا خالد بن الوليد ومن بعد
 فلما نظر اهل بني نصر الى ما بين يديهم ففتحوا قهرا بالسيف فخرجوا اجمعين وخرجت النساء والاطفال وال
 الرجال وقالوا القوم لقوم فقال خالد ما الذي يقولون قال روماس يطلبون الامان به
 قال خالد رفقوا عنهم السيف قال فرح عنهم السبعون ان اصبر فاجتمع اليه لاهيا
 وقالوا الوصل كما كان تسام من هذا فقال خالد احكم الله لا يدفعوا بالذي نصر عليه
 من ذلك على ما بيننا فاستجاب خالد ان يقول روماس فوثب روماس قائما على
 قدميه وقال يا اهل الله وبعده رسول الله فغلب ذلك انتقام مرضات الله وجهاد افئده
 قالوا اولست منا قال نعم اجمعني منهم انا كافرا بالصلح من عبدك رضى بالله ربنا
 وبالاسلام ديننا ومجرب على الله عليه وسلم رسولا ونبيا وبالكعبة قبله وبالقرآن اماما وبالمسلمين
 خوفا قال فغضبوا من كلامه وانه شر فاعلم روماس ذلك فقال لاهي الله انما
 عندهم والى سيرة عك حيث تشاء فخرج الله على اليكم وصر الشام لكم تردوني اليه لان
 الوطن ما اوفى الربا مستغوف قال الواقدي رحمه الله

لقد كان

حدثني معمر بن سالم عن حذيفة بن منقر قال كان روماس معاني الموطن كلها يقاتلها
 سند يتركها جاهد بها احسنا حتى فتح الله للشام عليها وكتب ابو عبيد بن جراح لعمر بن الخطاب
 فوالله عليها ولبت لها طلي لگو مات وتركها ولز اهل كربة قال وامر خالد رجلا يعينني
 على اخراج ماله ورجله من المدن ففعلوا ذلك واخذ ابن زوجته فتحاهروا وتظلم مرافقه فقال المسلمون
 ما الذي تريد قالت امير الجيش بجكم بيننا فاجابها الى خالد فاستغانت به فقال رجل من
 من يحفظ بلسا العرب بها تستعين بك على زوجها روماس فقال لها الترحان كيف ذلك
 قالت لا في كنت الباردة نائمة اذ رايت شخصما رايت احسن من طلعت كائنا اليه
 من بين عينيه وكانه يقول لالان تقف على اهل هوكاء العرب والشام والعراق فقال من
 قال ناصح رسول الله فرددنا الى الاسلام فاسلمت علي بن سنان من التمران قال فحدثني الترحان
 بما سمع فتعجبوا من ذلك فقال خالد قل لها انك انت التي تدين رب العالمين وقال ذو الله اهل
 وجددت اسلامها على يد خالد بن الوليد ثم قالت لروماس ما ترجع على ديني او تدينني ففعلت
 من قولها وقال سحان من وفقهما ثم قال الترحان قل لها انت قد اسلمت قبله فخرجت
 بغير شيء ما ارادوا به فلوهم واراد ان يكون له وزير الجاهل فله ثم ولي اميرهم من اتفق
 عليهم ثم كتب كتابا الى عبيد بن مسعود بالفتح ويقول له لا قد ارسلت الى دمشق والفتح

في تاريخ الامم والملوك

في تاريخ الامم والملوك

بما امرت كتب كذا الى ابن الصديق رضي الله عنه يشتره ويحبه رجل من العرفاء ان
 على غير القادسية (كتب) قد بشرني الشام كما اني قد فقم الله على يدي تدروا اركه وخوران
 ونصرته وبوم كنت ايك هذا الكتاب يتخلل في دمشق واسأل الله النصر والسلام عليك وعلى من
 معك من المسلمين في رحمة الله وبركاته ثم بعث الكتابين كلاهما والرحيل الى دمشق واشرف على
 موضع يقال للثنية فوق هذه الدار مركزها رأيت العقب فسميت ثنية العقب ثم اتخذ منها
 الى العوطة ونزل بالدير وهو معروف الى يومنا هذا يدري حاله وكان اهل المسود قد التجوا الى دمشق
 وقد اجتمع فيها ائمة لا تحصى من الرجال واما الخيل فكانوا را على اثني عشر الفا وقد رتبوا اسودهم بالظلم
 والاحلام والبيارق والصلبان قام خالد على الذي ينظر قدوم ابي عبيدة ومن معه من المسلمين
 قال وان اخذ الصلابة الملك هرق قال خالد قد فرغ اركه وتدروا خوران والسخنة ونصرته
 وقد توجهت الى دمشق فجمع البطارقة اليه وقال يا بني لا تصفر قد قلت لكم وخذركم فلم تقبلوا واسيتم
 وهو لا العرب فلما كوران وتدروا اركه والسخنة ونصرته وقد توجهوا الى الربوة (وهو مشق) فان فتحوها
 فواكرا لا انها جنة الشام وقد نفذت الى اهلها الجيوش والعساكر وهم اضحوا للعرب ثم قال انكم يتوجه
 الى قتالهم كغني عن ارحم وهزمهم اذ فعله ما فلكوه من ابلاد حربا وخرابا فقال له بطريق من بطارقة
 اسمه كلوص بن حنة وكان من ابطال الشام وشجعانهم قد بين شجاعته في عسكر الفرس لما اقتصد
 كسر وقال ليها الملك انا انكيت ارحم وادهم على اعقابهم فسلم الملك اليه صليبا من الذهب
 ومعه اليه خمسة الاف درهم قال له قدم الصليب امامك فهو ينصرك قال فاخذ كلوص بن حنة
 وسار من يومه من انطاكية حتى ورد حصن جدها ملاك بالاسلح والعدة فلما بلغ اهلها قد
 خرجوا الى لقائه وقدموا الاقنعة والرحبان امامهم بالمباخر والعود والسنك الا يجيل على صدورهم
 فذروا امامهم وكبه ورسوا على من ماء المعمورة ودعوا له بالنصر قام عليها يوما ليلة ثم ارتحل
 الى بيت حواريه ففزعوا اهلها كما فعل به اهل حصن ثم ارتحل الى بعلبك فخرج اليه اهلها ونساء واهل
 الحامات للحدود وناسرت الشعور فقل كلوص ما ورككم قالوا ان العز قد فرغوا اركه وقد مر حواري
 ونصرته وقد بلغنا انهم يطلبون دمشق فقال كلوص ليغفروا لهم على الجأية وكيف تدروا ان يتوسطوا
 لفرس والخصو قالوا انهم السيرة ان اولئك لم يرجوا من كانوا وانشأ هذا رجل قد من العراق اسمه
 خالد بن الوليد قال في كبريى كوت قالوا في الف وخمسمائة فارس فقال كلوص مشق
 بني كاجعلن راسه على اراس قطارتي ثم رحل ولم يزل الى دمشق وكان متولى دمشق
 من قبل هرقل بطريق عظيم الشأن عند الروم اسمه عزير بن ايل وكان في ايام الفاروق وراجل
 لما وصل كلوص اعتصم اليه كبار الروم من اهل دمشق والبطارقة واصحابه واداءه انشدته الملك

هذا هو
 خالد بن
 الوليد
 وكان
 صاحب
 دمشق
 وكان
 صاحب
 دمشق
 وكان
 صاحب
 دمشق

بعثه وقال المسلمين فقال كلوصي ان اقاتل عن اهلكم واربعكم ولكن علي شئ اكرم
شخصي عن ايشل من يلدكم حتى اكون وحيداً هذا الامر فقالوا ايها الصاحب كيف ينبغي لنا ان
نعد صلحاً عن بلدنا وهذا العدو قاصد لينا ولو كان منك عشرين ملوك اردناهم ونفوسنا
هم على العرب فقال عزرا ايشل اذا قدمت العرب جئنا لقتالهم كل واحد منا يوم ما من هزم العرب
كانت له المنفعة فقالوا تنسوخ القوم قد انصب على جلالهم وادبوا على تلك الفضل القوم وقد
عدوا كلوصي فليس في ايشل عدوة عزرا ايشل في قلب كلوصي قالوا فاذي حبه الله لقد بلغنا ان
القوم كانوا يخرجون كل يوم على ايام الجاهلية فخرج من سطر من يدوم الى عيدا حتى لجا من جلد من حو
كأذكرناهم قال حدثني ربيعة بن مسلم عن جده قال كنت في خروج الدلائل الى الدار للسمي بدابة
بالقوطة واذا ايجيش من مشق في جلد السبا كالحمد المشرف فلما راى خال ذلك توارع بدع مسيلة
الكتاب بن فليس شد وسط معامته وقوسه بطرفها ثم صرخ يا انسان قل يا ايها الناس ان يحكم
الله هذه اليوم له ما بعده وهذا جيش لعنوا وقد خرجت لينا الجاهلية ورجل قد تركه والده وانفرد
الله يصبر كره فان النصر مروب مع الصبر كقولوا مقص يا حنيفة من الله فان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله الا يكفوا وكانكم يا اخوتي اهل من المسلمين
قد اقبلوا عليكم مع ابي حنيفة قال فليسع الناس الى اخوتهم فركبوا واستقبلوا جيش العدو ورو
الروم عن قتلهم ووقف حينئذ منهم بارز جيش المسلمين فعدوا فارتقت الداحية فاحمل في البينة رافع بن
عميرة الطائي حتى الميسرة المسلب بن نجدة الفرزاري وفي الجاهل اهل من شرجيل بن حسنة وفي الك
عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعلى السافة سالم بن نوفل اقام خالد القليل من الجاهلية
فلما رآهم عابهم تعبته الحرب قال ضرار بن الازد وارتفع شبل ابداء وقومك في الجهاد وانصرنا
الله تعا فان الله تعايدكم في اربع القوم فحملناك وخرج حيوهم شيا حدثك قال
(الرو) فخرج ضرار بن الازد ورو عليه فوثق سحر وعلى راسه عمامة رنية ومن تحتها خمار
الا انها تسبق الرمح فحل على جيش الروم وبكيل صفوفهم وقتل في جلته الكاهن فوارس من رؤس
القوم ثم اثنى حنيفة على الرجال فقتل منهم ستة نفر من اهل الروم فحاربهم عليه لما خرج من قتلهم
فلما عاد شكر له خالد المسلمون ثم ان عبد الرحمن بن ذريح وخرج فقال له خالد اريد ان الصديق
او حبل الروم فحملناك وشوش صفوفهم يارك الله فيك قال فحل عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق فحل
كما فعل ضرار فقتل وجعل ضرار عاد وحمل من بعدهم خالد بن الوليد الخرومي فلعنهم وحملوا وظهر
شجاعته حتى عجب منه الروم فلما نظر اليه كلوصي علم انه قاتل الجيش امير وعلم ان خالد ايقض
بجملته لاجل رايته وصلبيه الذي على راسه فمات الى ورائه فلما نظر خالد الى رايته فمات الى

حتى ركبوا فرقة علي بن ابي طالب وروى له سيماهم فلم يلبثت اليهم ولا حتى بهم وحواده
 كالذي بين صلفهم ولم يرحم عن حملته حتى قتل عشرة من القوم ثم انتفى راجعا واوراهم
 واما من الحرب اكثر من اقله وطلب الميراث فلم يجبه احد منهم فقال يبارزني منكم فاساقطوا لي
 الميراث فقتل ربعة افراس الى ان قتل عشرة فلم يجبهوا فقال يا ويلكم هل انا الا واحد من القوم
 وكلنا في الحرب سواء * قال الواقدني رحمه الله ففهم من فهمهم ومن لم يفهم ففهم
 ذلك قتل عزرائيل على كلوب بن خننه وقال له اليس الملك قد قدامك على الجيوش بعدك الى
 مثال هؤلاء العرب فدونك وحامي عن بلدك فقال كلوص انت حق متي بذلك لا تاك
 قدم متي في البلد قد زعمت انك لا تخرج منها الا بادن الملك هو قل فمالك لا تخرج الى
 فقال عزرائيل حرى الشرسني بيمينك انك تخرج انت يوما واخره انا يوم ما فقتل انت اليوم
 حتى اقاتل ناعدا فقال كلوص انت اقدم متي في البلد اسالك ان تتقدم انت اليوم حتى
 اقاتل ناعدا فقتل احما وارتفع الكل بينهما فقال لهم الفريقان قاتلوا فخرجت عليه الف
 صرح اليوم قال كلوص اني اخرجت اجمعها واهتدب لنا وادفوق ولا تفرق فقال عزرائيل اني اذكرك
 من حاجاه قال وحاشا كلوص بن خننه ان يعلم الملك عندك انك فطردت من حواره فقتله *
 اذ وعده فخرجت الفرقة على كلوص فقال عزرائيل اخرج وبيد شيئا عندك كما فعل امير القوم واخرج
 الى عبد وبنظر الفريقان من افرسنا واشيخ * قال الواقدني رحمه الله فعند هاتين كلوص
 تطلب ثم ركب حواده وقال لا يحيا به اريد منكم ان تكون همتكم عندي فان رايتمني فقير
 اعملوا وخلصوا فقالوا ان هذا كلام هلع جرح لم يفلح فقال القوم ان الرجل يدق بوجهه عليه فغلب
 الى اريد خطابه والحذر دفع ضيقه وتلا ردت جولا يبلغ عنه وعنده فخرج اليه رجل نصراني
 جاءه جرحا وكان حكيما من اهل القضا والبيدة وقال نا ارحم عنك شر سارعه فقال كلوص
 تعلم ان هذا رجل من اشجع العرب ابن ربيعة فقتله نحن قتاله فالحج عليه حتى يكون صاحبا في
 زكري فلكن هذا يكون مكنو ما عندك فيها انا انا اطل البراءة ارحم فعليه فخرج اليه عزرائيل فقتله
 فسترهم من يكون فقال جرحا ما انا صاحب حرب واما اعينك ببلادي فادرك واحادعه
 استطعت فان الى فانظر نفسك فقال له كلوص ليك ايطل قلبك ان تسلمني بعدوي *
 ارحم جرحا اطلب قلبك ان اقبل في رضاك وما ينفعني نيك ويرك ان انا مت سواء اسكت
 لموسى واسا حشر من من خالد ونظر المسلم الى اليه ما ففهم ان يخرج اليه راو من حميرة الطلي
 فوق عليه فلكن مكنو ما عندك لا يرحم فالى اهل النضر * قال الواقدني رحمه الله فلما ادنيما من الد قال كلوص
 بالحبه جرحا اسلكه من انت وما الذي تريد وحذرت من مطو شوا خير بكنرتنا وانظر ما عندك

فاحمدوا
 حتى ركبوا

فاحمدوا
 حتى ركبوا

فاحمدوا
 حتى ركبوا

فدبر جبرئيل من خاله وسأله وقال يا عرابي اني افرط لك مثلك وذلك ان مثلكم ومثلكم
 رحيم كان له قطع من الغنم فسئلته الى راع بعاءه وكان الراعي فينقل قليل الحيلة والبركة على الو
 ما قبل اليها سبع فجعل كل يوم يترط منها راسا لي ان انقصت الغنم والسبع قد صر على عليتها
 فلا يجد له ما تأكلها فلما انظر صا حبل الغنم لا غنمه وما حل به علمه انه من كسل الر
 ومثله فانتد الغنمه خلا ما جريا وسلم الغنم اليه فكان لا يمد من الجولان حول غنمه
 طول ليلة فبينما الغلام كان في ذلك اقبل السبع كعادته الجارية له فصر الغلام وبدا يهيج
 فقهر السبع وضرب في نفسه فلهذا الغنم وحسن بعد هاو كان لك النذر فما وانا بامر له لانه لم تكن
 امة اضعف عندنا منكم لانكم جاعون عراة مساكين حفاة تعودتم اكل الذرة والشعير
 ومصرى في امة فلهذا ناكلكم فطعمنا كطعم عليتنا فوصلت الى ما وصلتم وفعلتم ما فعلتم
 وقد رجعت اليكم المالك رجلا لا يقاس بالرجال ولا يكثر الا بطل وهو هذا الذي الى جاني
 فاحذر وامنه ان ينزل بكم ما ارله الغلام الجري بالاسد وانه سالي ان اخبر اليك والطف
 في الكلام رحمة لك وشفعة عليك فاخبرني ما الذي تريدون منا وما نطلبون فقد توطين
 بئر امن في وسطه غرق في تياره ومن شرب منه شرب بيمانه فان كنت اصبرتم في الطب عنا
 قيل ان يهجم عليك هذا اللبث فيغترسك بخالبه فلا سمع خالدا كلام جبرئيل ما
 من فصاحتها قال يا عدو الله اننا نضرب الامتال اما والله ملخصبكم عندنا في الحر والحر
 الطير تشبكتهم وهو يفتقها يميننا وشمالنا لا يخرج من كثرتها ولا يمل من قبضها واما اذكر
 لبلدنا وقطه وهو كما ذكرت الا ان الله تعاودنا بكم هو خير منه وانه ابدل لنا الذرة بالحنطة
 من الفول كره والسمن اعلى وهذا لوصافه صيها لنا وتبنا ووعدا بها على لسان نبيهم
 عليه السلام واما قولك ما الذي تريدون منا فالذي تريدون اما الاسلام او الجزية او القتال
 حق على الله بحكمه هو خير اليكم انما قولك ان هذا الرجل لن يعمد هو عندكم عظيم يمكن
 اقل من كل قليل فان يكن ذلك فانا نركن الاسلام وانا صاحب ندم واكره وجولان ونفخة
 اننا خالدين الوليد فلما سمع جبرئيل كلامه تخرل ورائه وقد تغير لونه فقال كل يوم
 رأيك في بادية اكرهتهم كالاسد فما الى الراد فاجرت وناخرت فقال جبرئيل
 ديني لله حسنت الله من اوائس الناس لم اعلم انه كتبهم النظام وفارسهم الفصاح هذا صاحب القوم
 قد ملا الارض شرقت قدم اليه اظهر جماعتك عليه فلما سمع كل من تلك الخال انقص
 في يوم رجع عاصم قال يا جبرئيل اني ان يقتل الحرب بيننا الى الصبي عن عقال ما اظنه يقتل ذلك ويوت

ن حلا ارضه واولاده

قومه ويشاورهم فيما ذكرت فقال خالد يا وليك محمد عني وانا عزيمة الخراج وان السلامية
منكم بعداني فمضوا بصلوات محمد بن حبيب بن جهم من انظر الى الرجز القتل لسانه وولى هاربا فلما نظر خالد
هروبه طلع البطريق كدوس فحل عليه قتالي عسكر الروم حتى منعوه من العز فلما نظر البطريق الى فعل
خالد لزمه حربا فحل عليه وصبر لقتاله ونطاعنا طعنا اخر من البحر فاحترق البطريق في محلات
فلما نظر خالد الى احتاراه اقرب عنائه بعنائه وبطل عليه طعنه فوغل قتاته من اليمام الى
الشحنان وضرب بيده الى الخناق دعه وجذبه اليه وقال لاجول لاقوة الا بالله العلي العظيم
ثم استله بيده واقبله من جبهه فلما نظر المسلمون الى فعل خالد كبروا تكبيرة عظيمة اذ هلاوا بها
المشركين وسابقت اليه الاقويل والابطال فلما قربوا منه دحا خالد بالبطريق اليهم قال استوثقوا
من كفايه وهو يدبر فافوا المسلمون روماس صاحب بصرى وكواله ما الذي يقول قال انه يقول
يا قوم لم تكفوني وانا احب ما قال صاحبكم السمر تطلبون الجربة والمال عن اسي وانا الصام
لكم ما سالتم ودافع لكم ما طلبتم فاعلموا خالد بذلك فقال استوثقوا منه فاني اخشاه واسلقت
ثم ان خالد نزل عن فرسه وركب شربا كان اهداه صاحب مرو تقي الحيلة على الروم فقال ضرب ابن الكا
ايها الامير انك قد تعبت قتال البطريق فزعني اجمع عنك حتى تستريح فقال خالد ما الراحة في
دار الاخرة ومن يعال يوم استراح عداثم قال الله الخليفة عليكم ثم حوّل على الحماة فصار به
البطريق بحق بنيك كما رجعت حتى اخطبك فصاح الناس بخالد ان هذا البطريق يزعم بانك
مخرج خالد وقال لروماس الذي يريد فتكلم معه ساعة ثم قال لخالد انه يقول لك في صاحب
الناس قد بعث لي اليكم في خمسة الاف فارس قد تخلصت مع عزرائيل والي دمشق وقد خرج بيدي
وبنيه كذا وقد اسرني فبقي دينك ان هو خرج اليك لا تبقي عليه وان لم يخرج اليك فاستدع به حتى
يخرج واقبله فهو اس لقوم فان انت فعلت فقد مكنته مشق ففعلت فاعل ذلك فقال خالد يا روماس
قل له اني لا ابقى على من يشرك بالله ويتخذ معه ولدا ثم ان خالد ارضى الله عنه حمل وهو يقول
بشعر لك الحمد وكذا على كل من وسكر الله اوليت يا سابع المنف علبا بكونه ظمرا واخر جتنا من جنات الشرب والظلم
وانفذتنا بالظلم اعني في الامم وكشفت عنا ملاقي الهمم واليد لنا بالعز والفضل الهدى وشقبتنا بالظلم من خير الهمم
فتمم له العرش فاخذ رومه وعجل اهل الشرب بكونهم

قال لو اقر ربه الله لقد بلغني ان جرجس لما ولى هاربا من خوف خالد الى ان وصل الى قومه وهو يريد
فقالوا له ما وراءك قال ورأيت الموت الذي لا يقاوم والليث الذي لا يهزأ واليه وهو امير القوم وقد اتي
على نفسه انه يطلبنا حيث سلطناوه ويصغر قتلنا وما احلصت نفسي منه الا بعد جهد جهيد فعدا اليهم
قبل ان يحرقنا يا صاحبه فقالوا له يا وداك ما بك هناك انك امة مت حق تعبت قلوبنا واهله ان

كيفية من خلد

بقتلوه ثم التفتوا الى عزرا بن ابراهيم بن اسحق بن يوسف بن كاهن وقالوا له انا نعلم ان صاحب البيت قد
اسروا ما قصه وقد جرى بينكم من الشرط انه قد تم بمواظفتكم حتى يخرج الاله الذي في البيت فقتلوه
يا قوم اعلموا ان هذا الرجل خالداً قتل فوجد من العزرا واحداً يقوم مقامه وانا ان قتلته بقيتم
كالغنم بلا راعي دعونا فقتلوا باجتماعهم وقالوا لا نتعلل لذلك ابداً لان في جليتنا يقتل الرجل ويمل السهم
فبينما هم في الحاوره اذ اقبل اصحابا يكرهونهم الذين كانوا معه فصاحوا على عزرا ليقتل وقالوا له
ما انت عندنا الملك باعز من صاحبنا وقد كان بينك وبينه شرط وقد عمل به واسرفا حمل انت ايضا
والا تشبناك الحر بفتاك واليه حكم وكاتي جرحت من الخرج الى هذا الباب ومن قبل مرة واما بقاصم
حين قتله حتى بان عجز صاحبكم وقلة خيلته الساعة اخرج اليه وينظر العزريان من امرين وانهم
واثبت ثم رجل ليس له منه ولا كجواد انيصل للجحيم لان وخرج لقتل خالد بن الوليد فقتل منه قتيلاً
وقال يا اخا العزرا اذني مني حتى اسالك زوجا للموت يحفظنا من العربيه فلما سمع خالد غضب قال اعدوا الله اذني
على امر راسك ولهم ان يحمل عليه فقال يا اخا العزرا اذني مني عندك ففعل خالد ان الخوف قد حمله
فانصاك عنه حتى قرب منه فقال عزرا لئيل يا اخا العزرا حملك ان تحمل بنفسك دون قومك
قتلت بقيت اصحابك كالغنم بلا راعي قال اعدوا الله قد رايت رجلا من اصحابي ما فعله
قومك ولولائي تركتهم لما لمزنا اصحابك بعون الله تعالى وان مزاي رجال من اصحابي بعدون
الموت مغتماً والحية مغرماً ثم قال له خالد ما انت قال ما سمعت باسمي انا قتل العزرا انا العزرا
الجيش للترك والجزامه فقال خالد وما اسمك قال انا الذي سمعت باسمي ملك الموت انا عزرا
فخاض خالد من قوله وقال يا عداؤ الله ان الله في سميت باسمه مشتاق اليك لئيل فيك الى الهاوية
فقال لخالد بحق دينك ما فعلت بك لوص قال خالد هاهو من ثوب بالفتة قال وما الذي منعك من
قتله وهو داهية القوم قال خالد منعني من ذلك حتى اقتلكما جميعاً قال عزرا لئيل اهل البيت
ناخذ الف مشقالا ذهب وعشرون ارباباً من الذهب وخمسة فئس من الخيل تقتله ونايتني برأسه
فقال خالد هذا داهية فاديتك فغضب حد والله وقال وما الذي ناخذ مني قال لئيل
عزرا لئيل وضاعراً ذليلاً فقال عزرا لئيل يا اخا العزرا كل اذنا في اكرامكم رستم واذا كنتم تسيطتم
السيف لكم للتجريحه علينا فخذ اكن لنفسك فلي قاتلك فلما سمع خالد ذلك من كلام عزرا ابراهيم
عليه كانه شعلة نار فاستقبله الطريق وقد اخذ حذره منه ونجا ولا طوبى له وكان عزرا بن ابراهيم
يدكر بالشام لبراعته وشجاعته فقال لخالد وحق ديني لو اردت الوصول اليك لوصلت ولكي
اقتدي عليك الا اني اريد صلحك استغافا عليك وعلى من معك ولكن استاسر لي حتى يعلم الناس انك
اسير ولعل ذلك اخليك على شرط انك تحمل عنا وتسلمنا احدث من السلا دليلاً سمع خالد ذلك

قال يا عبد الله انك ابرك الطمع فينا وهذا العصب الذي قمت من رواركه وجران وجران
 وهم من باعوا انفسهم من الله بحبته واخاروا انرا لبقاء على دار العزاء والاخرة على الاولين والاعلام
 بئس ما لك صاحبة ثمان خالدا لم ينج احده وشدته وايقظ خاطره واورك الطريق فثونا من الحرب فقال
 فذم عن راسيل على ما كان خالدا وقال يا اخا العرب ما فعل المذلة عتبة قال خالدا لم يعتقني لضرب لرضا الرب
 غدا لان انفسك ثم دخله ولوح نسيغه وقنعه بغيره في السيف ولم يقطع شيئا وانذاهل على الله
 من جوارح خالدا تبديل خاطره وعلمه انه لا يقدر على ملاقات خالدا فولى هاربا وابقى خالدا يدعي طابا
 قال عامر كنت في بطنى ناظر الى ما جرى من خالدا عن راسيل قال فالتماوى عدو الله اتبعه خالدا كان
 جوادا بطريق اسبق من جواد خالدا ثم خالدا عن اللوق فلما نظر عن راسيل الى خلف خالدا عن طلبه ادركه
 الطمع وقال ان البدن خوف مني ومالى لا افوز باسره واقف حتى يلحق بي فلعن المسكين ان يظفر به
 ويعقني عليه فلما وقع ذلك في نفسه وقف حتى لم يبق له خالدا قد تكلم فيه به بالعرب وحلله الكلال فلما
 قارب به صاحبه المشرك بالعرابي لا تثنى اني اخرجت من الخوف وانما اردت ان ابعدك من اصحابك انك
 اسئل فقال خالدا لله اعلم بذلك فقال يا اخا العرب رجم نفسك لا تخلك الجاهل على ملافت مجتذك
 واستسلم الي فان اردت الموت فاذا اسوقه اليك نا قبض الارباع انا عن راسيل ملك الموت فقال خالدا اعدوا
 الله ادركه الطمع حين قصه جوادا وانا انا ذلك فارسا ورجلا لم يولى هاربا ثم رجع وهرسته وخلا
 الى عدو الله كالا سدا لنازل فلما نظر عن راسيل الى خالدا قد رجع الى طمعه وحام حوله خوفه ان يقتصر
 ودخله ريدان بعلوه وبسيفه فخرج خالدا عنه وغافله وصرخ به وعلا هو اثم حوله الطريق فقطعها
 بقوة صرخته وسقط الى الارض وولى عدو الله هاربا يطلب جيشا واتبعه خالدا قال يا عبد الله ان الذي
 سميت باسمه قد غضب عليك ما هو قد اقبل يقبض روحك فتاهب ثم مال عليه تشدته واظفنه
 من الارض ثم ان يجلس به فلما نظرت الرزم الى صاحبه في يد خالدا فجاء ان يجلو الخلاصة واذا قد
 جيت من المسلمين وكاتب ابو حذاف مع امين الامة الي عبيد بن الجراح وكان رسول خالدا قد سار اليه
 من يفرى فوجده في الطريق مقبلا فورد معه الى خالدا هو شغل مع عن راسيل فلما نظرا اهل دمشق الجيش
 المسلمين فلما قبل اخاهم العرب فوقعوا عن الحملة واخذ خالدا عن راسيل اسيرة

قال الواقدي رحمه الله

حدثني همام بن عوف عن قيس بن سعيد بن عامر عن عتبة عن هلال بن قعيب قال قالوا اني سمعنا قدام
 فذنا من خالدا ثم ان يترجل فاقسم عليه خالدا ان لا يفعل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب عبيد
 واقبل بعضهما يسلم على بعض فقال ابو عبيد والله يا ابا عبد الله قد فحمت بعدكم كتابي في كبريى امر اهل
 وما اعزرت في ظبي عليك لاني اعدوا وادخلت لحرب نفس من العرب فقال خالدا لله لا فطمت امرا لا يمشي

مصدوره انيس تترجم ببيت شعر عينا الا شعرهم القوي شديد الحرب لولا عار علي الكنايسة استام من حلت
 الوسيط طينية او اخبر اليهم واقامهم على اهل بيتي فقالوا ايها الملك وما بالي من شدة هوى كذا العز
 ان تخرج اليهم فعليك بوجدان صاحب جيص فانه ليس فيها مثله في معرفة الحرب ملافة الرجال القيد
 بين امامك في عسكر الفرس لا قصرونا فامرك الملك بحضرة فلما حضر قال له الملك يا ورن ان تها الفله
 العبد وقال ورن ان ياملك الروم لولا انك تغضب علي لما توجهت الي قتال لعل لا تتركني في اخر
 امرائك فقال الملك فما امرتك لاناك سبي في وسنك فاخرج الي هانديك اليه من قنك وساعتك
 فقد قوتك على اثني عشر الفاض الروم فاذا وصلت الي بعلبك ففقد الي المجيش الذي ياخذ دين من الروم
 ان ينصرفوا على ارض الملقا وحيال السواد فيكونوا هنالك ولا يتركوا الصلح من العرب يلحق باصحابه يعني
 اصحاب عمر بن العاص فقال ورن السبع والطاعة والي لا اعوذ اليك لا راس خالدين الوليد ومن معه وبعد
 ادخل تجار ولا الرجوع الا بعد هدم الكعبة والمدينة فلما سمع الملك قوله قال حق لا تفعل لكن فبت
 انت بقولك لا تطعن لك فاملكوا من البلاد واكتب لك كتابا الملك من تعبدك ثم سوره ونطقه فاعطاه
 صليبا من الذهب في جوانبه اربعة يوافقت كقيمة لها وقال له اذا لقيت العبد فقدمه امامك فهو
 يصبرك قال الواقدي رحمه الله فلما استلم ورن ان الصليب خل الكنيسته وانغمس في ماء المعمود
 وصلت عليه الاقيته صلوة النصر بخبر بخوار الكنايس خرج (ورن) من وقته وضرب خيامه على باب
 فارسي احدث الروم على النفسها للرحيل فلما تكامل جيشهم ركب الملك لوداعه مع ارباب دولته
 الي جسر الحديد فزل الملك هنالك وودعه وسار ورن على طريق المعرات الي ان ورد الي حماة فقتل
 هناك ودفن من قته وساعده رسول الي اجنادين يا مرهم ان يتفرقوا على سائر الطرقات ليسمعوا
 ان العاص عسكره ان يصلوا الي خالده فلما نفذ الرسل جمع اليه الروم ساء والبطارقة وقال لهم اني اريد
 ان اسير الي هؤلاء العرب على حين غفلة فبلا فيقوم احد فاستصوبوا رايه فلما كان من الليل
 احاط على طريق سليية وداي الحيات قال احد في رفاة بن يعان المازني قال حدثني سليمان
 ابن حويله الشكري قال اخبرني شداد بن اوس قال لما قتل خالد بن الوليد الطريقين امر الناس
 ان يرحلوا الي دمشق وقال فرحنا واما منا رجال من العرب خرجوا معنا وما يدعهم المحبت يتقون
 بها السهام والحجارة فلما نظر اهل دمشق البنا ونحن قد فرحنا عليهم مونا بالسهام والحجارة ومناجه
 وعرب اليمن يرميهم بنبا لهم ووقع الضحج والرفع الضحج وضيقنا عليهم في الحصار فانبعثوا الروم بالدار
 قال شداد بن اوس فاقمنا على حصارهم عشرين ليلة فلما كان بعد ذلك جاءنا تاوي بن عمرو فيضربنا
 فيجمع الروم ياخذون ووصف لنا عظيم جيشهم وكثرة عظيم
 الي ابي عبد الله وابنه شارة وقال يا اميرن الامة اني رايت من الراي ان انا نزل الي اجنادين ونلقا من هنالك

عفا جديق
 هذا الامام في اسيرة واحقة فقط
 اوى في السنين من مطرته

من زعمه وذاخرونا الله عليهم فماتوا في يومئذ قال خالد وليد ذلك قول لا تأمنوا قنا
 شرا وضمنا عليهم السراور وغمنا قتل حصن في قلوبهم فابن خن حلتاه فمستقروا ووسلوا الاطعمة
 ولا فتم ان تاول في مزارعنا ولسنا اننا زحين ففعلوا والله لا يصعب لك امر انهم ركب خالد
 وبعث الى امرائه الذين على الاواليان شدة واعلى اهل دمشق ثم زحف خالد من نحو بابا اشترق
 بنفسه وسمو من اوصين على القتال ونظروا اهل دمشق الى ما لم يبعدوا من فذل خالد خير من اصحابه
 وبعث الى امرائه وبعث هذا الايام

فمن مبلغ مداعفتنا اننا نال في حيوتهم مع من يتبعها ابا الله الا ان ادمر جمعهم
 واروي سناي من دما عيوننا فكل من قتل شيئا الذي اشهد لا يذات قرن سوتك في ريدنا
 فمسي الباس الحرب تغدو الكهناح والضرب والوكر اللط في تمام احد عشرين ليلة فتصعب حال
 اهل دمشق ونقصت احوالهم وحال عليهم الامه والحر والعيثا من قبل الملك فتل فخر مواعلي الصلح
 فبعثوا الى خالد فبالفعل ان يعطوه العت وقيته من الفضة وحمالة اوقية من الذهب وراثة
 ثوب من الدماح ويرسل عنهم فامتنع خالد من ذلك قال لست ارجع الا ما اء الخربة او تسلموا والقتل
 فعدا لبا فليق الى قومه واخرجهم من ذلك فاستدل عليهم الامر قال عزة بن سدل وكان اهل دمشق
 يميلون الى ابي عبيدة اكثر من مسلم الى خالد بن الوليد لان خالد كان صاحب قتل وسيف وابو عبيدة
 شيخ عفيف يدهم بالصلم وخالد يعدهم بالقتل فبينا احاطوا بدار الناس بالقتل فظن اهل دمشق
 وهم يصنفون بويهم فويعطون فنظر خالد الى ذلك وقال مالم يبر واذا ما اهل السور يثيرون
 الى نحو الجبل وبيت لها فظنوا اذا ضربت قل ظلمت لها الكنف والحق ففعل خالد ان طاعينهم فداهم
 بالمجوس فضاخ في السلمين واهمهم بالركوب فتبادروا اسلأهيب خيلهم فركبها واشهر فاسلأهم
 واسمعت كل قبيلة الى صاحبها واقبلت العلاقة الى خالد ففعلوا ونهاتهم فظنوا انهم عسكرا
 جزاء ولا شلق انه عسكروا فقال خالد لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم ترك الناس على الباب
 السرقى واقتل عطف على الجواد وجرى باب الحجابية وجمع بابي عبيدة واخبره بالامر وقال امين
 الاثمة ما الذي جرى من الرأي اننا نسير جميعنا على فكلهم فتعاون عليهم قال ابو عبيدة ليس هذا
 من جبايكم كما هو اضعنا قال خالد ما الاوى قال ابو عبيدة تتدب رجلا جربا شجاعا عارفا بالامر فان
 فيهم مطمعا ليعلمهم انهم يرجع اليها فلما سمع خالد كلام ابي عبيدة رضي الله عنه قال ما امين الاثمة
 اني اعرف رجلا لا يخاف الموت صبر بلقاء الرجال وملافة الابطال وقد مات ابوه وعمه في الجهاد
 فقال ابو عبيدة من هو قال ضرار بن ابرور بن سنان بن طارق قال ابو عبيدة والله لقد وصف رجلا
 ما لا تعرفه وقت اشيرة فافعل مع جميع خيلك وداخرونا الله عليهم وبعث اليه وسلم عليه وقال يا ابن الكلدان

١٢٩٥

في تاريخه في تاريخه

اد العبد من الفضة من اسيرهم وبعث اليها

حار حار
فقال وروان

اريد ان اقل ملك خمسة ايام فارسل قد بعوا انفسهم من الله محنته واختاروا اذ الباقى على الارض
 القضاة الاخرة على الاولين في سيرهم الى القاء هذه القوم فان رأيت فيهم طمعاً فقلتم ان رأيت
 لا قدرة لنا عليهم فاربع اليك قال ضرار وافرجه يا ابن الوليد ما اخذت في قلبي مسرة اكثر من
 ولو نزلتني اسير اليهم وحدهم فقال خذهم اليك جلد ولكن ما اهلك الشان تلقى بيدك الى القلعة
 ولكن سرهم من يد بعضهم معاك قال اخذ ضرار الا فرقة الهبتة وخذ على نفسه واسرع فقال
 خالد ارفق على انفسك حتى اجمعه مع لك الجيش فقال الله لا فقت فرغ علم الله فيه خبراً
 اذ كبروا لسرع ضرار الى ان وصل الى بيتهم وهو موضع كان آزر يصنع فيه الاصنام فوقفت
 حتى تلاحق به اصحابه فلما كانوا ينظرون ضراروا اذ يحمي من الروم يفل من الشدة كالبحر المستعرج
 مكفونون في الدروع واللباس قد شرفت الشمس على الامتهم وبيضهم فلما نظروا احكاماً من الله عليه
 الله عليه وسلم قالوا الضرار بن الامرو وروا الله ان هذا الجيش عظيم والصواب نازح فقال ضرار
 والله لا نزلنا صوب في سبيل الله واثبت سبيل من اناب الى الله ولا يرى الله منهزماً مولى الدنيا والآخرة
 لان الله عز وجل يقول فلا تدعوه لو هو الا ذاباً رء فان انا ولبت فقد عصيته فقال رافع بن عمر الطائي يا قوم
 الخاف من هؤلاء العلوة اما نضوكم الله في مواطن كثيرة والضمر مرقون بالصبر ولم يزل طافيتنا
 يلقى الجمع الكثير بالجمع القليل فابتهوا سنن الاولين واضرعو الى رب العالمين وقولوا كما قال اصحاب
 طالوت يوم لقاهم تجالوت ربنا افرع علينا صبراً الوافر واكرم من فداء قليلة غلبت الآية
 فاهتز القوم لكلام رافع بن عميرة وقالوا ايماننا الله منهزمين ولما قلنا اعداء الله الكافرين فلما سمع
 ضرار بكلامهم اقام قد افرأوا الاخرة على الاولى اكتمهم عند بيت الهيا واخفوا اثرهم وضرار خالط بالجمعة
 على ضرار بن عمرو وبني قنافة تامة الطول وهو من القوم

قال الواقدي

حدثني ميمون بن راشد عن جده عن بني امية عن اسيد سلامة بن خويلد قال كنت يوم بيتت لهيا فبينما
 انا اكلان ورو هو بهذا الصفة حبة في الشهادة فلما قارب الروم كان اول من برز وكبر واجابه المساكين
 عظيمة رعبت منها قلوب المشركين وقلوبهم بالجملة قال ونظرت الروم الى ضرار بن الامرو وهو يور في
 اول القوم على حاله التي وصفناها وكان رداً في المقلدة والصلبان والاعلام مشككة على راسه
 والمذحجة محذبة فما طلب ضرار رعبهم لانه علم ان صاحبه هذا فضعهم عليهم غير مكترتهم وحمل على
 وطعن فارسا كان حاملاً العلم فاصاب فخذه عن فرسه وسقط العلم من يده ثم عطف على الخروفي الميمنة
 فارداه وحمل يري المقلد عاين رداً والصلب على راسه فبلغ جواهرهم فارسا على يريون اشبهت الجواهر
 بالبحر من جوانبه فغاصه ضرار وطعن حامله طعنة عظيمة في رق السنان فاصاب الاعمال فاحمل عروبا
 وسقط الصليب من يده الى الارض فلما نظروا رداً الى الصليب انكس ايمن بالهلاك وهم ان يذبحوا جلا وميل

والواقدي

محمد بن خالد عن اسيد
 عن ميمون بن راشد

في زكاته بلخذه فخرج الى ذلك سعيلا متاحدا قبه ورجل اليه قوم من المسلمين ليخبروه
بصرار وهو في كرب الحرب وراى معاشة المسلمين ان الصليبي دواكم فلا تطمعوا وان اراهم اليه
من كمالهم ومواهبكم فلكم مع ذلك وان وكان بينهم العزة فخطفت من القليب يد الحرب فقال له
البطاريقا اين ايتك السيد فقال فرمى الشيطان فصار ايتك ايتك من منظره ام اهل من خطر
قال بطراليه صرار وقد عطف رجعا فعلم انه قد غرم على الحرب فصاح على اقومه ثم عطف على
وهران واقام ثمة ومدة محنة وظروجه وتصارحت الروم وحطفت اليه الكنايك فربقوا
الموت حتى ابل منه المرقحة وحلة لغزو وسحر من سقر ثم اخبرنا القوم وحمل عليهم حمل البأس
وضار ريبك ردا وواقتضوا بطارقة الروم وضار ريبك عن نفسه ميسا وشمالا لا يفتن احد الا
ولا قرب وليس لاجل راء الى ان قتل من القوم خلقا كثيرا وصونهم تقومه ان الله يحب الذين يقاوتون
في سبيل الله صفاء كانهم نبيا مروضون وانكبت عليهم حتى من الروم وصرختم واشتعل الحرب بينهم
حمران ردان الى اخر ابن الاحزور وماه بنسهم فاصبا عضدا الايسر فاهده واحسب ضرا لا لالرحم
على ابن رطان عينة وصممهم بحجة فاصاب الطعنة فولده فقتله ووجد الرمح اليه فلم يخرجه فاذله
قد استاك في عظم ظهره ووصل السنان الى قفا ظهره وخرم الرمح بلا سنان فلما انزلت الروم الرمح
لارسلان طمعوا فنه وصمموا عيله وبادر اليه فاخذوه اسيرا ونظر اليه كسوة الله صلى الله عليه وسلم
الى صاحبهم صرار سيد افغظم الامر عليه وقالوا قتلا اسرا بل ليعادوا اخرافا لم يجدوا الى ذلك سبيل فورا
الهرب فقال رابع رمية الطائي يا اهل الخنايط وحلة القرن الى ابن كرمه فاماعلمتم انه من اهل
ظهره لعدوه فقتلوه يعقوب من الله وان تحتها انا اوكا فنحن الى الصليبي الحار واليه
الصدى احماء الذين كثر اهل عبدة الصليبي وها انما معكم وفي اوايككم فان كان صاحبكم قد ساء
فان الله حي لا يموت وهو اكرم بعيتة قال فرجعوا الى قومه وسلموا معه وقتلوا رجلا وجدا لوالده
قال واصل الخبر لا خلاص من الوليدان صرار بن الاحزور واسره بطاروق وانه قد قتل من المسلمين ولست
خلق كثير فعظم عليه ذلك وقال فيكم يكون الروم قالوا في اثني عشر الف فارس قال الله ما ملكت ليد
العدا والافى لفرسيه ولقد غررت بقوي ثم سأل عن معتد بهم فقتل ورد ان حدة حصن قد قتل
انه فقال احوال ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم ارسل الى ابي عبد الله يستشير فبعث ابو عبد الله
الله عنه يقول تراء على الباب لشرفي من شوقيه وبيرات اليهم فانك تطعنهم طعن الجصية وتتركهم
صرحوا في الصعيديا واصل الجواب الى خالد بن الله ما انما مفسد يضل ببقية في سبيل الله ثم اوقفه
ميسوقين ميسوق العيسى الخاير بن قال اخذت تولى السنان من قبلك لا تزل عن مكانك و
الله وانه كاعله قال معه قحنا وراصة ثم ثبت مكانه وعطف لاله بالذات قال اطلقوا كعبته

اسرار سبيل

مجلس الديار
في سنة ١٢٢٠

وقوموا الاستسنة فاذ الشريعة على العبد فاحملوا حمة واحدة فلعن الخلق ضرار ان كان انقوا
 عليه وبالله ان كانوا اعجازا عليه لما خلدن نارا وان شاء الله تعالى ارجون الله ان لا ينجيها الله فيه
 ثم تقدم امام الناس من يقول شعرة اليوم يوم فاز فيه من صفه لا يخرج الموت اذ الموت طرد
 لروين الرجز من الحدق لا هكتك البيض هكتا والدرق عسى انل غدا امثال من سبق به
 قال وخالد بن برمك لا ابيات اذ نظر الى فارس على امر من كبت طويل المركاب قصير اللسان بيده
 ربح طويل كيبين منه الامم البلق الحدق والفروسية فالوح من شماليه والسمجاعة بيان من طفيه
 وقد اطلق عدان الجواد وهو نابت في حبه كما تصفيه وعليه ثياب سود من فوقه ودرهم وسطحا
 خضر او ووشحها على صدره الى وراثة وقد سبق امام الناس كانه شعله نار فلما نظروا خال اليه
 قال ليت شعري من هذه الفارس اسم الله انه فارس شجاع ثم اتبعه وكان الفارس سبق خلق الله
 الى الجسر كين قال لو اعدى رحمه الله وكان رافع بن حميرة في قال الروم وقد صبرهم ومن اذ نظر
 الى حاله وقد اخذ في كتابه الموحدين قال نظر الى الفارس لذي صفاته حمل في عسكر الروم كانه
 الباري في الطير فرجع كتابهم عظم ولا يجره في وسط القوم فضا كان الاجولة الى ايل حنة
 خرج وسنانه مضطرب بالدماء وقد قتل حاكلا وخذل بظا وعاذ وهو متلفظ بظفر الاخرق
 والقلق وقد عرض نفسه للمهالك فتم حملوا اخترق القوم غير مكثرت ولا تهدي عطف على كردو
 من الخيل غاب عن الناس كثر القلق عليه فاما رافع بن حميرة الطائي واصحابه طوائفه خالده وقالوا
 لا تكون هذه المهادت الا لخالد فبقيا فاهم يفكرون اذ اشرف عليهم خالدي كبكة من اخيل فصاح رافع
 بخالديها الامير من هذا الفارس المبدل بنفسه ومهتبه في سبيل الله وفناء اعداء الله تعالى
 فقال خالدي الله اشهد انك رافع وقد اعجبني ما ظهر لي من شمائله قال رافع بن حميرة ايها الامير ان
 منعس في عسكر الروم ويطعن مينا وشمالا قال خالدي معشر المسلمين احموا با جمعكم
 واستنعموا بما احيى من دين الله قال فآثر هذا الاعنة وقوموا الاستسنة والصق بعضهم ببعض خالده
 امامهم صائب الحجة اذ نظر الى الفارس قد خرج من القل كانه شعله نار وهو مضطرب بالدماء والخيول
 منصبة في اية وكل الحق به قوم من الروم الوي اليهم راجعا فيجدل منهم رجلا فخذ ذلك حمل خالده من
 واستنقذوا من سورتهم ووصل الفارس الى جيش المسلمين فتناولوه كانه شقة ارواحا تحضين بالدماء
 فصاح بخالده دثر من جرح قبل نفسه ومهتبه في سبيل الله واطهر حنقه على اعداء الله اكشف
 عن ثامه قال فقال عنه الفارس لم يحاط به وانعس في الناس فصاحت به العرب من كل جانب ايها الرجل الكرم
 اميرك وعونك ونحاط بك وانت تعرض عنه امير اليه واكشف له عن اسنارك وحسبك لتزد ادعطا
 لم يزد عليهم جوابا فلما بعن عن خالده ما اريه بنفسه وقال له ويحك قد امشيت قلبا والناس في قلبي

انما
 هو
 في
 القل
 كانه
 شعله
 نار

ولا ملنا ولا ولدنا واحدا من جملة من صاحبكم من سائر المدن حتى يودي من المال ما سئمت كل من من بيتنا
 برضى يقولون: قال خالد اذا وصلنا ابلدكم فكون الصلح هذا وههنا الاصلح لكم ولكن لو امكننا حتى
 ان الله تعالى يقض بيننا لموافق امرنا عنقنا لهم وقال لهم هل لكم طمعة بصلحنا ان قتل ابن صاحبكم
 قالوا له عايناه الجسد الذي قتل منا من قبل اخي صاحبنا ابو قال خالد لا اعرفه قالوا له اقم ملكا مردان جهم على
 بعان وكل ما آتاه فارس من هذه الرخص لصلح العرفان المظلم من شيا عتده ففهم خالد بقولهم دحاربع
 ابن عمار بن اهل وقى الى باربع ائت علم لنا من اسالك ولت الذي طعنت ثار السيرة وعقاب الحاة
 والمعاوية وعطشت لابل نزل ودية العزمت افواهها وكذا فخر منها كل يوم عشرة وناكل حومها وسقي
 الخبز الى بطونها ان خرجنا الى ابلد وما وطمها اجيش قبلنا ولت احوال الارض قليل والندى يرون خال
 قد توجه الى حوض في مائة حين فخذ معك من حطب ولبغ انا القوم فعلق تلحى هجر وتخلص غير من ابلد بهم
 فان فعلت ذلك فعلى الله العزجة الكبرى قل رافع حبا وكرا من شتم ابنه بناية فارس وعزم ان يسير
 للشارة الى خولة ليس رافع بن عمار في طلب اخيهما فهالت في حجابها سمعت فلبست سلا حمارا وركبت
 حوادها وانت الى خالد وقد هم رافع بالسيرة فقالت يا امير سالتك باطاهر المظلم من خير البشر
 الا سرحني من من سرحت نفسي ان اكون مساعدا له فم قال خالد لرافع انت تعلم شيئا عنها او اعلم
 فخرها معك فقال السمع والطاعة ثم ارتحل من معه وسارت خولة تتبع اثار المسلمين ولا تخط
 بهم وسار القوم بين الخبيث والفرير الى ان فرز امير بطونهم بوسلمة مظفر رافع واذا ليس ليل اترقا
 رافع لا يحركه الشرفان النوم لم يصنوا بعد شتم كنههم في وادي كحيات فبيها هو كذا لك
 تكون واذا بعينه لا حرك فقال لا يحركه الاقلوا احوالهم فيقولوا في انتظارهم واذا بهم قد اتوا
 محزونون بصرار وهو يقول: «الا مبلغا قوتي في خولة انني اسير رهيم موثق اليد لقد
 وحول اكلوج الشام من كل كافر» وما منهم الا حصن بالسرد: «فيا قلوب ميت غما وحرنا وحشة
 ويا مدعي جودي يقض على حنك» ترا ان اري اهلي وخولة مرة: فاذا كما كان عليه من العود
 فاجابه خولة من كتمها لقد احب الله تعالى دعاك وقيل تصرفت في نجواك انا اختك خولة ثم كبرت
 وحملت وكبر رافع وحمل احماله: قال حميد بن سالم وكذا اذ كبرنا نصل خيولنا ما من الله تعالى
 وقصد كل فارس منا فارسا من القوم فما كان اكثر من المقوم من ساعة حتى قتل كل
 واحد منا خصمه وخلص الله ضرارنا واخذنا لخير القوم وسلاهم قال رافع بن قادم النخعي
 كما في قتال المارية وخولة قد خلصت خالها وسلمت عليه وطور ركبها وركب على احوال
 عاير او اخذ فتاة وحدا مطروحة وهو يقول: «بارت حمدا اذا جيت دحوق» فرجعت عني والنت كرتني
 اعطينتني المامول قبل اميتي دحقتني يارب مع اخيتي اليوم اسقي من علي صحتي

کتابت منہ سے لکھی ہوئی

قال ابو الحسن رحمه الله فبينما هم جوسى السلم ويتقبضون الخيل واذا بالروم قد اقبلت فخرتهم
واقبلهم لم يثبت الي انهم فاعلموا ان القوم انضروا وانا قبل بلقظمهم من معه والى كان
حالا فبعثوا رافع بن عمر بن الخطاب في طلبه حتى وصلهم وراى مع القوم صرصر من يطلب الشهادة ويخبري السقا
وحديث المسلمين في الروم في السوان لو الاكاد بار وكان اولهم وردان واتبعهم المسلمون فاخذوا
اصولهم فحياهم سلاهم ولم يزلوا في طلب العدل والى وادك الحبا واجتمع المسلمون مع
رافع بن عمر بن الخطاب وصرارون كان في حشوه بالسلامة وانشا خالد على رافع بن عمر بن الخطاب
فخرج المسلمون بالنظر لثبته الباعيد بالفقه وايقنوا انهم مستحق بالفهر والغلبة
قال وانصل الخبر بالملك فقل ان وردان قد انهم وقتل ولده فاقبل بنو قلى ملكه فكتب الي وردان
اما بعد فانه قد بلغني ان العرب الحياج الاكباد والقرابة الاحساد قد هزموا وقتلوا اولئك فلا
المسيح ولا حرك ولو لا اعلم انك فارين الحرب ومحمد الطعن والضرب - حل عليك
سخطي والآن قد مضى ما مضى وقد بعثت الي احادين تسعين الفا وقد امرتك علمهم من
شيوخهم والجد اهل دمشق وانفذ بعض احبابك ليشعروا من فلسطين من العرب وليحيوا بينهم
وبين احبابهم وانصرت بينك وصاحبك وقد ان الكتاب مع جيل البريد فلما ورد واعلموا
بما قال الملك سلا عنه ما كان عيده واخذ في اهبة المسلمين الى اجنادين فوجد من هناك من
وقد اظهر ازميتهم والمبارق والصلبان وخرجوا الى لقائه فدخلوا بين يديه وعزوه في ولده
فلما اسفروا قرأوه في سرادقه فقرأ عليهم منسوق الملك فاحبوا بالسمع والطاعة واخذوا على انفسهم
قال الواقدي في شرح

ان
حدثني رفاع بن قيس اخبرني زياد بن عبد الله الثقفي حدثني زيد بن واو بن عامر الزبيدي عن ابيه
قال كنت مع خالد بن الوليد على الدباب المشركين رجلا من هزيمة ورجلنا اعياد من شعبة الحارثي
كان قد بعثه شرحبيل بن حسنة كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبصر الى خالد ليعلمه بسيرته
الى اجنادين تسعين الفا فلما سمع خالد ذلك كتب الى ابي عبيدة وقال يا امين الامة هذا اعياد بن
الحصري قد بعثه شرحبيل بن حسنة يخبرني ان الطاغية هزل قد ولى وردان على من يجتمع من الروم
باحادين وهم تسعون الفا فاما الذي ترى من الراي فقال له ابو عبيدة يا ابا سليمان ان اعياننا مثل
شرحبيل بن حسنة بارض تبصر ومعاذ بن جبل بارض حوران وبزيد بن ابي سفيان بارض البلقاء وانهما
ابن مقرن بارض تدمر وعمرون العاص بارض فلسطين والصواب اننا نكتب اليهم ان يقدموا اليك فانهما
ومن الله النصر والعون فكتب خالد الى عمرو بن العاص مدني

اما بعد فان احب انك المسلمون قد عملوا على المسلمين الاجنادين فان هذا من العدة وتسعين الفا وهم

٢ ن سعن
٣ من المعينو
٤ من علله لهما دين
٥ من اكله
٦ من اكله
٧ من اكله
٨ من اكله
٩ من اكله
١٠ من اكله
١١ من اكله
١٢ من اكله
١٣ من اكله
١٤ من اكله
١٥ من اكله
١٦ من اكله
١٧ من اكله
١٨ من اكله
١٩ من اكله
٢٠ من اكله
٢١ من اكله
٢٢ من اكله
٢٣ من اكله
٢٤ من اكله
٢٥ من اكله
٢٦ من اكله
٢٧ من اكله
٢٨ من اكله
٢٩ من اكله
٣٠ من اكله
٣١ من اكله
٣٢ من اكله
٣٣ من اكله
٣٤ من اكله
٣٥ من اكله
٣٦ من اكله
٣٧ من اكله
٣٨ من اكله
٣٩ من اكله
٤٠ من اكله
٤١ من اكله
٤٢ من اكله
٤٣ من اكله
٤٤ من اكله
٤٥ من اكله
٤٦ من اكله
٤٧ من اكله
٤٨ من اكله
٤٩ من اكله
٥٠ من اكله
٥١ من اكله
٥٢ من اكله
٥٣ من اكله
٥٤ من اكله
٥٥ من اكله
٥٦ من اكله
٥٧ من اكله
٥٨ من اكله
٥٩ من اكله
٦٠ من اكله
٦١ من اكله
٦٢ من اكله
٦٣ من اكله
٦٤ من اكله
٦٥ من اكله
٦٦ من اكله
٦٧ من اكله
٦٨ من اكله
٦٩ من اكله
٧٠ من اكله
٧١ من اكله
٧٢ من اكله
٧٣ من اكله
٧٤ من اكله
٧٥ من اكله
٧٦ من اكله
٧٧ من اكله
٧٨ من اكله
٧٩ من اكله
٨٠ من اكله
٨١ من اكله
٨٢ من اكله
٨٣ من اكله
٨٤ من اكله
٨٥ من اكله
٨٦ من اكله
٨٧ من اكله
٨٨ من اكله
٨٩ من اكله
٩٠ من اكله
٩١ من اكله
٩٢ من اكله
٩٣ من اكله
٩٤ من اكله
٩٥ من اكله
٩٦ من اكله
٩٧ من اكله
٩٨ من اكله
٩٩ من اكله
١٠٠ من اكله

٢ ن سعن
٣ من المعينو
٤ من علله لهما دين
٥ من اكله
٦ من اكله
٧ من اكله
٨ من اكله
٩ من اكله
١٠ من اكله
١١ من اكله
١٢ من اكله
١٣ من اكله
١٤ من اكله
١٥ من اكله
١٦ من اكله
١٧ من اكله
١٨ من اكله
١٩ من اكله
٢٠ من اكله
٢١ من اكله
٢٢ من اكله
٢٣ من اكله
٢٤ من اكله
٢٥ من اكله
٢٦ من اكله
٢٧ من اكله
٢٨ من اكله
٢٩ من اكله
٣٠ من اكله
٣١ من اكله
٣٢ من اكله
٣٣ من اكله
٣٤ من اكله
٣٥ من اكله
٣٦ من اكله
٣٧ من اكله
٣٨ من اكله
٣٩ من اكله
٤٠ من اكله
٤١ من اكله
٤٢ من اكله
٤٣ من اكله
٤٤ من اكله
٤٥ من اكله
٤٦ من اكله
٤٧ من اكله
٤٨ من اكله
٤٩ من اكله
٥٠ من اكله
٥١ من اكله
٥٢ من اكله
٥٣ من اكله
٥٤ من اكله
٥٥ من اكله
٥٦ من اكله
٥٧ من اكله
٥٨ من اكله
٥٩ من اكله
٦٠ من اكله
٦١ من اكله
٦٢ من اكله
٦٣ من اكله
٦٤ من اكله
٦٥ من اكله
٦٦ من اكله
٦٧ من اكله
٦٨ من اكله
٦٩ من اكله
٧٠ من اكله
٧١ من اكله
٧٢ من اكله
٧٣ من اكله
٧٤ من اكله
٧٥ من اكله
٧٦ من اكله
٧٧ من اكله
٧٨ من اكله
٧٩ من اكله
٨٠ من اكله
٨١ من اكله
٨٢ من اكله
٨٣ من اكله
٨٤ من اكله
٨٥ من اكله
٨٦ من اكله
٨٧ من اكله
٨٨ من اكله
٨٩ من اكله
٩٠ من اكله
٩١ من اكله
٩٢ من اكله
٩٣ من اكله
٩٤ من اكله
٩٥ من اكله
٩٦ من اكله
٩٧ من اكله
٩٨ من اكله
٩٩ من اكله
١٠٠ من اكله

٢ ن سعن
٣ من المعينو
٤ من علله لهما دين
٥ من اكله
٦ من اكله
٧ من اكله
٨ من اكله
٩ من اكله
١٠ من اكله
١١ من اكله
١٢ من اكله
١٣ من اكله
١٤ من اكله
١٥ من اكله
١٦ من اكله
١٧ من اكله
١٨ من اكله
١٩ من اكله
٢٠ من اكله
٢١ من اكله
٢٢ من اكله
٢٣ من اكله
٢٤ من اكله
٢٥ من اكله
٢٦ من اكله
٢٧ من اكله
٢٨ من اكله
٢٩ من اكله
٣٠ من اكله
٣١ من اكله
٣٢ من اكله
٣٣ من اكله
٣٤ من اكله
٣٥ من اكله
٣٦ من اكله
٣٧ من اكله
٣٨ من اكله
٣٩ من اكله
٤٠ من اكله
٤١ من اكله
٤٢ من اكله
٤٣ من اكله
٤٤ من اكله
٤٥ من اكله
٤٦ من اكله
٤٧ من اكله
٤٨ من اكله
٤٩ من اكله
٥٠ من اكله
٥١ من اكله
٥٢ من اكله
٥٣ من اكله
٥٤ من اكله
٥٥ من اكله
٥٦ من اكله
٥٧ من اكله
٥٨ من اكله
٥٩ من اكله
٦٠ من اكله
٦١ من اكله
٦٢ من اكله
٦٣ من اكله
٦٤ من اكله
٦٥ من اكله
٦٦ من اكله
٦٧ من اكله
٦٨ من اكله
٦٩ من اكله
٧٠ من اكله
٧١ من اكله
٧٢ من اكله
٧٣ من اكله
٧٤ من اكله
٧٥ من اكله
٧٦ من اكله
٧٧ من اكله
٧٨ من اكله
٧٩ من اكله
٨٠ من اكله
٨١ من اكله
٨٢ من اكله
٨٣ من اكله
٨٤ من اكله
٨٥ من اكله
٨٦ من اكله
٨٧ من اكله
٨٨ من اكله
٨٩ من اكله
٩٠ من اكله
٩١ من اكله
٩٢ من اكله
٩٣ من اكله
٩٤ من اكله
٩٥ من اكله
٩٦ من اكله
٩٧ من اكله
٩٨ من اكله
٩٩ من اكله
١٠٠ من اكله

ريد من المسلمين ان يقاتلوا في سبيل الله ورسوله وكونوا كبرياء في الدنيا والآخرة
 واصل اليك كتابي اخاف انهم يمتنعوا من المسلمين في الجهاد فانك تجد ناسا من انبياء الله
 تعالى والسلام عليك وعلى من معك المسلمين ثم كتبت نسخة الكتاب لي سائر ارض المسلمين
 لاني ذكر انهم لم يقاتلوا في سبيل الله ورسوله وكونوا كبرياء في الدنيا والآخرة
 قتالهم في حبيداتي رايت ان اكون على الساقاة مع الغنم والنسوان والاموات كنت على المشقة
 وخاتمة كتابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو عبيدة يا ابا ابي اكون على الساقاة وكن انت
 على المشقة مع نفيس فان وصل اليك جيش الروم مع وردان وجدك على اهبه ذمتهم
 من الجاهل الى الجريح واكولاد الغنم فقال خاله لست اخلالك فيما امرت به ثم قال خالدا يا ابا ابي
 لكم سائر الى عسكركم ورجع فاقطعوا اهلهم والنسوان والاموات اعد الله لكم قتلا عداكم
 نصرهم فمروا من فوة قايلا غلبت فية كثيرة يا ابا الله مع الصابرين ثم اخذ خالد الجيش وسار
 في المشقة وبقي ابو عبيدة مع الف فارس وقال ولما نظروا اهل مشق الى ذلك عطشوا عليهم وهم
 طغوت اليهم يستغيثون العرب لا يحل ابلعهم من جبهوشهم باجناد بن قال عقلاهم ان كان القوم
 على امر بعليكم ثم يردون فتمروا وفتح حصن كان على طريق مرج شمير وراها طالق القوم لاشك
 ما ريد من الجاهل الى الجريح ويتركوا ما مكلوا من البلاد به قال واقد رحمه الله وكان يدنو من عظيم
 قتال له يوصل بن لقا وكان عظيم اعدا المنيرة وكان اذا قدم على الملك هو قتل رسول عيسى بن جهم
 بعد الى اهل بولص الى اليه فيما وبهم وكان ارجى خلق الله بالنسهم وذلك انه كان في ارضه شجرة عظيمة
 انة رماها بينهم فواض السهم الشجرة من فوة ساعا وكتب عليها كبري على النبي من يدعي شيئا عهذير
 اجانب سبهم في هذا وكان قد شاع ذكره بينك ولم يكن قاتل احياك سبى الله صلى الله عليه وسلم منذ
 جلا بالنسهم فلما راوا اهل مشق من المسلمين عنهم اجتمعوا اليه فقال لهم ما الذي جاءكم
 اهلهم كبحيل العرب وقالوا له ان كنت تريد خيرة الايد والجاه الكبر عن الممالك وعند كل من في النسهم
 اخرجوا اليهم نخطف من يتخلف منهم وان رايت لنا طمعا في قتلهم فالتهم قالوا نعم اما ان كان سبب تخلفي
 ان نصرتمكم الا اني رايتكم قليلين القم في قتال العرب ففعلت بنفسي عنكم واكن لا حاجة لي في قتالهم
 قالوا وحق المسير واكبحيل ان سبهم مقلدنا لثقت معك وما صامن ينهم وقد حكمناك فيمن
 صر من ان نصرب عقه ولا يعارضك معارض فلما استوفى منهم دخل الى منزله وليس لامه فقال
 وجهه الى ابن قال اخرج الى لقاء هؤلاء العرب وقتلهم وقد ولاي اهل مشق عليهم قتالهم
 ففعل الزم قصره ولا تطلب اليك به طاعة فاني رايت القوم كانت قابض قوسك في يدها حتى اني
 مواء وقد سقطت الى اهلهم ثم صارت صاعقة بعد سقوطها فبينما انا متعجزة اذا بعيل حوك جماعة من

هذا هو
 قتال المسلمين

انقضت طليق من الهوى وعلى الصغار شعلت نضرة طاماتكم وروحكم شمس وليكم من اهل بيتي وولدت
لا تصيب احدكم الا حرة ثم انتم تهنئون فنعمة موعودة عليكم فقال لها ارايتي فخرت من حسن
والنبي صلى الله عليه وآله وقد تفرج عالج عليه فصرخا فلطم راسا (واحد) وقل لا بشر في غيري يا رب
لقد دخل رعي العرب فليك حتى اظهرت خيلين لا خوف عليك ساحيل امير العرب خادما لك
واصحابا بقتل الغنم والذئاب والذئب قال له زوجته افعل ما تشئت فلقد بعثت بك والتم بالولي كلامهم
وخرج من منزله متيها وكرب من كان يد مشوق معه واذا هم سنة الآف فارس من حشرة الآف
من اهل البصرة والبراعة وسار القوم في ارباب عبيد وكان خالد قد بعث المقدمة مع السوار والصلبا
فبينما الوعدة ساروا على شوي لا باعرا نظرا لحد احدا له الى غيرة واعلم ابا عبيدة وقال اخذها غيرة
اعدائنا فقال ابو عبيدة انهم الاحل مشق فطعموا فيها وفتح حق فله من الطعن الاغنام خذوا
تموا والاصحابا فلو فقال الساعش للمسلمين خذوا على انفسكم فان العدو واصل ليكم في الاسد
كلامه حتى لم يترك الخيل انما قطع البيل المطم وبواصل المقدمة فلما نظر الى عبيدة فصدت ومعه
الآف فارس من قصد اخوة بطبر والرجال للسرير فاقطعوا عنها قطوعة ورجعوا الى مشق فلما دهم
الى اخر استودعوا في الكسوة جلس هناك بطبر من نظر ما يكون من امر اخوه بولص اما ابو عبيدة فمضى
غنه لما نظر الى ما فعلوا من الروم قال والله لقد كان الرأي مع خالد اذ قال دعني على الساقية واذا
عليه بولص قصده واكملهم والصلبا على راسه والنساء يولون والصلبا ريعقن والآف من
لقد استقبلها بالقتال السديد وقصد عدو الله بولص ابي عبيدة واستندت بينهما الحرب
الحرب بين الصحابة والروم وارتفعت الغيرة عليهم فوقفوا في ذلك الموضع المشرك اوس شي اوبلى ابو عبيدة في قتله
ولص صبر الصبر الكرام وقال سهيل بن صراح كان فخي خواد اعرج عجل من خيول الهن فاطلقت
فان خرج من فخي كاد في الحافظ فما كان غم البعيد حتى اكلت فخال المسلمين فاقبلت صراخا
لي خالد وقال ما وراءك يا ابن الصباح فقلت ايها الامير الحق اعبيدة والحريم فان نفير دمشق قد نجا
قد اقطعوا قطوعة من الرقيم والنساء والولدان وقد بلى ابو عبيدة ما الاطاعة له به فلما سمع خالد ذلك
من كلام سهيل بن الصباح قال يا لله واذا اليه راجعوك والله لقد قلت كافي عبيدة عني اكون
ساقية فما اركن ولكن ليقتض الله امر اكان مفعو كائن امر ارفع من عمير الطائي ان تسمي الفارس
عن الطعن فلما بعد بعث في اربعة عبد الرحمن بن ليك الصديق رضي الله عنهما في الف فارس
الى العن ثم اردف بعض ارباب الكوفة الف فارس بعث معه قيس بن هبيرة وبعضهم خالد في بعض
يش فبينما ابو عبيدة في القتال مع لولص اذ لاحقت جيوش المسلمين وحملوا على اعداء الله
بامر بن وداروا من كل مكان وانكسرت الصلابة وايقن الروم بالذل والهوان فاقبلت عهده

سئل عن بار وقيل بولص لما رأى عدو الله عليه خاطر ووقف العدة عليه قال لا يبي عبيد يا عمار
 بنو دينك لا قلت لهذا الشيطان ان يوحى عني وكان عدو الله بولص قد اضل من سور دمشق
 وما عندي عسكر كلو من عماري ما فعل يصلي بيت ليا قال اراه مقبلا فرأه وقال لا يبي عبيد
 بنو دينك من هذا الشيطان لا تقربني فقال خذ انا شيطان ان قصه عن طلبك ثم فاجله بطمعه
 فلما رأى بولص ان طمعتته واصلته اليه رضى نفسه عن جواده وطلب الحرب نحو اصحابه
 فتخرج صرا وقال بن زيد والشيطان في طلبك فقال بولص لا بد وان علي في بقائي بهاء
 نسوا لكم فلما سمع صرا رضى له امسك عنه واخذ اسيرا والمسلمون قد كتبوا على الله وقالوا
 فما لا شديد قال الواقدي رحمه الله حدثني في سلم بن فاذك البريحي قال حدثني بن قبيصة العا
 قال اخبرني ماجد بن روم العسقي ان كنت يوم وقعة شيوخ امير المسلمين وكنت في خيل عبد الرحمن
 بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ودرنا الروم من كل مكان وبن لنا السيف فاني القوم وكانوا است
 الاف فارس قال رفاع بن قيس لقد علمنا انه لم يرحمهم فوق النابية احد قال وعلم صرا بن
 الاسود ان اخته خولة مع الماسورات وعظم عليها الامر فاقبل الى خالد واعلم بذلك فقال خالد
 لا تخرجي فاننا اسرا الاخير ما من القوم فمضى باخذهم من اسر من حرمنا واذ يد لنا من دمشق
 وطلبهم بعد خالد امر ابا عبيدة ان يسير مع النساء على مهل حتى ينظر ما يكون من امر حرمنا
 سار في الف عا من حريية وبعث العسكر كله مع ابي عبيدة فحذاه ان يلحقهم ورد ان يجيئ
 سارا بالقوم ونوجه خالد بن سعد بن خالد الماسورات وقد قدم امامه رافع بن عمير الطائي ومسيح
 ابراهيم بن العيسوي صرا بن الاسود ورساء القوم وحيد واسي في مسيرهم وصرا يقول
 «بارت فرج ما زلت من اركتي» ولا متقي عاجلا خسرته «حتى اري بينا طري اخي يتي»
 ذاك مناي تحذر الكهني «يسير اينا الى العدى يا اخوتي» عسى انا ان بغيتي وميتي
 «ان لم اقاتل واقتلوا لحق» قال غصمك خالد بن قولة وشاركه حتى قربوا من غمر اسرة نزلوا
 فرأوا خيرة طالعة في خلاها البوارق والسيوف تلهم فقال خالد هذا عجب قال قيس بن هبيرة
 انهم البقية من خيالة دمشق قال خالد فمضوا الاسنة لتنظر ما الخبر فمضوا الاسنة
 وساروا به وقال حدثني سعيد بن عمرو قال اخبرني سنان بن حازم مالم يسر بوعى قال
 لما انقطع عن قن كركر من ساء العرب سار بهم بطرير لم يوصل الى ان زاحم فمضوا وقال بطرير
 انا لا أبرح من هاهنا حتى ينظر ما يكون من اخي ثم اعرض امامه النساء فلم ير منهم احسن من زينب
 الاسود فقال هذه هي وانا لها لا يعارضني فيها معارض فقال اصحابه «يا عمار»
 قال واقطع القوم الجوار كل يسير الى واحد حتى الى هذا نلى ثم ضموا الغنمة ووقفوا ينظرون

خالد بن الوليد رضي الله عنه قال حاتم بن حاتم

عن حاتم بن حاتم

عن حاتم بن حاتم

ما يكون من انه يولد احدهم وكان في النساء عجزا من قبل العاقبة والنباجة وكنت قد
 راكوب الخيل فحوصات الليل والجمي على قبايل العرب اذ اجمع النساء بعضهم الى بعض فقلت لعين
 خولة بنت الاثري وريانات حمير ببيعة بنع ارضين ان يطاكن علي الروم وتكن عبيدة لاهل
 فابن شجاعتك وراعتك التي تحت لحي ارباب العزف في الس الحضر وما اراكن الا في خلة عن ذلك
 امرى القتل هون عليك من هذا المصائب ما يزل تكن من خدمة الروم فقلت لها عفي عنك عفا
 الحيرة يا بنت الاثري وروايع الله انما اذكرت من الشجاعة والبراعة ولنا المشاهدة العظام والواقف
 السام وقد اعتدنا ركب الخيل ولحي الليل فما حيلة من لا يملك فربا ولا حرجا ولا سيفا واما
 غافضا العدة ونحن على غير احبة وها نحن كالغداة اذا شردت فقلت خولة يا بنات النباجة فابن
 خلت من عن امة الخيام - محل على حواء الليام - ولعل الله ان يصيرنا عليهم فاما ان يقتلونا
 ونسترهم من العار فقلت عذيرة بنت عفارة الله ما دعيت الى شواجب الدنيا ما اذكرت ثمة واولت
 كل واحد عني خيمة وحقي واحدة ويزن الى الروم وخولة بنت الاثري وراعتك فقلت
 والفت على عاتقها عني خيمة ومن ورايتها عذيرة بنت عفارة واما ابان بنت عذيرة وسلمت بنت
 العمان ابن المقر ومثل حواء فقلت لهن خولة لا يفتك بعضكن من بعض ولا حيلة ولا يفرق
 فتكن ولقد يكن الشداصل الرماح وكسرت السيوف واهلك الجاهل فقلت خولة واول ضرب رجل من القوم
 على امته بالعمود فاعجل صريعا فالتفت الروم ينظروا ما لك فاذا بالنسوة قد قتلن والعمل باليد
 وصاحن من بطرس وليكن ما هذ اففالت عذيرة بن عفارة الحسنة افعلا انزها عن معيرة العز
 ونضربكم اليوم بجذال الائمة حتى تحسنت ادمعكم ونضرم اعماكم قال فضحك بطرس من قولها ثم
 بقوامه يا بياكم تفرقوا على النسوة ولا تمذلي فيهن بالسيف خذوا من اسروهم من وقع منكم رصاصا
 يعني خولة فلا ياله اكمكروه قال فافترق القوم عليهم واحد فاقبح من كل جانب رماها بالوصول
 اليهم فامحسوا الى ان مات سبيلا وكل تمرى النساء تعطوا قواهم جواده وجعل النسوة لا ين فاحده
 من الروم الا ضربن قواهم فمسه فتعطوه واذا التكن عن جواده ياديه بالاحدة فيقتله
 قال الواقدي رحمه الله ولقد بلغني ان النسوة قتلن ثلاثين فارسا من الروم فلما انظر بطرس الى ذلك
 غضب غضبا شديدا ورجل واحدا له جله ونزحوا الخيول بالقطاريات والسيوف والنسوة
 تبحن بعضهم بعضا ويقتلن من كراما ولا متين لهما ما قال واظهر بطرس شجاعته وثقلته عند
 ما نظروا الى قتله ونظر الى خولة وهي تزلها لا سد وهي تقول *
 * نحن بنات نفع وحميل * * وضربنا فيكم ليس منكم *
 * لا تخافني الحرب ما راسعد * * اليوم تعلق العزائم لا كبر *

النسوة قتلن ثلاثين فارسا

قال الواقدي

قال فلما سمع بطرس ذلك من قولها تبين حسنها وجمالها واعتدل قامتها فزب منها وسار رانها
وقال يا عيسى اقمري عن فعالك فانا نكرمك ومضرك ما نسيرك الا نحنين ان نكون ملكا
وانا الذي تبايني النصرانية كلها ولي ضياع منها ثوب واموال وماشية والى المنزلة العظيمة من الملك
هرقل وجميع ما انا فيه من مودك فلا تقتلي نفسك بيدك فقالت يا ابن الكوافر اليوم القوا لهما والله
لئن ظفرت بك لاضربت بحدك هذا العربي والله ما رضيت ان ترحي لي الا ليل ولا عتمة فكيف ان تكون لي كفوا
قال فعضب بطرس من قولها وجره على اصحابه على القتال وقال ما تريدون عاراً اكبر من هذا في
جميع الشام وعند شعرا العرب ان النسوة غلبتكم فالتقوا غضب السبع والملك هرقل قال الموافد في
رحمة الله فاهتزوا بالقوله وحملوا احملة واحدة عظيمة وصبروا لهم النسوة وازم على مثل ذلك ذكراً
خالداً احبها ونظر العذارى رقيق الشيق وقال لاحد اياه ايكمل يا عيسى نجيبها فقال رافع بن عبيدة
الطائي بالها ايها الامير اطلق لحواله البعان حتى اشرف عليهم ووجهت فالتقت بالقوى راجعاً فاجابها
لما رأى وقال خالدة العجبت ذلك اهن من بنات العمالة ونسل السابغة فمهر تبع بن ادفون وتبع
ابن ابي كرب وذي رعين وعبد الكلال المعظم وتبع بن حسبان تبع الذي ذكر في رسول الله صلى الله
عليه وسلم بما ذكره قبل ظهوره وشهد له بالنبوة قبل واداه وهو الذي قال

شهدت على اهل مكة
له امة سميت الزبور
فلو عدتم الى عصره
لكنت من زركه وابن عم
رسول الله باري النعم
بأمة احمد خير الاعم

واعلم ان رافع هذه النسوة من الحرب والمواقف المشهورة وان كن فعلن ما ذكرت فلقى سدد
على سائر الناس بنات العرب الى سالف الايدى واتر من عهدهن العار قال فقالت النسوة في الناس فرحا
ووثب ضلوا ورمى اطعماء واحذرهم واطلق عذابه بين المباحرة الى النصر النسوة عند ما سمع
كلامه رافع بن عبيدة الطائي فقال له خالدة مهلاً يا صبراً لا تحجل فانه من تايد في امر بلوغ ما يطلبه
من سروره وما سدد عجول ولا فاجع مطول فقال ضلوا ايها الامير لا صبر لي عن نصره ابنة الي و
فقال خالدة الفرج فربك ان شاء الله تعالى ثم ان خالدة رتب ضحاية وافرقت رؤس الخيل وشركها
ينقدم الى القليب قال يا معشر الناس ان اوصلتم الى القوم فتقرقوا عليهم ثم احدقوا بهم فعدى الله
ان يخلصهم من اوجهم صبا انما قالوا احبوا كرامة ثم نقل خالدة فبينما الروم في القتال مع النسوة
ذاشفت عليهم المراكب ككناشك لاعلام والرايات فصاحوا ببنات السابغة وجاءهم الفرج
بن الرحمن بن رت العلى قد ستر منكم المعجم قال فظهر بطرس ان ككناشك وجد بن وقد اشرفت عليه ثم صاح
شركه كاحام العصف الشيق لمع مثل البرق فحقق فواحه وارتعدت فر الصه واطل الروم بنظر

ان الله اصطفى سميت في الواس

وقال العصف
الشمس

بعضهم الى بعض خرج بطريق صالح يا معشر الاسواق قد دخل في قلبي لكن دماؤا شقواي لا انا
اخوات وبنات امهات وحات وقد وجسكن للصلابة ان ادم رجلا كن واحد منكم يد لك شمس
يريد الحرب ان يظروا قاصدين قد خرجا من قلوبكم احداهما مكن في كاسه وكخر بار
الجسد حب الى كانه الشن البالي هو على فرسك بعد سرج وبيد ريش وقد اطلق اعناني كما
اسدان وها خالده ضار فلما طارت خولة الى ضار قالت ان يا ابن ام وان في الله عذرا وكنا
عن نصرتك فقد مكنك له وان كنت لا اخبر
وولي بطلة ... ع من شيم العرب تطهر النفر والخن
ويظهر لك التبعاد والجهل فكان تحت خولك واليخ لك رهرك وقد مت اليه فقال
لما خيتني حق صولك فقد انا ملكنا حين مكنك قالت خولة لا بد لي منك على
خانم اسرعت اليه وقصده ايضا ضار وخاله ولكنا تب فصاح بطر من حين نظر الى ضار وقد
قصده عري خلا خنك منار كالك وهي خلة مني اليك فقال له ضار قد قلت هديتك ملك
وان لا اجد لك مكافاة على ذلك لا سنان رمي خذه هدية فيك اليك ثم حل ضار وهو يراو اذا
حبيبكم بخيرة فحيوا يا حسن منيا او ذ و خانم مصفوا الطعة فوادى فوصلت اليه خولة
وضربت ففاس جواده وكما به الجواد وهم عد والله ان يسقط الى الارض فبادر ضار قبل سقوط
وطعته في خامة اطلع السنان من الخائب الاخر واستكن من رعا فاضاح به خالده طعنه كلك
طاعنا وحمل المسلمون على الروم فما كانت الا حولة الخائل حتى قتل من الروم ثلثة آلاف رجل
قال حامد بن عوف الزبجي لقد عدت الضار من الاور وانه قتل من القوم ثلثين رجلا وقتلت
خولة رجلا لا جرحها ورايت عفرة بنت عفار الحميرة قالت فانا كشد بد العير من ثلثها واخر
بقية الروم ولم يزل المسلمون في ادبارهم الى ان وصلوا دمشق فلم يخرج اليهم من اهلها احد بل اباد
فرعهم واشتد طعنهم ورجع المسلمون فخرجوا العنانيم والخيزر السلاج والاموال قال حامد
ايها الناس طلبوا اخواني عبيدة لئلا يكون وراثة قد لحق به وجعل ضار على ارض من رعيه من
وسار الفتح حتى تحنوا اليه عبيدة في ممره راخط وقد تحلفت على المسيحية حتى اشرقت الشمس عليه
واجابهم خالد ومن معه ولما اجتمع الناس سلم بعضهم على بعض وراوا الماسورات فتخرجوا
ويقعدوا فاستشروا بنصر الله تعالى وعلوا ان الشام لهم ثم دعا خالد يوحنا وخرج عليه الا
فالي فقال له خالد اسلام والا فخل بك ما فعلت يا حيك فقال وما الذي صنعت به قال قسنت
وهذه امراسه عندي فحاربته وطرجه بين يديه فلما راى راسي خديه يكي وقال كخبروا
لي بعدة فالحق له فقام اليه المسدي بن حنيفة الفزاري فامر فصر بعقه ثم دخل القوم

ان قتل ابن عوف الفقد الروم والفسد فالك الذي لم يزل

قال الواقدي شرح

وسعد بن سعيد عن ابي الحسن قال اخبرني سنان بن مرة الداربي قال اخبرني يوسف بن عبد الله
 بن علي قال لما كتب خالد بن الوليد الى شرحبيل بن حسنات والى معاوية بن جندب والى ابي سفيان والى
 عمرو بن العاص فرائل واحدة من الامراء كتابه سارعوا باجمعهم الى اجنادين لمعاونة اخوانهم فجاءوا
 بعد ثلث عديدهم وقال سفيان بن عوف رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت في خيل معاوية بن جندب
 وقال شرفنا باجمعنا اجنادين كانوا على امير معاوية واحصوا ذلك في مستهل جمادى الاولى سنة
 ثمان من الهجرة وبعاد المسلمين يسلم بعضهم على بعض وقال وراينا جيوث الروم في
 عدهم كجيوث في فلاة اشرفنا عليهم اظهروا الباطل وهدموا ديارهم ونصفوا كتابهم ومقاتلهم وواكب
 فاصتدوا بالبايعات اجنادين وهدموا صفوفهم وكانت الصفوف تسعين صفافي كل صف الف
 قال الضحاك بن عروة والله لقد دخلت العراق ورايت جنودهم كجيوث البحر امقته فصارا بيت
 اعظم من جيوث الروم ولا اكن من عددهم وسلاحهم قال ابن ابي عمير لما بايناهم فلما كان من الغد باين
 الروم نحونا وقال الضحاك بن عروة فلما رايناهم قد ركبو الخيل على انفسنا وناهبنا وان خالد اراد
 وجعل يخال صفوفنا ويقول اهلوا انكم ليسن من جيشنا مثل هذا فان هزمه الله على ايديكم فابقوا
 لهم قاتلته بعد ما ابلوا فارغبوا في الهراة وعليكم ينصرفون وانكم ان تقولوا الاكابر فيعقبكم ذلك
 دخول النار واقرنوا المناكب هروا والمصارب لا تحتمل احب انكم بالجملة وايضا يقولون قتلتوا
 قال الواقدي رحمه الله لقد بلغني ممن اتى به ان ورد ان لما راى اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد اجتمعوا وعقوا على امر به جمع اليه الطارفة والملوك وقال ابني الا صفر اعلموا ان
 ملك هرقان معق لاهلككم فان اكنتم فلا يقوم لكم قامة بعد هذا ابلوا وملك العرب
 ابلواكم يقتل رجالكم ويسبي اخرينكم فعليه بالصبور لتكن جملة واحدة ولا تقربوا واعلموا
 ان كل ثلاثة منكم رجل منهم واستعينوا بالصواب فيمن ينصركم

المرادي وان خالد انقذ الى المسلمين وقال ايها الناس فيكم من يجر ذلنا القوم في وقت
 قال صرايين الامروا بانها ايها الامير فقال خالد ما انت الله لها ولكن يا صرايين احذر اذا اشرف
 على العدو وان تغرب بنفسك فما امرك الله بهذا وقد قال عز وجل ولا تلقوا ايديكم الى
 انفسكم قال فاطم بن عمار عن ابي الحسن في الروم منكم من يهزمهم وهاجمهم وشاق
 ليضرب الطوارق والرايات كاحتية الطيور قال وكان حسان بن عدي بن جويش بن مسعود
 طبرستان اذ نظر الى امره فقال لطارقة ابني اسرى فارسا قدامي ولا هلك الله طالع القوم
 ايكم يا ابني دله ما ابلوا من القوم بشئ فارسا وطلسا خيلهم اهلنا اطل اليهم صرايين

ابن سفيان بن جندب

خطبة ابي عبد الله
بالعسكرين

قتل يوسف بن عبد الله
بن علي

انما همسوا بتيقن وخلقوا ثمة افهمهم وانما ارادوا من ذلك ان يجعلهم عن اعدائهم فلما اتبعهم الحرب
 زاس الحيات اليهم وصوبوا مسيئان فوجهم باول من طعنوا في القوم فاردوا وبنى ماخروصا
 فبنهم صلبه الاسد وصريح فيهم فدخل عتبة في قلوبهم فاعترضوا فافانهم وجو يصحهم فارتساعه
 فارتساعه الى ان صرح من القوم تسعة عشر رجلا فاقرب من جويش الروم الذي راجع الى خالده
 بما كان فقال خالد العراقل لا تغرب نفسك ولا تخجل عليهم فقال ان القوم طالعكم وخفيتم
 ان يراي الله سير ما كنا احدثنا بالخلع ليرى ان الله تعالى من ربه عليهم والله لو احدثت من لي
 لما رجعت لحيات على السكركم واعلم ايها الامير ان القوم غفيرة لنا قال فزيت خالده عسكره
 وميسر وقليبا وجراحين وجعل في النجدة معاذ بن جبل في الميسرة سعد بن عامر في الجناح
 الامير النعمان بن مقرن وفي الجناح الايسر شرجيل بن حسنة وفي الساقة يزيد بن ابي سفيان
 في اربعة الاف فارس حول الحرم والنبات والا ولا تهم الغنم خالده الى المنسوق وهن عفرية بنت
 عفار الحميري وام ابا بن عتبة بن ربيعة وكانت عروسا والنضاب في كنفها والعطري راسها وخولة
 بنت ابي ذر اخت ضمير ومن روعة بنت علفي وسلي بنت زارع بن عرفة وليسا بنت سبيرو سلمي
 بنت النعمان ونظرا وهن من السنوات معن عوف بن النضاب واما الاقدام فقال الحسن خالدا بانك السابعة
 من بقية العرافة وسادات الكاسرة قد فعلت ففعلوا ارضيتن الله عز وجل والمسلمين وقد لم يكن
 بذالك الخ كالحيل هذه اب الحنة قد فعلت لكن والساق قد اضرمت بعد ذلك واعلم اني وانق
 يكون فان حملت طائفة من الروم عليكم فقاتلن عن أنفسكن وان رايتن احدا من المسلمين قد وثق
 هاربا فاذن وتكن واياه بالعدو ان يبولن وقولن له الى ابن تولى عن اهل اوك وولدت وحريرك
 فانك تحرمين بذالك المسلمين فقال عفرية بنت علفي ايها الامير ايم الله ما نضربها الا وقد منا
 امامك لضرب وجوه الروم ولما تلت الى ان لا يبقى لنا عين وقال بن حولة ايها امير الله ما نابي
 بمن ههنا كائن ما كان قال فزنا نحن خير انهم عاد الى الصفوف فجعل يد ويدهم بقرية ومجرى
 الناس على القتال وهو ينادي برفع صوته في المعاشه الناس انضرو الله ينصرهم فقاتلوا في
 سبيل الله من كفر واحسبوا انفسكم في سبيل الله واصبروا على قتال اعداء الله وقاتلوا عن
 حرهم ولا كره ودينكم وليس لكم على اهل بيتي اليه ومكنا تكفون فيه فاقربوا المالكين في
 المضارب كالحيل واحتارهم بالحلة ولكن السيدا مجمعة اذا خرجت من اكباد الفتن كما
 تخرج من كبدة قوم احد فانه اذا انا احدثت السهام رشقا كالجراد لم يفلح ان يكتل في قلوبهم جدا
 واصبروا واصبروا ورايطوا وانفق الله لعلكم تفلحون واعلم انكم لا تفلحون بعد واسئل هذه الفتن
 حاتمهم وابطالهم وملككم بعد قال فمض الناس لقتله فماتوا الحرب ونشطوا لضربها وجرى والسيف

انما سمع عشرة من الروم جعلوا في القامع اذ بن جبار في الميسرة سعد بن عامر في الجناح
 الامير النعمان بن مقرن وفي الجناح الايسر شرجيل بن حسنة وفي الساقة يزيد بن ابي سفيان
 في اربعة الاف فارس حول الحرم والنبات والا ولا تهم الغنم خالده الى المنسوق وهن عفرية بنت
 عفار الحميري وام ابا بن عتبة بن ربيعة وكانت عروسا والنضاب في كنفها والعطري راسها وخولة
 بنت ابي ذر اخت ضمير ومن روعة بنت علفي وسلي بنت زارع بن عرفة وليسا بنت سبيرو سلمي
 بنت النعمان ونظرا وهن من السنوات معن عوف بن النضاب واما الاقدام فقال الحسن خالدا بانك السابعة
 من بقية العرافة وسادات الكاسرة قد فعلت ففعلوا ارضيتن الله عز وجل والمسلمين وقد لم يكن
 بذالك الخ كالحيل هذه اب الحنة قد فعلت لكن والساق قد اضرمت بعد ذلك واعلم اني وانق
 يكون فان حملت طائفة من الروم عليكم فقاتلن عن أنفسكن وان رايتن احدا من المسلمين قد وثق
 هاربا فاذن وتكن واياه بالعدو ان يبولن وقولن له الى ابن تولى عن اهل اوك وولدت وحريرك
 فانك تحرمين بذالك المسلمين فقال عفرية بنت علفي ايها الامير ايم الله ما نضربها الا وقد منا
 امامك لضرب وجوه الروم ولما تلت الى ان لا يبقى لنا عين وقال بن حولة ايها امير الله ما نابي
 بمن ههنا كائن ما كان قال فزنا نحن خير انهم عاد الى الصفوف فجعل يد ويدهم بقرية ومجرى
 الناس على القتال وهو ينادي برفع صوته في المعاشه الناس انضرو الله ينصرهم فقاتلوا في
 سبيل الله من كفر واحسبوا انفسكم في سبيل الله واصبروا على قتال اعداء الله وقاتلوا عن
 حرهم ولا كره ودينكم وليس لكم على اهل بيتي اليه ومكنا تكفون فيه فاقربوا المالكين في
 المضارب كالحيل واحتارهم بالحلة ولكن السيدا مجمعة اذا خرجت من اكباد الفتن كما
 تخرج من كبدة قوم احد فانه اذا انا احدثت السهام رشقا كالجراد لم يفلح ان يكتل في قلوبهم جدا
 واصبروا واصبروا ورايطوا وانفق الله لعلكم تفلحون واعلم انكم لا تفلحون بعد واسئل هذه الفتن
 حاتمهم وابطالهم وملككم بعد قال فمض الناس لقتله فماتوا الحرب ونشطوا لضربها وجرى والسيف

ملكة خالده
 مع الفتن
 في اجداد

واوتروا النفسى وضوقوا السهام واشعلوا النار في القلوب حتى عمى بن الناصر بن عبد الرحمن بن
 الصل بن وقيس بن هبيرة وافع بن عمير الطائي والمسيب بن خزيمة وذو الكلاع وربيعة بن عامر
 ونظراؤهم بنم رخصوا بسكينه ووقاد فلما نظروا ردان الى جيش المسلمين وجوههم حفت بعسكره وكانوا
 ملا الأراض في الطول والعرض من كثرة القتلى وتوافقت وتراجع الجيوش وقد اظهروا اعداء الله
 في معسكرهم الصلبيان والاعلام ووقعوا اصواتهم بالكفر فلما اتقوا راجعوا بعض من بعض خرج من صف
 الروم شيع كبير مسير بلهامة سواء وعليه ام كما فلما قرب من المسلمين نادى بالساعة ايكم المقلد في الجيوش
 التي خرج اليه خالد قال له القليل من امير القوم قال ان ابرع مني ما دمتم على طاعة الله عز وجل وسنة نبيه فان
 انما عتروا وليد فلا طاعة لعلهم لا اماره فقال القليل انصرم علينا ولو غيرتم اولادكم لما كنتم تخرجون قال انك
 بلهامة اما جسر ملكان يتعرض لها ولا يدخلها وان الفرس دخلوها ورجعوا خائبين ان الجرام قد اتوا
 انفسهم علينا وما بلغوا ما ارادوا والآن قد نصرتم علينا وان النصر ليس بيدكم وصاحبي مردان قد
 اشفق عليكم وقد بعثني اليكم وقال انه يعطي كل واحد منكم ثوباً وبعيامة ودينار اولئك ما يدبنا
 وعشرة اثواب لصاحبك يعني بالكر الف دينار وما تاة ثوب ارجعوا عما يجيشكم فاننا على عهد الذر ولا
 نطق ان هؤلاء مثل من لا فئت من الجموع فان الملك ما تقدم في الجيش الاعظماء الطهارة والساقية
 فقال خالد ما والله ما نرجع عنكم الا باحد ثلث خصال اما ان تدخلوا في ديننا ونقولوا ببقائنا وتودوا
 للبرية او القتال واما قولك بكم على عهد الذر فان الله وعدنا النصر على لسان نبيتنا محمد صلى الله عليه
 وسلم وانزل في كتابنا واما قولك صاحبك يعطي كل واحد منكم ثوباً وبعيامة ودينار افعن قريب
 ثوباً بكم علينا وبغضكم عندنا وبلاكم ملكا فقال المراهب نا اعلو صاحبك بذلك ثم التوى القس اجدا
 فانصر ردان بما كان من جواب خالد فقال ورجلان ايضاً انا مثل من تقبه بالامس واما هؤلاء
 في صف بلههم الطمع اذ تقاصرنا عنهم وعن قتالهم للملك قد بعث الراهبة والارواحنية والخرقبة
 وكهار الباطنة عليهم ابطاله فما بيننا وبينهم الا حيلة الجائر وقد ركلهم صرعى في الصلبة ثم رتب جوابه
 وزحف وقد قدم امامه الرحالة مبعثاً امام الخيل وبابيد لام القسي والمزاريق
 فصاح معاذ بن جبل يا معاشر الناس ان الجنة قد نهزت والنار قد غلقت للملائكة قد اشرقت
 والحى قد كبرت فابشروا بالحياة السعيدة ثم قرأ ان الله اشراى من المؤمنين انفسهم واموالهم
 بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله الاية ببارك الله فيكم الحملة فقال خالد هذا يا معاذ حق اي
 الناس ثم رتب صفوفهم وقال لمرؤسا المراكب المراكب اعلوا ان هؤلاء اضعاكم وطاولوهم الى وقت
 العصر فانه ساعة كان يرمى فيها قبيحكم النصر على اعدائه وياكون قوا الا دنار فان الله تعالى
 بركم انصروا على اركة الله تعالى وعونه قال فلما اتقارب الجيوش منبهاكم من عساكر مرسية

تاريخ الخلفاء من مال الاحاديث

تاريخ الخلفاء من مال الاحاديث

تاريخ الخلفاء من مال الاحاديث

واحدة فقطوا اذ لا يخرجوا اناسا وقالوا قد خرج الناس من الحلة فقال صبار ما لنا بالوقوف
 والله وانا ونحن ساويون على الله انا قسنا وخرجنا فامرنا بالحلة وابتدع منا رجل حتى نأمر
 ونقول الى وقت الحلة ففعل بملتنا في الحال فقلت لها يا صبار فقال الله ما شئت حتى لا يظن
 ثم خرج صبار وقد تدبر مع بلع كان بطبرستان نحو بلخ في الزمر على وجهه تركب حمارا وعلى
 يومئذ يتخاف من جلود الفيلة وكان ذلك الحمار ايضا بطبرستان وقد خفي نفسه عن النعم بلدا
 ثم اطلق ليده العنان فخرج سبانه وحمل في صفيق الروم فترشق بالسهم والحرارة فلم يصل اليه منهم
 اذ هو يفرق صفوهم من يقتل بطالهم فما كانت اهل الحلة الى ان حتى قتل عشرين فارسا وراح كده
 قال حستان بن عوف وكنت ضمن بعد قتل صبار كل واحد من فارسين ابعثه وكان جملة من قتل في حلة
 تلك ثلاثين رجلا قال عمرو بن سواد فكم احدث قتل بن رباح بن ربيعة بن اسلم عن حلة طرف
 ابنا طارق اليربوعي فاقبلت الفرسا فقتلوا عن قتاله معاظمهم منه ثم راحي بالبصرة عن راسه والزم
 وجهه وقال يا بني لا صغر انا صبار ابن الكروم انا صبار كذا لا مس عن عبيك اليوم وانا وان جرحك
 ورد ان انا البلاء المستط على كبر بالرحمن انا فقتلهم في كل مكان قال فلما سمع كلامه
 عرفوه فتنقروا الى ورايهم قال فطع فيهم رجل في اظفر فعدت لك تطبقت عليه المطارة وكان
 والى قلة والمدح فتنقروا الى ورايه فقال نران من هذا السيد فقالوا اياك هذا الذي يظن
 عار في الجسد وحرمة بلا حرم وحرمة بالنبل فلما سمع ورجل يذكره ان تقصر الصغار وقال
 قاتل قاتل ومقتل عدي ولقد استهتبت من ياخذ ناري وله مني ما يريد فابدا عليه بطريق من كراه
 اظنه قال الراي صاحب طبرستان قال لعل بن مرة وكنت في البصرة وكان على يسارهم رومان حيث
 نصرت فسمعوا يقول هذا مقطوع ارجيا ولم اعرف اسمه فقال ايها الصاحب ناخذ بئرا ثم اطلق
 عنائه وحمل على صبار فاجاب الاكثر من ثلث ساعات حتى طعنه صبار وطعن عدة من خزنها فادركه
 فالتجده صراخا فقال ورجل ان نعم ما اتاني به ولو اتاني بذلك ورايته عيانا ما صبرت بصبره وكنت
 يطبق الا ناس فقال الجحش وما ارجله الذي من غيري فم ترحل عن شيرته وليس كاهته والقي الله
 على يدنا نحن التو وورق على راسه التاج بطلب بذلك بهمة على صبار ثم ركب جوادا من نسل
 العرب وهم ان يخرج فقدم اليه بطريق دريخان من الارح خانية اسمه اصفطان وهو صبيحان
 فلبس ركابه وقال ايها الصاحب ان انا اخذت بئرا من هذا اللئيم وقتله او اسيرته او قني يا صبار
 فقال طي لك وبيديك وانش تولى انما الشهد على من حضر من ملوك السام وقواص الملك بدار
 فلما سمع ذلك خرج هضما كأنه شعله نار وحمل على صبار قال جوارك يا براك ما لا تدركه
 بد فاعة فلم يدركها يقول يا صبار ومسته غير انه اخذ حذو منه وحمل عليه وها اخرج اصفطان

هذا الكلام في نسخة واحدة

وقد جازى
قال صبار

ان ارجحية من قال براق طبرستان قال طارح الحارثي

فان ارجح
اصطفا
بجواب

صليبا من الذهب جعله في عنقه في سلسلة من الفضة وجعل يديه خراشدا انه يستعين
 عليه بصلبيه وقال ان كنت تستعين علي بالصليب فانا اسفن عليك بالقرب المحب الذي من
 دعاك قريب ثم حمل عليك ان يا كلاهما الويا من الحرب حتى فخرنا من من قاتلنا فصاح خالد يا ابن
 الاخر وما هذا التبدل والتعاقب والتطاول والذرا طول ضمنت لعنوك ويا اياك والنشل فاما عين الرب
 عز وجل فاني قد ضل رجا طوره وانقص في سرجه في حمل على خصمه قال وبما رجت الروم بصاحبهم ^{تستجبه}
 وكان في حرب عظيمه حين حدثت لسيف جلالهم الصرق وتعب الجهاد ان فاشا بالطريق الى خراشدا
 حتى لقاتل به جاله فتم ضرا ان يغزل شفقة على جواده فاذا صفوف الروم قد خرج منها من يبقو دجنيا
 وكان غلام البطريق فلما نظر اليه ضرا صاح بالجود وسعه الناس طويلا فجعل معي ساعة ولا شكوتك
 عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فخرج سورا ولا ونشرا بغيره جرية واستقبل ضرا غلام البطريق وطمعته
 فقتله ثم اخذ الحبيب منه وركبه واطلق جواده نحو المسلمين فلقى بهم ثم عاد ضرا نحو البطريق فلما سراه
 قد قتل غلامه وركب حنبيه ايقن عدو الله بالهلاك علم انه في قتله كالحالة فلما نظر ضرا الى العدو ^{الله}
 وشيله وكان علمه ما عندهم ان تحمل عليه وانه في ذلك دنظر الى كردوس من الخيل فذا قبل من عسكر
 وذلك ان من دنظر الى صاحبه فلما شرف على الهلاك علم انه ان لم يدركه هلاك فقال لعقوه يا قوم
 ان هذا الشيطان قد اكل قطعة من كبدي وان لم اقاتله اليوم قتلت نفسي كالبلي من المخرج اليه وخرج
 الملوك تعيد في خروجه الى هذا البدو الضعيف قال فما زالت البطارقة والقياص والفرقة ^{الروم} حتى
 حلفهم بالصليب بد من المخرج اليه فخرج اليه في عشرة من المذبحه وهم قد دعوا وفي ارجلهم
 خفاف من حديد وسوا عدهم حديد بايديهم اعمدة الحديد وورحان قد تكفن في كاهنه وعلى الراسه
 الساج فخرج القوم وكان يقدمهم كانه شعله نار ونظر لذلك الصطفات الممازل لضرا فقوى قلبه
 بعد ان ايقن بالهلاك ونشط الحرب بعبا لاسرياك وصاح بضرا رد ونك والحرب قائم يلتفت اليه
 ضرا ولا الى من خرج اليه الا الله تاهب لهم فهو كذلك دنظر خالد بن الوليد القوم وخرجهم ونظر
 الساج وهو يلح على راس صاحبه فقال ان الساج لا يكون الا على رؤس لملك كملكك الا ان الله صاح
 لقوم وامراء قد خرج الى صاحبه فاما الذي يبعد ناعن بضرا ثم قال خالد لا يجابه يخرج منك عشرة حتى
 سواك القوم ثم خرج خالد في عشرة من خيار اصحابه فاطلقوا الاغنة اليهم ووصلت الروم الى ضرا
 فصر لهم صبر الكرام وذاوشهم الحرب الى ان وصل اليه باصحابه وصاح فيهم يا خراشدا اشرفنا
 معك الله الجبار فلا تخرج من الكفار فقال ضرا ما قرب النصر من الله قال وشبههم
 خالد من معه والنقت الرجل بالرجال انفر كل واحد بصلبه وطلب خالد صاحبه وواثر بهم ورا
 لم يقل ضرا منافع عن خصمه والذري كان قد كل ساعدا ولم يغفل فرأيه فضا فرجه من رحمة

ان كان في الدخيلين
 باهطال الخلد - الفرسان
 فصل من فاجتمع على العجوة عليه في شجرة

وخرج خالد مع
 قومه من الكفار

عند ما نظر الى خالته من بعد فعله فيها وشما لا وليس لنفسه فقلعه عن راسه
عليه بسانه فلما اتى نفسه بالموت الى نفسه من الجوارح والى عاريا فبادر جوارحه الى نفسه
عز جوارحه وطلب عدو الله حتى لحقه فقتل ذلك رعي ضرار الرمح من يده ووضعا على وديه
ولما اخذ بالمناكب تعاركا وكان عدو الله كالصخرة الجبلية وكان ضرار حنيف الجسم عزيز الله
اعطاه خيلا وقوة فلما طال بينهما العراك ضرب ضرار بيده الى حرم سراديل على الله مع مداف
بطنه فقلعه من الارض وجلبده فضاخ عدو الله وجعل يستجير بوردان فقال بالو وميته
ايها السيد القتلي مما انا فيه فقد هلكت فضاخ به وردان وبالك وانا من بيننا من هو كثر الاسماء
وسمع خالده حتى خضير وخمايما وان قطع فيه وجل عليه وهم ضرار بقره ونظروا اليهما
الفتيا ونظروا نحوها العسكون وضاخ رعت المرحم وكبر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو
يهل ضرار فتره دون ان يركب على صدره وهو يترافع من تحتها ويعجب كعجب البعير كل واحد من القوم
مستغل عن بصر صاحبه فقلعهما استنشق ضرار سيفه في حركته في حجر عدو الله فاخرج السيد
من جانب حلقه فقلعه هار عوقد في الله رقة سمعها العسكون وحملت المرحم باسرها عن
صرلحه وانكبت العساكر فلما نظر ضرار الى ذلك الامر قد دخله حيل لعدو وقال ارى الامر
يسير حتى يدوسني الخيل محي افرجاشم كبر وحرار اسعد والله وفاته عن صدره وهو مصطح
بالد مائة ثم كبر وكبروا المسلمين وحملوا امن اما كهم وحملت المرحم كما ذكرنا من قبل مهنهم
على معاذ بن جبل وميسرهم على سعيد بن عامر ثم اعمى الاكر من اسنهم في الحرب بالنبل حتى استرا
عين الشمس من كثرة السهم ونادى سعيد بن زيد بن عامر بن نضيل يا معاشر الناس
اذكروا الواقعة بيني وبين الجوارح واياكم ان تقولوا الاذيات وتستوجبوا النار ضربا بصر بالاهل
الحفايط وحماة الدين يا اشرار القرائن وزاد الناس بقوله نشاطا وجراة واولا ما قال وتلا حبر
الفرقيان الى ان دنت اوقات العصر فافترقوا وقد قتل من القشتيين الآلات المشركين اكثر واعظم
وكان ممن قتل اول وقعة باجناديين من المسلمين مسلمة بن حسان المخزومي ونعمان الثقفي وشمام
ابن العاص السهمي وخيان بن سفيان بن عبد الله بن عمرو الذي سبي في ارباب حتى التزم في الجبل
قال ابو ابي رضى الله واما المرحم فقتل منهم بها على ثلاث الاف في يوم عشرين
من ملوكهم وهم ماسر بن مضاف صاحب عمان ومالينا ومرش بن لبنا صاحب نصيبين واولي
ونوى ودمد بن قاله صاحب الحيا لان الي الكهف الرفيع والون بن جنة صاحب السبي وعاطة بن مدركي
بن رامين صاحب بزة وعسقلان وثيان بن عبد الله بن صاحب حلق وبلادها ومرسان بن جهم
فاما الامة ورواه في ضرار لسانه كذا صاحب نالده صاحب الزهر

أَكْرَمَكَ فِي النَّصِيحِ شَفِيعُ صَفَرٍ ٥

العوام لم ينقش اسمه ثم اترف القوم وخرجوا الى مكانه وقد امتلأ قلبه دعيا عظيما
 مما ظهروا له من المسلمين من شدة صبرهم فجمع البطاريق وقال يا اهل هذا الدين انا نقول ان في امرهم
 العرب فاني اراهم غالبين غير مغلوبين وقد رأيت سيقان طاعة وصبركم طاعة وحكمكم منكم و
 صابرة وسواعدهم صلبة وسواعدهم بليدة والقوم اطوع منكم ثم اصابني شدة وجع وصاحوا للفر
 الى البطاريق والجوار والغنم فما ارمى لكم علينا دولة الا ان تغسلوا ما بقلبك لكم من العصيان وتنبوا
 الى ترككم من كثرة الانعام فان فعلتم ذلك رحمتي لكم النصر على عدوكم وان ابيتكم ذلك فاذنوا باهلاك
 فان الله قد عاقبك يا شدة عقوبة اذ سلط عليكم اوقاما ما كنا نغذم ولا نقدر فيه حرولا
 حجة على اعدائنا لان الله لهم رعاة وعبيد جميعا مساكين اخراج الميقات الحجاز وشدة الضم
 والسلا فالا ان لما اكلوا من خير انت بلهكم وفي اكله امرهم واكلوا بله خبرا شعيرة الذرة ما صفا من
 خبر الحطة واكلوا من الخلل والزيت العسل والسمك الزبد الطري والعنب التفاح والظفر عظم
 من ذلك سبي سناكم واهماكم واولادكم وذرايككم وكيف صبرتم على هذا الحريم والبلاء العظيم
 قال فلم يبق من الروم الا من القربى بكم وصفق بيد على يد واعنا طما غطا عظيما وقالوا نقتل عن اخرنا
 ولا يصل القوم الى ذلك منا وانما نرى ان نضاربهم بالسيف ونطاعنهم بالرمح ونقتلهم بالنبل
 والنشابة لا يصل القوم الى ما ذكرت عنا فلما سمع ورح ان ذلك فرح فرحا شديدا واصلح بالقوم و
 البطارية لبسا واهم في ذلك وقال قد سمعتم ما قال جيش الماء فقال العرجل من القوم يا ورح ان لا تشق
 كلام الناس على اعدائك قد بليت بقوم لا يعاقب بامرهم قد عاينت واحدا منهم يحمل على عسكرنا يا شدة
 ولا يبالي بكثرة بنا ولا يجمع حق بهتل منا وقد وطن القوم على ما قال لهم يدعهم انه من قتل منا صاد
 الى النار ومن قتل منهم صار الى الجنة والقتل والصق عند القوم سواء وقد قتل منا خلق كثير ومن
 القوم شيء ليس به ما انى لك في القوم طمعا الا ان تصل الى صاحبهم فان قتله فقد اضرهم القوم عنهم
 وانك لن تصل الى اميرهم الا بحيلة توقعه بها فقال ورح ان وحي حيلة تنفذ في القوم والحيل
 لهم فقال له البطريق ما ارى لك الا ان تدعو بالرجل لما نظرتك وصساكتك فاذا اخلوا ما اباد اليه
 واعتقد وصح بقومك ولكن منهم رجال حكمين فقال ورح ان ما اجد الى صاحبهم سبيلا كانه
 صعب القيل والوصول اليه بعيد ولا انا مصير الى طابره ولا يقدر شئ فقال له البطريق انا اقول لك
 شيئا ان صدقته وصلت الى امير القوم من حيث لا يصل اليك ذلك ان تعمد الى عشرة من مثلك
 عسكرك فتكلمهم في كمين بملحمة العسكر قيل خروجا اليه فاذا دعوت به سيرا جميعا الى ان تصلوا
 اليك فاجلسا عدة وتساغله بالحدث حتى يطمن اليك ثم اخرج عليك واصرخ بقومك حتى ياتي
 اليك فتقطعوا امر بارأوا وكفى مؤثنته وتفرق اصحابه ولا يحجمهم ثم اشدك فلما سمع ورح ان

حيلة ورح
 في الجان

ذلك من كلامه فقال جهاد قال ما هذا انعم ما قلت ووقفت فما ذكرت لان هذه الامور
لا بد من العمل بها ولا يتبين الصالح الا بالوفاء عما امرت به ان ودرمان دما رجل من نصارى الشام وكان
مكتنه شخص اسمه داود فقال له اني انا انك فاصبح للشاهري الخان خطيبه فحدثني
ان اردت ان تخرج الى هؤلاء العرب لتبذلهم ان يقطعوا الحرب بيننا وبينهم الى القياطينا وقال لهم
الينا اميرهم بالكرامات اخبرهم اليه بنفسه واعلمنا بعد الصلح ودفن له ما اراد من المال فوجد
قال له داود ووجدت في هذا ملك فبما امرت من الحرب وتصلح انت والغرب فبئس الملك
والجوع وما كنت بالذي في الحرب فذلك ان في الملك العاقل في ذلك فيقتله قال له داود
يا وليك ما اجعلنا امرنا على الحياة حتى اجعلنا في صلحهم فقتله ودفن عاهله في القوم وبنينا
بالسيف ثم حدثته بما قد علم عليه من مكيدة في الدفقال له داود يا ودرمان ان الباعث في ذلك
فعلنا في الجمع والجمع وانك معا من صلحهم فحدثني ان من قوله وقال استشيرك في هذا الامر واما امرك
ان تعفي به سالف فافعل الامر بك ودع عنك اللجاج قال له ودرمان فمعه فوجدت ان اسعد من صا
وقال ان ودرمان عزم ان يلحق بولاه ثم اقبل حتى وقف قريبا من عسكر المسلمين وراى ربيع بن ابي معاذ
حسبهم من القتل سفك الدماء فان الله تعالى مباهلكم عن امر اهلها وسفكها وقد اجعلنا على امرهم فحدثني
فانخرج الى صاحبكم حتى اخاطبه بما ارسلت او يخرج غيره ممن يبلغه ما اقول فما استم كلامه حتى اخرج
خاله كانه شعلة نار وهو مكث في كاميته ويبله الرمم قد جعله بين اذني الصا فلما نظر اليه الشيع بال
النصارى قال يا ودرمان على رسلك فما خرجت الى حربك ولا انا من رجال الحرب ولا انا ممن يطلب المناضل
والضرب واني اريد ابلغ الرسالة وابعي ما تقول فاقبل حتى رجع حتى اخاطبك في هذا الامر وعرضه في قومه
الصح وقرب من الشيع وقال له افعل ما بلغ ما ارسلت به واستعمل الصدق تطمئنه ومن صدقني ومن
كذب هوى قال صدق يا اعلي ان اميرنا وصاحبنا كاذب لسفك الدماء ولا يريدكم وقد نظر الى
منكم وصدا فخرته ذلك وقد راي ان يحفر جماعه الناس بالان يدفعه اليكم ولكن بشر ان يكسبنا
وبينكم كاذبا ثمه فيه على نفسك وبشهاد كرامتكم انك لا تعارض له ولا الاحبار من اصحابه ولا
في بلاد ولا تعرض لخصم فان فعلت ذلك رجبني ثقي بقلبك ومراخي بفعلك وهو يسال ان يعطيه
بقية يومك فاذا اصبح خرجت مبغض من قومي فلا يكون معك احد فيطرحا يتفقان عليه وسيران
اليه ويسمع جحشكم لتبصر عني الله ان يحقن بكم ما هم
فكر طويلا ثم قال ان كان ما اصره من رسلنا به يريد حيلة او مكيدة ففقدنا الله حرمه
التي انا فامكرونا شيئا من نوني من خياله ولا من خديعه فان كان ذلك ففقدنا
جماعه لا نرب احبلاء انقطاع امره وفلاك جوعك واستعجال سافلكم وان كان

في كتابه
في كتابه

وانه خرجوا خالدا مع اصحابه ليدلهم الى الله

اليه يتبعون مقاتله لا مضاد دفعوا من قواه وقال له اتعلم ملاكوتك ومنه من القوم سبوا
 وخذلوا العترة الذين قد سلبتهم الحق انت اصاحبي لا سبوا عليهم اخوات يبعثن الله طيبات
 منهم فان وصل اليه في الفرجة الكبر فقال صرايين الان قد رزوا وارجى الوصول اليهم ان شاء الله
 تعالى خرج القوم وخرج رجال يابدينهم الشيعة وسلموا على خاله ولانهم سألواهم الدعاء وكان
 خروجهم وقد مضى ثلث الليل فصرار على مقعد منهم ونحو يقول
 يا اجن يفرح صبي في الظلام اذا اخضت الدنيا في ولهم الى المخرج يا وحي من وضع الارض عذرا
 وخرجهم بومة الامكار والفرح يا لا رضى في الجي في حينه ما هم ليس الخسوف على الاهل المخرج
 ثم سار باصحابه حتى وصل الى كسيف وقف اصحابه وقال على اسكوت حتى اخبركم الخبر القوم ثم
 اتوا به واحد سيفه وسار مع طيف الجبل ولكن سبوا اخذوا ان قرب من القوم فاذا القوم
 سكارى في نومهم لما نالهم في نومهم من السيف هم في من ان يقصد هم عدوا في يومهم القوم علموا
 قال منهم صرايين الان قد رزوا من القوم فحسنى ان يوقد بعضهم بعضا باضطل بهم عند
 فخرجوا اصحابه وقال لهم اشدوا قد ناكم ما تريدون وزال عنكم ما تجدون في دوا الشيعة
 الى القوم فاقبلوهم كيف سئلتم وكل واحد منكم لواحد ولكن ضربا نكروا واحد واحد
 ما استطعتم قالوا سبوا وكرامة ثم خفف القوم من لا منهم وجره والسياف في نقد امامهم ضارب
 اثره لان وصول الى القوم وكل واحد منهم سلاحه عند راسه فمقرق القوم بهم افرج كل واحد
 فلما اتموا منهم دفعوا الشيعة ووضعوا على الوجع والرقا ولا خلا ثم يستيقظ القوم الا وصرار
 تاخذهم فقطعهم اربا اربا بانقذهم عن غيرهم ثم اخذوا اسلحتهم وكل من معهم وقال ضارب السيف يا فدا
 المفتح ان شاء الله تعالى ونحو من الله تمام الوعد والنجاة لا افرجهم واسرهم نصرهم يا قوايشكروا الله
 ويسألونه النصر لم يركبوا الكذالك الى ان يوق ضياء الحق فيها الكا اجتمع القوم وزعوا لها دم واقرع
 عليهم ثياب الروم ونصبوا بالمشاد وغيره واستتروا الخفافه ان ياتهم رسول من ورجل ان يفتح
 عليهم وغيبوا القتلى في هبط الروم وحوا عليهم التراب وجلسوا تحت السلاح يرقى المرح
 قال الواقدي واضاء الفجر بضلي خاله بالناس وربنا صحابة كسباء الحرب واستمرهم في جملتهم
 بجماعة صفراء وكذا لك تصدقت الروم واشتهروا اسلحتهم ولفوا الاحامر والسلبا فبينما القوم
 اذ خرج نازح من القوم من القلق قال يا معاشر العرب عنهم ابن مكيان بيتنا وبينكم كبر بالاسن
 فخرج خالدا قال ما شئتمنا الغدر فقال الغابريون وزر ان ريد منك ان تخرج حتى نخرج استغفار
 فقال خالدا رجع واعلمه وان له هانا طارح اليه غير طالع ولا جرح ورجع الطريق واطمأنته على
 خاله فعبه ما خرج عدو الله منكم في لايته وقد تظلم قبله الله في عصابة وواجه فلما

خالد قال هذه غنيمة المسلمين بنساء الله ثم قال لابي عبد الله الحق ان ضرازا واحدا به قد وصلوا
الى اعدائنا فاذا رايتني قد ضللت فاحمل معك ثم سأل على المسلمين وخرج وهو يقول
«عليك الشئ في الاهور النكل» «فاختر العيان دنا مني لاجل» «وفقي الهدي الى خير العمل»
«واغفر الهدي اعلمت من نكلك» «واقع بسيفي الشرا حتى ترضى» «مالي سواك في الامور مالا»
قال الواقدي رحمه الله

حدثني رافع بن وائس عن جرير بن عبد الله عن ماحد بن العاص عن حماد بن علقمة الرعيني قال
كنت في القلب في اصحاب عياض بن غنم الاشعري فسمعت خالد بن الوليد يشهد هذه الايام
فلما نظرت والله الى خالد بن الوليد لم اجد فيه ما اري وقلت ان مسيئلا ليه ولم ير له خاسرا الى ان قرب
منه واذا عدو الله ورجل من الكذابين فلما قرب منه خالد جعل من بخلته ورجل خالد عن
جواده وجلسا كلاهما وجعل عدو الله سيفه بين يديهما حتى اذا قرب خالد من جواده
يا انا والله وقال قل ما تشاء واستعمل الصديق والزم طريق الحق واعلم انك جالس امام رجل لا يكثر بالخراب
ولا يلوي الى الحيل الواقعة لانه يجترئ فمقا ودعا منها فقل ما تريد ان تقول»

فقال وردان يا خالد اذكر لي ما الذي تريد وقارب الا مربي في وبيتك واحقن دماء الناس
واعلم انك مسأئل مطالب عما فعلت وقتلت من عبد الله فان تطلب شيئا من دنيانا فنحن نفضل
عليك صدقة منا عليك ولا نعلم على امة في اضعفت منك عندنا وقد علمنا انك في بلد قطعت قوتها
خبرك ولا فقل ما اريد لك اذبح منا القليل فلما سمع خالد من قوله قال يا كلب انصر اية ان الله عز وجل
فلا تخافنا نحن عندنا فلكم وقد جعلوا لكم حلالا لا تنفاسها بيننا واحل لنا انشاءكم واوكم لا ان نفقوا

لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ابيتم ذلك فالجزية عن يدي وانتم صاغرون فان
ايسم فبالسيف حكمنا بيننا وبينكم حتى ايقم مناو منكم والله ينصر من يشاء مناو منكم وما لكم عندنا
لا تسمع فان ابيتكم الحرب والله ان الحرب والمقتال اشهي اليانا من الصلح واما ما قلنا انكم كنتم امة
اشعفت عندنا فكم فانتروا والله عندنا منزلة الكلاب وان الواحد منا ليس تضعف منكم القوا ما هذا
خطاب من صالحنا وان كان ذلك لجمع وحوار نضل الى بانفرادي عن قومي وقومك فذو ذلك
ما تريد فاني كفوتك ان شاء الله تعالى قال الواقدي رحمه الله فلما سمع وردان مقالة خالد كتب من
مكاته من غير ان يبرئ سيفه ثقة من اصحابه اثم يخرجون من الكمين فيصل بوسنة عليه فقتلوا
على عضديه وثار النباه خالد وضربا على عضديه واشتبكا ووثق بعضهم من بعض
وصالح عدو الله بقومه عند ما وثق من خالد وقال لهم نادروا لي فقد امكن الصليب من امير

قال الواقدي محمد بن خالد بن علقمة قال سمعت خالد بن الوليد يقول

الحج ٢٠ مروان بن هشيد بن ماحد بن العاص

خرج من ارض
الكثير في ارض
البحرين

فما استمر كلامه حتى مع القوم من قدامه الى ابيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابراهيم الكندي ثم انقضى
 في قدر من الماء الذي مع القوم كانت عليهم خمر من اهلهم صياد من بني قريظة والسيوف وكما ان القوم من اهلهم صياد من
 الاثريه حتى اخرجهم من بين يديهم من اهلهم صياد من بني قريظة والسيوف وكما ان القوم من اهلهم صياد من
 الله ونظرهم ينساقون اليه وهو لا يشك الا انهم في مصلحته اذا وصل اليه نظرهم في اهلهم صياد من بني قريظة والسيوف
 وهو يرب وشه الذئب سرع المود وهو يرب السيف فلما نظرهم ان لا ذلك امر بعد من اصبه واوهن ساعده
 وقال يا خاله سالتك بعد ذلك ولا اقلنتني ولا يفتلني هذا الشيطان فاني انا اسم بطلته فقال خاله
 فالتك لا حاله فيهما في الحاضر اذا ذكرا فانه صرنا من سيقه وهو يهد من الاسد وهو يقول
 سالتك ورد ان بجران ابيه هو التي سالتك بعد ذلك الا انهم في مصلحته اذا وصل اليه نظرهم في اهلهم صياد من بني قريظة والسيوف
 ثم قال يا خاله الله ان خلد يفتك من خديعة احوال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم فتح اليه سيفه فضاح
 يا خاله صلا يا خاله الله ان خلد يفتك من خديعة احوال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم فتح اليه سيفه فضاح
 وهم يهتروا اسياضهم وكل يتبادر الى قتله فقال خاله على رؤسكم وامهلني الى ان امرهم يقبله نظرهم في اهلهم صياد من بني قريظة والسيوف
 الى ما دشمه فدخل قلبه الرجوع وارتعد من اصبه وسقط الى الارض هو سيبه باصبه ويأدي الى
 الامان فقال خاله انما يعطي اهل اهل الامان وانت رجل قد اظهرت لنا السلام والمصالحة
 لنا لنجد يعة ولكم والله خير لما اكرهتم فاما سمع خاله من قول خاله لم يمهله ان صهره على اهل
 عاقبه ثم ادخله واحتفظ لتاج عن براسه وقال من سبق الى شئ كان اولي به قال وادركته
 سيق المجاهدين فقطعوا اربابا وتبادروا الى سلبه فاخذوا ثم ان خاله اقبل على احواله وقال لهم
 يا قوم اني ما امن عليكم من القوم ان يبالي عليكم لانهم مشترقون الى صاحبهم فلحقوا براسه على الله
 والبسوا الحمار اليه كانت على الرزم وقوتهم للقاتلهم واذ اقرتهم منهم فكتروا واهملوا ففعل المسلمون عليه السلام
 قال فعمل كل واحد الى من قتله فادفع عليه عذري كانه تم توقيفوا للقاء الرزم وقد استخفى تحت الاسلحة
 وخالد وضار في اول الناس راسهم ان على طرف ذباب صيف خالد فلما اكتشفوا اهل العسكر
 ما والى باعية الرزم ونظر القاتل الى راس صاحبهم على طرف السنان فلم يشك انه راس خالد والى اهل
 اصحابهم قطعوا واهملوا الصليان وكثر عجبهم وضحيتهم ونظر المسلمون الى خلك فخافوا من الفزع
 وخافوا ان صاحبهم قد اصابه يده فنهض داع وخائفت وبالك وصارح فلما قرب خالد من العسكر
 احدا الراس لو سحبه ونادى يا اعداء الله هذا راس صاحبكم ورد ان وانا خالد بن الوليد صاحب رسول
 صلى الله عليه وآله وسلم ثم روى الراس من يده وحملوا خلد في ثوبه وحمل المسلمون وكثروا وادركته
 ابو عبيدة احملا اهل الخفايا وحماة الدين ثم حملوا حمل الناس محله
 فلما رى القوم الى راس صاحبهم وتيقنوا ان قوتهم قد قتلوا ولوا الا دبا ثم اخذهم السيف من

خالد بن
 السليمان
 على السنان
 اخذوا

مكافؤ فقلوا انتم كل يوم واحد الى السيف يعجل فيهم من الضحى الاول الى اوقات صلوة العشاء
 كابل شيء قال عامر بن الطفيل المدني كنت جنداً في عبيدة رضي الله عنه ووجدت جيل من خيول
 دمشق ونحن نتبع اهل المشركين الى الحوزة ووجدنا اشرقت علينا غيرة فظننا اننا اخيل الروم فخرجوا فخذنا
 على انفسنا واذناك من اتبعنا من المسلمين اذ ابا الغيرة قد نبت منا واذ ايامهم عسكروا فاجدهنا
 بوبكر الصديق رضي الله عنه فمات القياح اهل الروم الا قتلوه وذهبوا ما كان معهم
 قال حارث بن الشقي قال حدثني يونس بن عبد الاعلى امرأة عليه السلام ان العسكر الذي كان الى
 السكاجين ادين يوم هزيمة المشركين كان عمرو بن العاص بن وائل السهمي يحضر الواقعة
 لا هو ولا من معه من المسلمين كان قدومه يوم هزيمة الروم قال الواقدي وكان جيش الروم
 باجنادين تسعين الفا قتل منهم ذلك اليوم خمسون الفا يديون ولا ينقصون وقتل بعضهم بعضاً
 في الغيرة وافتقروا من بقي منهم فنصفهم من مضى الى قيسارية ومنهم من طلب مشق وغنم المسلمين
 غنيمة لم يقموا مثلها في ايامهم التي مضت واخذوا من صلبنا الذهب الفضة والسلاسل من الذهب
 ما لا يحصى ولا يعصى خال ذلك كله مع التاج الذي غنم من ردان الى وقت القسم وقال خالد
 لست قسم عليكم شيئا الا اذا فحنت دمشق ان شاء الله تعالى قال الواقدي وكانت الواقعة
 باجنادين يوم السبتين بقية ايام جمادى الاولى سنة ثلث عشرة من الهجرة وذلك قبل فوات
 ابي بكر الصديق سبلاً وعشرين ليلة ثم ان خالد الكلابي الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فخرج بالفتح يقول
 فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

من خالد بن الوليد الى خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام عليكم فاني احمد الله
 الذي لا اله الا هو واصلي على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم اريد به حمداً او شكراً على سلا
 المسلمين وعمار المشركين واجماد جمعهم وانصداح بيضتهم وانا لفيما همومهم باجنادين مع
 زيد بن اسحق جعص وقد نشدكم انتم هم وفخواصلهم ايامهم وتقاسموا بدينهم ان لا يفرقوا
 ولا يفرقوا من فخر حبا اللههم وايضا بالله متوكلين على الله فظلموا بنا ما اضمنا في قائدنا وسرايرنا
 صابرين بالانصاف كتب اعداء الله بالهزم فقتلنا منهم في كل فج وشعب وواد وجملة من
 حصينا من الروم مئة مئة قتل خمسون الفا وقتل من المسلمين في اول يوم وثمان مئة
 ربع مائة وخمسة وسبعون رجلاً خاتم الله لهم بالشهادته وتوهم كبت اليك هذا الكتاب
 هو يوم الخميس للثنتين مهنياً من حيا دى الآخرة ونحن راجعون الى دمشق فلاح الله لنا النصر
 السلام علينا وعلى جميع المسلمين ورحمة الله وبركاته ثم طوى الكتاب بسلا الى عبد الرحمن بن
 عوف وامر بالسفر المدينة من وقت فارتحل عبد الرحمن من ساعته وخرج خالد من بعده لا دمنه

هذا هو الكتاب الذي كتبه خالد بن الوليد
 في يوم الخميس للثنتين مهنياً من حيا دى الآخرة
 ونحن راجعون الى دمشق فلاح الله لنا النصر
 السلام علينا وعلى جميع المسلمين ورحمة الله وبركاته
 ثم طوى الكتاب بسلا الى عبد الرحمن بن عوف
 وامر بالسفر المدينة من وقت فارتحل عبد الرحمن
 من ساعته وخرج خالد من بعده لا دمنه

قال الواقدي رحمه الله

ولقد بلغني ان ابى بكر الصديق رضي الله عنه كان يخرج كل يوم الى الطاهر المدينة فيجس الكلب فيساقه
 كن الشاذلهم عليه عبد الرحمن بن محمد بن يحيى فلما اشبع عليهم تسليفت عليه الصلاة والسلام ابن
 فقال من اتاكم فيسرقوا الصديق بذلك وان الله قد نصر المسلمين فبجده الله تبارك اذا قبل عبد الرحمن
 وقال السلام عليكم وخليفة رسول الله ارفع واسك ففكاه فرفقه سنيك يا مسلمين فرفع ابو بكر رضي الله
 عنه راسه وسلم اليه الكتاب كان بخط ابي عبيدة رضي الله عنه فقرا الواقدي الكتاب سرادقه انهم
 ما فيه فراه على الناس في حراء وراحم الناس شاع في المدينة * قال فاتي الناس يهرعون الى
 النبي فقرا ابو بكر في الله عنه فالتفت له قال وتسلع الناس من اهل المدينة بما افهم الله على ابى بكر
 المسلمين ما مكملوا من الاموال في متبايعي الخرج ودرع في التواب سكتة الشام وبلغت الاخبار
 الى اهل مكة فاقبل المدينة من اهل مكة عظماء وكم وكابهم بلخيل والحديد واللباس السديد على
 وانهم ابو سفيان حمر بن حرب العنقاف بن هاشم ووطروهم فقبلوا ايستادون ابى بكر في الخرج الشام
 ففكره عمر بن الخطاب حروجهم الى الشام وقال لا يكران هو كاه القوم لنا في فليهم طرايد وحتايد
 والحمد لله الذي كانت كلمة الله في العلياء فكتبتهم في السفل على كاههم وادوا ان يطفئوا نور الله يا فؤاد
 ويا الله الا ان تبقو ربه وحس يقول اذا ذلك ليس من الله الله اخرى وهم يقولون ان معه الله اخرى
 ولما ان عز الله ديننا ونصر سريعتنا اسلموا اخى قال السيف ونمنا سمعوا ان جند الله قد نصرنا
 على الروم انوا لم ينجع بهم الى عدو فليقاسموا المسابقين المهاجرين والا انصبا
 والصواب لا تستقد هم فقال ابو بكر رضي الله عنه في لا اخالفك فلو كاه اعصى لك امر
 قال وبلغ اهل مكة ما تكلم به عمر فاقبلوا با جمعهم الى ابى بكر الصديق رضي الله عنه الى المسجد
 فوجدوا لحواله جماعة من المسلمين هم يتذكرون ما فقم الله على المسلمين وما اظهروهم على المشركين
 وعلى بن ابي طالب رضي الله عنه عن يمينه وعمر بن الخطاب عن يساره والناس حوله فاقبلت قرين
 الى ابى بكر الصديق رضي الله عنه فسلموا عليه وحسوا بين يديه وبقا ولو امن يكون اولهم كلاما
 فكان اول من تكلم ابو سفيان حمر بن حرب اقبل على عمر بن الخطاب وقال يا عمر قد كنت لنا مبغضا
 في الجاهلية وقال يا وكنتم تحبنا علينا ونحبه عليك فلما هذا قال الله الى الاسلام هم لك ما في من
 لان الايمان هم اشركوا والبغضة والكيد وابتعدوا اليوم تشناوا وتبغضنا السناخا كما في الا
 وبنى ابى بكر في النسب فها هذا العداوة منا والينا يا ابن الخطاب فيما واحد دينا امان بغسل
 ما قبلت لنا من الخطا والتبايعوا فانا تعلم انك افضل منا واسبق في الايمان والجهاد
 ونحو هذا عارفون وله غير منكرين فسكت عمر بن الخطاب واسنح حتى كلاله العرق ثم قال

في الخبرين ان ابى بكر شام كذا في الخبرين

في الخبرين ان ابى بكر شام كذا في الخبرين

باب المشركين وداخروهم الذين الامور وظهر اليه النبي فامرهم وقال له كن في الطلaim وحلف حول الثانية
 في اذان دهم اظ من لاحت لك عيني القوم فانكذلي لا عمل حسب قال خرا اذ لك الحرب اقبال
 واشتغل بالانتظار والتشوق ما الرعي فلما ذكرت فقال خالد يفلح اذ رت فقال خرا ان كاهن اذ فيهم شامرو هو
 * * * * * دمشق قد اناك حمرار بن عاصم * * * * * بجن ياتيك بالويل الطويل * * * * *

سأنت في الفلج بعد قطب ^{التي} بالقطب قبل ساضهم في الربيف منك تاراد ولسر في القوم بالطب الجليل
 ثم سار حواء الله كانه كالبند الغضبان او الفم الحيدان واتبعه خالد يفي خال على الباب الشرقي وحمل القوم
 هناك فلما وضع القوم وبرز حتى للقتال وعولوا اهل دمشق ان يقتل اعن اخرهم ولا يسلو الشريف ولا كاهن
 ويزاموا بالسماض والحنادل والمقاتل حتى اخرج من الفزوين رجال قدم عبد الرحمن بن حميد من المدينة
 بكتاب الي بكر الصديق رضي الله عنه وحمل الي نصية الدرب من جند خالد على الباب الشرقي وقد قام للقتال
 طابقة من اصحابه مع رافع بن عميرة قد فع اليه الكتاب فلما فرغ خالد فرج صافيه وبشر اصحابه
 بتدعيم الجيش مع اليفينك وعمر بن معاوية كذب الزبيل وشاع الخبر عند جميع الناس من المسلمين
 ولجئوا الناس في الحرب الى ان هم عليهم الليل افترق الفريقان وبقي كل امير من المسلمين على الباب
 الذي استدل به ليه شان خالد رضي الله عنه بعث كتاب الي بكر الصديق رضي الله عنه الى كل باب فبقي
 على الناس ففتح المسلمون زحاما شديدا ومن قدم اليهم غداة ويات الناس صاهين الحرب يتار منق ودا
 وضى اربطون حتى لهم وهو كفيف في مكان واحد حدث امن المشركين لان يخرجوا على المسلمين من المدينة
 او جيش يكسبهم من حتى هرقل بل قال الواقي رحمه الله فكثرت تكبير من المسلمين والروم ايضا ترفع
 شيعا رها من السور واهل اس قصر الروم والسور والشكا كل كانه ضوا التكرار قال الواقي رحمه الله
 ولقد بلغني ان اهل دمشق اجتمعوا الى كبرائهم وادباب دولتهم وتشاوروا فيما بينهم فقال بعضهم
 ما نرى لنا الا ان نصالح القوم على ما يطلبوننا في اننا نهم طاقة وما نحن باشجع من اجتمع باجنادين من
 جند الممالك من الخفارية والبطارقة والاراضية والقيصرية وقد لحقوهم هو لا طحس الحاصدين
 فقال بعضهم الروم يطلبوننا الممالك وهو ما تشاوروا في هذا الامر فجمع ما يقول وساله ان يكشف
 عنا ما نحن فيه فاما انه نصر المحرم واما ان نخرج ففياحي عتافا قال خصص القوم وابقا بابه وعليه رجال من
 ما السوارح فقالوا ما الذي تريد من قالوا نريد الممالك نق ما قد حل بعضهم ليستأذروهم فانهم من جنوا اليه
 وقبيلوا الارض بين يديه فاستبشعهم وامرهم بالحل من فليسوا واذ اهرم فيهم عظم مما قد ورسولهم
 ثم اقتبل عليهم ثم ما وقال ما الذي جاءكم في حقيق الليل فقالوا اليها السيد الملائكة والحق بانه كان
 بما واخذهم بعد استنفاق جازاما الاطاعة لثابه وقد جئنا اليك والمعتمد عليك فاما ان نصالح الحرب على
 ما يطلبوننا واما ان نكسر الى الملاك فيبطل ذا ان يمانع عنا فقد اشرفنا على الهلاك *

شا قطع قال سيف سفل اكد لك في السجين

مشاوره اهل دمشق

فلما سمع ذلك فرحوا بهم فجمعهم فاجتمعوا وقال يا اولادكم اطعموهم فكم عددكم فكم قطع فكم وحق راسي
اللائم ما اري القوا هلا للقتال ولا موضعاً للنضال لو كان مني بئالوا لا خفت اوطم باخرهم واخذ
ثأر قومنا منهم وتكونوا اعدائكم مطعنين قلوبكم فاجتمع لهم اليك حبيب القوم ان يدخلوا فاقولوا
ايها السيلان القوم اكثر ما وصفت واجل معالجت وان صغبرتم واقهتكم ليعاقل العشرة والعشرة
وصاحبهم دلحية لا يطاق فان كنت المؤمن على بلادنا والكاكاي لا مولانا والحاوي عنا بنفسك وفيك
فضايل القوم او اخرج بنا اليهم فقال يا قوم انكم كثير من القوم وحذركم مثل هذه الدنيا وكثير من
من العدة والسلاح والذروع ما ليس للقوم لانهم جفاة غرلة فقالوا ايها السيلان جمعهم من
عدنا وواسلهم شئ كثير مما اخذوا يا ارض فلسطين ارضيهم فبقيت من اعدائهم من نصرهم ما لم يكن
وخبر اهل من في ساعد بيت لحياء وما اخذوا يوم شوي من بولس اخذ به بطرس فما اخذوا باخذوا من عدنا واما انا
فلا اخذنا الفتي ولكن لا يقتضون انما ما افلحة اكثر انهم ايضا ان يذهب قال لهم عن ربه انه من قبل ساعد ابي الناصر من ايام
صار الى الخبيث والحق العشرة ولا حول لك ليقف حفاة عراة اكجساد لصلواتهم الى كمال لهم بذهب فضحك توما من قولهم
لا حول وقع نفوسكم من الكثرة فجمعهم حتى لا تذاق العبيد ولو جردكم الحرب لغيرتكم كالكثرة فجمعهم اذ جعلوا اليها السيرة فكيف
هو منهم كيف شئت واعلم انك ان لم تفرع عنا بنفسك فحقا لهم الان ان يسلموا لهم على ما طلبوا من اهلنا فجمعهم
فجمعهم فركطوا بلاد وحشيت ان يفعل القوم ذلك فقالوا انما اصرحت عنكم العرب اقبلوا امرؤهم اذ كان
الا اتي اريد ان تساعدني ونقاتلوا اما في قنا لا ارضا لكم فضاوون به الى امر اذكم فقالوا نحن معاك
ويدين بك نقائل فمهلك عن اخبرنا قال لهم فباكر والقوم للقتال فعند ذلك يحال العرب الى اهل
الطويل قال فانصروا القوم على وهم له ساكرون ولا هم منتظرون واقبلوا اليهم على الحرب
الدايم والنيران تضم في الهزيمة وعلى الانواب
واحد رسول الله صلى الله عليه
وسلم في امر اكرمهم ومواضعهم بالتهليل وخالد بن عبد الله مع النساء والحريم والاولاد والعنابر
التي ضمنوها من اهلهم ورافع بن غزير الطائي على الباب الشرقي في عسكر الرخف وضمهم
ولم يزل الناس في الحرب الى ان يقضي ضياء الفجر واصل اكل افير من معه واصل ابو عبيد من معه
على باب المجابية ثم امر اصحابه بالرخف قال لا تململ من القتال من تصلياء يوم وجد الرخفة على ارجل
الرخفة الكبرى واحدروا من السهام فانما تحيط وتصيب ركبو الخيل فان اعداء الله عاون عليكم وهم
امكن منكم للرجي ليشد بعضكم بعضا واصبروا واصبروا قال فرخت الناس باجمعهم رجالة واستد
بالدقاق ورجع يزيد بن ابي سفيان من الباب المصير قيس بن حبة من باب كيسان ورافع بن حبة من باب
الشرقي ورجع جيل من باب توما وعمر بن العاص من باب لفراديس
قال ابو اؤدي رحمه الله
حدثني اسير بن سنان قال اخبرني عبد الرحمن بن جابر الاسدي عن جده رفاع بن قيس قال سالت ابا

قال رفاع بن قيس سالت ابا قيس عن امر
قيس

كانت حينئذ يوم الجمعة فقلت له كنهه فقال ما نزل دمشق خيالة او رجاله يوم حصاركم فقال كان
سدا من ابرسا الى ابرسا الفان فارس مع ضرابين الا زور يطوف بهم حول المدينة لا ينجح عليهم ليؤتوا
لكما اتى بابا من الابواب ففت عينا وخزنها على القتال ويقول صبرا صبرا فقال عداء الله خصوا
فجاء الله تعالى ولوان اعلاء الله ظهر والناس خلف من هم قاله فقالوا ان يرسل عليهم عذابا
من فوقهم او من تحت رجلهم ان امل لكم الفقر ان شاء الله قال فتدعى الناس للقتال ويرأى
الرياء بالسال واقبلت الجنادل من اهل الحصن عدت العرادات والمجنقات والمسلمون صابرون على
ما نزل بهم من الفسركين واقبل يوما الصاهر الملك من باب المنيح يدعى باسمه وكان عندهم عابدا
راحميا من اهله انا سكا مع ما كان فيه من الشجاعة والبراعة ولم يكن في بلد الشرك احد له في
دينهم كان معظما عند القوم فخرج ذلك اليوم من قصره والصليب لا عظم على راسه فركب على اعداء
واوقف بطارقة والاراضية حوله وعطاء النصرانية ولا تحيل بحل في المعرفة منهم نصيبا بالقرب
من الصليب في وقع القوم اصبوا لهم واشتد بهم ويقدم يوما وضع يد على اسطمنه لا تحيل وقال لهم ان
نزل من منا على الحق وانصروا ولا تسلمنا واخذل الظالم فانت به عالم اللهم اننا تقرب اليك بالصليبين
صليب علي والصليب لادان الربانية والافعال للاهوتية وهو القديم لم ير منك بدا اليك عاد ومجمل منك
انصرونا على اهل الظالمين وانصرونا كان على الصراط المستقيم قال واامن القوم على دعاة
قال رفاعته بن قيس هكذا حدثني شرحبيل بن حسن بن كافي سئل الله عليه وسلم والذي فسر له هذا
الكلهم روماس صاحب بصرى وكان في جيش شرحبيل على باب فوما كمل قالت الروم شيئا لمغتيا اعلمنا به فبنا
قال واستغاد المسلمون بالله من كفرهم وكذبهم على المسيح بن مريم ورحمت شرحبيل برخصته ومن معه
من المسلمين وقصد الباب مجلته وقبض عليه قولا يوما للعبين قال يا عدو الله لقد كذبت انت مثل
عداء الله كمثل آدم خلقه من ترابا حيا متي شاء ورفعته متي شاء ثم تناوشه القتال وقال الملحون
ذلك اليوم قتال شديد المروية منهم والناس بالحجارة رموا بالنشاب هيأمتا ان يخرج رجلا وكان
مقتل جرم ابان بن سعيد بن العاص اصابته نصابة مشهورة فزبحها وعصيا بعلمته وكانت النصابة
مشهورة حتى يدب السم في بدنه فمأخر وحمله اخوانه الى ان اقابه معسكر المسلمين وارادوا حل
العمامة حتى يدوا جرحه فقال لا تقبلوا العمامة عن جراحي فالكمران حلقوها بتبعتها انفسى والله لقد
رافتي بها ما كنت املها واهوا قال فلم يسبحوا قوله ونزعوا العمامة فانزعوها حتى اشخص بصيرة الى الاسماء
وقال خشمي يا بصيرة اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله هذا اما وعد الرحمن وعهد المرسكون فاما
استمها حتى مات رحمه الله وبمعهته زوجته ام ابان بنت عتبة بن ربيعة وكان قد تزوجها يوم اجاز
وكانت غريبة العود بالفرس لم يكن الخضاب يعيل من يدها ليعود ولا يعطى من لاسها وكانت من المتجرلات

القتال دشن
فقه وجران
وغيرها

البارزات من اهل بيت الشيعة ع. فلما سمعت بموت بعلها انت بعد ما راد اليها الى ان تفتت
 انا النبي وحيث مصرعه صبر واحتسب لم ينج منها عذوقها حيث ما اعطيت سليل
 الى الحق اعين الى حوزت العالمين حول الجمع بيننا ثم فرق والله كجهل حتى الحق بك الذي مستور
 اليك لمرار ومنك ولم تروني في كفن ابن الله الا ان يقضي بعض من حرام علي ان يلامني بعد
 احدا فقد حسبت نفسي في سبيل الله عسى ان التي بك وارحان يكون ذلك عاجلا قال وحيث
 احسن وامنني اثم كفن ودفن مكانا موقر معز و صلى عليه خالد بن الوليد والمسلمي
 فلما غيب في الزاب لم يتركه من ارباب ولم تقف على قبره دون ان انت الى سلاحه البسنة وتكررت
 وتلفتت تناول سيفه وحففته وحببت الجيش من عريان يعلم خالد بن الوليد بذلك ثم قالت
 على اي باب قتل علي قال على باب بن ماض الملك هراق قتله فوما من سار على اصحابه
 بن حسنه فاختلفت بهم وقالت فداكسند يد او كانت ارضي خلق الله بالسبل
 قال شرحبيل ايت يوم قتال اهل دمشق رجلا على باب نو ما عمل الصليبي حراما وما هو بيننا
 وينادي اللهم انصر هذه او من كاذبه اللهم اظهر لهم نصرهم على رحمة قال شرحبيل انا انظر اليه
 اذ رمته اثم ابان ببذله لم يخط يد نه برصتها واذا الصليبي سقط من يده وحمى السبا وكان
 الى المعان جواهره فدا فينا الا من ابدى اليه بليته وقد استبرأ بالذرف ومطرت علينا الصالح كما من
 بعضنا على بعض كل يسبق اليه لياخذ ونظر عذوق الله نوما الى كثر الناس في الصليبي
 الى المسلمين فاقين بالهوان ومجرو وكفر وعظم عليه وقال يبلغ الملك ان الصليبي سحره عظم
 اخذ مني ومكنته العرب كان ذلك ايد انهم حرم وسطه واخذ سبيله وطاومه وقال من ساءلهم
 ان يتبعني فليبعني ومن ساء فليقتل ولا بدني من الخروج واشقي صديق من هو الكلدان لم يفتك
 مستورا واهرق الدم فقتله وكان اول باء فلما نظر القوم الى ذلك فلم يكن يوم الامم الجحش على
 لما يطعن من حرصه وعزمه وجوه فراسته وشدة احتلا منه فنهزم ثم بالهني والسبا
 وقوم بالشتيق والطوارق وخرجوا كالحراد المنتشرة
 فلما خرج الروم ووقع صبا حهم حد الناس بعضهم بعضا فلما نظر الى ملأ حهم سلبا الصليبي
 شرحبيل بن حسنة وافر دوائهم وامل عليهم وحملا في ارجحهم من ياربهم وامنهم
 النشاب الحارقة من كل مكان من على الابواب فصاح شرحبيل معسكر الناس فقهروا الى وادي
 اما سبق النشاب الجناد من اعداء الله العادين على الذباب قال فقهروا الى واديهم الى ان اصاب من شربوا
 واتبعهم غدا الله وما يضرهم بيننا فما الا حوله ابطالت قومه وحيث ركب الجبل الراج فلما يقرب شرحبيل
 ذلك من مكان المشركين فصاح بفرصته على القتال هو يقول معسكر المسلمين كوني انا اسان

القتال في
 حجة امير المؤمنين

بالبين كنهه ركنه وادعى الخلق بغيره فانه لا يرضى بغيره بالقرارة ولا ان يولى
 لا عليه ثم قرأ اليهم بآية الله في كتابه قال فقل للذين آمنوا هم خير من الكافرين ولا تولى
 بعضهم من بعض فقلت المستوي وتواضوا بالنسب ان كانوا ابا الجحيف ونزاسوا باجنادل ونسبوا
 من مشق ان توما خرج اليهم وان الصليب اعظم عند سخط اليهم من كف صاحبهم فنبهوا
 مشقون يخرجون الى ان يولد لهم ثم يتركهم ويحل عدوا لله تو ما ينظر بيننا وشمالا ويخرج من القوم
 عليه اخذنا لتعادته فظهر اليه مع شرحيل بن حسنة فلما نظر اليه لم يولدون ان
 عليه مصمصا وقصدا وحجم عليه فصاح به ارم الصليب اثم لك فقد كذبت طوارفة
 يوا كفته قال ونظر شرحيل الى حسنة عليه فالتصليب بن يده ونصده بحجفته وامتنق
 سيفه وكافاه وصادقه وحمل عدو الله حملة منكورة حين نظر الى الصليب ملقى صرخ باصباحه
 حشرها ثلثة فادركوه واجحدوا المشرك ونظرت اثم ابان بنت عتيدة بن ربيعة الى الحملة عد
 على شرحيل فقالت من هذا المذل بنفسه وباسه قالوا هذا قوم اصابهم الله وقال بعثك
 ابان بن سعيد بن العاص فلما سمعت ذلك منهم حملت حملة منكورة الى ان قاربه بجلدها شمر
 لحيث نبيلة بكية فوسمها وارصت بالنبله اليه فتبادر اليها العلوج وتصادوا اليها العيون ها فام
 لهم حتى اصبحت نبيلة على صاحبهم ونادت بسم الله وعلى امه رسول الله ثم اطلقت
 النبلة وعدو الله قد صل الى شرحيل كاد ان يغد على الصليب جارية النبلة فاصابت عليه اليد
 فاشتمت النبلة فها فقههم الى وراية صاخر وطقت ثوبه باخرى فتبادر اليها الرجال يستروا
 عدو الله بالحجف الطائر ف وتبادر اقومها بها موت عني فلما اصبحت من شر أهملاء احمد عني
 النبيل وهي تقول يا امان فاطمي ببارك * * * صولي عليهم صولة المثلارك * * *
 قد صرح جميع الروم من نبالك واقسمت لا حدث عن المبارك * * * وكنت فاعست لكم مبارك * * *
 قال لواقدي رحمه الله نظرها رمت علي فاصابت صدره فسقط على الارض لها وبها وبها
 فاصابت شجرة فانتكس لحينه صرعا وكان عدو الله تو ما اؤون تنهقها راي من جملة النبلة
 صرح التعبير ان دخل الباب ونظر شرحيل الى ذلك فصاح اصحابه ويحكم ما يوقفك وقد خلاص
 كتب الروم احملي على الكلاب عسى الله ان تداركوا عدو الله فقل المسلمين حملة منكورة وحمل شرح
 وحمل جميع الناس ضيقا في امر اهل الروم الى ان وصلوا الى الباب فحجم قومهم من على السور
 والمسلمات الحجازية من طم بالجمادى من اهل المسلمين الى من اصعبهم وقد قتلوا من الروم فلبسوا
 مائة رجل واخذوا اسلامهم وسلاهم وصلواهم ودخل عبيد الله تو ما الى المدينه والنبل
 من عبيده قد كانت امة من بني اوطا حصل القوم في الدار فاعلقوا الباب اخذت ركنه امة الروم

من الشكرانية والاساقفة والاراسية والعظماء منهم واخذوا في قلع القسطنطينة من عينة
لهم ولم يزل في شكل ما وجد بوجهه من قلوب هو يصرخ بالصراخ فلما طال على القوم ذلك لم
واحيلة في آخرها فنهشوا وبقوا المخرج في عينه لم يكن من مكانه فقصصوها وسأله الشيباني وبشر
الباب الى ان سكن بابه ونحت عنه الكهنة قالوا امض الى منزلك فدية يومك فقد كتبنا في يومنا هذا
مكتوبين فكنت الصليبي اعظم نكبة بك مما قد حصل اليك من هؤلاء الشام وقد علمنا ان القوم اذ
لهم قايمة ولا يصطلي بهادهم وانما سألنا ان تعلمان القوم على ما طلبوه من الدار منهم واخبرنا ما فعلهم
لهم غير ما ذكرنا من الصالح وينصف القوم عنا فغضب ما في ذلك وتواين للخيطة وقال يا ولكم يومنا هذا
الاعظم فاصيب بعيني ويقتل حاشيتي تغفل عن هؤلاء العبيد ويبلغ الملك حتى ذلك فيشهد
بالعجز والوهن عند الملوك ولا يظنهم على كل حال طاعينهم اخذ بعيني نصف عين منهم ليعلم الملوك
التي قد اخذت من ارضي منهم سادق القوم حيلة واصل بها الى صاحبهم ابي جهم واخذ اليهم واما
منا والعتك بالكل الى الملك فقلتم لي لا اضعو لهم بذلك حتى احشوا الحيوان لقتال الزناد والدار واما
الى صاحبهم بكر الذي كان في ارضهم مساحدا واحدا من مسكنا الصليبي والقوم والوحي
شمران الملقى في املا على الباب هو معصية له بخرق النابس لكي يبل من قلوبهم الوعد قبل ان
لهم لا تخرجوا مما طهر لكم من قومهم ولا تد الصليبي يرميهم ببوله وانا الصامم لكم بذلك قال
فتنت القوم لفعله وقادوا قاتلا استد يد اوصبر السليبي وبعث شرجيل بن حسنة الى خالد بخرق
بالقوم وقال الرسول خيرة بان على والله قواصمهم الملك قد ظهر لنا منه ما لم يكن في المساء وكان بعينه
سارحا لادان الحرب عددنا اكثر من كل مكان ولما وصل الرسول الى خالد بن الوليد اخبره بما كان من المشركين
ومن ثوما وكيف قتلته عينه ام ابان ووقع الصليبي ملكوه وقيل حامل الصليبي فخرج خالد بن
شكر الله تعالى قال ان هذا اللعن ثوما معطى خد الملك وهو الذي يبيع القوم من ابي جهم ورجوع
الكنيسة امره ويصر عتاشة ثم قال للرسول سألني وقيل له كن على ما امرتك به حافظا مكل فزيت
مستغلة بما هو عند خا ولما تقرب منك وهذا صاحبنا يطيق فعلك المدينة وكل في بيتك
عند كحولن توتى من قلوبهم ان شاء الله تعالى فقاتلوا كمثل قال شرح الرسول واخبر بذلك قهرا
وقاتل قهرا يومه وصبر الناس على ما اكرمهم واتصل الخبر الامراء المسلمين بما نزل بشرجيل من امر
يومنا هذا الملك ما عن من صليبه فسر في ذلك سررا استد اواقام الناس عدة يومهم ذلك
في الحرب الى ان حاربوا اوقات الظهر وقاربوا اوقات العصر فقطعوا القتال وتراجعوا
برقة الى مرجك انما الى اذانهم المسافحة من القوم واخبر من النيران وقرأت
القران واذن للوديع وان وصلوا المسلمين الوساكل امير بقى

انما في قتال
وصول حشود الى الجاه

قال الواقدي رحمه الله

فلما سمع الليل هبت ثوما لعنة الله الى الكبر دمشق وابطالهم فاحضرهم اليه واقبل عليهم وقال يا اهل هذا
الدين ان الله قد اصابكم قوم لا اخلاق لهم ولا دين ولا امان ولا هم ولا ذمام ولو صلحتهم واعطوكم الامان
ما وقر الكبر بل ملك ولا صاحبكم وهذا اولاهم ونساءهم وصديقاتهم قد اوتوكم بهم ليسكنوكم بل اكرم شتمكم او
فكيف صبرتم على هناك الحرير وسبي النساء والفرج من اوطانكم ويكون لساءكم عبيدا لهم يستعينون بهم
وما وقع الصلابة يومكم اليهم الا لنعضبه عليكم اضمتم من ههنا هذا الدين ومصلحة المسلمين
فاذا كرموا اهلكوا ويا اهل خربت الفوق ولا اصيب بعيني لما كنت تخن قتالكم حتى فرغت منهم واكن لا بد
اخذ ثاري واكشف عني عاري فقد اليت بعزة الملاك ارحم كان لي يدكن المطالبة يثاري وان اقم
العين عينا من عيون العرب ابغتها الى الملاك بل انما لاني لان اطالبهم بالصلابة اصل ادمه فاخذ
فان ثوما نيت عقلت ارحم من نيت الملاك علي * فلما سمعوا ذلك من مقاتله قالوا ايها السيد
ان القوم كثير وما هو الا ان يتخذوا من جهات القوم حتى يعطى القوم من سائر الاماكن
ويجفع اليك اميرهم الكوفي اخيل من الباب الى الشرف ويسير الاخر من باب الجابية ويعظم اكرامه ويأتيك
ما لا طاعة لك بعد هذا الفخ قد رضينا بما رضيت لنفسك فان امرتنا بالحرص اليهم خربت ان امرتنا
بالقتال على سورنا فاعلمنا قال ثوما سادتك قد يد من خاص الحرب وصفاق بها ذرعا ثم امر باحتفال
لناس خاصتهم وعامتهم فاجتمعوا اليه الا فليلهم على الاواب خوف امن للمسلمين فلما كان
واحمضا قال لي عزمت ان اقيم على القوم هذه الليلة واكسبهم في ما كلفهم فالت الليل معي
وانما اخبر بالسلة من غير كونه لا يبق منك احد الا وهو مهتذب يخرج من بابيه ويكبسوا القوم
اخرج اناهم معي من بابي ارجوا ان لا اعود الا بفرح والوصول الى مسرنة
اذ انما فرغت من القوم وعطفت اليكم فايلد الاول الى ان اصل الى امير القوم فاخذوا اسيراه اسلموا الى الملاك
ما فيه بالمرء من خرج منكم الى جهات من الجهات فلا يرج ولا يرج من مكانه او اصل الى الباب قالوا احبا وكرامة
فخرجت الى القوم وفرقتهم فرقا وبعت بفرقة الى باب الجابية وفرقت الى باب الشرف وقال لهم لا تخرجوا فاق
القوم الا عظم خالد بن الوليد متباعدا عنكم هناك الا الا اذا كان المولى فاطمي هم طعن الحصيد
مساروا وداغا بفرقة اخرى الى باب الفرديس الى حجر بن العاصي بعث بفرقة اخرى الى باب كيسان الى سعيد
بن زيد بن عمرو بن نضيل فصارت كل فرقة الى حيث بعثها اليها واستبث ثوما كباية ومعه ابطال القوم ولحقه ترك
ولحق فيه الشيعة الا انه معه ممن عرفه واختاره *

على رايه وانه نافعوسه وبقدر جوده فاذا سمعتم صوته في العلامة سبق وبعينكم واقفوا بالادب الى
رجو اسرعين الى اعدائكم فها جموعكم لا شك انكم تحذرون قوايما وقد ما فوجوه اين اخولهم قواي يميلوا

۲۔ فی سبیلہ و احسن

٣ مسأله الى ما امر به فمات اللذين دعا في ذلقة في غي وبعثوا الى ابي العباس يريدون بك بك لم يبق اليك الا ان تاتيهم في وقت الزمان الف الف ابي العباس

کتابخانه
القائمین
کتابخانه

9

في السجدة فامرهم من راحلهم وامنهم كذا
ولم يزل يامرهم بانفسهم لا يفر من بيدها
ينظرون في القبران فقاموا فيكروا في السجدة

على الباب دارا ريتا في الباب فحق لنا فوس حقة لسمعنا فوق من التي كان بالابواب فتدنا
الاعاء انهم فقال حبا وكرامة ثم مضى واسرع الى حاذي البرية والى بناقوس كبير وعلا على الدار
وسارتوا مقلعة من جيشه عليه من اللزج والبيض بايديهم العمد والسيف وهو في اول السجدة
بيده صفة هندية ودية حرمية وفتن من هذه سواقة الحديد التي على راسه مربعة
كسرية كان هرقا اهداها اليه من خزانة السليح وكانت حجرة بالذهب فطيلة بالفضة لا يعجز
القوطع فيها شئ فلما وصل الى الباب تكلم جيشه فقال لهم يا قوم اذا فتح الباب فاسرعوا الى العدة
وجئوا بي سعيكم الى ان تصلوا الى القوم فاذا وصلتم واخجلوا واحملوا ومكثوا السبوعين على
الامان فلا يتقوا عليه الا ان يكون امير القوم ومن ابصر منكم الصلابة فليصل اليه فان بعد عليه
فليصير في حق السير اليه قالوا حبا وكرامة ثم امر رجلا من اصحابه ان يسير الى من بين القلعة
يا من ينظر في القبران ففتح ووصل الرجل الى صاحب القلعة فوقف في حقه حقة فكان
غيره حتى افق القوم الابواب فتبادروا وعند ذلك خرج اللعين قوما وسبح المسلمين الصواب
فتبادروا من اماكنهم مسرعين الى احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم في عقلة من القوم
اللات في يقطعة وحذر فلما سمعوا الصواب ايقظ بعضهم بعضا وتصلحوا ووقع الصواب
الرجال من مضاجعهم ووافقهم كالاسد الزائر فلم يصل اليه منهم على وجه الا وهم على جملتهم
اليوم الا الله على غير ترتيب فتقاتل القوم في ظلام الليل على السبوعين سمع خالد الصواب فقال اهل
العقل جزعا مما سمع من عجز الصواب والوفات فصاح ولغو ثابة والسلاواة واخجله اكد في حق
ورب ككعبة اللهم انظر اليهم بعينك التي لا تنام وانصرهم ولا تسلهم الى عدوهم ثم دعا خاله
الولي رضي الله عنه بغيره (الح) بن زيد الطائي وهو اخو عبد بن حاتم الطائي وقال كان حاتم
في قومي الحر لم يفلح صبرا عما سمعته واحذر ان توفي من قبلك ثم ركب معه العسكر وسار الى
نهارا ربيعة فارس هو غير درع وليس

كثير ما في عسكر
المسلمين

الفتال في
دمشق
اضطر
خال المسلمين

وانجسته لاسر الى المسلمين من لبس السلاح واطلق جواده واطلقت القوم الاعانة من وراءه وهو
اولهم بمجته تسيل على خده جزعانه على المسلمين وسعته النابض وهو يقول
... فنادى فاضد مسي واغبر الى حزن ... وصاف صدره ويراني تعين ...
... يارب مسلم من نزل الحصن ... واصب من الاسلحة يارب المسلمين ...

ثم خرج في السابور والاربعاء فابصر من ورايه وهما السنيان الى ان وصلوا الى الباب المشرف واذا القوم
 التي هناك قد اجتمعت على رافع بن حمزة وهو قد ثبت لقتال القوم وهم القتال السنيان ولم
 وتعللها صوغا على الدقاق الصنيان حتى اواكوا في ايامها صواعا للمسلمين عاكبة بالتكبير والقوم من اعلى السور
 برقوا واخذوا انصارا وخوفا وما استيقظ المسلمون لهم في ذلك القوم وناذى برفيع صوته ابشر يا
 معاشرة المسلمين - انا لكم القوم من رب العالمين هم انا القارسل لمبيد به انا خالد بن الوليد ثم حمل وسط
 وحمل على الروم من معاه فقتل رجلا وهو مع ذلك مشتملا القوم الى عبيد وسائر المسلمين الذين
 اوصلهم الى الروم هو يسير اصواهم وعقائهم تصارح الروم والنصارى واليهي مرتفع
 قال سنان بن جوف قلت لابن عتي قيس بن هبيرة كانت اليهود تغتالكم قال نعم كانوا يغتالون
 من اعلى الحصن فيرموننا بالنبل الحجارة قال خشي خالد على شرحبيل مما اتصل به من عدو الله فوما
 ملازم لذلك الباب فاجت شرحبيل من شجاعة توما قال الواقدي رحمه الله ولفى شرحبيل بن
 من عدو الله امر اعطيا لم يلحق احد مثله وذلك انه هجر علي توما في تلك العصابة التي كانت معه
 وكان اقل من خرج من القوم واول من صال الى المسلمين توما لعنه الله فصاروا وهم صابروا ثم ثبتوا
 على القتال وقال عدو الله قاتلوا شديدا اوجع يخزيك الصفوف مبيدا وشمالا وهو ينادي اين امير
 الذي يم الذر ما في فاصا بيني انا اركن لذلك انا امر الصليبي حتى اوجع عنكم فلما سمع صوته شرحبيل بن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قصد جهته وقد جرح رجلا من المسلمين فقال ها انا تصاحبك فربما انا
 القوم انما يبين جمعكم انا اخذ صليبيكم انا كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقط توما عطفه الاسد على
 فريسته وقال اياك طلبت الذي اردت ثم انفرغ العوصاد منه ولم ير الا انما طول الايام ضرا بالهوان في تلك الليلة
 وراى شرحبيل شيئا هاله فلم يزل كذلك الى ان مضى من الليل شطوطه وكل من عرفه وقربه وكانت ام ابا ابيته
 عنده مع شرحبيل بن حسنة لم يرزل عنه وكانت تلك الليلة احسن صبرا ورميت بنبالها وكانت لا تقم عبلة من
 بنالها الا في رجل من المشركين الى ان قتلت رجلا الاثني والاروم يطوفونه اثم ارجل له ذلك الى ان تقام الليل
 ولم يبق معه غير عبلة واحدة في علة تشبه بها مينا وشمالا القوم يتجادون في جوف النبل اذها رجل من القوم
 ومضى النبله اليه فوقع في فمها فمها الموت هاجها وصرخ بالقوم اعني الروم فقالوا الى المعونة وهما حتى اقم
 ابان فاجذ وهما الصريخ ومات عدو الله الذي رفته واما شرحبيل فانه يلقي من عدو الله ما لم يلحق احدا الا انه
 ضربه في الله ضربة هائلة فالتمها لها رقبته وانكسر سيف شرحبيل فطمع عدو الله فيه فحمل على رقبته اذ امير
 واذا به ارمي من قناشير او من لثم اكبديه من الفرسان فخر على الروم ونظر واذا ام ابا ابيته قد قبض على سيفها
 فارس بيديها وهي تحمق ففزعها القارسلان وكان احد هما عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق والاخر ابان بن عتار
 رضى الله عنهما فقتل القارسلان وخلص القارسلان وشرحبيل وميرجع عدو الله توما الى البدنية قال سعد بن عامر بن

قال سنان بن جوف قاتلني رجل من قيس بن كلاب قال

في حكاية عن حكاية من الروم كلهم يدعوا الى الله
 في حكاية عن حكاية من الروم كلهم يدعوا الى الله
 في حكاية عن حكاية من الروم كلهم يدعوا الى الله

او قالوا انهم ما لنا صديق ما نحن فيه من محروك لان قائلنا هم نصرنا واعلنا وان كنا اقمنا لزمنا من يدتنا
 انما في المقام من غير الياسرة عنكم ما طلبوا من القوم اكرامه والصلح على ما طلبوا منكم فقال لهم شيخ
 كبير من القوم من غير الكذب الكفة وتذروا ما يتقون والله اني اعلم انكم في ذلك وعدوه ما لم يسمع
 عنكم عنكم اولا ثم في الكتب ان صاحبهم محمد بن حاتم النذير وسيد المرسلين سيظهر فيه على كل دين
 قد حوكموا العلالان والشتاغل بالحالات واعطوا القوم ما طلبوا منكم فهو فوقكم فلما سمع القوم ذلك
 من مقالته كنوا اليه لما يعاون من محض صديقه ومعرفة بالاخيار واللاحق فقالوا له كيف الماري عندك
 قال خيلك تعلم ان هذا الامير الذي على الباب الشرقي رجل سفاك الدماء ويبيع خالدا فان اردتم تقاركم
 فامضوا الى القبة على الباب الجارية فنعون ابا عبيدة رضي الله عنه قال فاستصوبوا رايه فلما اجاز الليل
 باجهم الى الباب الجارية وتكلم رجل من بني عبيدة بالعربية وقال يتفق ربيع يا معاشر العرب لنا اكرامان منكم
 حتى ننزل اليكم ونكلم صاحبكم حتى انعقد الصلح بيننا وبينكم * قال ابو هريرة الذي وكان
 ابو عبيدة قد نفذ بجأله من المسلمين يكون في القرب من الباب مخافة الكسبة مثل اللبنة التي خلقت كانت
 تلك اللبنة في قبة دوش الامير عليه اعام من الطفيل فبينما نحن جلوس في موضع خافيا اذ سمعنا اصوات
 القوم ينادون * قال ابو هريرة فلما سمعت مني لم يات الى ابي عبيدة وبشرته بذلك وقلت لعلى الله
 ان يرحم المسلمين من التقي في استشر بقولهم قال امضوا كثر القوم وقالوا اكرامان منا حق يعقوب الى ايام منكم
 مسلمين قال ابو هريرة فان قلت القوم وناديتهم انزلوا اكراما فقال القوم من انت من ابي محمد حتى انت
 ياك بولت يا ابو هريرة صاحبك بولك الله صلى الله عليه وسلم وما شئنا الغدر يا ويكلمون عبدنا
 اعطوا اكراما ما ولا اكراما لان الله تعالى يقول واوفوا بالعقود ان العبد كان مستبقا لا ما عرف
 من العرب الا الذمام وهي الحاصلية فكيف وقد هدانا الله خير صلى الله عليه وسلم * قال فنزلوا
 القوم ونفخوا في الدباب خرجوا وكانوا لاهية رجل من كبارهم استشهدوا علماء دينهم قال فلما فرغوا من عسكر ابي
 منادى اليهم المسلمون وازالوا عنهم الزناير والصلبان ان اتوا الى خيمة ابي عبيدة قال فرجعهم ووثب لهم
 قائما واجلسهم وقال ان محمد صلى الله عليه وسلم قال لنا اذا اكرمكم قوم فاكرموا وتحدثوا في امر الصالح
 وقالوا اننا نريد منكم ان تتركوا اكرامنا ولا تعصونا اعلينا من اكرامنا كنيسة نجيا وهي اليوم كنيسة مريم
 (أو كنيسة حنينا وكنيسة بولس كنيسة القساق وكنيسة (سوق النبي) وكنيسة اندريا وكنيسة قزوين وهي عند
 دار حيدر بن رجا فاجابهم ابو عبيدة الى ذلك الى كل ما استظهروا عليه وكتب لهم كتابا لصالحا والاكرامان
 ولم يسم في نفسه ولا اثبت شهودا لذلك ثم لم يبق ان ياتي المسلمين بعد ان غلبوا بوبكر
 الصديق رضي الله عنه * قال ولما كتبت ابو عبيدة رضي الله عنه الكتاب تسبق منه قالوا له قم اكرام
 معنا فقال ابو عبيدة رضي الله عنه وركبت معه ابو هريرة ومعاذ بن جبل وسلمة بن هشام الى وحيي

الفتاوى في عشق الله
 الى عبد الصالح

الفتاوى في
 عشق الله
 كتاب

وقال اذا حصلت في المدينة فادفعوا الحرا اليكم بغير كراهة واقتصدوا بالباقي اكسروا اقفاله وارموا سلاسله حتى
 تخرجوا من اشد اشد الله تعالى ففعل القوم ذلك وامر عليهم كعب بن صخره (ال) ومسعون بن عون والله اعلم انها كانت
 ومضى اما بهر بن شاذان فمضى حتى دخل بهم من حيث خرج فلما حصلوا في ارضه نذر دعووا واحترقوا ثم خرجوا
 وقصدوا الديار فاعلموا ان كعب بن القوم في القتال على الحصن فلما سمعوا التكبير اذ نزلوا وعلوا ان
 الرسول عليه الصلوة والسلام قد حصلوا في المدينة معهم فسقط ما في ايديهم وان كعب بن صخره وقصد
 وكسره فقال وقطع السلاسل دخل خاله ومن معه ووضع السيف في الارض وهم مختلفون بين يديه الى ان
 وصل الى كنيسة مريم وخاله يسري ويقبل قال الواقفي رحمه الله والبقا الجيوشان عند كنيسة مريم حين
 خالده حينئذ عبيدة فلما التقوا نظر خالد الى عبيدة واصحابه ساكرون والقسوس الرهبان بين ايديهم
 يوما احد من اصحابه الى عبيدة فوجد سيفا فلما نظر خالد اليهم وما منهم احد يقابل فبغت لذلك ووجدوا في
 اليهم متحيزا ونظر بو عبيدة رضي الله عنه الى خالد فعرف في وجهه الاكدار فقال يا ابا سلتما قد فتم الله
 المدينة صلى على بك وكفى الله المؤمنين القتال (قال الواقفي رحمه الله عند عبد الحميد بن ابي)
 عن ابن عباس السبعين (مريم) قال ما خاطب بو عبيدة يوم الفتح لم يسوق الا بالامارة فقال ايها الامير اتها
 فقال خالد وما الصالح الا صلح الله احوالهم نافذ فتحها بالسيف عنوة وما بقى لهم حامية فكيف اصحابهم
 قال ابو عبيدة اتق الله ايها الامير فقد والله ايها الامير فقد الله صاحب الحقوم وبغذ السهم بما فيه
 وكنت الكتاب هو هذا امشور معهم فقال خالد كيف صاحبت بغير امرى ولا اعلا في انا صاحبك
 ولا صاب عليك ولا ارفع السيف عنهم وافنديهم عن اخرهم فقال بو عبيدة والله ما ظننت انك
 الخافعة عقد الوراثة يا ابا الله في امره فقد والله اعطيت دعائي للقوم عن اخرهم واعطيتهم لا مان
 من الله عز وجل وامان الرسول وقد رضي بذلك من كان معي من المسلمين ما الغد من شيمتنا رحمت الله
 قال الواقفي رحمه الله فان رجع الصبيان فوجدوا نفسا فوجها وخالد مع ذلك لا يرجع عن مرادة ونظر عبيدة
 الى اصحابه خالد وهم جيش الرخص والبنودي من العرب هم متكلمون على قتل الامير فخرج سبي الذراري فمروا
 سيوفهم عن احد فنادى ابو عبيدة واسئل ما احقرت والله ذقية ونقض عهدك وجعل يجر اخي وانه وليس
 العزيمية او شاكرا ينادي برفع صوته معاش المسلمين فسميت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الامتد والديكم
 نحو الطريق الذي حيث منه حتى انظر ما تنفق عليه انا وخالد فلما دعاهم الى ذلك مسكونا عن القتل والجهنم
 واجتمع اليهم ارض سان المسلمين واصحاب الوراثة مثل معاوية بن جندب ويزيد بن ابي سفيان وسعيد بن زيد
 وعمر بن العاص بن جندب بن جندب وزيعة بن عامر قيس بن هبة بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي
 الله عن عمر بن الخطاب (وابان بن عبد الله السبيعي فخره الفزاري وذو الكلاع الحيمري ومظفر وحمير)
 واجتمعوا عند الكنيسة التي التقوا عند ها المشورة والناظرة فقاتل طائفة من المسلمين منهم معاوية بن جندب

في سنة ١٠٠

في سنة ١٠٠

في سنة ١٠٠

في سنة ١٠٠

في سنة ١٠٠

روح تو ما مع خلق كثير من اهل دمشق

حواله يباح وحال من قبة فخرجوا على الخراج وأمرهم أن يفتتوا له حصة من القرطاس مشقوا قبل الزوم
 يخرجهم الرمال والأحوال والأمنعة وأكحال حتى أخرجوا شيئا عظيما وبطرحوا إلى الوليد إلى كتفه سوادهم
 وعظمهم رطابهم فقال ما أعظم سوادهم وعظم رطابهم ثم قال صدق الله العظيم وكو سوادك يجعل
 الناس قرنة واحدة ناكية ثم نظر إلى القوم كأنهم حمر مستنفرة لا يلبثت واحد منهم إلى صاحبه من
 شدة عجلة ثم فلما نظر حال ذلك رجع بهم إليه إلى السماء وقال اللهم اجعل لنا وملكنا آية واجعل لنا
 الأمنعة فيما المسلمين إنك سمع من عام ثم أقبل على أصحابه وجماعة رجاله وقال لهم لي قد رأيت ربا
 فهل تتبعوني عليه قالوا إنا لنراك تبع ولا نخافك ثم قال خال القوموا على خيركم واحسنوا
 إليهم المستقيمة واخذوا سلاحكم فإني أريد أن أسركم بعين ثلاثة أيام في طلبكم ولا أعلمكم إلا ما أخرج وأرجع من الله
 أن يعلمنا هذه الأحوال التي لها أولت نفسي محمد شفي أن القوم ما تركوا شيئا فافخروا لأنهم بأحسن الأول
 أخذوا معهم قالوا القوم ما يملككم كخالف لك مرثم أخذوا في صلاح شأنهم وعلف خيولهم هرير بسوق ما
 من جماع إليهم آل هاشميين وجميع المال لكن كضمننا كابي عبيد رضي الله عنه فلما احتج بنجاء به إلى أبي عبيد
 فخرج به وقالوا فدية ما عليك فسيرنا حيث شئتم فلما كره الأمان ما نالته أيام فان وضعكم كعبه أحد المسلمين
 قال فزبد من ظريف الكسفة فلما سئل القوم فقال لا عبيد
 أحد كره بها فلا كرامة عليه

وكانوا اسارى في كازان ثم سواد مطلم وكان قد خرج مع القوم خلق كثير من اهل دمشق بنسبائهم واولادهم وكرهوا
قال لواء الله رحمه الله فاشتغل خالد عن اتباعهم لحلفت وقع بين المسلمين
بين اهل دمشق لاجل حفظة وشعبه ووجهه في المدينه شئ كثير فقال المسلمين هو بناو قالوا اهل دمشق
لنا قال ابو عبيد بن القوام ودخل في صلحهم وكادت الفتنة ان تنور بين اصحاب خالد وبين اصحاب علي
لكن رايهم ان يكيدوا له الى بكر الصديق رضي الله عنه وليس خيرا انه مات يوم مدخله لدمشق

قال عطية بن عامر السكسكي كنت واقفا على باب مشق وهو باب الجابية في اليوم الذي
الذي فيه نوماهين يسبح معهما ابنة الملك فرقل قال فنظرت الى ضاربين الاذور ينظر الى القوم شنرا و
سنا كانهما يتحسرا على ما فاتهما منهم فقلت يا ابن الاذور مالي اراك كالمختصر فما عند الله اكثر فقال الله
يعني خنيسة واما انا ما شفى على القلائصم وبقايتهم صاوا لقل ساء ابو عبيدة فيما فعل بالمسلمين
عطية بن عامر وقلت يا ابن الاذور وما اراد اذنين الامة الاخذون حق جميعا الناس واراخهم من ثقب
الانحرمة رجل ففضل عند الله مما طلعت عليه الشمس ان الله عز وجل سكن الرحمة في قلوب ^{المؤمنين} ^{الذين}
الحا من قلوب كافرين والله يقول في بعض الكتب المائدة انا الرب الوحي لا ارحم من لا ارحم وقال تعالى
سلم خير قال ايها اذك صديق ولكن استشهد على اني لا ارحم من جعل لله زوجة وولدا ثم عن محمد
القعقوع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رجل من اهل مشق كان معه اسير وكان من فرسان الروم

شبه طيرين الذي وقع في شجرة له

قال الواقدي رحمه الله

حدثني محمد بن عيسى بن الجعفي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي اسحق قال كنت جالساً
دمشق مع خالد بن الوليد وكان قد جعلني في الجبل التي تجول فيها ارباب الارز ومن اهل الشرى الى
توما الى باب لبلابة الى باب لفراديس الى باب لجاوية الى باب كيسان الى باب لصغير وذلك قبل دخول
دمشق فبينما نحن بطرف استبلية وكانت ليلة مفرقة وقد فرغنا من باب كيسان اذ سمعنا صراخاً للدار
فوقنا واذا به قد فتح وخرج منه فارس فتركناه حتى اقبل منا واخذنا فبقينا بالكفت فقلنا له ان
تكلمت ضربنا عنقك واذا قد خرج فارسان اخران اقاما اجتراراً على الباب جعلنا دياناً من الخيل
باسمه فقلنا له كلهم ما حتر بالناظرين لهما بالرومية ان الطير في الشبكة فغلبنا له قد اسرنا جاسراً
الى الباب قد خلا وعلق الباب اقل اردنا قتله يقال بعضنا لبعض لا تقبلوا حتى يفضى بالالى امير
فيه رايه فلما نظرنا اليه خالد قال من انت قال نامن بطارقة القوم وملوكهم واتى قد رويحت عمار
من قومي قبل يزوكم علينا وكنت جئت احباً شديد اذ لم اطل علينا احداً كما سألت اهلها ان يزونا على
عني لك قالوا ان بنا شغلنا عن قافك وكنت حب ان القاهنا ولنا فينا من الملاعب للعب فيها فوجدنا
ان نخرج الى تلك الملاعب فخرجت وحدثنا منبا السنين ان اخرج بها الى باب المدينة فخرجت لخصي خبر
فاخذت احبابك وخرج صاكية والى راية فناديت اصحابي الطير وقع في شبيكة احدكم مخافة عنكم علم
ان تسبوا لو كان غير هالكان على ذلك فقال خالد فما نقول في الاسلام وان دخلت المدينة
بها وان البت فتلك فاحتر الاسلام وقال انما ان الله وحده لا شريك له وان شئكم الله
قال وكان يقال معنا قد اشد يد اذنا دخلنا المدينة صلى الله عليه وسلم اقبل بطالب وجهه فقبله افا قد لبست
الرهان تهنيت من فتمها عليك قال فلقى الى الكنيسة فنظر اليها وهي تعرفه فقال لها ما جئت على امر
فالتحلي على ذلك لاني عردت بزوجه حتى اخذته العرب فترهبت خربت عليه فقال لها انا زوجك
في دين العرب املك في ذممي فلما سمعت قوله قالت لا حتى السليم لا كان ذلك اياماً املك الى خالد
من سبيل وخرجت مع البطريقين توما ودريس فلما نظر الى امتناعها عليه اقبل الى خالد فمشا ذلك
فقال خالد ان اباعته فتم المدينة صلى الله عليه وسلم املك عليها قال وعلم ان خالد اريد المسير
ان اقمها واقام خالد دمشق الى اليوم الرابع بين مسير القوم ولم يسبقوا قبل العلي الدمشقي وقال
انها الامير عرفت على المسير في طلب من الثعابين اخذها معها قال بل قال فما الذي افعلا
قال تعال القوم بيننا وبينهم اربعة ايام يلينا اليها وهم يسرون سير الخوف وما خيل الى العرب انهم ملاب
قال البطريق وكان اسمه يومئذ الامير ان كان تحلقك بعد ما بينك وبينهم فانا العرب الذين اريدك عوام
فتل فيهم ان شاء الله تعالى وانا افعلك لا املك زوجتي قال فما كان خالد الى قول له وقال يا بني اني اعلم

عن محمد بن قيس بن ابي صلا قال كنت في

في دمشق فبينما نحن بطرف استبلية وكانت ليلة مفرقة وقد فرغنا من باب كيسان اذ سمعنا صراخاً للدار ففوقنا واذا به قد فتح وخرج منه فارس فتركناه حتى اقبل منا واخذنا فبقينا بالكفت فقلنا له ان تكلمت ضربنا عنقك واذا قد خرج فارسان اخران اقاما اجتراراً على الباب جعلنا دياناً من الخيل باسمة فقلنا له كلهم ما حتر بالناظرين لهما بالرومية ان الطير في الشبكة فغلبنا له قد اسرنا جاسراً الى الباب قد خلا وعلق الباب اقل اردنا قتله يقال بعضنا لبعض لا تقبلوا حتى يفضى بالالى امير فيه رايه فلما نظرنا اليه خالد قال من انت قال نامن بطارقة القوم وملوكهم واتى قد رويحت عمار من قومي قبل يزوكم علينا وكنت جئت احباً شديد اذ لم اطل علينا احداً كما سألت اهلها ان يزونا على عني لك قالوا ان بنا شغلنا عن قافك وكنت حب ان القاهنا ولنا فينا من الملاعب للعب فيها فوجدنا ان نخرج الى تلك الملاعب فخرجت وحدثنا منبا السنين ان اخرج بها الى باب المدينة فخرجت لخصي خبر فاخذت احبابك وخرج صاكية والى راية فناديت اصحابي الطير وقع في شبيكة احدكم مخافة عنكم علم ان تسبوا لو كان غير هالكان على ذلك فقال خالد فما نقول في الاسلام وان دخلت المدينة بها وان البت فتلك فاحتر الاسلام وقال انما ان الله وحده لا شريك له وان شئكم الله قال وكان يقال معنا قد اشد يد اذنا دخلنا المدينة صلى الله عليه وسلم اقبل بطالب وجهه فقبله افا قد لبست الرهان تهنيت من فتمها عليك قال فلقى الى الكنيسة فنظر اليها وهي تعرفه فقال لها ما جئت على امر فالتحلي على ذلك لاني عردت بزوجه حتى اخذته العرب فترهبت خربت عليه فقال لها انا زوجك في دين العرب املك في ذممي فلما سمعت قوله قالت لا حتى السليم لا كان ذلك اياماً املك الى خالد من سبيل وخرجت مع البطريقين توما ودريس فلما نظر الى امتناعها عليه اقبل الى خالد فمشا ذلك فقال خالد ان اباعته فتم المدينة صلى الله عليه وسلم املك عليها قال وعلم ان خالد اريد المسير ان اقمها واقام خالد دمشق الى اليوم الرابع بين مسير القوم ولم يسبقوا قبل العلي الدمشقي وقال انها الامير عرفت على المسير في طلب من الثعابين اخذها معها قال بل قال فما الذي افعلا قال تعال القوم بيننا وبينهم اربعة ايام يلينا اليها وهم يسرون سير الخوف وما خيل الى العرب انهم ملاب قال البطريق وكان اسمه يومئذ الامير ان كان تحلقك بعد ما بينك وبينهم فانا العرب الذين اريدك عوام فتل فيهم ان شاء الله تعالى وانا افعلك لا املك زوجتي قال فما كان خالد الى قول له وقال يا بني اني اعلم

أما في ذلك الذي يؤمنون لما كان قد سماه النبي فقال يا بولس يقول يا ناسي بالقوم فقال أما الحق فأنك تصنعهم
 وصانعهم على كذا إلا أن تعلم أنهم كبريتيدون على كبريتيدون فقال خالد بن خالد يا بولس أكل على الله
 عز وجل فوجرت رسول الله عليه وسلم للصحبة يترقب حتى يبيحوا لي بكر الصدوق رضي الله عنه لافضو خالد بن الوليد
 عن طلعتهم ثم استأذنت على أميرهم وركبوا المسلمون وساروا ليل ما هم حتى انتهى على الرهوة وقطع بهم
 جبل الكمام وهو في قفولهم ولا يظن إلا أنهم في النار ثم نادوا بهم فلما كانت الليلة التي أراد أن يصبغ فيها القوم لما مضى
 لقوا القوم فكان ذلك من توفيق الله لنا وذلك أنكم حبس القوم عن السيرة

قال عمرو بن قريظ فلما رأيتنا وأما في بعضنا إلى بعض المطر ينزل علينا طول ليلتنا فلما برق ضئ الضمير وتشتت
 وطعننا لشمس قبل بولس الدليل أيها الأمير فحتى أحسن لك خبر القوم فأمر لاسمك بالترتب منا وقد سمعت فحجتهم
 فقال خالد رضي الله عنه أو سمعت فحجتهم قال نعم أيها الأمير ولربما نأخذك أن تأسرنا تترك نجحهم إن شاء الله تعالى
 قال الواقدي رحمه الله وكان خالد بصيرا بالحداد فالتفت إلى رجل اسمه المنقر بن حجة وقال يا من
 سمر مع النبي كن له مؤسرا وأحرصا أن تأخذ خبر القوم فقال المنقر بن حجة السمع والطاعة لله والرسول
 أيها الأمير نصر المطلق كذا هو إلى أن عليا على جبل فقال له لا يريه الروم لسمعيه جبل بارق

قال المنقر بن حجة فلما أصروا علي قلته نظروا من وراءه مرجا وساعا أقيد النبات والخضر للاح لنا وسطه
 مع القوم وقال صبا أكنتهم المطر حتى بدل راحلهم امتنعهم ووقعت عليهم الشمس فحافوا فلا فيها وقد
 خرجوها من أحمالها ونشروها في طول الحج وقد نام أكثرهم من شدة السيرة والحب والمطر لئلا يصابهم طول ليلة ثم
 قال المنقر بن حجة فلما رأيت ذلك فرحت فرحا شديدا ونزلت من القلعة وتسريرا عنيما كي أبشر
 بالدار يا الجنة وقال تركت كما يحيد بولس من ورثته وهو مشرف على القوم

ل المنقر بن حجة فلما رأى خالد وجهه أسرع لي وطئت أن صاحبي أي قال ما وراءك يا ابن حجة
 شاحبوا الغيبة إن شاء الله تعالى وإن القوم خلف هذا الجبل قد أصابهم المطر وقد وجد الراحة لظلم
 شمس قد شمر المتعنتهم فقال خالد بشر الله بخير ثم ظهري من جهة الفرج فبينما هو كذلك إذا قبل
 لي فقال خالد غير يا نجيب قال ابشرا بها الأمير فإن القوم أصنعوا على أنفسهم لما تركوا انطوائية وراهم
 ثم أنك ستبهم لهذا العناية ولكن أوصل صحابك من قم منهم من زوجني فليس عظمالي فلما أذن من الغيبة
 أها فقال خالد لك رضاء الله تعالى ثم أن خالد رضي الله عنه قسم أصحابه أربع فرق وأمر على الف
 مرضار بن الأزد وروعة رافع بن عتبة الطائي وعلى أخوة عبد الرحمن بن أبي بكر الصدوق وبقى هو في الرجاء
 إلى سبيل وأعلى البركة الله تعالى وعونه وأيما كان خيرا في دعوة واحدة بل يجرهم كل أمير منكم وبينه وبين
 أسبه هدية ثم أفرقوا على القوم ولا يظنوا حتى أحمل فقدم صار بن الأزد وخرج من فجأة هالك و
 بن مطهر بن ثمة أتبعه رافع بن عتبة الطائي ثم عبد الرحمن بن أبي بكر الصدوق ثم صاحب الدار آخر القوم

تفسير خالد
 جيشه على الرجاء

عَنْ خُصَّامٍ وَابْنِ مَرْثَدٍ وَابْنِ أَبِي بَرْزَةَ

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

سج الدعوات
سج زوفا في
سج قائل

صحیح المدنیج

[illegible]

الذي عز وجل قد أبدلك ما هو خير منه لو احسن وعليها ثياب الذهب وباج وشباك اللؤلؤ واسودت الذه^ب
 بامر القريظ من وجهها فخذها بدمع من زوجها فقال اين هي فقلت شاهي معي فلما نظر اليها ولى
 اعليها من الحلي الزينة وتبين حسنها وجمالها رطبها بالارومية وسلمها عن طعنها ساعة وهي تخب
 لتقتلي وقال تدتر من هذه فقلت لا فقال هذه ابنة الملك بفرقت زوجها تو ما مني بصلح لها
 فخذت قل بطعها ارجاله وبقيدها باماله فقلت هي الآن بك ولنت لها *

ياباج بن جعفر الطائي فاجلها اليه والسهم في القتال الذي ما عليه من زيد وبعضهم يسمون ياباج
 ياباج والاصغر والمال * قال الواقدي رحمه الله تعالى المرح مراد ياباج وبه تعرف
 وقتنا هذا او ما تعرف بذلك لان العرب كانت اذا نظرت على احد ثوب ياباج فيقول له الاخرين
 نالك هذا فيقول من غنيمته مراد ياباج * قال الواقدي رحمه الله

فَقَالَ لِنَاسٍ مِنْهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَلَمْ يَرَوْا لَهُ امْتِزَاقًا فَلَقُوا عَلَيْهِ طَائِفًا حَظِيمًا
 قَالَ الْوَلِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ
 ثَنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ رِجَالِهِ قَالَ مِمَّنْ أَسْنَى بِنِ مَالِكٍ بِالْجَهْدِ وَهُوَ يَدُ كَوْحًا خَالِدٌ وَمُفَافِحٌ بِالسَّيْفِ حَتَّى كُنْتُ

تتمتع بالحرية
التي هي حق للجميع

فصله سنة خالدة في الدنيا

وقية مرج الديار قال لقد كانتوقعة عظيمة ولقد غرر خالد بنفسه حين
 الغيبة الى وسط بلاد الروم فقال رجل من بني هارن وما ذلك يا خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال وكان انما اذا قيل له يا خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرج يدك فرجاً شديداً فقال
 خالد اسار بالمسلمين مرج الديار في طلب غنيمة دمشق حين نظر الى اموالهم ففرس في اربعة ايام
 فارس فقتل قوما واسر بطارقته وعظم غنمه عظيمة وانفذ هربيس من يده وذلك ان خالد اطارد في
 الوقعة فلم يجد فيها فوجد في مكانة وكان فيه حاجة فبينما خالد يعول في عسكر الروم فيقتل الرجال ويجعل
 الابطال انظر الى علي بن علقم الروم عظيم الخلق هائل الجثة احمر اللون عظيم الحمية وعليه ثياب
 الد بياض الثقيل ومن فوقه الحديد فظن خالد انه اللعين هربيس فطلبه حتى وجده وسد عليه فطسه
 حلياً شديداً ليقتله والعلم لما نظر اليه ولا احلوه فربما يداه هارياً وخالد يتبعه والعلم قد
 في يده فوكر بعقب الرمح وكرة واذا به قد هوى الى الارض عن دابته صريعاً على ارضه وانفص عليه
 خالد كالا سدا المعصب هو يقول يا ويلت يا هربيس اظننت انك تقويتني وكان ذلك العلم يفهم بالفتح
 بما دى يا عربي اني لست هربيس فابق على ولا تقبله حتى اعطيك في قد بقي ما ستر به نفسك وك
 طلبته حتى اعطيك فقال خالد يا ويلك مالك من بين يدي خلاص حتى تدلني على هربيس فما غنيتي بخير وما
 سواه وقد قتل الله على يدي قوما ولتي اومل ان الحق به هربيس فان وللتني عليه اطلقته بلا فدية
 ولا مال فقال له ذلك العالج انبش يا اخا العرب انك وصلت الى ما تريد ولكن اريد ان اخذ منك
 عيلاً وصيثاً قال اني اذا احللتك عليه بمن تطلق سراحي فقال خالد لك ذلك ان شاء الله تعالى دللتني
 عليه ووقع بي فقال العالج يا اخا العرب هذا من عندكم لا نكم اعطيتمونا الذمام والا ما نأمن ان نبعثنا
 الى مكان ما ظننا ان يبلغ اليه احد منكم وقد تبعتمونا واخذتم ما خرجنا به من مشق لان اعينكم
 كانت فيه ثم نقول لي السالك ان وقت بجرس طافت لك السبيل فكيف ضمن لك اخذت
 وهو رجل زمانه مقتدر على افرانه وهذه الكلام داعية للغدر قال فتعصب من كلامه وقال لا اثم
 لك انتسبنا الى الغدر ونقض العهد وما ذلك من شيمتنا لا تها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نبي الرحمة وسفيع الامه اذا نحن قلنا وفيما اذا نحن انتمنا ادينا والله ما خرجنا في طلبكم الا في الزمان
 الرابع وان الله عز وجل سئل لما البعيد طوطى لما كل صعب شديد وما قلت لك ذلك في علي بن هربيس لا
 وانا اذا وقع في عيني اخذته بنصر الله وذلك نيتي وحق بيعة ابي بكر الصديق لم يد للثني عليه ولا
 سرحك دون فديته ولا مال فلما سمع العلم ذلك قال يا فتى العرب فم عن مدح حتى ادلك عليه فقام خالد
 عن صده ووثق العلم بنظره واما خالد قال العلم اني لهذا الفيل الصاعد في العقبة قال نعم قال فقد
 ككبة الفيل فان هربيس على المقدمة والبارق على راسه صليب الصخرة في كل به خالد رضي الله عنه رجلاً

سنة العالج
ناله العالج

من حرمه ومن زبيل سمعه اسد بن جابر قال يا اسد نوكية فان كان الذي دلت عليه يبرأ طلق
له السبيل وان كان قد كذب فاضرب عنقه
قال فتوكل به اسد بن جابر ثم ان خا
اطول عناناه وشرح سناناه حتى لحق بالنكبة ككبة الخيل صاح بهم وقال لهم يا ويلكم اني لكم في خلا
وهذا اليوم حرم الناصي فلما سمع هريرة يا حياه وكلامه ظن ان الله من بعض العرب قد طبع بينهم فوقف
ووقف الجار فاستحووا وهم شاؤون بالسلاح والسيف والعين وليس فيهم الا اهل الفداء والبراعة فشد
خالد عليه فحمله وقال يا ويلكم اظنتم ان الله عز وجل لا يمكنكم وماني ايد **ي**
ولا يمكنكم امناكم **ا** انا الفارس الشديدا البطل الصنديد - انا خالد بن الوليد - ثم طعن فارتطم
قال الواقظ رحمه الله فلما سمع هريرة كذا من خالد انتفض سرجه ونزع
يا له وقال يا ويلكم هذا الشهاب اقبل لسانه على اظهرك هذا صاحب ركة وقد مر هذا صاحب بران ونحو
هذا صاحب مشيق واجنادين دونكم واباه فان اخذتموه وملكتموه رجعت عنكم كما كان ورجعت بكم بلاذ
واخذتم من قتل منكم دونكم واياه قال وطبع القوم فيه لانفرادهم عن اصحابه وكان المسلمون
في قتال الروم وقتل في موال وكل مشتغل بنفسه وتركت الجارفة حول خالدات القوم في جبل كثير
الشجر والوعر الدغل ولما لم يجدوا له ما لا قدر ولا به يد فاجتمع وعقد هاتر قتل خالد بن حواده واخذ سيفه وحجته
وضرب لقتله
قال لو اذن رحمه الله لقد حدثني عمر بن شريك عن سلمة بن زياد عن
نوشل الرومي عن مروان بن حامد عن ابيه شداد بن اوس كان ممن حضر الواقعة في مرج الدباب قال لما
توسل خالد بن حواده قال لقد عشت ودياك يا خالد وذلك ما طلبت وعلمت انه قد اخطأ وما به ان يقتل
وامانة المسلمين ان يقتلوا تحت رايته ولقد ذكر العلماء ان خالد ارضى الله عنه لقي بعد وفاة رسول الله
عليه الله عليه وسلم اثنين وثلاثين رجلا كلهم يطلب لشهادة فلم يردوها فلما ترجل عن حواده اقبل يقاتل بسيفه
وحجته وهم حشرون عليا فقتلهم اليه هريرة وكد مكن له ضربه ليعزل بها الى قتله وخالد مشتغل بالقتال ناه
من وراءه وانزال بضربه فوق السيف على البيضة فقتلها وحماضه فمكها وانقض السيف من يده
وحاجت خالد ان يلتفت الى وراجه ففوجى الاصلاح عليه خافت ان يفلت هريرة من يده او يهجم عليه فيقتله فحمل خالد
يلتفت مدينا وشما انفس صاح وضرب بالتحليل والتكبير كانه مستبشر بشئ قد ادر كعودك منه حيلة وخديعة
ريان مكر لا علاج فيبهاه وكذلك اذ سمع زعقات العرب وقد اخذت الاصلاح من وراءهم وعن ايمانهم وعما
شماكهم وهم يهيمون بالتكبير وقال يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له فان حمل اعداءه ورسوله يا ابا عبد الله
انك الغوث من رب العالمين انا عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق فلما سمع خالد صوته لم يلتفت الى عداه الروم ولا الى
من معه حتى فرق الاصلاح ذات العين وذات الشمال ولما سمع هريرة اموات المسلمين وقد هاجموا في بني النضير
ادركه خالد فضره ضربة عادية فتلا واستطال اصحاب عبد الرحمن بن ابي بكر على اصحاب هريرة وبنو النضير

عن ابنه عن شدة

عن خالد بن الوليد
على الشمر في مرج
الدباب

لما انظرها بقلبي ون قال السمع والطاعة لخدا من الخيل فارقهم ثم رجع الى خالد وقال لخالق الشيا
 الامير ان هرق لا يغفل عن طلب ابنته وقد عثاها بالخيل ويده ان ياخذ الغنيمة من ايديك المسلمين فاجابها
 لمحقنك ههنا فربما من مستحق بعقوبتك من كسب الشيا في الجارية اما لبيع او هبة ففيمما خالد يتخير مع
 اذا اقبل اليه شبيب علي لباس السج فاقبل حتى دنوا من المسلمين وقال لي رسولنا بن محمد كبر
 فاحذ مبد رجال من المسلمين فلو قفوه امام خالد فقال له قل ما تشاء قال الشيب لي رسول الملك
 هرق اليك وانه يقول لك قد بلغني ما فعلت برسالي وقتلك لزوج ابنتي (واسرك كحرق ان الشيب
 وظهرت وسلمت ولا تقرب منهم) وكان اما يبيع ميتة ابنته او تحت يوالي فالكذب من شيبته وكذا كرم
 من كايوم ولي لا زوج ان يقع بيننا صلح فلا يبيع خالد ذلك قال الشيب قل لتساحبك والاله لا رجعت
 او امالك ما تحت يديك كالحق في علمك اما انبعاذك علينا فلو وجد اليه سبيلا ما مضى واقما
 ابنتك فهي لك هدية مثا واذ في حوران تكون في مكانها ثرا خالد اطلق اليهم الجارية والجر ياخذ
 في قتلها ما اكلها رجع الرسول الى الملك هرق قال لعظماء الروم والمملكة هذه التي اشتري اليكم فخذوا
 واردم قتلهم سيكت اعظم من هذا وليس هذا منك بل هي موت بسا سعاء فبكت الروم بكاء شديدا
 وسار خالد حتى الى دمشق وكان المسلمون والروم عبيدا قد بلغوا من خالد ان كان مدينا فوه
 في اعظمه كاياس اذ علم عليهم خالد فخرج الى لقائه وهو في السلامة وسلم المسلمين بعثهم على بعضه
 خالد في دمشق عروبين عهنا كركب الى ميل وما لك لا تشترني مني من كان معي وما قبل خالد الاحاب الى عبيد
 وهي حيرة بما لا في طريقك ابو عبيد بن جهم من شياحته وجسارته فلما استقر خالد مكانه اخبره الحسن بن علي
 على المسلمين ثرا خالد اعطى من ماله ليوثن الدليل وقال خذ هذه المال فتزوج به او اشترى به لك جارية من
 بنات الروم قال يواسي الله لا تزوج بعد ما في هذه الدنيا زوجة ابدا وما الريد الا زوجة في الاخرة يعني من
 قال رافع بن عبيد الطائي فشهد بعد القدر الى يوم اليرموك ما كنت اراه في حرب الا وبعثه
 بهما اذ اعظمهما اظنا كان يوم اليرموك رايته وقد ابلى بلاء حسنا فانا سمعتم لبيته فخر ميتا راحه الله قال رافع
 بن عبيد في خبرت علمه واكثر من التزم عليه قال فرأيت في النوم وعليه حلل البع وفي حلمي دخان من ذهب
 هو يحمل في روضه خضراء فقلت ما فعل الله بك قال غفري واعطاني بدلا من زوجتي سبعين حبة ثوب
 احدة منهن الى الدنيا لكشف جوعهم هان الشمل العفر فيهم من الله خيرا مال قصصت التي باعني خالد
 فقال ليس الله سقى الشياكة فطوي لمن رزقها قال الولدي رحمه الله لقد بلغني ان خالد الملك
 من سريته غائما ظن ان للخليفة ابا بكر حتى لم يقص فعزم ان يكتب اليه كتابا بالعلم والبشارة وماعظم
 من الروم وابو عبيد لا يحبه بذلك ولا خلافة عموه عابدا ولا وياض وكتب

في نسخة واحدة
 ١٠٠

هذا خالد الذي
 في نسخة
 وصفه

الحرب والثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من فتوح الشام

قال الواقدي رحمه الله بلغنا ان عمر بن الخطاب لما بعث اليه بكميم الملقب بالطائر
والقيصر واديات ولته وقام عنده خطيبا على منبره في كنيسة القساق وقال يا بني اوصف هذا الذي
كنت احذر من ان ياتيكم منه فانه يسمي في قريتنا شتد الامر عليكم بولاية الرجل الاسمر الاحمر قد ناما بعدا بولاية صا
الفتوح للشبه بنوح ووالده ثم والله لا بد ان يملك تحت سري هذا الفتح الحذر قبل دفعه الامر
ونزول الضر وهذا القصير قتل القسوس وتبطل الناقوس هذا صاحب الحرب والحاجب على
الروم والفرس يكره هذا الزاهد دينه هذا الخليل على امن اتبع غير ملته والي ارجوكم الضمان امرتم
بالمعروف ونهيكم عن المنكر وتذكروا انما اتبعتم ما امر به السميع من اداء المفروضات ووزم الطاعات وتذكروا انما
وانواع الخنا وان ابيتم الا العناد والنسوق والعصيان والركون الى شبهة الدنيا سلب عليكم عداكم
وابداكم ما لا طاعة لكم به ولقد علم ان دين هؤلاء القوم سيطر على كل دين ولا يزال حله عن غير الخير والويل
بما انما ان رجعي اليه انما ان تصلح الحق على اداء البرية فلما سمع في ذلك باصر اليه في البقاء فستعظمهم بلين كلامه ولا
قال انما اريد انكم لا تكونوا لا يكونون كما يكونون في الغرب من قلوبكم لا ثم استند عاجل من الميتة
يقال له ظنية بن مازن وضمن له ما قال له انطلق من قمتك وساعتك الى بيتك انظر كيف تقتل
ثم قال نعم اني املك شمس سارقي ورد مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن جرحها واذا جرحه فخرج يشرف
على اموال المؤمنين والارامل يتفقدها فيهم وحيث انهم وصعد المنتصر الى شجرة ملتفة الاخضران فاستقر
بورقها واذا بهم قد قرب الى الشجرة التي عليها المنتصر ونام على الارض وتوسد حجر فلما نام هو المنتصر ان
ينزل اليه فيقتله واذا اسبغ قد قبل فظان حوله واقبل بالحيل عليه واذا بها تف من الهواء يقول يا عمر
صدرك فاصنت ثم نعمت فامنت فلما استيقظ عن هذا السبع ونزل المنتصر ورمى على عمر فيقتل يديه
ويقول يا بني واخي من الكاينات تحفظه والسباع تحرسه والمليكة نصفه والجن تعرفه ثم اعلم بما كان منه
واسلم على يديها
قال الواقدي رحمه الله ان عمر رضي الله عنه كتب كتابا الى ابي عبيد يقول قد انك
على الشام وجعلت اصبحت من المسلمين عزت خالد او الاسلام ثم سلم الكتاب الى ابي عبد بن قحط واقام فلما
امار به اليه من امر المسلمين
قال حدثني عاصم بن عمر قال لما ولي عمر امر المسلمين حين
تمت له الشام قال حدثني رافع بن عمر السكسكي قال حدثني يونس بن عبد الاحق قال قال الخبير
سدا لله بن سالم الشقيعي ايضا فقال لما كان الليلة التي مات فيها ابو بكر الصديق رضي الله عنه راى عبد الرحمن
عوض الزهري رضي الله عنه روي قصصا على عمر بن الخطاب يوم يبيع فاذا رويها اليه راها عمر تلك الليلة
فيها قال رأيت نبيي دمشق والمسلمون حولها وكاتي اسبغ تكبيرهم هم في اذني وعند تكبيرهم هم ورحمهم

وصول خبري
وسنتي الى عمر
في اسبغوا

على الشا من اذ اصابها وبطي الفارس اذ اصابه امدته فوق ما يستحقه من حجة كما في ذلك في غير المسلمين وصنعنا لهم
شدا في خدعتهم ووليت ابي عبد الله عليه السلام في ذلك ما لا يقول فلكم عن الرجل الشدا في ذلك انزل
وهي من المسلمين احياء فادله الله به ليس في ذلك وبينه تحريك المنزلة من ادم مقسوس كذا في عيسى كما في ذلك

الحمد لله العزيم

من عبد الله امير المؤمنين اجبر المسلمين الى ابي عبد الله عامر بن الجراح سلام عليكم فاني احمل الله الذي لا اله الا
الاصلي امير المؤمنين محمد صلى الله عليه وسلم وقد وليت على امير المسلمين فلا تستحي فان الله لا يستحي من الحق شيئا واني
وهي كيت في الله تعالى الذي لا يغير ما سواه الذي لا يغير حرك من الكفر الى الايمان ومن اضلاله الى الهدى
قد اضرته على احد خال فاقبض من حبيبه وزل عن امارته ولا تغفل المسلمين في هلكة رجاء غنية ولا تستحي من
الجميع كثيف لا تغفل في رجوكم الضم فان النصر مع التوسل والثقة بالله تعالى واياك والتفري والقائه المسلمين
اطلعه ونقض عن الدين عينيك والله عنها قبلك واياك ان تملاك كما هلك من كان من قبلك فقد رابت
صغارهم واخبرت سرايرهم وانما بينك وبين الاخرة ستر الخاروق قد تم اليها سلفك وانت مستطير صلا من
نار مضت بضارها وذهبت زهرتها فاجرم الناس الرجل منها الى غيره هو يكون زاده التقوى وارج المسلمين ما
راما الى الخلة والشعر العتيق قد وجت في دمشق وكثر فيها مشاجرة كثر في المسلمين وامال الذهب الفضة فقبض
بالسيام واما اغنياءك انت خالد الصلح والفرح فالفهم لا تقبل لائتاك فتالوالي وصاحب الامر وان كان
عليك امر على الحظنة اما الروم فسلها اليهم والسلام عليك على اجميع المسلمين وامامهم في خالد خلف
لعمركم اني بكم فافهم رب ماء المسلمين وكان بما سخطا وابنة هرقا هديتها اليها ليل اسرها فذلك
فرط وقد كان ياتونها مالا كثيرا ارجع على اضعاف المسلمين

مطوى الكتاب ختمه ودعاهم بن ابي وقاص اخو سعد وسلمه الكتاب قال نطق به لاي دمشق وسلمه
بالدوم وجميع الناس اليه واخبر بموت ابي بكر وقال ليقرا الكتاب على الناس عابدين اوس صاحب
قال نطق محبة عامر بن الشام فاذا فرجهم الكتاب فامر الناس باليعول لتكون بيديك بيعتي فاطلعا
على امرهم ان في السبر حتى ورد دمشق والناس منتظرون اخبار ابي بكر وما يامرهم به فليال الشرا على المسلمين
ان طالت الاحقاد اليها فتبادروا الناس فرحوا بقدمهم واولوا حتى نزل اخيمه خالد سلطا عليه وقال خال
كيف تركتم الخليفة ابا بكر قال له عامر ركنه خبير يعني عمر ومعى كتابه ولله امرني اقره على الناس فامرهم
لا اجتماع فاستنكر خالد ذلك واستدركه فوجه المسلمين اليه وقام عامر بن ابي وقاص قرأ الكتاب فلما انتهى
في وفاة ابي بكر حشر الناس حجة عظيمة بالبيان والنيب في خالد وقال ان كان ابو بكر قد قبض فقد تولى عمر
الطاعة لله والله ما كان الا عمر حجت الى لاية ابو بكر ولا انقضت من لاية عمر السمع والطاعة لله ولعمر
عالمه فقرأ الكتاب على الناس فاستمعوه الناس في الامم بالمباينة لسند بن اوس وعمر بن امير المؤمنين عندنا

ان شاء الله تعالى
الى ابي عبد الله
على المسلمين

في نسخة دمشق
في نسخة بغداد

وأما الناس إلى شدة دين أو من باب غيره فكانت يجتنب من مشق ثلاث لئلا يخلت من شغلا
 ثلث عشر من الشهر
 قال الواقدي وقيل يوسف بن المالح المصيصي في الخبر عن أبي بكر بن عروضة
 أن خاله أسيعظ عليه الأمر ويقصر في طلب العدو ومن يضعف بعد ذلك قال الواقدي لقد بلغنا أنه كان
 على العدو وبعد غزاه أشد فصاحته وأصعب جهادا ولا سيما في حصن أبي القدس

قال الواقدي رحمه الله

سألت من حدثني بهذا الحديث عن حصن أبي القدس إن يكون موضع من الشام قال لا بل من عود وطبر
 و مرج السلسلة وكان بازاءه دير فيه صومعة وفي الصومعة مراهب العرب بن النصارى قد رآني في
 السلسلة ولما رأوا أنهم للنقل مئة وكان يقصد إليه الروم يقتبس من علمه وله من عود فوق مائة
 سنة وكان يقوم في كل سنة عند دير عديل النصارى الروم ومعه النصارى فيصنع الروم والنصارى
 وغيرهم من جميع النواحي والسواحل من قبط مصر فيمضون إليه ولجند قومه ينطلق عليهم من طائفة
 ويعلمهم ويوصيهم وصايا الانجيل كان يقوم عند دير يوسف عظيم السنة إلى السنة فيحمل إلى سوق
 الامتعة والذهب الفضة ويسبعون ويشترى ثلثة أيام وفي كل سبع أيام والاسلمة السليمان بذلك السور
 ولا يعرفون محلة لهم عليه وجل من نصارى العرب المعاهد بن كان أبو عبيد قد اصطنعه وأمنه وجدا
 فلما رأى أبو عبيد أمر المسلمين أراد ذلك المعاهد بن يفر إلى أبي حبيب وعسى يقتسم المدي والسوق
 على يد باقر على العبيد وأبو عبيد مفكر فصار يصنع وأتى بلدا من بلاد الروم يقصد فرقة يقول أمير
 المقدس قائما الشرف بلادهم وكبري مملكة الروم ولها أيام دينهم ومنهم يقولون سيرة الخاكية وانصد
 وأفرغ ويفكر في أمره منه وقد جمع المسلمين للشوق إذا قبل ذلك للعاهدة وكان من منتظر الشام
 أي الأمير أناك في الحسنة فيها خصصته به من المال على وعلى الحامي ولد وقد أتيتك ببشارة وعيد
 يغنمها المسلمون سألتها الله تعالى اليوم فإن أظهرهم الله تعالى استغنوا فمنا كقوله قال أبو عبيد أخير
 هذه الغنية وإن تكون فاعلمت أنك لا تاحصا فقال أيها الأميرات بازاءك على الساحل حصنا أغزفت
 بحصن إلى القدس بازاءه دير فيه مراهب تعظمه دين النصارى ويتبركون بدعائهم ويقبسون من حيا
 وله في كل سنة عيد يجتمعون فيه من جميع النواحي القرى والضياح والأديرة ويقوم عنده سوق عظيمة
 يظهر فيه أواخر الشتاء والامتعة من الذهب والفضة ويقوم عنده ثلثة أيام أو سبعة من غزوة
 وقد قرب وقت قيام السوق فلما بعثت إليه سرية يكون فيها رجال من العرب يكسبون ذلك السلع والسيارات
 محملين فيأخذون جميع ما فيه ويقبلون الرجال يسبون النساء والولد لا يكون وهذا المنكر وغنيمة السلسلة
 فلما سمع ذلك أبو عبيد فرح فرحا شديدا أرجوا أن يكون ما قاله المعاهد وقال كره يستأيدن الذي قالهم
 في أسير يوم الحذر قال كره قبل لقيام السوق قال أيام قلائد قال نزل لهم حامي من الروم قال المعاهد

يوسف بن المالح المصيصي
 وبلغنا

والله

سألت أبو عبيد
 مع المعاهد بن أبي
 سوق

ليس ذلك في نازله الملائكة ^{التي} الما صرقت عند من عبيته عظيمة فلما سمع ذلك ابو عبيدة قال قد ان القرب من
 الذي ربه من قرب من الشام قال نعم انها الاذي والقرب من سوق القوم قد تسمى بطريق في فريضة الشام اليها انشد
 للكر كص ^{كل} كان فيهما بطريق عظيم القبر وقد اقطعه الملائكة هاهنا ثمرة وهو لا يجزئ السوق وما كنت اعلم
 ان تكون لهذا السوق عاصمة من الروم الا ان يكون الان اخبرهم منكم ولو سار الى ليحي والسوق ادنى المسلمين
 ارجو له الفهم والغنية ان شاء الله تعالى فقال ابو عبيدة ايها الناس اكلموا نفسي لله وينطلق مع جيش
 ابعثه الى هذه السوق فلعل الله ان ينصروا ويظفروا فيكون ذلك فتحا للمسلمين
 قال فسكت الناس لم يجبه احد فنادوا ثانية وانما الاد ابو عبيدة يقول له خالدا وانما استحي ان يوجهه في
 فسكت خالدا لم يردكم مقام اليه من سبط الناس شاب كمال قبل اخذه واخضر شاربه وكان ذلك الشاب
 عبد الله بن جعفر الطيار وكانت امه اسماء بنت عيسى الخثعمية وكان جعفر رحمه الله قد مات في غزاة تبوك و
 ولد له وخلفه عبد الله صغيرا فترى زوجها ابوكا الصدوق رضي الله عنه وكل عبد فلما اكبر عبد الله وترى
 كان يقول كلمة يا اما ما فعل لي فقول يا بني قتلتك الروم وكان يقول لكن عشت لا خذت بثارة فلما
 مات ابو بكر وروى تخرج عبد الله الى الشام في بعض عياله مع عبد بن ابيس الهذلي وكان فيه مشابة من ربي
 صلى الله عليه وسلم في خلقه وخلفه وهو احد الاسماء فلما قال ابو عبيدة اكلمكم ينطق الى هذا الدير وثب
 عبد الله بن جعفر وقال يا اول من ليس يدوم بعث ثعبته يا ابن الامة ففرم ابو عبيدة بقيامه وجعل ينادي
 رجال المسلمين ومن سار الموصل وقال انت اكلمهم عليهم يا ابن عمر رسول الله وعقد له راية سوداء
 وسلمها اليه وكانت الجبل خمسة مائة فارس من فقه رجال من اهل بدر وكان من جملة من توجه مع
 عبد الله بن جعفر الطيار (ابو العفاري) عبد الله بن ابي او عامر بن ربيعة وعبد الله بن انيس الجعفي وعبد
 بن نعلبة وعنه بن عبد الله السلمي وولدتين الاسقم وسهل بن سعيد وسعد بن مالك السهمي عبد الله
 بن بشير السلمي والسائب بن يزيد النسي بن صعصعة ومجل بن الربيع بن سراقه وعمر بن سراقه بن النخاع للعثم
 وكان ممن شهد بدر اوسام بن قانع وكان ممن شهد بدر اوجابر بن مسروق الرعي كان ممن شهد بدر
 والعامر بن خويلد وكان ممن شهد بدر واخي بن معاذ السلمي كان ممن شهد بدر اوسام بن مسعود بن مسعود بن مسعود
 قال الواقدي رحمه الله فلما اجتمعت الحساية فارسان تحت راية عبد بن جعفر الطيار صاحبهم الا ان
 بدرا وخاض المعاليع والوقائع لا يولون الا ديار ولا يكونون الى الفرار فلما اتوا على السيل السليم ابو عبيدة
 لعبد الله بن جعفر يا ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم كف يدك عن القوم الا في اول يوم من قام السيل ودمهم
 قال وثابة بن الاسقم وكنت في سرية عبد الله بن جعفر وكان خرم حناص دمشق الى ديار القيس
 في ليلة النصف من شعبان والتمر ايد النور وانا الى جانب عبد الله بن جعفر فقال لي يا ابن الاسقم
 ما احسن قمر هاتك الليلة طوبى وعظمت يا ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الليلة النصف من شعبان

كتاب الكرامات في السيرة
 في السيرة
 في السيرة

في يومه عطينة الفراء جعل في ليلة نكبت فيها كمال ولا يراى ويحضر فيها الذوق بعد نكبت ورواية
 اني ما فعلت ان استمر في حزين من مقام ما والله حزين العطاء قال فبكى فبكى بالبكاء الى الصباح واصبح
 من الدليل في ذلك العناء على كل شيء فيما عني فاستمر في صومعة راهبة على ايمانها بعد ذلك في الله تعالى
 وعدنا معه فاطلع علينا الراهب من صومعته وعليه زنس شعرا المتوفى فعل بياقنا فقال من ايام فلما
 فقال نعم المحزون فقلنا انما فعل بياقنا ويفقدنا واحدا واحدا ثم جعل يطيل النظر في وجهه عند
 ان يجتمع فقال هذا الفتى ابن نيكمة فقلنا له لا فقال ان نور النبي ياتي من بين عينيه فهل لمحي
 فقلنا له من اين ياتي فقال لي من الوقة والوقفة من الشجرة فقال الله بن جعفر اني اراه في طرفة
 رسول الله قال كيف اعرفه واسمته مكتوب في التوراة والانجيل والزبور في كتاب الجمل والجم والسيف
 قال عبد بن جعفر فلهذا تومنون وتصدقون فرفع الراهب يده الى السماء وقال حتى يشاء صاحب هذه الصخرة
 قال فاعجبنا كلامه وسرنا والدليل بين ايدينا ان انبياء الى واكثر الشجر والماء وامرنا ان
 نكن فيه فقال عبد بن جعفر فلي اذها حسن لكم الخبر فقال عبد بن جعفر ارجع في مشرك وارجع السالكين
 قال فاسطى مسرا واقام عبد الله بن جعفر في ذلك الوادي مع اصحابه مكثا قال واذلة فاحلنا
 زنادنا واكنافنا اصغى من الليل ارجع قام عبد الله بن جعفر يخرج من المسلمين بنسبة الصالح فلما اصبحنا صلينا
 صلاة الصبح وجلسنا ننظر رجع الرسول فلم يات ولما طلعنا خبر فقلنا المسلمون خنسا به وخافوا من الكثرة
 وشوئهم عليهم الشيطان وسأت الطبق بالدليل فعملوا المسلمين الا امرت بالمعاذة ثم الا اودر الغفاري
 فاذلة قال طوق اصحابكم خيرا فانما فاني منكم ان لا تكرات له سات تعلمونه قال فتسكن كما في الله اذ انصار
 قد اقبل قال واذلة بن الاسقع فلما اربنا فرجنا به وطشنا الله وامرنا بالتمسك الى العذرة فاقبل
 وقف في وسط المسلمين قال انا احبهم وامته وحق المسير الى امر اشكره معا جدا فذكره الى مخرج الكنعانيين
 وقد خيل بينهم وبينها فقال له عبد بن جعفر كيف خيل بيننا وبينها قال خال بينكم وبينها امر عجمي
 بالامر لمج وذلك اني اسير على كاه القوم والسوق وقد قام منه البيع والشراء واجتمع اليه اهل دين
 وقد داروا فيهم من القوم اجتمع اليه الاممسة والشباب والمملوك والبطارقة فلما نظرت الى اذلة
 حتى اخبر ما السبب فيهم هناك فاضيت فاضطربت بالقوم واذا الصالح طمحين في زورج اسنة وكذا
 من ملوك الروم وقاتوا بالجارية الى عند جولي القدس ليأخذوا الهامعوا وهو القربان وقد اربنا في الروم
 في حديثهم وحديثهم كل ذلك حتى انكم يا معشر العرب وما اري لكم صوابا ان تستمر الى القوم لانهم خلد كثير
 غفيرة فقال عبد الله بن جعفر وكم يكون القوم وكم حوزتهم فقال ما السوق فقده اكثر من حشرين الفا من علم الراء
 والارض النصارى والقبطن من مصر واليهود واهل اسود والبطارقة والمنتصرة والما المستقل في المشرق
 الاكث فاهرين ما اكثر القوم فاجابة وان وقع الصلح لاجلهم لست اظن ان يلاذهم متصلة واما انهم فقد كثر في وقت مسكنها

راجعة الرسول
 المعافاة بن جعفر

لاجل المسلمين
 لاجل المسلمين
 السوق

قال فضة على المسلمين قال عبد الله بن جعفر يا معاشر المسلمين ما نفي لكون هذا الامر فقالوا
 الراي ان لا نلقي بايدينا الى ذلك كما امرنا ربنا في كتابه العزيز وروى عن الامير المؤمنين عليه السلام لا يصيب امر
 في اسمع عبد الله بن جعفر فلو لم اجد الله في خاف ان فعلت ذلك ان يكذبني الله من الفارين وما يصح اوايد
 عنده عند الله من ساعته فاجاب على الله ومن رجع فلا عنه عليه السلام سمع المسلمين ذلك من كلام عبد الله
 بن جعفر من جهة استحقاقنا وواجبنا باجمعهم وقالوا الفعل ما تريد فما ينفج صفة من قد فرج باجابتهم ثم
 لا ندرعه فاذن عبد الله بن جعفر على لسانه بيضة وثلاثة واسطة بمنطقة وقتل بسيف بيده جعفر واسقوا
 على الحنن جواده واخلد الراية بيده وامن للمسلمين باخذ الاهبه فلبسوا درعهم الشملوا السبلهم وكما اخبرهم
 وقالوا الدليل من باي الحقوم فستعين من احب اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم عجايب
 قال واثة بن الاسقع فابيت الدليل قال صفر وجهه وتغير لونه وقال سب الله ربكم وما علي من امر جرح
 قال ابو ذر العماري رضي الله عنه فابيت عبد الله بن جعفر لطيف به حتى ساردين يديه بيد الله على
 الحقوم ساعته ثم وقف فقال امسكوا عليك ان الله فيكم من الحقوم فكن في امر واضعكم ومكثين الى وقت السح
 خا غيروا على الحقوم قال اثة بن الاسقع فبينا نحيث امرنا ونحن نطلب الفرج من الله تعالى والله عز وجل
 لا عدل فلما كان وقت السحر صلى ام عبد الله بن جعفر صلوة الفجر فلما فرغ من صلاته قال لهم ما ترون لنا
 الى الحقوم فقال عامر بن ربيعة انا اذكركم على امر تصنعون به قالوا قل قال تتركوا الحقوم لبيعهم وشراءهم و
 مستهم ثم اكسوا عليهم على حين غفلة وغرة من امهم صبي يلعبنا سايه وصبر الى وقت قيام السوق
 فاطهروا الشجر من اغارها واوتروا الفقيه شرعي الاسنة وعبد الله بن جعفر امامهم الراية بيد فلما طلعت
 ضد عبد الله بن جعفر الى المسلمين فخطبهم خمسة ايام في كل ايام من مائة فامرهم جعل على كل مائة تقبيل
 قال ياخذ كل مائة منكم قطرا من افطار السوق ولا تشتموا ولا تشتموا ولا تشتموا ولكن صنعوا المستيقين
 العواقب وقتل عبد الله بن جعفر بالراية وطلع على الحقوم فطروا الحقوم متفرقين في الامم فقام الفيل
 كثرهم وقد احدث بدو الراهب خلق كثير وقد اخرج راسه من الدبر وهو يبط الناس في وصيه يعلمهم معاه
 لا اكلهم وهم شيوخ البصاير وهم وابنة الطريق عند في الدبر والبطارقة وابنا وهم عليهم الدجاج
 ينقل بالحد يد من فوقه اذ رجع وجواش نفع جعفر هم ينظرون خرجها اليهم وقد اسبوا لحد جلدنا
 انهم ينظرون صبيحة بين يديهم او قارعة نظروهم ونظر عبد الله بن جعفر الى الذي
 ما احدث به والى الراهب ما حل صومعته هم اله ذلك في امهم وصاح باصحابه قبل الخلة وقال يا احبا
 لى الله صلى الله عليه وسلم احملوا يارك الله فيكم فان كانت خبيثة ومروا الفقيه السلامه وكان الاحتماع
 تنبر الراهب ان كان غير ذلك فعوذنا الله في عدنا بالجنة لقلنا عند حوض ابن عمي محمد رسول الله صلى
 يوم تخرج الراية وحمل بها المشركين والمائة الفارين من معه محمد فون به نحو الى الجنة فيصحبهم اهل القدر

روى المسلمون في الحجة
 على امرهم في السنة

قال المسلمون في
 الحجة في سنة
 القدر

قالوا قد رجع الله

[illegible]

منه في السمعيات

الطالبي بن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلته وعذبا حتى أن بليقن عبد الله بن الزبير
 قال فمطر خال الذي الدين فاذبه قدماى الراية الاسلامية وهي بيد عبد الله بن جعفر وما من المسلمين
 يجمع اذ لم يقتلوا بنو الحياة القانية وطموحوا في العيشة الصليانية والروم فماتوا وشهد العرب
 وعبد الله بن جعفر يقولون لاجل ما به ذكرهم والشكر في اصبر والقتال بما اذن الله تعالى على ابيكم محمد بن
 شمر بن كزاعة فلياة غلبت فقة كثير فاذن الله والله مع الصابرين فلما نظر خال الذي صبروه
 على قتال عدائهم لم يطق الصبر فاذن الله وقال وتكموا القوم الصبايح وادوا من ماءهم الصفايح
 وابشروا بالفلاح نيا اهل جي على الفلاح
 قال المواقف رحمه الله حينما اصحاب عبد الله بن جعفر
 ما كانوا فيه اذ خرجت عليهم خيل المسلمين في كل الجوعدين كما في الطيوني جربها وعليها الرجال الكما العتيد
 والليث الضان وهم غاصقوني الحديد والرخ المضيق قد ارتفع لهم الضخيم وخيلهم العجيب فلما نظر عبد الله
 اذ لا يقنوا بالفناء وجعلوا ينظرون الخيل التي باعها واذا هي قاصدة اليهم فزعوا وخرجوا وطلبوا
 من الروم قد ظهر لاف لهم من كاسهم فمطعم عليهم الامم فاذنهم مع ما فاقه ذل كمن ويضرب الحايك يا حجة القرا
 جاءكم الفرج من ارجان ويضرب على عبد الصليان قد بلغت القلوب حناجر سمات السنين البوار واذا
 على المقدمة كانه الاسد الزاير والليث الهادر بيد راية تشق بالنور كاشق الفهد ادى الفارس اشر
 معاشا المسلمين بالظلمة بنينا خالدين الوليد فلما سمع المسلمون ضجى وكما هم في حنة فجزا جابوا بالجملة
 والتكبير وكانت صواتهم كالرعد المقاصف الى مع العاصف ثم حمل خال الذين حشيت الرجز الذي لا يفرق في دونه
 في الروم قال لهم من رافة فما شبهت حملت في الروم الا مثل حلة الاسد في الغيرة فمات منهم نيسا و
 وثبتوا العلج للقتال وما نوا عن انفسهم واموالهم خالين بطلت سبل الى عبد الله بن جعفر فلما نظر المسلمو
 الى الخيل المقبلة اليهم لم يعلموا ما هي سمعوا صوت خال الذي هو في نفسه ويدرك نسيه وبسمعه عبد الله بن جعفر
 فقال ايها الناس انكم واعداء قدامكم الضمن السماء ثم حمل وحمل المسلمون
 قال ابن الاسع لقد كما اليسام انفسا حق انا الله تعالى بالنصر وما احتلوا الظلام حتى ينظروا الى حال بن الو
 والراية بيده وهو يسوق المشركين سوق العذرة الى الرعاء والمسلمون يقتلون ويأسرون والله درارهم في الله
 ابن الزبير والسيد بن جهم الفراءى لقد ارقى الدنيا كبت ثموا القواض فقتلوا الروم في كل جانب اليه
 بعبد الله بن جعفر فطر المية والى على الحكم دعه وبدنه ككاد اكل فقال شكر الله لك يا ابن عمر رسول الله
 قد اخذت منها ابيدك شفيعا عليا ادعوا عبد الله بن الرجل الحاطم وكان الظلام قد انكمروا وضروا ولم يقل الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجبا بطلعتك من الساعد لينا والقائم النصر بانه
 قال عبد الله بن النيس فم على ذلك حطاجا الى الجيش الرخص قال شكر الله لك يا ابن عمر فقال يا ابن عمر
 من البطارقة عند الذي لا حبل اليه حطاجا اليه قد احرق بالدي فيمنع عن الجارية وقد احاطا بكل فاسم فم

شدة القتال
 جوبلا القديس

من خال الذي
 على الروم
 الى القديس

سائر الكثر من ان يحل محلي فلتعين هم قال ما نظر اليهم فقلت عيسى واذ بكاه الزوم ويطريق
طرايب في قلا حلاق عيسى ان الذي يمنع عن الحاربة والميران مستحالة والصليبا تابع في ضوء النواك ارم
سنة من حديث فقال خير الله بن عبد الله الى الخير فيهم الرشيد في كل حتى اصل في حركات في كل عيسى بن
و سئل في ارض من حيثهم ارم رجال في قلوب الروم و سئل في انفسهم وكان اشدهم صنعة بطريقهم في
امام القوم كانه الفسيف وهو يمد له يدات الاسد على قصص من ان الزوم في الحاشية في الضارب في صوار
يتج من عظم خلقته ومكان في سرجه وشدة صلابة وحسن حترارة واخذ منه حذرا والطريق
طلبه اشده طلب في كل واحد منهم طامع في صاحبه وانفرد مع ضوار في تبسط طرايب في يديه مقلبه الطريق
واصحابه في قصصهم في موضوعا اصلهم في الخيل في اخره في وادي طلبة اللام كما الجواد وسقط في الارض
ها وانشأ من سبطه يوم ان ياخذ الفرس في امره الى ذلك السبي الذي كتبت مكانه وسيفه وحفنه بين جمل
لجأهم راجلا في حيز لم صدر الكرم تحقيق عليه طريق الروم واقبل في يدي غيرة يعود في كل الارضه وانزل
العمى عليه فراغ في ارض من الضربة ثم وثب اليه وثبة الاسد في يده ضربة ففزع فرس الطريق من تحته وقام
على رجليه وانكسر في الارض فاصابت الضربة عنق الجواد ووقع الطريق من ظهره ولم يقدر يقوم
لوه مدفن في سرجه فاجلده صار قبل وصول علمانه اليه وضربه على اصل عاتقه فنبأ سيفه ولم يعمل فيه
شيئا فراهضه العاصم واليقن بالهلاك فوثب فخرار وقبض عليه بقبضه وكان كالجبل العظيم فرماه ضربا شدة
وطاك صدره واقتوى ثمرة وكان لضارب سكين من صنعة اليمن لا يقداره فسلما من غير ان يثب على احد ولا
فسقط قليلا في محال الله تعالى في روحه الى ان اثاره في ضوار وطاك جواده وكان على حلة من الذهب والفضة والنقص
تساوي من انكسر في اقل اصابه في ظهر الجمل في كبر وحل على الروم ففرهم ميسا وشمالا في التبسط ضارب امام عدو الله
ملك عبد الله بن جعفر الذي ومن فيه واحد ق به المسلمين فلم ياخذوا منه شيئا حتى رجم خالد بن
الروم وذاك خالد اتهم الى امر عظيم كان بينهم وبين طريق الروم يعرف في شارب حتى اصابه في قضايل
في رجع الى اصحابه في جرحه من ملك الذي رجموا الغنائم وكان في الشوق في المتاع وينال ليلد بياض والطعام
قال ما ثمة ففعلنا الجموع في الحكم وراكل من الخيرات قال واخرجوا اما كانت في الذين لا كنية والفضة والسيف
الذي في اخر حلة الطريق وصمما اربعون جارية لها وحل وحل على البراذين والبالغ الحبر ونلقبوا
فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغنيمة والاهوال الجسيمة
قال لو اقدر في سبائك اسيرة ثلاثا عبد الله بن جعفر صاحبها وابن انيس من اهلها وخال منجد ها ولقي
خالد فيها مشنة وجرا حاملة في جسمه فلما سار اقبل الى الراهب فصاح باكل يكله فيمتهف به مرة
غري وهدة فاطلع اليه وقال قل ما تشاء فوجو الحسين ليطالبك حيا انضرب يد ما في فقلت فقال خالد
يحب يطالبنا وقل مران نقا نكدر ونجاهدكم و بعدنا في ذلك النواك الله لو ان رسول الله صلى الله عليه

مرجعة المسلمين
للاشوق في كليات
الدين

على سلمها فان من عرف من كذا كذا من و قد قلنا ما شاء الله فكتبه في الزمان من اهل البيت
حتى قد لم يمتدحوا في من كان من كذا كذا من و قد قلنا ما شاء الله فكتبه في الزمان من اهل البيت
ابو عبيدة و من كان من كذا كذا من و قد قلنا ما شاء الله فكتبه في الزمان من اهل البيت
على المسلمين في دفع الى اضرارهم في الطريق و سحر و ما عليه من حيلة ان في القضية و الجور و ما يمارس
قال لا يتجاوز عن فصول الجور و فصول ما على ما يمارس المسلمين و ان الغرض ليس هو الكيد و ان واعضوا لشيء
و في الجملة اذ في الطريق فسله عبد الله بن جعفر ان يعطيه الله فقال حق السنان ايمر لي بذلك و كتب
لا يعرج له بما اكتب اليه عن يد فقه العبد بن جعفر و اقامت عنده زمانا و اهلها الطاهر و كانت طيبة
فاقامت عنده الى ان مر به فخرج من بيته فاستودعها له فاهذا حاله قال عمر بن زبيدة احبوا من خبيثه في
ثياب ديباج حريفة اصفر الون و كان في ثوب منها اصفر حسنة صوفة مرمر و عيسى عليه السلام فحالت
في المير فبقت بغير ثمن كثير فاشترته بطايف و كتب الى عمرنا نافع بن عبيدة و ابن اخي العبد في مثل هذه الشاة
قال الحق في طائر جرح جيش المسلمين فاما اكتب بن عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب في
عنه كما ياخبره بما فتح الله تعالى على يده و ما غنم المسلمون من يرابي العبد من مديح حاله و اشكره في
عليه و اخبره بما قال فيه و ما تكرر في رساله انه يكتب الى خالد بن رباح و يستعطفه
قال الواقعة كان كتابي في عبيد بن المسيك هرق الى النبي المقدس كبري الله على المسلمين انهم يشربون الخمر
قال عاصم بن ذؤيب العامري كنت فيمن شهد قتال الشام و فقه مشق و غوطها و العرب الواقعة في
الضياح فاحذوا في الشرب و استطابوا ذلك فذكر ذلك ابو عبيدة فقال حلال من العز الحلة و سقوة من حام
يا معشر المسلمين خذوا في الخمر فانه هذا العمل و تكرر الكتاب و انه كان رسول الله صلى الله عليه و آله و كان يعلم
الخمر حتى انهم جاملوا و الجولة اليه
الغساني قال كنت مع ابي عبيد بن الشام فكتب الى عمر بن الخطاب في يومه السوف و في الكتاب المسلمين بنو الخمر
الحديث بعد المدينة فوجدت في في مسجد النبي صلى الله عليه و آله و آله و سقوة نفر من اصحاب النبي
عليه و ما فيه من علم و حلي و طحة و عبد الرحمن بن عوف فوجدت في في مسجد النبي صلى الله عليه و آله و آله و سقوة نفر من اصحاب النبي
و ذلك في قال ان رسول الله صلى الله عليه و آله و آله و سقوة نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه و آله و آله و سقوة نفر من اصحاب النبي
و هذا فقال حالي اسكره اذا خافنا هذا افترى و اذا افترى فعليه ثمانون حلة فاحذوا في ما اذن
فكتب الى ابي عبيدة اما انظر فقد و كتابك في حقه و من شرب الخمر فاحذوا في ثمانين حلة و ما
لم لا الشق و الشعر و لقد كان حقه ان يحسنوا نياتهم و اقاموا رتبهم عز و جلال و عبد و اذ في ثمانين حلة
و قد قال في ثمانين حلة
قال لو اقدى حقه الله فليار و كتاب عمر بن الخطاب على
ان كان الله عليه حذو فاعلم ذلك من نفسه و ما يكتب الى الله تعالى فقال الذي من كان شرب

ذكر في السير

على المؤمن نفسه ثم قال ابو عبيدة اني قد عرفت السير الطائفة من تصدك على روم وبعث الله اليه النبي
 الامير بنا فقال المسلمون خذنيك فخرج قال فمضى يقولهم قال اني قد عرفت السير الطائفة من تصدك على روم وبعث الله اليه النبي
 ثم انما اهاونهم ان شاء الله تعالى ان الطائفة قال فاسير المسلمون الى اصلاح شامهم وانفقاد رومهم
 خذناهم ثم فلما فرغ ابو عبيدة من جميع شغله امر خالد بن الوليد ان ياخذ رايته العقاب التي عقدها
 وكر الصديق رضي الله عنه يوم سمرقند الى ابي بكر بن عبد الله بن مسعود امام الجيش لعسكر الزحف فسار خالد على المقد
 به صالين الكهرو ورافع بن عميرة الطائي والمسيب بن نجدة والناس في شجوع بعضهم بعضا ورك ابو عبيدة
 الوشيق صفوان بن عاصم الاسدي وتركه عند خستما رجلا سار ابو عبيدة في ان المسلمين معه من الحب من روم
 قال الواقدي رحمه الله وسار ابو عبيدة على طريق البقاع واللوبة فلما وصل الى هناك لعجت خالد بن
 اليه من قال يا ابا سليمان اعص على مكرمة الله تعالى وعونه ويازل القوم وشن الغارة على ارض العواصم وتبين
 نا اسير الى عليك فعل الله ليسهل علينا فمضى وبعثه وسار خالد بن معه الى حمص ثم توجه ابو عبيدة الى
 بليدة اذ اقرب من طريق من حمص ومعه الهدايا والنفق فصالح المسلمون سنة كاملة وقال ان
 مصر بعلبك ارقا تابين ايدكم لا امان لكم في كنفنا ابو عبيدة على اربعة ايامهم وخسين فرسان اليهم فلما انهم
 ابو عبيدة يطلب بعلبك فما هو الا ان البعير للفقير قد اضر عليه الكسب وهو ياكل الارض بسيرة فوقف ابو عبيدة
 على اشرع عليه في اشارة اهل سامة بن زريق الطائي فقال يا سامة من اين اقبلت فاننا نجنيه
 سلم على ابي عبيدة وعلى المسلمين وقال النبي من المدينة وسلم اليه كما يا من مع بن الخطاب فقصه ابو عبيدة
 فراء واذا فيه

في
 في
 في

في
 في
 في

كتاب قصص النبوة
 بن الامام

بسم الله الرحمن الرحيم

بن عبد الله امير المؤمنين عن الخطابي الى ابي عبيدة امين امة سلام عليك ما بعثني احمد الله الذي
 انما هو اصل على نبيه امانا بولا من لقضاء الله وقدره ومن كتب في اللوح المحفوظ كافر اخلا ايمان له و
 انما من الايام العتاني كان قد علمنا في بني عمه وسراة قومه فانزلتهم ولحسن اليهم واسلموا على يد
 من عبد الله شدا لله عضدا لا سلام بهم ولم اعلوا في حين الغلبة فاسرا الى مكة فحشرها الله نطلب لهم
 طواف حيلة بالايام بالبيت سبع احوالي اذ به رجل من بني غزارة ضفقا الانرار عن كنفه فالتفت الى الفراء
 قال يا ويلك اكتشفني في حرم الله فقال الفراء في الله ما تعذر تلك فاطم الفراء في طاعة هشم الله وكسنا به
 لا ربع فاقبل الفراء الى بي مستعدا على حيلة فامر باحضاره وقت فاحاط على ان طمعت اخذك في اسلاك
 كسنا به لا ربع وهشمت الله فقال له وطما اذ اري فحاله ووالله لو احرمة البيت لقتلتك
 فدا ورت على نفسك فاما ان يعفوك عما امان ان اخذ منك لقصا له فقال انقصص مني وانا ماك وهو
 مني قلت فله شمل واياك لا سلام فقص له الاك لا سلام فقال يا عمر تكون لي عند مقتضى مني فقلت للفراء
 بركة لي عند فقال نعم فلما كان الليل اكسب في يومه ونوجه الى الشام الى اكل الطائفة وارجح ان يظهر الله

فادرس من يومه من العلم انما طاردهم على ارض العراق وقد اتي بالسيب والاموال فتلحقهم ابو عبيدة فقتلهم في يوم
 عثمان بن العيص والعنكسهم ورواين عليهما رجال صديقان لنباء واطفال خلعهم ثم وري عليهم وبكاشدين فقتل
 ابو عبيدة العجيد واداهم اهل الصباع من العلويين فمقربين في الحبال لم يكونوا على عيال لهم خرب ديارهم ثم اهل
 فقال ابو عبيدة لترجمانه (وكان لا يفارقه) قل لهم ما لكم تكلون ولم لا تدخلون في دين الاسلام وتطلبون
 الدمام وتامنون على انفسكم واموالكم وعيالكم اذ قالوا نحن اقوام كنا بالبعد ولما كنا نشتا لا خوار يتقربنا
 وما ظننا انكم تبلغون اليها فاشعرنا حتى اشرف علينا هاهنا فالتحقوا بالموافاة وساقونا في الحبال واخذوا غنا
 قال ابو عبيدة وكان اكله زها على الرباية عليه فقال لهم ابو عبيدة فان مننا عليكم واطلقناكم من سكر
 فخرجوا ناعلهم او اكلهم فعمل كوني في طاعتنا ونودة وبن الجزية والحراجه قالوا ومن لنا بذلك ونحن نفعل
 جميع ما تشاء علينا فعند ذلك قبلى ابو عبيدة على رؤساء المسلمين قال لهم ايها الناس اني قد رايت من الراس
 ان اومن هؤلاء القوم من القتل اذ عليهم عيال لهم يكونوا لعبيدا ويقرءوا الاخرى وتخذوا اخرهم خربهم
 فما انتم قائلون اني اكدت قطع الاخرى لا ميسر لكم فقال المسلمون الاهل امرك والملك راياك ايها الامير ان رايت
 ذلك صلاحا للمسلمين فافعله فعند ذلك اقرض على اكل اربس منهم بركة دنابر وبذل لك كذا ليدعهم
 الخطا روي الله عنه فعند ذلك دعيهم ابو عبيدة اموالهم واطلقهم وقرضهم ضياعهم وكتب اسماءهم وامرهم
 بالرجوع فعملوا الى اوطانهم فلما اشدوا والخروا مكيان القرب منهم بحسن بركة الغزاة وخذلهم وما اقلهم
 بالحسد قالوا لهم بعد طيبنا انهم يقتلوننا ويستبعدونا واذا كنا فرحنا وافرنا فاعلى اداء للجزية والخراج فلما
 سمع الروم ذلك قبلوا الى ابي عبيدة في طلب الاما ويؤتوا من الجزية والخراج فاجابهم الى ذلك وكتب اسماء
 خصوصهم وقراهم وبلغ الخبر اهل قيسرين والحاضرات ابا عبيد بن جراح امان لمن قصدوا فاحيقوا ياخذوا
 لهم امانا على عبيدة وجمعوا اراهم على ذلك وان يتبعوا ارسوا من غير علم بطريقهم
 قال ابو بكر رحمه الله وكان على الحاضرين قيسرين بطريق عظيم من بطارقة الملك وكان من اهل الشدة
 والياس كقولهم اقول منه واسمه لوقا وكان يعاون حيا سطحي مملكته وسلطانه
 رحمه الله ولقد بلغني ان الملك هرقل دعاها اليه وقال اترون في امرهم كراه العرب فقالوا ايها الملك ما كنا
 بل نحن نخرج طمنا من غير ان نلقى العرب والآن ننبى بهم بلا حسنا في عدم الملك ان يبعث اليهم جيشا وكانا
 ينتظران لذلك وكان مع كل واحد عشرون الفا فارسا لانهم لا يجتمعان في مكان واحد فلما سمع صاحب
 القيسرين ما ذكره عليه اهل قيسرين من الصلح كاي عبيد غضب غضبا شديدا وعزم ان يملكهم فخرج اهل
 قيسرين اليه وقالوا لبيك كاهن وعبد الميسر ماتون ان اصنع في امر هؤلاء العرب وكما لكم وقد اقبلوا
 نحونا فنفخى اليك انما نحن سائر البلاد فقالوا ايها السيد قل لبعثنا اليهم اهل فاعوذ منه وقد نفخى اكله
 الشام من قاتلهم قتلوا واستبعدوا ويؤتوا لاداه ومن خرج في ذمتهم ولحق طاعتهم اقرؤوا في بلادهم وكما ان

في اوطانهم
 والخاصة
 في صلحهم

اسما من طوائفهم الى ابي عبد الله انا انما اصباح القوم وتكون اصبحت على التفسد اقول له يا ابي عبد الله اني
 وما الصواب انتم لم تزل حولا العرب فمضوا على ما كانوا عليه انا اعقد منهم الصلح سنة كاملة الى ان توافينا
 الخبيث من الملك فزال فنفط عليهم ثم ائتمنت فتمت ككثير من الخرم فقالوا انك انما ائتمنت فزال الخبيث من الملك فزال
 وراى السبط على ذلك فلو لم يزل الغد الكفر فزال الوفا رجل من اصحابه اسمه اصطخر بن قيسا عالم
 بدين النعمانية فسلمه الله بالعربية قد عرف المدينتين دين النعمانية ودين البصرة فقال الوفا لابي عبد الله
 اصبر الى ما اخرجني فقال له يصالحنا سنة كاملة حتى نبيد القوم بالخيلة والخياع ثم كتب كتابا الى
 ابي عبد الله يقول انك لو اكلت كل ثمرها بعد ان تزلنا بدمنا ما نفع كذبة العدة والعدو والزيادة والماء وما يؤذي من ثلثة
 واثلاث لو اكلت علينا اربعين سنة ما بقيت علينا فان للملك قد استبحر ملكا كبيرا ومياه من حلة
 الخيل الى اربعة الكثرى انا ابغضت اهل الحكم سنة كاملة حتى ارى السبلاد من خصال انا اريد ان يجعل
 على امانه ديننا ودينكم من حد قسرين والعوام حتى اذا همت العرب بالغارة وراى ذلك العلاء
 رجعت فثقت نصالحكم سنة من الملك ان يعلم فبقينا في السلام ثم خرج على اصطخر طعنة سنية
 واعطاه بغلة من مكرهه وعشرة غلمان فسادا اصطخر في يوم محض فجلد ابي عبد الله بسبيل بالانصاف
 بوقوف اصطخر بيطر واصطخر على فلما سلموا نظر القوم الى القسرة ومن معه فخلوا الى رسول فذا فدا فدا
 عبد الله بن ربيعة وقال من انت فوالا يا رسول الله وحي كتابا لابي عبد الله بن ربيعة ففعل الله
 (من بينه خالد بن الوليد عبد الرحمن بن الحارث بن عيسى والصحابة بن ربيعة رضي الله عنه) اجمعين
 فقام القس بالسيوف فشفعه ابو عبد الله من ذلك وقال لابي عبد الله عز وجل ما شئت وسعيد فاما الذي
 شقوا في النار لهم فيها من شوق واقا الذين سعدوا في الجنة خالد بن ربيعة اصطخر كبره جوبا
 وشوقه مما نكلم به ابو عبد الله فاداه خالد ما شئت باذا الرجل ومن انت ورسول من انت فو قال
 اصطخر انت امير القوم وقال خالد لابي عبد الله فاداه خالد ما شئت باذا الرجل ومن انت ورسول من انت فو قال
 والحاضر اليه ثم اخبر الكتاب ودفعه الى ابي عبد الله فاحذ ابو عبد الله الكتاب قراءة على المسلمين فله
 سبع خالدا فيه من صفاتهم لم يذنبهم كزودهم وراهم ويهدوهم بخيولهم من قبل حركه راسا
 وقال لي الامير من حق من ليد فابالاهم وجعلنا من مائة محمد على عليه السلام ان هذا الكتاب من رجل
 ما يريد يذ اصلحنا واما يريد كذا نالوا تحمية لا ما طلب سر حتى تذل عليه فحق رسول الله صلى الله
 وسلم وحق بيعة ابي بكر واما عمر لا جعلناه واهل نداء عنيفة للمسلمين فخرج منهم غيرهم من حوائجهم من اهل
 المصطفى والاخير والقلع قال ابو عبد الله رضي الله عنه من لا يابا سليمان فان الله تعالى لم يظلم علي
 احدا ولا يظلمه في سائر العباد غيرهم وقد دعوا الى الصلح فقال خالد ان لا يصير لا تصالحهم الا في الاصل الا في
 ارضه انك فاقمهم على ارضهم ان ارضهم ففضل الله كفى انا اصطخر لم يظلم الكلام ويحب من جلد خالد فدا

- الى نسخة لا خفاء ان روضة الكبرى
 - الى نسخة في شرح

في نسخة في شرح

في نسخة في شرح

ومن ثم خرجوا من المدينة فماتوا على ما كان عليه من الجوع والحر والبرد
 وقد بلغنا أن معكم رجال من بني النخيلة والشماعة فقال لنا خالد بن الوليد الخرو في البطل الغنم السبع
 المبردة التي تحرق على طرفك من أهل الشماعة وحمى السبع فخرجت من عندنا نظرت اليك سمعت كلامك فكذا
 عنك نك شهم جليل طلع عليه الشكر البغيا عتقوا فماتوا على ما كان عليه من الجوع والحر والبرد
 بعد ذلك لم يبق منكم في الجوع والحر والبرد والشماعة فماتوا على ما كان عليه من الجوع والحر والبرد
 من الجوع والحر والبرد والشماعة فماتوا على ما كان عليه من الجوع والحر والبرد
 عهدنا وكذا قالوا من بني النخيلة وابنهم الغلبة هربوا على ما كان عليه من الجوع والحر والبرد
 ان لا يوادعكم الحرب من غير ان تكلوا سنة كاملة فان لم يوادعكم الحرب من غير ان تكلوا سنة كاملة
 من قتالهم في اقام فماتوا في المدينة ولم يبقوا مع الجيش فماتوا على ما كان عليه من الجوع والحر والبرد
 الذي لك فكتب يد الشكاي فقال خالد بن الوليد الامير فكتب يد الشكاي فقال خالد بن الوليد الامير
 اربع عشر من الجوع فماتوا على ما كان عليه من الجوع والحر والبرد
 وبارك الله فيكم جميعا ولله الحمد والبركة ان تجعل لنا فيها بيننا وبين المسلمين الروم علامة يكون اصحابنا
 لا يهاؤنهم ذلك العلكا فماتوا على ما كان عليه من الجوع والحر والبرد
 فقال اصطيح لا يتبع احد من اصحابنا رجل من نصيبهم ممن لا يتبعه ويكفوا عليه صورة الملك فماتوا
 فاذا رآوه اصحابك لا يتبعوا وقال ابو عبيدة فافعل ذلك ودفع اليه الكتاب نادى ابو عبيدة في المسلمين
 واصحاب الغارات من نظري العمى ولا يتبعوا ولا يهاؤنهم بل يبتسوا العار على المرض طريفة هاك يحيون
 العمى وليبلغ الشاهد الغايب رجع اصطيح الى الطريق فماتوا على ما كان عليه من الجوع والحر والبرد
 مع خالد من الخطا فخرج بن لك وعمد الى عمود وصنع عليه صورة الملك فماتوا على ما كان عليه من الجوع والحر والبرد
 قال الواقدي رحمه الله وكانت خيل المسلمين تضرب في عارها الى اقصى بلاد حلت والعق والظا
 ونحو ذلك عن خدي قسوين والحاضر لا يقربون العمى
 قال عمر بن عبد العزيز عن سالم بن قيس
 عن ابيه عرج بن عمر بن عبد الله قال كان صلح المسلمين لاهل قيسين والحاضر على اربعة الاف
 (دينار) ملكة ومائة اوقية من الفضة والفضة من متاع عطف لفق من الطعام
 قال عامر بن ربيعة هكذا سمعت معاذ بن جبل يقول ان الله قال واربعة ايام من الطعام
 قال الواقدي رحمه الله عن ملق بن عامر قال كثاني بعض الغارات اذ نظرت الى العمود وعليه صورة
 الملك فماتوا على ما كان عليه من الجوع والحر والبرد
 وسهيل بن عمرو بن عمرو بن زيد بن النخيلة وكان بيداني جندلة فتاة تامة وقرب به فماتوا
 من الصبر والحر والبرد فماتوا على ما كان عليه من الجوع والحر والبرد

ذی القعدة سنة اربعه عشر من الحجة واخرها شوال سنة خمس عشر

الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله

卷之四

...

تفسيره خطي في العرف فخرجهم الى البصرة وحملته بذلك وقد علم عليه صديقا من الذين هم الى
 بعض امتدادهم واما ما يدعون من اعلام النعم عليهم السلام وفي واساطير المذاهب المروية والاشهر
 ان يسير معهم وقال له ارجع الى امير العرب وقال له عند رستم ما لم تقابلوا بشكره ومن عند جندل
 اصطر الصليبي سارع للامانة حتى التفت على ابي عبيد وقالوا لابي الصليبي ان الصليبي هو من فرج امرته اليه
 ويكسوه ويقتلوه عياقة واستقبلهم قال من امرك قال الصليبي اننا نرى اليك من صلح قسرين وقد علف
 ونقصته قال ابو عبيد وما سبب نقصها الصليبي ومن نقصه كذا قالوا نقصته الذي نقضنا عن ملكنا
 قال ابو عبيد حتى رسول الله ما علم بذلك وهو اسأل عن ذلك قال ثم نادى ابو عبيد في العرب يا معشر
 من قسرين القتال ولما نزعوا قال ابو جندل بن سهيل بن عمرو انما جعلت ذاك من غير تعلم بما
 الذي كسبت حنا قالوا لا صلاح لا رضى حتى نقضنا عن ملككم ويدون بنك لابي صليبي الى اولاد ذمة
 المسلم يقول ابو عبيد فيها انا اصنعوا لي مثل ما صنع يصوركم والى امرضى بذلك ولا رضى الا ما لكم
 الاكابر الذي الى العرب كلها قال ابو عبيد ان عابن ملكنا اصنع من ذلك قال عصب المسلمون انه ذكرنا عابن
 رضى الله عنه وجمعا بقبائلهم ابو عبيد عن ذلك فقال المسلمون حتى نرى امامنا اولى به بانفسنا ونفقا
 عيوننا نحو فقال صليبي عند ما نظر الى المسلم بن قد هوى بقلبه لا نفقا عنه ولا يحبوا كره ولكن يصورهم في
 اميركم على عفو ويصنع به مثل الذي صنعتم يصورة ملكنا فقال المسلمون ان صاحبنا ما صنع ذلك
 الا من غير تعلم وانما قد يدون العرف فقال ابو عبيد مهلا يا قوم فاذا رضى القوم يصورون فانما اجيبهم
 لا تغدروا ولا يخذل القوم اما عهد انتم عندنا قال هو لا هم القوم كحقا لهم ثم احرامهم ابو عبيد الى ذلك
 قال فضربت الروم مثل صيرت الى عبيد حتى اخرجوا عيانا من الوباء فاقبلوا جميعا منهم حنقا وقد عابن الصبي
 ومعه ثم رجع اصليبي الى صاحب قسرين واخبره بذلك فقال القوم انهم قد علم ما يريدون فقام ابو عبيد
 على اجمعهم يغازيهم واما ان ينظر روح السمة ثم ينظر ما يفعل بعد ذلك انما احب اليه عبيد على امرضى الله
 اذ لم يله حنقا ولا حتى انكر ذلك من امره وولعه بالظن وحاسبه وقد اخذوا حذرهم ان يكرهوا الى القوم على امرضى الله
 والله الرحمن الرحيم

في شهر ربيع الثاني سنة خمس

قال عامر بن ربيعة عن ابي عبد الله عليه السلام في شهر ربيع الثاني سنة خمس

في شهر ربيع الثاني سنة خمس

الى ابو عبيد بن الجراح سلام عليكم واني حمد الله الذي لا اله الا هو واصلي على سببه واترك بقوى الله
 واحذر من معصيته وانما احب ان يكون من قال الله فيهم في كتابه قل ان كان اباي كرهوا نبيا في مكة
 واخو الكفر وازولكم في حبيد كذا كذا وصلى الله على خاتم النبيين بعد وفاء النكاح اليه فلما افرأ على
 علو الله يخرجهم على الرهاد ونظم ابو عبيد على ما صاخر اهل قسرين ولم يبق احد من المسلمين الا
 من كتابه رضى الله عنه وقالوا انما الامير الذي فعلك عن الجراح فخرج اهل قسرين واقصدوا باخذله
 وانكاحه وعلو الله يفهم ان شاء الله تعالى وحقق القضي الاحل وما بقى منه الا على فخرم ابو عبيد

على المسير للفتح وبفتح راية مصعب بن عمير الشكر في عقد راية اخرى للمسير بن حمير وافر عياض
 رغبة الاسترخاء على مفاد منهم واتبعه لئلا يدنوا من سائر ابي عبيدة الى الواسط فصار لهم لها ولان الى الحجة
 فأتى اليه اهلها ومعهم الاشجيل فندبه له عياض على الكفر والفسوس من امام الفوم ليطلبوا منه الصالح فلما
 واهم وقت لهم وقال ماتت يدون والراكون في عهدكم وكم فاندت حطب ليسان من قوما فاضا لهم ابي
 وكنت اعد كمال الصلح والذمام و سالوه ان يبع عندهم رجلا في سائر حتى نزل شهر فاستقبله اهلها في
 ايضا قال وهذا لكم بطاعة الروم مر على خبر قالوا نعم ما سمعنا له خيرا فغير انه قد اقبل بيات بطريق فنتسب
 كثر الملك يستفاد ويدعو الى نصرته وقد بعث اليه عبيدة بن الاخير العسافي في عساف والعرب للتصريح
 ومعه بطريق يهوى في عشق فانه قد نزلوا بعسكرهم على جسر الحد يدعونهم على اخذ وقال ابو عبيد
 حسبي الله ونعم الوكيل فاقام ابو عبيد بن بشره وهو مختار فبقى مرة يقول اسير حلفي فبقوا
 الى انفاكة فخرج المسلمون اليه وقالوا لينا فبقوا في طريق قسرين وقد كتب الملك يستنزل ذلك
 الا انه اخبر الغد او المكر فقال الدلائل الامير الاول الملكات كلامه يدل على الملك الحاديعة فقال ابو عبيد
 يا ابا اسامة ما يفتح حيلته وكره والله من ورثه بالبرصاحه قالوا قدي رحمه الله واقبل ابو عبيد بن امرئ
 ان نزل باهل قسرين اذا فرغ من صلحهم عهدهم وكان قد بقى شهر او اقل من شهر فاقام ينتظر ان يفسد العهد
 قال وكانت عساف العرب بالوقت بغير اثم الشكر الربوات والمان وغير ذلك من الاستيلاء التي نظمهم المار فحظهم
 ذلك على ابو عبيد ودعا بالعبير قال كما كره الله ما هذا الفساد قالوا يا الامير ان احطامنا متباعدة وهذا
 الاستيلاء قرية فما قال ابو عبيد عريه في علي الحرو وطع فبقوا لها طاعه وفي كاد رية وكان ذلك به فلما سمعوا
 العشير لك خافوا النكال واقبلوا بالوقت بالخطب من بعد قال سعيد بن عامر كان معي عبد بن حبيب اسم
 مشيخ وقد شهد في الوقائع والمناصب والمروءات كان جري القبايل وكان اذا خرج في طليح طبارة
 كان يتعول من فقائه ويقابل بالقتال اجدد هاله فخرج وهو وجماعة من مشير وابو عبيد نزل فاجاني
 طليح الخطر بطاحيرة عن سيد فركب جوادا وخرج في طلبه وجعل يقيف ان يذاق له له شخص فقتله
 واذا هو عريه مشدود في الوحشة فلما ساله على امره قال سعيد بن عامر فقلت ما اراك يا معجم من الاحياء
 قال هل اشد ما رايا مولاي فقلت ويا ابا عبيد الشجاعة شائخك ثقتك اهلك فلو كان يدق حتى سقط
 على وجهه قال من لا يلهي ويغني للمام على وجهه فمكس ما كان وقال لي يا مولاي اني بفسادك واذا كنت
 تقوم وصنوايك مثل ما صنعوا لي فقلت من الفهم قال يا مولاي اخرج لنا من معي جماعة الوالي الخطب
 صناديقنا عدنا وحوالنا واذا نحن نكسبكم من الخيل نبي على الف فارس كلهم عرب في عسافهم صلحنا ذهب
 يستقلون بالراح فلما نظرونا اسير عواشي ناي داسوا ونا وعرعوا على اوتنا فقتلنا كعساف في دكم وياهم قالوا
 صحابي وخلق من نقاتل كيف لنا طاعة هذه الكسبية وما لنا الا ان نلقى بايديها الى كنهه فواجرون

فتحة مصر
 العساف
 سعيد بن عامر

التي لقاوا وكان ارجع الى صاحبك اي عبيدة وحذره صفا ومن اسديافنا وليد جرج حيلة قلم واهل حيلة
 لبلاد الملك وانا قد نجي وبالعصره الذين للثلاث سنوا نخرج من ايد كبر ما اخذتوه من الشمام قال سعيد
 ابن عامر فكتب وانزعت غلامي وبنيت حقل اذ انت عسكر المسلمين فاسرع القاتل وقالوا يا ابن عامر ان كنت
 فلقد جرتنا فلقد كنت نزال وانت لم تحي اي عبيد فحدثته بشاني مع حيلة بن الايهم فقال لقد خطصك الله
 فقال اني اكره لحقتنا فخرج اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهوة وقال يا الناس اترون في هذا الا
 وفي قصته هذا البطريق وافيئاله واكادنا فقال خالد ان الباغي له مصراعه والله له بالمرصاد
 وبنيت تكبيره بمكيدة اعظم من مكيدته واسير لواءه بجند رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (بقام عشرين اوت فارين فقال ابو عبيدة انت لهما يا اباسلما وكل كربة فخذ من احببت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فقال خالد ان عياض لا شجرة وعمر بن سعد الشنكليزي وابن سهيل العاصمي ورفع ابن عملي الطائي
 وسعيد بن عامر الكهباري وعمر بن معد كربة عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما فوار
 ابراهيم المسيد بن نجدة القرازي فيس بن هبيرة المرادي فاجابوا بالنبلية فقال خذوا على انفسكم
 بارك الله فيكم واجتمعوا فقتل رجع القوم واخذوا الضيق واخذوا خالد في جند وقد نزع بدرعه
 واشتمل كاهنه وكسب جملته قال لخادمه همام سرعني حتى تروى مني عجا فاسرع همام وسار خالد بن
 واقبل اصحابه العشرة وابو عبيدة يدعونهم فلما سار خالد بن الوليد اقبل على اسعدين عامر الكهباري
 وقال يا سعيد اخبرك حيلة اية في البطريق صاحب تسرين اليه قال نعم يا اباسلما قال له خالد فخذ
 في البطريق الى عسكر جيل حتى تاتي هناك فاذا اتا البطريق لغنا كما اكادنا ومننا ومن معه فسار سعيد
 القوم بجندهم السيل عسكرهم كان مسيرهم سلا فلما فر بواصهم وصلوا الى اقرب لتديرك وسعوا الصق القوم عددا
 سعيد بن عامر الى صق طريق البطريق وكان خالد بن معه هناك الى الصباح فلم يدرهم انهم على خالد بن
 صلوات الفجر وهم مكثون فيسماهم كذلك اذا شرف جيش حيلة بن الايهم وصاحب مونية الى جانبه كانه
 مرج مشيد وهم يقصدون ارجن العوام فقال السلق لخالدا اباسلما اما ترى هذه الجيش لك اشترى علينا
 في عذر الرمال المدبر وعمرنا الشوق والشجيرة فقال خالد رحمه الله وما يكون من كثرة اذ اكان الضمير لنا عليهم
 فانه معنا اختلطوا بهم وكوا من جملتهم كانوا من جيشهم الى ان يلقى البطريق ويفعل الله ما يشاء فعند ذلك
 ختلوا بهم وصاروا من جملتهم يتكبرون وهم سكون لا ينطقون يرون ولا يقترون قال رافع بن عبيد فلما
 اشرفوا واجلنا بلاد العوام وقتسرين واذا بطريق يقها قد استقبلنا وقد رفع امامه الصليب خرج من
 يد يده المشافش الا مساقفة وهم يقولون الكميل وقد امرنا نقتب بيهيم كلمة الكفر فاجابهم من بعض
 وخرج البطريق امامهم الى حيلة وصاحبهم موية ليستد عليهم فاستقبله خالوا بها واصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم له فلما فر بواصته قال لهم البطريق سلاما للمسلمين وباعاكم الصليب فلك له

قالوا يا ابن عامر ان كنت فلقد جرتنا فلقد كنت نزال وانت لم تحي اي عبيد فحدثته بشاني مع حيلة بن الايهم فقال لقد خطصك الله فقال اني اكره لحقتنا فخرج اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهوة وقال يا الناس اترون في هذا الا وفي قصته هذا البطريق وافيئاله واكادنا فقال خالد ان الباغي له مصراعه والله له بالمرصاد وبنيت تكبيره بمكيدة اعظم من مكيدته واسير لواءه بجند رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (بقام عشرين اوت فارين فقال ابو عبيدة انت لهما يا اباسلما وكل كربة فخذ من احببت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فقال خالد ان عياض لا شجرة وعمر بن سعد الشنكليزي وابن سهيل العاصمي ورفع ابن عملي الطائي وسعيد بن عامر الكهباري وعمر بن معد كربة عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما فوار ابراهيم المسيد بن نجدة القرازي فيس بن هبيرة المرادي فاجابوا بالنبلية فقال خذوا على انفسكم بارك الله فيكم واجتمعوا فقتل رجع القوم واخذوا الضيق واخذوا خالد في جند وقد نزع بدرعه واشتمل كاهنه وكسب جملته قال لخادمه همام سرعني حتى تروى مني عجا فاسرع همام وسار خالد بن واقبل اصحابه العشرة وابو عبيدة يدعونهم فلما سار خالد بن الوليد اقبل على اسعدين عامر الكهباري وقال يا سعيد اخبرك حيلة اية في البطريق صاحب تسرين اليه قال نعم يا اباسلما قال له خالد فخذ في البطريق الى عسكر جيل حتى تاتي هناك فاذا اتا البطريق لغنا كما اكادنا ومننا ومن معه فسار سعيد القوم بجندهم السيل عسكرهم كان مسيرهم سلا فلما فر بواصهم وصلوا الى اقرب لتديرك وسعوا الصق القوم عددا سعيد بن عامر الى صق طريق البطريق وكان خالد بن معه هناك الى الصباح فلم يدرهم انهم على خالد بن صلوات الفجر وهم مكثون فيسماهم كذلك اذا شرف جيش حيلة بن الايهم وصاحب مونية الى جانبه كانه مرج مشيد وهم يقصدون ارجن العوام فقال السلق لخالدا اباسلما اما ترى هذه الجيش لك اشترى علينا في عذر الرمال المدبر وعمرنا الشوق والشجيرة فقال خالد رحمه الله وما يكون من كثرة اذ اكان الضمير لنا عليهم فانه معنا اختلطوا بهم وكوا من جملتهم كانوا من جيشهم الى ان يلقى البطريق ويفعل الله ما يشاء فعند ذلك ختلوا بهم وصاروا من جملتهم يتكبرون وهم سكون لا ينطقون يرون ولا يقترون قال رافع بن عبيد فلما اشرفوا واجلنا بلاد العوام وقتسرين واذا بطريق يقها قد استقبلنا وقد رفع امامه الصليب خرج من يد يده المشافش الا مساقفة وهم يقولون الكميل وقد امرنا نقتب بيهيم كلمة الكفر فاجابهم من بعض وخرج البطريق امامهم الى حيلة وصاحبهم موية ليستد عليهم فاستقبله خالوا بها واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم له فلما فر بواصته قال لهم البطريق سلاما للمسلمين وباعاكم الصليب فلك له

عجل الخليفة كسفت خالده بن خالد بن وبادي لا اله الا الله
 وحده لا شريك له وان محمد عبد الله ورسوله وانا خالد بن الوليد وضمير علي عليه وانشأه من شروا سبت
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصحاب وفسلوا النبي عليه وارتفعت النجاة والجليلة واعلموا
 بكلمة الكفر وضع المسلمون بكلمة التوحيد وسمع جيلة واصحابهم في احوال المسلمين بالتحليل والتمسك
 فانزعجوا لذلك ونظموا الى النبي فوجدت والرواح وقد شرعت فابتدروا والحق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واحاطوا بهم من كل مكان فلما نظر خالد الى ما دهمهم ونزل به واصحابه الذين معه والطريق ضاقت قسرين في
 كفة لا يهازقه وقد ملك قبايل وهو في ان يفلت من يده او يجر عليه حادثة قبل ان يقبله فقام خالد بقبضته
 ورفع السيف فجعل يفتكهم الطريق من فخله وعجل خالد من حجة فقال يا وليك ما اخرجك قال
 لا فلك مقول انت ومن معك وانت تريد قتلي وان انت بقيت علي ابقيت عليك فتركه ولم يقبله
 وكان ما سكاين عن قتله فمضوا خالد واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فو احوالي واحمل عني وحمي
 عنكم واصبروا على ما نزل بكم فلا يكون بكم من احد في بكم فوات اشهد ما توافون النبي في القتل صديكم واميت
 خالد في سبيل الله وانى والله قد اهدت نفسي الى القتل والقيتها في ماتي مع التوكيد لعلي ارض الشهادة واعلم
 رحمكم الله ان طريقا واصحة الى الله تعالى وكذا قد وصلته الى ربكم وسكنت داركم ساكنها واكرم
 شالها فمر لا يمسيتم فيها كصيب وما هم منها فخرين
 واجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خالد والرواح وسار عبد الرحمن بن ابي بكر
 عن يمينه ورافع بن عبيدة الطائي عن شماله وعبد هاشم من ورائه والفقير محمد بن عبد الله فسلم خالد
 الطريق الى علامه دمام وقال وفعه كذا قال بجانبك ولا تخرج من هناك قال واقتلت شعوب العرب
 من غسان بقدم حيلة بن اكلهم الغساني وفي عنقه طوق من فضة صليب من الجوهر وعليه ثياب
 من الذهب والفضة من فوقه رداء من الذهب والفضة من الخلد من فوقها بيضة من الذهب
 على خالها صليب من الجوهر في يده رماح على راسه سندان يضي كذا كليم وصاحبهم الى الجانب كاته
 مرج مشيد ومن حوله الدوحة من كحلهم وقبل احبها هم الميرس فلما عاين الطريق خالد وقد ملك صاحب
 ففسرين وهو في كفة لا يهازقه خاف ان يعجل عليه بالقتل اقبل على جيلة بن اكلهم وقال ما لي في العرب الا
 شياطين امانتظر الى هذا العربي ومن معه اثني عشر رجلا وقد اقبلت امة اعتدت خيولها واخذت بهم هذا الجيش
 العظيم ولا يفكر من فيه وقد ملكوا اصحابنا واهلهم اسير وما اخلوا من ابيهم الى خائف عليه ان يقتلوا
 فاخرج الى هذا العربي وقال له يدينا صاحبنا حتى نخرج عليهم باقتسام فلا اطلقوا اصحابنا املنا عليهم
 نقسمناهم عن اخيرهم قال رافع بن عبيدة وحيي اوساطهم كلفه في وسط فلاة وما اقبلت منهم ولا في كفة لا
 وانقرب الله تعالى واذا نحن بجيلة بن اكلهم ينادي برفع يديه ويقول من اثم من اصحابي الميرس فقام

مقالة المسلمين
 مع سبب حجة
 عجل خالد بن

[illegible][illegible]

مخاطبہ عبدالحق
الکلیف بنی
سکسٹون

فلما انقضت سيفه على عبد الرحمن قال رافع بن حمير فحجب ابن عبد الرحمن عن وجهي فقال حبله كاذب
 نزع اليه بعد ان تعجب ما احسنه الفؤاد من الاول وصعب الامر بينهما والتقياضيتين سابقه عبد الرحمن
 بالضرية اخذها حبله بحجته وقطع لحيته فمات السيف البيضاء فتثا سيف عبد الرحمن فلما انما كانت
 ذات سقاية فخرية حاسا لدمه وواقضه حبله بضربة فقتل ما كان عليه من الدرع ووصلت القو
 الصناديق فخره فلما الحضر عبد الرحمن بالضرية اثبت نفسه واوضح ان الضرية لم تصل اليه وفيه فخره
 حتى يلحق نبال المسلم في نباله راى المسلمون ما حققه اخذوه عن فرسه وشذوا لجره وقال خالد بن
 ان ابن حبله قد الملت بغضوبه حتى ابيك وصبر لا جفتم وهذا كالحمل فغناياك ثم صاح خالد بغلا
 همام وقال قلتم العالج المقتد اليه فرمى براسه ونظرت الروم الصاحيون وقد قتله خالد فاجتمع
 وعقب حبله بالاربعين قال ايدهم آله الغدر وقد استوجبتهم صاحبنا وصاح بغير المنتصرة وصاح
 بالروم والارمن وحرمهم على القتال قالوا فبقوا منهم احدا فاجتمع الروم وقد من الصلابة ونظر خالد
 وقد عزموا على الحارة فصاح يا همام فاني ارا عبد الرحمن واصنع عنه من اراحته ثم قال لا يصحج
 مسك الحذر عن صاحبه وكونوا حولى فما اسرع والضرير الله تعاقبوا فاحتمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مرجول خالد كما امرهم وما فهم الا من قد ايس من نفسه وحملت الروم على المسلمين وعظم بينهم
 القتلى اصعب الضرب النزال قال ربيعة بن عامر والله لقد كان خالد كلما كنت للخيول علينا التقاطا
 بنفسه وازجرها عنا سيفه ولم يزل كذلك الى ان عظم بيننا وبينه الحرب لخيول المخلص من تسليح
 واخذنا العطش اشتد علينا الكو والعرق قال رافع بن حمير فلهذا رايت اعداء خالد بالاسلما
 نزل بنا القضاء فقال والله لقد قتلت يا ابن عير ولاي اسيت القلتسوا المباركة التي لحواصبها معي لقد
 كانت كة عظيمة في الشدايد والله ما نسيتها الا لتضاء للبر قال فظلم عليهم الامام وعرضهم الصبر
 واظهروا لايتها الى الشركون الدمار واضرهم ففهم الحديان والسيق تلح والروم من الرجال قطع واكاد
 قد لبت قتلاهم بين الروم والاسراع والقوم في شد قتال السيف فيجعل الرجال اذا ناداهم صنادي و
 هم هاتقظا الى من نصر الحقيق حملوا القرا وجاء كره الفرج من الرحمان ونصركم على اعداء الصلحان
 قد بلغت القلق الحناجر وعلت السيوف البوار وكل من يفر ففرهم بار وارت على القوم الدواب واخذ الناس
 وكل قرن لقرته قد نفس قال لو اقل رحمة الله خلدنا ان سبره عن اسمعق بن عبد الله بن ابي مسلم
 الحضرى عن ابيه قال كنت مع ابي عبيد بن الجراح في وقعة اجنادين وغيرها وشهدت معه قسرين
 وحدي وما رايت في طيها الا الحرب والنصر فيهما فمن بشير وابوعبيدة في مضربه في بعض الليالي اذ ابداه قد
 من المضرب يصيح بالمسلمين وهوى اذى الفيل التير فقد احيط بها النجدين قال فاجنبا اليه من ليلته
 ومكنا وقتلنا ما اريكها الامير قال كنت الساعة نايقا اذ طرقت رسل الله صلى الله عليه وسلم وجرى وقال معتق

الضرية وسبق فذو

مقاتلة
 المسلمين
 مع حبيب
 حبله لايم

الضرية

فتوح الشام

مسجد النبوة بآمل داخل الحرم النبوي

[illegible]

فصل

هر بيس جيته عفا لمة التسليح بعلبك

المدية اليه واهرم يهدد بالاح والعدو وسار على اعداءهم يديان يستعدن القتالة فصاروا يسلم على امانات
سار اليه بجيوش المسلمين فلما انتصد للمهادنة اوى الجمعا وكان العدين هربين سبعه الاف فارس ستمم اشهر
من اهل السواد وولم يملكه والسوق فلما نظر اليهم طوى اليه العبيد نادوا للمقدرة الشير العادل عند هاتيا كثر
الاجال واستمر الشير والقدرة الشجعان وشرعوا في محاربتهم فمروا في حروبهم فمروا في حروبهم فمروا في حروبهم
فقال له بعض البطارقة ما كنت صانع بالعرب قال قال لهم حتى لا يلجموني فسادا ويزلوا على مدينتنا
فقال له الطوبى اصبر ولا تشاغلهم فان اهل دمشق ما دله واغلبهم ولا يجوز احاديث ولا حروب في فلسطين
وبعلبك ما هو ما هو ما هو بالامس مع صاحب قنشرين والمخاض
مسح امنا لهم من العرب المتفردة وصاحب سريه قد رجع وهو هو لاء منفر من على اعدائهم واصبح
لا تقدر بيس معك ارجع سالما فقال لهم بيس لست افعل ذلك ولا انخرم امامهم هؤلاء المساكين وفي بعض
ان عسكرهم الكيدي على حصن مع الامير الذي كاد يهز ايعن خال هذه غنيمة ليعنيها المسيح البيا فقال
المطريق اما ان انا لست انا لا اعز بيس معي في الولي راجعا يطلب بعلبك وتبعه كثير من القوم وامنا
هر بيس فانه رجعت الى المسلمين فلما رآه هم ابو عبيدة واهم معونته على الحرب حصل احدا به على القتال
مواك كبايت قال فيها الناس اعلوا بحكم الله ان الله تعالى انكم بيسر حتى هزمتم كثيرا من جنودهم في القوم
وهذه الدنية التي انتم صادون اليها في وسط ما فتحتم من البلاد واهلها فداكروا من الزواجر العاديا انا
والجمل انكم اعز الدين تعالون في كاي تنصرون ونفكمو القتال والعلو ان الله تعالى معكم نصركم
وحمل ابو عبيدة والمسلمين قالوا من ربيعة في عيش سواك الله صلى الله عليه وسلم ما كان بيننا
وبينهم الا حيلة الحايح حتى اولوا الابد باريطالني الملك وده سبيع ضربات وتلقاوا المطريق وقال في حياهم
العرب الغفمة ما فقال له هر بيس فتمك السبع تسه شكري وقد قتلت العرب رجالي ورجعت هذه
من الحرايات فقال له البطارقة انك انا فذلك قولك فقلت جالك وان ابا عبيدة ما رزى على
بعلبك فظن ان مدينة هائلة وحصن حصين وقد علقوا اليها وحووا واما شيئا في جوفها على السورها كاهم
الجناد المنتشرة في اوطان عبيدة الى الحصن البلد وعلقوا سورة وسلاوة بره وذلك انه يلا بلا لاياله البلد الشير
في الصديق الشنا فقال ابو عبيدة لخواص رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل الراي والمشيقة من المؤمنين
ايها الناس شيروا علي براكيم بحكم الله فاجمع رأي القوم على مشهور واحد ان ياتوا بهم ويضيقوا عليهم
فقال معاذ بن جبل اصلى الله الامير اني اعلم ان القوم في هذه المدينة يرحم بعضهم بعضا من اذنه وما
انتم ان المدينة تسعهم وان طاولناهم رجوا من الله تعالى ان يفتحها على ايدي المسلمين ولم ير الله
بوت ارضه لعباده الصالحين ثم قرأ ولقد كتبنا في الزبور الاية فقال ابو عبيدة يا ابن جبل من اين لك
ان القوم يقضيون فقال ايها الامير اني كنت اول من اسرع بفرسه من المسلمين فاسترحت على هذه

الشمس في
فجوة
حصن بعلبك

أنا
في
التي
التي
التي

كتاب
التي
التي
التي

كتاب تاريخ الامم والملوك

الى ظاهر المدينة والى الى الحسين وحدثه بما كان من القوم قال لما اكثر القوم فدخل
فقال ابو عبيد شدة واعلمهم على ان هذه المدينة في وسط اعماكم ولا لكم فان يقلت كما
ن بالاعلى من صاكنكم وعاهدتم ان لا تخرجون على سفركم افر ليس يحاسب رسول الله صلى
السلامة ولقد اموا وعطوا الروم علمهم وقالوا (و) عد والله ليس نأبى من سرى على امر كبير
من ناحية فخذ (و) قد عصب جراحه وعلى راسه صليب من الجوز وحواله الاميرة والاربعه
والارحانه عليهم دروع مذهبة وعلى رؤسهم شباك اللؤلؤ اعناقهم صلبك الذهب الحرف
(و) يا بني يوم القيامة والسيوف قال عامر بن قيس مؤثر حرب بعلبك وقد دنا الى السور
الروم كالجراد المنتشر والروم من الغرب بلا سلاح واصابهم سهام القوم قال رابت فوق ما من الروم
يتساقطون من اعلى السور مثل الطيور على الجثث فاصيب الى رجليه من سيفه لا صيرت
فشاح القوم فقتلت حيوك الاشكاله فان فما الله في الفاكهه الى ان السور فكتفي بالروم
فما ادرى ما يقول فسيجده الى خيمة الامير الى عبيد فقتل صاحب الله الامير اطلب من يعرف طمينة
هذا العلم فاتي رايتهم بعض الروم رمى بعضهم من السور فنادى ابو عبيد ترجموه وقال اسأله
مناله وقال يحبك الاشكاله فان فما الله في الناس اهل السور والقرى اطفالا سمعنا منكم وعلمنا
من قسرين المشركين فامرهم بالسكينة للتحصن بالمدينة ومضى خلق كثير منا الى السور لئلا يوضع
ناوي اليه فلما عرف قتلهم القتال برئ اليكم اهل الحرب ولا سواها فاذا اشتد عليهم الحرب فانهم
النبيل من عسكرهم يدفع الرجل منهم الرجل مداويه اليكم فلما سمع ذلك ابو عبيد رضي الله
عنه فرح وقال نرجو من الله تعالى ان يجعلهم لنا مغنا (واحدت الحرب ماخذها وتحدثت
وغلا الضياع احمى الروم سورهم فلم يقدر احد من المسلمين ان يفر اليهم من السور وجبوا
المجنيقا فاصيب في المسلمين اثنا عشر رجلا ومن الروم خلق كثير ومن وقع من السور واصرت
المسلمين الى رحلتهم ليس لهم شيء طعام ولا شراب سقوا الا صغلا بالماء من شدة العطش فمنا المدينة
نوفد وشتاء البرد ونزلوا بالتكبير والتقليل الى الصباح فلما اقبلت الصبح نادى مسند الى عبيد
عزيمة من الامير على رجل من المسلمين برز من رحله الى الحرب هو القوم مخدعة في رحله وصل
له ادا حازا ليكون ذلك شدة لقتال العدة فلبث دما الا صلاح اميرنا وبطل اهل بعلبك الى ان
عنهم فظنوا ان ذلك عجز منا فطمعوا فبينما وصباح منهم هرب من لفته الله اخبرني اليهم
قال غياث تشعرا والابواب المدينة انفتحت والخيول والرجال كالجراد المنتشر وبعضنا قد صعد
الى الطحام وبعضنا ينضج القوم بعضهم اذ استكملنا فاذا المتكبري ينادي يا حيل الله البطل
العرف الحدو وبكم والقوم قتال ان يروهم وقال جمل من اسد العصر من كان في قوس فحدثه

ابو عبيد شدة واعلمهم على ان هذه المدينة في وسط اعماكم ولا لكم فان يقلت كما

وقد تمت شيئا من الزيت والماء اذا بالفتنة فرفع فوالله ما كان عندك حتى قسطنطين من الناس
 منه قطرة وعسنتها في الزيت وهرب بها الى نفي سرعا وضربت بيدك الى عتات فرسي فركبت حوت
 على القوم فوالله ما شتر بالمسي حتى اضرت في وسط الروم لا تفرحهم اعلينا في عسكرنا وكانهم قطع الليل
 فبذلت حصني بالعجمي واهربهم هارب الحق اهربوا ونظرت الى اخيل المسلمين متفرقة (وابن عبيد بن نصير
 والناس يهرعون اليها والمشركون في وسط عسكرنا وابي عبيدة ينادي اياه يا فتيان العرب اليوم ازليو
 عسكركم فلا تروا فيكم فشلا ولا ضعفا واحذر ان ليسا ربك كركم وتنسركم الاضاع عنكم ان اهل عجلبك غلبوا
 على اسواركم وهاكم حتى واما في عسكركم يد قال طرف بن عبد الله القمي كنت يوم حرب بعجلبك وانا معشر
 بنيهم اكثرنا رجالا وقد صاح بنا صايحنا يا اثمهم فالقمنا انفسنا على القوم واويل الناس فتبادت النفايل
 وتناحلت العشاري وكل قبيلة تفتتح الى اصلها (ونظر ابو عبيدة الى شدة صبر الروم على حرب المسلمين
 فحل على الجبل احاط بالروم وكان في حماه خيل عمو بن سعد كراب الزبيدي وعبد الرحمن بن ربيعة العامري
 وما لك الا شدة الضيق وضرايب الكرو وبنو الكلاع البحر فلقا بلوا بلادهم حسنا وصنعوا في الروم ما نصنع
 والخط لم يخاله والروم من حرم المسلمين لا هم ولا دمهم وانما اسلبوا رجلا وانا انا وميو وطعما ما ودخلوا
 القوم المدينة واعلقوا الابواب وطمعوا المسلمين واجتروا على حربهم (فلما نظر المسلمون الى ذلك
 من فعا لهم رجعا الى عسكرهم واصرروا نذر انهم وشدة واكروهم وعليهم جرحا تهم ودفنوا قتلاهم
 فكان حيلة من قتل اول يوم حال الكنيسة ثمان رجالا سبعة من موالدهم) فلما اقبل جمع رؤساء
 المسلمين وعظماء اهل حنين الى ابي عبيدة وقالوا ايها الامير قد تزي ما نزل بنا في هذا اليوم من صنع هو
 القوم فما لك في عزمت ان تصنع وما لك عندك رحمة الله فقال ابو عبيدة ان هذه طمعة كتبها الله
 انما علينا ودرجات يرفعها الله من قتلنا والقوم لا بد لهم غد من الحرب والنزول ليكم والمبارزة
 لقتالكم (وقد رايت ان تبعد اخيكم وفسا طمعاكم من المدينة فقد اسقط فربس يكون ذلك عجا
 لموكم ومدة لكم والنصرين عند الله ثم دعا ابو عبيدة سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل العدو ففعله راية
 بالليل اقبل على حسمانية فارس ثم اقبل واصرهم ان يهبطوا الوادي وان يقا تلوا القوم على باب الجبل
 ويستغلهم عن المسلمين لتفترق جمعهم يصرون اسما تا ووصاه على المسلمين قتل سعيد ايها الامير ان
 انكفياك ان شاء الله تعالى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم دعا ابو عبيدة بضرايين الكرو
 ففعله راية على ثمانية فارس وما بين راجل وسرجه الى باب لشام فامر بها راية من فيه فصار جيش
 امر ابو عبيدة فاجاب اصحاب المسلمين صلى عليهم صلاة الفجر مغسلا وسبق ملاحهم فلما كانت الشمس ان تطلع
 فتم باب المدينة اخذهم وهو الذي كان ابو عبيدة عليه بارا (وخرجت الرجال الى القتال وقد صف ابو عبيدة
 اصحابه صفين واوهم يظنون ان اكثرهم من الجرح من المدينة اليهم وابو عبيدة يساور احدى راية في حربهم وانفق

١٢٤ - ١٢٣ - ١٢٢ - ١٢١ - ١٢٠ - ١١٩ - ١١٨ - ١١٧ - ١١٦ - ١١٥ - ١١٤ - ١١٣ - ١١٢ - ١١١ - ١١٠ - ١٠٩ - ١٠٨ - ١٠٧ - ١٠٦ - ١٠٥ - ١٠٤ - ١٠٣ - ١٠٢ - ١٠١ - ١٠٠ - ٩٩ - ٩٨ - ٩٧ - ٩٦ - ٩٥ - ٩٤ - ٩٣ - ٩٢ - ٩١ - ٩٠ - ٨٩ - ٨٨ - ٨٧ - ٨٦ - ٨٥ - ٨٤ - ٨٣ - ٨٢ - ٨١ - ٨٠ - ٧٩ - ٧٨ - ٧٧ - ٧٦ - ٧٥ - ٧٤ - ٧٣ - ٧٢ - ٧١ - ٧٠ - ٦٩ - ٦٨ - ٦٧ - ٦٦ - ٦٥ - ٦٤ - ٦٣ - ٦٢ - ٦١ - ٦٠ - ٥٩ - ٥٨ - ٥٧ - ٥٦ - ٥٥ - ٥٤ - ٥٣ - ٥٢ - ٥١ - ٥٠ - ٤٩ - ٤٨ - ٤٧ - ٤٦ - ٤٥ - ٤٤ - ٤٣ - ٤٢ - ٤١ - ٤٠ - ٣٩ - ٣٨ - ٣٧ - ٣٦ - ٣٥ - ٣٤ - ٣٣ - ٣٢ - ٣١ - ٣٠ - ٢٩ - ٢٨ - ٢٧ - ٢٦ - ٢٥ - ٢٤ - ٢٣ - ٢٢ - ٢١ - ٢٠ - ١٩ - ١٨ - ١٧ - ١٦ - ١٥ - ١٤ - ١٣ - ١٢ - ١١ - ١٠ - ٩ - ٨ - ٧ - ٦ - ٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١

(٥) مائة رجل

يكمالون في سائر القوم وهو يقول لهم يا معشر النصارى ان الذين من قبلكم قد قتلوا عيسى بن مريم
وانتم في ههنا انتم كنتم المسيح وانكم تشتمونهم فيكم اهل كبر وحر وعكر وياكم فقال عظماء القوم انما
لنا حب نفسنا وشر ديننا فانما كنا نخرج من العرب قبل ان نقادهم فنجذبهم وانا كان فيهم عننا حرمهم
وفناهم علمنا انهم قوم اذا صدقوا الحرب لم يكن الاستعداد منا ولا اصبر منا وان الرجل منهم يغير الحرب
بلا سلاح وانما على اهلهم ثوب يسد به او فرة وان العرب لا فقر متاعهم والذل تارهم ونحن قوم
علينا الدرع والساقة والجراسن المضاعفة والسبعن المحكمة ومع ذلك اذا تقابلنا قالوا اننا
قلنا انهم عبدوا في كثرة الروم ناذر برفع صوته يا معشر المسلمين لا تقبلوا فتد حبيب ربيكم في سبط
هيبكم وتضرب ارجالكم الامثال ان اهل بعلبك هم موحد وسقا واما كافر صابر وان الله
يحبهم وعد الصابرين خيرا فقالوا اليها الامير يستدعي الجيوش ان الروم داخلهم الطمع في المسلمين
قال سهل بن صباح العبيسي شهد بعلبك وقد خرج اخاه الياس في اليوم الثاني وهم اطعم ما كان في
وصعدوا بالجملة علينا وكانت في ذلك من اصحابه حرج كان عضد الامير ما اطيع احراك يده ولا اهل
سيفا فاجلعت عرجا وخرجت من بين اصحابي قلنا ان نصرته احد من هؤلاء الا اعلاهم فافترق اذع عن
نفسه يعطف على الفروجهيل فعلقوا واشرفوا على العسكرين وجعلت نظر الحريم قد طمعت في
العرب والمسلمين سادون الصلابة في عبيد اعداءهم فالتفت اليها فبارك افقرت العشارية فلما سئل في
فعلت على الجبل انا انظر الى ضرب الشيوخ على البيض والجف والشريطين سترها وقد التهم الفريقات
واختلط الجحان فقلت ساعدني ان ينفع المسلمين مقام سعيد بن زيد وضاربين لا رور على الابواب
مغلقة ولا مبر في هذا الحرب ثم استعملت احرارهم الشجر اكسرها واعبى الخطيب بعضه بعضا على الزناد
واضربت النار فاشعل عديت عليه خطيبا اخضر على الماء فجلل اذ خانا به وكان من علمتنا اذ الرقة
لجفع بعضنا الى بعض باعز الشام في الليل وقود النيران وبالنهار الدخان به قال فراهو
الا ان علا الدخان وتهاطلت الافق حتى نظر اليه سعيد بن زيد واصحابه وضاربين لا رور
واصحابه فنادى بعضهم بعضا ادركوا اميرهم حاكم الله فان هذا الدخان ما هو الا شئ عظيم والله
ان تكون في صوم واحد فاسمعوا القوم على خيولهم حتى اسرفوا على المسلمين فيهم اشتد الحرب واعظم
الكرب المستوي تلوح وروس من الرجال تقطع والبرد قد عاد لهم حرا وعظم عليهم الامر وازارهم الصبر
واخذهم لانهم لم يلقوا المشركين الا ما راواضرت فيهم من الحرار وقد بلغت النفوس الحناج
وعملت السيف السوار وكل قرن لقرنه صابرا الا اذا نادى فيهم ها نقض خذل الكافر ونصر الخائبة
وقد بيزا خذروا سعيد في اقل القوم وشرعوا ما حرموا وانتظما اسيرين حيا ولا رور من انهم من
واقفي الروم ايقم عالمون اذ ظهرت عليهم رايات المسلمين وكناهم الى حذرين والتفتوا ليطروا

١٦٦
والله اعلم
في نسخة مصنفه

فما لم يروا اذ اقاموا بالمسلمين من ورايهم خالوا ابيهم وبين نسائهم وذرايهم وصبيانهم فنادوا بالويل
 والويل وطعنوا المسلمين فقاتلهم عدو وقد عجزوا عن الطريق فلما نظر صاحبهم سائرهم رجع بهم
 وقال يا وليكم لا ترحلون الى المدينة فقد حبلت بكم وبينها وان هذا من صكايد العرب فلما
 سمع المسلمون ذلك خاضوا بطريقهم والحلقة المستديرة يحيط بعضهم ببعضهم فحاربوا في ذلك الشال
 الجبل وكان سعيد وضرار قد اصابا في جيشهما من ومنه لخص فحلب المسلمين يتبعون اناهم حتى
 طلحوا الجبل والقت الروم الى شبيعة في الجبل عصفية خالية من اهلها فاستبد القوم اليها وتخصصوا
 فيها وكان ذلك تبعهم صعد الجبل خلفهم سعيد بن زيد في خمسمائة فارس الذي كانوا معه وذلك
 ان ابا عبيد قد اراى هزيمة الروم وشكوا فيهم لا قسم نادى معاشر المسلمين يتبعهم احركم
 ولا يفتروا فتمك احدواي احشوا ان تكون هزيمة الروم مكيدة لكم حتى اذا تفرق جمعكم رجعو اليكم
 وان سعيد بن زيد لم يكن سمع نداء ابي عبيد ولم يسمع ما تبع القوم ولا ساروا معهم فنادى سعيد ان
 المسلمين يلحقوا بنا جميعهم يتبعوا اشرؤ فلما تخصص الطريق وعظماو رجاله بالضبيعة قال سعيد بن زيد
 هذه طابفة قد اراد الله تعالها فلو قد ورايهم وحاصروهم من كل جانب لاندحوا احد منهم يطعموا سله الى
 ان يلحق بكم المسلمون ويا ايكم راى لا هم يدوم اقبل على رجل من عظماء المسلمين وقال له اخلفني حتى اناي
 اراى الامر في هؤلاء الروم ثم اخذها على عشرين فارسا من اهلها وساروا حتى جيش المسلمين فلما نظر
 وعبيد قال والله وانا اتيهم را جميعا تذهب هذه الى المسلمين ثم اقبل عليه وقال سعيد بن زيد انك
 هم فقال له اشيرا يا امير فان المسلمين ينجو وسلامه وقد حاصروا اعدا والله في شعة فلم حدثه
 الحمر والله انما اعطاه عليه خير المسلمين الحمد الذي له لغير اخبارهم وتطير لايك فيهم فقال ابو عبيد
 الحمد لله انهم عن اوطانهم وانهم ثم اقبل على ضرار بن الازور وسعيد بن زيد وقال لهم ما هذه
 الحافدة على رحاكم الله الذي اكرمكم بالمقام على باب المدينة والمشاة للقوم فما الذي صدكم الي فلقد
 رحبوا بطي فلو من كان معي فطنت ان من كان معكم من المسلمين قد هلك ان اهل المدينة قد كاد
 هذه الدنيا جميعا ان اتبع الضمير من حتى طلحوا الجبل فقال سعيد بن زيد لا اريد ما عصفيا لك امرا او خالفا
 ولا والي لواقف حيث امرني ان يباذنا فاقه علفا تامه ولا ح لنا يا انه قتلنا هذه داهية من داهي الروم او
 لا استند عا بالمسلمين فاسرنا حتى كرم حتى كان ذلك رايت وانا خشي ان انبثت تكون من الخائفين لك فقال
 ابو عبيد ان الله اكبر وصاقي مني لا بالله تعال والله لقد كبست الروم علينا وحلف عسكرا حاد في نفسي يا
 نا صاخر خاضع يستعير ضرار ومن معه من المسلمين يكونوا صاعا وطالع يطلع هذا الجبل فدخل دحانا
 يطرون اليه فيقتلهم على عليا فقال سعيد بن زيد والله لقد رايت الفار في الجبل ولها حان قد بلغ الحان
 لسماعه عندنا نادى ابو عبيد في عسكرك معاشر المسلمين من صكايد العرب نادى ابي عبيد قال اهل
 صبا

(ان) فبعضهم في شال الجبل
 ومما كان في الضبيعة فنادى
 بوجع فنادى بوجع وقال فليل
 الكا في نصرته
 حركه لالت حاكم القصر
 من الحان والروم قد اتيين
 انفس القاصي العبر
 فنادى صديق
 امير

في سمعت العذ وهو تقسم عليهم بالله عن رجل ومجوز رسول الله صلى الله عليه وآله وهنت خدي
 الى العسكر بعد ثمانية القوم فاحد المداوي انتفتقوا الاميرة قتلت ما فعلت ذلك فقال ما الذي
 فقتل على قصير فقال ابو عبد الله بعد وقتك الله تعالى الى الجنة فاياك بعد ما تجد ثامن عنه
 الامير فبينما ابو عبد الله يمشي الى الصياحه واذا رجل من المسلمين يمشي من الجبل وياد في الغنم
 السهم ادر كوا الحق انكم للمسلمين وقد احاطت بهم الروم وهم اسد ما يكن في في الحرب واعظم الكروب
 وذلك العاشر الطريق لعمه الله نظر الى قلة من احاط بهم من المسلمين ما دى فيهم اخر حبال هذه الشريعة
 البيرة التي احاطت بكم واقبلهم فارجعوا الى المدينة فان قتلتهم لا كسر جرحا العرب واخرى جرحا
 قال صعب بن عبد الله السقحي كنت معهم بعد ان حمله اصحابي سعد بن زيد بن عيسى فها هم من الطريق والروم الغنم
 ورومهم خمسمائة فما شعرنا الا والطريق واصحابه يادروا السينا من كل جانب فذنا وناجنا عندهما قال
 لقد شاهدنا قايح الشام ومثل الروم فما رأيت اسد من الرجال الا كانوا مع صاحبك يعلبك ولا انت
 تحت وقع الحدا والله لقد كنو عشرين انفسا حولنا حدة انا حولنا اننا انا احاطنا بهم (وكان شعاع
 ذلك اليوم الصبر بعقبه الضرب فاما ذلك في شدة الحرب فسمعنا صراعا لبا قد ملا الجبل عتقت نفسه لله
 ورسوله ويستغفر المسلمين فانهتم بالثوب صبا ولا يعلون ما نزل فهاهم قال صعب بن عبد الله فقلت
 الضيق هم عفتني واحميتهم بسوطي كان يباري الروم كالعول فخرج كالبقي ولم يلق من الروم الا العذ
 بعد ان قتلت منهم رجلين ونظرت الى الروم في هو يثيب الضرب بسوطي العزم حقة اشرفت على المسلمين فها
 النفر النفر فها سمعوا الى حدة النداء صاح بالروم فاحاطوا بهم مائة من اصحاب القسي العربية
 قطعهم سعد بن زيد وقال الحق باصحابك قبل ان ياتي العذ والهم ثم دعا بضربا وقال سعد
 سعد قال فعضوا على قلة الصلح اسرفوا على الروم وهم يحدون باصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
 قال ابو زيد بن عامر الزبيدي كنت مع سعد فقال الضيعة مع اصحاب سعد بن زيد وقد احاطت
 بنا الروم وصبر بالهم صبر الكرام وقد صرخ من اسبغ رجلين فقتلوا جرحهم ونجى سده وضييق وقد
 الروم فبنا حقة سمعنا التكبير ولحقنا النفر فها اشرفت برامات المسلمين برامات الروم اعفوا بايديهم
 الى الضيعة ولحقنا اخرهم وكثر منهم القتل الجراح اكثر منهم وتحصنوا القوم في الضيعة وحاطوا بهم
 وما ترك احدنا منهم فخرج راسه من الضيعة من حدة المنبل وروا الخبر الى سعد فقام استشهد
 المسلمين من قتل من المشركين وقد احيط بالقوم والروم المصانح ان لا يروا عندهم ولا ماء فقتل
 ابو عبد الله الحمد لله الذي جعلهم اسنانا بعد جمعهم ثم فرأوا حبل بينهم الاية ثم اقبل على المسلمين وقال
 ارجعوا الى اماكنكم واضربوا حبل المدينة فها هم فان الله تعالى قد اجد عدوكم واخركم ما فيكم
 والعدا لله رسول الذي اسما وان الكاذب لا مولى لهم فعداكم ارجع المسلمين الى اموالهم

في سمعت العذ وهو تقسم عليهم بالله عن رجل ومجوز رسول الله صلى الله عليه وآله وهنت خدي
 الى العسكر بعد ثمانية القوم فاحد المداوي انتفتقوا الاميرة قتلت ما فعلت ذلك فقال ما الذي
 فقتل على قصير فقال ابو عبد الله بعد وقتك الله تعالى الى الجنة فاياك بعد ما تجد ثامن عنه
 الامير فبينما ابو عبد الله يمشي الى الصياحه واذا رجل من المسلمين يمشي من الجبل وياد في الغنم
 السهم ادر كوا الحق انكم للمسلمين وقد احاطت بهم الروم وهم اسد ما يكن في في الحرب واعظم الكروب
 وذلك العاشر الطريق لعمه الله نظر الى قلة من احاط بهم من المسلمين ما دى فيهم اخر حبال هذه الشريعة
 البيرة التي احاطت بكم واقبلهم فارجعوا الى المدينة فان قتلتهم لا كسر جرحا العرب واخرى جرحا
 قال صعب بن عبد الله السقحي كنت معهم بعد ان حمله اصحابي سعد بن زيد بن عيسى فها هم من الطريق والروم الغنم
 ورومهم خمسمائة فما شعرنا الا والطريق واصحابه يادروا السينا من كل جانب فذنا وناجنا عندهما قال
 لقد شاهدنا قايح الشام ومثل الروم فما رأيت اسد من الرجال الا كانوا مع صاحبك يعلبك ولا انت
 تحت وقع الحدا والله لقد كنو عشرين انفسا حولنا حدة انا حولنا اننا انا احاطنا بهم (وكان شعاع
 ذلك اليوم الصبر بعقبه الضرب فاما ذلك في شدة الحرب فسمعنا صراعا لبا قد ملا الجبل عتقت نفسه لله
 ورسوله ويستغفر المسلمين فانهتم بالثوب صبا ولا يعلون ما نزل فهاهم قال صعب بن عبد الله فقلت
 الضيق هم عفتني واحميتهم بسوطي كان يباري الروم كالعول فخرج كالبقي ولم يلق من الروم الا العذ
 بعد ان قتلت منهم رجلين ونظرت الى الروم في هو يثيب الضرب بسوطي العزم حقة اشرفت على المسلمين فها
 النفر النفر فها سمعوا الى حدة النداء صاح بالروم فاحاطوا بهم مائة من اصحاب القسي العربية
 قطعهم سعد بن زيد وقال الحق باصحابك قبل ان ياتي العذ والهم ثم دعا بضربا وقال سعد
 سعد قال فعضوا على قلة الصلح اسرفوا على الروم وهم يحدون باصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
 قال ابو زيد بن عامر الزبيدي كنت مع سعد فقال الضيعة مع اصحاب سعد بن زيد وقد احاطت
 بنا الروم وصبر بالهم صبر الكرام وقد صرخ من اسبغ رجلين فقتلوا جرحهم ونجى سده وضييق وقد
 الروم فبنا حقة سمعنا التكبير ولحقنا النفر فها اشرفت برامات المسلمين برامات الروم اعفوا بايديهم
 الى الضيعة ولحقنا اخرهم وكثر منهم القتل الجراح اكثر منهم وتحصنوا القوم في الضيعة وحاطوا بهم
 وما ترك احدنا منهم فخرج راسه من الضيعة من حدة المنبل وروا الخبر الى سعد فقام استشهد
 المسلمين من قتل من المشركين وقد احيط بالقوم والروم المصانح ان لا يروا عندهم ولا ماء فقتل
 ابو عبد الله الحمد لله الذي جعلهم اسنانا بعد جمعهم ثم فرأوا حبل بينهم الاية ثم اقبل على المسلمين وقال
 ارجعوا الى اماكنكم واضربوا حبل المدينة فها هم فان الله تعالى قد اجد عدوكم واخركم ما فيكم
 والعدا لله رسول الذي اسما وان الكاذب لا مولى لهم فعداكم ارجع المسلمين الى اموالهم

عليها أول مرة وضمروا اخياهم وادخلوا القوم وارسلوا الى ابيهم سرحوا الى الحطيم سعيد بن
 الضمر بن ابيهم فمعه عيشهم والنفق وانا لهم الامان) وان اهل الجبل بك الشرفوا على السيف وضمروا بلقيتهم فقال ابن
 سرحانه عن قريش فقال ايها الامير انهم يقولون يا وليهم يا عظيم مصابهم ويا خيرا يا ربهم ويا فناء رجلا لهم
 طرف العرب ديارهم قال اوافقك وحقنا العسا) فارسل ابن عديلة الى سعيد بن زيد ما جاء ابن زيد الى
 الجند على ابن معك من المسلمين احمد بن حنبل الله ان لا يفتك من القوم احد لا تقسم كاهل المضيق
 فيهرب واحد منهم فندبهم اوقهم اخرهم فمعه كس حصل في يدك شيء واضللك (فلما جاء الرسول فجا القوم
 المصعبين وصلى ان لا يخرجوا الى الحطيم مائة رجل بالسلح ولا يتابعوا اخراج القوم الى الحطيم كما اخرهم واخبروا
 السرايا وبنو اكيدر ون وهالوت وبنو قيس بالصبغ فلما نظر البطرقي الى القوم قبل على حرمه وقال وليكم بقدر
 السرايا الذين يريو اخطانا في الزواحي ما لنا من ولا نصير وجبستنا العرب الضبيحة وليس عندنا طعام ولا شئ
 وان دام علينا ذلك يوما ثانيا ضعفت قوتنا ومات ضعيفنا وهلك خيلنا ولسنا انفسنا كارهين
 عن كفة ابينا ففعلت البطارقة فما الذي تري انا نصنع) فقال الربيع بن عديلة ان اخذ العرب واحدا عليهم
 واسلمهم الصالح لنا ولا لاهل المدينة كما طلبوا وامن لهم ان اتبع لهم المدينة كما طلبوا ويكون في ذم ما هم فاذاد
 المدينة حاربهم على سورهاى لعلنا ان نرسل الى صاحب عين الحجر (الى صاحب جسيمة) فلهما ما بقدر
 لنصيرنا فيكونا القتال خارج المدينة ونحن من السور وكيفية السمع هذه النوبة فقال القوم ايها الصالح
 ان صاحب جسيمة لا يجيبنا الى النصير ابدلا لانه مشغول بنفسه وربما يكون محاصرا مثل حصارنا ولقد
 بلغنا قبل نزول العرب علينا انهم صاكنون في واديهم وعلى قتال العرب واما صاحب عين الحجر فانه صاحب
 دين وزهد وليس له حيلة بالقتال لانه حينئذ كل من في يده قنارهم منفردون في افاض السنام وما
 نظهم الا في صلح القوم) فانظر لنفسك ولنا ولعيتك بما يكون فيه الصلاح فاجابهم ثم اصرم فلما اصبح
 الصباح فعاد على جدار الضبيحة وقال يا معاشر العرب اما فيكم احد يعرف كلامي فانا اهل
 البطرقي سمعوه بعض الزاجرة وكان قد حبس سعيد بن زيد فاقبل علي قال ايها الامير ان هذا العالم في شهر
 صاحب القوم وانه ليستد كلامك فقال له مسيدا حرمه واسأله ما يقول ما يريد فقال كرتيد قال
 هو بسرايا يومئذ اميركم من برماة اصحابه وبنو مقي فاططبه فقال للزحمان ذلك لسعيد فقال سعيد
 لا كرامة له ان كانت له حكمة يبرز الى صاعرا حتى اخططه فقال للزحمان كيف اقول ليه وانا له حريفا
 يقتلني فقال للزحمان انا احدث لك منه الامان فان العرب لا تخيفك اذا امت ولا تنقض اذا عاهد فقال
 نعم قد تناهت لينا اخبارهم بذلك فاني اريد استوثق نفسي اخذ عليك عهدا وتكون في ذمته لانه حاكم
 بوليعد واخذ كاهل ملكه امانا لانهم قوم لحقهم الحقد واصبوا منهم مما كثر فقال للزحمان انا اعرفه
 ذلك فقال للزحمان على سعيد بن زيد واعلمه فقال سعيد دعه يوجه من شاء فله الامان حتى يرجع اليه فاعلم

الكتاب في سنة خمس مئة

فأقبل هريريس على رجل من عظماء أصحابه واعتصم به وقال له قد ترى ما كنت وكيف ما كنت
عليك الطريق إن بلاد الشام اذن المسلمون يحاربون هؤلاء وقد ضرب العرب علينا ونحن في شدة
وان لم نأخذ من القوم ما نأمله كما يجمع والعطش في ذلك يذكركم وإني قد نزلت من هنا وبقيت
أموالنا وديارنا ليس بأمني لأن كل صاحب كل طريق مشغول بنفسه عنا وحش كثر والملك
مشغول بنفسه عن نصرتنا فأقبل إلى هؤلاء القوم وخذلنا إياهم واستبق منهم حتى أتوا
إليه ففعل آخرى يعني منهم صلحاً وأعلنوا له أن يكره حتى نخرج الكلدان فنقاتلهم لعلنا نأخذ منكم
وكلهم لمدة سنة أما أنا على شيء من مالي رغب صاحبهم لعله يغيب فينصرف عنا إلى أن نرى صلحاً
بينهم وبين الملك فتركوا الجراح وقف أمام سعيد ودم أن يسمع له فأوصى إليه سعيد
أن لا يفعل تبادله المستلحق مسكنه ففرغ من ذلك قال للفرجوان لم تصنعوا أن أعظم صاحبكم
وقال للفرجوان سعيد ذلك قل إنما أنا إنا يا أبا عبد الله تعالى لا يجوز أن أسجد إلا لله تعالى فقال الطريق
عنه انصرفتم علينا وعلى غيرنا فقال سعيد ما لك جارك قال حيث أخذ منك أما أنا بطريقنا
وليس من أخلاق الأمراء ومن يثق باليشان لا يحذر بعد الأمان ويستصوابه قال سعيد هذا
لست أجد الله من يفتقر عهداً ولا تعدياً أحد وقد أعطيت صاحبك الأمان ومن معه من
التي السلاح وخرج مستسلماً يطلب الأمان فقال الطريق منك ومن أميرك ومن معكم
فقال سعيد لكم ذلك فخذ ذلك رجع إلى هريريس وأعلمه بحسب سعيد قال أخرجوا وأياكم
الفرجوانه من الملك صاحبه فأتى هؤلاء القوم لا يخشون إيماناً لهم ولا يتكبرون على من آتاهم
قال لولا قدر الله لقد بلغنا من اتقنا به أن الطريق ليس لنا من الصلح وخلع ما كان
عليه من الديار والقي السلاح وخرج حامياً أسرى رجال من قومه على أزمته حتى وقف أمامه
فلما نظر إليه سعيد وعليه الصلح ومن ثلث الصلح خسر ساجداً لله تعالى وقال لعل الله الذي دخل
جبابرة قومنا من بطارقتهم ثم أقبل عليه واجلسه إلى جانبه وقال له هذا الباب سلكه وقد
فقال حتر المسلم والفرجوان ما البسته قد ساجدة طاهرة آتاني بها عتي منه ولا عرف غير الحزير والديار
وأما البسته وفيه هذه التي لا أريد جركي فقبل الملك نصائحهم عن أحوالهم من أهل المدن ومن
منها فقال له سعيد أما أصلحك وأصحابك على شرطين إني من أجل ذلك سألته ما سأله ما عليه ما عليه
ومن اختاره فامة على دينه والقي سلاحه كان آمناً من القتل وعليه العهد أنه لا يسل علينا سلاحاً
ولا يكون لنا جرباً وأما المدينة فالأمر عليها وقد قرب فيها أن شاء الله تعالى فإن أحببنا أن نسجد
إليه وليسمع كلامك ويصلح عن قدامك فسنأخذ من أنت ذمتي فإن اتفق بينكما أمر ولا مرد ذلك إلى شيء

هذا هو من اراد الخروج معك من رجالك الى ان يحكم الله تعالى بيننا فقال البطريق يا فاضل ذلك فاضل
 رعا سعيد بن قاص بن عوف العذري وقال له كن مشغولاً بعبدة ما سمعت ورايت فاسرع وقتاً
 على حصان البرية وكان حصان شديد مناسا حتى اشرف على الامير وقال لبيك ايها الامير حدثت
 خبر البطريق فبني باني عبدة شكر الله تعالى فخرج راسه قال ايها الناس تقدروا الحرب بلدنا وانظر
 اسلحتكم وكبر وانكبيرة واحدا حتى اتربعوا القوم ففعل المسلمون ذلك وكبر وانكبيرة واحدا حتى اتربعوا
 القوم وارضعهم الى ثلث النوازل فقال فاحاطوا بالمنة من كل جانب قال من سبق الدنيا واعطاهم
 خبر البطريق لم قال بن عتبة وقال يا ويلكم هلكت حاميتكم واخذنا بطريقكم وقد كان الامير يذل
 الصالح على انفسكم واهلككم واوداكم واموالكم فابيتهم وان الله تعالى وعدنا على لسان نبي
 محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يقتلنا ابداً وكم غيبرها وان الله تعالى منجز وعده فلما سمع اهل بعلبك
 ان ذلك وجوههم وعقبهم في الحروب الى اهلكنا البطريق واهلك نفسه ولو كنا صاخبنا العرب من قبل ان يحل
 بنا هذا الحصار والحرب اخيرا لما اشتد الحرب عليهم ووقع فيهم الخيف فنادوا القوم القوم يعني
 الامان قالوا قد فعل الله ما وعدنا من الحرب فباضعت على اهل بعلبك اسلحتكم
 زرعوا وقاله اسرع اليها يا رجل اليك امنته وله الامان فحقن كخسران ذمة ولا بد ذلك في فعل
 عليك عزماً فلما ورد رسول الي بني عبيدة على سعيد بن قاص في الضيعة وحصارها راجلها من اهل بعلبك
 وسارع البطريق حتى ورد على ابي عبيدة فلما وقف البطريق بين يديه ونظر الى رايه وزري من معه
 وشهد حركتهم وما يلقى المدينة من شدة حرهم حرك راسه وعض اظفار فقال بوجعية لتزجانه اسأله
 فساله التزجان فاقول البطريق على التزجان قال لقد ظننت انكم اكثر عدو منا انتم ووقا كان يخيّل اليها
 عدوكم اننا وشدتما لنا من حرككم انكم على عدو الحصار اكثر ترككم وكم اترى خيلاً شديداً كان رؤسها
 تلحق الهواء وعليها رجال عليهم ثياب خضر واعلام خضر فلما اسرت ببيكم لمراسيا من ذلك وراكلان
 في ثلثة وما ادرى ما فعل جرحكم او تلك الرجال بعثتموه الى اهل عين الجرام الى جانب آخر فاقبل عليه
 ابو عبيدة وقال للتزجان قل له يا ويلك نحن معاشا للمسلمين يكثر الله تعالى عدونا في عين المنكرين
 ويميلنا بالملائكة كما فعل بنا يوم بدر وذلك منة من الله تعالى علينا وفضلاً وبذلك فتح الله تعالى علينا
 مدركهم وادركهم وقل جميعي شكرهم جميعي فاني اعطاهم كرم فلا تقروا ما اعظم الله تعالى من المؤمنين فلما
 البطريق ما تكلم التزجان على السبالي عبيدة قال لقد وطيتهم بالشام التي اعيت ملوك الفرس بالحرب امفة
 والترك وما ظننا ان ذلك يكون الله (واما مد ينيته هذه فاقام مد يته لا تعان الحصار ولا يسام
 اهل الحرب فاقام من سيرة حصينة ليس بالشام مثلاً اربابها سليمان داود لبقته وجعلوا دار
 مقامه ومثابة مكاره (ولم لا ما سبق من تقريرنا وخرجنا اليكم والفرغنا عنها ما صلحناكم عليه

[illegible]

أما في سنة ١٠٠٠

أولاً ولا حائل حرككم أو نزلناكم مائة سنة وأيام فقد كان ما كان لا فصل لكم ان تصالحوا علي ما كان
وتعلوا فيكم ووسوا لكم فوا قرب ريشنا وكنكم وحق السبع ولا فصل بين نفسا لكم هذه المدة
لا يستصعب عليكم في الشام حصنكم من بني بني ولا ملعة فينا اقبلت الرحمان ذلك في حبيد قال
ان الله تعالى قد امكنا من ارضكم وجعلنا في اموالكم واذن لنا ملوككم وذنون الحزبة عنكم وكنكم
وقد مننتك نفسك منية كاذبة وظننت ظنوننا خيبة حتى اوردك الله تعالى ونفسك العار والاذان
الذل والصغار ولا بد لنا ان ملكك مد يدك ومافها ان ساء الله تعالى وقتل الحراك ناسك لا طال
تم اذاد واجرنا ولا دخل في صلحنا فقال البطريق ما سمع لك على المنا الذبحان بقعت ان السبع قد عصى
على اهل هذه الدار وغيرها انعت بك اليها وسلككم عليها وقد اجتهدت في حرككم ومكرت بكم فقامت
مكرتكم فقم مسلط ليس غني فيكم الكيد لا يحكم الرب انما طلبت منك السلام فما انقلب
بيدكم اليكم لا بعد هذا لشفقة صبي على نفسه ولا يعلو ملكي ولكن اريدت صلاح العباد وجماعة البلاد
تعالوا ليحبل لغسادوا لان فقد احببت الصلح فقبل لكم ان تصالحوا على المدينة ومن فيها وعلى
اصحابي مد فقال ابو عبيدة فما الذي تبذل لنا في صلحك فقال له البطريق انما الامر اليك فانظر ما تار
قال ابو عبيدة لو ان الله تعالى فخر على المسلمين من اصحاب على هذه الدنيا ملوكا وفضة ما كان احب
الي من دم رجل مسلم ولكن الله تعالى اعطى الشهادة الاخيرة اكثر من ان يشترأ ولا تحسن الذين يتلون
في سبيل الله امن ان اكل لحياكم الاية فقال البطريق اذ اصالحنا كثر على الف وقية من لفضة وانه
ثوب من ديباج فبنتم الامير ابو عبيدة (واقبل على المسلمين وقال ما سمعنى قول هذا العليم قالوا ابل
قال فما راكبه فيها بشرط فقالوا راى الامير على وشطه بضيا واخرج لك من طاعة فاقبل ابو عبيدة على
البطريق وقال يا هذا اصالحك على الفين وقية من الذهب واربعة آلاف وقية من الفضة
والفين ثوب من الديباج وخمسة آلاف سيف من من يدككم وسلح اصحابك الذين كانوا معك
الضدية ولنا عليكم خراج ارضكم في العام الا في واداء الجزية وانكم بعد ذلك لا تقبل سدا ولا كنكم
ملكنا ولا تقبلون بعد صلحكم حراثا ولا كنيسة ولا دير ولا سمع البطريق ذلك من شطه قال لك ذلك
كله علينا واني اشرط عليك وعلى اصحابك شرطا قال ابو عبيدة وهو قال لا يدخل اليك من تملكك
ويمنزل صاحبك الذي خلفه علينا خارج المدينة باصحابه فيكون له الحلى والمراح والخزينة ويمنح
انافي داخل المدينة من قبلك للصلح من الناس الطرقة امورهم ونحن الحرم الى من خلفه علينا من احم
سوقا يكون فيه من جميع ما في مدينتنا فيتسوقون معهم ولا يدخلون البياتنا ان يخطوا كالمزور
على كبر اننا فيفسدوا الامم بيننا وبينكم ويكون سيدنا للغد ونفرض العهد ابتداء البشر وقال
ابو عبيدة فانما اذ اصالحنا لكم لاصحابكم واذن منكم والحاجة عدوكم لا تملككم تصبروا في دمنستنا

أما في سنة ١٠٠٠

تفسير
الشيخ
العلامة
الشيخ
العلامة

ويكون الرجل الذي خلفه عنكم مثل الواسطة والسفير بينكم قال لطريق فيكون من خارج المدينة ونزل
ما يشاء ان يفعل من الصلابة والصلابة قال ابو عبيد الله لكذلك ما علينا ان نضع بالدخول حصنكم
حاجته والقيام من رداء الحيا في مد يديكم قال لطريق ثم الصلح على ذلك فاستأجر الطريق الى المدينة
وابو عبيد الله فقام رجل لما حبس عن راسه ولحمهم بلغته فخرج عند ذلك وقالوا له ما بك وابن اخنا
فخرج عليهم فقتلوه وحدثهم عن اصحابه واعلمهم بالصلح فيك للقيم وقالوا لقتل النفوس ذهبت الاموال
فقال لهم الطريق يا قوم ما اصابنا هم في جهة غير الصلح فقالوا اذهب الحق نفسك ونحن ايضا لهم ابدل
ولا نزع احدنا من العرب يملك قريبا ولا يدخل مد يدينا في حصن مد يدينا بالشام والثرها مالا وكان ابو عبيد
عالم المسلمين بمصاحبة الطريق واهلهم لك كيف اعي الحرب ان يرجعوا الى سوادهم وخيامهم فلما سمعت
الترجمة ما قالوا اهل بجليدك لطريقهم اخبروا وابو عبيد الله بذلك فالتفت ابو عبيد الله الى الطريق وقال ها
ما عندك برؤ الجواب كما كان فقال له الطريق على رسلك ايها الامير عد على والقوم فخرج المسلمون الى
يقبلوا حتى لا يخلوا الى المدينة والكل منهم فقتل سيفك فيهم وقتل رجالهم واستبعد نساءهم
اصحابهم لا يخبر بعورات مد يديهم عارف بطريقها وكيف الدخول اليها فقال ابو عبيد الله ما شاء الله كان
ونشكر الله تعالى على جميع الاحوال واليوم على السواك يسمعون كلام بطريقهم والترحان يفسرون لابي عبيد
فلما سمعوا ذلك سبقت وجرهم ومخل المصطفى قلوبهم وتغيرت الواهم فعند ذلك اقبل عليهم الطريق وقال
ما تقولون في صلح العرب فقالوا اسير ابيهم وبني عبيد الله رجالا كثر فان لم تصالحهم قتلوا باسهمنا ورجعوا
اليكم من بعد فاقبلوا ايها الصاحب فانا لا نطيق هذا المال كله قال على ربع هذا المال (يعني خستما
او ثلثه من الذهب الفلأ و ثلثه فضة وما بين وخمسين ثوباً من الدنياب ومن السيوف مثل ذلك فقام
فلوهم وقالوا نقتل لك وحدك ولا ندخل معك احد من العرب حتى نصلح مد يدينا ونرفع رجالنا ونفخ
نساءنا وجرهمنا ونظمي نفق سمن ونفخ سنا فقال الطريق قد صالحهم ان لا يدخل المدينة احد منهم
والدخول على عبيد الله يكون هو اصحابه طاهر المدينة وتخرج اليه سواك يسبقون منه وفرح القوم بذلك
وفتحوا الباب فدخل اليهم وبعث ابو عبيد الله سعيد بن زيد الى الضيعة حتى ترك الابل كانوا اياما صرنا
فيها في اقامتهم الى العبيد فاخذ سلاهم وترك عند مرها على المال لا نه خشى ان هو تركهم رجعوا الى قتل
يغيروا بالمسلمين وكانوا عند في العسكر ولم يسبق الي احد منهم الطريق فيجي المال في المدينة (ب)
قال سهل بن صباح فياء المال بعد اثنا عشر يوماً وحملوا الى عسكر المسلمين من الزاد والعلوفة فلما
سكن المال والنيك السلاح سلكه الطريق لابي عبيد الله واطلق الجبال وقال له انصرفنا من خلفه
علينا حتى نشرق عليه لحضرتك ان لا يجي رجلينا ولا يطالبنا بما لا نطيق ولا يدخل الى مد يدينا وقد
ابو عبيد الله رجل من خيار قريش اسمه رافع بن عبد الله السهمي فقال له اني استعملك على هذه المدينة واقم

تفسير
الشيخ
العلامة
الشيخ
العلامة

في ليلتين - ١٩٥٠

اليك خمسماية فارس من بني عشرينك واربعاية من المسلمين التي امر بها امر الله تعالى
 من التي فاقها الله حتى تقاها من لا اعداد بين اياك والجهنم فتعسى مع الظالمين واعلم ان الله تعالى
 مسائلك منهم مطالعها تسبح بعبد حق واعلم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
 تعالى اوحى الى داود ياد اود قد وعدك من ذكر ذكركه والظالم اذا ذكرني لعدوه فانه يرد جاد في الظلمة
 ولا تاخذك العزة فالك بين اعدائك والله تعالى من رايهم بل الرضا وايضا امر ملك لا يمينه
 واحد ان توخذ من منامك واحد ما يكون احد من السالكين عليهم العار وتكون غارتك في الماية
 والمائتين والا فل من اصحابك لا يمكن احد من المائتين ان يختلط مع اصحابك في غارة حتى لا يطمع
 عند ذكر من الذنوب اليك واحسن معاملة من ساعدك من شئ اصلح بينهم وامرهم بالعدل كن بين القوم
 كاحد من في المعاملة وامر اصحابك ان تكفوا اليهم واناك والفساد والظلم الكريمة والله خليفني
 عليك والسلام ثم هم ابو عبيد بالرحيل اذا قد ورد عليه صاحب عين البحر فضاكته في نصف
 ما صالحه عليه اهل جبلات وولي عليهم سالم بن ذياب السلمي وهو خال العباس بن مرداس
 ووصاه بما وصى به راسع ورحل ابو عبيد يطلب حصا اوتت وصل بين الاس والفسكة المتعاد
 صاحب حوسية ومعه هدية كثيرة فقبليها منه ابو عبيد ورحل معه صلى وسار ابو عبيد حتى
 حصن قال حبان بن نمير كنت فيمن فاصبح رابع وذلك اذا نصبتا بدونا من الشعر على الهدى وقونا
 لا وناد وافما خاج عليك لا دخل اليها احد الا وقت مديتنا من الطعام والتعدي ونحن مع ذلك
 ش الغارات على نواحل الروم ونكس القرا التي لم تكن في صلحها وكان اميرنا بعد لنا على امية ورحل
 ليسرنا فاذا رجعا عقد اعيدهم وجعل السرايا فنيا بيننا بالثوبية فمما اذا اخرجنا في سرية مع العسا
 عليك فاسرنا اهلنا معا وفرحوا صا ايضا ومشارنا ووجدوا قوم ليس فيها كتاب ولا خيابة
 لا يريد ظلم احد واستعمل الصدق فاسو لنا ذلك طالب نفقهم ورجعوا في ذلك الليل لعظيم فلتنا
 ليطر يقهم امانا فلو امانا في ايامهم جميعا كنيمة لهم في المدينة وقال لهم معاشر النصارى
 فية مد علمنا في قد اجفدت في اموركم ورحبت على اسلحة تفقكم وصيدا اهلككم واو لاكم و
 كرم وتعلمي ما اذهب مني من لال وانا واصل لكم قد سلبنا اسلحة وقتلنا اكثر غلمانا في ايامنا
 نوعي وانتم قريتم اصبحت في القبايل وانا قد اديت ريع ما وجب على البلد ورحلوا فلو اشدت
 في تريد ان قال نأوم اتما كنت قبل اليوم بطريقكم وانا لان رحل منكم ولرب ذوا على بعض
 بل من ذلك العرب فقالوا اني البصري واني لك بذلك فبالسك كلفكم ان ترحلوا في ايامنا
 في جعلوا في هذه السيرة والاسرية العشر ما تاخذني وتعتلي الحق كالعرب فاتهم ليس في اليوم يانق
 كرم فاصطروا القوم من ذلك الاضطراب اشد اليك واعظم عليهم فاقبل بعضهم على بعض وقالوا انا ما

للطبقي
والانفسي
من السامع
نقد العيني

مجلس الشورى

[illegible]

ثم خرج خزيمة السليم وقرى عليهم وجرهم بالحرب والقتال فميتة القوم كذلك فاشرفت عليهم والذين الولى الى بيوتهم
اصحابه فنزلوا بازارهم فوالهم تلك السكينة فحاربت ايضا منهم فكتبوا في عيونه الى اهل شيراز

فيما خرجت الخيول

ثم بعد ما اهل شيراز فاق حصنكم ليس من مانع من حصن بعلبك ولا من الرستن ولا من اكثر ما اخرج من جاحلهم فاذا اقر انتم
كتابي هذا فادخلوا في طاعتكم ولا تغفلوا عنكم وبالا ذلك عليكم وطوبى الكتاب سلبه الى الرجل من المعاصدين فلما وصل الى
اليوم على انكسر بغيرهم ففاقا تقولون يا اهل شيراز فقالوا لصد العرب فان حصننا ليس مانع من حصن بلادنا فاحذروا فكتب
بمنع عنهم بشير رغبة بهم انكسر لعدوهم اذ غلبوا به فخرجوا من الحصن اليهم المسلمين ودخلوا البلد ووقع القتال ففرح المسلمون
بذلك فخرى اى ابو عبيد بن قحطبه هذه المدينة عليكم يا اهل شيراز فخرج اهل شيراز من ديارهم فاجعلوا ما كان اليهم
فاستمرت العرب على اخيرهم على المسلمين واخذوا العلو والقتل اسلافهم الى ابو عبيد (فخرجوا الى اهل شيراز) فاجعلوا ما كان اليهم
عليهم مودة بريد من منى لها مائة على حيطي بها ولم يكن المقرب لهم بيزول المسلمين على شيراز

هذا السليم
في شيراز

فخرجوا من خالدها واكثر المسلمين وساقوا الى اهل شيراز فخرجوا الى ابو عبيد (فخرجوا الى اهل شيراز) فاجعلوا ما كان اليهم
واستخبروه فخرجهم من اهل شيراز من ملكهم فاجعلوا جميع الزعم والرياسة والعقوبة والا فخرجوا من اهل شيراز فاجعلوا ما كان اليهم
عليكم فغلبوا على ابو عبيد وعرضوا على القتل لاهل شيراز فاجعلوا ما كان اليهم فاجعلوا ما كان اليهم فاجعلوا ما كان اليهم
وقد اسلمت على يداه وخرجوا من اهل شيراز على اهل شيراز فاجعلوا ما كان اليهم فاجعلوا ما كان اليهم فاجعلوا ما كان اليهم

في شيراز

فاجتمع القوم الى المدينة واخلفوا اليها وقالوا غدرت العرب قالوا ونزل المسلمين من حصن ديار واسما
وصعب لك على اهل حصن فكتب الى ابو عبيد اما بعد يا معشر العرب انا لم اخرجكم من حصن ديار واسما
على السيرة فخرجوا فاجعلوا ما كان اليهم فاجعلوا ما كان اليهم فاجعلوا ما كان اليهم فاجعلوا ما كان اليهم

في شيراز

من مدينة من بلاد الشام وكمن الراى الى ان احببت سرت الى غيركم وحببت اليكم قالوا بل قالوا قد استسلم
الله لنا بشيراز والرستن في اهل شيراز لان فلاحهم لكم عن انا لان تسامقوا الصلح فقالوا
القتلى من حصن فاجعلوا ما كان اليهم فاجعلوا ما كان اليهم فاجعلوا ما كان اليهم فاجعلوا ما كان اليهم

في شيراز

ابو عبيد الرجال وقال خذوا الهبة الحرب فان القوم لا يراونكم ولا يراونكم ولا يراونكم ولا يراونكم
بالله وعليه توكلنا قالوا وبنوا من الابواب فاجتمع اهل حصن الى بطن بطنهم وقالوا ما عندك من الله
قالوا عندي من الراى فانقأناهم ولا تزيههم منا فاجعلوا ما كان اليهم فاجعلوا ما كان اليهم فاجعلوا ما كان اليهم
حبب طعام يغفركم من اهل شيراز فاجعلوا ما كان اليهم فاجعلوا ما كان اليهم فاجعلوا ما كان اليهم

في شيراز

وجرمهم في تبادر المظن المسند اليه مثل الجراد المستنشر في حلقه على في العلم حشر الحيازة النابتة
 انزلوا عن مناصبهم ولم يفكروا فيها انزل بهم فخذها صاحب الطريق من صاحب الروم وكبوا على
 المسلمين وبنوا الحوالة بالاشباب اسمهم (والتهم الخجائن واختلط الفريقان وتنازع المسلمون
 وكثروا في القتل والحراج فلما نظر ابن عميد الى هزيمة المسلمين عظم عليه وكبر لديه وصاح برفيقه
 يا بني العربيات الرحبة الرحبة والرحمة فيكاه وهذا يوم له ما يبعده احمل على اربعة الله تعالى وجوبه
 فتراجع الناس محاولا في اهل حصن حمله منكروا شدة وانهم شدة هائلة (وقد قد خلد اقل الناس
 في جمع كثيرين في غزوهم فحصل ضرب فيهم ضربا كالحرق ووضع المسلمين فيهم السيف والرمح
 وعمل سيرة بن مسروق في بني عيسى بالتكبير والقهقري تبادر الروم تلبس بلغيا انما فسد فقوم
 القتل فمحا حريقا كالن باني حاطوا بالمسلمين (وحين العلم على الركبت استنروا بالادفات طاش
 حبات لثياب فلما نظروا الى ذلك برز باللي وكان صاحب يوم حصر بالرمي عبيدة وجعل ينادي
 في اصحابه شندا والبارك الله فيكم فارقا والله غفيرة في الدنيا والاخرة فبينما هو يحرس المسلمين
 على القتال اذا قبل عظماء الروم وعليه كاهة مائة وهي يد كاهة على خالد فرأى
 خالد عداه وداخله خالد يصعب ما صعبه اذ اهرق على اسر اس العلم طام السيف من يده
 وبقيت بقايمه بين خالد وطمع العلم فيه وحمل عليه فدخله خالد ولا رقه وتواخا واعلى سر
 وضع خالد العلم الى نفسه واحتضنه الى بين يديه فطحن احدا لعله وارده او قتلا واخذ خالد
 صمصامة العلم فمزها في كفه فقطا يرميها كشبه النار وضع راسه في قربي من سرجه وصاح في بني
 حنظلوم وحرثهم على الحيلة في اوضاعهم في الروم وخالد يضرب فيهم ميمنة وشمالا ونادى خالد بن الوليد
 ولم يزل كذلك حتى بلغت الشمس كبد السماء ومحا الدرع على اخيل فخرج من المعركة وبني حنظلوم
 تفتكوا على اثره والدماء على ارجلهم وسوا عدلهم وجوههم كسفاهن الا حيران وخالد يقول *
 * فابلى جميع الروم من يوم شغب * اذ اريت الحرب فيها تنشب * بكل الدين وحصيل منيب * *
 فراه في الحرب كما رقت شيب * حتى نزل الروم عذبا لعطب * فنادى ابو عبيدة الله ذرناك
 يا ابا سليمان لقد عاجلت في الله حنجره وانا نظرت لوفاءها شمر بن عتبة لا خللك صاحب بيتي فزاد
 وحمل في ميمنة الروم ووجهه مسروق يقو مع في الطرا القوم في الميمنة وتشالقا بالاسواق
 وصبر على الحق وحمل من بعدهم فليس بن هيب في قومه على المسيرة فجعل يجر القوم يسير
 حورا ويهيمهم هبوا وحمل من بعد حكمة بن ابي حنظلوم ومن حوله جمع من بني حنظلوم والتمس
 جميع الروم فقتلوا حاصد الحربي تطلعت انفس المسلمين للشهادة وافتقوا لها ولما يروا جميع
 امر الحيلة امن بن حنظلوم عريان عكرمة بن لا حنظلوم كان اسنارهم باسا وهو يوقل الاستة ويقصد لها

وكان
الروم في حنظلوم

وضع حنظلوم
المسلمين في حنظلوم
الروم في حنظلوم

بن حنظلوم
وحنظلوم
الروم في حنظلوم
الروم في حنظلوم
الروم في حنظلوم

وفيلله الحق الله تعالى وارفق بنفسك فقال انهم انا كنت اقاتل عن اهل بيتك فكيف التزم
 في طاعة الله ورسوله واذا الحرب مستدات الى لويديت الى لويدي واحدة معكم في اهل البيت
 لما تشوقوا اليها والى ارا واحدة منهم بينها منديل من السندس وكاس من النور
 تقول اسمعوا واحنا وانتم مستأقات اليك ولقد صدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
 وعدنا وجعل يقول حولا اراها يحب ذيلها هو النور قد بسط من ذيلها ذكروا بقاء
 من ذيلها يارب لا تفر مني لقلها واصلت سيفه وخاض في الشكرين ولم يزد الا اقلها
 فحببت الروم من حسن صبره وتناوله فبينما هو كذلك اذ قد صد هريس الطريق ومعه حربة
 عظيمة تقضي وتقتل ففر بها في كثرة ورماء فوقعت في قلبه فالتحلل صريعا فلما نظر خالد
 الى ذلك (وان ابن حمزة قد قتل) اقبل حتى وقع عليه وكجا وقال ليت عمر ينظر الى ابن عمي
 وموته حتى يعلم ان انا القتيلا العذر كينا الاسنة ركوبيا) ولما نزل المسلمون في اهل القتال
 حتى هجم الليل (وتراجعت الروم الى مدنيهم وروا الاواب) وانصرف المسلمون الى رحلتهم بال
 ليلتهم (فلما اصبحوا صلى قال ابو عبيدة معاشر المسلمين رحمكم الله تعالى فبينما انهم اهل حوض
 ببأسطى كما طاهر المدينة لقصوا ما كرم فان الله تعاقد اظهر كرم على بطارية الروم وفتح لكم الحرب
 والقلاع في هذا التقصير والله تكلم على كرم فقال له خالد بن الوليد يا امير المؤمنين
 الروم واسد الرجال ليسهم سوقة واحسان وهم اسند ما يكون في الحرب قال ابو عبيدة فقال
 عندك يا ابا سليمان ارسل الله تعا امرك وسد مراكم قال خالد يا امير المؤمنين قد رايت ان
 منكشف للقوم وبطار لهم بنح لهم سوادنا وابنا واذا نبغنا خيلهم عن مدنيهم فصاروا
 في المستنق عطفنا عليهم ورمناهم لعدوهم عن المدينة قال ابو عبيدة نعم الراي رايت وجوه
 ونواعدوا للمسلمين لكشف بني بني الروم وان يتكلم لهم سوادهم معلما اصبح العقم ففتحت
 الابواب وبرزوا للقتال (والمسلمون) اطعموهم في انفسهم وجعلوا الخمر ساقين عنهم حتى اذا
 النهار وانسطت الشمس الحرب طبع القوم في المسلمين لما بان لهم من نقصهم وشدة واعلهم
 فافروا العرب بين ايديهم وتكلموا سوادهم (تحدثنا قول ابن عامر عن عروة بن ماجة القتيبي قال لما
 سواة من قادم النجعة وكان قد حضر فتوى حمزة قال اخبرنا امام الروم وبتبعنا لبيس كتيبة خيل
 وهم الف فارس كانوا اسند القوم قال امرأته وانهم هذا امام الروم نطلب جوسية وادركها البطاريق
 وكان في حصن فتى كبير السن عظيم القدر في حكمة التجارب (وعرف ابو اسيد الجليلي والنجاعة
 وكان عالمين علماء الروم وكان قائما التي لا ولا خيل في حصن فتى وادركهم وكان
 فذا درسك بعض حواير عبيد عليه السلام فلما) اشرف على السور وراى العرب قد افترقت

فصل في تاريخ حوض قنطرة
 في سنة ١٢٠ هـ

في سنة ١٢٠ هـ
 في تاريخ حوض قنطرة

في ايامهم ذلك قبل ان يلقوا الفيل فاجل قتلهم على السيف والرمح فاجل قتلهم على السيف والرمح
 لا يكون علامة فيه فبيلة استحقاق قلبه وضربته في حلقه وقال ابو عبيدة ان كبريتا من كبريت
 واستوا السعيد سلبه ففعل السليبي ذلك ولما وضعت الحربا وراها احد المسلمين على
 والد ربح وانشأ راي ومثاق النكل فقام الى عبيدة ووقع الصياح في بعض الجباء من المسلمين
 الرجال والنساء يفر الى بيوتهم ويخذلوا مع الاقساة والرهبان على ان يسلموا
 فخرجوا الى عبيدة وصالحوا على التسليم للمدينة الله وان يكونوا تحت ذمته فقال ابو عبيدة
 انه تحت ذمته وصلوا ولقد جربنا انكم في ذلك تبغضكم ولكن استاذل من يستكره
 نرى ما يكون بيننا وبين ملك الروم (وارادوا الروم بكرمو المسلمين بالاقامة معاهم
 على ذلك لم يزل احد من المسلمين الى حصن الكوفة فقتله اليوم وكل ذلك ليعتبر بها المسلمون
 بالعدل وحسن العشرة حادثة اجري بن عوان حدثنا حميد الطويل عن سنان بن راشد النخعي
 عن سلمة عن العمار كان ممن يعرف فقوم السام قال اخنا اهل حصن بعد قتل ابي
 قتلهم) وقتل من المسلمين مائة وخمسة وثلاثين رجلا منهم من جبروا هذه الالاف من من
 رحمه الله تعالى قال ابو اذى رحمه الله واتصلت له حادثة من ان المسلمين فقتلوا
 وشيزوا اخذوا هديته التي تصبى الى مريس فبلغ ذلك منه ما دون النفس فقام ينتظر وقد
 من السراخلة كانت لهم حتى جمع للمروج وحش الجيوش فكان اقل الجيش عن الانظار في
 وعشرين فرسما (وانه بعت الخيول الى المدينة قيسارية ساجل السام ليكونوا حفاة على
 وطرايق يروى وطيرة وعش جيتا احوالى بيت المقدس وقام ينتظر بها ان ياتي
 وقدم مع من الارمن ما اجمعوه ملك فبعول ايام قدم على الملك جند وجرم الملك مع ارباب
 له باهاا وحده وكفر بالله وادعاه وسار الى الكيسة السك وحل على منكرهم ووقفت الملك
 والقبائل صرة وروى انهم بالبقاء صفا وصل اليهم من فقر المسلمين فيها هم الملك وقال لهم يا اخا
 قد جرت لكم وخونكم من العرب فلم تقبلوا وحق دعي لانهم ان يملكوا ما تحت سروري هدا
 الالساء وقد اجتمع لكم ما لا تقيد رعليه ملك من ملوك الفرسانية وقد بدلت امرنا ورجلنا
 عكم وعن ديككم وجرمكم فتوبوا الى الله من ذنوبكم (وانى والرعية كرم خيرا ولا تظلموا وعلمكم
 في الفتاك لا يخافكم بعضكم على بعض ولا تأسدوا اياكم ولا يظلموا فاهما اما لا لا سا حة قوم
 لهذا لان واتي اسألهم عن شئ ولم يرد عنه لطيف فقال عظماءهم اية الملك اسأل عما شئت فقال انتم
 اكثر صدة او عردة او اكر اجساما واعظم قوة من العرب في ايامهم كرم الخدكان وقد كانت
 فتاب سبطوكم وقد صدركم من ارا وجعل منكم بن وقد علمكم ان اقام اصناف الخلق من ارا

الشيخ زكريا بن محمد

لن يتركه
والشيخ
صلى الله عليه

الشيخ زكريا بن محمد

الشيخ زكريا بن محمد

الشيخ زكريا بن محمد

الشيخ زكريا بن محمد

الشيخ زكريا بن محمد

الشيخ زكريا بن محمد

الشيخ زكريا بن محمد

الشيخ زكريا بن محمد

جميع الاكلان لا يخرج ولا يخرج من على البحر وسور ان من خلق كبرياطين ودمشق وعلما
 وحسن فسكتا لقوم مقام اليه يسوع في يد يهوه وقال فيها الملك اذ يرى لوزن الرخا
 قال كان قوم ساقط بل لوانا دينهم غير واصلهم في حزن واصلهم في السيرة بن مريم فقط لوانا
 بعينهم اليه يسوع من يامر بالمرور في كذا فيهم عن المنكر وحينئذ في الوقت صلوا لهم واكاد الرب
 واراد كذا الزنا فحشت بيسهم للصالح في حزن هؤلاء العرب طابعة لوزنهم ولتبهم هبات
 بالبراح فيهم بالنهي كذا فيهم عن ذكرهم ومن الصلوات على انبيهم ليس فيهم من يتجبر
 يتكبر بعضهم على بعض شعاعهم الصلوات دناءهم الصلاة ان حملوا كذا فيهم وان حملوا عليه كذا
 الاذ باركهم في ان الدنيا فقتلوا واخره بقائه فلما سمع الملك ذلك قال لوزن العرب علينا كذا في
 ذلك في اذ كان قولك في اذ كذا فيهم كذا فيهم كذا فيهم كذا فيهم كذا فيهم كذا فيهم
 هذه فيهم كذا فيهم كذا فيهم كذا فيهم كذا فيهم كذا فيهم كذا فيهم كذا فيهم كذا فيهم
 أما من العرب فلما سمعوا القوم ذلك صنفوا بين يديه وقالوا لوزن الملك لا تفعل في كذا فيهم
 المسيح فقط لوزن الملك يوم القيامة وتغير لوزن الملك (وتغير لوزن الملك) وتغير لوزن الملك
 سكنوا العرب بن بعزنا وكنهم كذا فيهم كذا فيهم كذا فيهم كذا فيهم كذا فيهم كذا فيهم
 العرب فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك
 على هذا فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك
 من الروم قالوا ما عقدوا من الدين فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك
 ملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك
 ومنطقة (منطقة) وعقدوا فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك
 وسلمه لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك
 وعقدوا فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك
 الاسود وسئل الى اخبرني عن ما عقدوا فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك
 خامسا فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك
 الارض فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك
 وقال لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك
 والديهم فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك
 ورواية والمسلم العرب حيث كانوا ولا تغفلوا فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك
 ربحوا فان اخذوا فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك

الرسالة في حزن العرب
 لقائهم العرب

فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك فيهم لوزن الملك

وصهره يمدد من المعسكر من عسان وخم وحمام وعامدة ورا قال كونا على المقدسة
 ملاك كل من من جسته والجد يد بقطط الحدين واما الامانة التي قسمتها ملك العونية وقرنته
 وجعل عليه مد قال جد الساموول هشام بن عمر بن عبدة وكان من حضر العتق
 من بيت قمل الهرم ولسماية الف من سائر طوايف المكفر من رعتد الصليبي قال ابو برب
 الهملي قرا عليه السلام ان جملة من بعث قتل من سائر طوايف المكفر ليس سيرة الله
 حدثنا ابو برب سنيان بن عتبة في جامع البصرة قال سمعت اشد بن سعيد السمرقاني يقول
 حضرت فتح الشام وقال لهم وكنتم مولعا بعد الحيو ش فلما اشرقت علينا عسكر الروم بالارض
 صعد اشر من الارض فدخلت عشرين راية فلما استقر قراهم بعث ابو عبدة روبا من صاحبه
 ليخبرني عنهم فنكروا من غاب بين ما ولبا فعدا فلما راينا اجتمعنا عند ابن عبدة فسالنا
 سمعت المقوم يذكر ان جملة من القاتل فلا ادري من هو السبع من اسبنا اخذ في
 ليرتاعوا منهم قال ابو عبدة ياروماس كره ان يكون تحت كل اية يقال ما عندنا في عساكرنا
 كل اية خست الفاطمية اسمع ابو عبدة ذلك قال الله اكبر اشر اخر قرا من في قبيلة الكلب
 قال الواقدي حدثني من اتى به ان الملك قتل الفاطمية في ارضها هاهنا وخلق عليه كلب الملك
 المولود وخرق لبوق الرجل ونزع الملك على الباب قار من ابي شيخ عسكرو وسارهم بن صهيم وقال
 وجرير طرد ربحان وابن اخته قوير ياخذ كل واحد منهم طريقا واما كل من كان في ارضه
 الى ان تصافق العرب المسلمين فاهم فكم لباهات لا يد على ايدى واعلى ان يديكم وبين القرا فاهة الواقعة
 غلبوا كره فلا تقنعوا ببلد الشام فطلبوا ليطعنوا فيكم ويطلبوا كره حث ساكنكم من البلاد ولا يقنعوا بالمال
 دون النفس ويتخذون ابناء عبيدا وبناتكم حرا ساكنكم اما قاصرون على القنان واضلاد بكم
 قال الواقدي شروخ بن قنطرة بن عبد الله بن المطرس بن حيلة والملاحية وبنو جرير على الملاحية
 المعربات وسمرمين وغندق بن ربيعة بن حلة وبنو الدريمان على ارض لعا صم وهي ارض قيسية
 وسار باهان الامروفي في ارض القوم مجيش والوجالة امامه يزليون له الى ارض من الطريق واللدخلة
 لا يمر من بلاد ولا ممنة الا ضربوا عليها وطا ابرهم بالدياج والخرقان وسار اقدق قراهم به وهم
 عليهم فيقولون لا ذكر الله علينا قال وحيلة بن ابرهم القسبي اهل المقدسية ومعه بنو عسا
 قال حدثنا ابو عبدة اسمعيل بن عباس بن صهوان بن عمر بن عبد الرحمن بن جابر قال اجتمعنا
 ان الطاغية قتل ما بقا الحيوان الى مال المسلمين كان لا يعبى في اسب من المعاهد
 جيش القوم يتخفون اخبار الروم وقتا وصل الخبر الى شروخ فارفقهم جواسيس عبيد وسار
 طالبيين عسكرو للمسلمين فلم يجدوا غارهم فقتلهم الله بالملاحية لانه انا عند دانا فخرهم

الحيون
 وضو
 مع
 المسلمين
 جيش
 جابر

من كثر له الزنايم والمزينة ولم يزل اليها سبيس تسليما الى وصول الى الجابية في اوائل قوا ابي عبيدة
 بعثوا به اهلها مع ذلك عظم عليه وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ورويات قسقا
 فيمنع من فاعلى المسلمين فواف طلع الفجر اذن وصلى بالمسلمين مغسلا فخرج من صاقي التفت
 الى الناس فيفسد عليهم ان لا يجرى حتى يسمع ما يقول انهم قام غلبا فيهم في الله تعالى واشتأ
 في ذلك اليوم صلى عليه وترجم على الي بكر الصديق رضي الله عنه ودعا للمسلمين بالنعيم ثم قال
 اني اريد يا معاشر المسلمين ان يحكم الله ان الله تعالى قد اياكم بدلا حسنا ليعرف كيف تعملون وذلك
 عند ما صدكم الى عن اوامركم انكم كل من وطئ واثم عيسى اخيرا ان عبد الله هو قل قد استعصمتم
 من ساير بلاد الدنيا فيكم من غيركم انكم بجزايت انقلوهم بالزاد والعدد يريدون ان يلبسوا ثوب التفت
 بانواهم بالله مقيم فيهم واعلموا انهم قد ساروا في طرف مختلفة ووعدهم ان يكونوا اياهم انكم
 اعلموا ان الله تعالى ما عرف ليس بقليل من يكن الله معه والله خاذل قاهر وليس يكسر من يخذله
 الله تعالى فما عندكم من الرأي انكم قال لبعض عبيده قمر واخبر المسلمين بما رايت فقال واخبر المسلمين
 بما راى من الحيوان الثقيلة وعد لها فخطب ذلك على المسلمين ودخل في قلوبهم فخرجهم الفرج وحول
 بعضهم بيطر الى بعض لم يرد احد منهم جريا فقال ابو عبيدة ما هذا السكوت رحمة الله عن جوابي
 شيروا على يديكم فاما انا كما حكمكم رجال من اهل السبق وقالوا ايها الامير انت رجل لك
 رجل مكان ونزلت فيك ايات من القرآن انت الذي جعلك رسول الله صلى الله عليه وسلم امين
 هذه الامة فقال عليه الصلوة والسلام لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح
 فاشهرت عليا انما يكون فيه صلاح المسلمين فقال ابو عبيدة اني ارجو انكم تقولون في قول
 فاشهرت الله تعالى فوقه فقام اليه رجال من المسلمين (عشرة فيهم انا من المؤمنين ومن
 بن مضمون) وقال ايها الامير انت رجل الى رغبة والرأي ان تسير من موضعك فتنزل مريجا وفرجا
 ما لي اراي القرى فتكون المسلمين قريب من المدينة واكمل ادبيل البنا من الخليفة عيسى بن
 طاهر فاذا اطاعتوا فاقبلوا البنا كما عليهم ظاهر بن فقال ابو عبيدة احبسوا رحمة الله فقد اشترى
 ما عندكم وانما انت من موضع هذا اكره غير ذلك وعقبت وقال لست مدينا فنفخا الله تعالى على
 ان تخرجت عنها وكان ذلك خزيمة ملك فم قال اشير اعلو رحمة الله فقام قيس بن هذيلة المراك وقال
 اامين الامة لا ردنا الى اهلنا كينا سلمين ان خرجنا من الشام خط وكيف تدع هذه الاعيان المنقرية
 كما نفخا في الزم والاعناق الذهب والفضة والحرب ورحم الى خط الحربي وخذلية الارض واكل الشجر
 ما من الممول ونحن غننا في مثل هذا الصيرور والارواح والخدمة موعدا فان يكون في تغلبه رحمة الله من
 شانه الدار الى دار القرار وحياتي الى الحيات فقال ابو عبيدة صدق قيس بن هذيلة ونطق بلحق شمر

فمنذ
 الى
 الى
 الى

قالوا يا انسان ان رجونا الى بلاد الحيرة والمدن تدعون لعلنا نخرج قصورنا وحصوننا وسبائنا
 وانهارنا وطعامنا وسرايا وفضة وذهبنا وصدق قيس في قوله ولسنا نخرج من هذا
 بيننا وهو خير اليك من قيس بن عبيدة وقال صدق الله قولك واعلم اني اولا بك
 اخرج من مكاني فوالله عز وجل ان فاما فاما فاما عاجل حيوان (ك) يعني ما قرب اجل فاما
 شكر الله تعالى فعلك قالوا اي رايك وتابع قول المسلمين بحسبى قيس بن خالد بن الوليد فانه ساكن
 لا يقول شيئا فاقبل عليه بنو عبيدة وقالوا يا اسلمة انك رجل جبار وفارس منهم ومعك
 وعزم وجيرة بجميع الامور ففما تقول فيها قال قيس فقال خالد لعمر ما اسأله به فيسكن ان
 غير ما به ولكن لا اريد اخالف المسلمين وقد اجتمع رايهم على المقام قال بنو عبيدة ليكن
 كان رايك موافقا للمسلمين اخذت به وكذا رايك تبعنا فقال خالد اعلم اني انا اسلمة ان
 في منزلك هذا فانك تعين على نفسك لان هذه الحجابة قريب من قيسارية وفيها قسطنطين
 ابن الملك في اربعين الف (وهل الاذن قد اجتمعوا منكم) والذي اسأله عليك ان
 من مقامك خذ اكانكم مستقبلي عداكم وتجلون اذ عرفت خلف ظهرهم كما حتى اتزلوا
 ويكون المدد من امير المؤمنين من لا حق وانهم من قبل عداكم على انفسهم وجعلوا للنيل
 خالد بهذا الكلام قالوا المسلمون نعم ما اسأله خالد علينا بنو الروم في مقام يوسفين وقالوا
 الامير افعل اي خالد ونقذه الى ما بل الرقاد يكون بين عسكر الروم المقيمة با
 ليلا في منفسهم عند حيلنا فانه سيكون لو حيل العسكر من بين هذه الشجر اصواتا فهدا اهل عداكم
 فان اقبلوا لا يدرون خاتمة ومكة فيلقهم خالد بن معه فقال خالد والله يا ابن حرب نطقت
 وهكذا كان رايي فوعدنا بنو عبيدة فاجتمع خالد الى اقبل به من العراق وضده اليه وامر
 يكون على احسن المسلمين وطلوعهم من ذلك ففعل ذلك ووقع الضربة من المسلمين عندهم
 حتى كان يسمع صيحه على راسهم وطلب اليهم وسمعت الروم الصيحة بعد ما لا ركن حتى
 عند حيلهم فطلبهم وطلوعهم حاربوا في طعنهم فيهم والتقوا في حيلهم ففعلت الروم
 لاهل الروم منهم فلما فعل خالد الى اعنه خيل الشكين مقبلة عليهم صا حكا قال نعم الذي اخرج
 الحيرة ثم صاح يا عبيدة وقالوا لكم والقوم ففذه اية الضر فاستصحب النبي ومدا والرواح
 خالد والوال وضوا لابل لا روبرو طلبة بن نوبل العاصري وعاصم بن الطويل ورواح بن اكل الدم
 خلال بن مرة وحمزة بن عاصم ومثل هؤلاء فلم تكن الروم طاعة فوعدوا منهم من المسلمين ففعلوا
 فباشر بن حيلهم اميرهم مقبلة عظيمة واشرف بهم خالد في الحيرة الى اكل بن عرق ففذه خيل
 حيلهم الى خالد فاصحوا به يدي عسكرهم لا عبيدة ففذه نزل اليهم وترك اذخات من خلفه وكان هذا

مقابلة خالد
 ملك الروم
 قسطنطين
 باجات

[illegible]

صلى الله عليه وسلم
الى ابن عبد الله

على عسكر المسلمين وقرب منهم وقت ياتونهم وقال يا معشر المسلمين اخرج اميركم والمسلمين عليكم
من اخرج من عنكم من النساء واغلبنا اضطلم ولا تشكوا وصاحوا ومعهم العرب فاعلموا باعسيل فركبوا
وساروا الى الجرحى حتى التقت اعناق دواهما والناس ينظرون اليهما فقال سيد الجرحى يا ابا بكر
ما كنت قد لاه واسال ما كنت ساداة فقال جدي يا ابا العزب لا يفر ذكر ان تقولوا هو منا الروم في ما لم يفر
ونقتضاهم فاطمروا الا ان ما انكره فان معناه من سائر الناس الخليفة وقد عاهد الروم ان لا يفر
ان لا يفر اولينكم بهم طاعة فانصرفوا الى بلادكم فقد التزم من ارض الملك ما لكم وقد عاهدوا
الروم ان لا يبيع (الا) الاحسان اليكم وهو عبيدكم من
ولما قد تم كان منكم من مبي على ارجلهم قد احسنوا حالاً

قال ابو عبيدة رضي الله عنه افرغت من كلامك يد قال نعم فما عندك من الجواب قال بن عبيدة اما
ما ذكرت من معاك من الكرم والروم انهم لا يفر من فقد اخطيت في ذلك في قومي فاك لنا بالسيف
فان السيف لا يخاف منه وفي طلبنا الضرب بالسيف خرجنا وانما على يقين من امرنا ولا بد لنا ان نقتل
ارضكم ونأخذ كنوز ملككم كما وعدنا بنينا (وليس) لوعد بنينا خلعت اقام ما ذكرت من تعاهد الروم
انهم لا يفر افر الروم في ابان شفا مني فمنا فتهرب فاكصة على العقباء واقافاك وهو ملك بكثرة
عدكم وكثرة وسواكم فقد رايتهم قلنا وضعفنا وكيف نقينا جوعكم وكثرة وعظم عدتنا وكثرة
سلاحنا واحيا الاشياء التي نرى من تناجزنا بالحرب حتى يعرف ايها الذي منته الحرب) فانا سمع جرح
كلامه (التفت الى رجل من الارمن وقال ذلك يا نبيل الملك كان اعرف هؤلاء القوم ثم احرف ما من
جواده) راجع الى باهان واعلمه بما حدثت به مع ابى عبيدة فقال باهان ادعيتهم الى المواعدة
قال لا يحق السليم (ان) لم افلح في شئ من ذلك ولكن البعث لهم بعض العرب المتخبرة فان العرب
ميل بعضهم الى بعض فعندنا دعا باهات عبيدة بن الامير وقال له اخرج الى هؤلاء القوم
من كثرتنا والوفى قلوبهم الرعي اخطبهم مكره فخرج جيلة حتى وقف باشرهم وبأدى باعلاصنا
لرما عاشر العرب فخرج الى رجل من العرب بن عامر كفاطية فسمع ابى عبيدة كلام جيلة فقال
القوم اليكم يا بنياء حبسكم من دنن للندبة بصله والرحم والقرابة فابعدوا رجلا من الانصار
اليه بالخروج عبادة بن الصامت رضي الله عنه وقال لا يعبى انا اخرج اليه ايها الامير فاسمع
واجبيه) فاسمع عبادة بن الصامت بعينه الى ان وقف امام جيلة فتنظر جيلة الى رجل اسود
كانه من رجال شنة وهايه لعظم خلقته فقال له جيلة يا فتنا من اي الناس انت قال انا من
القوم الذي ظله انا ومن ولهم (عمر) بن عامر قال جيلة حيت من ايها انت قال انا من
انا عبادة بن الصامت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسل عما شئت فقال يا ابن النعم انا اخرج

جيلة بن
الامير
بن الصامت

التيكم لان اعلم ان اكثر من الوجه القرابة فانه ناعم ومثيرة عليكم وات هو لواء المومنين لو ابقينا لكم
معهم حتى لا تفسدكم بها وعساكر طهوا عساكر لا تفعلوا اول قطعنا جميعكم مرة بعد اخرى
واعلم ان الحرب اول وسجال فان انصرفتم اليكم فليكن ملجاء الا يذبح ان اهلنا مواجعتكم الى عساكر
وحصون وخيل وبلاد وما ملكت من قبل فخذوا وانصرفوا الى بلادكم قال عبادة فرغت من كلامك
قال نعم قال ما تريد قال عبادة يا جبيلة اما علمت ما لقينا من جموعكم للسيدة يا حنادين وغيرهم
وكيف ظفرنا الله ثقاتكم وهرب طاعنكم ونحن نعلم ان من بقي من جموعكم قد دبست اهلنا و
نقاتل عن ديننا نصرته لا خوف من ههنا ولا نبالي من اذركنا من جموعكم ولقد ولعنا في الدماء
فلم نحمل من دم الروم واتى ادعوك يا جبيلة الى الاسلام (وتدخل مع قومك في ديننا تكون
على شرفك في الدنيا والاخرة ولا تكن تابعا لعلم تقديبه بنفسك من المكاره وانت رجل من سادات
العرب وان ديننا قد ظفر فاتبع سبيل من اناب الى الحق رسول لا اله الا الله محمد رسول الله) فغضب
جبيلة من كلام عبادة وقال اصمت بهذا الكلام عني فلست صفارق لدي قال عبادة وان ابيت الا
انت علي من الكفر فاياك ان نلقاك في الرحيل الاول فان لنا وقعة وان اخذت سبيونا فلكم
من شفارها (ودعنا الروم فم اهلنا علينا منك وان ابيت الا انصرتم حل بك مثل ما ينزل
بهم فغضب جبيلة وقال له بما اتفق من سبيكم اما نحن كائنا وما نحن الا رجل قال عبادة علمنا
انك خرجت لنا اخادعا وغديا علينا ولستنا كائنا ولا نكلم نحن على قلنا نحن جد ربنا ونصلي على نبينا
وان وراءنا عساكر ميلاد افطار قال جبيلة فلست اعرف وزاءكم جيشا مثل هذا الجيش الذي معكم
ولا لكم قوة تنصركم قال عبادة كذب والله في قولك ولما نرجا الى الجهاد البطل شداد
يدون المني مغنا والحمائم مغنا واحدا منهم جيش في نفسه استيعب وسدته وحماته وبراعته
وصلى وصولته والعباس طمحة والزيبر فلاب وقال ان من جميع اليوم من المسلمين من مكة والطائف واليمن
وعبادة (فلا اسمع جبيلة ذلك قال يا ابن العم خرجت ارباب الضحى تكم فاذا ابيت فالى اسالك ان
ننتال قومك ان يجيئوا الى ما وعى هم اليه من الصلح قال عبادة لا والله لا صلح بيننا وبينكم الا
باداء البرية او الاسلام والسيف (ولو لا الغدر بقبي بن العلقمك يسيف هذا وبعت روحك الى
الهاوية فلما سمع جبيلة كلام عبادة وانه جاني تخليه في الخطا حانية) فرجم الى باهان فرجأ مرعيا
وقد امتلأ قلبه من كلام عبادة رعبا فلما وقعت امام باهان تبين في وجهه الفزع (وقال الجبل ما وراءك
فقال اهل المالك على حوت واوعيت فكان الكل عندهم سوء وقالوا ما بغيتنا الا القتال قال باهان
فما هذا الفزع الذي قد ظهر منك امامهم مثلكم قد بلغنا اثم بلشيت الف وانتم ستون الف اما
يقابل كل رجلين منكم لرجلهم فم ذواتك يا جبيلة فسررت وبنيت عراك لقتالهم وانما من وراءكم فاما

ملحق
جمل في باهان
واضع له

لخبرهم بهم كان الملك بيننا مشترك وتكونوا اقرب الناس هنا فيسلم الملك اليكم ما اخذوا في العرب
من بلادنا وجعل بالهراة ليغيب جبلة في العطاء ويمنيه ويحرمه على القتال فاجابه الى ذلك واخبره
في مئة مئة عسانا وهرمهم ان ياخذوا على انفسهم وينتقموا فعل القوم ذلك وركبوا في سائر الجبال
لايضا اطروهم من الروم احد يقدرهم جبلة بن الهم عليه دهر من ذهب متقلد بسيف من عمل السبابة
ويده الالة عقد هاله هرقل فضاهاها الصحابة في سنتين الفاء انشروا على المسلمين كما هم ساء
حل يد وابو عبيد بن ريث مع عباد بن الصامت بما كان عليه وبين جبلة اذا شرفت عليهم فبين
فلما راوهم المسلمون عرفوهم وصاح بعضهم ببعض واصحاب المسلمين قد اقبلت العرب المنصيرة
الى قتالكم فما قالون د قالوا لقتالهم ونحو النصر من الله عليهم وهموا الناس بالهوى من اليهم
فصاح خالد بالسلمين وقال صبروا ورحمكم الله ولا تجلبوا فقد ركبهم العاصم اكيد هم بمكيد
فيلكون كما ابو عبيد وما هي المكيد يا ابا سليمان د قال خالد انما الاميرات الروم قد استأثروا
عرب من حبسنا وهم في صعا فعدنا وان نحن فالتنا هم باجعتنا كان ذلك ضعيف منا فالى افلا
رجا لانهم يعاملون في ردهم عنا فان رجعتنا كان كسر المسلمين ووهن عظيم وان ابوا الا الحرب
والقتال خرج اليهم من القيسير يردوهم على اعتقادهم فخرج ابو عبيد من قول خالد وقال يا ابا سليمان
افعل ما ابد لك فخذ ذلك عا حالك بقين من سعد بن عباد بن ريث كعب مالك الاضمار وم
بن حبل جابر بن عبد الله والى ايوب خالد بن زيد فلما وقفا بين يدي خالد قال لهم يا انصار الله ورسول
هو لاء العرب المقبلة اليكم يريدون قتالكم وهم عسانا ونحم وجرأ من يفتيكم فخرج اليهم فاحاط
واجهدوا في ردهم عن حركتهم وقاتلهم فان فعلوا ذلك والا اخذهم الشئ منا وكما لقتالهم كفة
فخرج اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم خمسة من الانصار الى ان وافوا جبلة وقد جعلوا
باراء المسلمين يريدون حرمهم وقتالهم حتى اذا فرروا من عسا نادوا يا معاش العرب من عسا فخرج
انا اخبركم وزيدي النيكرو واذا نهم حيلة بالذي اني اليه فلما دخلوا عليه وهو في مضرب من الدبر اجم
عزير الطير الا صفر جالس على وسادة وحوله ملوك آل جفنة فحقيق بجية الهوك فرقم جبلة قدرهم
يا بني العم انتم الرحم والقرابة والى خرجت اليكم من جبهة هذا البير الذي رهقكم فاخرجتم الى رحله
فاقرط على في اللقال وشهد في السوال فما الذي انا اليكم الى فكان اقل من كلمة جابر بن عبد الله
ما بين العم لانا خد علينا فيما نكلمه فان ديتنا لا نفوق الا بالنعيرة لكل مسلمة والنصير
متالك واحة لالك د ورحم وقرابة فامينا اليك من عسا الى الاسلام وتكون من اهل الاما
وسكن لك مالنا وعليك ما علينا فان ديتنا شريف ونييتنا طريفا قال جبلة ما احببت الى ادلك
د بيني وبينكم فانه معشر العرب الاوى والفخر ربح عيتكم لا تقسكم امرا ورميتنا لا نفقتا امرا فاقبال

مكة الله
حال المسلمين
جبله

الا انها مات رجل شريف ومثلها كالمسلم ورفضه وعلى فاجلسوا وشدوا في حبلة فقالوا له
 اذا انبت الاسلام قبلنا منك الحرية وافرناك في بلادك وفي موطن اباؤك واجدادك قتالنا قال
 حبلة ان اخشا اذا تركت قتالكم وكانت الملازمة للروم عليكم لم امر عليهم بنفوس من بئس كان الروم
 له ترضى على الان انا انكلم وقد كبرولي ولودخلت معكم كنت تنيأ قالوا اذ انبتك فان طفرنا بك
 قتلتك فان سيوفنا تغلق العظام فتكون القوقعة تغريك احب اليانا اريد والحق بينه كي ينصرف عنهم
 وحبلة يا بني لك قال الحق الصديق بدماء انا تل عن القوم ولو كان للاخر وجميع اهل قتال قيسين
 سعد بن الشيطان قد احتوى على قلبك انت في لنا من الهالكين مستعدين منا حرا شيب
 له الطلاق وشقيس قال لقومه اخصوا فاعيد الله وصفا قال حبلة فاستعدوا للقتال عدا فاقبل
 من احبهم الى الخلد والى عبدة واعلموها اما كان منه فقال خالدهم فوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ليطرد حبلة من ارجاء لا يريد في بقائه من غيري العالمين وقال معاشر المسلمين
 ان القوم سنون الفاضل ثلثون الفا ونيفا ونحن في حرب الجرح ونريد نلق هذا الجرح الكبيير معا فان
 فانت احبلة كان لنا حبيبة في قلوب عدائنا ولكن ننتدب رجال منا قتال هؤلاء العرب قال ابو سفيان الله
 ذرنا يا ابا سليمان لقد اصبنا لاري فاصبر ما تريد وخذ من الحبش ما شئت فقال خالدا في اريد
 انتدب من حبشنا ثلثين رجلا فيقاتل كل رجل من الفين من هؤلاء المشركين فلم يبق احد من
 المسلمين الا عبي من مباله خالدا وطفنا انه مبرح وكان اول من خاطبه ذلك اليوم ابو سفيان قال
 يا ابن ابى المطلب اكرم منك فخرج اوجله قال خالدا لا وحق من انا اعداء ما قلت لاحد ا فقال ابو سفيان
 فتكون خالدا كرام الله تعالى ظمنا لنفسك ما اظن ان لك مساعدا فلو قلب يقاتل الرجل ما يتين
 بان اهل من قولك الفين وان الله رحيم بعباده فرض علينا ان يقاتل الرجل منا الرجل في الماي يما يتين
 لا الف لا الفين وانت تقول ثلثون مستين الف ما يحبك فخذ منا الى لك وان احبا لك فانه
 غير بنفسه معين على قتله قال خالدا يا ابا سفيان لا تكن جبانا في الاسلام شجاعا في الجاهلية اصبت عن
 كاهلك وانظر من النقب من فرسان المسلمين فاذا رايتهم عرفتهم رجال قد وهبوا انفسهم لله
 على وماريدون بفناء غير الله تعالى ومن علم الله تعالى الحق من ضمير كان حقيق على الله ان ينصره ولو
 قطعا فانه الناصر قال ابو سفيان يا ابا سليمان ان اكرم كما ذكرت وما احدث بقولك المشقة للمسلمين فان
 ان عزمك على ذلك فاجعل مستين رجلا لمستين الف قال ابو حمزة نعم ما اسألك به ابو سفيان ان قال خالدا
 الله ما احدث يفعل في امك كذا بعدنا فامرهم اذا رجعوا الى اصحابهم منه من قبل اهل الرعيان ويعلم
 هناك ان عسكرنا له كفو قال ابو حمزة خذ مستين رجلا يعين بعضهم بعضا قال خالدا من طابت نفسه
 لك ولا ما اكلان سبي حبيبه والله تعالى جوده لما يحب

ورفضه ابو سفيان
 معالي سفيان

والسلامة حتى انزل عن فليح حمية الشيطان وخسبه الى اهل بيته فوالله يا حاطي لمعت بعد هذا الكلام
 ان تصم فلو لم على هذا حال ما وجد لك ذلك تخلصك عن الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يوجد من المسلمين من يسمع قول خالد الا لشركه فوله واستحق لاهله وكان ابو عبيدة ممن يسمع من
 خالد فيكنى وفاز الله يا ابا سليمان اما انت الاضطرب لها فراقى شركه الله فقام ابو عبيدة ولحقه بيد خا
 ولحقه اهل بيته خالد فمكروا ببعضهم بعضا فقال ابو عبيدة فاني لا اخرجوا ان تكون فاهم قال الله تعالى بكاه وفتحنا فاهم في
 صرنا وفتح من غلبه لاهله قال الواقدى قتلنا انت من نسان المسلمين ستين رجلا كل رجل اهل بيت
 حبيبا وحملته لمان عليه فعدا خلك قال لهم خالد ما تقولون رحكم الله في الحلة معي على هذا الجيش الذي
 قد اتى الى حربنا ان ارميهم عرب مشكروا والقد عرفت الناس بهم واخبرهم فان كان لكم صديق اتيكم الله تعالى
 صبركم والبصيرة من مذهبهم في العرب فاعلموا انكم هذه الجيوش فاهم فاداهم متوهم ووقع العرب قلوبهم منكم
 فيقبلوا احاسين قالوا يا ابا سليمان افعل ما نؤمر الله لنقاتل اعداءنا فقال من سيفهم من الله ويتوكل
 على احواله الله وقوته وبذلك في طلائعهم في فخر اهلهم خالد خيرا وكذا ابو عبيدة وقال تاهبو رحكم الله
 وخذوا اعداءكم وتكن سيق في مفرقة الحق فركبوا ياخذوا اعداءهم فماتوا في الحرب حتى ان رجلا من اعداء الطعان
 شتان ولا تهاذلو السواكم منها فخطى ومصدق اركبوا الخيول في السرعة التواجي ولا تتركوا الرجل الا جواده الله
 يدل به وتوعدوا ان الملتقا عند حوز المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الواقدى وتفرق السويك
 رحكم الله فصارهم سائرهم وسابق على اهلهم واو كادهم فاقا فاضربوا من الاثر ورافل الخيمة بلبس يستمر
 على اخيه خولة فلهذا اصلم الحرب فالت له يا اخي اراك قد دعيت فاجع من ايقن بالثرف فاجربا انه يريد يلقا
 البول ومع خالد فذلك قالت يا اخي القا العدو فوانت موثقا بالله تعالى فان العدو لا يقرب منك احدا فاعيد
 ولا يبعد احد الاقربا فان جد عليك خادنة او لحقتك من عدوك فانه والله العظيمة لا تدخوله على اعداء
 بحالسة او تاحد تارك او لحق بك سريعا فكل من اربك فاقا بان في صلوة ودعاء ونصرع وكاء مسان
 الله من الله تعالى الى ان انتهت الفجر فاسمع القوم الوجوه صبروا ولا اذاع ومنهم ابو عبيدة صلوة
 الفجر فلما عزم من صلوته كان اول من اسرع الى الحرب والقتال خالد بن الوليد وهو يقول
 يا خبيو جميعا اخي راها على اعداء فربنا لا يهاجها ترجوبه الفجر واليها فاهم وابل لنا من فاهم الا وراها
 ودخل الى رحله واسهر سلاحه وودع امره ووجهه وركب ما من جني المسلمين في حركته فمعتون عنده
 فكان اخر من اقبل اليه ابو عبيدة وصعد الزبير بن العوام وصعد راحته اسماء بنت ابي بكر الصديق
 في تشاركه والى جانبها عبد الرحمن بن عوف فاهم بالسلامة ويقول يا اخي لا تاترب ان عبيد رسول الله في
 فاهم حلة اتي صبح كما تراه يصعب وقال كما تراه يقابل ولا تهاجها في الله لوجهه لا يم وودع اصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم فاهم سائرهم خالد في اساطيرهم كانه اسد وحمله اسود حتى وقوا في الحرب فمات خالد فلما نظر

فقال خالد المسلمين تاهبو الخ
 وقدر الزبير على
 مسجدا من
 معالي القتال
 وكذلك السنين وراها
 استقل وامر العدة
 فاهم اهل وسلف على
 فكان اول من اسرع نحو
 في الفجر

فقال تعالى خالداً من حماد ولا وارثاً لهم انهم النور قال ان نكاحاً قوت عليهم الرجال واحكام من حماد
 الزبير بن العوام بن النفل بن العباس عمنى عمنى والفضل بن عدي فتيقوا بالاعشار الكلاب باعده
 عن الاديان انا العباس بن العباس (ابن ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكان حجة
 بن العباس بن عيسى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل حصيت للفضل بن العباس عشرين حملة
 عن خالداً على الكعبة التي اشد به فيقتل فرسان خيل القوم) وركب خالد فرساً غير فرسه
 وركب الجمل قال فرسان خيل القوم وعملوا على المشركين كانوا ما كانوا في الحرب ولا يروى ابو حمزة
 اجمع يشاءون ان اشد القتال الى ان حثت الشمس للغروب (وكانت اسد غابرة والمسلمون احبهم
 القليل على اخوانهم فاما ابو عبيد فاته صاحبه بالمسلمين احملوا ببارك الله فيكم فنظروا كان من
 اخواننا قد هلك خالد ومن معه لا يفلح احب اليه ابو سفيان فاته قال لا يعبى ايها الا
 لا بد للقوم من المناقشة اما يكون فلم يلتفت ابو عبيد الى كلامه الى سفيان وهم ان يملوا فالتفت
 القلق وتولى فنهدهم اهل ذلك واذا الجيش المنصره صفهم واصوات المسلمين فلا تفتحت
 يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (وتنجم بعضهم
 الى بعض الخيل منهزما على اعقابها كأنها صاح ييا صاحير من السماء وقبل خالد من وسط
 المعصية يلهت مما لحقه من التعب الشدة واصحابه) فانفتحت خيلهم خالداً فلم ير منهم الا عشرين
 رجلاً جعل يطعم وجهه ويقول هلك المسلمون يا ابن الوليد ما يكون لك من العذر خذ اعني
 رب العالمين فمطر السيف ابو عبيد وناداه ما شأنك يا خالداً قال ايها الامير فقدت من المسلمين
 اربعين رجلاً منهم الزبير بن العوام والفضل بن العباس من حماد والابو ايوب وجعل يبيد فرساً
 للمسلمين فاستخرج ابو عبيد وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (وقال يا خالداً بعد
 قلت ان تحببك سيعلى فاشياكم قال ابو عبيد اني لله واذا اليه راجعون) فقال له سلامة بن
 الاحوص السلمي ايها الامير ونك والمركة اطلب لصحابة فان رايهم وهم والا فاقوم في الاسارى فلي
 تنبوا الكفار فاقول الى ابو عبيد فمشا على النيران وخاض المعركة فوجد وقتل من بني عمنى
 خمسة اكلات وقتل من الصحابة عشرة قال ابو عبيد يوشك ان تبقية الصحابة في الاسارى وتكون
 المشركين ثم قال اللهم امن علينا بالفرج ولا تفجعنا يا ابن عمه نبيك ولا يا ابن عمه الفضل ثم قال احب
 المسلمين من يقضي اثار القوم ويخبر خبر المسلمين واجره على الله تعالى فاجابه خالد وقال لنا كون
 ذلك قال ابو عبيد لا تفعل انت فعباً قال خالد والله لا مضين في طلبهم ثم خير حماد
 بفرس حازم بن حبيب كان اسم الفرس الهطال لا يلقى منه الا العباس فقتل له صاحبه الفرس
 يا ابا اسلمة انما اشترى مني فقتل كعب حماد احضرت عليه احد وخيار بوذات السلاسل فبق

وقدره الميوس
 انفس العرب
 المنصرون

واللهامة وركبه على بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم حين وركبه ابو بكر الصديق رضي الله عنه
يوم الردة لما قالوا اللهم ما بنى حائنين ففرج حاله القاعدات بطلت عينا بنا لقوم وانفق حيا
من المسلمين فما سار خالد غير بعيد اذ سمع التهليل والتكبير فاحمهم خالد منته فاقبل القوم
اليه في قتلهم الزبير بن العوام والفصل بن العباس فاشتم المولى فلما نظر اليهم خالد ركبهم وركبهم
وسلم عليهم قال للفصل يا ابن عم رسول الله ما كان من امركم قال لا بأس علينا هم الله المشركين
على اعقابهم مدبرين فتبعنا اشرهم في الكفر فاجابوا اشرهم فاحمهم فاحمهم فاحمهم فاحمهم
انفس قتلوا قال خالد ان القوم في الاسر لعلهم قال له الزبير بن العوام قال لا قال له خالد
المعركة من مائة وعشرين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين
بن عديرة الطاسية وربيعة بن عامر وضرار بن الازرق وعاصم بن جهم (عمره) ويزيد بن ابي سفيان
فعظم ذلك على المسلمين فنجى ابو عبيدة شكره على افرق من سرجه فقال خالد يا معشر المسلمين
والله لقد بذلت محجة فلم ازل في الشهادة من قبل كان اجله قد حضر قد اسر خمسة منكم وملاهم
على ايدي ان شاء الله تعالى يا قوم المسلمون في فرج والمشركون في تورح حين كسر كمينه عسكرهم
فاسند عاباها من عجيبة واستقر عوج حاله وامر به قتال ايها الملك قال لفرز بن مضر بن عديس
احد اقبل الظلام فكما صارهم بنا صارهم فبذل شملنا وقل صنام من قتل القوم منهم من ينصرهم وهو
السماء ولو اذ لك لما خرج منهم ستون رجلا لستين الف مقاتل ياهاك البعث فتكبر سدا
فلا تقبضون وحيي شافينهم موت وحق الضليل يحملهم عدا جهيل واجلهم منيا ويات يعمل
على المسلمين حيلة وكيف يحال على خالد ويات ابو عبيدة وقد اجتمع على ملاقات الروم صبيحة يوم
الى امير المؤمنين من الخطاب رضي الله عنه كما قال في ربه
بسم الله الرحمن الرحيم
من حارب من الجاه عامله على الشام سلام عليك اذا بعد فاني اجعل الله الذي لا اله الا هو واسمى
على نبيه عمن صلى الله عليه وسلم واعلم يا امير المؤمنين ان كسبا الروم قد استقر علينا كل من هو حليل
وقد سار القوم اليها كالحري اذا المنتشر وقد نزلنا باليهود قريب من الجن والصدوق في قها غارة
الف مقاتله خير لا تمنع وستين الفا من المتصدين من عسكنا ولول من النفا ناجلة وحق في ستين
الفا خرج اليهم منا ستون رجلا فزهم الله المشركين على ايديهم وما النصر الا من عند الله
وقتل من عشرة وسماهم ونحن على نية اللقاء ولا نتخلف عن المسلمين واهل دنابر حال الموحدين
ونحن نسأل الله تعالى ان ينصر الاسلام واهله والسلام عليك وعلى جميع المؤمنين ورحمة الله
وبركاته
قال عبد الله فركبت من البر من يوم الحيرة بعد العصر ذي الحجة وقد بر من الشهر ثلثا

وقعة البر من سنة خمس وخمسين من الهجرة النبوية

الكتاب

عشر ليلة فوصلت الى المدينة يوم الجمعة في الساعة الثالثة من المساء وقد خضع يداها في التراب
 فالتفت على بابها فوجدت في البيت رجلين جالسين على قنطرة من الخشب على باب البيت فالتفت اليهما
 يا كمال قال فمضيت الى بيوتهم في تطاولت الى ان انتهيت الى بيتي ووسلت علي وعلى المسلمين
 فاعلموا الكتاب فغزوا له وقال يا كمال يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله
 بن حوتم وطلحة وغيرهم يا امير المؤمنين يا علي ما في كتابنا خواتم فقام وقال المنبر وقرأ الكتاب
 على الناس فلما سمعوا ما فيه فغضبوا بالكتاب فاشقوا الى اخوانهم المسلمين وشفقة عليهم ثم كان اكثر الناس
 بكاء عبد الرحمن بن عوف الدهري وقال يا امير المؤمنين انبت بنا اليوم فاننا لو قد صمت للشمامسة
 الله تعالى ظهر المسلمين في الله فما املك الا نفسي وولاي وما ارجو الا على المسلمين (فلما سمع
 عمر رضي الله عنه كلام عبد الرحمن وظهر الى شفقا المسلمين وجرهم على اخوانهم اقبل على وقال يا ابن
 قطن المقدم على الروم فقلت تخش بطارقة احدكم ابن اخك المملوك وهو متوسر ريس
 والدريمان فقام طرد جرحه وصابا لهم تحت صليبه يا هان هو الملك عليهم فقال عمر لا حول ولا قوة
 الا بالله العلي العظيم ثم قرأ يَرْبُّيْ وَنَاطِقُ اَنْوَارِ الله يا فخرهم الكية فقال عمر رضي الله
 عنه ما تشبهون به من حكم الله فقال (الامام) علي رضي الله عنه لا تشبهوا من حكم الله
 فان هذا الامر يكون فيه اية من الله تعالى تحذيرها عباد الله ليعلموا في صبر واحتساب كان
 عند الله من الصابرين ومن جرح وومن تكسر على عقبيه و) اعلم ان هذه الوقعة التي ذكرها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيها ذكرها الى الابد هذه الفتنة المهلكة المدمومة (فقال الجاهل
 علي بن ابي طالب يا بني علي من كفر بالله وعبد الصديق اتخذ معه ولدا فمفق بصير الله
 ونوقا عليه ثم قال يا امير المؤمنين اكتب كتابا الى ابي عبيد واستصلم قلبه فهو شك الله في
 خطيه فكاتبه عمر بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة والذي من معه
 من المهاجرين والانصار والمجا من هذا السلام عليكم فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اصابني على
 نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ونجد فقد قرأت كتابك ونهضته وساعدت كره بالامداد وان
 كان ضد الله والنصر منه خير لكم واغلبوا انهم ليس بالجمع الي كثير من اليسير
 انما يسرتم بها ليزل الله تعالى ان الله تعالى يقول لَنْ يَغْفِرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَنْ يُؤْتِيَ
 وَرَءَايَا لَهِ تَعَالَى الْعَصَابَةِ الْعَاقِلِ حَذَرًا عَلَى الْكِبْرَةِ وَمَا عَدَدَ الله خَيْرًا لِّلْاِيَةِ وَقَالَ الله تَعَالَى
 غَفِرَ لَهُمْ اَمِنْ قَضَا حُجَّتِهِ الْاِيَةِ فَطَوَّبَ لِلشَّهَادَةِ لِمَنْ تَوَكَّلَ عَلَى الله) قالوا العداق بين معك و
 من صرح عن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما عجز واعين عن وهم في وطن من موطنهم
 حتى قتل في سبيل الله تعالى (ولم يبقوا لبقاء المني في جنب الله تعالى ولا وحل بعد لهم من بقى

وقفة الدموع
 جليل الى الله
 عبيدة

وقفة الدموع
 عبد الله بن
 محمد بن علي

من اخوانهم ولكن تأسوا بهم وجاءهم في الله حتى حماد وقلنا يا الله تعالى قوم بصيرهم فقال
تعالى واكتب من في قافل معك ربيوت كثير واذا ورد عليك كتاب في هذا فاعلم اني على المسلمين واخرجهم
ان بقا في سبيل الله يا ايها الذين آمنوا اصبروا واصلحوا ولا تأسوا على ما فعل الله ورحمة الله وبركاته
روى الطبري في كتابه سلمه لعبد الله بن قيس وقال ابن قيس اذا استغفرت عليهم وقد استغفرت الصفوة
منهم من صفوة المسلمين وقت على اصحاب الرايات منهم وخبرهم انك رسول الله بهم وقل لهم انهم
عليكم ويقول لكم يا اهل الايمان اصل فيهم الحرب عند الفداء وشدة واعلمهم بشدة الليالي واصبروا
ها ما تم بالسيوف وليكنوا هو عليكم من الذباب لكم منصفون ان شاء الله تعالى ثم اقر عليهم
جرب الله هم الغالبيون قال عبد الله فقلت يا امير المؤمنين ادعوا لي بالسلامة والسرعة فقال
عمر رضي الله عنه حمك الله تعالى وملك وطوى لك البعيد قال سلمت عليه وعلى المسلمين وخرجت
من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصرت على الباب قلت نفسي في الله لقد خطاني (الخطابة)
اذ لم اسلم على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فما اذكر بعد اليوم امره ام لا قال عبد الله فقصت حادثة
عائشة رضي الله عنها وعن ابنيها روي جالساً عند القبر وعن القياس جالساً عند راس القبر
في حجر العباس والمسلمين في حجر علي وابي اسيد بن مسعود الانعام وعلى بن سفيان وهو قد ضللت عليه
صلى الله عليه وسلم وودعته فقال علي يا ابن قيس عقلت على السيف نعم يا سيدي وما اظن اصل الي
الاول الجيوش قد انفتحت والحرب نارية والروس تبذلوا والارامل في امعى من ولاخفة خشيت عليهم
فخرجت على ركعتين اصل اليهم قبل التقائهم بعدي وقلتم فاصبر بهم واعطهم فقال علي ما سألت عملان في
لك ام اعطيت يا ابن قيس ان دعاء لا تريد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه لو كان لي نبي
لكان عمر النبي هو الذي يلقى حكمكم الكتاب وقال المصطفى في قوله من السطاة عبد اب ما فيها من ذلك
ان السطاة اما علمت ان الله تعالى انزل فيه آيات اما هي الزاهد النقي اما هي العابد العادل اما
هو المستبى بنو النبي اما هي المتبع لمن من مضى اما هي الغاية بالقبول والرضا اما هي
ان استنه حلفه عائشة وقالت يا ابن قيس رفقت بنفسك واكلت طعام البر من طعامك
فقد فتح لك الفتوح وانت البك الاموال فقال يا حفيضة لو سمعت هذا من غيرك الا يا
لا وسعته لو ما وعنا وقليل يذكروها ما كان يلقى امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قتل العيينة وضيق اليه ذكرها بحال الفضل رضي الله عنه ثم قال يا حفيضة
اما علمت اني كانا في صاحبان قد سكا طريفاً واربداً لو كانا في حال الموافقة رقيقاً ثم قال علي
رضي الله عنه ان كان عمر قد دعاك فقد فرت بالاجابة ان شاء الله تعالى فقال عبد الله
يا امير المؤمنين ما ذكرت شيئاً من فضل عمر الا انما عرفته ولكن اريد ان ازيد من دعائك

وقد روي
عن عبد الله
بن قيس
بن قيس

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سيما عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع على يديه
والعباس والحسين وحاشية رضي الله عنهم ولكن عندهم حفصة وأمه سلمة ثم قال علي الزعم
أنه تقرب اليك هذه الرسول المحبتي والنبى المصطفى الذى توسل به آدم فأجبت دعوته وعفرت
شطيتة لانه صلت على عبد الله طريقه وطويت له البعيد وأيدت اصحاب نبيك بنصرته
يا ذا الجلال والاكرام واقنوا على دعائه فقا على سر يا ابن القرم فان الله تعالى لا يرد دعا على
وعمر العباس والحسين اذ ارجح النبي صلى الله عليه وسلم وقد توسلنا اليه بكرم الخلق عليه قال
عبد الله فرحت من البر والافرح مستغشركم لانا ف وقيل انها الفلا بعد صلاة العصر من
الجمعة المذكورة في المدينة وانا رقيب الطريق فلما اختلط الظلام واسمى الليل بحجفة رخصت تمام المطيرة
فصببت ماء فطير ظيرانا ولما رزى كذا ثلاث ايام فلما كان وقت العصر من يوم الثالث انشرفت
على البرصك وبمعت غصبي اذ ان المسلمين وتكيدهم فقصص خيمته الى عبدا وان كنت ناقة وورطة
من كثرها وسلمت على ابى عبد الله وعلى المسلمين فردوا على السلام (وقال ابو عبد الله اني سمعت من سعة
مسيرة وقد وعك بالمسابقة لبعيد والى منى فارقتا عشق ايام فاختبرته بدعاء عمر وعلى قفا
ابو عبد الله ان دعاهم لا يرد ثم قرأ الكتاب على المسلمين فطابت قلوبهم وقالوا ما سألنا الا من يطلب
الشهادة فوالله تعالى يبلغنا اياه قال ابو عبد الله (حدثنا عمر بن الخطاب عن رجل من
الشقاء (قال) انما اهل اهل علينا عبد الله بن قسط اذ سمعنا اصواتا هائلة فخرجنا مبادرين واذا
نحن بقوم من اليمن (منصة اوسيد بجيلة وبلاد اليمن وعتبة وذى جبلة والحناجر ونحوها) فخرجوا
وقد اتوا الصناديق ست الاف فارس يقامهم جابر بن جويلد الردي قال فسلمنا عليهم ورحبنا بهم
وقال صاحب الدليل حتى اجات الف لابس من اهل مكة والطائف وكان المشرك عليهم سعيد بن قيس
عقد له عمر البرية واوصاه وقال يا سعيد ولما كنت على هذا الجيش ليست يخرج رجل منهم الا ان تكون
اتقى امهم فاذا انت فارقتهم ولا تشبه امراضهم ولا تحرق صغيرهم ولا تؤثروا بهم اخضعهم ولا تخلف
وتخلف بهم المقادير واقطع بهم السهول ولا تروهم على جادة وطرق والله الخليفة عليك وعلى من خلفك
(وقال سعيد يا امير المؤمنين قد اوجعني بوعيتي ان علموا كنت من التابعين فقال له انا على كل
وسيلة يا سعيد احفظ وصية امانك واذا وصلت الى عسيلة ولقيتم هذا الحيوان الذى لا يلقى
منها وصعب كبر امرها فاكتبوا الى امير المؤمنين حتى يوجهكم اليكم فاكرون انا فانتروا من يعينني
من المهاجرين فمقلد الرض الشام انشاء الله تعالى وودع سعيد وهو يلقى تسير الجيش
من رجال عصابة على كل عصابة من الغيل بصيرة امام ابن حرام ومحب نيتنا لا يضره والنسبة
الى بن بصيرة قال سعيد فلما العبد عن المدينة سلك على ابيك وقلت اخبرهم على امرهم

وقعت اليه ملك
ورجل عبد الله بن
عمر بن الخطاب
قالوا من معه
من المسلمين

هم خارجون منها ومعهم الاهدال والاكلام ثم متفلقون منها فلما ارادهم المسلمون حملوا عليهم فمخروا
 ما هم به ذلك فاخذوا بعضهم اسرا ورجع القوم الى القرية وكان فيها حصن منيع فيجذبون
 فحرب من الحصن فمخروا من فيه وقتلوا يابا يلكر ما باله خارجين من قريتهم فاشرف على اهلها
 منهم وقال يا عرب كما خارجين من قريتهم فمخروا من فيه وقتلوا يابا يلكر ما باله خارجين من قريتهم فاشرف على اهلها
 به لتكون تحت كنفه وهل لكم يا معشر العرب ان تكون في ذمتكم واما انكم قال سعيد بن عاصم
 قلت نعم فوقع الصلح بيننا على عشرة الاف درهم قال سعيد وكتبت لهم كتابا للصلح فلما هموا
 لمسيك الدحقان قال قد امناكم يا معشر العرب اخفنا من قوصنا و اعطوا ان نقيط صاحبنا
 ان ان تلقوا منه بشدة فلو ظفروا به كان فتحا لنا ولكم (فقلت كيف اظفروا به قالوا ان الملك
 هات الامر مني قد بعث اليه ان يستخرج الساجل الى قيسارية ليكون مع قسطنطين ابن الملك هو
 لا واحد فان ظفروا به تكون غنيمة حسنة قال سعيد كم يكن جيشه قال خمسة الاف
 وليس ولا يكون قد سكن خيكم في قريتهم فلا يقبلوا فقال سعيد للمسلمين ما تدرون في هذه المطر
 فمخروا به قالوا افعل فان قتله ففصلهم للمسلمين ووهن للمسلمين (قال سعيد بن
 امر فقلنا لاهل القرية على اي طريق يا تو القوم قالوا على هذا الطريق وقلنا على الطريق حوران
 اخبرنا الى وادعظيم فكمنا فيه يوما وليلة فلما اصبحنا قال سعيد يا معشر المسلمين ان الله
 بعثنا اليه امير المؤمنين عمر بن الخطاب من هجرة الى عبيدة افضل من مقامنا هاهنا فاخرجوا
 فكم الله (فخرج اصحاب نبينا واذ اشرفوا على المسلمين في سبعة الاف رجل ان ذلك وهذا للمسلمين
 الله على الكافرين فقال المسلمين يا ابن عامر انت على بنا فاق بال غنيمة فلا تفر منا ذلك فبينما هم
 ذلك اذ اشرفت عليهم فمخروا عليهم ثياب الشعر و ابداهم الصلحان وقد حلقوا او ساطروا رؤسهم
 من رءوس المسلمين واخذواهم واقفوقهم يدين يدي سعيد بن عامر فقال من انتم وكان فيهم
 بنو كبير وكنتم سعيد بن عامر فقال نحن رهبان هاهنا الا بيرة نريد الى قسطنطين ولد الملك
 ثم ندعو للعساكر يا نصر علكم قال سعيد وما مدعاه الكافري بن الا في هذا قالوا لكم
 يا اخباير قالوا وراعا صاحب عمتان في خمسة الاف لاهين فقال النصرانية وشجعان
 اذ الصليب فقال المسلمين اللهم اجعلهم غنيمة لنا ثم قال سعيد بن عامر للمسلمين ان
 طبة اهل الشيم ان نسينا امرنا ان لا نعرض رايهم بحسب نفسه في موضعه ولولا انكم تذكرون
 هذا العن واخلعنا لكم السبل ثم امر بنو نعيم كما فابنا نعيم (فبينما هم كذلك اذ اشرفت
 بنو عمتان فلما اشرفوا على المسلمين حملوا عليهم والمسلمون على غير اهبة الا انهم رفعوا صوتهم
 تهليل والتكبير ووضعوا فيهم السيف فقتلوا رجالهم من اخرهم واخير الطريق فلما نظر الصلح

روى الشيخ دمشق فقط ان طلي الا حان فامناهم فاستخيرا ثم فقال لنا اهل القرية اني في الشقيين في شطرنج حوضي فقط اني اشد اول جيش عمتان فلما اشرفوا

الشيخ في نسخة اخرى

الشيخ في نسخة اخرى

المسلمين بالحرب هو ان يحاربهم بالكلية والقتل والفسطاطات وسلب الشيوخ وحمول
 على المسلمين وحمول المسلمين عليهم فاقبلوا واما لاشد يد ايد قال سعيد بن عامر بنظرت الى
 المسلمين وهم يقولون الروم لم يزدوا فيهم مثل القوم فنظر نقيط الى قتال المسلمين وروى هاربا واتبعهم
 المسلمين وبعضهم مشدق بالخدمة وحمولهم وبعضهم يحيطون بالاسار والفقير في الحرب يرفق
 ليعتدق به من اكرمهم انما اشرف عليهم من وراهم حين تسرع ركابهم وقد مضى من الاسنة زهاء
 الف فارس يقدّمهم فارسان كاهنهما اسدان قال فقامتاهما فاذ اباحل حملا الفضل بن العباس
 والثاني الزبير بن العوام فلما نظر الروم اليهم ولوا على اعقابهم محمل الزبير على البطريق وحمولته
 وقلبه من سرجه صريحا (تعالى الله عما يشركون) الى القامر الفضل بن محمد بن الهادي بن بكره
 ان قتل منهم خلق كنفروا حتى الزبير معاشر المسلمين اسروا القوم بحكم الله فانما يكيدهم على قاتل
 قال واشرفوا الصواب سعيد بن عامر بنظرت الى المعركة فقدر ان الروم قد وقع بينهم
 بعضهم يقتل بعضا فالتفت اليهم سمعوا التكبير والتهليل فاقفهم سعيد الغيرة فلقى ابن عباس وهو
 يقول انا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض منه وقال لله ذمك وافضل من معك
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال محي الزبير بن العوام قال سعيد بن عامر لم
 من القوم احد الا اكلني فقتل اسير وعظم القوم عظمة عظيمة وسلم بعضهم على بعض فاقبل الزبير على
 وقال يا ابن عامر الذي حبسك من المشرك اذكر كذاك هاهنا وقد جاءه سالم بن نوفل بن العبد
 واخبرنا بمسيرك اليما فاستبطنوا المسلمين بك فامرنا ابو عبيدة ليغار على عثمان ففيناك فاحمل الله
 على السلافة ثم امر الزبير بن العوام فسلطت عليها العرب على السبعة الارباب وكانت الروم من اربعة
 ارباب اسرا الف اسير اطلق سبورا هيا وساروا المسلمين حتى اسروا على الجيش المسلمين ورفقوا اصلهم
 والتكبير واجابهم الجيش كله فارتفعت الشرا والراحم فمظروا واذ بقائمة الهف من المسلمين والروم
 على الاسنة فمضوا لذلك وسلموا الناس على سعيد بن عامر حين ذوالا عبيد انتصر الله تعالى وحمولته من
 الروم فحذر ابو عبيد شكر الله تعالى وادبر الافر من الروم فوقف باممهم قال قطبة بن سويلم اني جيتهم الروم
 عثمان وكان الزبير قد مضى منهم خلافا فاقام عند ثلاثة ايام وعرب الجيش باكان فاعلم من اعره
 الزبير فلما كان بعد الواقعة وقم في يوم من ايام المسلمين من الروم فمضوا اليه فقام اليه فلم يبق معه
 فاختصها الى ابي عبيدة فذكره للزبير فاحذر وكان معه حتى حج المدينة وموت فمضى المسلمون
 محي انا لله (قال الحافظ رحمه الله تعالى) (حدثني عبد الله بن محمد الاصبغ قال حدثني
 بن موسى عن ابيه انهما اسرا خمسة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اكرمهم لقتلهم (الاصحاب
 واكرمهم عثمان بن عفان بن الجراح (قال ابو عبيدة على السكاء والبصيرح وبنو عوام من اصحاب

وقفة الزبير بن
 عامر بنظرت الى
 المعركة

واما الحسن بن علي بن ابي طالب باذان لعنه الله فلما نظر بعين اسفوفه ثامن قال لعنه الله على من قالوا
 جئنا المسلمين وكنوا سنكون رجلا فقلت انهم اشركوا وكنوا في عسكرهم من طغاة قابليتة الا رجل واحد
 هذا الذي يشبههم وكل واحد من الروم في فاهه هو الذي في اذنه في ثمره وروان وبصره ومسنق وهو الذي
 كبر عسكره لئلا يدن وتخرج هربين وتوقوا الى ارجح الديار وقلعها واسرقت الملائكة من قلها سبع باذان
 ذلك قال لا بد ان اعلم على هذا الرجل حجة احضروه حندي واقتله مع هؤلاء الخمسة فخرجوا رجل
 من الروم اسمه حجة وكان حكيما فصيحا بلينا العرب فقال يا جرجة امض الى هؤلاء العرب وقل لهم يعقوبوا
 النار سموها وليكن الرجل المسلم عينا ان فركهم حجة وسار الى المسلمين فالتقاء خالدا قال ما الذي جاء بك
 قال الذي بعث اليكم ثم دعوا اليه رجلا منكم لعل الله يتقيا حق دماءنا ودماءكم فقال
 فقالوا اننا نكون نيلق من الرسول واولف رسول الروم وحلث ابا عبيدة انه يريد المسلمين باذان فقال
 الوعيدة امض سلمك الله فلعل الله تتقنا ان عينا ام او طائفة منهم على يد يدي وبذ عن علي الصل
 واداء الجزية ففهمتم الدماء على يد يدي ففهمتم رجل مسلم احب اليه الله تتقنا من جميع اهل الشرك قال خالدا
 انما اطلب للمحنة من الله تتقنا في اخيمته وليس خفتن حجازية وغتم نجامة بسواك وبنسطة منطقة
 من اودع منك كربة بفضاء وتقلد مصيف من شتيق اليمن كان لمسلمك لعتنه الله وامر عبد رهما م
 ان ياخذ معه قبضة الخمر كانت من ادم الطائف فيها شمس من ذهب تشرق وحلقها من الفضة
 كان خالدا قد اشترىها من امرأة عيسى بن مسروق العيسى بثلثمائة دينار فملأها حوام على
 بفعل شرب استحقاق من حوزة وكان سائقا من حيا والليل جند جملهم السفل الذي
 عليه القبلة وعلى الحصن خفتان خضرو عجم حرام ومنظفة مكنية بالفضة متقلد بسيف
 عن شتيق اليمن فلما هم خالدا في شت فرسه قال ابو عبيدة يا ابا سليمان خذ معك رجلا من
 المسلمين قال خالدا ايها الامير احب لك ولا اكرأه في الدين وليس عليهم طاعة فلما سمع
 المسلمون كلام خالدا قال له معاذ بن جبل يا ابا سليمان انتك من اهل الفضل ولوا امرتنا
 يا اهل منزلنا لانك سائر في طاعة الله ورسوله وليس ههنا كراهية امرنا ما شئت ففني نسرع في
 طاعة الله ورسوله قال فاسترك منهم مائة رجل من المهاجرين والاضواء منهم المثل بنها
 (واشم بن حنيفة) بن ابي وقاص الزهري وسعيد بن زيد وعيسى بن مسروق العيسى قيس بن هبيرة وشي
 بن عسنة ويزيد بن ابي سفيان وسهيل بن عمرو والقعقاع بن عمرو القيس وبار بن
 عبد الله الانصاري بن حمادة بن الصامت والاسم بن سويد المازني والكراع الهذلي والمقداد
 بن الربيع والمقداد بن الاسود الكندي وحماد بن محمد كريب الزبيري رحمة الله عليهم اجتمعوا
 في خالدا يستقون من شراة السادة حتى اكملهم عاية فامرهم كل رجل منهم بفرس وسنة وحذرة وليس

وقفة الرجل
 حيا ليدرس
 الى الرسول

مطرق لا يتكلم فلما فرغ يا باهان من كلامه قال خالداً المالك قد تكلموا وحسن وبيعتهم كلهم
 وتكلموا فخرج يسبح كلامه منادياً قال خالداً لعل الله لا يهديهم إلى الله فاستمع يا باهان ذلك من ذلك
 السماء وقال نعم ما قلت يا باهان فقال خالداً شهادتك محمد عبد الله ورسوله جبريل للرب تعالى واسم
 فقال يا باهان لا والله ما أدرك محمد رسول الله اسم ولا يعلمه كما تقول فقال خالداً حسبي لرجل يدينه
 قال ان اكمل الساعات التي يطاع الله تعالى فيها فقال يا باهان تقوم به الله رجل حكيم عاقل
 بالحكمة فقال خالداً ما الذي قلت لقومك فاجابهم بمقالته فقال خالداً ان كنت اوتيت العقل فلا
 المدي على ذلك وقد سمعنا نبينا صلوات الله عليه يقول ما خلق الله تعالى شيئاً احب اليه من العاقل
 لان الله تعالى المانع للعقل صورته وقد راى قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادير فادير فقال لعزته يوم
 ما خلقت شيئاً احب الي منك ياك فقال طاعتى وتدخل جنتي فان باهان اذا انت توحيد العقل
 والفرم لرجبت فهو لا معك وقال خالداً حببت ثم لا شأى ورحمة قال يا باهان انت مع حواء عفر
 وحسن راياك وبصيرتك فتكلم في الصورة غيرك قال خالداً نعم فبينما هم محمد صلى الله عليه
 امرقاهب وهو اعقل (اهل) احب الله فقال تعالىه وشأى ورحمة في الأمر وقال صلى الله عليه وسلم ما
 امرت عزى قد راى ولا خضع مسلم قبل مشورة اخيه انا ان كنت ذوقى وعقل كما نزع وكما بلغه
 فانتى لا استغنى عن مشورة ذالب فقال يا باهان فحسبك لك كم من هو مثلك وحزم مثلك
 حزمك قال نعم ان في عسكرك اكثر من الف رجل لا استغنى عن رأيهم ومشورهم قال يا باهان ما
 لظن ان فيكم ذلك واما كان يبلغكم عنكم انكم كرامة جبارا عقولكم فقال خالداً ان ذلك
 اكثرنا حتى بعث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فمنا الله تعالى استدلنا وعرفنا سبيلنا ونجينا
 الخيرة من الشر والهدى من الضلال فقال يا باهان يا خالداً انك قد اعطيتني ما امرت من راياك
 وقد حببتك واخبرك فتكلم اخي وخليفه فقال خالداً افرح ان نعمة الله تعالى عليك وتكون تسع
 وتنجح ولا تفرق فقال يا باهان وكيف ذلك قال خالداً تشهد لك الله اك الله وحده لا شريك
 وانت محمد كرسول الله (الله في بشرية المسيح عيسى) فاذا فعلت ذلك كنت اخي (وانا اخو لوك
 خليفه وانا خليفه لك ولا تفرق الا كما مر حديث) قال يا باهان اماما دعوتك اليه من الترافل
 والدخول في دينك فمالي الى ذلك بسبيل قال خالداً وانا مالي الى مواخاتك بسبيل انت على
 فقال يا باهان اني احببت ان ينصلي امرئيين وبنين قال خالداً ما شاء الله كان قال يا باهان فا
 اريد الله الخمسة بيني وبينك واكلماك كلام الاحكام خيفة في جيبه على كلب في الذي دعوت
 عليه حتى اسمع ما تقول قال خالداً اما بعد فلتك تعلم ان الله ذكرته ما فقهه منك من العز
 والكور على الاعتداء والمكان في البلاد ففحق عكر فوبته وكما ذكرت من الغناكم على خالداً

وقعت اليه
 مكالمته لباهاً

قالوا قد راى محمد الله فقال يا باهان ان الله في الجنة ودمشق فنفذ

فقد فرغوا من اكلها فتركوا البقاء على قوتكم ونظر امنكم ولا تفسدكم وذرناكم وذرناكم في منكم
 ومنكم انكم تتركوا وارجوكم وتثقلوا بهم شوكه من الالهكم وانما ما ذكرته من قريش وعينا لا بلنا واكثرنا
 رعايا في من رعايتنا كان له الفضل على من لم يرعنا ولو كانا اهل فقر وشقاء فمن على ذلك لا يعيننا وقد
 زلزلنا الله بظلمنا ولا ينجينا من اثمنا ولا يفرج الا قليل وكما اهل جاهلية حم لا يملك الرجل من الاسيفة
 ومنه وابعاد وشياهاه وياكل قوتنا ضعيفا ولا يامن بعضنا بعضا الا في اشيع شئ من الحرم نعبد من دون
 الله الاحصان وكان القتي لا تسبح ولا تنصرف ولا تنفع ونحن عليه امكن حتى بعث الله نبينا نبينا
 عربيا عرفنا حديثه نبيا اماما صائقا طهر الاسلام بنحو تهجاءنا بقرن صبين وهذا مستقيم
 وهذا اذا الصراط المستقيم ختم الله به النبيين فامرنا بعبادة رب العالمين تعبدا ولا نشرك به
 شيئا ولا نعبد من دونه ضما ولا ونما ولا نقسم من دونه وليا ولا نبيي للشهيد في القبر ولا النار ولا الصليب
 ولا القربان ولا نبيي الله تعالى وقرب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي هدانا الله تعالى به فاطمنا
 امرنا وكان صفنا امرنا به ان نتجاهل من لا دين بيننا ولا يقول يقولنا مصون كره بالله واتخذ معه في
 حبل من اذن عن الحق لا تأخذ بسيد ولا تقوى فمن اتبعنا كان اخوانا ومن ايا الاسلام فالجربة يحقق
 لها دمه وبها كمن ابا الاسلام والجربة فاسيف صكنا بديننا ونبينا حتى يقضي الله تعالى بكه وهو خير
 الخبايا ومن يدعوك الى هذه الثلاث خصال فان تقولوا لا اله الا الله وحده لا شريك له وان تجعل
 عبدا ورسولا او الجربة كل عام عن كل محتلم من الرجال دينار وليس على من لم يبلغ الحكم جزية
 ولا على امرأة ولا هب قطع في صومعته فقال اياها ان هل لم يمت بعد قول لا اله الا الله فحل رسول
 الله غير هذا قال خالد تقوى الصلوات وتبوا الزكاة تصوم شهر رمضان وتجتأ الى البيت الحرام وافوا من
 كره بالله وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ولوا في الله وتعادوا وعد الله فان ابقيتم ذلك
 فالحرب بيننا حتى يورث الله ارضه من شاء من عباده قال له باذان افعل ما تشاء فان لا نرجع عن ديننا
 ولا نؤدى الجزية واقام في الثلاث الا ارض لله فقد خففنا فاما لم تكن لنا ولا لكم بل انت تقوم غلنا وغيركم
 فقال لئلا هم وملكناها والحرب بيننا فامرنا على اسم الله فقال لئلا الله ما انتما شئ من اهل القتال وكلنا
 نحبكم وقد امرتكم الشره منا وتساقت انت حفيظا ليدلا والجبل في عنقك وتقدم بين يدي امر المؤمنين
 ع في ضرب عنقك فلما سمع باذان كلام خالد غضب غضبا شديدا قال الراوي فلما نظرت الجحاش
 والمطارقة والمرومية والقيامة الى بعض باذان همي ان يقتل خالد لا كتم منظر واما الملك فقال باذان اخا
 كنت اكلت منك ولك في قلبي رحمة وقد صار لك ذلك غنما حتى السيم لا احضرنا اصحابك الخمسة
 واصرت اعنائهم فقال خالد اسمع ما اقول الثلاث الخمسة مناهم القتل ونحن مثلهم في حق صاحب
 الدعوة الحياية وحتى دعوة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وخلافة عوفي امامته لكن قتلتهم وقبضنا

قال خالد قالنا ادرى بك بعبادتنا يا علي بن ابي طالب ولا تعطين من دونه وانا لا نجعل الله صاحبا ولا كونا
 قال خالد قالنا ادرى بك بعبادتنا يا علي بن ابي طالب ولا تعطين من دونه وانا لا نجعل الله صاحبا ولا كونا

انكسرت فاقبلت ان يبعثنا وكان ال نصير لم على الحرب والشدة والطعن والضرب حتى تحرك الله بعيننا
 وهو خير لنا من قهره فقال بنو قيس قال خذوا له الحرب لم بيت حذر تلك الليلة الا وقد ليس له الحرب
 ن يا قيس بن الحارث بالخير اذ به فلما اصبحت الصباح اذن المؤذنون ونق صوتا وصلى بهم ابو عبيدة وركبوا خيولهم
 الى القتال وبعثوا صفين لهم وكانت ثلاث صفوف الصف الاول اخرا واقبل خالد على ابو عبيدة وقال ما
 سؤا به اليها الاخذ قال اجعل في الميمنة معاذ بن جبل فقال خالد هو اهل لذلك فقال يا معاذ
 الميمنة فصار معاذ في الميمنة فوقف هناك بالاراية فقال خالد اني الامير من تبعك في الميمنة
 قال كناية بن اشيم (الكثافي) فضا حيت امر ابو عبيدة وكان كناية من شياحته انه ياتي احياء الغز
 المعادين له فيصير بهم وانتهى باسمه فتوجه اليه الرجال على اخناق الخيل فلا يزال يقاتلهم يقاتلونه فان
 ظهر بهم كان ملاده وان راء منهم صولة وعظم عليه صرهم نزل عن حواده وسعى بين ايديهم فوالله ليقول
 منه الا الغبار قال الواقدي رحمه الله فلما اوى ابو عبيدة وقف حيث امره والتفت الى خالد قال
 يا ابا سليمان ولما كنت على الخيل قول امر الرجال من سكت قال خالد ساوتهم رجلا كما يوالي المسلمين
 من قبله فتادى خالد هاشم بن عتبة بن ابي وقاص قال قد ولاك الامر على الرحالة فقال ابو عبيدة
 انزل يا هاشم كن معهم وها انا اوافئك قال راوا فلما رتب ابو عبيدة صفوف المسلمين وبعثهم
 قال خالد اني الامير بعث لان الى اصحاب الرايات وقل لهم اسمعوا مني فدعا ابو عبيدة بالضياع بن قيس
 وقال ابن قيس اسرع الى اصحاب الرايات وقال لهم ابو عبيدة يا مكرهم ان تسمعوا ونطيعوا لخالد (فقبل
 الضعيف اعداك واقبل يد ورجل اصحاب الرايات حتى انتهى معاذ بن جبل وقال له مثل ذلك قال معاذ
 سمعنا وطاعة ثم اقبل معاذ على الناس قال ما انتم قد امرتم بطاعة رجل من الغز فمبارك الطلعة
 فان امركم بما فرلنا الفقه فما يريد غير صلاح المسلمين فلما وصى الضياع بن قيس اصحاب الرايات
 يقول ابو عبيدة والطاعة للرجل خالد ليس بيني الصفوف ويقف عند الرايات ويقول يا اهل
 الاسلام ان الصبر عزم والفشل عجز واعلم ان الصابرين هم الغالبون وان العشقين والخبين سبيبان من
 السباب الخذلان من صبر كان الله ناصر على احد ولا كان الله معه من صبر على احد السنين فاذة اذا اذن
 على الله اكرم منزلته وشكره سعيه والله يحب الشاكرين قال وما نزل خالد يقول هذا
 الكلام (لا اهل كل راية حتى صير طيعة الناس) ان خالد بن الوليد جمع اليه خيل المسلمين من
 الشدة والصبر ومن شهد معاه النجف فقسم اربعة ارباع فجعل على احد هم قيس بن هبيرة
 المزدني وقال انت فارس العرب فكن على هذه الخيل واصنع كما اصنع وجعل على الربع الاخر ميسرة
 بن مسروق العيصي واصناه مثل ذلك ودعا بامر من الطفيل واصناه مثل ذلك وجعله على الربع
 الثالث ووقف خالد مع عسكر النجف وبقية الجيش قال الواقدي فلم تظلم الشمس

في نسخة واحدة فقط

وفقكم الله
عليكم
خالد بن الوليد

ط. في سنة واحدة فقط. ط. في سنة واحدة فقط. ط. في سنة واحدة فقط.

وقعة الزمرك - تعبة خالد وياها الحبيبة

الأول قد فرغ خالد من ترتيبه لعسكره وأما بأهات الأرمينية فإنه أمر الروم بالبرية والاهبة للحرب
 ففعلوا ذلك إلا أن المسلمين كانوا اسرع في التعبئة واخذوا لاهبة قالوا نحن عسكر الروم
 عسكر المسلمين ونظروا بهات ونقوم إلى المسلمين على تعبئتهم وكان نظروا تطلعت الصفوف متلازمة
 والرواح مشرعة فدخلهم الفرع والفرع ثم عتبا بأهات عسكره وجعل العرب من خشيا وأمن وجدا
 وعاملة في معدة الصفوف وقد تم أمامه الصليبي كان من الفضة البيضاء والمنحسرة
 الرطال وهو عرس بالذهب في رعدة أكانه حماره قطع ونقش كالكوكب قال حدثني أسنان بن
 أويس الرعي قال حدثني عن أبي ريث الهذلي وهو من حضر الفتح قال له وأخوه قال كانت
 التي صفها بأهات ثلاثين صفًا الصف الواحد من صفوفهم مثل عسكر المسلمين قال وأظهره
 بين الصفوف والافسة والرومان وهم يخرجون في الخيل والفرسان في عسكره من الوايات
 والأعلام فلما اصطفت صفوفهم وكلت وإذا بطريق من بطارقة الروم عظيم الخفة قد
 نزل عليه درع مدته لامة حسنة ونحيفة صليب على من الذهب مرسوم بالجحر وهو تحت
 فرس أشهب كان السري من عظماء الروم من يقف عند سرير الملك فلما أنزل جعل
 بكلام الروم يعبونه أنه كانه الرعد وعلم المسلمين أنه يطلب البراءة فتقت المسلمين عن الخروج
 إليه فهاج خالد بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن هذا العلم أكلت بغيره كبر
 لقتاله وأنتم متأخرون فإن لم يخرجوا إليه وأخرج إليه خالد هم بالخروج إليه وإذا به
 قد خرج من المسلمين على برزون انتهى عظيم وعليه لامة حسنة وعدة سابعة وقصد حتى البطريق
 فلم يكن في رجال خالد من يعرف الفارس الذي خرج فقتل خالد عبدا هما أخرج هذا الفارس
 وانظر من هو من المسلمين ومن أي العرب هو فضي هما وهتف به وقد هم أن يقرب من البطريق
 وأصاح به من أنت يا ذا الرجل فقال نازو ماس صلب نصير فزع هما وأعلم خالد بن الوليد
 بذلك فلما علم خالد به قال اللهم بارك فيه ونزله فينته فلما صار بأرض العالم حكما فلبس به فقال
 الرومي قد عرفه بار ماس كيف تركت دينك وصيتي إلى هؤلاء القوم قال رد ماس هذا الله
 الذي خلقت دين جليل أشرف من خلقي فيه كان سعيك ومن خلفه فقد خلقت من خلقت
 العلم وجعل العلم عليه فقال فلا ساعة حتى عجب المحجبات منهما فوجد العلم من روم ماس عتلة
 فضربه ضربة صعبة أساك مته فقال حصن روماس بالضريرة وقد وصلت إليه فانشأ
 راجعا نحو المسلمين وابتعوه العلم طالبا ليا لا يقصرون طرده وكاد أن يركبه فصار به فركن العرب من
 كل جانب فتقوى فكتب ماس عند مكر المسلمين ودخل العلم من صياحهم الرجوع فتقوى عن طرده
 ودخل روماس عسكر المسلمين والدم على أوجهه فاخته جماعة من المسلمين فشقوا وأحرقوه

وسكره على اهل دوعند بالفران وهنق بالسلطنة
 وراجه برمان من كعجب العليم بنفسه
 راطه عناده وطعظم في كرامه وطلب للرافهم ان يخرج اليه مسروق الصيص فقال خالد
 يا مسروق ان توقف مكانك احيى من خوصك الى هذا العليم وانت شيخ كبير وهذا علم شديد عظيم
 للخلق شاب شجاع ولا احسن فخرج اليه ولا يكاد الشيخ الكبير يقوم بالثبات للبلد ولا سيما الشجرة
 من مسلم احب الى الله من جميع اهل الشرك فخرج مسير الى مكانه وهم ان يخرج عامر بن الطفيل فقال اخا
 انت غلام حش واخاف عليك ان لا تقوى به فقال عامر بن الطفيل قها الا صبرنا لك عظمت امر هذا العليم
 الروعي الذي ميم وادخلت قلوب المسلمين منه الرعب فقال خالد ان الفرسان تعرف الكاهن في الحرب وما
 يخفي على ما هو فيه من الشجاعة والشدة وانت لا تقوم به لان عابز قبل احياه وبني شجاعة الا وهو
 واحل قومه ففقد مكانك فوقف عامر بن الطفيل احياه ولم يخالف قال والعلم يدعى الى البراس
 وطرب فاقبل الى خالد الحزن بن عبد الله الارندي فلما وقف بين يديه قال ليها الامير انا اخرج اليه فقا
 خالد لهما ان فيك حسابة وقوة شديدة وما علمت انك اسمها فان شئت ان تخرج على اسم الله
 فامرح فاخذ الارندي هبة الحرب وهم ان يبرز فقال خالد على رسلك يا ابن عبد الله حتى اسالك قال
 سار يا اسلميما قال اهل ياريت احدا اقبله قال لا قال لا فخرج فانك غي الخويز وهذا فارس قد حارب
 الحرب حرمته وعرف مضادها وما احببت ان يخرج اليه احدا الا رجل مثله ففعل خالد يقول هذا ويظهر
 الى قيس بن هبيرة المرادي فقال قيس يا اسلميما اني احسب تعرضي واياي فغير انا ابرز اليه فقال
 خالد فابز اليه على اسم الله عز وجل فانك كفو له والله يعينك اليه فخرج قيس بن هبيرة رحمه الله
 واجري حواره في الميدان على ابن عريكة وكسر حدة ثم قبله على المطري وهو يقول بسم الله وعلى
 بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرب من الطريق فلما نظر العليم الى فعاله علم انه فارس شديد من
 فرسان المسلمين فلما فحق وقبيل اليه وبطاعنا وتضار باضرب رقيس بن هبيرة وخر به على
 قال لقاها العليم بجففة فقد سيف قيس بن هبيرة للحيقة ووصل الى البيضة وانتشب فيها وهم
 ان يخرج سيفه فاصدم عليه وضرب العليم رقيس بن هبيرة على جيل عانقه فثبت الضربة والتقى
 بعد الضربة فطرح العليم نفسه عليه يريد الاسرة وهي جارية من الجابية وكان قيس قد عود نفسه
 قيام الليل وحياء الترمي وطول الفكر وكان صعبه خيفاً فلما نظر قيس الى العليم قد ظهر عليه الخبز من
 وبعد عنه وجعل ينظر اليه شراً ونهر له مكر الا ان سيفه قد خرج من يد فاشى عنان فترسه بين
 عسكر المسلمين لياخذ سيفاً ويعود الى القتال وقد اسير من نفسه فلما عطف راجحاً صاح العليم في
 انه وسعي في طلبة ففصر قيس بن هبيرة في الرجم قال في نفسه يا نفس انت من مرادك الميت وانت
 فخرج ابن ارجح الى العليم فصاح به خالد يا قيس سالتك بالله ورسوله الا رجعت وتركت حديثنا

وفقة البرموق
 مقالة قيس بن
 هبيرة مع العليم

قال عمر بن حنظلة في اليوم الاول من الاسباء وشهدنا في اليوم الاخير من عسير واذ لنا ثبات باعدان
امر عسيرة من الشفق ان قتل على المسلمين (وذلك بعد ان قتل على ارض من قتل رجل المسلمي عليهم
والنقت الرجال الرجال انظر الى عبيد وكان واقفا لا يعمل على اسكر باعدان وعلم ان الامر يصعب
عليه فتا الى حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وجعل يذرك الذين قال لهم الناس ان
الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم جوعا واثاروا قالوا حسبي الله ونعم الوكيل ولم يزل الحرب
بين القوم من ارتفاع الشمس كبر السماء حتى ضمت بالغروب ولم ينقص الحرب حتى فرق الليل
بين الفريقين فعد ما افرق الناس بعضهم من بعض ما يعرفون الا بالاشعار خرجوا كل فريق
الحرب بحيث يشعروهم ويقعدون بالسامهم ورجعت كل فئة الى مكانها واستقبل المسلمون
نفسهم فجلت الحلة فسموا جرحا وجرها ونقول له البشر الحبيبة يا ولي الله ويا ابن المسلمين في خيم
واوقدوا النيران وذلك ان القتل لم يبق اول يوم على القتلى بل قتل من الروم يسير من المسلمين
عشرة ارجلان من حصص من احد ما يقال له مازن والاخر قادم وثلاثة من عشار اربع وحملوا حارم و
واحد من الانصار هو علي بن الاحزم وثلاثة من بجيلة واحد من مراد ويقال له كان ابن اخي
قيس بن هبيرة للمراي خرج عليه قيس فقتله فلم يدره فعلم انه مقتول فاحذ معه فنبأ من فله
هو رجل من قومه حتى اتى المعركة وقبلوا يفتشون فلم يدر به فلما هم بالرجوع اذ بطر الى نار
من جانب الروم قريب مكان الوقعة يطلبون بطرا لكم معطما عندهم فقال قيس بن هبيرة اخبر
ناكم فوالله لاخذن يا ابن اخي من هو الا القوم فاخذوا النيران واطلوا بالارض بين القتلى وانهضوا
الروم فاذا هم في المائة رجل في اكة وعدة وكان مع قيس من قومه سبع رجال فقالوا ما تفتش
ماية رجل ونحن سبع وقد سئنا النصب فقال لهم قيس ارجعوا انتم على اعقابكم فاني اطلب الموت لا اله
عدي او اخذ النار فحصى من قوله ووقفوا معه في قفة الكرام فقبلت الاعلام بين يدي بين القتلى
الى ان وقفوا بالعلم هو الذي كان بينا ولا وقته قيس بن هبيرة فلما اتوا يريدون عسكرهم صباح
هم قيس بن هبيرة من ورائهم واتباعه احتجوا به بالصباح فوصلوا الطريق عن اكا فم ودخلوا من
الصبيحة فالتجهم المسلمون ووضعوا فيهم السيف وجعلوا يقتلونهم قتل ذريعا وكان قيس اذ اضرب
فمنهم بسيفه يقول هذا عن ابن اخي هذا عن نازح حتى قتل من يد من القوم ستة عشر رجلا وقتل
احتجوا به اكثر القوم وانقلبوا لياقوت فلما فرغ قيس من القوم عاد يطلب ابن اخيه (سويد بن خثيم
عن عسكر الروم ففتح انبيا فاقبل حتى فاذا هو ابن اخيه سويد فلما نظر اليه عرفه فبكاهم قال جبالك
يا ابن اخي فقال يا عمك التي تعبت القوم بعد الروم فخرج الى واحد منهم فطعنه طعنة في صدره
اخرج السنن من ظهره فلما انما امر اعظمها وهو لا يرى العين حول تنتظرون خروج روم

وقعة اليرموك
ذكر من كنت
من الناس في
الحرب

وقعة اليرموك
ذكر من كنت
من الناس في
الحرب

وقعة اليرموك
ذكر من كنت
من الناس في
الحرب

وقعة اليرموك
ذكر من كنت
من الناس في
الحرب

فحينما عيسى قال يا ابن ابي اهل بيتك اخرجوا من هذه المدينة فاحرقوا كل ما فيها
 لا يمسلمين وامرهم بذلك قال اهل بيتك فاحرقوا كل ما فيها فاحرقوا كل ما فيها فاحرقوا كل ما فيها
 ابن عيسى بن ابي طالب حتى الى المدينة ونظر الى العلام وهو يحرق نفسه فبشر عليه في حسن
 راسه كما وبها المسلمين فقال له ابي عبد الله كيف فعل يا ابن ابي ابي قال تجزع عفران جز الله عفران عفران
 قلت قد صدقتنا في قتالكم والعتسلا صيحا طيل يا عبد الله حرام مات رحمته الله
 وما كبرنا حتى اوارينا في حفرته واخبر عيسى لابي عبيدة فمن قتل من المسلمين ففزع فرحاشد بذكره
 ان ذلك خلاصة النضر وبات الناس بقية لميتهم وهم يملكون القران ويسألون الله النضر والمعونة
 واما ابا جهم الى عسكره اجتمع اليه بطارقة الروم والرهبان والقسيسون وقدم اليه باهان
 وصل سماطه فلم ياكل منه شيئا ثم وقع في نفسه من الروم التي رآها البطريق وكان ملاده صلح العرب
 واخاه البرية والحكمة مغرب على ابراهيم لخالفة الروم له وحي فامس الملك هرقل ايضا واكرن ليضي الله
 امر اركان مفعول لا قال واقتلت لافسة والرهبان والبطارقة على باهان وقال ما بال الملك امتنع
 من المطعوم فان كان ذلك من عجمه على ما جرى من الحرب فان الحرب وان وسجل عيونكم
 وبيوم عليكم واعلم اني الملك ان القوم مظفرون بياض ما نهلكهم الا ان نخل جمعنا عليه فلا تبق
 منهم احد اقل باهان ما اطن الا انكم شيئا تصنعونه من تغير اديانكم والحج في سلطانكم فهاذا
 نضر العرب عليكم فقام اليه رجل من اهل دنياه وقال فيها الملك عشت الدهر الى رجل من اهل
 من اهل دنياه كان في صاكنة راس من الغنم وكان فيها اولاد يربعاها فقتل عظم من عظماء القس
 الى اهلها فقام على علمها فاخذ منها حاجته واخذ بقية اهلها فحاجته امر في اشكوا اليه انتهاب
 اعني ظلمه ما امرها بان دخلت عليه وطالع كفا عذبه فلما رى ذلك انتهابا من القس طاطاط
 فاذا هو بها جمع امره فقام الخلام فامر البطريق بقتل العلام فقتلوا اقبلت اريد خلاصتك فقام
 نضر من بالسيف فالتفت لنضرة بيده فقتلها ثم اخرج يده فاذا هي مقطوعة فغضب باهان غضبا
 شديدا ثم اتم العمل بفرقه قال نعم هو هذا فامرني ببيد الى بطريق من البطارقة فمطر اليه باهان
 متعسبا فغضب البطريق وغضب البطارقة من اجله واما الى اهل المستعجل فصرخوا باسبا فقام حق امان
 واما اهل بيتك فقام من ارضه وقال جذلكم وحق الصليب يا ويكم كيف ترجين النضر والنضر
 هذا الفعوال ملكا فون القضا حرم ان الله تعالى ينفهم منكم ويستخرج من ايدىكم عظامكم
 ونضركم منكم فامر للمعروف وبقي اعين المنكر فاذ انتزع عند مثل الكلال في الحبر واشتر من
 اليها من وسوق فقلت ما جازا عاقبة ظلمكم الى ما يوركم الى ابن مصعبكم فامر من انضارهم وقيل انهم
 قاموا وقومهم فلما انضروهم القوم من حبل لوريق الا بطريق من البطارقة فقال فيها الملك والله ان
 ك

وقفة النضر
 غضب باهان
 الحمار المارقة

كما تقول وما ادى الا انما غلبت يوت بطلنا واعلم الى ليت في منام كانت رجاءة من لوان السكك
على واب ستهب فاحد قواها جلاء العرب وعليهم كاتل السلاح ونحن وقوت بازاقهم ننظر اليهم
من اعدا لاقتلى بجدة اوقا على التوا ذكر كذا ذكر السطرنج الاول واقل باهل ينكروا ليله ما يصنع في امر
المسلمين فمنهم له رايه الله لا يغير الرب بينه وبين المسلمين قلنا اصبر غيا المسلمون صفوهم وقيل
واذ ليس الروم انزعاج في عسكرهم معلو ان لهم امرا فقال ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه
ولا تغوا عليهم قال اجمعت السطارقة الى باها وهم الملوك الاربعه قناطر وجر جبرو الدريجات وقد
وهم احكام الجيش يستاذنوه في الحرب فقال باهان وكيف لي اقل بقوم يظنون فان كنته احرا اقل
عن سلطانكم واصغوا عن حركيكم فقالوا القنا الحرب في حق للمسلمين من لم يحارهم حتى انتقمهم
من الشام الى بلادهم او يقتلوا او تقتلهم فتق بقولنا وافضنا اليهم فاذا عزم على القتال قدح
كل واحد منا بنبته وعسكره يقال كل واحد منا بواحدة حتى يعرف من اسند منا ويضجر المسلمون
من المطولة ونلجج عيانا واطفاننا واصولنا في السفن فان كانت لنا على العرب رددناهم وان كانت
للعرب علينا فطعن ببلادهم وقومهم ويكون الحرب بيننا وبينهم في الاسبوع خمسة ايام ونسرى
يومين ونجوان بفصل الامر بيننا وبينهم في يوم واحد او يومين قال باهان لعنة الله هذا
ثم كتب الى هرقل * اما بعد فسال الله ايها الملك لجيشك واهل بيتك الضرك اهل سلطانك
العروا العرق فانك بعثتني فيما لا تحصى من العدا والى قد صرت على هلاك العرب فغزت بساكنهم
وطعمتهم فلم يطعموا وسألهم الصلح فلم يقبلوا وجعلت لهم العجل على ان ينصرفوا فلم يفعلوا وقد فرغ
جند الملك منهم ففرغنا شديدا وقد خشيت ان يكون الفشل في عزمهم والرجع قد داخل قلوبهم وفي ذلك
كثرة الظلم فيهم وقد جمعت اهل البر من اهل الجند وفي الضمير وقد اجتمع راي اهل القوم
بجمعنا في يوم واحد عليهم ولا نزالهم حتى يحكم الله بيننا وبينهم فان اظهر الله عدنا علينا فارض
بفضاء الله واعلم ان الدنيا زلزلة عنك فلا تأسف ما نأت منها ولا تعبط منها بغيرك ولا تقمعا ذلك دابر
بالقسطنطينية احسن الى رعيتك تحسن الله اليك وارحم برحم وواضع الله لوفائك الله فانه
لا يحب المتكبرين ولقد علمت الحيلة في احضار امير القوم خالد بن الوليد فلم اقدر وصيته وارغبته
فما قبل ورايته على الحق مقيم وادرت ان افكك به واهم خفت عاقبة المكر وما نصره الا بالعدل
واتباع سنة نبيهم والاسلام عليك * ثم طوى الكتاب بعيت به الى هرقل مع بعض اصحابه
من العلوج * قالت الرواة لفتوح الشام وقام باهان سبعة ايام بعد الواقعة الاولى لم يقابل المسلمين
ولا يقاتلوه وبعث ابو عبيدة من عيونهم من ينظر ما الله اخر القوم عن القتال فابال الرجل في سائر ليله
فخراد واخبر ابا عبيدة ان باهان قد كاتب الملاك وهو مستطرح به فقال خالد ايها الأمير والله

ولا يقاتلوه

وفتحة البربر
وفتحة الصلح
عن القتال

انما نزلنا من قتلنا الا وقد حصل فرعوننا بقلب فارحفت بنا اليهم فقال ابو عبيدة يا اخي انما نزلنا من قتلنا
 سلطان قال ابو عبيدة رحمه الله وكان ابو عبيدة رضي الله عنه من الجبلية يحب الرفق فلا كان في العير
 من طراها ان الى تهمة حصاره على الحرب القتال فخرج على ان يلقي ارم المسلمين وقد فرح بنشاطهم
 عارض من العرب المتصرة فقال له اذهب داخل عسكرهم لا تقوم تجسس اخبارهم وانظر ما عندهم
 فخرج فلو كيف حرمهم على قتالنا وكيف اعياهم سيرهم وكيف هبتنا في قلوبهم قال ففرض العير حتى دخل
 عسكرهم حتى ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام فيه يوما وليلة يطوف في عسكرهم وليس احد من المسلمين يكره
 له من العرب وزنه زيارتهم فنظر الى المسلمين هم امنون ليس لهم الا اصلح ثيابهم والصلوة والقرآن والتسبيح وليس
 بهم عدوان ولا ظلم ولا احد يتعدى على احد وقصد الى موضع كان فيه ابو عبيدة فظفر اليه كانه اضعف
 ضعيف من العرب ساعة فجلس على الارض ساعة فنام عليها فاذا كان وقت الصلوة قام واسبح الرضوى واذا ان
 يقربون وحملوا بالناس ونظر العير الى المسلمين يصنعون كمنعه فقال العير ان هذا طاعة حسنة ويوشك
 انهم ينصرفون ثم رجع الى عسكر باهان وحذر بالتمسك من القوم وعان وقال نعم المالك في جيشك من عند قومه
 قومون الليل يصومون النهار يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر هبان بالليل يمشي بالهايا ويرسوق
 حذر قطعوا ولوز ناس حرم ولا يقدحوا في الحق بل الحق لهم غالب اميرهم كاضعف من منهم الا انت
 طاع في قوله بينهم ان قام قاموا وان تعاقبوا وامانهم القتال انما نزلهم عن قبالكم ليكون البغي عليكم اذا بدا
 فقال ان هان هؤلاء القوم منصوبون غدا في قدح خيلة اعلموا على اعليهم فقال العير في الحيلة ايها
 المالك فقال باهان اليس رعت انهم لا يقابلوننا حتى نقاتلهم لتكون نحن الباعين فقال نعم قال لا اظلم
 الحرب بل الطول لا مريضنا ويديمهم وبعد ذلك دهمهم على حين غفلة وهم دون عدة ولا آية نفسي ان ظفروا
 بهم ثم ان باهان جمع اليه الملائكة والبطارقة وجعل يعقد لهم الايات والصلوات حتى عقد على سنان ومائة
 صليب تحت كل صليب عشرة آلاف وكان اول صليب عقد للقناطر وكان نظام في المرتبة واعوان يكون في ميمنة
 ثم عقد للرياحان وضم اليه السكسكة والاذن وجعله على امينة ثم عقد لبرجير وضم اليه الارمن والنجية
 واليونانية والروسية والسقالية وعقد لقمور بن ابي الحارث المالك عقد على الافرنج والفرسية والقيصرية والبرغل والافرنج
 وعبد الجبل بن كايوم عقد وضم اليه المتصرة من حاملة الخيل والحم والاذن وعساو وضعت امران يكون
 على المقدمة وقال الفرع وباعداء العرب الى الحد الذي لا يقطع الا الحد الذي لم يفرق الا حارث في جنات عسكرة يلازم
 صقلا ليري اوها من لمرها ولم يزل يعي العير حتى نفي اس عسكره حتى انفي الصير وقل فرج من تشعبت عسكرة وقد
 طامعهم ثم امر بمضربهم فمضرب على كتيبة ارجح ليرى كتيبة من على العسكرين في وقت من مينة الف فارس
 من حمالة الروم في سابع السلام والفت على سياره عليهم الدساجر الاحمر السجور بالذهب لا يرى منهم الا كتيبة
 دهم المكنة احيى كلسر واهزم باليقظة وقال لهم ان قد كنت العرب بهذا القتال لا هم على غير عبيدة انهم على

السفاحية - وفي تاريخ الخميس للسنة الثامنة اصابه
 في يوم الاثنين
 في يوم الاثنين
 في يوم الاثنين

كلما سمعت السكك بقلبي لم يدعني السكك يخرجوا
صلاة الصوم في أوقات الصلاة في صوم واحد فقط

ويعني بملكان فتى الى عيني كذا الدرس

في

فلا يصح في الفقه من السلب والعدا والسلاح وجعل سكرهم فائمة صنف منه الشبابة من
 على الذين وصف فيه من المصطفى والحج وصف فيه الرماة واحدا من العرف ومن السبالة
 ثلثة فرق فجعل في الثلثة الصنف واستعمل عليهم ثلثة من مرهات المسلمين احدهم عيات
 بن حرملة العامري والاسلمة بن سيف التيمي والثالث الفتح بن عمر القتيبي ووقف المسالك
 راياتهم ووقف ابو عبيد تحت راية التي عدها ابو بكر الصديق يوم مسيرته الى المشام وهي راية
 رسول الله صلى الله عليه وآله الصفرة التي سار بها الى خيبر قال ومع خالد رايته العناب وكانت في
 وعلى الرجال شرجيل بن حسنة وعلى جناب الميمنة يزيد بن ابى سفيان وعلى جناح الليث بن
 فزارقة الصنف سار ابو عبيدة بين الصنف وحمل حرمات المسلمين على الشمال وهو يقول ان نصرنا
 الله يصيركم والزعمو الصبر فان الصبر صفة من الكرم مرضات الرب ومدبرة للعز ولا خير الا بالصبر
 ولا تنقضوا بيعكم ولا تخطوا باجركم خطى الايمان فذكروا الله تعازي وجعل ولا تبدوهم بالقتال
 حتى ايديكم واشترى السامح واستنوا بالدرق والزعمو الصمت الا من ذكر الله عز وجل ولا يفتقدوا
 حل فاحضوا امرهم به ثم رجع الى القدي عت فيه ثم خرج معاذ بن جبل حرمات المسلمين يقول يا اهل الدين
 وبانصار الله في الحق اعلم ان رحمة الله تعالى لا تنال الا بالعمل والنية ولا تترك بالمعصية والقبيل
 بعد عمل مرضي ولا تدخل الجنة الا بالاعمال الصالحة مع رحمة الله عز وجل ولا يولي الله حمته ومعه
 الواسعة الا الصالحين والصادقين الموصوفين اقول الله عز وجل هو عاذا بالله الذي استحق امرهم
 وتكملوا الصالحات ليسكنوا فيهم في الاخرى كما استخلف الذين من قبلهم ولا يمكن لهم ان يبقوا في
 الدنيا لهم ولا يوليهم فمن تبعوا فممن امنوا يعبدوني لا ليشركوني شيئا ومن كفر بعد ذلك فلا
 هم الا فيقولوا واستحقوا حكم الله من الله تعالى يراكم الله صنفين من عدوكم واستحقوا
 وليس لكم ملجأ مني ولا مردل معاذ فيقول لهم مثل ذلك حتى رجع الى قومه فخرج من بعث سميل بن
 جهم بن الصنف ويقول لهم مثل ذلك ورجع الى قومه وخرج من بعث الواسفيان بن حرب فطلق يده
 امهم حتى وهو شاك في صلاحه راكب فرسه وهو يقول معاشر الناس انتم العرب الكرام السادة العزة
 وقد اصبحتم في ديار الاعلاد مقطوعين عن اهل والوطن والله لا يحبكم منهم اليوم الا الطغيان
 تبغون بذي الخاركة وتدعون الى الفوز من ركنكم واعلم ان الصبر هو اطن الناس مقادير الله
 النهر ويحيي به من العدة فاصدقوهم القتال ان النصر من عند الله فان صبرتم ملككم امصارهم
 واستعملتم نساءهم وبناءهم وان قاتلهم فليس بذي ايد بكم الا مقادير ولا يقطع الا بالزاد
 والماء الغزير وهو كمن يرحل الى دور وتصبروا عند غيا يسبقكم وجاهدوا في الله حيا كذا وكذا
 الا ان اتهمتم من بين الصنف واقتل على النساء وهن على النسل العظيم وبقين المهاجرات

وقفة
 خطبة
 لاسماعيل
 لاهل

رحمه الله والوئى الغلام الذي برأس جاحده وحمل يدي الحرب فشرح اليه علم من علج الروم تأمل من
الرجال على فرس اشهب فلما رآه الغلام دلف نحو وقد حس نفسه في اسليل الله فلما قرب منه قال
« شعراء لا تب من طعن وضرب صائغ » كل لذت وحسام قاصب
وحمل كل واحد منهما على صاحبه فابتن الغلام الارضى الرومى فطعنه في رله صريعاً واخذ عاتبه
وحواحه وسلم ذلك الرجل من قومه ثم عاد ودعا الباز فخرج اليه فان قتلته ونالت ورابع حذر
قتل اربعة فخرج اليه جاسق قتل الذي رحمه الله ثم اغضب لانه عند قتل صاحبهم وندت من
صفوف الروم فغدرها اقبلت الروم وبرزت كالكباد المنتشرة حتى دنا طرفهم من ميمنة المسلمين
فقال يوعيد ان اعداء الله واعلاء كرمه قد تاهبون للحجاة واعلموا ان الله معكم فتبقي انفسكم
بالصبر والصدق واللقاء والنصر من عند الله ثم لخط الى السماء بطرقة وقال اللهم انك نصي
واياك نستعين والى حاكم لا يترك شيئا وان هو لاء اهل اوكيف ورت بك وبأياتك
ويخلف لك ولدا اللهم انصرنا عليهم يا من قال له كتابه واعتصموا يا الله هو قواكم فقيم القوا
ونعم النصير اللهم دلنا اقدارهم واعب قلوبهم وانزل علينا السكينة والزمنا كلمة التقوى وانما
اعداءك يا من لا يخلف الميعاد فنيها هو يدعوا بهذه الدعوات اذ حلت الروم على امينة المسلمين وكانت
فيها الاردم ومذبح وحمير وموت وحمير وخولان حملت عليهم الروم حملة واحدة فصرحهم المسلمون وقالوا
قتلنا شديدا واشتد لنا احسانا فحملت عليهم كتيبة ثانية فصرحهم الماصرا حملا واحدة فحملت عليهم
كتيبة ثالثة فزال المسلمون عن المينة ما ركنت طائفة من الناس الى العسكر وبقيت طائفة
تدنا احسانا وقالوا لهم فحت ابايائهم وانكشفت ربيد بين يديهم في المينة فابتنهم عرو برعيل كركنا
وهي تدمرهم على ربيد ولا هي ربيد هم يعطون به لما سبق من سفاعة في الحاطية والاسلام وكان يوم
البريد قد قتل من عرو مائة وعشرون سنة الا ان هده السجيا لما نظر الى يومه انكشفت احدا
هم بال ربيد يال ربيد تفرق من اعداء تفرق من شرب كئس الذي قوضت لانفسكم بالعار والمثالة
فما حذا الانواع من كلام الاعلاج اما علم ان الله مطلع على المحادين الصابرين فاذا نظر اليهم فكلوا
العسكر مضانة وثبت القصائد املهم بنصر وليد هم بصير فابتن تفرقون من الحنة ارضيت بالعار وغضب
الحبار فلما سمعت ربيد كلام سيدهم عرو من معد كركنا والمحاجين من عبد يغوث والله اعلم تواجعا السبه
كعطفة الغم الى اولادها واحققوا من حوله وهم رعاء على احسمائة فار من شدة واعلى الروم سداة
واحدة وحملت معهم حمير وحضرمت وخولان وحملوا على الروم حملة صعبة فانزلوا الروم عن مواضعهم
وحملت دوسا على المشركين مع الي هزيمة فمزا امية وحمل على قومه على القتال وحمل بقول ربيد
ساروا الى معاينة حو العين وجوار رب العالمين في جنات النعيم وما من صولن احب الى الله من هذه

وفتحة الروم في مناقلة غلام الردي

المواظبة الا ان الصابر فضل الله على غيره لان من لم يشهد وامتنع منهم فلما سمعت ذلك
مقاتلة طاف به وعلى اهل الروم وداروا كالحمد والبر والحي وكانت جميع الروم على امينة المسلمين
الى القلعة فخرج المسلمون صبراً جميلاً واذا فقت عليهم كتيبة اخرى فاكثر من ميمنة المسلمين
راحت على اعتاقها والخل فتكهن باذناها وخرجت راجية منكشفة كالكساء والغنم بين يدي الاسد
ونظرت النسوان الى اخيول المسلمين منهزمة فنادت النساء يا بنات العربيات دونكم والرجال
ساروهم عن المزيمة قالت سعيدة ابنة عاصم التي كانت في جملة النساء يومئذ على النمل
فلما انكشفته الميمنة صاحب بنا عقارة ابنة عفا وكانت من المتحولات الباكولات نادى
بلساء بلساء الويا دور تكلم الرجال واحلن او لا تكن على ان يدركن واستقبلوهم بالفريص قال فاقبلت النسوة
يوهن وجوه الدواب بالحجارة وجعلت ابنة العاص بن منبه تنادي فجز الله وجه رجل يهرع
خليلته وجعل النساء يقلن لبعي ليقن لست لانا ببعولة ان لم تمنعونا من الاعلاج
قال العباس بن سهل بن سعيد الساعدي كانت حولة ابنة الاكرور وحولة ابنة ثعلبة الانصار
وكعب ابنة مالك بن عاصم وسليمة ابنة هاشم وبغرة ابنة قنص وهذا ابنة عتبة بن ربيعة
ولسليمة ابنة جري الميمنية وهن امام النساء والمزاهر معهن وهي تقول شعر ياها رابع يسوق
فقات لهن رجال هن بنات تسلمن طر الى الهيات تملك فاصبرهم مع البنات اعلاهم سق
ففسق عتاة بيان منا اعظم الشنات وجعلت تخرجن على القتال فرجع المنهزمون رجعة عظيمة
عند ما سمعوا الفريص النساء وخرجت هند ابنة عتبة وبند هاشم وهن خلفهن النساء من المهاجرين
وهي تقول الشعر الذي قالته يوم احدث هو شعر نحن بنات طارق منشر على الفارق
صنى لقطا اخو اوص المسك في المقارق والدم في المخانق ان تقبلوا انفاق
ونفرت المقاريف او قد بين والفارق فراق غير فامق كم من كبر عاشت
ويجي على العواق فاضربوا عدوكم وجودوا السوابق ثم استقبلت خيل المسلمين
فراهم منهم من فضا حبتهم الى ابن تفرق من الله ومن جنته وهو مطلع عليكم ونظرت
الى زوجها الى سقين منهم ما ضربت وجهه حصانه يجرها وقالت الى ابن يا ابن حشر ارجع الى القتال
وليدل محبتك حتى يحض الله عنك ما سلف من قريضك على لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قال فخطت يوسقين عندما سمع من كلامها وعطف المسلمون معه ونظرت الى النساء وقد حملن
معه فلقد رأيتهن وهن ليسا بعتن للمسلمين وهن بين ارجل الدواب ولقد رأيت المرأة وهن تقبل
العلم العظيم وهو على فرسه فتقول له فلا تهازله حتى تنكسه عن الجواد ثم تقتله ويقول هذا
بيان بنصر الله قال الربيع بن المسلمون حل بعبدة لا يريدون فيني غير رضى الله عز وجل

وقعة البرص

فريض النساء

وقعة البرص
فريض النساء
المسلمين
على القتال

وقعة البرص
فريض النساء
المسلمين
على القتال

في رضى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقالت لا نضع اي يدي في حلقه فقتلوا شذون بن حنظلة فقتلوا
 لقتلوا فاصيب منهم خلق كثير لا نهم لقتل الصدقة بالنفسهم فاستشهد منهم مائة ليستشهد من
 غيرهم من القاتل قال سعيد بن عمرو بن قنبل كان القتال في المدينة شديدا فقتلوا مائة وعشرة
 مائة وساعة فمضى وساعة فمضى وقال ونظر خالد بن الوليد في المدينة وقد وصلت الى القديس
 بمن معه من الخيل وما لعلهم في زهاء على ستة آلاف فارس وكبر وجعل على الرمح فأنكروا فيه
 نكابة عظيمة حتى كشف أعداء الله عن المدينة والقبلي رخصهم على اعقابهم ثم رخصت في المدينة
 والقبلي فوضعها ووقف خالد أمامهم بطارحهم من الروم قريبا من المسلمين فأنكروا الروم أمام
 خالد كسر عظيمة شديدة ونظر خالد في فرسانهم فتأدى يا اهل الاسلام واكافيا ويا قراقرز
 ويا اصحاب محيل عليه السلام قد ثبت في القوم الكثرة فلم يبق عبد القوم من الجبل والقتال لا
 ما قد رأيتهم وقد كسر الله حدة رماهم فذروا عليهم الكثرة وشدوا عليهم حكمة الله فوالله نفس خالد
 بيده ان لا يروا من حكمة الله انكافهم قال فتأدى المسلمين من كل جانب يا خالد حل حلة الفيل معك
 قال فانقضى خالد سيفه وجعل في اصحابه قال عميد الرحمن بن حميد الحمصي كنت فبين حل مع خالد في الله
 فقتلوا كسفت الروم بين ايدينا وولت كحلت في الغنم من نيك الامس وتبعهم المسلمين فكانت الحلة
 ميمنة الروم فأنكسفتوا انكسفا فاقبوا واما السلسلة فما برحوا من مكانهم يرمون بالنبشاب وهم
 حلة القوم قال عبد الرحمن كان خالد اما متا في حلة وحن من وراءه وكان شعارنا يا فخرنا منصوب
 امثا مت فادخل خالد حلة حتى وصل الى الدرعان وكان قائما في موضعه الذي نام فيه فاهان
 ومعه صليب من الجوهر وحمالة يتفرون ان هبوا معه فلما وصلت خيل المسلمين الى موضعه كانت له
 البطارقة ايها الملك اما قتل فيمض صلك او تنول وقد خاضت اخويل العرب فقال لا يحيا به اعلمني
 ان يوم الشر لا احب ان اراه ولا احضره ولقد احضرني الملك هذا الموقت وانا كاره لغيري لكن لفق اراء
 ووجهي في هذا الشوب حتى لا ارضى الحرب فقال فلقوا راسه ووجهه في شوب من الدبابير والناس بيته
 حتى انهم من الروم بين يدي المسلمين ووصلوا الى الدرعان وهو ملقوف الرأس فحل عليه ضربه
 فطعته طعنة نافذة فقتله قال الواقدى رحمه الله وكان من حسن صنع الله
 المسلمين ان جرحه وقاتلوا خلتا وتنازعا وكان جرحه في المدينة في الارض وقاتل في المدينة
 قال جرحه لقاتل جرحه على العرب ما هذا الموقف فقال قاتلوا ما راني ان احمل قال جرحه في كفة الانك
 اما انا امير عليك قال قاتلوا كذبت انت امير انا امير لك في ذلك وقد امرتني بالطاعة قال
 فاختلنا وغضب جميع من قول قاتلوا فحل على المسلمين حلة شديدة وكانت حلة على كفاية
 وقبس وختم وختم وخطاعة وعاملة وعسكات وهم يومئذ فلما بين ميسرة المسلمين الى القدي

(١٨٣)
 وفعة الترموك
 حلة خالد بن الوليد

(١٨٣)

حين احتلم نصره الى السلاح فلبسه واخذ من لحيه فركبه وقال يا ليت انا خارج الى هذا العلم
صبرت له فالتفت لله وان قتلته فعليك السلام وان كان لك الى رسول الله صلى الله عليه وآله
حاجة فاصبر فقال معاذ يا بني اقرأ عليه السلام وقال له حياك الله عن امتهك خيرا ثم قال اخرج
وقتنا الله واياك لما يحب ويكره فخرج عبد الرحمن بن معاذ الى العلم كانه شعلة نار من جمل العلم
بالسيف فنيا عنه وقال عليه العلم بضره واصلة وضربه على رأسه فقطع العمامة وثني ثيابه
واضحة ساله بها فلما رأى العلم الى الدم وطق الله قتله فمات حتى ورائه لينظر كيف يسقط عن العلم
الى الارض فلما نظر عبد الرحمن الى العلم قد ماتوا فاشترى راجعا الى المسلمين فقال له معاذ يا بني ما لك
قال يا مولاي قتلته العلم قال ما ذا بك يا الذي تريد من الدنيا نعمت الله عليه واذاها سلمه فخرنا
طغي وتمرود وجرئت حملا ولا ترد تروى قال ابو عبيدة من له صكره فخرج اليه عامر بن الطفيل الذي
وكان من احكام الروايات من شهد اليمامة مع خالد بن الوليد وكان قد رأى يوم اليمامة في
قتال مسلمة كان امرأة لقيته ففتحت له فوجها فدخل فيه وطار اليه اسرع ليدخل الكبار
الذي دخل ابوه ثم اسديق وفتل الرقيا على المسلمين فلم يد ما واحد ما تأولها فقال علم
الطفيل اما اني اعرف ما تأولها قالوا وما ذلك يا ابن الطفيل قال تأولت اني اقول ان
التي ادخلتني فخرجها الى الارض ان الله سيصيده جراحة ويوشك ان يلتقي بها فقال نبي اليمامة
والبلبل بلاء حسنا وسلم فلم يلحقه اذى فلما كان يوم اليرموك شهد فيه الحرب وخرج الى قتال
العلم وحمل عليه فجعل ان اقله مائة الروم على الميسرة ثم اسرى على الطريق كالعصاة وطعنه
فناذه قد شئت معه وقائه الردة واليمامة فاندت الروم فرماه من يده واعتدل على استيفائه
وضرب به العلم على اعنقه خالط امعاءه فانكسر العلم صريعا عن جواده فاسرع اليه عامر بن الطفيل
فاخذه ورمى به الى المسلمين وسلمه الى واره وانتشر ارجاجا حتى الروم وحمل على الميسرة حملا
الميسرة حملا وعلى القلب حملا وطلى مجلته المنتصرة من عسائهم فجزاها واصحاب جيلة بن ابي
فقتل من العرب فارسا وجعا البراء فخرج اليه جيلة بن الايهم وعليه دراعة من الذهب
بالذهب من تحتها درع من دروع النياحة وعليه مضضة تلعب كسواع الشمس من قتب
فمن نسل خيول عاد فخرج جيلة الى عمرو بن الطفيل فقال له من اى الناس انت قال
من دوس قال جيلة انك من القرابة فابق على نفسك وارجع الى قومك ورجع عنك
قال عامر بن الطفيل قد اخبرتك من انا ومن قبيلة فانت من اى العرب قال نام عسائ
وانا نسيدك جميعا انا جيلة بن الايهم فانا خرجت اليك حين نظرت اليك وقد قتلته
هذا الطريق السديد وهو نظير باخلات وجر خير في الشريعة فقلت انك كفو

وقعة اليرموك -
قتال عبد الرحمن بن معاذ
الذي

لك لا فلتك احمل يا هان ومهرل عامر بن الطفيل ما اذ كنت من شدة الشوق الى عظمى فالتفت
 لشد منعة وهو هناك الجارية واسماها لك الخطي بقول عند مخلوق وهو منكرو قال اريد ان احمل
 عند رب العالين حمل عامر بن الطفيل على جيلة بن الايم وحمل جيلة على القياض بن فخر بن ضربة
 عامر بن الطفيل غير ممكنة وخرجت ضربة جيلة ممكنة فقطع من قرنه الى كفه فسقط عامر قتيلا
 رضى الله عنه وحمل جيلة على امير عامر وقت نجح بنفسه وما منع وطلب جيلة البراز فخرج اليه
 ولدا لمقتول وهو حنظل بن عامر بن الطفيل الدوسي وكانت معه الراية فاقبل بها الى الرعيمة وقال لها
 الامير انك الى قد قتل اريد ان احدث بئرا الحق به وادفع رائتك الى من شئت من دوس فاخذ اليه جيلة
 للراية من يده ودفعها الى رجل من دوس فحملها وخرج حنظل الى قتال جيلة وهو يقول «شعوا»
 ساندل فحتم ابله الى ماريل العقوف من رب عقوف واضرب في العكس جهدا بسيفه واقفل على حنظل
 كفور فان السلة والحيات حفاه سباح كل مقدم صبر به ودنا من جيلة بن الايم وقاربه وصاح به
 انت يا قاتل الجفاني قاتلك به قال جيلة بن الايم ومن انت من المقتول قال ناوله قل جيلة بن
 الايم ما الذي حكمك على قتل نفسك واولادك ومقتل نفسك مكره محرم فقال حنظل ان قتل النفس
 في سبيل الله محرم ينال به الدرجة العالنية قال جيلة بن الايم قاتلك وانت غلام حنظل السن فارجع
 حق الجرح الى غيرك قال حنظل وكيف رجع وان المنيح بابيه والله لا رجعت والخذ بئرا او الحق به ثم
 حمل عليه جيلة وحمل على جيلة وجعل يلتقيان وقد تشعبت نحوهما الاصلار ونظر جيلة الى الغلام
 وقال ابن من شعاعته فعلم انه شدد يد الياس صلب المراس فاخذ منه حذوة وعسان ثم رمو صاحبها
 جيلة فظفر الى الغلام حنظل وقد ظهر على اصابعهم وقاربه في الحرب فصاح بعضهم ببعض يا العنسا
 ان هذا الغلام الذي قد برز اصابعكم غلام نجيب قات رايق قد ظهر على سيدكم فالحذر صاحب
 وامرهم ولا تتعرو فيقتل فتأهب فرسان عسان للحمل ونهى سيدهم ليستنفذوا ان دهم امر
 ونظر السائق الى اصابعهم حنظل بن عامر بن الطفيل ما قد اظهر من الشدة والشجاعة وفرحوا لاجل ذلك
 ونظر الاصلار بعينيه اليه وما يفعل ونكى وقال هكذا يكون من يبذل نفسه في سبيل الله الكرم ليس
 له وفعاله وقال جابر بن عبد الله الاصلار شهدك فقال يوم الديوك فعا ريت غلاما كان الجنب
 من الدوسي هو حنظل بن عامر بن الطفيل حنظل جيلة بن الايم الغنصاني غيوانه اذا حان الاجل لم
 الشدة في القتل ولا كثرة السلاح وذلك ان الغلام الذي حمل على جيلة وضربه ضربة اشد من ضربة
 جيلة وضربه فقتله وعجل الله بروحه الى الجنة وحقق الله منام عامر بن الطفيل وحمل جيلة على شلوه
 يصاح به فهو ارجع ايقا السيد الى مكانك وقد قضيت ما يجب عليك فخرج وهو معجب بصنعة
 حنظل وقت الموت صليته قال وبعث الله يا هان بشكرك واعيدك مسلي عامر بن الطفيل بن
 له

وقت الذي
 قال حنظل بن
 عامر بن الطفيل

[illegible]

تحت الحرب القتل في المشركين أكثر وفي المسلمين قليل لأن الجهاد فيهم فاشية من التشاك فلما أدله
 الليل بسبب ما رزقت الروم إلى مواضعها فبأن الحث السلام وكان ذلك السقوط وها كان لهم همة
 ألا الصلوة ولحق ذلك شد في الجهاد وصلى بهم أبو عبيدة الصلواتين معاشم قال ايها الناس رجمكم
 الله اذ اعظم السلاء فانتظروا الفرج فإنه يأتي من عند الله واضربوا بغيركم وشكروا وأظهروا التخليط
 والكبر وقام أبو عبيدة في مشق بني المسلمين وهو متكى على ابن خالدين إلى ليل وحمل يتفقد الناس ليل
 براحتهم يدين ويقول ايها الناس ان عدوكم كمالكم وتروون من الله ما لا يحزن وسار أبو عبيدة
 مع خالد فيقتل خيام المسلمين طويلا ليلة حتى الصباح قال لما حازت الروم إلى الجانب لم يروك مع باهان
 ورجلهم وقال لهم قد علمت ان هذا يكون منكم مما رأيتم من هتككم وخرجكم من العرب الضعاف
 قال قاعقل ما اليه وقالوا هذا نبارزهم فان فينا امر سائنا ونجوعا نال الان امر يقاتلوا وغدا يغفلونهم الح
 فيكون لنا عليهم الغلبة فسكنه من نبيته لم وامرهم ان يعطي اسلامهم وان يأخذوا اهيهم ففعلوا ما
 امرهم وبات الرفاقان يجترسون وقد رعبت قلوب الروم لمرا وأمن كثرة القبة فيهم واما المسلمون
 فهم اقوى لديهم وحيث نياهم فلما اصبح صلى أبو عبيدة بالمسلمين صلوة الخوف واذا بالصليان قد
 بالمسلمين ورايات الروم قد طلعت على الشوك والشجر كأنهم امر يقاتلوا واول قتالا ولا حربا فوقفوا
 في مضائقهم نصب لباهان سرى على الكتيبة الذي كان يجلس فيه يشرف منه على العسكرين وامرهم
 ان يعقبوا مضائقهم ولا يقاتلوا الا ان يقاتلواهم فاخذوا مضائقهم ولزموا امرتهم فلما نظر امراء المسلمين
 في سرعة الروم إلى القتال صاح كل مبرير جاله وخرجهم على القتال فالقبول من الصلوة إلى الصل
 وبركوبها ولبسوا السلاح ورجع كل امير إلى مكانه يحيط اصحابه ويعلمهم من الله النصر وسار أبو عبيدة
 بين الصفوف مضار يصف لهم فضل الجهاد وما أعد الله تعالى للجاهدين الصابرين وخلف على النساء
 والرجال في الاحوال والانفال عتبة سعيد بن حمير لا تضار به وجعل على الرجال سعيد بن زيد بن
 عمرو بن نفيل العدي وقدم الرامية من مزينة ولا تضار وجعل منهم خمسة ائمة المعينة وخمس ائمة
 في الميسرة وخمس ائمة في القلب طاف أبو عبيدة عليهم وقال معاشر لامة الزموا امراتكم فان رأيكم
 القوم قد رجعوا الينا جميعا فارشقوهم بالنبال اذكروا اسم الله عز وجل ولا تتركوها متفرقة ولخرج
 سهاكم من قسيكم كما نجا يخرج من كيد قوس احد وان نحصوا الدنيا فاستبوا في مكانكم حتى يأتكم
 امرى ففعلوا ما امرهم الامير أبو عبيدة وتقدم ابو سفيان إلى ولده زيد والواية في يده وحوله
 اصحابه وقد جرموا على الجراءة والجرأة وقال يا بني احصفت احسن الله اليك فعليك تنقي
 الله عز وجل والنصر فإنه ليس احد هذا الوادي يحسن الزموا الا وهو محلي بالصدر فانق الله
 هو ثقاته وانصر دين الله وشرع نبيه وانيك والجن وما قضاه ما بقا قد مضاه واصبر مع اصحابك

ونفع المرحوم
 في سنة الصلوات

في سنة
 في سنة
 في سنة
 في سنة
 في سنة
 في سنة

صبر اول العزم واياك ان يراك الله فمعه ما فتى بعصا الله عز وجل قال اني اريد ساخير منكم وطاعتي
 والله اسال الله عينا وناصرا وناصحا يزيد حاله ويزيد رايه ويزيد اقباله وجل على كل من نيله
 من العدة (ومعه قومه) فقالوا انا عظماء نحن القاس منه ولم ير ان اكد لك حتى انكوا في العدة وكاية
 عظيمة والباقي لا بد حسنا وكان قياهم من حلف لقلب ان يزيد ذلك في فعله وباسه حتى مر
 بطريق من البطارقة ذوجته وضعة وشدة وابس وبدا يرمي عليه صليب من ذهب حتى مر بها
 على عشرة اذات فارس من الروم فخططوا على المدينة وكان عمرو بن العاص فيها فمات بمرورهم
 على اعقابهم منكشفين حتى دخلت الروم في اثار عسكر المسلمين من نال المدينة وعرفوا صيحاته
 يذبحون على الرجال فيكون عليهم ويرجعون حتى تكاثرت عليهم الروم فكشفهم حتى الحقوا بهم
 بالمثل الذي عليه النساء واحاطت الروم بالمثل فصاحته امرأة من الانصار ابن الصنا والذين يدين
 حجة الاسلام قال كان الزبير بن العوام رضى الله عنه حاله عند زوجته اسماء ابنة ابي بكر الصديق
 رضى الله عنهم تذكروى عنه وكان به رمدا ذميع صباح المرأة ابن الصديقين وقال يا اسماء
 ما لهذه المرأة تصير ابن الصديقين فقالت عقيقة ابنة جفارا بن عمة رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم اخذت مينة للمسلمين حتى الحقهم اليها واختلطوا بالاعلاج وهذه اختصاره
 تستنصر ايضا والدين فقال الزبير انا والله من انصار الذين لا يأتى الله سبحانه حاشا لخطيئة
 الزرقعة عن عينه واستوى في من جواده واخذ قنطرة وانقى باسمه وقال في حملته انا الزبير
 العوام انا ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجعل يطعن فيهم طعنا متدركا حتى
 ردهم على اعقابهم وخيلهم تنكص باذناها قال ليث بن خابر فلما بدر الزبير لقد ردت الروم بمقد
 ادخل عليهم وما كان معه من العرب غير حتى الجاهل الى عسكرهم وراحبت خيل عمرو ورجالها
 وهو ينادى الرجعة الرجعة للجنة الجنة الخرم الخرم يا اهل الاسلام الصبر الصبر ثم حمل عمرو
 معه وجلبوهم بعد اخر امهم قال الواقدي رحمه الله وحمل ايضا جويرا اخر من في نكته
 الناصر الامر من على اشر حليل بن حسنة كاتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسمها وكنت
 اصب كبر حليل لم يثبت غير لقنال الروم في عصية من حقه دون التمسك به رجل في
 شرجيل حمل على اخر من ردهم على اعقابهم ثم رجع ينادى يا اهل الاسلام افرار من الموت يا نصير
 الصبر فتراجع اصب كبه اليه وحمل عند جعلهم على الارض من ردهم على اعقابهم فجعلوا يجره
 وجوههم بالسيف ويطحون فيهم بالرمح ويرشقون بالنبال حتى اصابوا من اخر من ماله
 الارض من عند من يمتهم ثم رجع شرجيل الى مكانه ودار به اصحابه فاقبل بعنتهم باعنا
 ويقول ما الذي صابكم حتى اخرتم امام هوى لا اله الا الله الكفرة وانتم الحماة الذين

تارة
 تارة
 تارة
 تارة

وقعة البصل
 قتال الزبير بن العوام

تارة
 تارة
 تارة
 تارة

القرآن وعبد الله يقول في كتابه ومن يؤمن بالله واليوم الآخر لا يؤمن بالله أن الله اشتد
 من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة لا يؤمن بالله أن الله اشتد من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة لا يؤمن بالله أن الله اشتد من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة
 رسول الله تلك آية الشيطان مثل يوم أحد وحسن ما نحن معك فاحمل حق الحمل معك فخرهم
 خيرا ووقف في موقعة ما يلي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القدر وقد آمنوا من أنفسهم ولم يتحركوا
 من مناضحهم القماسا للخطبة وتلقوا بن هبيرة إلى الخيل شرجيل قد ارتبعت فخرج فحين معه وحمل
 على العدو وهو بني دى شبعانه وسبع خالد شبارقيس بن هبيرة فخرج خالد من وراء جميع الروم فتداعى
 ضروا حيا به بشعاهم (وكان شعاهم) يا نضو الله انزل يا منضو امات امات وكان هذا شعاه المسلمين
 يوم بن رواد حمل خالد على الروم من ذوات اليمين وحمل قيس بن هبيرة من ذوات الشمال فقال لهم قتلا
 نسيدي وحالت الروم حولة منكورة فخلد دوا الزبير بن العوام وهاشم المراق خالد بن الوليد لقد حملوا
 حملة شديد حتى اقربوا من سراق باهان وخيامه فلما انظر باهان الى ذلك ولي عن سريره ها
 وصاح بالروم وغتفهم فرجعوا يطالبون القتال وصباح ابو عبيد بن سعيد بن زيد فخل من معه وهم بنادق
 لا اله الا الله محمد رسول الله يا منضو امات امات يا نضو الله انزل وصككم صكة واحدة وقد انزل
 الله نصره على المسلمين فاقبلوا يقتل الروم قتلا ذريعا فبينما المسلمين في حملتهم اذ سمعوا قاصلا
 يقول يا نضو الله انزل يا نضو الله اقرضنا يا الناس المشاة قال عامر بن اسلم فقامنا الصارخ فاذا
 الوسطين وهو تحت راية امه يزيد وسدت الهماء باجمعهم على من يليهم وقالوا قتلنا سديدا و
 في الروم اثبت من اهل النصارى اهل قازهم ثبوتى اما كهم يمتعون من اناهم واما الرواة من اهل
 قازهم كانوا في القلب من حسكر الروم وهم غداة الف تراس كانوا اذ ارسقوا انشأهم في العركا وابيسترو
 التمس فلما انظرهم المعقوفة من الله كان المسلمين فيمكن وانفصل المسلمين فحين مستبشرين
 والمشركون قد هلك اكثرهم قال طلع علم على الروم اكانه هلة تاسقة وعليه دمع مذئب
 وعلى راسه بيضة مذهبة عليها صليب من ذهب مرصع بالعمير وهو راكب على شهري عان عليه
 بن دالحول يترك راسه في العلم واشهر نفسه وسال البراءة فطر المسلمين الى عظم خلقه وهو له
 فجعلوا ينظرون اليه قال ابو عبيد معاشرة الناس لا هي لتكرهاترون من عظم خلقه فكم من عظيم الخلق
 لا قاله فمن له منكم واستمعوني ابا الله عليه فخرج اليه عبيد من عبيد العرب وكان اسودا لثا وبس
 سيعت وحجته وهو اجل فلما هم ان يدنو من العلم صائح به من كاد وكان ذوالكلاع المجير فلما رد
 عبيد خرج اليه مبادرا وقصد نحو العلم وجال حيلة منكورة وكان ذوالكلاع المجير من اهل الشيعة
 فجاء على العلي بن ابي طالب وكلاهما را حان ثرا التقيا فقطعا سديدا حيا كلا من الطعن انفصلا

عمر بن القيس يوم بان يوم يوم في الجلاء قال الواقدي رحمه الله قال فسقط الذي سمي
 شر حرجيل في يومه وكان الذي في يوم قليل يا العربية فقال يا عربي ما الذي يقول فقال شر حرجيل يقول لا
 تقوله العرب عند برائها تنبئ به انفسه او تنبئ بن عبد الله الذي وعد به نبيها فحمل اصر الله عليه
 خاله فلم فقال ملك اللان وما الذي وعدك بنبيكم قال شر حرجيل وعدت ان الله يفهم لنا البلاد
 في الطول والعرض في ملك الشام والعراق وخراسان واثقنا في الترك والحرم واللان فتكون لنا في
 نصير الله لنا قال ملك اللان ان الله لا ينصرون من بني وانتم تبغون علينا وتطلبون منا ما ليس لكم
 شي قال شر حرجيل بل نحن قوم امرنا الله بفعل ذلك والارض لله يومها من يشاء من عباد
 والعافية للمؤمنين والى رايك تعون بعض لغة العرب فلو ركت ما انت عليه من عيادة الصلابة
 ودخلت في دين الاسلام كنت من اول الجنة وسعدت فقال ملك اللان لست ارجع عن قول
 واستمر هيبا من عتقه فقبله وكاد على عيديه واقبل يستصير به فغضب شر حرجيل من غله
 وقال له يا ويلك فبالك ولين معك ومن يقول يقولك ثم حل عليه واخذ في القتال
 وسال الطويل والحمر الزاذع حيا وله ساعة ومعهما الا بصر وحمل المسلم يدعون لشر حرجيل بالنصو
 والمعنون نظر شر حرجيل الى شدة المشرك وبأسه وجودة مراسه فانظر ديني يد به كالمفرق فظن
 العلم انه مخرج من فتبه وقصر بصر حرجيل من سعي جواده حتى اذا علم انه قد قارب قليلا لعنان
 اليه وسقط بالفتاة عليه يريد ان يطعن في ظهره فراغ المشرك عن الطعنة ونجا كما اذا شرف الصغار
 العرب كذا حوله الحزيمة والكر فقال شر حرجيل يا ويلك ما علمت ان العرب خدعة والمكر
 رأسها فقال العلم وما المنة نفقت من حرجيلك ثم رجعا الى الجاهة ونضرا راحته النقط السيفيات
 واعتصما معا فشد يد فدان للشرك اعظم حجة واستدانة وكان شر حرجيل يحمي الجسم من طول
 الصيام فضغط عليه المشرك ضغطة او هناه بها وهم ان يقلعه من سرجه والفرقان ينظرون
 اليهما قال عمر ابن اكر ورفد اخيه والله لا يفيظ وقلت ويحك يا ضرار يقل هذا العلم كاتب رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم فقال الذي بينك من نصرته قال الواقدي رحمه الله فخرج ضرار فوجها
 راجلا ليس على قدميه كالظبية الضمير حتى قرب منها وهما يعلمان به جميعا وكان سيده
 خبير فوجها به العلم من وراءه فاطلع الضرار من قلبه فسقط العلم قبليه وخلص الله شر حرجيل من
 الضغطة قال فلما سقط العلم عن ظهر حواره نزل اليه شر حرجيل وضار وسلباه ما كان عليه من
 ائمة حرية وركب ضرار حواره وانتهى هو وشر حرجيل نحو المسلمين ففهم المسلمون لشر حرجيل بالسلا
 وشكروا ضرارا على فعله ثم ان شر حرجيل اخذ سلب العلم فتارعه فيه ضرار وقال ان السلب لا
 هلك العلم وقال شر حرجيل بل ناقضته واخصمتها في ذلك الى ابي عبيدة فجا من ابو عبيدة ان

وقفة البصير
 ما كان ضرار
 لشر حرجيل

ما جاء في نسخة من كتابنا من أن قال فضة بن كنانة كانت تبكي من حزن من أصابتها من الحرب
فما كانت تهتف بقبائل العرب كل من قد شغل بنفسه عن أحابائهم ففعلت كثير من قول لأهل
الآخرة لا والله العلي العظيم فما كان غير بعيد حتى أنزل النصارى السماء وذلك أن المسلمين
انقلبوا أراجيعهم فقتل النساء ولم يشب معهم غير أبي الربيع قال عبد الله
بن قيس الكندي شهد قتالاً لتمام كله فاحرقه ولم ير الرشد فقال أهل المسلمين من يوم البرص
يظهر شهد في البرص المذكور أنشد قتالاً من يوم الثوري ورحلت خيل المسلمين على أذانها وقالت أهول
بالنفس والروايات ما يدل بها حتى أن أبا عبيد الله بن زيد بن أبي سفيان وعمر بن العاص كانوا يقاتلون
قتال الموت - قال بنظر إلى شرح جليل بن حسنة وضرار بن الأثر وروهاشم قال والمستب
بن حبة الفزاري وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق والفضل بن العباس بها تكون قتالاً عظيماً - قال
عبد الله بن قيس فقلت في نفسي وكبر مقتلاً ما بها تكون هي لأهلهم فرب يسبح الله نال الله جهل النساء
الذين شهدوا للمواطين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فروي عن ربيعة بن راشد الزهري قال كان
النساء يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم المشاهد فيلدين البرجي ويسقين الماء
فيروز بن أبي القفال فلهذا ما أجمع من نساء قرين قالت بن يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا
في أيامه مع خالد مثلاً ما قالت نساء قرين يوم البرص فحين دهمهم القتل وخالطت الروم المسلمين
فيروز بن أبي القفال فلهذا ما أجمع من نساء قرين قالت بن يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا
نساء من لحم وجل من المؤمنين فقامت الحرب على أساق ولاحت الأثراف فنادت النساء نساء المؤمنين و
أهلهن والعابدين وجعلن يقاتلن قتال الموت ويضربن وجوه الليل بالعمد ويلوحن الأطفال وجعلن
يقاتلن المشركين وبعضهن يقاتلن المسلمين حتى رجعن إلى القتال وقد أحمى الرجال حتى انهزم من نساء
لحم وجل من المؤمنين فخرجت اليهن حتى لاذت بهن الأثواب طارقاً وأم حكيم ابنة الحارث (ولم تكن
أبنة سالم وسلي بن زياد بن هاشم البرجي وجعل يضرب وجوههن ويرد سهن) بالعمد ويقتلن لهن
أخوه من بيننا فأتى كن ترهن جمعاً فرجعت نساء لحم وجل أم وقائد بن أبي علي طرقت إلى هذا ليلة عشية
ليلة الحرب بالسيف فأم لحيل جعلت ترد المشركين قال وقائد بن أبي علي طرقت إلى هذا ليلة عشية
بن زياد وسلي بن هاشم من سبقهم إلى قتل المشركين وتنادى على من يهاكم معاشر العرب ففعل
القتال بن السيف وما يسبح من جمل صوت أحد من المسلمين غير صوت أبي سفيان وأخيه عظيم ما بال
صوته وهو يقول يا معاشر المسلمين إنه يوم من أيام الله فاجلوا في الله بلاء حسناً وأما أسماء ابنة
أبي بكر الصديق رضي الله عنها فهاهنا ألفت عتاتها بعثت زوجها الزبير بن العوام فما كان يضرب بها
الأول في تصويب مثله ونرجع المسلمين إلى القتال حين نظر إلى النساء يقاتلن قتال الموت ويقول الرجل

وقد ذكره
قال النسابة

البرص

من يلي ان لم يقال لحن احن بالحدود ومن النساء طلة ذوالشعب يوم اليرموك . قال ابو عبد الله
 حدثني عبد الرحمن بن الفضل عن يونس بن سنان عن حكيم قال كانت وقفة اليرموك في رجب خمس
 من الهجرة . قال بن عامر وحملت خولة ابنة عمرو راحته ضررا على العجم من علوج الروم كان قد حملها
 واستقلها وحملت نساء الفة بالسيف حتى طار السيف من يدها وضربها العجم بسيفه على ثديها
 فاسانها مها مستقط الى الارض فصارت عذيرة ابنة عقار حين نظرت صربية فنادت فجمعوا والذين
 باخذته فحملت عذيرة على العجم وضربته ضربة ابانت رأسه واقلبت عذيرة نحو خولة ابنة عمرو
 ورفعت رأسها والدم قد صرع شعها كالشفائق فقالت كيف انت فقالت انا بغير ولكني اظن هالك
 لا محالة فهل لك يا بني فوالله فقلت عذيرة ما رأيته فقالت خولة اللهم اجعلني فداء لاهلي ولا تفرج
 لي الا سلام . قالت عذيرة فوجدت ان يقوم فلم يتم فاما كان الليل حتى رأيتها بعد وروى في الرجال ما رواه
 ما بها اذى فظن بها اخرها والضربة في رأسها فقال ما بك قالت عجم قتله عذيرة قال يا احب
 ابشري فقد اخذت بالضربة مرارا وقتلت معهم اعداء اولهم في الحرب من اول النهار وكلما قرب
 الليل يزيد وينتعل خراصها والوعيتي فقال لبرائته والاهل يفعلون كقتله وقصد ابو عبيدة
 الى المسلمين وكان معه شام المرقال وبنوا حمير والحكم وحذام وقد قتل من الروم يوم التقيروا برعيك
 القاروي بديلون . ولقد اخبرني عن خالد بن الوليد انه انقطع من يدك ذلك اليوم تسعة اسابيع
 قال وحدثني من حضر وقفة اليرموك وشاهدناها قال كان يعبد فقال خالد لانه رجل من بني عاتك
 الفرسان وحماة القتيان . قال حازم بن معن وبرز من المستكرين في قلبا الواقعة احبها بالذبيحة
 والحري والحقا فقف على الخيول الشهباء السبق كانهم الحبال الاسيات قليلا برزوا غاصوا في وسط
 الضبان وكروا وكروا واحدة ورفخوا في اوساطهم صليبا عظيما من الحجر وحملت ميسرة على ميسرة
 وحملت ميمنة على صمينة فشد نابي ايدهم كأنها نعام في فلاة ونظر ابو عبيدة الى المسلمين
 وقد شردوا الى النساء والنساء يضرن وجوههم فجعل يصيح بسم الله الله لا تستلواكم عن يمينكم وانقذوا
 الله ربكم قال كان بلي بن بلي الى عبيدة رجل من بني عاتك اسمه نجم بن مفرج وكان من خطباء
 العصور افضل العرب لسانا واهما احبانا وكان رفيع الصوت قد شاق في بني عاتك بقتل الجرح
 الفصحاء ليسمعوا ما ينطق به من فوهة وعظمه . قال الواقدني رحمه الله حدثني عبد الملك
 بن محمد عن ابيه عن حسان بن كهيع عن عبد الواحد بن عوف عن موسى بن عمران الشكري قال لما
 نضرب ما نزلت وخرجت مع النبل فحدثت عن صفوان بن راشد قال سمعته يحدث عن وقفة اليرموك
 قال ما رآته لنا من الغزاة بعد قضاء الله وضربة الا كلام رجل من بني عاتك واسمه نجم بن مفرج
 وكان لا يكلم الا سحر في لغة عجمية نظمة ولقد حفظنا منه يوم هزيمة اليرموك ما نحن نذكر

وقفة اليرموك
 من خطبة
 مفرج

قوله

هذه (ولقد بلغنا ان القصص) المتأخرين مثل الامم وبن عيينة جرحه فرج يوم هزمه المسلمين
 كالأمة) وكان حلة ما وصل المسلمين به يوم اليرموك يوم هزمهم ايها الناس هذا يوم له ما بعده
 في قد عاينتم قربه وبعده - ولما تناهى الغلبة الا بالصلح على الكسار - والله ما كان خيلا من هوى الجهاد كاره -
 والله في عرض السموات حجة محققة بالكمارة - واعلى الدراجات درجة الشهادة - فانه من اعلم الغيب
 والشهادة - وهذا الجهاد قد قام على ساقه - وفيه الشقاق في اسواقه - واختلاف في انفاقه في انفاقه -
 اما انتم اصحاب بني المصيص - اياكم من الثبات والنصر وبشر وارواح المصطفين بشباكم - وقد
 العزم بصفاء نياكم - وياكم كونوا من الادبار فتسحق جبين غضب الجبار - اما والذي قد اراكم
 واجه في الفناء الدوار - وكل شئ عنده بمقدار - لقد تزييت لكم للعيون - بايدي من اباريق وكأس
 من معين - من طلب الدار البقا - هناك عليه اليوم ما يلقى - فخصي اطلبكم - تناولواكم - وحققوا
 حملكم - تناولوا بغيركم - واخصى الصدور - تناولوا الكور - وشروا الاستة - تناولوا الجنة - و
 اسعدوا على الصبر - يكتب لكم الاجر - بشرى المؤمنين بحسن عملكم - وياكم ان تصلوا على سلك
 رضى افقوا الكفار في جهنم - واعداوا عن طيق في لهم - وافقوا من سبق من اسلافكم في
 فعلهم - واسمعوا ما نزل في القرآن من اجلهم - وعد الله الذين امنوا بكم وعملوا الصالحات
 يستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ثم قال صبيحة - قال ليكن لهم من بعدهم الذين
 رضى لهم وكسب لهم من بعدهم ثم امنا - ثم بين من يعلم السر المكتوف - فقال يعبدونني وكن
 بشركاني شيئا ومن كفر بعد ذلك فالحق بهم الفسقيات - سمر وافقد سبق المعقول - واجهوا
 لقد فاضل الجاهلون - يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مؤمنون
 رجل خالد بن الوليد وهو معلم بصابة حمراء وهو يفرح الروم باسعه ويقول ذا خالد بن الوليد
 يبرز اليه بطريق يقال له الشطوط عليه الدبابر وقل يذبح خالد بن الوليد الى البراء وهو يطعم
 بالثقبان وقلنا لا سند بل باعظم ما يكون فيها هو في جد القتال ذكيا خالدا فسه في قهر
 الى ابيه وهو خالد كاهم رأسه - قال ونظر الناس اليه وقد هو فافقوا لاهول لا قوة
 يا الله العلي العظيم قال خالد يقول هي هي معلومة الطريق بسيفه على الخمر خالد فادهم ظهروا ولم
 يصنع بسيفه شيئا وهضر من خالد من عثرته وقد سقطت فلتسه عن رأسه فصاح فلتسه
 اخذ هارجل من قومه من بني مخزوم فاحلها خالد على رأسه فقال يا ابا سليمان انت في
 هذا الحال من القتال انت تقول فلتسه فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما سئل عن
 حجة الوديع اخذت شعرت من راسيه فقال للمصطفى لعلي السلام ما قصتم يا خالد هذه الشئ
 فقلت اني انما رسول الله واسقطت بها على قتال عدائي فقال للمصطفى لا تزل مني
 ادرك

استطاع ان يقطع خالدا عليه خالد عنده حرمه وهو يفرحهم

وقصة الديلم
 قتال خالد مع
 الفسطاطي الديلماني

معك بعدتها في مقياس فلنستكمل التي جامعة فظ وهي على الرأس الاكل من هضم كل ذلك بركة رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فلان خلا مشددا على رأسه بعصا به حرام وحمل على الطريق اعني
النسطين وعلاؤه بضمرة على اعانته قطع الى اعانته الآخر وهم ان ينشئ عليه حمل اصحابه وجاز في
اليوم فذلك منهم وانكسر من بقي من ملوكهم كرهوا التقدم بعد ذلك ولقد كان بعد ذلك لخاله
يحيى عنهم الى البراءة فخرج اليه احد انهم ولهم بنو خالد بضمير الروم حتى كملت سواعده فاشفق عليه
الشر بن هشام الخزرجي فقال لا يعبى عليه ايها الامير ان خالدا قد قضى اما يجيب عليه واحد من المسلمين
حتى لا يفتقد سواعده فليمنه ان يجر نفسه قال فاستن الى ابو عبيدة وجعل يرمي عليه
ان لا يتقدم ويسأله ان يجمعهم بنفسه قال خالدا ايها الامير انا فوالله لا طلاق الشهاة يكون
فلان اخطأ نفي فالله يعلم نيتي وحمل لم يرجع عن حملته حتى حبلها وذلك ان المسلمين اسعدوا
خالدا في حملته فاقاموا راجعين الى القتال من بعد حرميتهم والنساء امام الرجال لم تزل الحرب بين
الفرقيتين حتى انقلبت الروم على اعقابها وقد قتل منهم الوف عددة واما اصحاب السلسل سلسل اعظم
اكثرهم ووطقتهم الخيل تجوزها ولهم نزل الشرب بينهم حتى ماتت الشمس لغروبها وانفصل بعضهم
عن بعض وقد حوت الدماء بينهم والفرقتا الارض فالتقتا والرجال فاشية فاصكر فيهم
الا انه في الروم اكثر من رجوع كل قوم في اصلاح شأهم ومداداة حرامهم وكثرة النساء لاصلاح
الطعام وشدة الكلام ومداداة الحرب وجميع ما يحتاج اليه الرجال لاصلاح النساء ولهم قتل
ابو عبيدة لاحد من اصحاب اوانة من يكون على احسن المسلمين بل نزلوا الحرس بنفسه مع الهام
فبينما ابو عبيدة يد ويد بطر الى فارسين قد لقياه وهم يد وزوت يد ورائه فكلما قال لا اله
الا الله قالوا في رسول الله فتر ابو عبيدة فاد احد من الزبير بن العوام وزوجته اسماء
امانة ابو بكر الصديق رضي الله عنه فسلم ابو عبيدة عليهما وقال يا ابن عمته رسول الله ما الذي
اخرجك قال احسن المسلمين وذلك ابن اسماء زوجة قالت يا ابن عمته رسول الله بواله
ار المسلمين يشتغلون في هذه الليلة عن الحرس فقال لك ان تساعدني على الحرس المسلمين الجاهل
الخلق فتسلكه ابو عبيدة وعزم عليه ان يرجع الى اهله فلم يفعل فكان الزبير وتر وجبت
اسماء في تلك الليلة بطون فان ليلتهما قال الواقدي رحمه الله احدثني ابو عبيدة
عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن حبيب عن ابيه قال كان في عسكر الروم رجل من اهل حمير
ابو الجعيد وكان رئيسا من رؤساء حمص فلما اجتمع الروم الى المسلمين الى البرصاء فزولوا في
الزراعة وكان ابو الجعيد قد جعل مسكنه هناك لطيب هواها واستعمل من حمص في نزل بساتين
الروم على الزراعة وكان فيه غرس لا يذلل للجعيد وزوجته ترضق عليه قال فتكفل ابو الجعيد

وفق الزبير بن العوام
فصل في
الزراعة

بضيافة الروم وأكرمهم وأطعمهم وسقاهم فلما فرغ من جميع أمورهم قالوا له هات أمرنا لك الدنيا
فأبى من ذلك وشتمهم وهم يأبى إلا أن يخلعوا سيفه فلما أشق عليهم هذا الأمر والى العرس فأنزلوه
وعبثوا بها حول ليبتليهم فيك أبو الجعيد وصباح وروا عنهم قتلوا ولده فاقبلت أم الفتي
واخذت رأسه لدما في حمارها واقبلت به إلى مقدم ذلك الجيش وشكت حالها إليه وقال لها
ما يصنع ابنك بولدي فخذني فلم يعبا بكلامها ولم يأخذها ابتداء فلما قالت له
الفتي والله لنصرن العرب عليكم أبدا ورجعت هي تدعو عليهم فما كان إلا السير حتى أهلكهم
الله تعالى أهلك المسلمين فلما كان يوم اليرموك لعان قتل خالد النسطري أقبل أبو الجعيد
عسكر المسلمين وقال إن هذه الجيش البازل بأركانهم جيش عظيم ولو سلموا القسم اليكم لقتل
لما فرغتم من قتالهم لئلا يذكروا أنكم قتلتم هذه السيلة مكية تنظرون بهم ماذا تفعلون مع
وتعطيني قالوا انعطيك كذا أو كذا ونزع عنك كذا أو كذا أو أن توديك حربة لئلا يذكروا
لعقبك ويكتب لك بذلك عهد قال الواقدي رحمه الله فلما استوفى من المسلمين
مضى إلى الروم وهم لا يعلمون بالما فوجوه واليا قهوة وإدع طيرهم إلى جنبها وقال لهم إن هذا
المنزل لا تنزلون به فاني سأعيد لكم العرب مكية فيكون بها وجعل اليا قهوة فيما أسيته
وبين العرب ولا يعلمون ما غورها فلما كان بعد يوم التعذيب جاء أبو الجعيد إلى أبي عبيدة بن
تلك الليل وهو جماعة من المهاجرين حول المسلمين فقال وما تفعلون قالوا وما نصنع
قال إذا كان ليلة عن أكثر من اثنين التيران ثم رجع إلى الروم لينصحب عليهم فلما كان من السيلة
الغائمة أو من المسلمين أكثر من عشرة أو أكثر نادى فلما اشتعلت النيران أقبل المهيم أبو الجعيد إلى
له اشتعلت النيران كما امرت فما بعد ذلك قال يزيد خمسة مائة من أبطالكم حتى أشير عليهم بما
قال الواقدي رحمه الله فاختار من المسلمين خمسة مائة رجل من جملةهم عباس بن عامر
بن طارق الهذلي - ورافع بن عميرة الطائي - وضرب بن الأحمور - وعبد الله بن قرط - وعبد الله بن
وعبد الله بن أوس - وعبد الله بن عمر بن الخطاب - وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - وغانم بن عبد
الليث ومثل هؤلاء السادة رضي الله عنهم فلما اجتمعوا أساء بهم أبو الجعيد على غير الجادة وقصد بهم
عسكر الروم فلما أكادوا يخذلونهم أخذ أبو الجعيد رجالا منهم ودلهم على الخاض ولم يكن يعلم به
سواهم ومن سكن اليرموك وقال ناوشوهم الرب ثم انهزموا ودعوني وإياهم قال ففعلوا ذلك وصار
حلقهم منّا وشبه بهم وبين الروم ثم انهزموا الخمسمائة فظنوا الخاض فمن ذلك صباح أبو الجعيد
يرفع صوته معاشر الروم ويكلمهم ومن انهزم هؤلاء المسلمون قد أوقوا وانذرهم المكيدة وقد عرفوا على الخبر
قال فاقبلت الروم على حال الجلاء ينظرون ذلك جدا فبعضهم ركب جواده ثم يابسونهم راجلا وسار

وقعة اليرموك
هذه اليا قهوة
في الروم

جمعہ البرموت - حلب یا امان اسلمیہ

راقى عليه السلام من ومنه الجليلين يعني وبين ايديهم الى ان اوقفهم على الباقية منه وقال هذا الذي اريدكم
 وايضا فاقبلوا هذه النعم في الماء وينسأ فكلوا من القوم حتى تكثروا في الماء ما لا يحصى من ان
 جنان قسمته العرب الساقصة قال هذا جاري على الروم ولا يعلم الا اول ما جرى على الاسرى الى ان
 سمعوا ان المسلمين في عسكرهم فخلعوا انهم قد هزموا في ليلة وقد قل عندهم فقال بعضهم لبعض
 كان الصالح في ليلتنا انقادوا هو الرجل الذي عيشته بروحه وقتلته ولد وقد اخذ سائر منكم - قال
 باهان وعلم حقيقة ما نزل باحبابه فغلب الله ما لك وان العرب عليه ظافرون فبغت الى فورير راقون
 وقال ما نرى ان اصنع فقد ظهرت العرب علينا وان حملوا علينا حلة واحدة لم يقتل منا احد بل
 ان تسلمهم من ربح خرو القتال حتى يفعل الليل في خلاص نفسها فقال فورير (فقد ربح) افعل
 ذلك قال قد عابها ان رجل من خيم وبعثته الى المسلمين يقول لهم ان العرب سيحاربون والدنيا دال وقد
 بناوا لتجروا في مصرعة واخر الحرب عنا وما هذا فان كان في خد كان الفصل ببستان - قال فاقبل
 النبي الى عبيدة فابلى الرسالة فهم ان يحبهم فتدعه خالد بن الوليد عن ذلك وقال لا تفعل ايها
 هذا عند القوم خير بعد ذلك فقال ابو عبيدة اصنع الى صاحبك وقل له ما نؤخذ ذلك وانا على عمل من
 فخرج الرسول الى باهان واعلم بحجاب ابو عبيدة فغضب لك عليه وكبره وكبره وقال له لقد كنت
 اتربص بنفسي من العرب رجول لك الصلح فحتى اصلح في بيوتهم ثم يخرج بالروم واحباب سرى اليك
 ومن كان يسكن عليهم الشدائد وامرهم ان يأخذوا الاطعمة للقتال - قال واستعملوا وخرج باهان الى
 صدقة الجيش والصلب مائة واذا المسلمون قد اخذوا واصاومهم فقالوا ذلك انما يصيد على المسلمين
 الخبر وامرهم بالسيرة الى القتال اخذوا واصاومهم الحرب وقد ايقنوا انهم منصورون على عدوهم وقد
 ابو عبيدة احباب الرايات ووقف هو وخالد في الخيل المروقة فجعل الزحف وطلعت الشمس فما كان
 للمعركة حتى اخرج جرحه وهو بعض ملوك الروم ودعا البراء وقال لا يبرئ الى الا اصابه الجيش
 فسلم الراية الى خالد قال سئل فان اتاه من قتال هذا الطريق فالراية في ان قتله فامسك
 حتى يفر امرأته فقال خالد ان القتال دونك فقال ابو عبيدة نسيت افعل ولا بد لي من الزوج اليه وان
 فاحذر فرير ابو عبيدة وما اخذ من المسلمين الا وهو كارتل لك واقبلوا سائر فخرج في المخرج فترك
 ورايه فاقرب ابو عبيدة من جرحه وعائنه قال انت اصبر هذا الجيش قال ابو عبيدة نعم وانا ذلك فوجد
 الى ما طلبت من امر البراء قد وثق وعصه للبراء فقام فيهم فمكروا ان اقلك واقبل باهان
 بعدك قال جرحه امة الصليب تغلبك فمكروا جرحه على ابو عبيدة وحمل ابو عبيدة على جرحه وقال
 فقال وبقي خالد ينظر الى ابو عبيدة فمكروا بالسلامة والضرور وكان ذلك المسلمون - قال واخذوا
 ما من ابو عبيدة واخذوا عرض الجيش فطلبوا انظر اذ ميعدة المشركين وتبع ابو عبيدة وهو مع ذلك

الرافضة - سيف فتوح ابواسمعتل ص ٤٣، الاول

وقد ظنوا مني - قال
الي عبدة مع جبر

بالنصر والسلامة وسار الوصيعة على انزق فعداها عطف عليه جرجير كالبريق وفتد ابيض ريتين فكان الجرجير
 لم يبق ابيض ريتة وفتحت على عاتق جرجير وجرت من عاتقه الاخر فكدت عند ذلك الوصيعة تركب للمسلمين ووقفا
 ابو جسيمة على شلو جرجير وجعل يتعجب من عظم خلقته ولم يأخذ شيئا من سلبه فتأدى به خالد الى درك
 اوسا الهامير اوجهم الى رايته والزمها فقتل فاضيت ما يجب عليك فلم يرجع ابو جسيمة فاقسم المسلمون عليه
 ان يرجع الى مقامه فخرج واخذ الاربعة من خالد ونظر باهان الى جرجير وقد قتل فظفر ذلك عليه لاحت
 كان رجا من اكاره فمهم بالهزيمة ثم قال في نفسه لولا اليك عن راعنا الملك وابير الى الحرب فان قتلت
 فقتل استخرجت من العار وان سلمت كان في عند الملك عن راحس معا اولي الهاديات قال فاعلم رجاله انه
 يريد المبارزة بنفسه ثم اخذ عذته ولبس ريشته وخرج كأنه ذهب يلعب فوجع فيه اليد البطارقة
 القسيسين والرهبان وقال لهم ان الملك هرقل كان اعلم منكم بهذا الامر فادخل القوم في الكفة
 وهذا الذي بنفسه فقتل اليه بطريق من بطارقة السري وكان فيه نسك ودين وكان يعظم
 الكنائس والديانات ويتبع ما فرض الله عليهم في الاصل وكان يقرب من جرجير في الشيب لما علم بقتله
 عظم عليه وقال هو الصليبي برزت الى المسلمين وكما حدثت النار فاما ان الخو به اواقتل قال ثم قال
 لياها قد تعين على الهاد ان اردت في فضل المسيح ولا تدلي من المبارزة - قال فتكلم باهان فخرج كان
 اسمه سرجس كان عليه ريش وعلى الدرع قلوب حديد وسوار حديد وتقل سيف اعنقل بقطار وقعة
 لا تسمع وبخره بين الكنائس اقبل اليه محمودة واعطاه ضلينا كافي فقتل هذا الصليبي من ايام المسيح يتوارثا رهبا
 ويمتحن به فتنة وهي يصوت فآخذ سرجس وخرج وتادى البراز بكلام عربي فصيح حتى طرد الناس
 له عربي من المتنص في شريح اليه ضارب الاثر وركبته شعله نار فلبا فاره ونظر الى حبة البطريق وعظم
 خلقته فهابه وندم على الخروج اليه ثم قال وما عسى ان يخبر هذا اللباس ان حضوره اهل ثم رجع موليا
 فلقن المسلمين انه جرح فقال قائل منهم ان ان ضراوا فاقدم من العلم وما عرفنا له مثل هذا فطو وسلكهم
 حتى ساروا في بيته وزرع ثيابه ونقي في سوارويه واخذ معنوسه وبقول سيفه ومجفاته ثم عاد الى الحرب
 يوم قال البطريق فوجد مالك النخعي قد سبقه اليه وكان الملك من الخطا طه كان اذا ركب يستحب
 على الارض فطره واروا املك ينادى بالعلم تقدم يا عباد الصليب الى الرجل الجيبي يا صرحي الصليب فليجيب
 لعل على كلامه معاد اخذ من فرسه فقال مالك عليه وهم ان يطعنوه فقدم اليه وحجه فلم يركله مكانا
 يطعنه معا عليه من الامة فقتل جواده وطعنه في خاصره اطلع الطعنة من الجانب الاخر قال فنفخ
 ليجي لمرارة الطعنة وجعل يضرب بيده ورجليه الارض وهم ملك باخراج الرمح فلم يقدر لانه قد اشتد
 باضلاع الجواد فانقص الرمح وسقط الجواد بالبطريق وهو على ظهره ولم يقدر بالبطريق ان ينزل من ظهره لانه
 من فرس بزاز فبين ان سرجس غطر المسلمين الى خوارزم الاثر وورق سرجع اليه مثل الطيبة للتضام حتى وصل

وقفة الميرك قال
 مالك النخعي طلاق
 سرجس

البحر فقتلته بسيفه عليه شجرها وقام فأخذ سلبه فأقبل عليه مالك وقال ما هذا يا خوارنشا ركنك
 في جيبك قال ما أنا شريكك وإنما أنا صاحبك وهو لي فقال مالك أنا قتلته جواده قال خوارنشا
 سابع لفاعداً من غير حامد فقتلهم مالك فكل خصم لك فاعداً لك الله به قال خوارنشا إنما أنا صاحبك في كلام
 خذوا اليك فواتي ما أخذوا من شجرة أو شجرة أو هولاء وانت احق بيه مني فخرنا من سلب العلم وحمل
 عاتقه وما يكاد يجل فيهم ينصبون قال نعم بن عكرمة فقد رأيتوه وهو ليس بيه وباحل مالك فانه
 خذنا طرحة في رجل مالك فارس من الخوارج رجل مالك فقال ابو عبيدة يا بني الله قوم قد وهبوا القوم
 الله وما يريدون الدنيا قال فلما أقتل الطريق انقض جناح باهات فضا ح بقومه وجمعهم اليه وقال له
 اسمعوا يا اصحاب الملك ويلقوا عندي ما تركت جهداً في نصرة الدين وحاميت عن الملك وقتلت من
 وما اقتلنا اعداءك يا السماء كانه قد ازال العرب علياً وبككم بلادنا يا ابن فاعلى وجبا ارجع
 الى الملك حتى اخرج الى الحرب وابرز الى مقام الطعن والضرب وقد عزمت ان اسلم الصليبي الى احدكم
 وابرز الى قتال المسلمين فان قلت فقد استرحمت من العاد ومن تولى الملك الى ان رزقت النصرة
 والمسلمين انما رجعت سالما علم الملك اني اخذت عن نصرتك فقالوا ايها الملك لا تفتن في الحرب حتى
 تخزي القتل فقلت فان قتلنا اصنع بعد انما استنت قال شلت باهات بالكاكاشي لا يرمي به لا يرمي به لا يرمي به
 فلما اختلف امسكوا عن ملجعتك ثم دعا بن كان معه ودفع اليه الصليبي قال قف في مكان في وقت
 عتده فافزعنا على نفسه قال لو اذى ربه الله بلفظنا ان حدة باهات الخوارج بها الى الحرب في
 يستين القاتلها جميعاً مريضاً بالدم والياقوت ولما عزم على الخروج تقدم اليه صاحب عريضة من
 فقال له الملك ما الذي لك في المرام سبيل ولا حبه لك قال ولم قال لا في رأيت لك رؤيا فارجع
 غيرك يبرز قال باهات است اعدائك والقتل احب الي من العار قال فخره وعذوه ودعي له في خرج باه
 الى القتال وكانه جبل من ذهب ينشق فاقبل حتى وقف بين الصفيين ودعا الى البراز وخوف باسمه فكاد
 من عرفه خالد فقال هذ انا باهات صاحب القوم وبالله ما خرج وعندهم شيء من الخير قال باهات يري
 باسمه فخرج اليه غلام من دونه قال ناوالا لله مشفق الى الجنة وجعل باهات بيدك الى عريضة من ذه
 كان معه فأخذوه وحقق بسبب السيف تخففة قتله وعجل الله بوجه الى الجنة قال ابو هريرة
 الله عنه فبذرت الى الغارم عنده ما سقط من جواده وهو من شجرة اسبوعه في السماء ولما ربه له ما لحق
 فعلت ان ذلك فخره لما عاين من الخبي العين وجال باهات عليه وقوى قلبه بقتله ودعا الى البراز
 اليه المسلمون كل يقول اللهم اجزه قله الى يدي فكان اول من يكرز اليه مالك الفتح وسأواه في ميدان
 فابتدرا باهات بالكلية وقال ايها الصليبي انك تغتزو من قتله فاما صاحبك استنق الى القام ربه
 الا ومن هو مشفق الى الجنة فان اردت محيا وترتبا في جنات النعيم فانطق بكلمة الشهادة او الجزية وكذا

ان

وقد علموا ملكه خروج باهات
 مالك الفتح

هالك لا محالة فقال يا هانئ ما جازاك فقال لا انا ما لك الفخمي ما حث رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم فقال يا هانئ لا بد من الحرب ثم حمل على مالك بن اهل الشجاعة لعنه الله واعتمد على سيف
وحصنه على البصرة الذي عار أسماك وفخاذه البغضة في وجهه فسترت عليه من ذلك اليوم سيفك
لا تستروهم ما لك لتعلم ما نزل به من حربة يا هانئ على الرجوع ثم فكر فيما عنم عليه من الفاراضير
ففسده وعلم ان الله ناصره وقال الدم فاق من خروجه وعدو الله يظن انه قتل مالك الا شتره من يتضي
من يرفع من حماده واذا مالك قد حمل عليه واحدا ثم اصبحت للمسلمين يا مالك استعن بالله فانه يبينك
على ذك قال مالك فاستعنت بالله عليه وحبلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر به ضربه
عظيمة فعضت سيفه نطعا عظيما عن يمينه من غلته ان الامل حصين فلما احس يا هانئ بالضرية و
وجهه ودخل في عسكره قال الواقدى رحمه الله فلما ولي يا هانئ بين يدي مالك الا شتره من
ما صاح خالد بالمسلمين يا اهل البصر والبأس حمل على النجوم ما داموا في دهشة ثم حمل خالد ومن معه
من جيشه وحملت الامراء من معهم من قريتهم جماعة المسلمين بالتهليل والتكبير فصرخ لهم الروم بعض
الصبر حتى اذا غابت الشمس في ظلام الافق انكشف الروم منهزمين وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون
وقتل منهم مقتلة عظيمة نزلوا على مائة الف واسروا اربعين الفا وغرق منهم في الباقية امة
وتمت في يومهم في الجبال الاودية وخيول المسلمين وراعيهم يأتونهم من الجبال لسانهم ولم يزل المسلمون
يقتلون ويأسرون حتى مضى من الليل هزيع فبعث ابو عبيدة الى النابغ قال ذكرهم الى الصباح فجعل
المسلمون يترجعون وقاتلوا منهم من الغنائم والسادات وانية للذهب والفضة والبركاث التي انما
والطنائس قال الواقدى رحمه الله وقاتل ابو عبيدة رجلا من الغنم ثم وبات المسلمون قرايين بنحو
لهم حتى اذا اصبحوا فاذا ليس للروم خبر وقد وقع اكثرهم في هوية البرمك قال عمار بن اسلم قال حدثني
نوفل بن عبد الرحمن بن جابر بن نضر عن حماد بن عبيد قال راى ابو عبيدة ان يسبح على قتلى المسلمين
يقول ان يحسن ذلك الا بالقتيل فامر بقطع القصب من الادي وجعل يحمل على كل قتيل قصبة فخذ القصب فاذا
القتل امة الف وخمسة الاف ولا سارى اربعون الفا وقاتل من المسلمين اربعة الاف
ونيفه وجدا ابو عبيدة رؤسا من الروم فلم يعرف من هم من المشركين او من المسلمين فامر بها فقتلت
ثم صلى عليها وعلى القتلى وامر بنفهم واقرقت خيل المسلمين في طلبهم في الجبال ولا ودية واذا هم راى
فلا يستقبلهم فقالوا لله عز وجل الحمد لله فقال نعم قربي بطريق ومعه رعاة على اربعين الفا
قال الواقدى رحمه الله وكان ذلك يا هانئ لعنه الله قال فأتبعهم خالد وجعل يقتلهم و
عسكر الزحف فذكرهم على عشق فلما اشرف عليهم كبر المسلمون وحمل خالد ووقع السيف فيهم فقتل منهم
مقتلة عظيمة وكان يا هانئ قد رحل عن حماده ويقال انه ارجل نفسه ليسلم فاقبل اليه من المسلمين فحاصى

وقد ذكرنا في كتابنا في تاريخ المسلمين من سنة ١٠٠٠

ما هاهنا من نفسه فقتله رجل وكان القاتل له العلم ان لا يزدى او يحكم من تحت كل المبرك وقد ائتمنا
 ايها قتل باذان والله اعلم قال ابو قدي رحمه الله وخرج اهل دمشق الى الخلد رحى الله عنه و
 نحن على جريد فاذننى كان بيننا وبينكم قال خلدتم على عهدكم ثم مضى في طلب القوم فقتلهم حيث ائتمنا
 حتى انتهى الى تلك العصابة فقام بها يوما ثم عاد الى طريقه الى الحصن فنزل بها وبلغ ذلك الى ابي حبيدة فاستأ
 لم يرفيق معه من المسلمين قال ولا امرأ في طلب الروم في كل جهة من الشام فلما اجتمعوا عادوا الى ادمش
 هناك جميع اوعيدوا الغنائم واخرج منها الخمس ككتاب الى العرب الخطاب رحى الله عنه كتابا لكتابا ثم اتفق
 في نسيب الله الرحمن الرحيم وصلوة على ابيه المصطفى ورسوله الكريم من ابي حبيدة عامر بن الجراح
 فان استأذنه الله لا اله الا هو واستأذنه ملأ على ما اولى على من نعمته وخضعتا به من كرمه ببركة نبي الله
 وشيخ الامامة محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واعلم اني خرجت اليكم ولول ما هاهنا بائنا
 مسا ولير المسلمين اكثر من حيا ولا احد انقض الله تلك الحجج ونفذوا عليهم مائة وفضل فقتلوا منهم
 على مائة الف وخمسة آلاف واربعة العا واربعة الف واربعة الف واربعة الف واربعة الف واربعة الف واربعة الف
 رؤسا فقتلوا لير احيى ابا فصليت عليها ودفنوها وقاتل اهان على دمشق قتله عامر بن حنبل
 وكان قبل الواقعة غضب عليهم رجل منهم يقال له ابو الحخير من اهل حصن فالتقاهم في موضع من
 يقال له الباقصة فغرق منهم ما لا يحصى منهم الا الله تعالى واما من قتل في اودية والجبال من الله
 وعبرهم فاخذت عندهم سبعون الفا وقل ملكا الله اموالهم واحيى الله وحصونهم وولادهم بكبا
 في هذا بعد الفجر من دمشق وقد جمعت الغنائم وخمسيتها او انا منظر امر ابي الخليل الغنائم والسلام عليه
 رحمه الله وكما في جميع المسلمين بطوى الكناك بوجيبة وختمه غنائم ودعا كج زينة بن الهادي
 عنه ودفن الكناك في يوم الاثنين من المأبرين والافصار وقال الخليفة سريكا بالفخر والسياسة الى امير المؤمنين
 واحرك على الله تعالى فاخذت بركة الكناك وساد من فقه وساعته والعشرة معه جيزون السيد لير اياه
 قن واهدية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ابو قدي رحمه الله حدثني عبد الله بن عمر عن ابي بكر
 قال لما هم الله الروم في يوم اليرموك وكان من امرهم ما قد ائتمنا في عمر الخطاب رحى الله عنه ليلة هن
 في هامة كان رسول الله صلى الله عليه واله في الروضة ومعه ابو بكر الصديق رحى الله عنه وكان عمر
 ويقول يا رسول الله فليمن مشغول بالمسلمين وما كادى ما صنع الله بهم مع اعدائهم وقد بلغني ان الروم ثمانية
 الف مقاتل باعرا بشر فقد فتح الله على المسلمين وقتلهم جدم وقد قتل منهم كذا وكذا ثم قرأ رسول الله صلى الله
 واله وسلم تلك الملائكة الخيرة فجاءه اللذان لا يرين وقت حلق في الارض ولا مسادوا والعامة يسبقون قال ولما كان
 الغد صلى على من اسلم الى الفخر اعلم المسلمين ساروا في فقههم فخرج المسلمون بذلك واستبشروا واولئك الشياطين لا يقبض
 الذين بالمقام قال لما رجع بعض النصارى والعشرة ككتاب الى حبيدة بالفتح بالسلم ونزل فيه كما اعلم النبي صلى الله عليه واله

وقفة اليرموك
 رؤسا عامر
 بن الخطاب رحى

سبحان الله تعالى وقرأ الكتاب على الناس فارتفعت أصوات المسلمين والشكر والثناء لله رب العالمين ثم قالوا يا حبيبة
قل باسم ربك الغنائم قال يا أم المؤمنين بالله أخرج المفسر منظر الرث قال يا حبيبة وقرطاس كتب الي حبيبة
كأيا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عز وجل النكاح الى الحلة بالنكاح سلام عليك فاني حمد الله الذي لا اله الا
واسع كل نبي الله عليه وآله وسلم وقد نحت بما فهم الله على المسلمين من خبره وانما اعد وعرفنا ان اول اليك كتابي هذا
فانتم العقيقة في المسلمين وفضل اهل السيف واعط كل ذي حق حقه واحفظ المسلمين واكلمهم وانكر لهم صبرهم وفاق
وانتم ضحك حتى باتمرك امرئ السلام عليك وعلى من حطك ورحمة الله وبركاته ثم طوى الكتاب
وسلمته الى اخذ يفة بن الليثان فاخذ اخذ يفة الكتاب ساحة ورد الى ابني عبيدة عامر بن الجراح فوجد على دمشق
وسلم عليه وعلى المسلمين وناولاه كتاب ميراثي من عمر بن الخطاب رضى الله عنه فلما اراه على المسلمين امر يا اغناهم
ثلاث بين يدي ففعل بقسمها على المسلمين فاصاب لفارس ربيعة وعشرون الف مقل من الذهب الا حرموا الرجل
ثمانية آلاف وعاذك من الفضة واعط الفرس الجدين وهاو الفرس العتيبة يميني والحق الي اذين بالعرب فلما فعل ابني عبيدة
ذلك قال اصحاب الجحج الحقا بالعرب فقال ابو عبيدة اني قسمت عليكم كما قسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين اصحابه
العتيبة فلم يقبلوا قوله وكتب الى عمر بن الخطاب يعمله اخذ من الناس الف خير الجحج والعرب وكتب اليه عمر رضى الله عنه
سأما بعد فافقت فعلت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم تزدن حكمه فاعط الفرس العرب سهمين والجهين
سهما واعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرّب العرب وهجن العجيين فجعل الجحج سهمين والمعرّبين سهمين فلما رجع الكتاب
على ابني عبيدة وقرأه على المسلمين قال لا والله ما اراد ابو عبيدة ان يفرح بسلامكم ولا يفتخر بسلامكم ولا يفتخر بسلامكم
عليه وآله وسلم قال ابو اقدس رحمه الله فلما قسم ابو عبيدة الغنائم على المسلمين قال له خالد رضى الله عنه
ان رجلا من المسلمين قد شفع في المبطان تلحق فرسه الجحج بفرس عربي وتعطيه يمين فاني ابو عبيدة وقال الله
ان سيفه القرب حباتي من ذلك فخرى عتبه بن الزبير قال شهدا حدى الزبيرين يوم اليرموك ومعهم فرسان تبع
عليه وآله وسلم اربعة ارباب وهذا فلما كان وقت القسمة للغنائم اعطاه ابو عبيدة ثلثة اسهم وافرسته سهمين قال الزبير
اني كما اصبح لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين ومعهم فرسان فاسهمه نبي الله خمسة اسهم لفرسي
اربعة واربعة اسهم قال المقلد بن عمرو فذلكت افا كانت يوم بدر ومخنا فرسان فاعطانا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اسهم اسهم ما لفرس ثلثا فقال ابو عبيدة انك اصادق يا مقلد اذ ان نستقر فقل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يوم بدر وحنين وقال فاقبل جابر بن عبد الله الانصاري فشهد عند ابني عبيدة ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اعطى الزبيرين الف فرس حنين خمسة اسهم (قال فاعطاه ابو عبيدة خمسة اسهم فلما فعل ذلك اني ارجو
من العرب ان كل واحد منهم اربعة افراس وخمسة افراس فقالوا الحقا بالزبير قال فاستاذن عمر بن الخطاب وقال صدق
الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطاه يوم حنين خمسة اسهم ولا تعطوا غيره مثله قال حنظلة بن
ابن عبيدة عن سالم بن مضر رضى الله عنه عن القاسم بن سلم عن عدي بن قحاص عن حماد بن عمار عن قيس بن عمار

وقعة البر من ك تاريخ حسني

وقعة البر من ك تاريخ حسني

والله الروم في رقة البرمى على يد المسلمين بلغ الى هرقل بغير ممانعة وقيل باهان قال قد علمت
 الامم تجري الى هذا ثم لحقهم بطيخا ما يكون من المسلمين قال لواقدي ربح ما ما كان من امر المسلمين
 فانهم اقاموا على ادمشق شهرا كاملا وجمع الوعبيد المسلمين اليه وقال ايها الناس اتوبوا علي ما اثم
 وابن ارجعه فانه قد اتفق راي على السيد اما الى قيسارية واما الى بيت المقدس فمما الذي تفرسوا في
 فقالوا انت الرجل الامين وما تسمي الموضع الا ونحن نتعك فقال معاذ بن جبل ايها الامير اكتب الى عمر
 المؤلفين فحث امره واستعصى بالله وسير اليه قال اصبحت اليك يا معاذ وفتحا الله وآياك فكتب اليه
 المؤلفين عمر بن الخطاب يعلمه انه قد علم على قيسارية اوبنت القدس وانا منيت بما نافرني به والسلا
 ونفذ الكتاب مع عرجة بن ناصح النخعي وامره بالسيرة حتى ورد المدينة وسلم الكتاب في عمر امير المؤمنين
 فقرأه على المسلمين واستأذنه في ذلك فقال علي يا امير المؤمنين مرصا حيا يا عبد الله ان يزل يحيي
 المسلمين على بيت المقدس محلا قروننا ويقاقلب اهلنا فخير راي واراكمه واذا فتح الله بيت المقدس صرنا
 حبيته الى قيسارية فانما تفر بعد هان شاء الله كذا الخبر في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر بن
 المصطفى صلوات الله عليه ووصل يا ابا الحسن ثم دعا بدواة وقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم
 من عبد الله عمر امير المؤمنين الى عامر بن سالم بالسلام الى عيسى اما بعد فاني لمر الله في الدنيا اله الا وهي واصلي على النبي
 و قد وصلني كتابك تستدني الى اى ناحية توجته وقد استأذني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالمسير الى بيت المقدس قال الله يفتيها على يدك والسلام عليك وعلى من معك من المسلمين ورحمة الله
 وبركاته وحسبنا الله ونعم الوكيل ثم طوى الكتاب ودفعه الى عرجة بن ناصح النخعي واعمر بن عجل بالسيرة
 عرجة حتى قدم على عبد الله بن جندب على المائدة مع اليه كتاب عمر فقرأه الوعبيد على المسلمين ففرحوا بسيرة عمر
 بيت المقدس فعدوها دعا الوعبيد سريدين الى سفين وعقد له راية حمراء ودعها اليه وهم اليه خمسة
 الاف فارس من المسلمين وسرحه الى بيت المقدس وقال يا ابن السفين انما علمنا انك لا تاتي الا اذا استمرت على
 بل ايليا فاروعا احسن كبر التهليل والتكبير واسئل الله عما يبيته من سكرها من الصالحين ان يسبق قسما الى بيت المقدس
 فاخذ يري الراية وساد يري بيت المقدس ثم دعا ابو عبيد بن جندب كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم وعقد له راية سوداء وسلمها اليه وهم اليه خمسة الاف فارس من اهل المدينة وحضر موت وكلان
 وحسان وسليمان الازد وقال (سر) من معك حتى تقدم بيت المقدس فانزل بعسكرك ولا تخلف احدك
 ما صاحب يري بن السفين ثم عقد راية ثالثة وهي راية مضاء وسلمها للراة هاتم بن عتبة بن ابي وقاص
 اليه خمسة الاف فارس من العرب من مصر وغيرها وسرحه في ارض جليل وقال امر على حصنها واكنين مراكب
 معول عن صاحبك وعقد له راية رابعة وسلمها الى المسيبي بن محبة الغزاري وقال جندب
 فاحملك وهم اليه خمسة الاف فارس من الصبح فاستم وعطفان وقرارة وعقد له راية خامسة وسلمها الى

فتحت بيت المقدس
 سنة ١٠٠٠

من هبة المراءى وضم اليه خمسة آلاف فارس من قومه من مائة - وعقد راية سادسة وذو قتي الى حرة
 من شبل بن زيد الجبل وضم اليه خمسة آلاف فارس من قومه - قال الواقدي رحمه الله وكان حملة من سرج
 ابو عبد الله الى بيت المقدس فشدت الفاء وسادت الامراء في ستة ايام كل امير يوم بالرهيو اعلاه الله كل يوم منزل
 اسير محسن كان اول من طلع عليهم بالراية زيد بن ابي سفيان فلما اشرف عليهم كبر وكبروا بحرابه واستعمل
 المقدس فجميع اصواتهم فرجعت قلوبهم وصعدوا على السور ولما انظروا الى قلة اصحاب يزيد استحقروهم
 وطموه ان ذلك جميع حبيب بن المسلمين فنزل زيد بن ابي سفيان بمن معه صوابا الى باب الرجا واقبل في اليوم الثاني
 شوحيل بن حسنة واقبل في اليوم الثالث المقاتل هاشم بن عتبة بن ابي وقاص فنزل في الباب الغربي واقبل
 في اليوم الرابع المستب بن نجدة الفزاري فنزل صوابا الى الشمال واقبل من بجرة قيس بن هبيرة المزني
 فنزل في قتيها واقبل عروة بن مهمل بن زيد الخيل فنزل صوابا الى طريق الرملة فجاءه عراب داود عليه السلام
 قال عبد الله بن عامر بن ربيعة العظفاني ما زال احد من المسلمين على بيت المقدس الا نزل صلى يا زائنها
 ما رزقه الله وكبر وحجابا النصر والظفر بالخذاء - قال واقام ابو عبيدة وخالدين الوليد وبقية الناس على ذلك
 والانساء والسبواء والعثم وما افاض الله على المسلمين من الماشية والمال ولم يدرج من مكانه واقام السالمون
 ايام ونزلوا على بيت المقدس لم يباينوا فيهم حروبا ولا ينظرون منهم رسولا فامروهم من اهلها الا انهم لم يرضوا
 سوارهم بالمحاشية والعزادات والسبي والدمق والمحايش والزينة الفاخرة - قال المسدي بن فضالة النخعي
 عانوا لنا على بلدة من بلاد الشام فما رأينا احسن زينة ولا اكثر عذبة من بيت المقدس وما نزلنا على قوم الا
 نضع عضوا لنا وادخلهم اهل بلدتنا فانا نزلنا بازايمهم ثلث ايام فلم يكفنا احد منهم ولم ينطق احدنا في اليوم الا
 قال رطل من الباذل فاسترجل بن حسنة ايها الامير هو لاء القوم ثم ما يسعون ام بكم فما يشكون ام عني فلا
 يصبرون - رصفوا بنا اليوم واحمى عليهم فلما كان في اليوم الرابع وقد صلى المسلمون الصلوة العظمى كان اول من ركب الابرار
 الى الحرب بيت المقدس زيد بن ابي سفيان وشهر بن وهب وجعل يدان من سوارهم وقد اخذ معه رجلا ثانيا يبلغه عنهم مكلفون
 فوقف بازاء سوارهم بحث يسعون لخطابه وهم صق فقال زيد للرجل انه قل لهم ان امير العرب يقول لكم ما تقولون
 في الاجابة الى دعوة النبي وكملة الصدوق قل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى لكم بيتا ما قد سلف من ذنوبكم
 ويخففون وماء كرفان ابنة ورجل يحيا فاصلم على بلدكم صلح غيركم فمن هوا عظم منكم عددا واشتق قيات
 ابيهم هاتين المخلصتين من كبر الدار وكان مصيركم الى النار - قال فقعدم الترجمان اليهم وقال من الخاطب عدكم
 فقام قيس بن الاشعث عليه من مع الشعر وقال للترجمان انا الخاطب ثم ما الذي تريد مني فقال الترجمان ان
 الامير يقول كذا وكذا او يدعيكم الى الدخول فحينئذ الاسلام فان ابيهم فصالحوا عن بلدكم وانقسموا باداء الجزية
 عن رؤسكم ولا فاقعدا ليدنوا وينتكم - قال فبلغ القيس الى اهل بيت المقدس ما قال له الترجمان ففهموا
 كثرهم وقالوا لا نرضع عن دين العذراء المتولى وان قتلنا اهلها من ذلك - قال فبلغ الترجمان ليزيد ما قال

وقعت ليلة المقدس
 اول من ركب الى بيت

الى الامراء واحبرهم بحقي الحق ثم قال استظاركم جميعا قالوا ان الامير انا عبيد فما امرنا ان نفعل القوم
بل المنزول عليهم كذا فكلمني الى امين امة فان امرنا بالرحمة الى القوم وعلنا نكتب في ذلك الى امين
يعلم بما كان من حجاب اهل بيت المقدس فما الذي ترى قلت كنت اتيهم ابو حنيفة وامرهم بالرحمة والرفق
وهو في اننا انكنا اتيهم ونقد الكتاب مع ميسرة بن ناضر قال فلما قرأ المسلمون كتابا في عبيد قريش
وبان يتكروا اصباحا قال الواقدي رحمه الله لقد بلغنا المسلمين بانوا انكنا عبيد انهم يشترطون
فادما تقدم عليهم من سنة فيهم يقتال اهل بيت المقدس وكل امير يريد ان يفتح على يد يده وقال قلت
اخفاء الخراج للثمن وصلى المسلمين صلوة الفجر قال فقرأ يريد يا صاحب بيتي قم ذبحوا الارض المقدسة
التي كتب الله لكم الآية فيقال ان جميع الامراء الستة قرأوا كل واحد منهم يا صاحب اية هذه الآية كانهم
الى جميعا فلما ارغوا من الصلوة نادوا النقيب يا خلق الله فقال فاول من رزى القتال كانت من غير
ورجال يمين ووزن المسلمين كانهم اسد صارية ونظر اليهم اهل بيت المقدس وقتلوا في القتال
واوتروا فسيبهم رستق المسلمين بسهامهم فكانت كالحراة المنتشرة ففعل المسلمون يتقون بها بالذبح
والحجف فلم يزل الحرب بينهم من الغداة الى الغروب فيا ثلثين قتالا شديدا وليس يظفرون للمسلمية
فرحنا ولا رعبا ولا يطعمونهم في ذلك ايام فلما عرفت التمسس خرجت المسلمين الى معسكرهم وصلوا
فما فرض الله عليهم واخذوا في اصلاح عسوتهم فلما فرغوا من ذلك اوقدوا النيران واكثروا من
لان الخط عندهم يمكن يقوم بصلواتهم وقدم شقرون وقوم يدعون ويتضرعون وقوم ينام لما خا
من التعري القتال فلما كان من الغد بكرو المسلمين اليهم واندموا لقتالهم وذكروا الله كثيرا واتقوا
وصلوا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونقدتم رؤساء السمل واقبلوا يرمون ويثاقون الى
في يسبحون قال الواقدي رحمه الله ولم يزل المسلمون في قتالهم عشرة ايام واهل بيت المقدس
يؤذون الفرح وانهم ليس على قلوبهم مزع منهم فلما كان في اليوم الحادي عشر اشرقت عليهم ليلة اذ
يحملها غالبية بن ساهر ومن ورائها فرسان المسلمين وابطال الخوارج وقد احدثوا يا عبيد رضى
عنهم اجمعين وخالد بن عيينة وعبد الرحمن بن ابى بكر الصديق عن يسار وجارات النساء ولا
فخرج الناس حجة عظيمة بالتهليل والتكبير فاجابهم سائر القبايل ووقع الرعب قلوب اهل بيت
المقدس فقلوب كبرائهم بطارقة لهم الى البيعة المعظمة عندهم وهي قمامة فلما وتعاونوا بين
بطريقهم سلمى عليه وصعدوا بين يديه فقال ما هذه العجبة التي اسمع فقالوا يا ابا ناقة قدنا
اصبر القوم البنا واشرف ببقية المسلمين علينا فخذ العجبة من قبيبه فلما سمع البطريق ذلك
منهم انخطف لونه وتعب وجهه وقال عني حني فقال وما ذلك ايها البطريق الكبير والاب الخليل قال
الاخبا ان كان هو امرهم فقد داهلكم والسلام قالوا وكيف ذلك قال لا تأخذ في العلم الذي

وقد بعث النبي القديس
الى ابي عبيد

فقال القديس بطريرك قسطنطينية بطريرك القسطنطينية القديس بطريرك القسطنطينية القديس بطريرك القسطنطينية
 قصد والى ضامة ووقعت في القديس بطريرك القسطنطينية القديس بطريرك القسطنطينية القديس بطريرك القسطنطينية
 العرب ورجوت ان ياتوا من الملك وقال يستعمل عنا لا شئك بنفسه لا حول عري حيشته وما من يوم يمر عليه الا يوقر
 منا خلق كثير ومنهم ايضا الانتم اشبهوا القديس بطريرك القسطنطينية القديس بطريرك القسطنطينية القديس بطريرك القسطنطينية
 لهم احقار اصنامهم والآن قد رجع للقوانين عظمنا الاخر وانكرنا انك ان تشرق على القوم في ظنهم الذي يريدون
 فان كان صعب ففعلنا الامور خرجنا اليهم فاما ان يقول عن اخواننا يوزعون حيا فاجابهم بطريرك القسطنطينية القديس بطريرك القسطنطينية
 وصعد السور وحمل الصليب بين يديه واجتمع له قسيسي والرجال والرجال حوله بايديهم لا ياجنوا المنيح
 واشرفوا لطريق على الموضع الذي فيها بنو عبدة فارل وناكر في قلوبهم من جميع اللسان يا عريسة وقال معاشر العرب ان
 الذين البهوانية وصاحب شرفهم اذ قيل انما لم يكن فليكن من اهلهم كما فاجبوا بوعيد لمقاتلة فقام يسير اليها
 وجماعة من ايجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوله فوجه رحمان له فلما وقف بارزهم قال لهم الله
 تريدون وما الذي تطلبون هذا سيد العرب واهل العرب قد اقبلت فيكم قال بطريرك القسطنطينية القديس بطريرك القسطنطينية
 تريدون منا هذه المدينة هي ارض القدس ومن قصد هاتين شئت ان الله يعصيت عليهما فاحكمه فاحكمه
 لان عبيدنا بذلك فقال قل لهم نحن نعلم انهم اذ شرفتهم وصنعنا انهم نبينا اشرفنا على الله عليه السلام قال لهم
 من ربه فكان قارب قوسين او اذى بها فاحكمه الانبياء عويوبهم فيها ونحن احق منكم بها ولا تزل
 الله اياها كما ملكنا عزمنا قال بطريرك القسطنطينية القديس بطريرك القسطنطينية القديس بطريرك القسطنطينية
 اق لها ان تقولوا لا اله الا الله وحده لا شريك له وانما كان الله في هذه الكلمة كان لكم
 وعلمكم ما علينا قال بطريرك القسطنطينية القديس بطريرك القسطنطينية القديس بطريرك القسطنطينية
 كنبت يا عبد الله وانك لو شئت لذهب قطو لغدا خبرنا الله تعالى كانه انكم تقولون ان السيرة ان الله لا
 لا الله سبحانه وتعالى يقول الطامس على كيد افعال فله حصيله بحسبكم ليهنا ابد افما الحصيله الثامنة
 قال ابو عبيدة تصالحوا على بلاديكم وذكروا الحيرة السبا والسخر صاعرون كما اذا هاجروكم من اهل
 جميعا قال بطريرك القسطنطينية القديس بطريرك القسطنطينية القديس بطريرك القسطنطينية
 فما يدرج نفاذكما او يظفرنا الله بكم فتسعيد نساءكم واولادكم وبقولكم من خالف كلمة الحق في
 على كلمة الكفر قال بطريرك القسطنطينية القديس بطريرك القسطنطينية القديس بطريرك القسطنطينية
 الة الحصار وفيها العدة والرجال الشداد ولست اكن تقبلهم من اهل المدن الذين اذعنوا بالحيرة فاما ما
 غرض عليهم السيل فادخلهم تحت طاعتكم ونحن في بلادنا من اذا سال السيرة دعنا اياهم
 فقال ابو عبيدة كذبت يا عبد الله ما السيرة من مروتكم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نبأه الرسل وامه صديقة
 يا كافر الطامس فبقا الله من راب ثم قال له كن فيكون فقال بطريرك القسطنطينية القديس بطريرك القسطنطينية

وقعت في القديس
 كلام بطريرك قسطنطينية مع القديس

وقعت في القديس
 كلام بطريرك قسطنطينية مع القديس

وقد روي في كتابي حبيبة الى عمر بن

ابو حنيفة انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال البطريق فاني اقسم بالمسيح انكم لو اقمتم
عليها عشرين سنة لا فتحه بها اهل ولا يفتح بها رجل فجاءت في كتابنا وليس اصفه معكم قال النبي
وما صفة من يفتح بلدكم قال البطريق لا تخبركم بصفته ولكن أخبركم في كتابنا وما قرأناه من علمنا انهم
يفتح هذه البلدة صاحبها محمد اسمه عمر بن الخطاب يعرف بالفاروق وهو رجل شديد لا يأخذ في الله
لو لم لا تم ولست اذني صفة فيكم قال فلما سمع ابو حنيفة ذلك من كلام البطريق تبسم ضاحكا وقال
فتحنا البلد ورب الكعبة ثم اقبل عليه وقال ان رأيت الرجل تعرفه قال نعم وكيف لا تعرفه و صفته عندنا
وعند بني ابياته قال ابو حنيفة هي والله خليفتنا وصاحب نبينا قال البطريق فاذا كان الامر على
ما ذكرت وقد علمت صدق قولنا فاقض الدماء ولعجب الى صاحبك ياتي فاذا رآه وثبت امره فته
فتحنا المدائن واعطيناه الجزية قال ابو حنيفة فاني ساءعت اليه ان شاء الله ان يسير الينا افتحنا
القتال والكف عنكم قال البطريق نعم ما شئت العرب لا تدعوني بغيركم وتجبركم قاصدا لكم في الكلا
لحقن الدماء وانتم تأبون القتال قال ابو حنيفة لان ذلك اشغى الى قلوبنا من الحب في فريضة الله في
غفران من ربنا ثم انصرف ابو حنيفة وامر الناس بالكف عن الحرب شجعهم واعلمهم بمقالة البطريق
الهم وضع المسلمين اصلهم بالهليلج والتكبير وقالوا افعل ايها الامير وكتب اليه امير المؤمنين
بذلك فاعلم ان يسير اليها ويفتح هذه البلدة علينا فعندما كتب ابو حنيفة بسم الله الرحمن الرحيم
لعبد الله امير المؤمنين عمر بن الخطاب من عامل على الشام ابو حنيفة عمر بن الخطاب اما بعد سلام الله
عليك قال احمد بن حنبل الذي لا اله الا هو واصلي على نبيه واعلم يا امير المؤمنين اننا صعدنا كل
مدينة ايليها نقاتلهم كل يوم ويقاوتون ولقد اتى المسلمون مشقة عظيمة من البرد والامطار
الا انهم صابرون على ذلك رحمة الله عز وجل بذلك فلما كان في اليوم الذي كتبت اليك
انه اشرف على طريقهم الذي يعظمون فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يفتر بله ثم اوصاه صاحبنا وانه يعرف بصفته
وقد سألنا حقن الدماء وان يسير اليها وتجب ان بنفسك فاعلم الله ان يفتح هذه البلدة على يديك
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلى جميع المسلمين ثم قال من ينطق بكما لي الى عمر بن الخطاب واخبر
على ذلك فاسرع بالاجابة مسير بن مسروق العباسي وقال ايها الامير ان الله المولى والرجح مع
عمر ان شاء الله قال هذا الكتاب بارك الله فيك فاحذر ميسرة الكناك استحق على اناته له ولم ينزل الحجة
قال النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه واله قال لم تغفلوا ليلا وقال والله لا تغفلت على احد
من اهل المدينة ثم اناخ ناقته وعقها ودخل السجود وسلم على قبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وعلى ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم اناخ في موضع ما من السجود ونام وكان له ليل عدة لم ينام
فاخذته عيانه فما استيقظ الا اذا كان عمره صلى الله عنه وكان في يده ليل اخذت دخل السجود

وقد روي في كتابي حبيبة الى عمر بن
ابو حنيفة

وهو يقول الحمد لله الذي جعلنا منكم أمة واحدة وصليته خلقت من الله تعالى صبراً والحمد لله
 على ما أفرغ من قلبه وسكنت عليه ظمأه الصابغة واستسرى وقال فيسرف في الكعبة فمات في يوم
 يا ابن مسروق قلت لخير السلافة يا أمير المؤمنين شرفاً لولته كتاب عبد الله فقتله وقرأ على المسلمين
 فاستسروا به وقال ما ترون فيكم كمالاً لله فيها أكلت به الدنيا أميين الأمة وكان أول من تكلم عن ابن عباس
 رضي الله عنه فقال يا أمير المؤمنين إن الله قد أزال الروم وأخرجهم من الشام ونصر المسلمين على يديهم فبذل
 أعجاباً ألباباً وضيقاً عليهم ثم في كل يوم يزدادوا كلاً وضعفاً ورجماً فان انت اخذت ولو شرب الهم
 لأنك تأمرهم بمسح على الأيسر اختاروا على الصغر وعطوا الحرية فلما سمع ذلك
 من عقالة عفت حراً حراً وقال أهل عندك منكم رأي غير هذا فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 عتقت غير هذا الرأي وأنا أريد به اليك رحمتك الله فقال عمر ما هو يا أبا الحسن فقال إن القوم
 قد سألوك في سؤال الذل وهملوا على المسلمين فمروا قد أصاب للمسلمين جند عظيم من الروم فقال
 وطول المقام أني أرى أن أخرجهم من المدينة على يدك وكان في مسيرهم الأجر العظيم
 في كل ظمأ ومخضبة وتوى قطع كل واحد وصعد كل جبل حتى تقدم عليهم وأذنت قدمت عليهم كان
 للمسلمين الأمن والعافية والصلاح والنعيم ولست أراهم أن يسيروا منك ومن قولك الصلح
 انفسكم كالمصنوع وبنيتهم الدمد من بطارقتهم وطاعةهم فمروا على المسلمين من ذلك هم وبلاء
 لأن بيت المقدس من عندهم معطمة واليهما كجور ولا خلاف في عنها والصواب أن تسبوا منهم قال
 فخرج عمر مشوقاً حتى وقال لقد أحسن عثمان الطريقة المكيدة للعدو أحسن على النظر في المسلمين
 جراحهم الله حيراً ولست أخذ إلا بمشقة على فدا عن فدا الأحمق المنسوبة من الطلعة ثوران عن
 امرئ الناس أن يأخذوا الأهبة للمعركة والاستعداد فخرج المسلمون لكل ذلك واستعدوا السلطان
 وتأهبوا واهمهم عمر أن يعسكروا خارج المدينة ففعلوا ذلك والى عمر السجدة ففعلوا فيه أربع ركعات
 ثم قام إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسخطت عليه المدينة على بن أبي طالب رضي الله عنه و
 عمر يومئذ من المدينة واهلها يشجعونه وبقي عنه قال خرج عمر من المدينة وهو على بعير ليدخل
 غزوات في أحد النواحي وفي الأخرى تمر بين يديه قرية ملقاة ماء وحلف حصة الراد وحرج مع حرام
 للصحة كان قد سجد والبرص في نزعادوا إلى المدينة منهم الزبير بن العوام وعبادة بن الصامت
 وسائر بني بيت المقدس وكان إذا نزل منزلاً لا يبرح منه حتى يصلي العداة فإذا انتقل من صليته
 يقول على المسلمين بوجهه وبقية الحمل الذي لا الذي أعزنا بالسلام وخصنا بالناس على السلام وهذا
 من الضلالة وجمعاً من عدل أسست على كلمة التقوى والحق بين قلوبنا ونصرتنا على أعدائنا
 وتكون لنا في بلادنا وجعلنا أحراراً من بيتنا فاحموا الله عما إذا الله على هذه النعمة وأسأل الله المدين

وقد ثبت في
 فتح القسطنطينية
 من بيت المقدس
 إلى بيت المقدس

واستكره عليها - وعلى ما اصبحت تتقرب فيه من التوبة السابقة - ولما تم الطاهرة - فان الله تعالى
 يزيد المستزينين والمراغبين فيما لديه - وهم نعمته على المشاكسين - قال ثم ياخذ الحفنة ويلاصقها
 ويصقب القرحونها ويقول فمسلمين كلوا هنيئا رحمة الله ياكل وياكل المسلمون معه فخر حلق فلم يزل
 كذلك في سيرة - قال عمر بن مالك العنسي كنت مع عمر بن الخطاب حين سار الى الشام فمضى على ما وجدنا
 وعليه طائفة منهم نزول والماء يدعى ذات الشار فزال المسارون عليه فبينما عمر كذلك راحنا
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من حوله اذا قيل عليه قوم من جذام فقالوا يا امير المؤمنين
 ان عندنا رجلا عنده امرأتان وهما اختان لابي وام فغضب عمر وقال على - فأتوا بالرجل اليه فقال
 عمر ما هاتان المرأتان قال الرجل زوجتي قال فهل بينهما قرابة قال نعم هما اختان لام وب فقال عمر
 فما دينك المسلم قال نعم قال عمر ما علمت ان هذا عليك حرام اليس الله تعالى يقول في كتابه
 وان يجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف قال الرجل والله ما علمت وما حمل على حرام فغضب عمر فقال اذنت
 والله انه لم يجر عليك التحريم سبيل احد منهما والا ضربت عنقك قال الرجل فمضى على في زوجه حتى ان هذا
 دين ما احسب فيه خير لقد كنت غنيا ان ادخل فيه فقال عمر اذن فخذ ثامنه فخره رأسه بالدمرة
 خفقات وقال تشتم الاسلام يا علي الله وعد ونفسه وهو الدين الذي ارضا الله ملائكته
 ورسله وخبرته من خلقه خل يملك سبيل احد لهما والا حله لك جلد المقتري قال الرجل كيف اصنع وانا
 احبهما بولكن افرعوا بينهما من وقعت القرعة عليهما ففروا وانا لهما وان كنت لهما حبا جميعا فامرهما
 فافترعا فوقع القرعة على احد لهما ثلثا فمساكوا واحدة واطلق سبيل الثانية ثم اقبل عمر عليه وقال سمع
 ياذا الرجل مع ما اقول لك من دخل في ديننا ثم رجع عنه قتلناه واياك ان تفارق الاسلام واياك
 ان يبلغك عنك انك ائت باخت امرأتك ليرافقها فافاك ان فعلت ذلك رحمتك قال وسأدر رحمتي
 من على الحي من مئة فاذا بقوم منهم قد افهموا في الشمس معديون قال لهم عمر ما بالكم لا تعذبون قالوا
 ان عليهم خواطرم تعذبوا عليه قال فما يقولون قالوا يقولون لا نجد ما نؤذي قال عمر عظم ولا تكلفوهم
 ما لا يطيقون فان سمعتم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لا تعذبوا الناس فان الذين يجذبون
 الناس في الدنيا بعدتهم الله يوم القيمة ثم امر حتى اسبيلهم ثم سار حتى اذا كان بنو ادى القرعة اخبره ان
 شيخا له امرأة وله صديق يوده فقال له صديقه هل لك ان تهجلى في زواجك نصيبا واكتياك رعي
 املك وسبقها والقديم عليها واني فيها قوم ودية وملك فيها قوم ودية فقال الشيخ قد فعلت لك ذلك
 فلما اسبر عمر ذلك امرهما فاحضرا فقالا له وليك ما وديكما ففلا مسلمين فقال عمر هذا الذي يلغى عنكم اذ فلكا
 ومأمن فخرهما ما سمع عنهما فقال الشيخ نعم قد كان ذلك فقال فما علمتما ان هذا حرام في دين الاسلام
 ويحك وما دأعك ان صغف هذا الامر القبيح فقال نا شيخ كبير وقد صغفت ولكني لى ولد اتق الله

قصة

قصة

وقصة بنت المقدس قصة نوره كحفيظ

ولا أنكر علمه وقالت هذا يكفيه الروح والسكر ويصنع على الرضي به واجعل له نصيبا من امرنا ولا بد
 اذا علمت له حرام فلا فعله فقال خذ بيدك امالك ليس لاجد عليك سسل ثم قال للشكيب انك ان تقرب
 منها فان بلغته ذلك هناك صوت عصفك ثم انجل يدين بك المقدس حتى اذا صار الى السام واشترى عليه
 قال اسلم من يرقا وبقاوه ولي لم يرقا ثم فاعلى الشليم اذ نظر الى مقب من حيل المسلمين فقال انظر يا ابا سفيان
 فانظر ما هذا الخيل فاسرع اليه اليها فلما قرب فاذا هي حيل من اللعين ودبت بهم ابو عبيدة فاحذون له خبر
 عمر رضي الله عنه قال ان الزبير فسل على وقل يا فتى من اين اقبلت فقلت من مدينة رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم قال اكبت خلفكم اهلها فقلت جريح قالوا فما فعل جرحه قال الى البنا فقدم علينا ام لا قال الزبير ومن
 انتم قالوا نحن قوم من العرب وقد حزننا ابو عبيدة لنا خلة حيرة قال فرجع الزبير الى امره وحده
 فاحسنت يا ابا عبد الله واقبل من بعضهم ثم اخبرني عن علي بن ابي طالب عن عمر فقال لهم هذا عمر بن الزبير ومن
 وقال ايا امير المؤمنين لعلمه وقت الحين وطالت كاهناك بالكتا والى قد مررت فلعل الله ان يفتح علينا
 بيت المقدس قال ثم رجعت الى ابيها ثم حزنوا على مسك اليه عبيدة وناحوا وبنح اصواتهم البشارة
 معاشر المسلمين بقدم عمر قال فاذبحوا الناس هم ان يكتبا لا يستقياله باجمعهم فقال ابو عبيدة عمر
 صر على رجل جرح من حركه ثم ساد ابو عبيدة في ابل من الهماجرين والافاضا حزنه اشرف من معه على عمر
 رضوا لله عنه قال ونظر الى عبيدة فاذا هو على قلوب مطا بعباءة قطانية وحطام قلوبه من شعرة التي
 سلا حرقا بنظر ابو عبيدة الى عمر ابلخ قلوبه اناخ عمر يعيدون وتوجلا كلاهما ومدا ابو عبيدة بلفاضا عمر وتعاظما
 وسلم بعضهم على بعض فاقبل المسلمون يسلمون على عمر ثم ركبا جميعا وحملوا ينسوا ابل امام الناس ويتخذ ثاق
 ولهم الاكن لك حتى نزلنا الى ارضنا صلى عمر المسلمين صلوة الفرح فخطبهم خطبة حسنة وقال في خطبته
 اللهم المجدد القوي النجيد الفعّال الماييد شرفا ان الله تعا الكون بالاسلام وهذا ما يحمل عليه
 فان ارح عنا الصلوة وجهنا بوجعنا بوجع الفرقة والفتن قلوبها من بعل البغضاء فاحمدوا على هذه المع
 شتق جبهت هذه المزيدي ان الله عز وجل قال لئن شكرتم لازيدننكم فزروا من يقبل الى الله فهو المستر
 ومن يقبل فتن يترك له وليا من بين اوليائه فاعلموا على انك قام من من النصارى كن جالسنا بين يديه فقال
 ان الله لا يضل احدا فلما ان كثرها قال عمر بن الخطاب اعدا القول فاضربوا عقده وعرفا لنفس ما قال باص
 ومضى عمر في خطبته وقال اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله عز وجل الذي يتبعه ويفقه ما سئل الله في خطبته
 ينفع اوليائه ومعصيته يتبعه اعدائهم ايها الناس لا وارثوا اصواكم طيبة بشارتكم سكونا وتبوا
 بآجر ارض من الخلق ولا تسكنوا الفصا ما في عطونته فان الكيس من احمر حبيبه وان السعيد من وعظ غيره
 الا وان شراكم هو حبيبه علفا وعلبك بالسننة سنة نبيكم والزموها فان اكلتكم ادي في السننة خير من الاجن
 في البدعة والاصل القتل فانكم تجدون فيه الشفاء والنعوذ بالله الناس ان الله قام فينا رسول الله صلى الله عليه

وقعت يدك في المقدس
 خطبة عمر رضي الله عنه

كتبنا منكم وقال الرضا سنة احيائي ثم الذين بلوهم ثم الذين بلوهم ثم يظهر الكذب حتى يشهد
 من لا يشهد ويشاهد من لا يشهد من الارضية حجة الجند فليعلم الحجة وان الفوة من
 الشيطان ولا يتصل احد منكم يا امرأة فان من حباثل الشيطان ومن سروره حسنته وسأعنه سيئته
 فروع من والصلوة ثم الصلوة لما فرغ من خطبته جلس وجعل ابو عبيدة يجريته بماله من الروم وعمر يا صبي
 فتارة يسكن وتارة يعبد فلم يزل كذلك الى ان حضرت صلوة الظهر فقال الناس يا امير المؤمنين اسئل
 بلال ان يركب لنا وكان بلال مقيما هناك فلما بلغه ان الناس قد ركبوا على البيت المقدس من الى الهم
 وشهد فتألم من جعل يقابلهم فلما بلغه ان عمر بن الخطاب قد ركب على عظم من قذرها فلما
 حضر صلوة الظهر سأل المسلمين عن ان يسأل بلال ان يؤذن له فكل قد عجز وقال يا بلال ان احياك
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يسئلك ان تؤذن له فركبوا من كرمهم او قالت نبيهم قال بلال انهم
 فلما قال الله اكبر الله اكبر خست حجابهم واقشعرت ابدانهم فلما قال شهد ان لا اله الا الله شهد ان
 محمد رسول الله بكى الناس بكاء شديدا حتى كادت قلوبهم ان تنصلع عند ذكر الله وذكر رسوله وما
 بلال ان يقطع الاذان صاقي الناس من الخوف والحذر والبقاء هذه المصطفى فلما فرغ بلال صلى
 بالمسلمين فلما فرغ عمر من صلواته وجلس قال بلال يا امير المؤمنين ان امراء اجداد الشام يا كلون الحزم
 والخزير والفقير وما لا يطيقه ضعفاء المسلمين وما لا يتأمله اهلهم فسالهم عن ذلك فقال له يزيد بن ابى
 سفيان ان شعوبنا هذه خبيثون انما نصيب ما قال بلال هذا مثل ما كنا نقوت به انفسنا في الحج
 فقال عمر ان كان الامر كما ذكرت فكلوا هنيئا مريئا ولست ابرح من مكاني هذا حتى اتجمعوا الى من المنازل
 بعني مكنتهم الى فقرنا المسلمين من في المدن والقرى فافرن كل اهل بيت ما يجزىهم من الثوب والشعير
 والعسل والزيت والعدس والخل وما لا يدافع منه ثم قال عمر هذا لكم من امركم غير ما ياتيكم من بيت
 المال فان ظفركم امرؤكم واعلى في حجة اعزكم عنكم فخرهم بالرحيل فلما هم بالركوب على ابعابهم وعليه
 صرقة من الضيق منها اربع عشر مائة بعض من ادم قال للمواذي رحمه الله بلغني
 من اتق الله لم يلبس مرقعة فقال له المسلمون يا امير المؤمنين لو ركب بلال بجارية عجماء او لبست
 ثيابا فان ذلك اعظم لعيبك في قلوب عدائك فاقبلوا يسألونهم بلطفون به الى ان اجابهم الى ذلك
 وخرج مرقعته وليس ثيابا بياض قال الزبير احسبها كانت من ثياب مصر فساوى خمسة عشر
 وطرح على اكتفه من دلو من الكنان ليس هو بالجديد ولا بالحق دفعه له ابو عبيدة وقد علم له يذوق
 اشهب من كراذن الروم فلما صار في طريق جعل البرذون يهمل به فلما نظر عمر الى ذلك فعكاه نزل عنه مسرا
 وقال اقبلني عتري افاكر الله عزكم يوم القيمة بعد كذا اني كان هناك فادخل قلبي من الكبر الى سمعت
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه ذرة من قتال حجة من حرج من كبر ولا

وقتبت القلبي
 ليس من رضي الله عنه

في محل بار من كان في قلبه فوخال آتية من حذل من ايمان والتمكاد ادا فيمكنه فيكم الميامن مودون
 المصلح لفران عمر مع ما كان عليه من لسة لمر عاد للليس موقته * قال ابو ادي رحمه الله
 فتج بيت المعسكر عند قدر في حشفة وكان يقرأ على عماد من عن الذي يورى وكان من اهل الفصل
 يسبح كلامه فلما وصل الى ما ذكرنا من السج على فقهه قال وقد سمع حاطري مما انا فائله *
 قال ابو ادي رحمه الله فقلت له قل ولا تخالف الصدق فتجوى في الدار فان الصدق اما بيت
 والكذب حيانا - فقال لا السج مر ففته جعل يتخذ في اشمال دفره والكاذبات تجر من زهد وحب
 عند ما ترويت له الدافيا ملاسهما وقد انزوت عنه مصا نكاحها وبأسيا - وتراوت لك حلال
 مبنها - بواسطة سرعة حد فان شينها - وقد جعلت تاح شينها - على فته مفرق رأس سندها
 دناءتها - وافلت اكنهه في حلبة من اودته - مطلة ماعده الطمع في طيب والى حاهده - مصوفة
 ملاسحها على سوق مع ارضته صا فلة مرارة ندرجها في بين سنا هده - واقفه على قدم الاستد
 الا تراك خردته - ناداه لودا هاذر لعة الى وصلته وعمر قد مسك عرى طاعته بيد عصمته - فله
 نصب له حائل ملاها - ولم تروى في في اشر الكهلها - اسمعت خطا ما في معاهها - قد شغقت احبا انا لله
 قاله باعرون وليت رضى - ولا لهن من القيام بفرضى - قال عمر اذ هي في فلتست من رحالك - وكما من بقاء
 في وحالك - اما عيت في فلتست من لعدانك - ولا حاجة لي في سنا هده - وها انا قد فقت
 على قدم - ومثت كامة دعوة سيد الامم حجة افق بلاد الروم والهم - ثم شير في وجهها صا لم
 من معته قوله وجا هدا في الله حتى حكاها - قال ان عمر سار يريد العقدة وصعد ها الى بيت المقدس
 فلقته قوم من المسلمين عليهم ثياب يابج مما اخذوا من الروم لك فأمر عمران بحجة الزاب في وجيهم
 وان يحرق عليهم ثيابهم ولم يزل متعلقا بالعقبة حتى اشرف على بيت المقدس فلما نظر اليها قال الله
 اكبر الله اكبر اللهم اقم لها فقا يسيرا - وجعل لنا من لدنك سلطانا نصينا انفسا و استقبل الله
 والصنائع واصحاب العقود وسار حجة نزل موضع كان فيه ابو عبيدة با نزل فصررت له حجة من شعر
 فجلس في كبرها على الزاب ثم قام ففضل أربع ركعات - قال عت المسلمين فحيت
 كبيرة وصياح مزيج بالقليل والتكبير ومع اهل بيت المقدس من الصحة والجليلة (من غير قتال فانه
 فقال لهم البطريق يا ويلكم اسطروا ما شات العرب فدار ففقت لهم هذه الخيلة) من غير قتال فاشتر
 رجل من متصرة العرب قال يا معشر العرب احمروا ما فقتكم قالوا ان امير المؤمنين عمرو قد فقت علينا
 من مدية رسول الله صلى الله عليه واله ولم فقت الصبية من فوج المسلمين - قال فرحم المتصبر
 واعلم البطريق ما قال المسلمين فاطرق ولم يتكلم فلما كان من العدا وقد صلى امر بالمسلمين صلوا الفجر قال
 لابي عبيدة يا عام فقدم الى القوم واعلمهم في قتاليت - قال فخرج ابو عبيدة وصاح بهم وقال لهم يا اهل هذا

وفتح بيت
 المقدس
 اعلان
 عن
 غير
 (الز)

البلد ان صاحبنا امير المؤمنين عمن الخطاب قد اتى فضا تصدقوني فيما قلتم قال فاعلموا
 بطريقه فخرج من كنيسته وعلية المسوح ومن حوله الرهبان والقسيسون والاساقفة وقد
 ابن يدسه صليبه عظيم كالحجر له اهل المدينة الا في عيدهم وسار معه الباطليق وهو الذي عليه
 وهو يقول للطريق ان كنت تعرف صفته والافلا تفكر له ودعنا واذاب هو كاهن العرب ابني فافلا
 ن يبيد بنا فاجاب ان تبديهم قال للطريق انا افعل ذلك وعلاد على السور ووقف الباطليق الى
 جانبه والصليب مامه واشرف على ابني عبيد وقال ما تشاء ايها الشيخ الهني قال ابو عليه هذا
 من الموقنين الذي ليس عليه امير قد اتى القنا فاحرجوا اليه اعمد وامنه الامان والذمة وافرأوا
 الحربة قال له الطريق اذا الرجل ان كان صاحبكم اني وهو الذي ليس عليه امير فقل له يدن منا
 فزعه بصفته ونعته وافرأوه من بيتكم وليقيم بازاء الحصن حتى اذا كان صاحبنا الذي
 يد نعته في الاجيل من لنا اليه واعتقد نأمنه الامان والذمة وافرأوا له بالخبرية وان كان هو
 يد صفته ونعته فلكم منا غير النقال قال فخرج ابو عليه الى غير اخبره بما قال الطريق فتم عمر بالبيت
 قال له اصحابك سؤ الله صلى الله عليه واله قال يا خير المني منين فخرج اليهم متقدوا وليس عليه حجة
 رب غير هذه المرفوعة فانا نحن على ان يكون منهم غدر فاني لوان منك فقال عمر قل ان يصير بيننا
 لا كما كتب الله لنا هو متى لنا وعلى الله فليتوكل المتوكلون ثم امر بعبدة فقدم اليه فاستقر على
 عليه مرفوعة وليس عليه غيرها وعلى رأسه قطعة عبادة فطوى نية قد عصبها رأسه وليس
 يد ابني عبيد سائر بين يديه حتى قرب من الحصن ووقف بازاء الطريق والباطليق وتكلم ابو عليه
 اهني لا هذا امير المني منين وقد اتى هذا الطريق عني اليه فزعقوا قل بعلو صوته هذا او الله
 لذي يحد صفته ونعته في كتبنا ومن يكون فتم يلبد على يديه ولا يحركه في ذلك ثم قال
 لعقدس ياوكلمكم انزلوا اليه واعتقدوا امنه الامان والذمة فقلنا والله صاحب محمد بن عبد الله
 لا سمعت الروم كلهم الطريق نزلوا مسرعين وكان قد ضاقت انفسهم من الم الحصار ففتحوا الباب
 خرجوا الى عمر بن الخطاب وسألوه العهد والذمة وتيقنون له بالخبرية فلما انظر اليهم عمر على ذلك لما
 فاضم الله سبحانه وخر ساجدا على قلبه بعيره ثم اقبل عليهم قال رجعي الى بلدكم واكم الذمة و
 جهلان سألتمونا وافرأنا بالخبرية قال فخرج القوم الى حصنهم ولم يخالقوا الباب جرح عمر على معسرة
 ان فيه ليلة قبل كان من الغرق قام فدخل بها وكان دخوله يوم الاثنين واقام فيها الى يوم الجمعة وخطبا
 ربا وهو في وضع مسجون فقدم فصلة باصحابه صلوا للجمعة فمهمت الروم بغيرهم وكان ابو الجعيد الذي
 عليهم بالبرصواك عندهم فجعل اهلهم وماله فقال ان ما ترى في غدرنا هو كاهن العرب ذا الشغل في صلواتهم
 محمد واوليس معهم الزعم فقال لهم صاحبهم ابو الجعيد يا قوم لا تعجلوا ولا تعذبوا بهم فانكم ان فعلتم ذلك

هم اذ بل عليكم عند الغل ولكن انتم واهل البيت اوتواكم فان كانوا الصيحات نيا واطا بطايقا في وقت
 شرب عليكم انا صنفون بهم قالوا وما الذي تصنع قالوا بالجوهر اظهر المورع بالكم من الربيع وبن
 الدنيا وما فيها التي لا يصدر صاحبها عنها فان طابوا وهقوا بعدر تشاككم ومزبون وقال فاقبل
 القوم على ما كانوا يفعلون عليه من الماء المتاع الحسن فاطهره وصقوه في طريق المسلمين وشركهم
 فيجعل المسلمين ينظرون الى ذلك في دحرجهم يتعجبون منه وقالوا المحدث الذي اوردته فيكم لم يتر هذا من
 الدنيا ولو سويت الدنيا عنه الله جراح بوضعه ما سكت الكافر منها شربة ماء وقال عوف بن مسلم فوالله ما لم يلبس
 من جعل به على اتى من منا عزم قالوا بالجوهر هو كاه القوم الذين معهم الله تعالى القزارة والاشيل واهم كاه
 على الحق ولا يقفهم من احمدا ما دام على ما هم عليه قالوا لراعي حجة الله واقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سبعة
 المقدس عشرة ايام فقال شهر بن حوشب سمعت كذا ابا جابر يقول ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما سلم
 اهل بيت المقدس دخلها اقام بها عشرة ايام واقبلت الخي وكنت في فريقس قرى فلسطين فقدمت عليه وسلم
 على ايديه وذلك اني كان اعلم الناس بما انزل الله على موسى بن عمران عليه السلام وكان في حجابا وحلي متعفا
 ولم يكن في شيتا الا علمني اياه فلما حضر الموت دعاني اليه وقال يا بني انا نزلت عليك فاعلم اني ما اذخرت خيرا
 مما كنت اعلم الا اني جمعت عليك ان يخرج بعض من كاه الكلدانيين فتبعه وقد جعلت هاتين الورتين في
 الكوة التي ترى ملا تعرف من ليس ولا تنظر فيها الا ان تسمع جهم ففاحت في اخر الزمان اسمه فكل فان نزل الله
 بك خيرا فانت تتبعه ثم مات بعد حبيته اياي قال كعب بن زيد فقلت في نفسي لعجب لي ان يلقى في
 حنة انظر ما في الورتين فلما انظر الى ما في تلك الكوة ففحت ما واستخرجت الورتين ونشر بهما ونظرت
 الى ما فيهما واذا فيهما مكتوب كاه الله لا اله الا الله محمد رسول الله خاتم النبيين كاهي بعدي مولده بحكمة وحكمة
 طيبة الطيبة الامينة ليس يفت ولا غليظ ولا سخا فمته الحامدون الذين يحمدون الله على كل حال السمة
 وطمة بالتكبير والتعظيم وهو منصوب على كل من فاداه من اعدائه ليعلم ان يعسولون ورجعهم وليست ورجع
 او ساطهم انا جليلهم صدورهم ورجعهم بينهم راحم الا نبياء بين اهلهم هجر اول من يدخل الجنة يوم القيمة
 من اهلهم وهم السائقون المقدرون السائقون المشفق لهم قال كعب بن زيد فقلت في نفسي وعلى
 ان شئت اهو خير من ذلك ثم كنت بعد وفاة ابي ما شاء الله الى ان طغى ان الذي جعل الله عليه والله سلم قد ظهر
 بمكة وهو يظهر مرة بعد اخرى فقلت هو والله كاهي الله ولما انزل الحث عن امره حنة قبل الله قد
 خرج من مكة ونزل ببيت فاجعلت اربعة ايام حنة غزا غزواته وانص على اعدائه في حنة نفس اريد اليه
 فبلغني انه قد قبض على الله عليه والله سلم فقلت في نفسي لعله ليس الذي انظره حنة رايت في منامي كانت
 ابواب السماء قد فتحت في مكة تنزل من فوق وقال يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانظمت
 عن اهل الارض فخرجت الى الارض في وجاءنا الخبر انه قد قام بعد خلقه من امته اسماء ابو بكر الصديق

وقعت بيت
 المقدس قصة
 كاه الجاهل

التي
 في

فقلت انهم عليه السلام البعثان جاورنا حتى جاءهم من الله الشام ثم جاءوا فخره فقل انه قد استخفى عليهم
 من قبل الله فقلت لا ادخل في هذا الذي حذرنا من حقيقته ولا نزل فوقنا حتى قد مر عن الخطاب الى بيت المقدس
 وصالحهم اهتدي او نظرت الى وفاءهم بعد ما صنع الله لا عدل لهم فقلت انهم امة النبوة الا هي وحقت
 نفسى بالرسول في دينهم وانا صرنا في ذلك فوالله اني لثابت ليله لقاءهم على سطحي واذا اجعل من المسلمين
 يقرأ يا ايها النبي ان في الكتاب حقا مما نزلنا مضمدا فليأتكم من قبل ان تطمس حروفها فذكرها على ايدى
 اولادهم كما فعلت انصبت السيف وكان امر الله مقفوكا قال كعب فلما سمعت هذه الآية خفت والله ان لا
 حتى اخول وجهي فما كان احب الي من الصباح ان يذوقها اصبحت غدت من منزلي وسألت عن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه فقيل انه في بيت المقدس مقبلا فقلت اليه فاذا به قد صر لي باصحا به صاوة الفجر فقلت
 اليه وسلمت على فرخ علي السلام فقال من انت فقلت انا كعب بن احبة واني قد جئت اريكم السلام والادخل
 فيه فاني وجدت حجة فحجوا وامة في الكتب لمنزلة ان الله عز وجل اوحى الى موسى في بعض كتبه يا موسى اني
 ما خلقت خلقا اكرم على من محمد لولا اني خلقت حبة ولا نار او كشمسا ولا قمر ولا ارضا واسماء امة محمد
 ودينه خير كما بان بعد ان اخرج الزمان امة مرحومة وهو نبي الرحمة النبي الا مسمى السما في القرنين اراهم
 بالحق منين الشديدين على الكافرين سريره مثل علانية وقوله كعبنا لفت فخلنا القرب والسعيد عنه
 سواء منقاصون مبرحون فقال احقا ما تقول يا كعب قال الذي يسمع ما افعل ويعلم ما قل
 الصدور وقال عمر بن الخطاب في الله اعزنا وانا اكرمنا وشرفنا ورحمتنا ورحمة الله وسعت كل شيء وهذا أنا محمد
 صلى الله عليه واله قال هل لك الان يا كعب بالادخول في ديننا فقال كعب يا امير المؤمنين افي هذا بكلمة الله
 ازل عليكم ذكر دينكم فقال عمر بن عمر قد اوصى بها ابراهيم بنيه وعقوب بنيه ان الله اصطفى لكم الذين
 قاله موسى ان انا انتم مسلمون - ام كنتم كمشركي اذ هم يعقوب الموت اذ قال لبيد ما تعبدون
 من عبدى قالوا نعبد العلى ولا اباك ابراهيم الالهة ثم قرأ ما كان ابراهيم يوحى يا واه نصونا
 الالهة ثم قرأ ومن يتبع غير الاسلام ديننا فلن تقبل منه فقرأ اليوم اكملت لكم دينكم واقمتم عليكم
 نعمتي ومن عصى الله فاعصوا وها جعل عليكم في الدين من حرج ملة ايسر ابراهيم هو سميع
 المسلمين من قبل قال كعب فلما سمعت ذلك قلت يا امير المؤمنين انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد
 محمد رسول الله ففرح عمر باسلام كعب ثم قال له هل لك ان تسير معي الى المدينة فتدبر في الامر صلى
 عليه واله وسلم وتسمع بزيارته فقلت نعم يا امير المؤمنين انا افعل ذلك قال فاحمل عرجا لك كنك
 المقدس من حرجهم واقرهم في البرية وسار عسكره الى الحامية فاقام بها ودون الدواوين واخذ
 الحسن الذي فيه للدهر وحمل مما افاء الله على المسلمين ثم قسم الشام قسمين فاعطى ابا عبد الله
 الى حلب ما يليها واوره بالسيف الحلف ان يقابل اهله حتى يقتلهم الله على يديه واعطى ابا عبد الله
 ان

وقعت بيت المقدس
 من قسطنطين

الجزء الثالث

الحمد لله الذي جعل

منه المصنام

قال ابو الفوارس رحمه الله حدثني احمد بن الحسين بن الحسين المعروف بابن سفيان القوي قال حدثني احمد بن محمد بن نضر قال حدثني عبد الله بن مسلم الهجري وعبد الله بن جعفر عن عبد الله بن يحيى عن حماد بن عمار عن
 نعيم بن كزيم واما قولهم فاول البرية وحدث القوم قريب بعضها من بعض والله يعينكم الزيادة والقصص ان كان
 الصدق امانة والكلاب مهابة . قال ابو الفوارس رحمه الله والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب لشهادة
 ما اعتدلت في سبيل هذا الفتى ايا الصدق وما احلته الا عن قاعد الصدق لا ثبت فيه فضاكل
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نهم بذلك اهل الرضى والجاخذين عن المستة والفرح
 اذ لو كانهم مشية الله عز وجل لو تكن البلاد للمسلمين ولا انتشر علم هذا الدين - فلهذا هم لاهل جاهدوا
 وصامروا - وثبتوا للقاء العود وبذلوا جهدهم وما قصر اسحق بن عيسى عن الكفر عن سيرة - وهذا السيرة -
 واذ لو اكسروا وقبضوا والمجاهدين تركى حتى علا الاسلام وطهره وذل الكفر وتقدم لاجرم قاله فيهم
 فيهم من تقوى الله ومنهم من ينظر . قال ابو الفوارس رحمه الله وذلك الله لما بعث عمر رضي الله
 عنه امره الشام بعث ابا عبيدة عامر بن الجراح الى حلب النخبة والمعرفة وما يليهم من المصنف وبعض عرب
 العاصم المصنف بعث يزيد بن ابي سفيان الى ساحل الشام فنان لها وكانت قيسا رية اهلها بالخلق كثيرة
 لمجد وكانت عليها قسطنطين بن الملك هرقل وجعله ثمانين الفا من الروم ومن العرب المنتصرة ومن
 الدومسية فلما نظروا قسطنطين الى المسلمين بعثوا الى هرقل يصاحبهم حتى لا يكون بن ميثال في عشرين
 الفا من ابطال الدومسية ويقذفه المراكب بالزاد والغلوقة فلما نظر يزيد بن ابي سفيان الى ذلك ان
 لا فائدة له على قيسارية كتب الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم من يزيد
 بن ابي سفيان عاصمه على بعض الشام الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب سلام عليك فاني احمد الله الذي
 لا اله الا هو الحي القيوم واصلى على نبيه محمد وآله ما بعد يا امير المؤمنين اني نزلت قيسارية وهي مدينة
 اهلها بالخلق كثير الجند وليس ليها سبيل ان قسطنطين بن الملك هرقل قد استجد بآبيه وقد اشجى
 يصاحبهم حتى لا يكون بن ميثال في عشرين الفا من الدومسية والمراكب تودع علي كل يوم بالعلق والطعام
 واريد الخندق والسلام . وبعت الكتاب الى عمر رضي الله عنه مع سالم بن حميد الصفي فلما ورد سالم المدينة
 سلم الكتاب الى عمر وسلم عليه فقال عمر من اين هذا الكتاب . قال من عاملك يزيد بن ابي سفيان فاحذر الكتاب
 وقله وقرأه فلما اتى في الخندق تغرد في امر يزيد ودفن اليه واذا على رضي الله عنه قد قدم فقام السعير
 وعانقه وسلم بعضها على بعض ثم جلسا فقالا على يا امير المؤمنين كيف حالك . فقال عمر ان الله
 جبرني انا اسألك المعونة فاما ولا في والله لو ضاعت شاة بالقران لا اخذت بكروم ولا كذا يزيد بن ابي
 سفيان من على قيسارية الشام يطلب في الحجة فقال على تعظم على المسلمين ولا تخبرهم فان الله

وقته قيسارية

كما يزيد بن ابي سفيان الى عمر بن الخطاب

الحمد لله

وقته قيسارية سلم

سيفهم عليك رعا فاعلم اني قد فلتت عنك الى حبيبة يا مريم يا مريم يا مريم
 وبقدر اليك يا مريم قال الواقدي رحمه الله كان مع لي عشرين الفا ومع مريم بن لي مائة
 ستة الاف ومع عمرو بن العاص عشرة الاف فارس قال الواقدي رحمه الله ولما وصل كتاب
 عمر الى الوعيد فقتل في زيد ثلثة الاف فارس مع حرب بن عبد الوهب بن حبيب في سبعين الفا الفارس
 من اليمن ذلك ان ابا عبيدة كان قد صالح اهل تميم والحاضر عن علي حمنة الاف اوقية
 من الذهب وثلثا من الفضة البيضاء والبقية من اصناف الذهب وخمسمائة ودينار من الفضة
 والزييب فلما تم صلحهم وجبوا ما ضمنوه من مد يدهم وحاضرهم كتب لهم الكتاب وشرط لهم تسعة
 ودخل ابو عبيدة وخالد بن الحارث معهم من رجال المؤمنين وسادات المسلمين فقتل فيها مسعودا وغيره
 ذلك ان اهل حلب من صلح تميم في مسير العرب اليهم فاضطربوا لذلك اضطرابا شديدا وكان علي بن
 وكان الحارث لا يثق له وكانا يسكنان في القلعة ولم تكن المدينة يومئذ محيطة بالقلعة وانما كانت الدار
 منفردة بذاتها وكان الطريقان يقال لاحدهما يوما واخر يوميا وكان ابو جهم ملك البيلة واعماله وسياحته
 ورستاوة الى احد والاروب والى الحد لغرات وقد ملك حلب سنيقا لا يذعه منزله وكان حرقا لمطيرة
 الروم قد اقلعه اياها كل ذلك فرجع من شر وعظيم مكره وكانت ملك الروم بقيادة وبقرة وكان حارث
 انما على ملكهم احتماح كلهم فكانت ذكرا من رومته * وهو غلام ملك يحسن الملكة لكثرة شربها وتبذرها
 وسدأ بن عمة فلما نزل العواصم استخلص نفسه قلعة حلب بنائها وحضرها وانسب في البلاد فلما ملكها
 الا من بعد ولده يوتنا وكان اكبر وكان شيخا باطلا حارثا مع الاموال فقتلها في الحرب لا يسطر بار
 وكان اخي ابو جهم لا وكان قد نزع يد من الملك وتربس وكان اعلم اهل مكانه وانه لما بلغهم الخبر ان ابا عبيدة
 قد قتل ايم قال اخيه يوقنا على اما ذا عقلت قال على فقتل العرش لا ادهم يوقون من اخيه وبنو تميم
 العرب الى سب من حلة من كافي بطانة لشام من غيرهم قال له اخي يوقنا وكان قد حرق اهل الروم
 وليس له همة الا حرق الكنائس بيده الاذرية وتشييد الصوامع وكسب الشمامسة والقسوس والرجال
 والقيام يا مريم فلما بلغهم هذه الاخبار بن حارث الحاضر عن علي حمنة الاف اوقية من الفضة
 بصر الى المعرف في العواصم والبقاء الى حد لغرات فاقبل ابو جهم على اخيه الاكبر يوقنا فقال له
 الى امر ان اخوك بك ليلة واشاورك على انك على امرائك قال فاقبله بذلك فلما
 واجهتهما الليل اجتمعا في دار كانت لا يبعد في القلعة فلما جلسا التمسى فاقبل ابو جهم على اخيه ابو جهم قال
 يا اخي لا ترى ما قد نزل بالكل من هو في العرب للبيعة الاكباد العراة الا حسانا به وما حل اهل الشام منهم من
 القتال النصف اخذوا اموالهم وما يذولون على مدينة من مدائن الشام لا تقهر كما حكى الله تعالى
 ان يصنع في امرهم كما فيهم وما اشرق في علينا به فقال ابو جهم يا اخي قد سفسفتي في امرك فلي انصت لي

ووجه قيس
 عتاب بن قيس

اغشاك ان قبلت المصطفى وان كنت اصدى منك متا وقل بالكره منك بصير في حق المسيحية ان تلبث
 مشهور في ايمانك واسلمك حالك لنفسك فقال له بوقنا ما علمناك الا ناصحا فما عدل لك من
 الراجح فقال له عتقتك انت تولى رسول الى العرب فان شئت انا اكون رسولك اليهم فتبدل لهم شيئا من المال
 ونسألك الصلح وتفق معهم على مال معلوم ثم دفعه اليهم فكلهم ضاربت الغلبة لهم فلما سمع بوقنا ذلك
 من كلام اخيه اقبل اليه وقد استقر في غضبنا وقال قتيبة للمسيحية ما عجز رايك فلما ولد لك امك
 را حبابا وضاربا ولو ولدك ملكا ولا عجز رايك والرهبان لا يملكون انهم العبد من الزبى للقبل ولا يكون
 المملوك لا يعرفون العقيم واسيرهم بالقتال بغير دين ولا ملاقاتة بالحوار اما انا فلناك ابن ملك وليس ديني
 وبينهم الا الحرب لا تنسب المملوك الى العجز بل الى ذلك وكيف نسلم ملكنا الى العرب ونعطيهما القيد لمفسدا
 من غير حرب ولا لقاء فلما سمع بوقنا ذلك من كلام اخيه تبسم من كلامه بتبسم المضحك وقال له يا اخي حق
 المسيحية اني ان قتلك قد اقرب اليك صاحب نفي قبح سفك الدماء وقتل النفس وما اذن بمجوليك اكثر
 من مجوع الملك هرقل ان يجمعها في البرص كما جمع باهان وهو كذا القوم قد ادخلهم علينا فاقبل الله
 ولا تبغ على قتلك فلما سمع بوقنا كلام اخيه داخلاه الضيق قال قد اكرت الكلام والهنب في
 مدحك العرب اني لست ممن لقيت من المجوع الذي ذكرتها ولا افس بهم ومع هذا فما اعلم ان احدا ممن
 ذكرت من اهل الدنيا وغيرها سلم بلده عندي قبل ان يغادروا اما جعلت اهلوا لا دفع بها الاذي اعني والى
 بهم على اقبال العرب وما رايهم فان طهرتني الضليل عليهم اغلبت المسيحية عليهم طلبت العرب الى ان ادخل
 خلفه الجحاز واسود على سائر الملوك وارجع الى الشام ملكا ولا يقدروا على ان يبايعوه وان هزم مني العرب
 طلعت قلعته هذه ولم يبق فيها الا اوعيت فيه من الزاد ولا طعمه ما يكفي في طول دهره واكنى فيها
 عذرا الى ان اموت ولا يفتك الى العرب ولا ابدل اموالي من غير ديني لاحبا ودين في شئ من اموالي
 العرب بكلام بدعوني فيه الى الصلح الا البش ملك قبليهم قال لو اعدى رحمه الله واحق الشيطان
 على قلبي وقد سؤل له سؤل الغفل فلما سمع بوقنا كلام اخيه بوقنا قال كلامك على حرام ابداحي ترجع الى
 لراعي ومسئوري وتنتهي الى اقول ثم قام عتبه مغضبا فلما كان من الغد جميع بوقنا اليه جميع من تحت
 من العسكر من الاكر من والمتنصر وغيرهم وخرضهم على نفسه فمن اراد سلاحا اعطاه وافرقت فيهم اهلوا
 وجعل يهون امر العرب عليهم ويقول فلما هم قليل ولسيوا بالكثير ان مجموعهم قد افرقت منهم من اقا
 على قيسارية الشام ومنهم من توجه الى مصر قال اليك رحمه الله وعزم على قتال ابي عبيدة قبل ان
 يصل اليه والى بلده ثم عد الى الطريق من تطارقت اسمه كركس ومنهم اليه الف كاهن وكله يحفظ اليه
 وكان من بوقنا من ساروا من معه يمدون اليه جيشا من عبيد المسلمين وهم في مشد
 في ثوبه عشرين الفا من غير من كان بغير لبس شرب امداده الاحلام والصلب الذي يعظمه وكان صليبا

وقته قيسا بغير عتاب
 بوقنا

ابي عبيدة

من الجوهرة من حوله الف علم قال حبيب بن اعين الكندي اقام ابو عبيدة على منة فقتل من بعد ان
 قهر ما انصلم حتى اناه البريد بكاي من الجوهرة من حوله الف علم قال حبيب بن اعين الكندي اقام ابو عبيدة على منة فقتل من بعد ان
 شبع اليه شلثة الف فارس عول ابو عبيدة بالمشير الحلي عاير من منة فقال الكندي حمر
 الصم وكان مطلا عاير باشد يدا لما من عظيم الاختلاف وكان اذا انقب على اوجه الارض ليقا الا يواب
 الحيا اقل قلت عليه ما كنت وضم اليه الف فارس من حمر على مقعد منة وقال يا كعب بن صخر تقابل جيشا كاطفة
 واختر من هذا العلم وعزوت حمر وانا واحل من لك فسا ركوب بن صخر يريد حمر كل يوم فاقدم اما من
 عيوننا ياتوا باخبار ووردت عليه جواسيسه يخبران خيول المسلمين قد انت تولى يدا ويزوم قتاله فقل
 كرايت العرب فقالوا في الف فارس حمر وروى على ستمائيل من يداك قال كعب بن صخر يا كعب بن صخر
 صف جيشه حتى اشرى على المسلمين وهم زوال في اما كعب على انصر من الماء يسوق فخيولهم ويسبقون
 الوصع فيها هم كذا اذا اشرى عليهم يوقنا انجي مش وبطارقهم فلما اشرى عليهم يوقنا والصلوات
 اما ما نادى المسلمون بعضهم ببعض في استقوا على خيولهم وركب كعب بن صخر فرسه ويسبقوا وابل
 قومه واشرى على الجيش يوقنا في حمر الجيش انه في خمسة الاف فارس كان يوقنا فاقسم عسكيا سطر بن
 النصف معه والصفى لكن فلما اشرى كعب بن صخر فوجبه في القتل اصحابه وقال يا انصار دين الله
 بطرت عسكركم كذا حمر وروى عنهم خمسة الاف وهم كذا معك اما يقابل احدكم خمسة نفر قالوا
 والله واقل فيهم بعضهم بعضا وقرب الفة والفئة وصاح يوقنا يوقنا له وغلابة وبطارقهم فامره بالحاجة
 على المسلمين فمحلوا باجمعهم حمر صعة وحمل المسلمون عليهم في الجوعان واستبكت الحرب فان العرب ان قتال
 الموت (التي ان اشرى على النعم وهم على ذلك) وقد ابقوا بالغزيمة والظفر اذ طلع عليهم كعب بن صخر
 وهم في خمسة الاف من وروى كعب بن صخر كعب بن صخر على المسلمين وقال مسعود بن حمر بن صخر
 سئل ان نصر ابو عبيدة على الحلا لده مع كعب بن صخر وكنت فيها يوم التقى الجيشان وقد اخرج عليهما
 الكمين ونحن في القتال ونحن لا نظن ان لهم كميننا فاطلع من وراء ظهرنا واذا بصخر في الخيل قد ارتفعت
 واسعر فالاو الخيل قد اكتب عليهما فابقنا فاطلكت بعد ان كنا موثقين بالغلبة وصرفنا في وسط الاعلام
 فلم يكن لنا بد من القتال فاقترق المسلمون ثلث فرق فرقة منهم منة وفرقة قضيت القتال الكمين
 وورقة مع كعب بن صخر وقد جردت لقتلنا من معه من عباد الصليب فقال مسعود بن صخر فاعلموا انهم جردوا
 كذا وقد قالوا لا اشد يدا بل الملاء حسنا ووهبوا انفسهم لله فلاحق قتل منهم ذلك اليوم مائة رجل
 في مقام واحد وحمل اهل الكمين على عظيمي كعب بن صخر فلق على المسلمين بقا انهم وهو يحول بالارابة
 ويناوي يا حمر يا حمر يا نصر الله انزل يا معشر المسلمين اتبعوا العلم فاما هي شكة وانتم الاعلى وحمل
 المسلم يتكلمون المجتبي اجتمع من حوله فطر اليهم كذا فاشبه بهم وقد قتل من المسلمين مائة وبعشرون

وقد روي هذا الخبر في تاريخ
 قتيبة بن سعيد
 وقال في تاريخه
 في تاريخه

وقد روي قتيبة بن
 سعيد في تاريخه
 في تاريخه

بهنهم فقال ابو عبيدة ان انا قد سمعت لسانه العناية من خالفنا وانما حالنا في الدنيا والله ورسوله في الآخرة
 من قتل الاعداء فاجبرهم الترحا ان بذلك وقال لهم من انا قد سمعت لسانه العناية من خالفنا وانما حالنا في الدنيا والله ورسوله في الآخرة
 وقسمنا انما وجدناكم في السلم معكم فقال ابو عبيدة وكيف نصالحكم وكيف نبلغكم ان بطركم وقد قسم
 على قتالنا وقد حصن قلعة وجعل فيها ما يقوته سنين والحق اليك والكر من لك نعم اكره اننا نصالحكم
 انما اكره ان صاحبنا يخرج من عندنا في حرمكم وما اكره ان ابو عبيدة في مخرج قال في اخبرهم عن اخبرهم
 نحن من بعد وسلكنا طريقا غير طريقه وانا نخرجنا هالك لا حيلة لانه قد اكره غريب اليهم ولم يري
 ما يصلمه وقد طاع هواه ومن طاع هواه وقع في سلك الرعي فلما سمع ابو عبيدة خروج المطريق خاف
 على طابعه منه وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هلك والله كوفي من معه وانا لله يا
 اليه راجعون ثم اطلق الى الارض وقال سنخرج من حلب الترحا وكلمنا الامير في السلم قال فكله فقال ابو
 عبيدة لا صلح لمصغنا فانه قال في ذلك الشيخ على القسم وقالوا له انه قد اجتمع اليك من القرايا والساكنين
 خلق كثير فان صلحتهم فليعلم بالكم الارض وكما لكم وناعلي انما رتبنا وعشنا في ظلكم ايام عدكم وان اقم
 ببيتكم ذلك نفرنا منكم وطلبنا اقصى بلادهم وساع الخبز انكم لا تصالحون فلا يبيعكم احد قال في ذلك
 الترحا انما عبيد ما قال فيجب ان ينظر اليهم واذ اقبل بداههم من القوم جعل يحد احدهم من الرجال الى حبيبه
 وكان حكيم من حكماء الروم فقصم بلسان العرب فقال ايها الامير اسمع ما القية اليك من العالمين انما انزل
 الله في الصحاح انبياءه فقال ابو عبيدة قل لسمع فان كان حقا علمنا به وان كان غير الحق لم اسمعه فقال
 ايها الامير ان الله سبحانه انزل على انبياءه انا الرب الرحيم خلقت الرحمة واسكتها قلوب المؤمنين
 واني لا ارحم من لا يرحم من احسن احسنت اليه ومن تجاوزت عنه ومن عفا عفو عني
 ومن طيبه وجدي ومن اغاث ملوفا امنه يوم القيمة وسبغت له في ريقه وباركت له في عمره
 كثرت له اهله وبغرت على اعداءه ومن شكر الحسن على احسنه فقد شكرني وانا قد بتيتك صفوة
 خاتنين فاقبل عزنا وامن وعشنا واحسن اليك ابو عبيدة من قوله وقرآن الله حيث يحب
 ثم قال صلى الله على محمد وعلى جميع الانبياء فهدى الله انى سلك بتينا الى الجحيم الملقى والحمل على هذا البيت
 لاننا اقبل على المسلمين وهم من حوله وبهم الرؤساء من المهاجرين والانتصار وقال ان ههنا
 اهل سق وضايع وهم مستحقون وقد رايت ان تغشيتهم وضاعهم فطلب قلوبهم فانه قد
 المدينية في ايدى بنا والسق معنا فاهم بعيننا بالميرة والعلوفة والعلوق بما يعجز عن عبيدنا ويكفي
 عبيدنا فقال رجل من المسلمين اصلم الله الامير ان القوم يا اقرب من القلعة ولا من القوم
 ان يدبوا العد على غنمنا ونبيهم يا حي الناصر الى القوم لا ينجون عن الاخرة ان بطركم قد خرج
 فقلنا وجرنا وكيف يطيق هذا احوالهم منا ولا شك انهم مكرهوا وكفرتهم من ماله من المسلمين

وقعة قيسية
 في حربه

عن
ابن
سنان
قَالَ

قال ابو عبيد الله الرجل الحسن خلقك يا الله وثق به فان الله لا يخذلنا ولا يسلط علينا عدونا
 فبهم الله من اهل خير او صحت وانما استوطعت عليهم الصبيحة للمسلمين صلحهم لنا ثم قبل ابو عبيد الله
 فقال اني اريد ان تبذلوا في حكمكم ما كان له اهل قنبرين قالوا ايها الملك ان قنبرين اولهم من قنبرين
 واكثرهم ومن بقينا فاختارنا من الدنيا ما نجي بها جميعا علينا الاله وقد اخذنا من قنبرين ما نجي به جميعا
 وثق عندنا الضعفاء ومن لا مال له وانما نساك ان ترقق بنا وقد رزينا وتحسن اليك قال ابو عبيد
 الله اني قد رزيت ان تبذلوا في حكمكم فقال انضلي نصف ما اعطى اهل قنبرين قال ابو عبيد الله قد قبلت لك
 منك على ان اذا اوتينا بسا حكمكم اعطينا بالمية وبدينين ونشترن في محسركم ولا نكفينا خيرا
 بصلحنا فاحل الحكم من اعدائنا ولا نكفينا ما نوسا بجنس علينا وان مرجع بطريقكم من غير ما نكفينا
 ان يقول القلعة قالوا ايها الاخير ايمان فنعط الطريق ان يصعد القلعة فلا نخجل الى هذا من سبيل ولا نقول
 لك ما لا نفعله لان هذا ما كان به طاقة ولا من معه من اعوانه وحيد قال ابو عبيد الله لا تمنع
 الصبيح الى القلعة وعليكم عهد الله ان لا يمان للمؤكدة ان تقولوا هذا القول بنية وتوفيق لنا بكل
 شرط عليكم قال حلفهم بالايمان التي توفيقنا خلفنا القوم عن رحلتهم ابنا فمهم نسألكم وعبيد الله وسألكم
 اهلهم فقال لهم ابو عبيد الله انكم حلفتم وقبلنا ايها انكم فان اصبنا احد منكم قد اخلف او علم من الطريق
 علمنا ولم يخبرنا به فقد وجب عليه لنا القتل واخذ ماله وولده حلالا ولا يها البنا الله بزمته ومنه تقفتم
 ما شرطنا عليكم ولا حلفكم ولا دفعه لكم لنا عليكم الجزية من العام المقبل قال سعيد بن عامر
 الذي خرج من اهل حلفنا شرط عليهم ابو عبيد الله واخذ عهدهم وكتب اسماءهم عن القوم على الاضراف الى ايامهم
 فقال لهم ابو عبيد الله على رسلكم حتى انبعث معكم من يشيخكم الى ما منكم فقد وجب علينا حفظكم الى ان تغي
 واسلمين الى الله فقال له الرجل الدحل ايها الاخير اذا خرج الطريق الذي اتينا فيه وما نريد احدا
 يسرنا فركم ابو عبيد الله بات ليلته فلما على كعب بن خزيمة ومن معه قال الواقدي رحمه الله
 رحمه القوم من ايلتهم الى المدينة فانظر الصبيح ولم يصلوا املا اشرفوا على حلب نظر اليهم بعض اهل
 يوفنا وهم راجعون واقبل اليهم سالهم من اين اقبلتم وما حملكم فقلنا الاله من اهل حلب فاخبرهم
 مع ابو عبيد الله فركم العلم ومضى وان القوم استقبلوا اهل حلب سالوهم فاخبرهم بالصليح فخرجوا اليك
 فاقبل اليك اهل حلب حتى اشرف على يوفنا وهو صائر كاهنك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد احاط بهم و
 هو يظن انه قد ملكهم ويترجم لهم الصبيح اذ اشرف العلم فقال ايها الطريق انك عاقل عاقل بل وقد
 قال فماذا لك يا وليك قال ان اهل بلدك من صلحي العرب وكانك بهم وقد ملكوا القلعة واخذوا
 اهلها وقلوا النسيان فلما سمع يوفنا ما اخبر العلم حتى على ليلته ان يملكوها في عهده
 في فانفس عليه ما كان يأمله ان يغير بالطرف من صاحب الحبل كعب بن خزيمة ومن معه وكان اقبل

وقد قال
ابو عبيد الله
قَالَ

من المسلمين فاستدعى فكتب قد اضرم في نفسي على الحرب وعلوا همي عليك وهاك الله قال كعب بن جراح
ذلك اليوم صاح كعب بن جراح في الحرب (بمقتضى ما سمع منهم) وابعدهم من حربه فاذا انقضى القتال وبعثه الى حربه
وانا من ذلك اليوم وجاهل الله سبحانه وبارك في رايه في عسير ان تظلم بعد عسا ذلك وجرى من الحرب بيننا
يوما وليله الى الصباح من اليوم الثالث فاقسم بالله ان كان احدنا لم يوصل الى رايه ياله واما كعب
وانا بن النيارى الحباب وارتبطت في نفسي ان تظلم رايه او احدا من معنا وما ارسلها انما اذرت جيش العدا
وقد اضطررت من حوائبه وقد عثت لهم حربه عظيمة فقلت ما هذا الا من اخذت من ثلثة ايام من للملوك فقلت
الى كلمة الشبل بل كحول ولا في الا بالله العلي العظيم قال كعب بن جراح في عسير رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما قلت الكلمة حتى رايت جيش العدا قد انكشف عنا على عصبه فقلت للحل لله حمد الشاكرين
والى اذن ان صلواتنا صارت من السماء وقد هم اجمعين او ملكة رأت عليهم كرم يدور فلم ارفع اليها
قال كعب فسمعت ان اتيتهم فضاكر لي المسلمون الى ان ياكف احرهم النصارى اما كما اكدوا نحن فبما اكدوا ما اكره
وارضا ما نحن فيه من التعدي المنصب فادبنا فرضا وابرهم غلبنا فادبنا فادبنا عناه في يوم اليوم الامسية فقلت
قال كعب (وقادهم واستقبلوا الراحة) قال الواحدى رحمه الله وابطاخهم كعب بن جراح على ابن عبيد
قلنا صلى الصميم انقلب من صلواته واثبت على المسلمين واطاعهم من بينهم خالدا وقال يا ابا سليم ان انا
ابا عبيد ما افرق اليك من حرمنا وان كان يجب علينا الشكر ما كفر الله علينا وان التفتي في اني اني مع كعب
ابن جراح قد خيل وقلنا لما اخبرني عن ذلك من سألني الصلوات والذمة ان صاحبها هو وقال سألني عن ذلك
ابنوا واثبت انه نظري الى احوالنا فقلت قد هلك عن احرهم فقال الله خالدا وانا جئتلك واهبه ما نسبت من احرهم
عليهم فما الذي عرفت ان تصنع فقال لي الرجل ان امر الناس بالهزيمة فارتحل المسلمون وساروا يومين
جئت على القعدة خالدا بن الوليد على المسافة ابو عبيد فما كان غير بعيد حتى اقبل خالدا بن الوليد اليه فقام
فيما قد جعلوا لهم يد يابا فيهم فلما استقر عليهم خالدا والرهبة بيننا صاح بالسلبي لشبل العدا وانا لما
فتاروا من مضاجعهم كانوا اسرى الزرة واستروا على منقوت خيلهم واستقبلوا صاحب الرقة ففرقه فقتلهم
بعض بشرا وهذه راية المسلمين على خالدا بن الوليد قال واستقر عليهم خالدا فقتلهم الناس فقالوا
فلما نظر الى كعب بن جراح وحمى سالم حمد الله وانقضى عليه وبطروا على منقوتهم المعركة والقتال واذا الفيلة
وما كان المسلمين واروا القتلى فلما نظر الى ذلك فادفعه رجاها من جرحه فاكف الله قوته لا والله الشبل العظيم
ودعا كعب بن جراح وقال كعب قتل احوالك ومن تصابروا خيرة كعب بن جراح فقال يا قاتل الله استمرت
هو وجميع من معه من المسلمين على الفداء حتى لم يبق فيهم حر الا كعب بن جراح فقتلوا كعب بن جراح فقتلوا
فقتلوا ربيعة بن النيارى الله مستبكر سبنا كعب بن جراح فقتلوا كعب بن جراح فقتلوا كعب بن جراح
ان جرحوا الله فقتلهم ابو عبيد بن جراح فقتلوا كعب بن جراح فقتلوا كعب بن جراح فقتلوا كعب بن جراح

مفتی محمد امجد علی خان

غريب مملوك خروية

الذي يروي عن كائناته دون ان الرب بك ولان الرضا عنهم ما حارب علي بعد من القيم اقل من ايامهم وقد
 تبادرت ابطال اليمين وسادات مريضة ومصر بعضهم بعضا وحملوا بطليح القدس من طريق حيت
 لا طريق لها فاذا اذنوا بها اخذتهم الحجارة من كل جانب وروى بالحياتين والشرادات وتكلمت اذا وصحت
 اقرب لنا من الارض فاستخرا رجعين على اعقابنا ونحن ندفع بعضنا بعضا لا نطق انا فيض منا احد
 ولم يفت للخل لة المسلمين وقد شذخت الحجارة خلفا كثيرا فقتلت لبعضنا وبعضنا ادعته وكان حلة
 من قتل يوم قلعته حالب (ثلاثة عشر رجلا) بالبحارة وهم عمار بن الاسلم الربيعي ومروان بن عيسى بن
 ومالك بن جرجل الربيعي ومن عمار بن حنظلة الربيعي وسليمان بن رستم العامري وعطاء بن سالم الكلا
 وسراة بن مسلم بنحوص العدوي وعاصم بن قاصم العدوي ومرة بن سفين العدوي وزيد بن
 سيف العدوي وسواد بن مالك العدوي وكان حلة من قتل في ذلك اليوم الربعة من بني مريجة
 ورجل من آل عامر رجل من بني كلاب وسبعة من بني عدي قال صروق بن مالك والله لقد كفا
 نزل بعد ذلك لستين خلفا كثيرا عرجا او سلا هذا من رجلاه وهذا اشل من يده وبغفرهم في يوم
 الواقعة ما فتحت لها نصيب يعصلي رايته خارج للدينة فجعل ينادي بالمسلمين اجفعي الى رحمة الله
 حتى اذا اجتمعوا من حولها قال ابو الدناس لهم انكم تاتونهم اليهم حتى يخرجوا فادعوا الشهداء وشهدوا اكلهم من
 اصنافهم جرح فاستبى المسلمون بين قوق الشهداء وقد فرح الروم ببيعة المسلمين ما وجد نزلهم فقال
 يوفنا ان الحرب لا يدون الى الفلحة بعد هذا اليوم انما وحق المنسبح لا كيد لهم ثم كاهن عسكر
 قال الواقدي رحمه الله ولعل حدث عبد الله بن سليمان الذي يقرى وكان يتقل اخبار الشام وفتق
 من نقابة المسلمين قال حدثني في ان يوفنا الخب المعلن من خيار قومه واهمهم بالنزول لسيلا
 فانه لو اصر الفلحة وصل مقدم عليهم عينه الى عسكر المسلمين (والنيران تبايح نحو ابنه فجعل ينادي
 حول المسلمين نظر الى طرف معسكرهم) وقد حذرت ديوانهم وكان العوق من بادية اليمن مثل
 مراد بن كعب وعك قال عبد الله بن صفوان الكندي وكان ذلك السيلة عاربين من عارب زواطين كثرنا
 وقد غفل حاضرا فلم يشعرا لانطما طم الروم وقد احمى اعلينا وهم ينادون ببلغاتهم وقد اعلنا رجعهم
 ولا تعلم ما يتقون ووصفنا انينا السيف فكان الحبيب مناصا مستق على ظهر فرسه وطلب النجاة بنفسه
 وهو لا يدرك كيف د ومن ان د ولا كيف يتالحى الامن يتوجه وقد وقعت الحملة في عسكر المسلمين
 والقوم ينادون بالفسير النفس برهيا وترى الكعبة وهم يسرعون الى حمية العبيد وينادون ابو الاخير
 كسنا ابو ثمانا بعسكرة واصحابه فعند هاتركم ابو عبيدة في الوحال وجعل يدور حول العسكر وطعن
 صا اذ لم ان العرب لمحقته عصاة باصا به من كان اخذ شيئا فذكره ويطلب نجاة نفسه
 (وان العرب يدركنا) قال عبد الله بن صفوان فاخذوا من جالنا خلفا كثيرا فمروا من حسين رجلا سقا

وفتة قسارية في حكاية الزانية

وفتة قسارية في حكاية الزانية

وفتة قسارية في حكاية الزانية

وفتة قسارية في حكاية الزانية

من قتل في المعركة وهم سقوت رجلا من اخلاط الدين واكثرهم من حصن قبل الروم فحين
 بعضا يطبق القلعة فلما طرأ اليه الوليد الى ذلك حمل بصلابه فاقترحه من الروم فماد عليه
 رجلا وقم بنوم السيف فقتلهم فلما وصل اصحاب يوفنا الى القلعة فمروا بدماء اصحاب القلعة
 الشمس يوفنا بالحسين رجلا الذي اسرى من المسلمين وهم من قوت بالكلية فقتلهم الى امرهم ينفروا
 اليهم المسلمين ويسمعون اصواتهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله حتى قتلوا عين اخرهم
 عن الله عنهم فلما نظر الوعيد الى ذلك امر مناديه مناد في هكسوة عزيمة من الله ورسوله ومن
 الاصغر العبيدة على كل رجل من الغيرة وليكن كل رجل سكر حارس نفسه ولا يتكلم بعضهم
 بعضا فاذ يفتقون حذرهم واعتدوا لرحبهم وافل يوفنا بالدماء في مكيدة اخرى ليكيد بها للمسلمين
 اد اعلموا فمضوا منه ومع ذلك فان جواسيسه (تأنيده) بالاختيار في السلك التي وكان اعظم
 جواسيسه) مشيرة العرب عنهم عيسى بن الرومية فبينما ذات يوم فماد في قلعة وجوله البطارقة
 والعامله وقد اضرب بهم الحصار واشد ما عليه ان اهل المدينة لا يخطون الى احد من اخوانه
 يعترفون به الاخذوه وسلموا الى المسلمين فهو كذلك يتناورا حيا به في امره وكيف لم يكن
 الى مكيد ليكيد بها للمسلمين مرة اخرى اذ اقبل اليه جاسوس من عيونهم فقال له انها الطريق العظم
 ان اردت ان تكيد العرب ففاز ايومك ووقتك فقال له يوفنا وكيف ذلك وماذا عندك من الخبر
 قال له ان خلافة هذه خرجوا الى وادي وطبارق قد صلحوا اهلها وعلوفة العرب وميراثهم منهم وقد
 رأيت لهم حيا ولا بد لادودوا ومعا طائفة منهم عليهم الفروا لخالفة وبادلهم الروم المسخرة
 يقتصدوا الوادي في طلب العلوفة وهم قوم فلفون قليلا وليس هم في كثرة فلما سمع يوفنا ذلك من خبر
 جاسوسه اخذ الف فارس من اصحابه من سادات قومه وقال لهم اصلي اشا لكرم في حق المسلمين عليه السلام
 لا تضيق على العرب مسالككم فاقبل الليل اظلم الا في فترتهم باللسوق واخرجهم وسار الجاسوس
 امامهم حتى استقاموا على الطريق وجعلوا يسيرون تحت ستر الليل فبينما هم كذلك اذ هم مرادهم
 سر من البقر يديها بادية من بلادهم وهو يسر بها سيرا عند غافلا نظروا اليه اسرعوا اليه
 وقالوا له احسست باحد من العرب قال نعم قد مضوا والشمس اصغرت وهم في مائة رجل
 على اخير لسيعة ومعهم حمل وبعال ودواب يريدون عليها المير من حد الوادي وقالوا كيف سلكتم
 اسرلكم منهم قال ان اهل هذا الوادي صلحهم فليسنا نحاف منهم قال له للقدم على الفت فاذ بقيت
 من صلح اهل هذا الوادي ما لم يكن عدونا منهم خبر فيكم للسير بما استقبلتم ان تقوى الغرر علينا
 واخرجهم عن طريق ذهاب العرب قال ههنا واهي ابده الى المشرق فصار الطريق ومن معه ولم
 يعرفوا اصحاب البقر حتى اذا قرب الصبح استقر على خيل المسلمين وكان عليهم امير يستال ل

بها
 (تأنيده)
 (تأنيده)
 (تأنيده)
 (تأنيده)
 (تأنيده)

وحي قساريت
 القتال في الطريق

هنا وشرب النضال الطائي فلما نظر منا وشرب الخيل الروم (وقد قبلت اليهم) اقبل على المسلمين وقال لهم يا بني العربيات هذا الطريق من بطارقة الروم والى اقبل اليها فذكروا لها هذا الصبر على السدة لئلا يولي الخطة ثم على اعلينهم فركبهم القعد فاجلوه وحملهم فقتلوا المسلمين عليهم اقبلوا فقتلوا اشد يدوا قتل متنا في الضباب وغيا لان بن مساور والخطيب بن ثابت ومطيع بن عاصم وكهلان بن مرقب ومطرب بن حميد وباشير بن حصف وبشير بن سراقه وشيبه بن الاسلم والنهال بن بشكو وشام بن عقيل ومسبب بن نافع وحظلة بن ماحد ومناوش بن سليط وربيعة بن فارع ومزعل بن ماهر ونوفل بن عدك وعطاء بن ياشر وعقال بن عامر وسامك بن حفاف وفضل بن ثابت والكا بن قارح ومعيط بن عامر والكحل بن طيحي كان حيلة من قتل من المائة ثلثين رجلا وملك الروم ما كان معهم من الدواب والابل ورجع المسلمون منهم من قتل ما اقبل البطريق على اصحابه قال لهم من الاحمال عن هذه الطول الا تخافون ليعجز الجبال واعقروها بالاسنة وخذوا هذه الدواب مما عليها انكبت لكم ميرة واطلبوا الخيل واخفقوا فيه عن اعين العرب الا الساعة نظلم عليكم خيول العرب كالرياح فقتلهم حتى اذا جئنا الليل طليل طلبنا القلعة واعتصمنا بها (ويحى امنون) فقتلها على الروم الى الابل والبقا ما على ظهورها ويغزوها بالاسنة وعطوف بالاداب وهي حيلة في الخيل الى قرية فيه فاقاموا بقية نهارهم ويقبض الليل ليرجعوا الى القلعة وجعلوا لهم يد باناجيرهم من العرب قال يعقوب بن صباح الطائي وكنت في الخيل يومئذ لما اقبلت على مناوش فمحن قتله وقتلها خيل الروم فلما نظرنا الى كثرتهم وشدة بأسهم مع قلة عدونا اخبرنا انفسنا ورجعنا الى وراثنا فاشد على المسلمين والخيل تقاطع في اثنان من المينا ابو عبيدة وقال ما صراكم به قلنا وراءنا الحرب العاتية قتل والله مناوش وقتل مع خلق كثير من فارس طي وزهيد واخذ ما كان معنا من الزاد والذوق قال ابو عبيدة ومن ذلك ما اكرم وقد حاصر الله الروم فما يقدر احد منهم ان يخرج وقالوا لهم لنا خير اناس اينا بطر بقاء عظيمنا قد اشرع علينا في عنة حسنة وخيول كثيرة مستعدين للقتال لا ننظم عدوهم ولا نغادر من ابان مدتهم فاجمعي علينا ونحن سائرون فاصيد بيرانا وقتلوا اربعا لنا واحضروا ما كان معنا من الدواب والراذ فلما سمع ابو عبيدة ذلك دعا اخا له من الوليد اذبه وقال يا ابا سلمة انت انا والعدو لستما والى انت بالله وبنا مع ما الى استخير الله في جميع الامر فخذ من المسلمين ما اردت وسيرت شرف على موضع الوقت واقف ان القوم الذين قتلوا رجلا لنا واطلبهم حيث كانوا فاجلوا ان نقتلهم وناخذ بنازل المسلمين ولما علم اننا قد ضلنا اهل هذا الوادي واننا لا نقتضيه عدو ولا نحل عقد الا ان يكون القوم قد فكروا بنا فخذنا الى قتلهم سبيلا فوافق الله ففهم سر حاش الله قال فاسرع خالدا الى حبيته وليس سلاحه اسبق على من جردوه وهم بالمسير وحدا فقال ابو عبيدة

[illegible]

المفتي محمد صالح المنجد
 دار الحديث
 دمشق

وسمعنا ليعلى بن الرحمن بن ابي بكر الصديق وضرب ابن آخر وروى وسعيد بن عمرو بن فضال المقدسي وقيل
 بن هبة بن وهيب بن مسروق بن ابي بكر بن محمد بن حنبل قالوا في حكاية من حول القلعة وروى عنهم باخذ الطريق ويتحقق للسالك على بن
 فضال اذ كان في القلعة عليه حتى لو طار اليها طائر لاقتصر على وقام القى على حصار القلعة فلما طال
 عليه حصارهم لدمهم وضرب ابو عبيدة لظول مقامه امر الناس بالصلح معهم عزم ان يبايعهم وعين
 القلعة حتى لا يجد منهم غفلة يبتغونها او وثبة يصير اليها قال فجند من الذين اصابه وهو يريد
 حيلة يصل بها الى القلعة قالوا يوما لا يزل من القلعة ولا يغتر بابها وانكروا ابو عبيدة ذلك غاية
 الكثرة قال خالد وذات اليوم يا ابا سليمان اظن ان جواسيس عدو الله قوسل اليه اخبارنا وتحيته
 سنا وفي اقسام عليك يا ابا سليمان الا ما جلبت في عسكرنا جبهة واخذت امر الناس فلهذا نفع
 شيئا منسب عدو الله قال فركب خالد امر الناس يدورون في معسكرهم وهو معهم بنفسه وامرهم ان
 على كل من يكرهه فيه ما خالف طوافه اذ نظر الى رجل جالس من العرب وبين يديه صيعة يقبلها فجعل
 خالد يلاحظه واستمر به واكثره (فأقبل اليه) وسلم عليه فقال له من اي العرب انت يا اخا العرب قال
 نا رجل من البقي قال انت ايها فاراد ان يقتلني اغير قبيلة فاجر الله الحق على لسانه قال نام عن عسات
 لما سمع خالد كلامه فصر عليه وقال له يا عدو الله انت من متبصرة العرب افت عين للعدو وقال
 ما انا متبصرة واما انا فمما قابل به خالد الى ابي عبيدة وقال له ايها الامير قد ربي امر هذا في مكراتيه
 وط الا يوم هي انا وقد فكرت به من عسات ولا شك انه من عباد الصليق الى ابو عبيدة اختبره يا ابا سليمان
 قال كيف اختبرك بالقران والصلوة فان اجابك واقتفى متبصر قال خالد يا اخا العرب قم فصل كعتين
 واجهر فبهما بالقراءة فلهذا ما يقول فقال له خالد انت والله عين علينا انه سيقرب عن شأنا ففكرت به
 عين عليهم فقال خالد انت وحدك قال ولكن كما تلت انا احدهم واكثان فتعاد الى القلعة
 ليخرج ابو قحافة خبركم وانا غفلت نظرا لاجل منكم وما يكون لقا عيتيها من امركم قال ابو عبيدة
 الغي في بها احب اليك القتل والاسلام فليس بعد هذا قلت فقال ليعلى انا اشهد ان لا اله الا الله
 واشهد ان محمدا رسول الله فرجع ابو عبيدة الى الخلد فمارى حصار القلعة اربعة اشهر وقيل خمسة
 ما يمر بهم يوم الا يلقون فيه من نار وسيف ورسول وابطا كتاب ابي عبيدة في امر المؤمنين عمر الخطاب
 رضي الله عنه فكتب الى ابي عبيدة كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على عامله (بالسنة)
 ابو عبيدة سلم عليك فاني احب الله لك لا اله الا هو واصل على نبيه (صلى الله عليه وسلم) يا ابا عبيدة
 لو علمت (ما تبييت) يا ابا عبيدة كذا لك عن وانقطاع خبرك كثيرة ولفق وحنه حسد على اخرا للسلطان
 وعلى اهل كذا ما لا يظن عندكم وكم فاذ العريات منكروا خبر لا يهول فان عفا على طائر وفكرى حاوره
 كذا على الا بالظن والغمضة واعلم يا ابا عبيدة وان كنت ناسيا حنكروا فاني داع لك فاني حنكروا كذا في المنة

الغنية على ولدها فاذا اقرأت كتابي هذا اقلن للاسلام والمسلمين عضداً والسلام عليكم وعلى من
 المسلمين (ورحمته الله وبركاته) (ويعيش بالكتاب الى الابد) فلما ورد عليه الكتاب (فروا ما امركم
 على المسلمين) قال عاشت المسلمين اذا كان اصل المؤمنين اعيانكم اكرموا منكم في دعاكم فان الله
 عز وجل يحب من اعطى عدوه منكم حتى يحبوا الله والرسول صلى الله عليه وسلم
 النظام من عادله بالشام ابغضت سلام عليك فاني اسأل الله الذي لا اله الا هو اصل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
 وسلم تسليماً كثيراً واعلم يا امير المؤمنين ان الله عز وجل وله المولى على اهل بيته فاستنوا الفار
 على العواصم وفي فقه الله مدنية حليته في وقت غصني من ولعته وهم خلق كثير من نظر بقرام يومنا
 كادافرا واوقل من ارجاء المرفوع الله الشهادة (على ان لا تترك من قتل من اختار ربوا الله الى الله
 والله وسلم وولده من رانما بلرصاد) وقد تهرت الرجيل عن حاضره الى البلاد التي جازت انما كية وحلها فاستنوا
 حوايك والسلام عليك على (من فعلك من) المسلمين (ورحمته الله وبركاته) وفي الكتاب وحده
 ويعت به مع رحيلين (من احب اليه) احدنا عبد الله بن قيس اليماني والاخر جعدة بن حيران السكسري
 فحجلا يسيران سير احشيتا اياما وليا في اخذ اعلى في الحقيقة وحدا في السيرة فظعا ارض حقان الى صكا
 وهي حصون العرب فريضة من يما فلما وصلوا اليها عارضها فاحس فز من عليه روح سامية وبصيرة عادلة
 تلمح في شفاع الشمس معتقل بجمعة كانه بمنزلة الى جده او قاصدا لقاله فلما نظر اليهما فصد هما قال عبد الله
 فرط جعدة بن حيران يا ويل عدوك اما ترى هذه الفار من قد رضى في مثل هذا المكان على مثل هذه الحالة
 قال له جعدة ما عسى ان يتحقق فربما ان العرب ويرجى الى وليس في هذا البلد احد من دفع له عمل ولا ضيق
 له وقد لا يوقى في شريعة محمد (ابن عبد الله) صلى الله عليه واله وسلم فلما قرب الفار من مكة فاسلم
 عليهما وقال (من استنما) (من اين اقبلتما) والى ابن فهد كما قال اما نحن فرسولان من الامم الى
 الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب بن انت ايهما الرجل قال انا هلال بن زيد الطائي فقال له فلما تولى عليك
 لامة الرب قال في خرجت طائفة من قومي فجماعة من احتجالي ويدا الشمام للهاد كما ذكر علي بن
 بن الخطاب رضي الله عنه فلما رأيتكما من بطون البرية قصدتكما لاني ما قصدت كما ول احتجالي من وري
 (مقلين) ثم سلم حليتهما وركضا مطيعهما (وسا راذا ليلقن اذن اسرفت وابل فباقتت تسع هلال بن زيد
 ارسلنا الى ان حقوقنا حريم بقصد صاحبنا صلى الله عليه واله وسلم فخرجوا بذلك وساروا في
 بين وبين الشام واما حليل بن قرق وعين بن حيران فاسما وصلا الى المدينة ودخلا مسجد رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم فاسلموا على عمر (وعلى المسلمين) وناولوا الكتاب فلما قرأوا استبشروا من كنهه
 (الى السماء) وقال اللهم لك المسلمين مرة وشم كل في شهر ثم امر صاحبه ان ينادي بالمسلمين
 جامعة فلما اجتمع الناس اعلمهم كتاب الى عيسى فما استتم قراءته حتى قدم عليه ركعتين فحضر

١٣

وفقة قيسار
ترجمي الى سيدنا رضي الله عنه

ذكره فيما امره وعلا قوله في بلادكم واودبته حضرة من وجوههم واخرج الشجر اخاف الملك
 وانتم الاموال الماضية وكان مع ذلك لا تدركه الخيل الحناق وكان اذا ذكرته العرب اشد تهما حبيبت
 من صولته وشجاعته - قال فلما سمع هذا من الهول لم يكن من يوقنا وما فعل بالمسلمين كان ان
 يتم شيطا وحقا وقال لعبد بن قريط اشتر يا اخا العز فوالله لا يجوز ان يخل له الله على يدك فقام
 عبد كرام العبد جعل ينظر اليه شرا وقال يا ابن السوء لقد منك نفسك املا لا تملعه وشرا
 لا تدركه وحيك المسمع ان فرسان المسلمين وابطال المؤمنين باجتمعت له صخرة وكان حماره
 محاربين ومع ذلك لا يقدر عليه احد شيء وقد كان ملوك الروم ومن حيا به الارض فلما سمع داس
 ابي الهيثم ذلك من كلام عبد بن قريط غضب وقال والله لو كانا بدميتك من اخوة الاسلام لكانت
 منكم فاحذ ان تدرى بالرجال فان احببت ان تعرفني فاسألني ممن حضر من اهلي وما قد تقدم من
 فعل الذي من ذكره تطيش العقول وتضييق الصدور كمن عساكرا فليتها وجماعة فرقته وحقا فعل
 بددتها وغارت شنتها واهوال ركبتها ورجال قتلها واموال خنتها وفلاد قطعها وكل ذلك لا يحصى
 متى تمار ولا يفتي لي اثر ولا تضام لي جابر ولا يفتي عا ربحا لله كرا عهده في ارض تركه مغصبا وسار لها
 الناس ان قوم من العرب قالوا لعبد بن قريط يا اخا العرب رجعا بنفسك فانك وام الله فخطب
 (يقرب عليه الجعين يوق عليه كرام الشديدين المصلين جليلين لا تقوله الاحبار) لا تقعه الا لظالم كان حرب
 اظهايد ركضوا بطلب لا يقوته ما يهرب فقال لعبد الله لقد كثروا ضحككم وطمعوا وارجوا ان يجعل الله عنده
 خيرا ورفقا للمسلمين ثم اخذ القوم يحدون في السجى وقد ما على ابن عيينة رضي الله عنه وهو من اهل العلم
 فما صرنا لوجونا وقد احاط المسلمون بالقلعة من كل جانب فلما اشرف القوم باجمعهم احدثوا في ريشهم حجارة
 سبواهم واشرفوا السخنة ونشروا اراياهم وكبروا باجمعهم وصلى على سيدهم واجابهم العسكر بالتهليل والثناء
 من كل جانب فاحية واستقبلوا ابو عبيد وسلم عليهم وسلموا عليه انزل كل قوم على النبي عهده وعشرين
 يوما مع ذلك كل ليلة ينشط اليهم رجاله ويثابروهم الحرب ذلك انه كان لا يقاومهم فصاروا لا يخرج من
 الا ليل وكان اكثر من حربي وقت غفلا المسلمين فلما انظر المسلمين القادم من عليهم تلك الليلة
 طوى وسنيتي نهان وكنته وحضرت لا شدة الحرب فخطب التكمير عظيم حذرهم واقل داس على
 اهله الذي تولى عنه من بني طريف من كنية فقال لهم الله والله الحاضر لا يحاله قالوا وكيف لا
 قال لان عددكم في رأس قلعته وانتم في قضاة من الارض من مطمئين لا عدو وفزعكم وعسكركم انما
 يخيفكم في هذا الحربي وما هذا القلق فقالوا له يا ابا الهيثم ان صاحب هذه القلعة علم ميثاق من يرد
 غرتا او يرد على اهل القلعة فيقتل رجالنا ويشتاقنا ما استأفينا داسا يطلب قومه واذا انما اصابته وقته
 وطش عسكر المسلمين بحلية عظيمة فوقف داس من قضاة داسه ومنكبت حفته وطلب لنا حيلة

في هذا الخبر
 من كتاب
 تاريخ
 ابن عسك

من القوم حتى بلغ اليه فاداهم بنو قيس في حسنة فاداهم من اهل الجاهلية وحدثوا من القوم هذا الطريق من
 الروم وفتحوا الجبال وسكنهم فاجعل يقول شعور انا ابو الهول واسمى داس اكرنى حبكم مدعس
 دلبت شربني بطل عمارين قال وحجل يفترب في اعراضهم بسيفه ومعه طلقة من بني طريف من
 شيوخهم ومن سائرهم فلما رأى بوقنا ما نزل في قفقه الى اورثته وقد قتل من رجاله فاداهم رجل داس بكر
 عليهم كراوية فبهم الى رأس القلعة وكنته من ورائه فناداهم ابو عبيد عزيمة مني عليكم لوان يتبعهم فبهم
 الله طلبة الليل فقال الناس يا ابا الهول ان الامير يترجم عليك وعليها يا الوجع فامرهم رحمت الله فرجع
 داس الى رحله وترجم القوم الى رحالهم وعلما بكت كنة بلده حسنا والناس في رحلهم وقد مر من الروم
 (وانه قد قتلهم) خلق كثير والسلمى مستبشرين بذلك فلما اصبى اجتمعوا الى الصلوة مع ابو عبيد
 فلما قضيت الصلاة تفرق الناس لم يبق الا نفر يسير من المسلمين وروى سائرهم بحضرة تصحبوا بنوا لكون
 (تبعهم) فقال خالد اصلم الله الامير لقد رأيت البارجة كنة وقد املت بلده حسنا وقد قدمت رجالها
 ونسبت ابطالها وانزلت عناحية العوق فقال ابو عبيد صحت والله يا ابا سلمى لهذا ساعد الناس
 كنة بنينا بها وخبرنا واهل سمعهم يقولون احسن اصل اجاد ابو الهول (ولو ان هذا الرجل الذي
 يشيرون اليه) فقام الى ابو عبيد رجل من ربيعة كنة يقال له سراقه بن مرخاس بن كوكب الكند
 فقال صلص الله الامير ان داس ابنو الهول هو من بني طريف قدم مع هو لاه الوعد الذي وروى بال
 علينا وهو رجل يجبر الرجال ويهيل الانبال ويقضم الشجبان وبذل الكافران لاهي له حبيب وكافض
 عليه عزة قال ابو عبيد لخالها تسمع كلام مرارة بن مرخاس عبدهم داس فقال خالد اصلم الله الا
 بومناك ته صادق في قوله واهل سمعت بذكره وخبرته عن شيوخه ولهذا خبرني رجل يقال له عجر
 الهول ان امسا هذا كان اغار عليهم حدة وعلى ساحل البحر والواثة اهل حيلة على الهمرة ارعهم بها
 الهمرة الحيلة باسرها وجميع من فيها وحدة وكانت حيلة فيها سبعون رجلا من الهمرة وكان داس
 هذا ابلد بهم لاهل لما كان له عند القوم وكان يخافون منه ومن شتر وباسه وكان مع ذلك يقصد
 اموالهم ويزلهم في قواهم اطراف البلاد وساق اهل البحر يذم من مكوه وكان مع ذلك يسال عن
 اخبارهم وينقلهم لا تارهم فلما حصر عدهم نزلهم على ساحل البحر استصبرهم قومه للقاء عليهم فقتلوا
 عليه لم يفر منهم احد وكان مع ذلك حبيب بالبلد فبهم الى جليلها وبها وبجرها فلما ايس من قومه
 بخلوا احبائه واحمل ربيعة على بقة فلما نظر اهل الحي من هو اليه وعبرهم الى داس وقد خرج من
 الربيعة على رأسه اقبل اليه نفر منهم قالوا له اي ابا الهول وماذا الذي نراه منك فقال
 هم واقفم الى ارضي العارة على بني الشمر فخذ النار الشفت عبيد العارة فقال له شيت لحي فمارينا احب
 نراك وانت تعلم ان من اشعر اعمهم سبعون رجلا من بني داس يضر عليهم ياخذ معه نيا بما سمعنا

الجمعة والحدية

الجمعة والحدية
 وفقه قيس بن عمار بن عمار بن قيس
 من قيس
 داس
 داس

هذا الامتياز هذه السابعة والباقي ان تصدقوا وكانت جيدة هذا المشاير لها امه التي حسنا من
 من الحضايرة وكانت بقرية من قرية خضيرة من سفلى السعفة وكان دمس وبها وكان كل ما كان من
 والاولى والباقي والحواليد معه العا كعظم عليه كذبه وكان كاد من انما انقليل ولا يشيع لها من ككثير
 القوم انه ما من لها فاصدحها فقال لهم واسم الله الله باطل ما تطلقون وتقولون الى ما اتون ولا تبق
 البعيد (وسبقوا على ذلك) فخرج القوم وتكونوا وحده وسار حتى الى اعلى امري فقامه واخذ را حلة من القوم
 واتخذها واخذ سيفه وجفت (بين يديه) ووطى بالبرمة من قمته على كوبرها وت جعل يسير في سار
 ولبلة حتى اذا كان في اخر الليل عطف بالراحلة الى بعض الاودية وانزلها وحل رجلها وعقلها واما امره
 وهي معقولة فتعنى ان جعل بين بن حجرين وكان قريب من الحي وهي نجات ان يبذل به احد فلما مضى عليه فاما
 وا قبل لبلة اقبل الى الراحلة فابركها وحلها وتسوى في كوبرها) وسار حتى اذا مضى من الليل سطر اشتر
 على ليلات القوم فعدل بياقته (حقا) علا شرا من الاخرين مشرا على الحي وكان في ذلك الشرا من
 الظلم والسدور فابرك فاقده وقد شديت بها لكلا مني فاسمع القوم رعاء ها فلما عطفها جعل في ليلته
 خلتها واستخرج منها ازارا واخذ اغصنان تلك الشجرة (وحجتها) ياخذ من غصنها كل غصن جعل في
 قامته وبأى بالعود فيمنصبه ويسد به بالحجارة فخرط حمله ازارا ولم يزل حتى اقام امره عودا
 وحمله اصفا واحدا متا ذية وجو ابواب البيت والاخيرة ثم انه سلت سيفه وتك تحفه واسمها
 امره جوحان ثم هبط من ذلك الشرف الذي فرق فيه الشيا على افعوا اذ تصدق الحي ودار حول خيامهم ففكر
 في امرهم وكيف يمتال في مضى من الليل اكثر ثم انه امرهم لم طلع الشمس ففعل ذلك ثم سار نحو السار
 وسيفه بسلول وحجته بيدي فلما قرب منهم صاح بهم ذاهلا ككرا انا ابو الهيثم فلقوا صيحاتهم بالويل
 واخذهم من البر والبحر فجعل ينادى يا ال طريف يا ال كذبة فلما رفع صوته في اسماعهم فلبت رجالهم
 ونساءهم فسادهم ولجج القوم من بين يديه عن البيت هاربا (الى الساحل) نحو الخلد وهو من
 خلفهم فلما رأوه وحده شجع بعضهم بعضا ورجعوا اليه ليقاكيهم وطمعوا منه لما رأوه وحده ولم
 يروا من وراءه احد فاختدوا في طلبه فجعل يكر عليهم ويرجع عنهم ويقبل رجلا بعد رجل فطافوا الى
 شدة بامه وعظم قدره اذ ان يسبقوه (الى الشرا) ليعلموا عليه من خلفه فلما نظر القوم فنادوا
 الاعواد التي اضلهم عليها اكثر من الشيا خاف ان يظروا بها فيطمعوا فيها ويقفوا على امركه فانسحوا
 (بين ايديهم ليسبقهم فانسح) حتى يسبقهم وصاروا منهم ثم اقبل على الاخلاقي فطافا كانه يحاطا به
 وهو يقول يا ال طريف يا ال كذبة انا كذا القوم تصدقكم الرجال فاحملوا عليهم هذا القوم انصارهم عند
 الى (اعلى) الشرا فظفروا الى احوال التي عليها الشيا (فلما رأوها) لم يستكروا انهم رجال فانقضوا واحدا
 من الجرح فجل اصر نادى يا قوم انتم على رجل منكم الا يبرح (من مكانه) فيموت من موته

وقيل في نسخة
 قصة فارس

(الذي
 كان
 في
 القوم)

فانا انكسر من هذه القوم فمضيت مهرنا ناكسنا على اعقابهم صبرنا هذا قد اخرجت من وجهه
وهذا البنته وهذا ما كنز علي من اثاث بيته ورجع ابو الهيثم الى الحى فلم يصادف فيه الا العبيد
والصبيان والمساكين والنجس فامر العبيدان بغيروا الحبال (فقتلوا ذلك) وجعل الوصال على ظهري
الا من ثم كفف العبيد وجعل كل ما كان في الحى وسائر بلادهم فداستهم على الجادة تاخرت عنهم ومروا
كالريح العاصف عند الكثر والنياب شراقتهم سارحتهم ورجعتهم فاجتمع من العرب من فعادوا سمع
ابو عبيد ذلك من قول خالد بن الوليد اقبل على سراقة بن مرداس الكندي وقال له الى عبد الله كرهت النظر
اليه واسمع كلامه فاكاد عن عبد الله حتى اتى به سراقة فقال ابو عبيد انت داس قال نعم اصلم الله
الاخير فقال لقد بلغني عنك عجايب عرفت انت اسم الله (اهل لها) لانك جئت من الحلال اعلم
انك وقومك كنتم تقالون في بلادهم لا يعرفون الحبال ولا الفلاح ولقد اقيمت البارجة اناس
اعداء الله اقمنا امنا فمضى بنفسك واحد من هذا الطريق فبقينا فقال له داس اصلم الله الاخير
لقد عرفت على الهمزة واخذت اموالها مرات وان جالها شاهدة رفيعة ذات وعز وحر ما هذا الجبل
يا من من تلك الجبال فقال ابو عبيد فاني اراك نجيا اصل جئت بك نفسك في امر هذه القلعة لئلا فقال له
داس اصلم الله الاخير اعلم اني لما قدمت عليك في الوفد رأيت في طريقى رؤيا كبر على خبر ان شاء الله
فقال له ابو عبيد وما الذي رأيت قال رأيت كأنى سائر في فوطاة من الارض وانما الجبل اطلت في كائنه
فان انقطعت عنهم وقد سبقوا الى غارة امدوها على قوم فبينما انا مجتهد في مسيرى اذا شرفت ايام
فوجدتهم متوفقين واذا هم حائرون لا يستقدون ولا يستأخرون فناديتهم باقوم ما سألكم ووافي
بني فظنكم عن سيركم فقالوا اما ترى هذا الجبل كيف عرض لنا في اخر هذا الطريق وليس لنا فيه مفدة
ولا مضطجع فقلت على رسلكم لا تتروك هذه القلعة في هذا الجبل فقالوا هيهاك لا طريق فيه
فقلت و لو ذلك قالوا لان فيه نعبا عظيم لا يمر به احد الا قتله وقد قل جبالا وجبالا بطالا
فقلت لهم باقوم لهم لا تهمي اعليه يا جعلكم فقالوا انا لا نقدر على ذلك لان النار تحرقهم من انفاة لاسيل
لنا عليه فقلت لهم يا قوم فالتمسوا طريقا من وراء ظهر فقالوا انا لا نقدر على ذلك اعظم حشنة فتركناهم في
في موضع اول احد انا صعبا صديقا حرا فاقبحه فما سلكته الا بعد المشقة (فلم ازل تلتطف
في امرى الى ان) انت الى النجبان من ورائه فقلت له ثم استر الى فوقي فاستبقوا امرى فما وصلوا الى الا
بعد الجبل والمشفة (فلما وصلوا الى ورائه النجبان حققوا فضعوا الجبل كلهم) وهم الصبيان من
عدوهم ثم استيقظت فرحنا مسرعا فقال ابو عبيد خير رأيت و خبرا يكون يا داس ان شاء الله تعالى انا
سؤا لك هذه فانا المسلمين بسايرة ولقد كنا خسرنا فقال داس ما ذاك انما الاخير ثم ان ابا عبيد
قام قائما على قدميه فادى برفيع صوته الله اكبر الله اكبر وفيه الله ونصر حبا نانا نظرا آه من كان بعين

و

وقعة في سارية
على داس

وقعة في سارية
على داس

وقعة في سارية
على داس

وقعة في سارية
على داس

وقعة في سارية
على داس

حتى سمعوا من كان صادقا عليه من كان وسير يوا دافس حيا من اعين من عاين
 فاحمل المسلمون يرحون على رحيم ولما اقبل مستمعين فلما الحق على اليه وصاروا في بيته قام
 ابو عبيد على ابن مسعود بن الله واثني عليه (وذكر) النبي صلى الله عليه وسلم قال معاشر المسلمين ان الله
 وثقوا وله الحيل قد صدقنا (في كتابه) على الناس ان الله على الظفر من ادنا وما كان الله ليحمله
 وعنده رسله ولما نذرت ان تقم الله هذه القلعة على ايدي ان اصبرتم من البر ما استطعتم وان
 فقد هب في نفسي وقهر في قلبي الاطمان من قبل القلعة ومن فيها ان شاء الله ولا فقه الا بالله العلي العظيم
 ولما على ذلك تأويل في هذا الغلام ثم مضى كغيره على زهد دامس قال رحمت الله حديث ابي بكر
 (في نواميس فقام دافس عليه وقال اعلوا اني رايت) في منامي كنان كذا وحيل يفتق عليهم الزوا
 من ادنا الى الترحا ففرغ منها اقبل المسلمون على ابو عبيد وقالوا يا اكرمنا من هذا ما كان له
 قال ابو عبيد اعلوا ان الله ان يبل لك ذكر انه راجع الى اسما عا شديدا لا مستمع فذلك
 دين الاسلام وسنة نبينا محمد عليه السلام واما الشيعان الله اراهم عليه فاصحبت الله ان
 على ايديهم يفرح المسلمون به - قال ففرح الناس بنا ولما على عبيد ثم قالوا يا اكرمنا من هذا ما كان له
 قال امركم بنو الله عز وجل سواهم ان لا يكادوا لعل الله واعدا ورسوله طوعا وخبره ارجع
 ذكر الله لي رجلا كذا واصل ما تحبنا حتى اليه من القلعة فاني انفذت في عدا اعدائي اعداكم
 الا ان الحيل الى راي هذا فاني لست ادع الا حيا حتى الاري يجلد في المشاوير من اني زانه من حيل
 باجمعهم وفق الله اياك اياها اكرمنا من هذا ما كان له منيع الداء ثم فرغوا باجمعهم الى رحا
 فجعل هذا الحيل سيفه وهذا الصلح وسه وهذا يقصد رعيه وهذا ايتنا هدرسه ولم يزلوا على ذلك
 يومهم وليد لهم فلما اصبحوا دعا ابو عبيد بنا من قالوا اياها العبد المجتهد ما ذنوا في امر هذه القلعة
 وما لاني عندك من الحيل فقال امير القلعة منيعة شاحنة حصينة تقهر الوافد من منيع عن الطالب
 لا يفرغ في اهلها كذا حتى ولا تضيق من دمهم من قتال غير لي فكرت فحيلة احتالها ورجوان ثم ذلك
 عليهم فيكون فيه بوارهم وتمامك بمشية الله ديارهم فقال ابو عبيد يا دافس اني فقال صلح الله
 الامير انت تعلم ما في اذاعة السر من لاسر واخبرهم من يكتم سره كانت الحيرة في يد وقال
 ان ان كذا كذا ان كذا كذا ثم ارات مثلا فقال ابو عبيد الا اسير اليه لعمري في امره علي - قال فخرجت به
 وجره من معك من اعيانك حتى تقربوا لاه القلعة ليظهر لهم من طهر من القضية واصل انك الحيلة
 وارجوان بتمنا الله عز وجل ان شاء الله ولا فقه الا بالله العلي العظيم واما ابو عبيد فناداه
 وعسكره بالرحيل والرحيل واولوا تحت القلعة وحلوا وكبروا واظهروا سلامهم واهلوا على اعداء الله
 قال فاشرف عليهم جماعة من الرزم فظروا الى اجمعهم فما لهم فلك والي الله الركب فوهم حتى

رقة قسارية
 ناوله
 نادا

رقة قسارية
 ناوله
 نادا

اضطرنا في قتلهم وما جروا وشبهوا الكبراء بعضهم الى بعض وجعلوا ابنتها وزنت فيما بينهم فقال
 قوم نقاتلهم قال اشرى بعد ذلك فاعتدوا فانهم لا يفر من جليسا ثم اجتمعوا جميعا على القتل من فوق
 القلعة فقتلوا على الاكابر والاولاد وجعلوا يجرى المسلمين بالجماعة والسوق واقاموا على ذلك
 يقا ناويهم ليلانها ثم كلفوا على قتلهم واقام المسلمون باراء القلعة سبعة واربعين يوما وامن
 مع ذلك يعمل كل حيلة فيهم فما وصل اليهم يسوق فلما كان بعد سبعة واربعين يوما اقبل امير
 على الاكابر اليه فبقي فقال ايها الاكابر اجعلوا في كل حيلة على اعداء الله في اوجها
 الا ذلك من سبيل وقد فكرت في شيء وارحى به من الطوفان الطوفان على اعدائنا فقال ابو عبيد ما لك دبرت به
 قال نصف لي من قوتك من صناديدهم ثلثين رجلا ونامهم الى الطاعة وترك الحاد على الاغتر اضربناهم
 به وافعله اأراه قال ابو عبيد سا فعل ذلك ثم ضم اليه ثلثين رجلا من فرسان المسلمين وقتلهم حتى
 انداختوا واقبل ابو عبيد عليهم قال لهم معاشر المسلمين قد امرت داما ساعليكم ولم تتركوا بالسمع و
 الطاعة له والقبول له ولا تقولوا احد منكم في نفسه اني ما امرت عليكم عند الحفا واكبر وبالله الحلف
 فخذوا اليكم ما يرضى من هذه الصلوات فخذوا منكم في نفسه اني ما امرت عليكم عند الحفا واكبر وبالله الحلف
 الزينة على ايديكم فاقبلوا عليه يا جميعهم قالوا صل الله الاكابر انشدك واعظاك لنا ومغفرك
 نسيانك القتل كان كالمات ولث في نفوسنا وها نحن لك وبين يديك لو امرت علينا عجلي اغل
 لخرج لك من ايدينا انما نريد ان نصلح الدين وحيطة للمسلمين والسوا والطاعة لله ثم
 ايها الاكابر وليت علينا من بعدك كما امرنا من النافذ فخرج ابو عبيد لمقاتلتهم ووثق بهم
 وجرهم خيرا وسعهم ثم شكرهم او قال لهم اعلموا بحكم الله ان نفسي تحت يدي ان الله يقيم هذه القلعة
 على يد هذا لانه دقيق لليلة حسن البصيرة فسيروا معه وثقوا بالله وثقوا على اعداءه وقد تعلمون
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قتلوه له على سادات العرب المسلمين واكثروا من عيشهم
 ثم اقبل على امير قال يا ابا امير الذي تحب بعد هذا فقال رجل انت بجيشك من وقتك هذا فتك
 ستا على امر سمعنا نزل باصحابك هذا ونام من معك من الناس بقلة الحركة والتمتع ما استطاعوا
 ويكون لك رجلان ثوبين وما وضمهما المسلمين فيجسسا عن اخبارنا وانما نرضى غير ان نجعل
 بهم احد يكون ناغير سارهم الا الحثا اخرجوا ذاهبا عنا منا الظرف على اعدائنا والنظر عليهم نريد منهم
 ان يلحقوا اياك جميعا ليس بشيء بذلك لنلحق بنا ان شاء الله تعالى فلكيكونوا متفرقين ولا يكونوا في موضع
 واحد وانما السلام لهما والله المستعان في جميع الاحوال ثم ان العبد داما قتل على المقاتل
 بعد و قد قتلهم فقال يا فتى ان العرب تفضوا باجرهم الله حق انكم في بعض هذه الجبال

وقفة قيسية
 تسلية ابو عبيد
 للشاعر

لأمر الناس من شرب الخمر في شرب الروم من نظر في رجلهم فلا يثقون أن يظلموا كميناً إذا أتته
من حصنهم وليكن مع كل رجل سيفه وحجفته ولا يكبر معه رجم ولا قوس ففعلوا ذلك فلما أتوا
بدينهم به وثقتهم كمينته ونقلوا حفر تحت أقبابه وأخذوا زناداً وخرج بهم حتى إذا هم فوق العسكر
يخفون استباحهم من يسرون حتى أتتهم بطرعة فأمسكهم بالخيول والمناكير فدخلوا وحلوا
على رءوسهم للغارة قال الواقدي رحمه الله كانت أبا عبيد الله بن النضر بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن
أبي العبد بن النضر بن الحارث بن النضر وكان له شعبة عظيمة ورعيته مائة فاستقر عليهم أهل القلعة فنظروا فيهم
يرتحلون فخرجوا بذلك ونزلوا على يدوهم سرّاً أسبغوا عليهم وأقالوا أن العرب قد حلوا عندنا
المسلمين الزعفات من كل ناحية ومكان يجرى منهم ويعطون عليهم من رءوسهم حتى أتوا
أحد من المسلمين أخرجهم من سائر ما هو بتدبير بأصابعه حتى فاقوا عن حلفهم فخرجت الروم بذلك فخرجت
الروم إليهم وقالوا أيا السنين ففرقت البات في خروج العرب قد حلوا فلعنا فنقل منهم وناس فرجاء
عن ذلك ولهم من القوم كذلك بقية يومهم إلى أن كان صلوات العتمة إذ أقبل داسر وقال
من مكرهم في القلعة فاعلمه يا كميناً في خروجهم أو يقدر على رجل أسرف في كمينه لتأخذ منه خبراً
يجبه من القوم أحداً فاعلمهم القول ثانية فلم يجبه أحد فقال لهم أنا أعلم أن ما في القلعة الأصغر
هو ضنين نفسه كاره للموت وإن ألكم الفداء فانظروا كيف تكونون ثم كرمهم داسر فصفه فقول سبعة
أذابه قتلني ومعه علم فقال لهم يا فتيات دعوكم فاسألوه فكلته المسلمون فجعل يكلمهم ولا يفهمون
فقال أحسن رسلكم ثم غاب ساعة حتى أتاهم يعلم أن الخيل جعل يتكلم بكلام صاحبها فلم يدروا ما
فقال أحسن رسلكم ثم غاب بعيداً عاد ومعه أربعة آخر فمألوهم فلم يفهموا ما يقولون فنادى
فانزلوا فنادى آخر فلم يكن فيهم من يفهم بلغته العرب فقال أحسن الله هو داء فأنزلوا ففهموا
طماطمهم فخرجوا فخرجوا فنادى أحسن الله من الليل بشفقة ولم يأت فنادى أحسن الله عليه فنادى أشد
واغتمى عليه قال بعضهم لبعض أنا نطقت أن داسر نطق به فقتلوا داسر وما خبر ذلك في كمينه
القوم أن يرجعوا إلى معسكرهم فمهم اليأس كانوا إذ دخل عليهم داسر فيقول من رجلا من الروم تقاتل
اليه وقاتلوا وسألوا عن البطالة وقالوا يا داسر لقد حدثنا انفسنا بالاعطاف فيك وجعلنا
ابطالاً فنادى آخر فنادى أحسن الله فنادى أحسن الله فنادى أحسن الله فنادى أحسن الله فنادى أحسن الله
وكرت لهم فجالوا فيهم فلم يظنوا بطرعة بلعناهم ولا أعز القوم كل ذلك فطلب من يتكلم بالعربية
فلما راحل أحسن البست وهممت بالرجوع إذ سمعت هذه تسند يداً وعفت من أعلى السور فنادى
أياكم لا تطرأ في ذلك أنا بعد الرجل قد القى بنفسه من هذه القلعة الأسفل المستورة فنادى أياكم
واخذته أسير فأتيت به السيف فطرأوا ما هو في يدي واليه وكلوا فلم يتكلموا إلا بلفظه وأذا حسبه

في قيسارية
الروم في الحارث

وقد ينقل رجل به واستخفى حبيته فقال لهم امسكوا ان له شكا من الشاة وليس فيه لكم من
 يقيم ما يقول ولكن على رسلكم فانما انكم من يحكم بالعربية واسرع داسين عندهم ولا يكن الا
 واذا به قد عاد ومعه رجل قد نزل عاصته في رقبته وهو يقوده حتى امثله بذي يلك اصحابه فقالوا له
 من المذنب ان انت امس القلعة قال من القلعة فقال له امس من الروم فقالوا له من العرب المنتصر فقال له
 يا هذا اهل لك ان تطلعنا على روم من هذه القلعة ونحن نطاولك السبيل ولا يعرض لك احد منا
 بسوق قال يا هؤلاء لست اعرف هذه القلعة غنى في كفايها ووعرت ما وسعت في ديفي ولا رأيت ان لكم
 عليها ولا وجف سبيل للمسيح قال فاعطنا داسين من قوله وقال له سل هؤلاء الاساقفة هل
 فيهم احد من اهل الرضفان بيننا وبينهم فقالوا له نعم بالرومية ثم قال لدا مس ليس فيهم احد
 من اهل الرضفان بل هم من اهل القلعة وانا عارف بهم قال امسك لنا هذا الرجل ادر طرح نفسه
 من السور وما دعاه الى ذلك قال فسأله ثم اقبل على داسين قال انه يقول ان الملك يوقنا غضب
 على اهل الرضفان لاجل صلحهم لكم ولجبت بهد دهم فلما انصرفوا العرب نزل بوقنا فيهم رؤساء ناولو صعدنا
 الى القلعة وطلبنا من المال ما لا نقدر عليه فلما نظرت الى ما نزل به هربت والفتيت نفسي من القلعة
 اطلب لفرج والظفر القلعة والحقبة فلم اشعر الا وانت قبضت على وادته من اهل الرضفان كنتم
 من العرب فاننا قد ماكم ولما كنتم فلا تمكثوا ولا تغدروا واركنتم من غيرهم فاطلبوا مني ما احببتهم
 انا اقول نفسي منكم فقال له داسين له نحن من العرب لا بأس عليك لا تخوف ولا ينالك مناسق
 واراد داسين ان يري الرضفان ما يفعل بكذائه فاخرج الرمح والمتصرق ضربوا فاهم لم ينج غير الرضفان
 ثم اطلقه وجماع داسين من ودقه واستخرج منه جلد اما عرافا لعله على صدره واستخرج منه كككايا نيسا
 وقال لي يا ابنه بسم الله واستعينوا بالله وقكوا عليه واخفوا امرهم وقد هو الخيرة في اموركم فاني
 صعدت على قمة هذه القلعة في هذه الليلة ارضاء الله تعالى لوالدا داسين بينا ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم ثم قال القوم فسمعوا ويقدروهم امس بعث رجلين من اصحابه يعملان ابا عبيد بسبانه
 وليقولان له تعبت لنا الخيل عن طريق النمل قال فانطلق الرجلان وصعدا داسين معه يخفي اهرم
 تحت ظلام الليل ودا مسين يقبل منهم يتسهم لهم الاخبار هو يمشي على اربع والجلد على الظهر فكلم احسن
 لم يقرب الكعك كانه كالبطيط عظماء والمسلمين من ورائه يستحقون تارة ويمشون تارة وليست ترون
 بالحقبة فلم يزلوا كذلك حتى قاموا الى القلعة فسمعوا صوت الحرس اسرع رماقات الرجال من اعلاها
 والحرس يسد بدي شيل داسين ولهم الى ان بعض الابحية فاذا هو الحارس بالبرج قد نام وليس في
 السور اخضر من ذلك البرج فقال داسين انه ترون الى هذه القلعة وعلوها وتحصنها وليس فيها حيلة
 لشدة الحرس وبطلة الروم فما الذي ترون ان اصنعها وكيف الحيلة عندكم في الصعود اليها الى ان شغل

وفقد قيسا شيخا
 سبانه لدخول القلعة

فبسطوا فقال له القوم يا داسان الامير قد استرك علينا وانت اجرنا نحننا و
وبين يديك فما لم يأت فيه صلاح المسلم فلا تلتزمه ووالله ان قتلنا نفي سدا فقتل
اخرى علينا من الزعم بل فائز ففتك الامر واما السبع والطاعة فليس منا من يباح
خلال الشيعي فطاعة الله ورضاه اخوانا المسلمين فقال داسان شكركم الله لكونكم وراة الله
اعدكم فاذ كان هذا اجيئكم فاطلبوا السور والترغوا به قالوا استكنا ثمانية وعشرين رجلا
صدنا عند السور والترغوا به بالليل قال داسان فيكم من يقرب الصبي على هذه القلعة فقالوا
ابا الهول وكيف لنا ان نرقى اليها وعلى اى شئ ونصل اليها اذا قاتل على سلككم ثم انه اخبرنا
منهم سبعة رجال كاهل سود الضواير بعدكم كلفوا حمل ذلك البرج على امكانهم ما عظم
عليهم ثم انه اخذ احدكم على منكبيه وهو جالس امر كل واحد منهم ان يسلك الحبل الذي بين يديه
عليه فاما الاخر فقلعوا عنك صاحبها وان تجلس السالكين صاحبها الاول اخر امر ان يفعول ذلك
ين تجلس كل واحد على منكب صاحبه حتى اذا علموا ان السبعة قد جلس كل واحد منهم على منكب صاحبه
امر اهل الحصن ان يقيموا على منكب صاحبها فاما ثلث فامطرح حبلته على جدار القلعة طام اكد
قام الثاني ثم قام الثالث ثم قام الرابع ثم قام الخامس ثم السادس فكل واحد منهم فطرح حبلته على
الحلما ثم قام داسان ثم قام داسان ثم قام داسان ثم قام داسان ثم قام داسان ثم قام داسان
على السور من ادخله ونظر الى حارسه الى العليخ قائما وهو مثل من الخي فاخذ بيده وجلس به فاما على
الاسفاه فلما وصل قطعه المسلماتي قطعوا واصاب له صاحب ريقه فمما ملا من الخي فمما
بغيره والقاتل الى اصحابه ثم التي اعلمته الى صاحبه ان كان قائما على منكبيه فقلعوا جدار
اليه فاذا هو على السور وجلسا يفتعلان كذا لك اصحابنا الى ان انتهى الامر الى الاسفاد او اعلمهم ثم قام
عليه حتى صاح بهم على السور فقال انظر على شئ السور ولا يترككم احد حتى اعرف لكم خبرهم
ثم اقبل مشرفا على اوسط القلعة فاذا هو اساد انهم رؤساءهم جلوسا في مجلسهم بين ايديهم
الذهب والفضة وبوقناج الشرايط على السباط من الدبابا اخرجهم منسوج بالذهب والوخار وعلى
بينه اللؤلؤا والطرش ومنتعدي بعضا به من الحور القوم يا كالي وبشرون والمسدك بين ايديهم
قايلا اخر امسك اية قالوا ان القوم خلق كثير من المقاتلة وان نحن نقتلهم عليهم ليعلموا ان القلعة
منكم تهمو لكننا ندمهم فاكهم وقتلهم فاذا كان وقت السور فحينما علموا سبونا فان ظفروا به
الله على ايدينا الذي نريد ان كاذبنا في كاذبنا من الحصار ولا شك ان الحصار على الامير اسد
فبعثنا اخيرا حيا لا تقاوا ما كنا نقاتل ولا ولا نغصركم امرا في كذا فقلع هو لا اعلم
وليك الله بختنا الاشد العزم والجرم فلما سمعوا ذلك منهم قالوا على ربكم وعلى اهل البوائ اعدوا لكم العذاب

وقعت فبسطوا
على السور
الضواير

وكان للقلعة بابان بدها اذ هنك يخلق اليابن من دخله والرجال هناك اربعه والى كل ليلة
 بيت ثلثة بالنوبة فلما اقبل امس الى الباب فحابه مغلقا من داخله فقص عليه ذلك ثم قصد
 ركنه فاقبل منه حجر عظيم او دخل من منضم الحجر فاذا هو بالقوم رفق فعد ذلك سحبا من حجر
 فاعجلهم بالذبح فمقر الديان جميعا الذوا حها الى الخارج للقلعة والاخر اذ دخلها ترك اياها بمرور
 من راحل الى اعيانها وقد صار سحر اخر قال يا فتى ان العرب الاوانى قد فحت لكم لا بواب وقيل
 من هناك من الرجال في فكره والى باب فاستبقوا اليه فخذوهم عليه فان القوم حصيدا سياتان شاء الله
 ولما خرجوا من القوم واقتربوا اسيا فمهم ثم تنكبوا احفهم وجعلوا يخفون اشيا صعبه يكنون
 اجمعهم فلما وصلوا الى باب للقلعة باوجههم اخذ كل واحد منهم مكانه ببلد الروم بصره وقصدوا
 وجاءتهم الاقبا فحلت الرزم واهما وقالوا بلغهم كيف قت هذه الحيلة علينا قال الاخرون منهم
 قصصا للمسلمين عليكم والصلب الاكبر وقال منهم يقولون غيرك وكذا فيهم القيل والقال قالوا في
 بطريقهم في اوان من حصن الفرسات ورجل الفرسات والظفر والحي ان من قتاله صرعه الصيكر وثبت
 الراس وعلمت تلك الساعة القواضب سائله ما هو كلف قطعت لا يد والنا كلف حلت بالو
 الصائب قال ان علا النكبة من المسلمين قال ابن و من القريش لقد قاتلت احوال وما رست الا
 فماتت هفتان اشدا باسا ووقى ملاسا ذلك اليوم من ادمس لقد عدنا في بعد انفصالنا من الى
 لثمن سبعين رجلا فحينما اخبر في شد الحرب واعظم الكرب وقد خرجت جبالنا واشرفنا على الهلاك وكنا
 في بعضنا بعضا وايقنا بالي يد والي يدي في ثمانية عشر من رجله فقتل منا اوس بن عا
 الجهم وابو جند بن سراقه الجهم والقابع بن المسيب التميمي ومزار بن شداد العنقي واليهم
 بن جابر القيس من بني عبد الدار وهلال بن عروب الحنفي وامية بن قادم الدارمي والاسود
 بن مضر بن مقلد بن عروة بن عبد المطلب رحمهم الله * قال الواقدي رحمه الله ولقد حدثني
 وقال بن ساد عن جد وعوي بن خارج وكان ممن حضر مع ادمس في قلعة حلف الحنف فاعل
 عذبه قال لما قتل ما ثمانية من احيانا وبقى من عشرين رجلا ثم اثار الروم علينا في ازيد من اربعة
 لاف لابس من قنيسنا من انفسنا اذ اشرف علينا خالد بن الوليد رضي الله عنه في الف فارس من احيانا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان ادمس ابوعبيد رضي الله عنه كان قاتلا علينا فمشقوا على احيانا
 كان قد اقبل الى القرب منا فاول من لقىه الرجلان فمروا به صرعى فالى القلعة فاقبل اليه فمصرقا
 القتال الشديدا والحرب العسيلة فلما افرق الصائكر بقدم خالد بن ساجت الحزم والى اعداءه فعدوا
 الى اسوار القلعة واشتدوا على الجبل التي فيها خالد بن الوليد قال و من فلما سمعوا تكبير المسلمين
 اوبيا واشتد بأسنا على قتال عدونا وضررناهم ضررا جوعا فقتلنا قاتلا عظيما وقد اسرا اكثرهم فعدوا

وقيل في نسخة
 من نسخة
 من نسخة

الى ما وجد في نسخة ابن السليبي بن يحيى الفراء والقيصر
 في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

حاكم بني المسلمين على الروم الى ذلك على انهم لا طاعة لهم ما قالوا فقاموا عليهم وصاروا في القلاع
 لعلهم لا يفتكوا منهم فكنت اسلمون منهم القتل وسبوا منهم كذا ذلك اشد على عبد الله بن عيسى في قريش المسلمين
 وابطال الموحدين من الانصار والمجاهدين في الله عنهم اجمعين فاحبره جماعة ان الروم يطلبون ابراهيم
 وان لا يسلحوا في سيف عنهم الى ان تاتي فتري انك فيهم ابراهيم امير قال ابو عبيدة وثقوا بالروم
 ثم امر باحضار ابراهيم ونسائه وعمر وعلمهم الاسلام فكان اول من احاط اليه لاسلامه بطريقهم
 رحمه الله وكان فكرت في جملة من ساداتهم ورؤسائهم وطائفتهم من الذين عيده عليهم اهل الروم اهل
 ثم استسقى منهم اهل الكوفة ولا حرج من علمهم وعقائهم واختلاطهم باليهود والمناويق ان لا يخرجوا
 ابراهيم بن المسلمين لا يخرجوه اطلق شيخهم في ارضهم فانتقلوا في وقت الذي رث اخبر المسلمين من القلاع
 من الذهب الفضة واوافق ذلك الفضة ما لا يقيم عليه عد فخرج منه الخسب المال الذي فرق الله
 على عسكر المسلمين احدى الناس في حداث داس وحبلة وعلى ارجل حذائه واقاموا في موضعهم ذلك حذر
 داس ومن كل قد جهم معه ثم ان ابا عبيد دعا المسلمين اليه وثارهم في ارضهم قال ان الله وانه
 لهم قد فتح هذه القلعة على ايدينا ما بقي لنا من وضع فتصدك الا بطاكية يحيى اركمكم وكسبي غزير
 وفيها يقية ملوككم مع الملك هرقل فما ترون من الذي الرسيد فقام اليه الطريق يوفنا وهو صاحب
 وقال نلسان عربي مبين اعلم ايها الامير ان الله عز وجل قد لا يذكركم ونصركم وفضلكم بعدكم وما كان
 الا ان ديبكم هو الدين القوي والصراط المستقيم ونسيكم هو المشهور والتقوية والاحسان الى الله
 وهو الذي نبشروا به عيسى بن مريم عليهم السلام لا شك فيه ولا مرء وقد ذكر الله تعالى الجميلة مغنفة
 لعيسى عليه السلام وانه خاتم الانبياء وهو الفارق الذي يعرف بين الحق والباطل وهو المسمى اليه
 ثم يوفى وامرنا كيف احدث وجهه فلان ذلك قال نعم هو نبينا وانت يا ياقا فاجرت في امرك بالاسس بقا
 وتكسب علينا عسكركم وقطع الطريق على اعدائنا ثم يقول اكلن مثل ذلك المقال قد بلغني عنك
 كنت لا تعرف العربية فمن اين لك هذا فقال لا اله الا الله محمد رسول الله او تحب من ذلك ايها الامير
 قال نعم قال يوقنا اني كنت لبا رحمة متفكرا في امركم وكيف نصرتم علينا ولم تكن امانة اصعب منكم
 فلما توسست امركم فزرت ايت شخصنا اهل من القوم سألت عنه فقبل هذا الحمل فكان في اقول ان كان
 نسيا صادقا فليسأل الله ان يعاقب العربية فكأنه يسير الى وسال ربنا ذلك فاستبطلت اننا
 بالعربية ثم فنت الى منزل اخي يوحنا وفتح خزانة كنهه فطالعت فيها فوجدت في بعض الكتب صفة في امرها
 يكون من امرها وان الغنى الناس اليه اليهم اكان ذلك قال ابو عبيد نعم كانت اليه يطلبه اشد الطلب
 حتى نصر عليه ثم واحد صفيهم وقتل البطالم قال يوقنا ووجدت في سيرته ان الله كان يوحيه على انما
 وعلى من تبعه وكان بعينه على البيت والمسكين اكان ذلك قال ابو عبيد نعم اما وصية الله

وقعة ميسرة
 بين محمد بن المسلمين
 وقلعة حلب

على اصحابه فقد قال له واحفظ حياضك من الشبهات وقال في المسكين واليتيم
 المجهول شيئا فافى ووجدك صا لا فقل له ووجدك عابلا فاعلى فافى اليهم فلا تقروا
 الشائيل فلا تنهر قال بوقنا كيف يصفه بالضلالة وهو عند معتظم فقال له معاذ الله عننا
 ووجدك صا لا في تيه محدثنا هديناك الى مشاهدتنا وايضا سئل عن الوصول الى حنازل الكاسفة
 ووقفه على موقف في مقام المشاهدة وايضا ووجدك صا لا في بحار الطلب على مراكب الطلب فاذا لا
 بسوا حل الحق وقرنا على طلق حقائق الصدق وايضا افكرت بقلبك على عبيد الاحياء ونهيت في بيت
 الاستخار طامحا بعينك الاستمارة تهتيا بسيارات الوصول والتلاق ولكن ليس لك منا خبر كرمك
 من الحق الفخا لك لواله الرضى وكشفنا لك عن اخم النضا اما علمت يا عبد الله انك لا تترعد من الحق
 ابوي من العلم ولا مال اربح من الحزم ولا حسب من الغضب ولا فر من ابن من العقل ولا رفيع اشر
 من الجهل ولا شرف ابن من النقي ولا كرم افر من ترك الحق ولا عمل افضل من الفكر ولا حسنة اعل من
 الصبر ولا سيئة اخز من الكبر ولا دواء البين من الرفق ولا داء اوجع من الحق ولا رسول اعد من الحق
 ولا دليل الضم من الصدق ولا فقر اذل من الطمع ولا عشاء اسقى من الممحم ولا حقيق الطعم من الصحة ولا
 معيشة اهدا من العفة ولا عبادية احسن من الخشوع ولا زها خبير من الفسوق ولا حمار من حفظ من
 الصمت ولا غائب اقرب من المتبى فلما سمع بوقفنا هذا الكلام من الي عبيد قهلا واجبه وقال هكذا اقرأت
 البارحة في كتاب كان لاحي بوجدنا كان يدكرها وجد على الحاشية التوبة والآن قد فرغ منك وديكر في قلبه
 وعلمت انه الحق وساق اقل اعداءكم واهي ما سلف مني فقال ابو عبيدة يا عبد الله دلنا الى ابن نسيخ
 فقال بوقنا اعمل الحيل يا اميرك حصن اعراضك حصن ما مع قوى بالرجال العود والراد وعبد ابن عم الى
 اسمه داحش وهو ذو شدة وبأس في قوة جليتك الحرب قوي عند الضرب وانما ان تركموة ومضيفة
 الى ناحية الطاكية اغار على حبلت قلسين وارضا العواصم واذا فقمهم شرا ورها ياخذهم فقال ابو
 عبيد وكيف الحيلة عليه فقال بوقنا ايها الامير الى قد دبرت حيلة ارجو من الله ان يتيها
 فقال ابو عبيد قل ليطوق الله على السنانك بالصق فقال اعلم ايها الامير اني رأيت من الرائي ان ابن
 جراحى يقضم الى مائة فارس من المسلمين وليكن عليهم زي الزعم ولياسمهم التقدم وهم ثم يتقدمون فيهم
 العرب اترى معه الف فارس على السواقي الخيل والاقدم المقدمة مع مائة فارس على مسيرة فرسخ كانا هاربا
 فسكروا واثلك لالاف نطلبنا فاذا اشر فنعلى الى اخرنا الى القاصي انا ومن صغي فاذا انظر البناصا حية ادا
 لا يلبث انزل لينا فويله فمينا فاذا سئل الى اخبرته اني اسلمت وانا امر هربت ورجعت العرب طمحي وانه
 وانه اذا سمع من لا يسمع مني صعدنا الى القلعة وليكن صاحبك كئيبا بالفتنة صا لا في قرية اسمها مربة فاذا كان
 الدليل لنا في وسط الحصن السيف اعد ثلثا فاذا كان عند صلو الف يلحقنا صا لا حرك من قلنا اسمع ابو عبيد

وقفه وفتيا في كلامه الى عبيد من نعمنا

١٩

١٩

خالل ومعاطى ذلك فقال له يا اميرت الاممة انه راي سديك ان لم يولد هذا الرجل لم يرحم الله
 فقال ابو عبيدة انك رايك لم يولد هذا فقال يا اميرت الاممة انه راي سديك ان لم يولد هذا الرجل لم يرحم الله
 الله من قبله ما كنت اعطيه من الصلوات والصلوات وما بقي في قلبه سوى محبة الله عز وجل الذي لا اله الا
 الا هو وحسبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رايته في هذا في عاينته محبته فان كنته نعم
 ينطقنا في كل سنة فلا تترك في هذا ذكرت فقال ابو عبيدة يا عبد الله ان انت نصح المسلمين ولم تفرق
 كان الله لك معينا في كل ما فعله فانه الصدق تقويه فان ديننا ما بقي الا على الصدق يا بائع
 سنن اصحابك المسلمين ان المؤمن الصادق قوله ما وجد لباسه ما ستر ومسكنه انبه
 كان فلا يخرنك ما تركت من ملكك وزينتك وحكمك وامارتك وان الذي تركت فان ولا
 انت تطلبه باق لان نعم الدنيا فيفقه والاخرة خير البقي واعلم انك في يومك هذا لعاصم الذي
 اليوم خرجت من بطن امك واعلم ان الدنيا سجين المؤمن والمؤمن مضيق والكلوة مجلسه والاعتبه
 كرهه والقران حديثه والله انيسه والذكر رفيقه والزهد طريقه والجرن سائده والحق شعايره
 والجرح اذبه والحكمة كلامه والتراب فراشه والسقوى مراده والصمت غنيمة والصبر حملا
 والوقيل حسبه والعقل دليله والحادثة معرفته والجنة داره واعلم يا يوقنا ان المسير عليه السبيل
 قال عجيب فقلت غافل وليس بمعقول عنده ومثل الدنيا والموت يطلبه ويأتي تصور القبر مسكت
 وقد قال نيتنا محمد صلى الله عليه واله وسلم من اعطى اربعا اعطى ربعا ونفسه لك في كتاب الله عز وجل
 من اعطى الله ذكر الله لعله تعالى اذكره من اعطى الدعاء اعطى الاجابة لان الله عز وجل
 لا يعوفي استغفر من اعطى الشكر اعطى الزيادة لان الله تعالى يقول لمن شكرم ازيدن شكره ومن اعطى
 الاستغفار اعطى المغفرة لان الله عز وجل يقول فاغفروا لربكم انه كان عفوا
 عامر بن قيسه البشكري قال اخبرني يوسف بن عبد الله عن ابي ثراء بن عبد الله قال حدثني عن ابي
 بن ابي قال كنت ممن شهد فتوح قسرين وخلصت الى عبيدة وكنت كثير اما اصحاب الروم الذين دخلوا
 ديننا فلم يفرحوا بشئ اجتمعوا ولا اكلوا من ثمر ولا اقبلوا في الجهاد ولا اعلم قال الروم من يوقنا الله
 نصر المسلمين فجاهد المشركين وارضى رب العالمين ولقد فعل الروم ما لم يفعله احد من ابناء جنسنا
 قال الواقدي رحمه الله ولما وعد ابو عبيدة لوقنا وفتح من لك خدم الله مائة فارس من المسلمين
 دروع الروم ونزاهم قال كل عشرة منهم من قبيلة عيال والعيا لعل من طي وحيد وخرافة وسنين
 ونمير والحضامة وحمير وباشلة وسنهم ولما وافى اهل كل عشيرة قريبا فلما فنيك فخر على بن عاصم
 فخذ من الروم على خراطة سلمين على سنين روق بن عاصم وعلى عياله والكلام على باهلة بن عاصم
 غرام على ابيهم سعيد بن جبير على ابيهم الكرم فقام على ابو عبيدة هذا البرقيب قال اعطى ابيهم الكرم

وفتحة القساري

عليه بن عبيدة بن جابر

المهر سار مع هذا العبد الذي قد وهب نفسه لله والرسوله وكل النفقة منك على العقيق فذلت
 عليكم فاسمعوا مني يا اهل البيت ما دام مقيد على مرضاة الله تعالى فقالوا سمعنا واطعنا قال فليسوا وكرها
 وسار يوقنا على المقدمة يريد صاحب الجواز وعليه رزقه فلما اقبل ففر من بيتي عبيد مالك بن الحرث الكا
 النخعي وضم اليه الف فارس من قومه فقال يا ابن الحرث سر من هذا البلد ونظرهم يقول المهر فاذا قربت من لوز
 الثمن الى وقت السحر فظاهر لخوا بك سر وقتك الله واسر شديك - قال فسار مالك الاشتهر على مقدمة
 الف فارس وسار بقية يومهم اجمع وقد حزن الليل وهم في قرية مصرية فوجدوها خالية من السكان فكمنوا
 هناك واما يوقنا فانه اخذ على طريق الحادى وسار مع المائكة طالبا اعزازا - قال الواقدي رحمه الله
 يقول حدثني شريد بن ماسك عن حبة جرحيل بن عاصم قال كنت في خيل يوقنا لما وجرنا الي عبيد
 قال لما سارنا قريبا اغرنا اقبل علينا يوقنا وقال يا فتيان العرب لعل شدا فمنا بليل العدو فاماكم ان يكلم
 احدكم فان لم تكلم لا تخف على الروم وانا المرحم عنكم وكونوا على بيطقة من امرهم فاذا رايتهم قد
 صرحوا على البلد فتروا على اسم الله ثم سار وليس عنده خبر من مواضع العدو - قال الواقدي رحمه الله
 حدثني سلم بن عبد الله البشكري قال حدثني يونس بن عبد الرحمن المدني وكان من يكتب في
 قال الجرحيل الكا في المائكة قال كنت مع مالك الاشتهر النخعي في خيله الالف حين سارنا في ارض بطريق حلب حتى
 كمننا بقرية مصرية واقمننا ننظر الصباح واذا نحن نجيش من ورائنا قال فرأينا مالك الاشتهر قد سئل عنا
 فقصد الحيت فغلب عنا غير بعيد وعاد معه رجل من العرب وقد اقبل بين يديه فلما توسط به الكمين
 قال يا فتيان العرب سمعوا ما يقول هذا الرجل فقالوا وما الذي يقول قال فاسألوه فانه يجيبكم
 وسألوا من ابي النضر بن ن - قال اننا من غسان من بني جميلة بن الهميم الفسافي فقال مالك الاشتهر
 ما اسمك قال اسمي طاروق بن سنان فقال باطرق نحن ذمة العربيه لا كمننا امر انعرفه من اعدائنا
 قال والله لا كمننا امر انعرفه ولكن حذوا على انفسكم الحذر فبين قد ودم عدوكم قال مالك وكيف ذلك
 فقال لكم حجة يزيدون حذوا عدوكم وهذا كمننا فقال مالك الاشتهر وكيف ذلك قال لان البكر
 ورد علي حاسوسه من عدوكم وهو عصمة بن عرفة القمي قد كان بينهم ما تناجيتهم به من الحيلة
 التي دبرها يوقنا على اصحابنا فاذ قد اسمعنا من ذلك منكم كتب رفته من قديم وساعة ورمطها
 في دنس حام كان عندنا في ظاهر عسكركم وارسله الى صاحبنا فزار اليهم قبل صلوة طهرهم فلما قرأه بعثته
 الى صاحبنا واندان الوقاين شامش يستقي عليكم فمضيت ليه بالرسالة وهما قدامي حسانه
 فارس من ابطال الروم فكنا نكلمه وقد قبل فكنوا انهم على جمل واحد فوني فيما اقول ويا حبذا اللقائه
 قال الواقدي رحمه الله هذا جرى لهؤلاء ههنا واقفا ما كان من يوقنا رحمه الله فانه سار حتى
 ورجع حصن لوز فوجد صاحبها وقد اخذ على نفسه الحذر وحصن قلعه ووجد راحته وصرفهم

في ارض
 في ارض
 في ارض

وقصة
 الراوي
 في

خارج الحصن وكان العيين يركب ثلثة ايام من الروم والفر من العرب المنصرف من غسان وكلم حاتم
سوى من الحادي من سوادهم فلما اقدم بوقنا لم يوجهه شيئا من امره بل استقبله في رجل من حوا
واقبل اليه ليسعي كانه يقبل كانه وكان في يد مسكين صغيرا مضى من القصد ولما قاربته اكست على
راكب يوقنا ليقبلها ففتطمع احرار السرح وهو قد تمكن من ركاب بوقنا فخذ ذلك بشر بوقنا
نوة فاداه على امرأته واطمعت الاربعة الاكاف والرحالة على احصاء رسل الله صلى الله عليه وآله
وسلم ولهم يلهيهم حتى اخذهم قبضا بالكف وشدهم بالوثاق وداروا الكافهم فلما صاروا في
اسراهم فقص خاد من في وجه بوقنا وقال له لقد غضبت عليك الصليب دفارقت دينه ورجعت
اعدائه فوجي للمسيح لا بد ان اعجب الى الملك الرحيم ويصلبك على باب بطا كدة بعد ان اصبر بها
حتى اء العرب تمصعد ابراهيم الى قلعة قال لوقا قد رحمة الله ومن حبة الله المسلمين ان الحاس
لم يكتب في مطالعته لصاحب عرا زبيرة مالك الضحى في الف فارس اما ما كان من مالك الا شتر فله
ما سمع قول القصة طارقه اخذ على نفسه هو صاحبها واستوفى من التفتت وراقوا ميتا صاحب
الروا انان فلما مضى من الليل نزع سمعوا نغمة الحميم ودوى الفيل بالسلام فابركهم مالك حتى
الجيش الكمين وعندها اطق بليهم مالك بالطل المسلمين ورسات الموحدين وداروا ابراهيم ك
الرحى واحد اتيهم كهيض العيون وسوادها وحملوا كل اثنين منهم على رجل من الروم واخذوا لهم
بالكف نمر وثقوهم واخذوا ابناءهم ولباسهم فلس حيا ورفعا راياتهم وصلبا ابراهيم كما كانت والبقية
مالك لا شتر الى المتصرف قال له حل لك ان ترجع الى دين الله عز وجل دين سبه ونحى عنك ما سلفت
من الكفر باهيمان وتصبر لنا من حملة الاحزان فقال والله ان قلبي عنك كره في دينك كروانا اول
من اسلم على ابي عمر بن الخطاب مع ملكنا جيلة بن الاديم وقد سمعنا عن محمد صلى الله عليه وآله
يقول من يدان بينه فاستلوه فقال مالك الاستر لقد صدقت ولكن نسمع هذا الخبر ببقية ثقتنا كما
تأت وامن وتقبل عملنا عملنا ولما قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثوبه وحسن عهدهم وقد
قتل عزة حرة وانزلت فيه الايات فلما سمع ذلك انفسا في قلنا استمدان لا اله الا الله وان محمد ام
الله قال مالك الاستر قبل الله ثوبك وتمت ايمانك نفع قال له يا محمد الله انا اريد ان تذهب كما
وبشر بقدوم صاحب الرضوان الى نصرته فقال سمعنا وطاعة اخذ لك ان شاء الله تعالى ان كنت في
س امرى فنقدت في رجليه من ثوبه وبسعر ما اقول فان الليل قد قصت والربس شديد وابواب القلعة
مختلفة غابا اخاطبهم من شفيع الحسن فقال فنقدت مع مالك الاستر ابراهيم راشدين فليس صاكا ان يكون
مستوطنا ما يجري وسار احمدا الى الخزانة في جبال الربس شديد واصحاب الربس صديقين على اسوار
والروم نظروا بفرورها وبوقنا والفتوى عال في وسط المسكن فقال طارعا الراشدا ما وحي ربنا ما هذا الا

وقفة قتيبة بن
سعيد

يا
يا
يا

وقعة قيسية
من دادر

بنك وجرب ثم انصبتا واذا الامم على ما قال طارق بن سنان قال لواء في وجه الله وكان الاخيل
في تلك الصياح ان حيا اعزاز وكان اسمه لاوت وكان البوع دادر بن بيجنه في كل وقت الى بوقنا
الهدايا والمصن وكان بقديم عند بوقنا في القلعة لشهرين واثنته حضوره في بعض الكرات
عبد الصليب المبيضة التي في القلعة في اليوم الجامع وكان يدخل على حبيته فرأى ابنة بوقنا في
عوارها وخذ معها وهي لا تبسه ومنزنية في حليها ووجهها وكانت صغر قها مثل القمر الطالع
وقعت قلبها في حبها فاشهدا بكم امره حتى اعاد الى اعزاز وسكا حاله الى امه فقالت لربا ولكن عينا
انا انما اطب اياك في ذلك امر ان يبعث الى حيا فحلفت وبعثت بابنته فل (قطاب قلبه حين سمع
كلامها وفي ذلك الايام انت الحرب جالست فحلفت حليب) فاستغلت قلوبهم فلما قدم بوقنا الى
اعزاز وكان من امر ما كان وقبح عليه ابن عمه دادر بن وعلى المائة من اصحاب رسل الله صلى
عليه واله وسلم فالفاهم في دارق لداوت ووصاه عليهم قال العلالم وحى ديني ان هذا الطريق
لوقنا اعلم من الى الاديان ولو انه لاي الحق مع هؤلاء العرب لما تبعهم وايضا ان الملوك ما
لهم وان الله نصرهم على ضعفهم وقلبي متعلق بابنته واني راي من الراي الرشيد ولا امر للمزيد ان
هؤلاء القوم من الوثق وارجع الى دينهم هو الحق وانا لذي لك القوي العظيم من الملوك الكرم وان
بابنة هذا البطريق بي ما واشفي ما بقلبي من حبها فلما حدثت بنفسه بذلك فاقبل على بوقنا وجلس بين
يديه وقال يا عم اني عقلت على ان احملك من وناقلك واحل احبك هو كذا وقد اخترتك على اني ملكك
وانت تعلم ان فرات الاهل صعب لكن الامكان اوفى من الكفر وقد علمت ان هؤلاء القوم دينهم حبيب
وعقلهم حبيب وذكرهم التحليل والتستبير واني اريد ان اخلصك انت واصحابك على شرطان شرط
بابنتك والمهر الذي تأخذ عندي هو عتقك وعتق اصحابك قال لواء يا بني ان كنت معي على الله
فلا يكن لاجل غرض من امراض الدنيا وليكن لله خالصا فان الله يثبتك على ما تقبله وانا ان شاء
السلطان ما رددت وانا عز الدنيا والاخرة فقال لاوت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ثم حل بوقنا واصحابه من الشدة ونالهم سلاحهم وقال لهم ثوروا على اسم الله وها انا امضى
عند ابي فانه قد نام وحق من الحمر فاقتله في رضى الله عز وجل ثم اسرع لاوت الى دار ابيه في حب
ابا لداوت بن حبل قد واخوانه عند فقال من فعل هذا يا ابي فقال نحن فقال له ذلك فقتل ابا
بن لك حبه الله عز وجل وقد سمعناك ما حدثت به مع بوقنا واصحابه ففينا على نفسك ان لا تبش
ما تريد ويكافؤهم على القوم ويبلغ خبرك الى ابيك فيقال فخطبنا به قبلك لما راينا من جودك
وفهمك ففرح لاوت بن لك ورجع الى بوقنا الى اصحابه واعلمهم بما جرى وفعوا الصلوات بالتهليل والتكبير
وهو على ابي رسل الله صلى الله عليه واله وسلم وضعوا السيف في الروم فارجت القلعة من تكبيرهم

والارض قال اول ما خلق الله النور والعلم ويقال العرش والكرسي ويقال الوقت والزمان
 ويقال لعدو والمسيح ويقال خلق الله اول ما خلق منه ما خلق منه العرش لعله في
 كتابه وكان عرشه على الماء ويقال خلق الله اولا العقل لانه ابراه ان ينفع به الخلق
 ويقال اول ما خلق الله نورا وظلمة ثم دعاها الى الاقرار بربوبيته فابكر الظلمة وافر النور
 الجنة من النور لربها عنه والنار من الظلمة لخطيئ عليها وخلق ارواح السعداء من النور
 ارواح الاشقياء من الظلمة لاجل ذلك يجمع كل احد منهم الى مسبقته - ويقال اول ما خلق الله
 نقطة فطر اليها بالهدية فتعوضت ما كالت فصرها العاقل عليها مبتدأ كتابه في سبعين
 من الف كتابه من نقطة وخلق خلقه من نقطة ثم صيرهم بقضرة ثم صيرهم ثم خلقها
 قيل عن ائمة ذلك من كلام الفضل قال اشهد ان هذا العلم الذي استأثر به الانبياء وان اشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان خلقا عبدا ورسوله فلما نظر اهل اعزاز الى انهم قد اسلموا
 اسلموا عن انهم الا القليل قال الواقدي رحمه الله حدثني معاوية بن يحيى عن ابي عبد الله
 بن مسلم عن دارم بن عباس عن جده قال لما اسلم اهل اعزاز باسلام قسريهم يقول الفضل
 ومالك ومن معهم بالمسلمين خلقا فقال يوقنا ان الله مالى وجهه اذ ابلوه المسلمين فلو كنت
 قلت قولاً ودبرت حيلة فلم يمتد على اعداء الله والى معول بالمسيرة الطائفة لعل الله ينصرني
 وبالله اعلم بظفره فقال له الفضل ان الله قال للنبي ليس لك من الامر شيء ولا تقبل على
 قلبك فقال الله النبي انك على دينه لا رجعت الا بامر يرضي الله به وحيي عند المسلمين فينظر
 واذا صدح الفضل ما ثمان من بني عده واقاربيه واهل بيته ممن قد رشحوا لامكان في قلوبهم وهم
 اكابر حلب لهم الاطفال والعيال فاحلبهم فاحلبهم بوقار حجة الله وسارهم بدين الطائفة ورجع الفضل
 عباس الى ابي عبيد رضي الله عنه فلما كان من الليل سارهم بوقار حجة الله وسارهم بدين الطائفة ورجع الفضل
 اربعة من بني عده وقال للمهاجرين خذوا على طريقهم واسراكم كانكم قد هربتم من العرب امضوا يا هؤلاء
 الاربعة على هذا الطريق وهو الطريق الاقصد الى احارم وتجمعهم بانطاكية ان شاء الله قال
 القوم ذلك فلم يزل سارهم حتى ائزاع الى ادير سمعان المشرك على البحر الاسود فوجدوا هناك رجلا
 يحفظ الطريق فالتوا الى اوقاف معه الاربعة باذر والهمهم واستقبرهم عن حالهم فقال يوقنا ان الله
 حلب وقد هرب من العرب ايتى طالب الملك هو قل قالوا هو لاء قل بنى عبيد بن جهم قال
 في مساقا وقال به صاحب الطريق فرسانا من اصحابه وقالوا وحقهم بين يدي الملك قالوا
 النبل والتسليم الى الملك فوجدوا في كنيسته وهو يصلي في قفوا حتى نزع من خلافة واوقفوا بيني
 واصحابه بين يديه وصقعه الله وقالوا ان بطرس صاحب البحر من عند دير سمعان وقد وجدوا

شجرة الطائفة
 شجرة يوقنا
 الى الطائفة
 شجرة

في قفوا

اليك وهذا نعم انه صام حليب فلما سمعهم قتل ذلك البقت البنية وقال انت بوقنا فقال له نعم
قال له ما هذا الذي جاء بك وقد بلغنا انك رجعت الى دين العرب فقال يا الملك لقد بلغنا ان
في ذلك ولكنني ارجو ان اسمع الاله كذا القوم فاحضن من شهرهم ومن كرهه منظرهم ومن رآهم فيهم الى قلت لهم
اسلمكم لعمري انا قاتل احميها واخذت منهم مائة رجل من ساداتهم وسرت بهم وامرت اصبرهم ان
ينفذ الى الهائن العرب حتى اذا اخذت من اعز ان الضرب عليهم لان اصعد بهم القلعة فاني استعمل
في اخراش فاصبر عليهم واوجههم الى الملك فنجال الفينا حاضر من ولدي وما اصبرنا عليه ووثق
بها اسوسه ولم يبق بنا وقصر علينا ولما نصبت العرب حصار عراثر وضعت السيف في اهلها وان
لنا قاتل اباءه وادخل العرب حلقنا من ثاقنا في الجولة فلما اشتغلوا في القتال انهم هربنا وهو لا
الاربعه يد بننا اليك ولما حية لديني ما كنت بالذي اقل اخي بوحنا واصبر على قتال العرب
وحصارهم في سنة كاملة فلما تكلم العرب بوقنا هذا الكلام قدام الملك اسعدته واعانه البطاريق
والملوك والو الملك هرقل في بوقنا وما فينا اخلص من قديك اصدق من نفسه وليس فينا
مثله في خلاص فنية وعبادته وذبيته قال بوقنا ايها الملك بسيفهم لك فعلى وعملنا حيا وحيا
بالمستلدين وكيف انزل فيهم قال فلما سمع الملك هرقل ذلك اضطربت نفسه ونجا وخلص عليه ما كان
يلسه من ربي الملكية وتوجهه ونطقه وقال ان كان حليب خذ منك فاني اولىك على انطاكية
فانت سكندر بها ودستهم في ابي شيخنا وواللهاء قال نصنع له بوقنا ودعاه ووقف في الخدمة
قال فبينها هو ذلك فاذا الملك في حجر الحديد وجهه اليه يقول ايها الملك انه قد قدم علينا ما كنا
بطريقا من فرسان حليب يحوي انهم من بيت واحد ولد وسية وهم من بني بوقنا وقد هربوا
من العرب فلما سمع الملك ذلك قال لي قنا اركبهم السكندر بالدمشق واشترى على الهق لاه القوم فان
كانوا من بني عرك فاهلا وسهلا لهم واصبرهم اليك ليكنوا في ركابك وان كانوا غنيمتهم فاقبل منهم
برأي عنيهم فاياك ان يكونوا من قبل العرب من رجع الى خيبرهم من اهل شير وجماعة طالرسق وعضوا
ودمشق وخرات فقال له بوقنا نعم ايها اليك ثمان بوقنا اركب من ساعته وركب معه الهر فنية
والشريعة ووصل الى الحيدريد فوقفوا هناك وامر بالماستين ان يعرضوا عليه فلما ارسلهم اكرمهم كانه
لم يعرفهم فقل ذلك فخر استمرهم عن اهرهم فاحبروا انهم هر بوا من العرب طالبين بلاد الملك ليقبوا بها
فرحبهم فلما رآه في حشمة وخلعة الملك عليه فترحلوا بين يديه وباسوا ركابه فقال كيف فخلصهم
من ايدي العرب فقالوا اننا خرجنا مع اميرهم عن ما على صغير وبعده فلما رجينا زيدا حليب خذنا طريقتنا
على الحصن من اخر فوجدناها قد ملك فلما كان من الليل هربنا وطلبنا بلاد الملك قال وجاب الملك
ليهم عن ذلك فامرهم بوقنا بالركوب من ركوبهم وسارهم وخذلهم في الجحاش اسعوا في اهلهم وانزلهم في

وقفه انطاكية
وهو الملك حليب

وقعت الطائفة - وهو الذي يدعى من بني

عزيمكان واعطاهم الحق للشك واعطى بوقنا ذار اراي اريت لا قوسا قوسا انما كانت تسمى
 الدنيا لا يدوم بعينها وان السيم شبيها باصميت فتد تيم بنبرية محراب نج ذيقتر انما يد
 ان السيم راي طير امير ما يكل زينة حسنا باحسن طير في انواع الاخوان فليج خلد في مزاج اقيم
 قتال من انت انتكالت انا الدنيا طاهري علم وباطني قيم وانما ضرب لك انما الملك هو الملك
 لانه ما خلا حسدا من حسدا فلذا اقبلت الدنيا على احد كثر حساده وخاف عليك من حسد
 ان يتكلموا في عرضي ويؤلموا لا يكون في من الامور ان كان فالتلك ان يتكلموا في علمي على
 هذا الامر ولست ارجو من ربك ان قال له هرقل انما المستحق ما لستك هذا الامر الا ان تليق
 ملك ومن تكلم فيك بشي سلمته اليك تفعل فيه ما تشئت فباس بين قتلا الارض بين الدنيا واد
 الخرج الى الحد فته الله في عليها واذا انجلى الدين قد اقبلت اليك الملك هرقل من مرعش نيكو
 انهم سلموا من ابنته من يظن وانما خافته من العرب هي زينة الفتاة وم الملك لتري ما يقبل من اراي
 وانها تسالك حيث استر الدنيا ليطمن قلبها فلما سمع الملك ذلك قال ليس لها غيرك
 ايها المستحق بوقنا فباس يد الملك قال السمع والطاعة كما كرم فيهم الدنيا انما فاس من المدحجة
 والحقا انفسا بوقنا بالالفين فاس باو ما بين من اعيابه وقد رفع الصليب في راسه وحسب الناس
 بالحل والحر والديار والتواقي المنسوج بقضيب الذهب ساروا بعد منسج الى ان وصلوا مصر
 واخذوا من بنون ابنة الملك وهي الصغرى وكان الملك قد ولاها على املك الارض والمعاقل ثم
 بنسطوا في كافي اسفونه سيد النصرانية لشجاعته وكان قد مات على اليه في الجرافات اصحابه
 قال لواقدي رحمه الله فلما اخذ بوقنا ابنة الملك وعادها نطلب نطاكية فاحل طرقة حل
 الجادة العظمى العله يلتقي باحد من جواسيس المسلمين او باحد من المعادين فبعث معه الخيل الى
 الي عبدة وانه قد تمكن من نطاكية فلما كان في بعض الليالي وقد اسرف على صرح الديار وذلك
 والنصف من الليل اذ انجى الروم قد حدثت اذ انها وابل الخيل الذي على المقد متاعه الطول العرو
 عادت في سرعة البرق فقال بوقنا ما كرم كرم فقالوا ايها المستحق العظمى انا اسرفنا على المرح ونظم
 فاذا بعسكرنا نازل فنجسنا عليهم اذ بهم عرب نياهم وخيارهم كل لانفسها ولا شئ انهم مسلمون فلما
 بوقنا ذلك شرف نفسه وقال احيى اخذوا على انفسكم وايقظوا الخيل فيهم اخيكم وجاوروا العا
 وقالوا عن حرمة الملك ولا تسلموا الا نحن انما وكونوا اخيرا جند وقابلوا عن نية صاحبكم فاذا شئت
 الحرب بيننا وبينهم فاعتمدوا على اسنار اياكم والقتل احذر روا واعلموا ان العرب اصبرها لا دل له
 من فضل الملك فلما كان اسر من اجدا يمين نفاذ به وقد جعل كتاب بعض الحكماء من طرف اعلى
 انما رايه في شهر يشارك امكانه من اهل امرة صبا في حديد ومن اكثر الخيل رجل به الكرسير اعلى بركة السيم

نخبة النطاكية
 وهو هرقل بن عبيد

قال فشرعوا لاستهوا اخوة الاخته وقصده وامر في المرح فلما احسنوا اصل الخبر انطقوا الصبح
 وقالوا لهم انا نسمع منكم في الليل ولا ندر من القوم قال فاستنظت القوم وكروا مستقبلين وقتها
 نحن ومريم والصلح واللبس من الله او خروا والبرص قال ان الحكم الصبور في الجحيم فلما سمع
 يوقنا كلامهم قال من اينه قالوا نحن اصحاب الملك الرحيم مرقس رحا ملك العرب جميلة بن كاهن
 النصارى سيد المير وقد صارت له الايام فلما سمع يوقنا ذلك ترحل اعطاهما له وترجلت الاثنتين
 والماثريين واحدة وسلم عليه وسلمت الروم على المنصور وقال لا يهرم بحيلة ليوقنا من ابن
 طيفيك قال من مرعش قد جئت بأبنة الملك من ابن حثث انت قال من المديرة الغمة حثث صيرة
 الى اهله فلما رجعت اريد الملك غيرت مبرج دابق فالتفت بكعبكة
 من القريسان وهم من هاء على ماكنى فارسي هو لا يبين منها الا الكلدانيين
 شارفا هورير والسياسي جليل وحرب شديدا واذا مقدم لا يصطلي النار له فارس كزرف
 غفران ليلت هذا لم يقل ناد منا رجلا وجعل ابطالا ونحن في الف فارس من كل بل صايرين
 صايرين فلما كان فينا الاكلنا في الحطب ففاننا نكنو عليه ويكرهنا علينا احسنناهم عن اخرهم بعد
 ان قتلوا منا اضعافهم وما كان القارس من هم يقتل حتى قتل منا القارسين والثلاثة وبقي اميرهم القزويني
 فلم يقل عليه ولا منا احد وصل اليه فقصدا ناجوا به بالسهاكم فقتلناه فلما وقع من جواده
 واخذنا ناه اسيرنا الشخص في القوم عن النساءهم اذا هم من اصحاب عمل ومقد هم ضاربين كازرو
 طارفين وهو معنا اسير موقنا بالقبيل نسبي الى الملك قال فلما سمع يوقنا كلام الايام بن جميلة
 الغنى ان خفي قواده كنهه صديق له ولطيلة واطر للفرج والسرور وقال حق ديني لقد فزت بالفرج
 العليم المتغير الى هذا الغلام ولقد بلغني عنه ما فعل بابطال السهام وقريسان الروم ثم سار
 القوم يريدون الملك هرقل قال الواذي رحمه الله وحده في يسار من عوفت عن صاير
 بن عبد الله عن حدة مسرة قال لما فتر المسلمون اعزاز وترك ما لك الا شتر سعيد بن عمر القسوي
 والذقي ابا الفضل بن الحسن ورحم المسلمون بالانصار الى حلب استبشر ابن عبيد بن سلامه الناس
 اعزازي سال عن يوقنا في ذلك الا شتر في السرا بفضله وانه قد مضى الى انطاكية ليستصلي
 كلب الروم ولم يكن له وجهه يحيى به البيك لانه دبر حيله ولم يترمل له فقال ابو عبيد الله بن نصر
 ويظفر على اعداءه وبجاءه ثم كتب كتابا بالانصار يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من ابي عبيد
 عاصم بن الحرام عايله بالسنام الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب سلام عليك فاني احمل الله الذي كاله
 الا في اصلي على نبيه اما بعد فان الله علينا ما نسته سيمى جينا الشكر والحمد لجميع المسلمين اذ فتر
 علينا ما استصعب من طوع الكفار وبلاد الاشرار اذ ان لنا منكم اشرارهم وديارهم واهلهم

وقفة

وقفة انطاكية
تسار الى حبيبي
الى عيسى

وقفة

أوقفه بها كذا وكذا

وإن الله عز وجل قد علم علياً وألقاه جملته في الدنيا فاعلموا أن الطريق في قنات أسد وحسن استمر
وحتى رجعوا إلى المسلمين على الكثرة وقد كتبت هذا الكتاب على معنى ما في السير إلى أنفاً كذا
يقصد طائفة الروم في بني سواد حصناً لا عدل لنا في بني طامعون بأخذ سيرة وكثرة وكان عدل
تبعنا صلوات الله عليه وآله في ذلك فاعلموا أنه سلاح المؤمنين وبصار الكفار والاسلام على
أعلى من عنك ورحمة الله وبركاته ما عجز استحق الجسد سلبه إلى ما هم من فاضل التكملي في قنات السيرة
فأدرك من المهاجرين والأنصار فيهم فتاة بن معمر وسلمة بن الأكوع وعدي بن يسار وعمار بن
عبد الله وعمل في ذلك فاحذر في الجسد ما رواه ثم إن الباعية معانضين من الأروم وضمهم إليه ما
فارس وأمران يقصد شمال السام ويشق الغارة فركب ضرار بن الأزور والمناكحان في سائر معمر
سفينته مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يزل ضرار يسير في زمن معمر وقد قدم رحله
من المهاجرين يدل بهم الطريق فلما وصل إلى مرج دابق قال لهم المعاهد اعلفوا أخيراً وكذا
نساءة فادأكلن وقت السحر منهم عليه محول الله وقوته قال فزولوا هذا الكون وعلفوا جلود
وفاؤنا مشعر الأوالام بن حيلة قد كبهم فلما وقع الصائم ركبا صلحوا في هذا ما كان
بالقرب مائة وأما المائة الأخرى فما استيقظوا إلا وقد استقيم الحبل بيننا بكوا بغير جندهم
من الصغار فقد أتوا رجاله وما وصل إليهم عدوهم حتى قتل كل واحد منهم حصصه بفراس المائة وأما
فأنة ضالهم بأحسبه وقال يا ميثان العرب هو لاء أعداؤكم قد هاجموا على حين غفلة منكم
عرب مثلكم وهذه أفضل الساعات عند الله تعالى فقد هاجمواكم ولا تفشلوا فأكبر تغلبت أن سوا
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الجنة تحت ظلال الشجر وقد قال الله تعالى من في الجنة غلبه
في الجنة في يوم الدين الله والله مع الصبرين قال سمرة بن عامر كان في جملة من حضر معاني مرج دابق
ربيع بن معمر بن أبي عوف وهو أبو عوف بن ربيعة الشاعر وكان ربيعة من أفضل العرب وكان لا يفتك
ينظم كلامه ومحسن نظامه قال كان إذا تكلم على البدنية لم يسمعه من حسن ما يكلمه به وكان
إلى سمرة ونحطه عنه ولما سمع ضرار وهو يجزئ على الضال واليا في أو ساطنا قال يا ميثان
ومر هذا يوم له ما بعد وقد علمت في يوم بعد ذلك وإن تنال الجنة إلا بالصبر على المشارة وبالله ما
من شرف الجهاد كما روي الله في عرض السموات حنة محقة بالكلمة وأعلى المديح من درجة الشهادة
فأرضواكم العظمى الشهادة بهذا الجهاد يدل قلم على أساقه وبالله النفاق في أسواقه وأخضع لقا
في اتفاقه أما التفرع أصحاب بني الغضيرة فألقاهم بالنسبات والنسب بشرع الروم الخطيئة لبائكم ولما هو
لغيرهم بصفاء بياكم وأياكم أن تولوا الأديار فتسبحوا وأغضب الجاهل وأعلم أن الصبر في الأديار
حين أن مضى إن في طلبه إلهنا سبحانه وتعالى ما يليه رضى الله عنكم ما لم يكن وما لم يكن وحققوا الجنة

هذا هو الأصل من نسخة المخطوط رقم ١٠٠٠

تركناه في بعض النسخ وودعناه فما هذه الأيام الإصعاق وما نحن إلا نسل لفظ بالمتن في ما نرى في النسخ
 لا يتأخر الناس عنهم ، لذا ذكرهم فيكونوا في السلام على الأصحاب كل ساعة ، وإن تعدوا أمتنا وإن تعدوا
 قال الواقدي رحمه الله وهذا يلقب عن رجل من بني (الذي) عن الله قال جئتم النساء من العربيات من
 أسير لهن أسيرهم من بني الأزد فثبتت بخولة فحولت في سكران أو لادها وكان في حليلين من بني
 بنيت على في الحيرة وكانت اسمها زهرا وكان ولدا لها صابرين أو من فتمن استخرجت من ذنوب
 تنديب ولدا لها وقول : شعبي . أيا وادي قد زاد شوقا للفقار وقد حرفت من الشوق في اللد
 . وقد ضمنت نازا للصبي شعله ، وقد جئت مني الحشا والاضالع ، وما سال عنك الركبان في بني
 لجالك كذا استكن المراضع ، فلو لم يكن فيهم حجر عنك صادق ، ولا منهم من قال إنك راجع ، وفي الذي قد
 كبريت عيشتي ، في قبلة مصبل في وطرفي دافع ، وتكرى مقسوم وعلى موله ، ودعني بنين وروا
 . فإن تلك حياضت لله خير ، وإن تكن الأخيرة للرجاء . قال الواقدي رحمه الله فلما فرغ من شعر
 قالت لهن سلى أمه سعيد وكانت من الزهاد العابدات أهدت أمركت الله عز وجل ، أما أمركت الله
 ووعدها على ذلك لأجراما سمعت ما قال الله عز وجل : الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله
 رجوعوا أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المسلمون ، وإن تعجلت أن في جواب
 الله عز وجل عرضا ما صدق به ، وفيما استقر عندك من نقاد الدنيا عز عما جئتم به ، قال فسكن
 عن البكا وتعزين . قال الواقدي رحمه الله وما ورد في النص على أمير المؤمنين ع من الخطب من الله
 وكتاب أبي عبيدة مع رابع بن غانم الشكري فلما قدم المدينة وقع الصياح بقدر وجهه فاجتمع الناس إلى
 المسجد ليمسوا ما جئتم من رحمة الله عليهم من الخصا والقيا كيف كان فقرا فلما قدم رابع
 سلم على أبي راس بنده وصلى امرأته في الروضة وسلم على أمير النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرض في
 على عرو سلم إليه الكتاب فلما قرأه على المسلمين صبحوا بالحليل والتكبير وصلوا على رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم وكتب إلى أبي عبيدة يأمروا بالسيرة النفاكية ولا يفيدوا عن ذلك شي ، ثم الجين بجمع رابع
 بن غانم . قال الواقدي رحمه الله اضرب ما من بن عبيد بن زيد عن مالك بن أسيد عن حذرة
 بن الحارث بن أن الجواب لما ورد على أبي عبيدة سار من بوجهه تطيب النفاكية فاما أنا كان من
 بني فخره الله ولا هم بن حيلة ومن تبعهم فأنهم ساروا إلى النفاكية وسبق السيرة إلى الله
 عز وجل بعد و أمينة ولا هم بن حيلة ولا يوقا ولا يمكن أسارهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فامر الملك بالبيع ففرشت وأطربت زينها ووقعت الصدقات والخلع على مائة الروم من
 موكب المال على أن لا يسمعون أن أخيه موزين وقد دخل القوم في ريقهم وحشمتهم وقد أوجلت الملك
 بين بين أمينة الملك وخبر كل من بالنفاكية وكان يوما مشهودا ، فلما أصاب رسول الله صلى الله عليه

ورقة النفاكية
 قد وردت في نسخة
 من يتيون

١٠٠٠
 ١٠٠٠
 ١٠٠٠
 ١٠٠٠

والله وسلم وهو مشدق ولما بالقد والردم تشبههم قد برهم رجال لا يحسن جملة وقتا منه للملك الى
 نصران يهودا خالوا للملك صعدوا له بين يديه فقم على الايمان جملة وعلى يوقا وكبار اصحابه
 وامر باجواب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فمناوا بين يديه وهم في النبال كما وفقوا بين يديه
 صاحبهم الحبيب والخلد ان قتلوا الا مرض الملك فلم يلتفتوا اليه ولا عينا بكان معهم فقال الصالح
 الكبير سرور من دما منعكم ان لا تعظموا اسباط الملك بالحق بين يديه فقالوا انهم لا يرى الحق
 لطافا وقد فانا انبينا صلى الله عليه واله وسلم عنه * قال الواقدي رحمه الله شهد بن
 قادم عن السليمان بن عمار عن ابي بكر بن مازن قال لما وقت اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم بين يدي هرقل فاجابهم من غير رجوع وان اراد بذلك ان لا يسمع بطارق
 وصاحبه بما كان قد فعل منهم حين بعث محمد صلى الله عليه واله وسلم ذلك
 انه جوهري السبه وقال انما هو النسيب السبعي الذي يقرنا به السيرة وهو صاحب الوقت وامته
 خيرا لا يورثا فيه في هذا الدهر لانه ليس يتبدل دينه ولا بد لدينه ان يظهر حتى يملأ المشرق والمغرب
 تسعاهم كداء الحربة فلما سمعوا ذلك منه تشوشوا من قوله وارادوا قتله فاراد به من ذلك ابن
 لهم حقيقة قوله وانه ما اراد به الا صلاحا لاهلهم فقال للصحابا من غياط بني منكم ما اسال عن العلم
 به فاستأروا الى قيس بن عمار لا تضركم وكان شفيقا معهما شهد جميع احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومعرفته فلما اشار الصحابة اليه فقال للملك قل ما انت قائل فقال هرقل كيف نزل علي الوحي فاول
 صديق امي * فقال قيس بن عمار سال هذا السؤال لنبينا رجل من اهل مكة اسمه الحارث بن هشام
 حاضر فقال له رسول الله كيف باتيك الوحي قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احيا نا يا نبي مثل
 صلصلة الحجر من فوق اشد علي فنفهم عنى قد وعيت عنه ما قال احيا نا يتمثل لي للملك ارجاء فيكم
 فاعني ما يقولت اشد رضى الله عنها ولقد كان ينزل عليه في اليوم الشديد البخر فينقصم عنه وان
 جبينه لينقصم فقال اول ما يدله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من الوحي الرؤيا الصا
 في النوم وكان لا يرى رقبيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبيب اليه الخلق وكان يغفلون بما فيهم في
 فيه الملك واثت العن فام نزل كذا حتى جاء الحق وهو في عمار فاجابه الملك فقال له اقر فقا
 ضانا بفارضة قال اخذني لثانية حتى بلغ مع الجهد لم يلقه فقال اقر فقلت ما انا بفارضة فاحذني ان لا تنة
 فغطاني ثم ارسلى فقال قمر يا سمر ربك الذي خلق خلقا من علق اقر وربك الاكرم الذي
 علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فخرج بهار بن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رجبا بواذ من دخل
 على اخذ من خويلد فقال رملوا فماتوا حتى ذهبت الروح فاخبر خديجة الخبر وقال لقد
 على نفسي ان لا يجده ولا والله ما يحرك الله ابدى انك لتصل الرحم وتقبل اكل وتكسب المعد وتقر

السليمان بن عمار عن ابي بكر بن مازن

وقعة انطاكية سوال
هرقل من القيس

الصبيفة من الرسل كل من ولد جد ب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بنينا انا وصبيفة ادم صبيفة
صلى تامن السماء ورجعت بصبر ثم اذاهو الملك الله جاءني في الحرام ووالس على كروبي السعاه والكر
مرجبت منه من رجعت قلت تروني فامر الله عز وجل يا ايها الملك برى الى في ليعا في رجا في الوحي
ولقد كنت يقول فيس بن عامر ملك الروم يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
اذ دخل عليه رجل على رجل فاما حفي السبي فمر عقله فذ قال ليكم محمد قال النبي صلى الله عليه وسلم
وقد لنا هذا الابيض التكنة فقال له الرجل يا ابن عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني سالتك ومشد عليك في المسائل فلا تجب علي نفسك
فقال سل عبد الله فقال سالك بربك ورب من قبلك الله امر ملك الى الناس كلهم فقال اللهم نعم
قال سالتك بالله الله امرك ان تصلي الخمس قال ونعم قال سالتك الله امرك ان تصوم الشهر في
السنة قال اللهم نعم قال سالك بربك الله امرك ان تأخذ الفضل من الدنيا كما مضى بها سالت
الفقره قال اللهم نعم قال الرجل امنت بما حكمت به وانما رسول ومن ذلك في في ادا صوام من فلة
الحق سعد بن بكر قال هرقل محي دينك ما الذي رايت من محبي الله قال كنت معه في سفر فامرني ان
قد امنه فقال له الصلطي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال من يشهد على
ما يقول قال هذه السنلة بعني الشجرة قد عامر رسول الله صلى الله عليه واله قام وهي شاطئ
الوادي فاقبلت تحت الارض حتى اقامت بين يديه صلى الله عليه واله وسلم فاستشهد بها فكنا نقول
محمد رسول الله ثم رجعت الى صنها فقال له هرقل انما نحن فعملنا في كتابنا ان الرجل من امنه ادخل
سبيته ككتيب عليه واحدة واد اعمل حسنة كتبت له عشر فقال له فخير بين عامر هذه صفة انه
نبينا لان فكما الذي هو القلان من جاءوا بالحسنة فله عشر امثلكا ومن جاء بالسبيبة فلا
الامثلة فقال الملك ولعلم ان النبي الذي نشر به عيسى المسيح هو المشاهد في الدنيا والنساء
على الناس يوم القيمة قال قيس بن عامر هذه صفة نبينا في الساهل الدنيا لقوله عز وجل
ارسلناك مثلي انا مقيم اوق نبي اود اعيا الى الله يادته وسير احا مشير وما سها كفه في العا
فيقول الرباني كما سال العزيز وحسنا بك على هو كذا شهيد او اما شهادة امته بقوله ليكوني
شهدا على الناس فقال هرقل ان الذي صفته لك يا مبر الله العبادات مضى في حياته النبي
ويعلم في حياته ويعلم موته عليه فقال له قال الله في حياته ان الله هو ملك كذا فيصلي في
السبي يا ايها النبي امنت اصلك على كره وسلي تسليما قال هرقل ان النبي الذي وصفه المسيح
عيسى يعرج به الى السماء ويحاط به العلم الاعلى فقال قيس هذه صفة نبي قال الله عز
ان الذي اسر الله يعيسى نبيلا قال قيس بن عامر وكان بطريق ملك الروم يسير كراهيا وهو ابن

مجلس
غضنبر الیوم علی
وقفه الطائیة

فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ إِنَّ اللَّهَ كَرَّمَ وَكَرَّمَ يَبْعَثُ بَعْدَ هَذَا صَارَ ابْنُ الْأَمْرِ وَرَكَبَتْ هَذِهِ الْجَبَّةُ النَّصْرِيَّةُ
 يَا قَلْبُ لَوْ دُرِمَ وَادَهُ هُوَ النَّبِيُّ الْعَرَبِيُّ الْمَسْجُودُ الْمَشْهُورُ فِي الْقُبُورَةِ وَلَا تُجِيلُ فِي الزَّيْرِ وَالْفِرْقَانِ وَهُوَ
 نَبِيُّنَا لَكِنَّ حِجَابَ الْكُفْرِ مَقْعَدُكَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ - فَقَالَ هَرَقْلُ قَدْ سَأَلْتُكَ أَذْخَرْتَ فِي دِينِنَا فِي لَيْسَ
 قَالَ قَيْسُ بْنُ عَامِرٍ أَنَّ صَارَ ابْنَ الْأَمْرِ وَرَكَبَتْ طَائِفَةُ الْخَزَرِيِّ صَاحِبَ مَوَاقِفِ الْمَشْهُورَةِ - وَقَالَ
 هَذَا النَّصْرِيُّ يُلْقِي عَنْهُ أَنَّهُ يَقْتُلُ صُرَاةً بِرَأْسِهِ وَأَمْرًا بِرَأْسِهِ نَابِغِيرَ لَيْسَ - قَالَ نَعَمْ
 قَالَ لَوْ أَقْدَى حِمَاهُ اللَّهُ وَلَمْ يَلْقَ بِنَا بِنَا أَنَّ الْبَطْرِيقَ لَمَّا سَمِعَ الْخَرِاقَ صَارَ ابْنَهُ قَدْ لَاحَظَ الْمَلِكُ هَرَقْلُ
 وَبَيْنَ ذَلِكَ الْجَبَابِ وَالْبَطَارِقَةِ أَوْ مَرَّ الْحَرْبُ وَالْعَصْبُ قَامَ مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ فَخَضِبَتِ الْبَطَارِقَةُ
 وَالْحِجَابُ لِعَصْبِ الْبَطْرِيقِ فَلَمَّا نَظَرَ قُلُوبَ الْعُصْبِيِّمْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْهُمْ فَقَالَ قَطِّعُوا بِلَاسِيَاكُمْ
 قَالَ فَاخْذِلْهُ تَهَ السَّبِيحُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ نَالَهُ صُرَاتُ الْكَلَابِ فَضَرَبَتْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ضَرْبَةً الْإِنْفَا
 غِيرَ قَالِدَةً لَمْ يَرِدْ إِلَهُ مِنْ نَجَاتِهِ فَلَمَّا أَرَى الْبَطْرِيقُ ذَلِكَ حَدِثْ قَالَ قَطِّعُوا لِسَانَهُ فَلَمَّا سَمِعَ يَقِينَا
 ذَلِكَ قَالَ لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ فِي حِمْلَةٍ الْمَاءُ وَاللَّهُ لَا يَكُونُ هَذَا اللَّعِينُ يُمْكِنُ مِنْ رَجُلٍ مِنْ أَحْصَابِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَتَلَهُمْ وَيَأْسُ الْأَرْضِ وَقَالَ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ لَيْسَ هَذَا ابْنُ الصَّوَابِ فَإِنَّ
 مِنَ الزَّوَارِ تَرَكَ هَذَا الْعَلَامَ فَإِنَّ عَامِلًا إِلَى حَبِيبِيَّةٍ عَدَا خُرْجَانَهُ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ وَضَرَبَ عَقَبَهُ مَبْشُورًا
 مِنَ النَّاسِ فَتَشْتَفِي بِذَلِكَ صَدْرُ الْأَرْوَمِ ادْعُ قُلُوبَهُمْ مَا لَا يُوصَفُ مِنْ قَتْلِهِ لَا بَالُكُمْ لَنَا أَنْهُمْ
 وَأَيُّهَا يَبْلُغُ الْخَيْرَ إِلَى الْعَرَبِ فَتَوَهَّنَهُمْ بِذَلِكَ وَهَذَا عَظِيمًا وَأَمَّا إِرَادِي قَدْ بَذَلَ خَلَاصَ الْمَلِكِ
 ابْنِ الْأَمْرِ وَرَكَبَتْ تِلْكَ السَّاعَةَ وَقَالَ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً أَنْكَرَ عَنْهُ غَيْظُ الْقَوْمِ قَالَ فَاسْتَضَوَّ الْمَلِكُ بِرَأْسِهِ
 وَقَالَ لِيُقِ قَنَا وَلَيْسَ خَدَاةُ الْجَمَاهِرِ فَخَفَّهَ اللَّيْلَةُ عَلَيْهِمَا قَالَ فَاخْذَاهُ وَتَيَّابَهُ إِلَى دَارِهِمَا فَاعْتَدَا
 جَسَدَهُ وَإِذَا ابْنُ الضَّرَبَاتِ مَشْطُوبَةً لَمْ يَقْطَعْ عُرْفًا وَكَأَنَّهَا لَطْفًا مِنْ اللَّهِ بِهِ فَخَطَّ بِأَجْرَ حَاتِهِ طَاحًا
 فِيهَا الدِّمَاءَ وَالطَّعْمَاءَ وَاسْقَاهُ فَقَتَلَ صُرَاةً عَيْنِيَّةً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ أَنْ يَقِينَا قَدْ انْتَصَبَ عَلَى الرُّومِ أَمَّا
 ظَنُّ أَنَّهُ قَدْ أَمِنَ قَالَ لَنْ كُنْتُمْ كَاوَرَجِينَ فَقَدْ سَمِعَ كَمَا أَنَّ اللَّهَ لِي حَقِّي دَاوِيَّةً لِي مَا تَأْلَمُ مِنْ بَنِي وَإِنْ
 كُنْتُمْ مَوْصِيينَ فَرَحِيَا نَجَاؤُهُنِيَا كَمَا وَلَقَدْ لَاحَظَ اللَّهُ لِي حَقِّي دَاوِيَّةً لِي مَا تَأْلَمُ مِنْ بَنِي وَإِنْ
 وَالْبُكَاءُ يَدْعُو لِي لَا وَهْمًا لَوْ قَدْ كَانَتْ لِي حَسْبِي هَذَا الْحَسْبُ لَا لِي بَقِيَّةً مِنْ بَقِيَّةِهَا مِنْ الْأَحْصَابِ
 وَالْخِصَّةِ فِي عَسْكَرِنَا وَقَدْ خَفِيَ عَلَيْهَا أُخْرَى وَابْتَدَأَ عَلَيْهِمَا سَهْرًا فَإِنْ قَدْ رَمَا أَنْ تَلْبِثَا أَيْتَةً سَلَامًا
 وَأَعْلَمَ أَمَّا بِمَقَامِي كَيْفَ كَانَ لِلْكَافِرِينَ كَلَامِي فَخَلَّ تَعْلَمُ أَمَّا بِمَقَامِي تَعْلَمُ أَمَّا بِمَقَامِي تَعْلَمُ أَمَّا بِمَقَامِي تَعْلَمُ
 عَنْهُ لَمْ يَكُنْ شَمَّ أَصْلِي عَلَيْهِمَا وَقَالَ - شَمَّ - الْإِنْفَا الشَّيْخُ (أ) بِاللَّهِ تَعَالَى سَلَامًا إِلَى الْإِنْفَا كَرَّمَ
 وَلَقَدْ قَامَ أَعْيُنُهَا الْفَرَسَةُ بِبَعْضِ رَأْفَاتِهَا بِوَجْهِهَا الْبَصَرُ وَالْأَصْلَحُ عَيْنُهَا تَصْنَعُهَا قَدْ خُفِّضَتْ عَنْهَا مِنْ الشَّيْخِ

دقة الطاقة - اخرج الاسر الى الكتيبة

[illegible]

بنی اخی رسولی علی حاکم

وقفاً على آية
افتتاح الطريق

سیکائیہیں - اریٹھ

02192003

الا انما من محشر سبقت لهم اياكم من الحسنه ففوقوا من الجهل ولا ينظروا الى ذاتهم
 ولا يترقبوا الا التقية في الفعل وفيما من التوحيد العقل شاهده عرفناه والتوحيد يعرف بالعقل
 لغاين ما فوق السموات كلها معاينة الايمان بالبحر المحيي ونعلم ما كانوا من ابن سيدنا
 وما نحن في المصطفى في عالم الشكل وانا وان كنا على مركز الثرى فارواحنا في عالم النور تستعمل
 وما جعل كي تختار و انما رأت ذاتها بالانوار في عالم العقل ولم ترص بالذات مقامها وانزل
 حقيقة معقول وحلت عن المثال قال الوافدي رحمه الله تعالى حدثني شيخه بن سعيد
 عن شيبه بن عبد الله عن امية عن عبد الله بن ربيعة قال قلت لرفاعة بن زهير ما اخلص من قبضة
 الروم يا عم كيف كان البترك يفهم ما نقول وتفهم ما يقول قال يا بني ما رأيت افصح من اللعين بكاء
 الفريسة ولقد سألت عن ذلك ليوثا فقال لما علمت ان طوك الروم واليطارقة لا يستقيم ملكهم
 الا ان يتكلموا بكلام العرب ذهب فجاءرون لهم بالبحر انزل قال ولما حذر فاعة لليسلين مناظرته
 للبترك كسبها اكثر الناس قال الوافدي رحمه الله وكان لرفاعة بن زهير ولد اخوه قد اسمره وكان
 قلبه يميل الى الكفر وكان ابو يعقوب عليه ولما دخل اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كنيسة
 القسسين واشتغل رفاعة مع البترك في المناجحة اقبل ولد عامر محمد بن بطر الى البيعة على زينة فاذا
 صورها وصلها بها وبها مل نساء الروم وزينهن وحسنون فخذ ذلك مكرهه الشيطان ولعبه
 رسول الله صناد الى تقبيل الصليبان والصور واشرك بالله سبحانه فلما نظر اليه ابو رفاعة بكى
 وقال يا ويلك كفر بعد الايمان يا ويلك طردت من باب الرحمن يا ويلك اكفرت بالملك
 الديان يا طير القنفذ يا من عرب عن النصر يا ويلك كيف كفرت بصاحب الحق والله ما انك
 عليك من فراقك في الدنيا لان فراق الدنيا لا بد منه وانما تكلم من فراقك في الآخرة اذ سكن انت في
 وانا في طريق اذا مضيت الى دار الابالسة وحشت مع هؤلاء الرهبان والقساوسة وتكون في طبقة النار
 السادسة وانا امضى حامة محلى على الله عليه واله وسائر الخرافة واج ونعيم لا يبلى بلية
 لا تظلم الحيوة الدنيا يا بني لا تقتر على الآخرة شهوات تقف واججلة من فعلك اذ او فقت بين يد
 العزير المولى يا بني لقد فضحت شيبه ابليك اذ كفرت بعالم السحر الفضي يا بني لقد خال ما فيك
 والجار يا بني كيف طاب قلبك شبرا من حمل المصطفى وهي الدنيا الشفاعة عند فقال شعبي
 انتم على الحق ونصرت الكفر بالعلم ابن حشر في السماء من نور كوكب في النعيم ابق ما تحبشي العذاب
 اذ اعتزل على المحيم ما تستحي من اجل يوم القيامة والمصنوع اما ابوك فقد خذ من اجل كرك في حق
 ابن المير اذا دعاه الله في اليوم العظيم ويقول يا عبيد كبرت بواحد محمد قيام اما اراك فانه يبق
 على عيش ذمير باسلك يا ولد ما هذا كان في الزمن القديم من حتى وتطعم حال الرضاة والظاهر

حدثنا شيخنا بن سعد قال حدثنا ابن ابي شيبه عن عبد الله بن عيسى عن امية بن هذيل عن عبد الله بن ربيعة الزاهد عاقل

وقصة الفطاكية
 وقصة البطريرك

الاجبت الى الذي عطاك بالسلاطين
 قالوا قدي رحمه الله فقال له ولهم يا ابا عبد الله
 الجبابرة وعلموا الباب - قال فامر به الطريق فحل من الوثاق ونسسته في ماء العودية ودايت به الكنية
 واسمها مسة والرهان ووقعت عليه الخلع من ابطه والملك ونفوه وصحب للملك مكنون مخزونه
 جارية ومذلة وصحه الى اصحاب جبلة بن كلابهم الغساني فقال الطريق لابي الصباية يا هني كاذب الغني
 وما سمعتم ان تعودوا الى حيثنا كما فعل صاحبكم فقروا نعم الدنيا ورضنا الملك فمضى فقالوا الملك
 منعنا من ذلك صحة دنسنا وبنات بقتينا وما كنا بالذي تبدل بالامان كفر - ولو قيلنا بالامان
 صديرا - فقال لقد اكرمكم للمسيح عن يابه - واجعلكم عن جنابه - فقال رفاعه بن زهير الله يعلم ان
 المطرور والله انك المسير ليس منك وانت اعدى الكاذبون عليه وهو خصمكم هل في عرضات الحق
 بين يدي الله عز وجل كاذب عديكم وارسله اليكم في الغنم ويدلتم شريعته ولم يقموا بها جواره
 اليكم وانتم عندنا في عجمكم وللملك المسير يقولكم عليه خلا قال ان الله يقول انك افرورون
 هم الظالمون فقال الملك هو قل قصدا اني الشيف فانه عالم بخلفه بصير بجباية والمظالمين
 ولا تخشاكم ولا تخبوننا - فقال هو قل قد وصل اليك ان خليفتمكم واميركم ليس بالرفعة وقد وصل
 اليه من اهلنا وذخايرنا ما يكل الوصف عنه فما منعه ان يثري ان يري للملوك وليس ليا ستم قال رفاعه
 بن زهير عيحه من ذلك خوف الاخرة والفرع من جبر الجبابرة - فقال هو قل فما صفة دار امارة قال
 انها مستغنية الطين - قال فمن جنابه قال الفقراء والمساكين من المؤمنين - قال فما بساطه قال العدل
 والتمكين - قال فما سريره قال العفة واليقين - قال فما خزائنه قال الثقة برب العالمين - قال فمن حبه
 قال اهل الطل والوحيدين - وفرسان المسلمين - اما علم السج الملك ان حمانه قالوا له يا حفيظ ملكك
 القيا صرة - وذلك لبطاروة واكاسرة - خلا البست ثيابا فاخرة - قال انتم تريدون رزية ظاهرة -
 فانا اريد نفي ريتك لينا ولا خسر كعجم اهل هذا العنق - واطهر اسما ليه مبادي
 القدر - ونشير للدين ان مكنهم في الارض فاموا الصلوة واتوا بالقوة وامروا بالعرفت - ففوا
 عن المسكر - قال فامرهم الملك الى المسجد فخرج من كنيسة العسكر اليش على الحياض والشرقات فتر
 سرادات الطائفة قد حيرت - وبويات الملوك قد بضيت - وامراء كل نوبية كنيسة من المش
 - مدحوبة من الذهب - ولا جواسع على الواجبه - قال كان نزي الروم ذلك وهذا السبع الحسنات
 منها وفي صنعتها تكون معهم اسفا لهم وفي عساكرهم قطاف الملك عسكره باسجوده واراد الدخول
 الى الطائفة واذا انقار من ركض اليه فقال للمجيب ما وراءكم فقالوا املاك حبيب الجند وحصلت اليه
 معناه قال فابقت للملك بزوال ملكه قال وكيف اخذت للعرب البرجين وفيها كائنا مقابل

تأني

وتقع الطائفة
وهو اليعرب
في الدين

قالوا يا ايها الملك بل قدّم هذا الذي سلمه - قال الواحد من رعيته كان من حسن صنع الله عز وجل
 للمسلمين ان صاحب الملك كان يفتي كل يوم في موكة على البحر ويوصي من البرجيين في الحفظ والمراعاة
 معنى في بعض الايام على حاشية ليسف عليه فوجد منهم بشرياً وليس عندهم حفظ ولا عتدوا فاحذروا
 وضرب كل واحد منهم خمسين مقبرة وهم ان يقتلوا قتلهم ثم انه امسك عنه عتقة وخيفة من عتبه
 الملك ثم ركبهم وعاد الى الملك فاعبره بذلك - قال وعمل الحقد في قلوبهم فلما قدم الى البرجيين ابو عبد الله
 ونسبوا اليه اخذوا منه اماناً وقسموا له الدنيا فدخل جيش المسلمين الى البرجيين فلم يزلوا يدخلون
 سرادقاً واما رعيته ان يلبسوا سلاحهم يتأهبوا للرب ففعلوا ذلك - قال حدثنا ياسر بن
 عبد الرحمن قال اخبرني عن الصادق عليه السلام وكان اخبر الناس بفتوح الشام قال بلغني انه لما صار المسلمون
 فادخلوا نطاكية قال ابو عبد الله رضي الله عنه لخالده بن الوليد اياك سليمان قد صرنا في بلاد كلب لروم والساعة
 تشرف على عسكرهم فما ترى من ابي - فقال خالداً يا امين اهلما انت تعلم ان الله عز وجل يقول
 وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرَبِّصُ بِهِمْ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَالْأَن مَرَّضْتُمْ
 الزيتا هبوا ويلبسوا ويظهر ازمينة الاسلام وقوة الايمان وانفذ كل امير جيشه ولتكن الكتائب تلحق
 الكتائب المتأخرات تتبع للمؤكبة ليسيروا راياتهم ويظهر اسلامهم - قال ففعل ابو عبد الله ذلك فاول
 ما عقد راية لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الثقفي وهي احد العشرة رضي الله عنهم اجمعين ثم اليه
 ثلثة الاف فارس منهم من المهاجرين واهل نصارى سيرة على المقدمة ثم عقد راية اخرى وسلمها الى
 رافع بن عمار الطائي وضم اليه الف فارس من طي وغيرهم فام بعثه في اثر سعيد بن زيد - ثم عقد راية
 ثالثة وسلمها الى ميسرة بن مسروق العبسي وضم اليه ثلثة الاف فارس من اليميين بعثه في اثر رافع بن
 عمار - ثم عقد راية رابعة وسلمها الى مالك بن حاتم كاشف الضجع وضم اليه ثلثة الاف فارس من الخي
 وغيرهم ثم بعثه في اثر ميسرة بن مسروق - ثم عقد راية خامسة وسلمها الى خالداً بن الوليد في راية
 العقاب التي عقد بها ابو بكر الصديق لعله يبعثه الى ايلة واسار خالداً نصركم للعرف بعسكر
 الزحف اثر ما لك الا شتر فلما جد خالداً حل ابو عبد الله بمقبة الجرس وفيهم عمرو بن عبد كوكب الزبيدي والهم
 الحارثي وعبد الرحمن بن بكر الصديق وعبد الله بن عمرو بن الخطاب وابان بن عثمان بن عفان والفضل
 بن العباس وابو سفيان بن حرب وراشد بن سعيد ورافع بن مهمل وزيد بن عامر وعبد الله
 بن ظهير وعبد بن اوس وابو ليابة بن السدس وعموف بن ساعد وعباس بن قيس وعابد بن
 ورافع بن عيسى وسمي بن عامر وعبد الله بن قحطال اذدي وواحد بن اليعون وصابر بن اوس وكنت
 ابن خزيمة وسمي بن عيون وقتل هؤلاء السادة عن الله عنهم ما كان وراثة السبق اللاتي لهم اهل ارضهم
 حوله بنت الازور وعمر بن بنت عفان ومروعة بنت علي بن الحارثية - واهل اهل بنت عتبة قال ليس فيهم

وفقه الطائفة
 سعيد بن عبد الله
 محمد بن حاتم
 سفيان بن حرب
 سفيان بن عيينة
 سفيان بن عيون

استخرجنا من حوله اربعة اكدود - قالوا فاذبحوا له ذبائحهم وادخلوا في اسر عبيدنا واليتامى من بني
 الجبل اخي نذر الغنم عبيده - وكنت ينام مقروم الجفون - ساكني كجيت على شفتي - اعز علي من بني
 فلان فخطبته فقبله فلان وانه غير العيين - وكنت الى اسفلوا في طريقهم واسلق منه بالتحليل المست
 وانا معسر من مات مناه وليس من موت المستكين - وانف ان يقال معنى ضلوا ولم يلزمهم عوي الحرس الزم
 وقالوا كبريا فقلت مهلا - الا انك قد قطعوا وتيق - قال سار ابو حيدر مع موكبه كما ذكرنا عليه
 الروم في خيلهم ومعه سكرها اذ وقع الصبا ثم بدد يوم الغزى فركبوا خيلهم صقوا صفوفهم قالوا من اقر
 عليهم رايته كان عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه - ثم من بعد المسيب بن خزيمة الفارسي
 ثم ظلم من بعده - وميرق بن مسروق العباسي وظلم من بعده فكل من الوليد - ثم ظلم من بعده ابو حيدر
 موكبه فذلل كل امير يقومه في موضعه فلما نظر الملك هزل الى جيش المسلمين قد نزلوا ببلداه ترك على حال
 حيث حاصبه الكثير بطار من وكان شجاعا عظيما اياهم دخل الى كيسة القيسيين وجمع الملوكة
 والبطون والمخاريب قام فيهم خطيبا وقال يا اهل ارض النضر ائذ في المعجوبة قد ضرب ما حلت بكم
 من نزال ملاكم وذهاب غنمكم من ارض سورية وقد كنت حدثكم من هذا المقام فلم تقيموا في
 وادنتم قلبي وهو لاء الغم قد حلوا بدار ملاكم وناهم عزكم فقاتلوا عن حرمكم واموالكم وانفسكم واذا
 والنشل - ولا يلحقكم في المهاد كسل - فقد جاهدتكم حردا وانلفت مالي وانلفت مالي فخراتي وورثاتي
 من حبيكم وملككم فلم تسعدني سعادة - ولا بلغت من هلا الغم ارادة - فان انتم فسلتموه
 ولم تخموا لملاكم ولم تحموا والخذلاء العرب عن سيف الغم والكل العار علىكم - ولا ذية قبل الكبر
 ومن سلف ما نكروا ما غير لثام - وسكنت ديارهم العرب البطغام - فكنا شمشيرهم وهاكواهم فخرناهم
 وهاكوا الصوامع - واذلوا ملوككم - واستعدوا النساءكم واناكم - ملكوا معاكم فكمكم - واستقوا على اعينكم
 وملا ائمتكم - وقد صفا ما مضى فاستأنفوا امر فقاتلوا فكمكم حالكم من الامم فكمكم على الحماية ملككم ولاية
 وعلى الغيرة على ابراهيم - وقد كانت حكمتي قد فخت لكم ان تنسجوا على اموال المصاحبة بكم وبنيهم
 العرب فانيتم ذلك ان طامتم بكم لم تقبل فبوق في المحكمة اما علمتم انهم قد وجدوا من البحر الاحمر
 تبرجهاوت فيه فكلوب باعكة سلم العالم الاعلى من علم ما فقد علم القربى بآبريه الحكمة حقوق العنقا
 ونعيم الادهان ونزهة القوم من انوار العقول من لم يكن حكيما لم يزل اسقيما من تدبيرهم ومن نظرهم
 عرب على من اجل فخذنه وعقله ومن تدرب عقله صفت نفسه فقام اليه حيلة في الامم الغشاة فقام
 باعطيهم الروم اما حال هؤلاء القوم بكون خليفة لهم في المدينة فلو اذنت لي لنت في جلال من ال غشاة
 بالندك فاد اسمعوا بقتلكم ولواعنا وكان سبب فناءهم وانتهج ما ملكي من الشام من ايدىهم فقال عز
 هذا امن لا يضر امله - ولا يقصر عن احد حيله - لان الاكل مقدرة - ولا انقاس مقدرة - ولكن هو في تطيب

وقته انطاكيا
 بعينها انفسكم

في
 ذلك

[illegible]

وقال له انما انت ابن انسان فقال سمع الملائكة هرحل محبلة بقتل بن عمره ما من من عبد نوحى
 له من قبل ان الملائكة صغره وقال يا عظيم الودم لا تقدر على الصبر ولا بد اناس الرجل على حق
 القبر الذين اتوا منهم وكانوا قد راوهم وهم يمشون في النار فنه وحبها به بالكلية عليهم فانجيل
 على قلوبهم وكذبوا به فقال ما من منكم قالوا ايها الملك قد قدم الى نضر نك فليطابق من صاحب
 سرورته الكبري وباسم جد سميت قال كان قد وضع فيها هيكل عظيم يسمى اباسوس فباوصوهم من
 وعلى بالذهب لفضة وله سبعة ابواب من ذهب على كل باب هيكل يد وعلى رأسه رجل سيد
 السبعة الواح من ذهب كل عام يعلو احد على الهيكل لتغناء الشمس في كل شيء كان من ذلك الهيكل
 ذلك اللوح فيعلم ما يخرج في كل يوم من ذلك اللوح وكذلك كل هيكل من تلك السبعة فيعلم اهل ومة
 الكبري ما يخرج في العالم وعلى حكمة لهم المقدس من واسط تلك الهيكل قبة مبنية على العرش من الخاس
 مطلية بالذهب الاصفر ويطا سوس من رجا عليها كسافها الاطعم على أسها صوف من حجارة يعلم ما هو على
 حجر اسود من قبة يسكن فاذا كان اوان استواء الزينق في مشارق الارض مغار بها سمعوا منه صوتا هائلا
 ككاد العقول تدل منه فاذا كان من عند تقبل اليه من افاق الارض زلزالي في منافعها وارجلها الزينق من
 على رأس تلك المستنصر فلا يزال كذلك حتى يمتلئ ذلك القسان العظيم الذي يدور ذلك السور فيعصر
 منهم ما يكفهم العام ثم لك الى العام الاخر وكان في داخل الهيكل اعظم بيت مقفل لم يفتح منذ بنيت
 ولما اراد فليطابوس الملك النضر الى الصورة هرقل احاج الى المال لينفق في عسكرة فأتى الى البيت المقفل وهرق
 بفضه فقال له عظماءوس هو الفهم باسم الهيكل الكهنة ليها الملك ان لهذا البيت منذ قفل سبع مائة
 سنة من قبل طوى السور عيسى بمائة وسبعين سنة وما من احد يلبى امره الهيكل الا وهو يوعى على هذا
 البيت ان لا يفتح ولا تزال حكمة فواستقام من كان قبلك من الحكماء والملوك ولقد بنى هذه البنية واستمر
 لها كل جدار من مسنق وبنى في ملكه فها بلغنا ثلثمائة سنة وكان يوعى على هذا البيت ان لا يفتح ثمولى ابوك
 فلما بنى من ثلثمائة وسبعين سنة نروى عليه كهيبة ابيه واكنى الملك في هذا الملك مائة سنة فلا
 حكمة استمرها وظلاهما صبغوا بالفضة البراق ففتح فلما فتح لم يبين فيه شيئا الا انه وجد بينا مصرى
 فاذا بالبيت صوف من بيت المقدس ومدن الشام وصفة ملوكهم وعدتهم وفي اخره صوف فليطس هو
 هرقل وكان يطر الى حرم بين يديه مكتوب باليونانية يا طابا ليل العلم عليك بكثرة القرارة فيه وانما كسفا
 تكرسوا والى كس في السنام فعمل على ان كان ذلك اسد لقوا واحكم لتصرفه اذ العلوم كلها استقر
 بالعلم الفاسد انما تكون بكثرة الرضا فيه والعلوم فطنة المذبر والتدبير ومن العلم والعلوم في
 العقل هو المنة كما استوال العلوم وقد اثنى في الحكم والامور الشخصية ان صاحب العناية وطال الصلابة اذا
 على صفة الارض خرج من مهابم الهداية من ارض فامة فيل يظلام الجهل الظالم ويدل على الناس

ليتوحيدها لهما ثم وهو صاحب الجمل الاخرى فليذهب الى احيات والملائك ولطبع دعوى الله الشهياد والبرهان
 فاذا علمت لطافة نور كل كيفة انقل روحه الى العالم الروحاني في الجنة دخل فيها ليصير قلبه من نور
 بنور الصديق يشيد ملته ويوقى برهينة ويلل الشام ما ذا ليحل بها من الرجل الاخير الذي اهدى ملك
 فيصير هو الرجل الكيفة صوته ملايعة صوته العدل صفته والحق مقبته شريفة من الله
 ويسمى دهرته في امامه تذهب الملوكة فيل وتفضل الاماسق وتزول واوان ذلك اذا اقر
 السيت المصور بصور الحكمة المحيط بحيط النعمة فطوبى لمن ربح الحكمة في قلبه واشرفت
 في جميع له واشتبه الحق وعرفه وحائب الباطل فخالفه قال فلما اقر فليطابق من في اليوم اخذ
 التفتي قال لعلم اس صاحب الحياكل القيم فاصحاب الالاب الشفيق ما يقول في هذه الحكمة وقال اي
 الملك ما عسى ان اقول في حكمة وضعتها العلماء وتكلمت بها الحكماء وانما العلوم الغامضة يصل
 الحق من بني العمال الى ان دولة هرقل انقضت قد وهي تفرقة والحدست قبة ملكه من
 سورة واتصل الملك لوم منها الى استبول بعد القسط طينة وبذل الشاخير من الحكيم في كتابه الذي
 ومما اسلاروس يعق حور الحكمة ومن حكمته اذا ظهر من السحابة للصفا من اكدانس من جبال الارض
 الاذهان المظلمة من حركته واشتقت الظلمة السكاينة في مماء للجل بقوة عزيمته ودعا الناس الى الله
 ولطيف عونه وقادهم اليه بازمنة لطافته ويول على الاذن ذلك وبكر ارض ايليا من صولة صاحبه الذي
 نوساح الحدية المتوهم مناهم الفصل صاحب من الارض من اهل كمال العدل قسطاسه والفرقة لاسية
 نزعانه يكس المصاليق فخر الحياكل من المذاخر ويذل يوماء المعجزة فلا حيا من صوته كمال
 سريعة صلحه قال فلما سمع فليطابق في ذلك القيم باضرها كل ادا سوفي اكنة اكر في نفسه وقال ان
 من المظلم العرب والمسيح بضعة الملك من قار قد وصل في كمال البراق استول الى القيم بشرية المسيح وقد نذر
 الى نشر الدين فان تاخوت حرم في ثمار اخرا من جدي ومنه ثلثين الفاقهم الكرجية وعلى على منته
 والاسقياو من الملك النعمة واستخرج من بيت الحكمة وابايت اشكدر الى بانى وكانت من شجرة الله
 والقضبة واللو هو التي نشرها يوم فتم الى جات من ارض البوس كانت لا تنشر الا في مكان في السنة سبع
 لاسو فيا وهو يوم عبد الصليبي يوم عبد الشوكين ولما رجت الزاية على راس فليطابق من سادس في
 وتزل على باب داور من معناه باب فارس فلما وليت العرب ستغلوا هذه الكلمة فسا الى عن معناه في
 فارس منقوا اليك باب فارس وقال فركب الملك هرقل في مركبه الى القائه وضرب ساردينه بارا وساردا
 وفرجت الروم وقال في النصره ضربت الاميراس خفيقت الدفا فيض وفتت الضحية في جبين الملك وانته
 احبات الروم بانطاكسة وخيم السلوي عند صولت الروم طاربعين الى عبية رضى الله عنه وهم انما هذين قد اف
 من عسكر الروم فيجوز به يقدر فليطابق من العبد ومة ومن معه فرفع اليه عبيد كنه قال اللهم شئت منهم

ومعنا فاطمة
 قد تم ولطائف
 من

وورق كل يوم ودرجته فيهم ويزيل اقله من اجل كل سنة العلياء فكل يوم وانصرنا كصبرك لنسبك
 يوم الاحد الى المراكم كدبرهم فخرجهم انصرنا عليهم قال ناصر المسلمين على عاتقه وقال جندني ابراهيم بن العلاء
 قال اخبرني ابو يوسف الكندي عن ابي جعفر الرازي عن الربيع بن انس قال اخبرني حفص عن مسروق بن مهران
 قال لي يا نعم لما قدم فليطانوس ملك رومة بمجنون خاف المسلمين قال نعم ولكن الله شفيتم ان ابا عبد
 يثبت معاذ بن جبل معه ثلثة آلاف فارس من طي خيبرها وقال يا صاحب رسول الله ان الروم قد اجتمع
 من سواحل الشام انصرق ديارها فانقضت شئ الفكرة على بل واحد السجل واحتفظ بالمسلمين لا يفتح الناس
 وقيل ملك قال هذا معاذ رضى الله عنه على حيلة واللاذقية فاحرقوا موايلها واخذ عنائها ووجع على باب
 حيلة واليا عاتان بن جهم الغساني بن عم حيلة بن الالههم معه الف اية عشيقة وراو شعير العسكر المالك
 وكان قد جمعها من طرابلس عكة وهو من بلاد قيسارية وقد تعين افسطسطين بن هرقل مع حاجبه
 الى ابيه فلما وصل الى تلك الجبل سلك المنيصرة وعاد فوقع بها معاذ بن جبل هي على باب المنة وهم
 ينتظرون عسكر المراكم ليسيرها الى انطاكية فاخذها معاذ بن جبل ورجع قافلا الى عسكر ابراهيم
 من الاموال البغال المنيقة فارتفع فحجم المسلمين بالتمليل والتكبير وسمع المراكم ضجيج المؤمنين
 فنزلوا لسياسة لياخذ والله الخندق فابوا غير بعيد والوق بالخير فضعب عليه اخذ المنيقة التي كان يعتمد
 عليها العسكرة وقال لبطارقته ما بقي بيننا وبين هؤلاء القوم المصاف ويعطى الله النصرين شيئا
 ثم نزل الى احياء الرابات والعقود والطارقة والقرقية والقضاة والامر من يامرهم بالثأر ركب
 هرقل الى حاكمه فليطانوس صاحب رومة وصاحب عيش صاحب قلعة اسكبادوس وصاحب طبروس
 والمصينة وانطاكية ودراس وماهية واقصروا قيسارية الشام الاقصى وفاقهته ومكرهه
 قال لواء قد رضى الله واهبل يوقنا يرب لسقوط ويجيبنا تعبنا الشرفا وفق كل ملك مجيشه وكل يجر
 باعترابه وعزم على الحماة والحرب للمسلمين فاراد فليطانوس ملك رومة ان يتقرب الى اهرام صاريه
 العرب فصفح على افراس من رجه المراكم قال لي المراكم ما زلت مملكتك واقبلت الى خلد منك من ما
 من رجه الاخرم ملك وراو المسير وكل من هو بين يديك من الحيات البطارقة وغيرهم قد قاتلوا وجبا
 واسريان ابرز اليوم الى هؤلاء العرب اسقفى ادى منهم فاراد المراكم ان يطيق عليه قال انهم مكانك
 ولا تحرق المحنة الملوك فانت قد ادم في المملكة متى ودم غيرك يكون لهذا الاخرة ابلغ من سنان العرب
 فخرج اليهم انت بنفسك قال فليطانوس اي حشنة تقديت لنا مع هؤلاء العرب وهذا اخوان امرنا
 واذلوا امرنا وبنينا اولهم ادم فرض على الصغير والكبير والملوك والسوق فقيه سوادها عاتت ان المراكم انه
 من نظر الى سابعين الحرب جاذبه همة الشهوات الى التعلق بمحبتهما والتمني بخلافها فاذا جعل
 ركب عليهم كلفا طليل على صفة معدن تفرعه ذلك عن طلب حكمة ومن ساروا الى طاعة خالفه برك

- ابراهيم بن الطاهر عن ابي اسحق الكندي عن ابي جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن مسروق بن مهران قال قال الخ

في قصة الظاكية
 في قصة الظاكية
 في قصة الظاكية

طلبت شهرة انه اتفق الى ارفضة العدم على الامن في ما علم القدم الا ان ركن انفسكم الحجة لجماع العباد
 الى طلب ما يقدر لسلطكم عليكم اضعفت الامنة فممن جركم عن باركم والعنكم عن اوطاكم ورواكم اذ انتم
 الى الاخوان الجارية الى انما كانكم الى ادراك الملك كما كنتم حكمكم بغير الحق وجعلتم على الحقية بطلكم كما كنتم
 بحق الحق في اخذ من امنهم وفساد ما جالحكم وكثرة الزنا وافتاح الحنا ولا جعل ذلك له تصبر او كانت
 السوء عليكم فتكلم صاحب الملك وهو حاجب لكم جميعا عليه قال اتقوا السبل كما تحل قلب الملك من
 ما لا يطيق فقد وعظتم عنكم اكثر منكم فلم يسبق قوله قال الواحد في رحمه الله فضع على الخطا
 صاحب الحما حليل في ذلك الوقت بين يدي الملك كبر عليه اذ لم يصفه الملك عن ذلك وكلمه انما هو الى السبل
 فلما مضى هزيم منه دعا بجارية وخواص قومه من موفون موفية وبجيت حجابته وقال لهم رضيت اني
 على حاجب من قل وبو بغير وينقص بعدكم بين الملوك وانتم تعلمون ان بيتي على امن بيته وبشي اعلى
 من نسبته ومكلى اقام من ملكه وقد قال سليمان الحكيم لا تسع بغير ما بين رايك دونه فضع عندك
 اخذ عزة بنفسك في مقابلته كبرياء عجبته فان عزة العفوس تقابل جاء الملوك ولا تصبر صفة في
 مسقطها فاني احبب عليك سوء من قبل ذلك فان الاحسان يركون عند ذوي الاحسان يركون عند ذوي الاحسان
 الا ان ذلك لا تصبر وذلك للثام فاني تطلب بغيره وهو يريد هوى نفسه باذنتك وقد حشنا من ما
 من سخر او اكثر من ذلك على خدمه وحل يرانا دار ملكه وقام عز وشن من حيلة خدمه وعبيد وان من
 الجور يجرى من الحسن ينعق من اتباع الجور الى اسر ان نفسي تاتي ذلك والعرجاء حليل ومقامه سبل الى
 وبيل وصاحبه قليل وقد جعلت على الي اسير الى هو كالعرب الضرب كمنهم فقد وقع في نفسي ان ديفهم
 الصعير وان ملتهم على الملة الراسخة بلكن التوبة بالصدق ومن كان عليها امن في معاد من العول
 في انتم قائلون وقالوا ايها الملك فكيف تطيب نفسك بذك ملكك وستم قوما لا يقبل عندكم
 ولا حكمة وفعهم قال فليطانون من اما الحكمة الباطنة عندكم مفرقا في بقوسهم وطنا لان نورهم
 بصفا اذها انهم وبو ايامهم بديعة صاحبهم للنسي يعلم الغيب لان مقنا طيس كمنه الزانية حيل
 جوهر عولهم الى متابعيه واكفرا بشره ومن اراد ان يرقى الى اعلى عليهم فلا يبعد على اصغر من
 اما علمت ان البور نور الظلمة والى الشهادة للحق فليسمعوا كلامه والى ايها الملك من ملكه
 لطلب عن الحق الذي نوايته العلية فاذا كنت تطلب طرأ تقيدي الى السقا ونذهب بالاساقا فافضل من
 الحق ونحن نراك بين يديك قال فقال له في ما اجرت لكم اها اجرتة لنفسي وهو الحق والى انتم
 على ذلك صفت وحدي كمن على اطراف السلامة في الدنيا واخره فملا ببقسكم على ذلك قالوا
 قال فخذوا على انفسكم فاذا كان ليلة ركبا كلنا كانتا نظرف بالحيث حرسه وظل حيش العرب قال الحق
 ذلك وافرنا اخذ فليطانون الى اماله ودرجته وعول على ما ذكرناه

وقد انظر
 موافقة النور
 لافكارنا

أخبرني بنو من ان هب عن صلح من موسى لشيء في قال

قال فليطانوس رحمه الله اخبرني بنو من ان هب عن صلح من موسى لشيء في قال
 من موسى بن الرب قال لما غزم فليطانوس من ان ليس الجيوش العرب جاءه بنو قنار رسالة من الملك هب قال فلما
 ادق الرسالة وعلم بالقيام قال له فليطانوس من انت من بني كلب الملك قال يا بوقنا ما حجبك انك كبت
 تركت ملكك اسقوت العرب عليه فخذ ريشي في قلعة وما جرى له من العرب عليها ومن الحصار
 فيها كملهم بلاء على اسلامه فقال قد بلغ من صاحب قلعة قتلهم على دين العرب فقال له بنو قنار
 قد كان ذلك ولا تفرح به الى الملك الى دية فقال فليطانوس ما الذي ظلمك من هؤلاء القوم
 قال يا الملك اني رجعت الى دينهم حين طالعتهم وكشفت سترهم ورائتهم لا يتبعني الباطل ولا ينجيد
 من الحق ولا ينافي الليل لكثرته احتجادهم ولا يشك في بغير ذلك منهم فيصقون الظلم من الظلم ويا سيغيثهم فقهرهم
 منهم في ربي المساكين العزير والذليل عدتهم في الحق سواء فقال له فليطانوس فاذا كنت قد وقعت على سرهم
 ورايت فضيلهم فما منعك ان تقيم بينهم قال بوقنا منع من ذلك هبة ديني وصحبة قومي كاني
 امرهم بطردهم قال فليطانوس ان السفوس الركية والالباب الشقية اذا رأت التي تجل بها جوارح البغايا
 طلعها من المعيشة الذميمة الى ان ترقى اعلى عليين قال فشرح بوقنا وذر ستره في قلبه
 فليطانوس وقال الله ما تكلم بشيء الا وهو مكتوب على صفحة صدره وكلامه يشهد بقبول عقله بهجة
 دين الاسلام واقام بوقنا على قلبي من ذلك حتى اتم الليل ثم سب على حال الظهاء ودخل على فليطانوس فوجد
 على هيئة الركوب على ما ذكرنا قبل وقف بين يديه قال له فليطانوس يا بوقنا راي في حجاب حجاب المضلين
 عن انكم سبل المؤمنين والحق واخبر على من ظلمه والباطل ضعيف على من اتبع فقال له بوقنا يا الملك
 ما معنى هذا الكلام الذي اشرت به الى قال فليطانوس لو انك رايت مكرات بعض المصير قلما رجعت
 عن ملتهم لا طلبت بدلا لغيرهم وانما انت طلبت نعيما تقول الى الرمال فيفضي بها حبه الى الرمال
 قال فليطانوس بوقنا خرج من عنده وجعل يمشي عليه ووقف له على طريق المسلمين فلما ركب فليطانوس
 وخرج من سراقه وجذبني معه فدخلوا الهبة منهم وكانوا اربعة ايام من بني عجم ووجوه قومه وقد
 عزهم وساروا في اودية يطالبون جيشا لموحدين وقد فارقوا ملكهم وتركوا عزهم فلما فرغوا من جيش
 المسلمين طهرهم بوقنا ومعه سبعة ايام فقال له فليطانوس يا الملك عولت على انك تكتب جيش
 المسلمين قال لا والعظيم وانما انا قاصد اليهم لا دخل في دينهم واكتب من جملتهم من نظر الى الدنيا بين
 الشدة والرخاء فما الذي صغرت ان نوافقنا على ما نحن عليه فدعونا فقال بوقنا يا الملك لقد
 جددت لك حادب الحق مع طريق الصلح الا انهم جددت له كل ما كان عارصا على انه يعذر بالروم فقال فليطانوس
 فكيف نقدر على ذلك ما ارى معك الا نهر اسير من حمارك فقال بوقنا يا الملك ان دخلت انما انت
 رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بوقنا من مقام عشرين الفا من عسكر الروم ولقد رايت ان تقود

وقفة انطاكية - كلام فليطانوس

است وقامت الى الموت وحده ولا تستعمل في ان يبعث رجل امين الى الامير الى عبيدة فخرجوا من بين يديهم
 فان كان احد قد قتل من قبل احدنا وانما الى المدينة وشيئا من ذلك من احدنا من احدنا
 صلى الله عليه وسلم وشيئا من سلامهم فخرج جيش العرب كله فقتل انت بعسكرك على مكب من قبل
 انت بنفسك فتقتض عليه فتكون قد جاهدت اليك اذ كان كبير اوفى انا وبغضى المائتان في داخل المدينة
 فقل ان شاء الله تعالى ان ادبت ان توحى الى دارك وكذا يكون امرك فكيف يمكن الزوم في الامر
 الى من تشق به من قتل وقال ليطافوا من ما فعلت هذه الامور في نية في محلة الدنيا واذا انقضت دنيا
 الامور ونفونا الاسلام واخله فقتل سيدنا فقتل في وقت فيه حتى امتلأ من ينقض الى العرب وسألنا
 بما عرفنا عليه فقال اي قنا اعلم انهم عند عبيدنا وحياسيس من اهل حلب من تحت الذمة وانا انهم
 بالحق وعلينا اباعيد يا الامير قال فيبين ما هم في المحل في تحت ستر المليون اذا اشفيروا
 اليها فلما قرب نفروا وانا اخبرهم عن امية الصخر ساعى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى ابو قنا
 وعلى من معه وقال ان الامير اباعيد يقول انك الله عن بيتك خير وانه قد رأى رسول الله صلى
 عليه واله وسلم في المنام وهو يحياه به ما كان من حنا برومة وما تحت به مع قومه وما عرفهم عليه
 ويشرون غدا فقرر لظاكية ان شاء الله ونزل الى المروم منها * قال الفواقي رحمه الله
 اخبرني ابو جعفر احمد بن عبيد بن قاسم قال اخبرني ابو عبد الله محمد بن عمر السلي قال حدثني محمد بن عبد الله
 بن مسلم النخعي عن عبد الله بن سريته عن ابي اسامة بن زيد وعبد الله بن الحارث وكنى جده ما سمع
 وبلغه من اخبار فرقة الشام وقت زلزال بعضهم على بعض في الآية واخصه المزدون وكل قد فكري
 روايته من رواية صاحبه * قال الفواقي رحمه الله وحدثني صابر بن عامر عن جده
 بن مزاحم ان اباعيد رضي الله عنه رأى ليلة فمر انطاكية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه يقول
 يا اباعيد ابشر بصواب الله ورحمته وغدا انتم المدينة صلى على ابيك وان صاحبك من الكبر
 قد جرى من امرهم يوم قاتلوا وكانهم بالخير من جيشك فقد اليوم بيننا زلاهم قال فاستيقظ ابو عبد
 وقص رؤيا لي الى خالد بن عدي بن امية الضمري كما ذكرناه فلما سمع فليطاني من لك افشع ربته وارقت
 فرائضه وقال سيدنا هذا الدين هو الدين القويم والصراط المستقيم تعادوا طافوا بالحيث الملك انهم
 ليسوا به فبينما كان قد انقضت بياصحه من فليطاني من قد قواي عنهم على ما ذكرنا من انهم على
 حيث هم اذ لما حبس الملك قبل المشاعر بين يديه وقد خرج من انطاكية وامامه صراخ من الكبر
 بن زهير المائتان الاسير وقد عول الملك على قتالهم تلك الليلة فلما رأهم يوم قاتلوا لما حبس على
 من عول الملك ان يصيرتهم بهم * قال وقد عول على قتالهم بطرح عذرا رسمهم الى المسلمين طابا لهم
 ذلك لما لمت الدنيا في عديته وقال بها لما حبس الكبريات تعلم ان المصاف يتخذوا فبينما بين

وقعه انطاكية
 قصة في الكبر
 عبيد بن زيد
 اخبرني ابو جعفر عن عبد الله السلي عن عبد الله بن زيد واسامة بن زيد وابن النخعي عن
 ١٠٠٠

العرب فاذ انهم قتلوه هولا ووطر حتم بوقهم اليه هم فلا يقعون ناحس من الاصل فاق الله
 ولا تغفل ولا تجه الملائكة امهم واتهم عندك الى ان ترى ما يكون من امرهم فان تركك لا سار
 عند يوقنا وصلى الى الملائكة حدثوا معه في مصاهيرهم قال لهم بئس الله مستحق فخرج اليه برسالة
 الملائكة وقال انت احتفظ بهم فالتهم حقتهم فخذهم بوقنا وسارهم الى اخيمته وصعب عليه
 اخراجهم من الظلمة لانه قد كان عقال على ان يملكهم المدينة فلما حصلوا عند اهلهم من
 وناقهم سلمهم الى الحرب وحدثهم بما كان عنهم عليه فليطابق من من القبط على الملك فقالوا
 بن الاكروا والله لنضربن الرب عدا عند جرحها دنا في سبيله ولم يدعهم بوقنا في سرادقه بل قرعهم على
 بوقنا وكل رجل منهم رجل قال جد في البو عمل قال جدني سعيد بن ابي مريم قال اخبرني يحيى بن
 ايوب قال جدني ابن ابي عبد الله بن مسعود ان الذي امر باخراج اصحاب رسول الله عليه وآله وسلم
 من مكنى الظالمية لم يكن هرقل وكان هرقل فاحذهم من بوقنا والقاهم في سبيله ولم يدعهم بوقنا فاق
 الملائكة من بعد ذلك انما امر باخرجهم للقتال ليس بنبي من ملوك الملوك تلك الليلة قد را
 في منامه كان شخصا نزل من السماء واقلب من سريره وكان تاجه قد طار من على راسه وكان شخصا
 يقول قد حرب ما بعد من والى ملك من سورته وقد ذهبت والة الشقاق والنفاق وجرأ الله
 من هذا اهل الوفاق وكان الشخص قد نفر في عسكره فاستعمل نارا فاستقطم عروبا وفشرك بزوال
 وكان قد هيا خرائثه وذاخه وجميع ما يعقد عليه الفى الكل في المراكب قبل نزول المسلمين اليه
 واكثر من الزاد والعلق والة الحرب فلما رأى تلك الليلة ما رأى في منامه بعث بابنته الى المركب
 وجميع حرمه في السر من ارباب ولته ودعا باكل بيته واخبرهم بما رأى في المنام وحدثهم بما عول
 من هرقل به وامرهم بخرجهم مع شمع دعا مملوكه الخاص باليسر كان اشبه الخلق به والبسة زينة
 ومطقة وبوقه وقال له كن على موضعى فاني اريد اكيل العرب ولكن خلفهم ثم ركب وخرج من اهل
 بيته بجنان البس المملوك زينة ومطقة وبوقه وسار الملك جهة البحر ركب البحر سار خلفها
 من باليسر باخراج اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والقاهم بوقنا وكان من امرهم ما ذكرنا
 قال جدني سليمان بن عبد الواحد عن صفوان بن بشير عن عروة بن مدي عن قال جدني محمد بن
 عبد عن سعيد بن قتادة عن ابي الضمير عن الناجي عن ابي سعيد قال ما خرج هرقل من الظلمة الا وهو
 بذلك انه كفى الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه السر من قومه ان بي صدا عالا ليسكن فاق
 لي بالذوا فاقن اليه عيسى بن قيس كان اذا وضع على رأسه سكن ما به واذا وضعها عن رأسه عاد
 الضل اع فتعجب من ذلك فامر بقتلها واذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فقال ما اكرم هذا
 لدين واعزهم حين شقاني الله بآية واحدة صفة فقال ولما كان من الغد ركب جيش المسلمين في

تاريخ
 وتفسير الظالمية
 من باب قول
 واسلامه

خال من معه هم عسكر الخندق كلب انصا جيش الكفر عن اخيه وادوا بموكب عسكره فظفوا من
 يوقنا ومعه بنو عجله والمائتان من امحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واهم مشكروهم
 السلاجقة في موكبهم ليس معهم سواهم فكان اول من حمل خال جحش الرفع - ولديعه سعيد بن زيد
 بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي - وحمل من لعل ربيعة بن قيس بن شبيب - وحمل من لعل
 بن مسروق العبسي - وحمل من لعل عبد الرحمن بن اليكبر الصديقي - وحمل من لعل ذو الحليفة
 الجديدي - وحمل من لعل الفضل بن العباس بن عم رسول الله صلى الله عليه واله قال - وحمل من
 لعل مالك الاشتر النخعي - وحمل من لعل عمرو بن معد كعب الزبدي - وحمل من لعل ابو عبيدة
 لقبة الجيوش حتى الله عنهم احمدين والطبق الناس بعضهم على بعض فلما استبكت الحرب حمل يوقنا
 وبنو عجله حمل ضلزل بن الامور واصحابه فله دقة لقد اخطى السيف حقه واخذ بثار من لوم وكن
 كلما قتل قتيل صاحبا وانارت ضلزل وكان مقبلة لعسكر المنصور والمسلمي اصحابه لا يقاومون
 وراعاة من زعمهم الهربي يعطهم ويشجعهم ويقول حملوا - وايكبر ان نفسوا - واعلموا ان اللذة من
 زخرفت قصورها - وتزين سورها - واشتت حورها وسرح ولذاتها - وحمل الى اديانها - ثم صاح يا فتيان
 العرب اكبر يعيب في قوم الحمر - ويجعل ليل نفسه المهور - من يديل عي وسافي لبنان - من
 ان يقيم مع المولدان - من يعيد فيما قال لربان متديكبان على كثر في خطوب عبيد حسان - انكم
 يواخونهم من شهد بن لوان حنين - وسموا خراجه في العدا - ويزيد لهم شربا لذي اذ انتي بها من خطم
 الكناش هو يعوق وانارت ضلزل فامل القمار فاذا به اخذ من خلة فقال لله درك يا ابنة الامور
 اخوك ضلزل وافانك تسام عليه وتراعي اليه فقال لها اليك عني فان قتال هو كء الكناش وافضل
 من كء ابنة امي اجعل لك مع عاني وساك من سنانى وحما هك في سبيل الله فان مات احد منا البقي اليه
 الاخر في المحضر عند جوس سبيل البصرة قال فبينما هو في اطرافها اذ عجزوا من الروم قد تقهقروا - وكأني
 قد اخرمت - وكان السبب في ذلك فليطاف من احب مة لانه لما رأى الحرب قد اخرمت لارها - وعلا
 حمل باصحابه وقبض على بالقيس هو يظن انه للملك وصاح الصائم قد قبض على امره فلما احب روى
 عدوه فقلت الروم الاكرار - وكذا الى الفار - وقتل المسلمين فيهم مقبلة عظيمة لم تقتل مثلها الا باج
 والين ووك وقتل من المنصور زهاء على اتني عشر الفا وطلب جملة بن الاقيهم وابنه لما ثم فامرهم خب
 ولا اثر - قال الرواة هم اخرا فأكبراء فقيهم الى جانب البير وركبوا في مراكب الملك هو قول فكان جملة من هزم
 من المنصور مع جملة وابنه الهاتم خسمائة رجل من ساداتهم من جلدتهم - عرفه بن عصفه -
 وعرفه بن واثق - ومهق بن واثق - وهجام بن سالم - ومثاق في كء ومن تسلمهم فزيم واخذت
 المسلمين السراقات والخزائن والشيء الخبول والعدو ما لا يحصى به - الله تعالى اني قد لوت فبالا

دقيقة النفاذ
 حزه الى حمر

ك الاكرار - وبن سبيلهم الاكرار

سعى الفداء ولما لزم والمذنبين فممن اخذت من ذنوب الطائفة ومنهم من طلب فتياناً في
 فلسطين بن الملك هرون ومنهم من اخرج الى ساحل البحر فممن اخذت من عرب او زارها وعقد بائناً
 اكرموا في الاحوال واكساراً بين يدي العبيدة حتى الله عنه فلا ينظر الى ذلك سوى شكر الله وبشر
 المسلمين بعضهم بعضاً وجاء ضاروا واهلها به يوقنا وبنينا فسلم المسلمين عليهم وفرحوا بجلادهم
 من بين اعدائهم وجاء فليطاني في احيائه حتى اصابه العبيدة فاستقبله ابو عبيدة يا اكرم فقام
 للمقاتلة وقد سلم السلام عليهم كما رايهم سول الله صلى الله عليه واله وسلم ونظر فليطاني في احيائه
 وحسن سيرتهم فقال لله هو لك الفقوم الذين بشرهم المسيح ثم اسلم على ايدي العبيدة رضى الله
 عنه واسلم احيائه قال ونظر ابو عبيدة الى النطاكية ومن فيها من اكرم فقال اللهم اجعل لنا اليهم سبيلاً
 وافق لنا ففتحنا مبيناً قال الواقدي رحمه الله وكان على النطاكية من قبل الملك والاسم صليب
 بن مفسس وكان جاهلاً في قومه فخرج على الفئان من على السور فاجتمع الكلباء بالليل الى الطريق فقالوا لخرج
 الى هرقا هو العرب وصالحهم بيننا وبنينا على ما قدرت فخرج الطريق الى ابو عبيدة وتحدث معه في العلم
 فاحياه الى ذلك وكان حمله ما صالحهم عليه اهل النطاكية ثلثمائة الف دينار فلما انقضى الصلح قال ابو عبيدة
 احلف لنا بمينا الا نعد رفا ابنا فان صد بينكم مانعة كثيرة للرجال والامر قال نعم قال ابو عبيدة من اجله
 فقال له يوقنا انا ثم وضع يده فوق يد الطريق فقال قل والله والله اربعين مرة والا قطعتم نادي
 واكثر صليبي واجتنبتم الشعاصة والدي ايون - وخالفت دين النصوانية - وذبحت الجمل في ماء
 الجودية - وغسبتها ببول مولود - وقتلت كل الشهي - والاخرت ثيابهم وعصبت بها كراسي -
 واكاذبت الشمس - وصغت بلحم ثوب عروس - والا جعلت في المذبح زعفران - وكذبت
 بما جاء في الانجيل من السبان - والا جعلت المسيح ميتاً لا يقوم - والا جعلت مزمراً نية به - والا جعلت
 في المذبح خبيصة يهودية - والا ظففت قناديل كنيسة ما سر حسن - والا ترحبت بيهودية طمعة
 حتى لا انقيا ابداء - والا غسلت ثيابي صبيحة يوم الجمعة - والا هدمت الكنائس البيعة - واحسبت
 الكهنة والجمع - والا عتبت اللاهوت - وجمدت الناموس - والا اكلت لحم الجمل في عيد الشعابين
 والا هدمت رمضات عا طشبا - والا اكلت لحم الجمل ناهشبا - والا صليت في ثياب اليهود - وقتلت ان
 ان عيسى دانع الجلي - لاخذ زناك وبمن معك - وكان دخول ابو عبيدة النطاكية خمسة ايام خلط
 من شعبان ستة سبعم وحشمت من الحجرة فدخلها وبين يديه اللواء الذي جعل له ابو بكر الصديق رضى
 عنه وعن ميمنه خالد بن الوليد وعن يساره ميسرة بن مسروق ودخلها والفقاري يقرأ سورة
 الفجر بين يديه ولم يزل في السير حتى وصل الى باب الخان فدخل هناك ونزل في مكانه مسجد يعرف
 الى وقتنا هذا ولما اخذ في اقامته فليطاني في احيائه قال ميسرة بن مسروق بن عمر الشامي فظهرنا الى يد طيب

وقد سلم السلام عليهم على اكرامهم سول الله صلى الله عليه واله وسلم فقام
 وقدر انطاكية
 الصلح اليه
 ونظيره
 - بطرس
 ٥ - واسم
 في نسخة فقط
 وقد انطاكية
 كتاب
 قد انطاكية

وَقَدْ انطلمت
الحكماء على هذا المسألة

قد رجعوا بعبادة قتلوا سيرة وراثة وحبنته عليه واله وادبر بين يديه سائرته وجعل ميثقه على يديه
لأنك عن شكاية العباس بن عبد المطلب ومن وراء الجماعة من المهاجرين والأنصار هو بنو حبيب بن خالد
قال يزيد بن وهب فلما وقعت بين يديه تأكيد السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
قال وعليك السلام من أنت ومن أين أقبلت فقالت يا أمير المؤمنين أنا يزيد بن وهب مولد عمر بن
سعد بن عيسى بن أبي شريك الله بن أبي شريك بن أبي شريك بن أبي شريك بن أبي شريك بن أبي شريك
عليه الطائفة قال يزيد بن وهب فلما سمع عمر بن عبد العزيز قال يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
ثم رفع رأسه من سجدة وقد تقرب وجهه وتبديته بالتراب هو يقول اللهم لك الحمد والشكر على نعمك
لأنك أنت نعم قال هلم الكتاب يرحمك الله قال صلبت إليه الكتاب فلما قرأ ما فيه بكى فقال على رضى الله عنه
ثم بكى بكاء شديدا قال عمر بن وهب ثم رأيت عمر بن عبد العزيز قال يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
ان عذرا ما صنعت في كل زيارتها وتبديتها فاحمد الله تعالى فقالت يا أمير المؤمنين ليس هذا زمانه
قال فجلس على التراب وعكبه وادبر وجهه وكفى لي يا عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
عزالي عاملا بالشأن بحبيرة سلام عليك فلى احمد الله الذي لا اله الا هو واصلي على انبيائه وآله
على ما وهب من النصر للمسلمين وجعل العاقبة للمتقين لمزل امينا لطيفا واما قولك انك لم ترق بأشياء
لطيفات الله عز وجل لم ترق من الطيبات التي يتقون للذين يعملون الصالحات فقال في كتابه يا أيها الناس
كلوا من الطيبات واعملوا صالحا لي مما تعملون عليهم فكان يجب عليك ان ترحم المسلمين من
وتدعهم يرحلون في مطهرهم ويحيون الأبدان بما قد نصبت فقال من كفر بالله واما في الكتاب
فندعهم يرحلون في مطهرهم ويحيون الأبدان بما قد نصبت فقال من كفر بالله واما في الكتاب
صا كما ترى الخائفات الشخصية عروك وعيونك تلتيك يا أخا خبر في كل وقت فان رأيت ان دخولك
الى الدار يرق بالمسلمين صواب فاجعل لهم السلام وارحلهم الى بلادهم وضيقت عليهم المسالك
مع السرايا من يدلهم على الطريق من تنق به من المتصورة ولك طلبوا منك الصلح فضا لهم
واوفى لهم بما تقدم واما قولك ان العرب اصويت نساء الروم وبناتهم رغبت في التفرقة من حب
ذاك فدعه ان لم يكن له اهل بالحب ان لم يكن له اهل بالحب ان لم يكن له اهل بالحب
عليك وعلى من معك ورحمة الله وبركاته ووطئ الكتاب وخفه في ثوب رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ودفعه الى يزيد بن وهب قال نطلق به رحمتك الله واشرك عمر في ثوابك فاحمد
زيد بن وهب الكتاب من يد عمر بن الخطاب ثم ان سيره فقبل عليه عمر قال على رسلك يا يزيد حتى
ينفذك عمر من قوته ثم ان عمر اخذ نزع وعينه واخرجه من منزله صاعدا من سبيقه صاعدا وقال خذوا

وفتحة القافية. فممنه وراعتوا تأييده

عمره لما أمكنه ثم قتل رأس زيد بن وهب فبكى زيد وقال يا أمير المؤمنين
 أنك تقبل رأسي وأنت أمير المؤمنين وصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد حرم
 الله عليك أن تعين عليّ أعمرو قال أرحم من يعقر الله لعمر يشك لك لعمر قال زيد بن وهب
 على ظهر فاقني وهممت بالسيف فسمعتة يقول اللهم حمل به علياً وأطوله البعير وسهل لي
 أنك على كل شيء قدير قال زيد بن وهب فمهرت به حتى عكرت الله لا يرد دعوتي ومهلك أسير
 الأخرى بطوي لي من تحت أخفاف مطية وكنت في اليوم الثالث عشر من ذي الحجة وكان ذلك من
 الطائفة وبرز على الجرم قال زيد بن وهب فلما ألتيت عسكر المسلمين وجدت لهم ضربة عظيمة فلما
 من اليمين وسألهم ما سب هذه الضربة فقل لي فرجاً ما فخر الله على المسلمين وذلك أن خالد
 بن الوليد سار إلى ساطي الغرات وقد غار غنله ورجله على يمينه وبراعة وبالبس أخذ أهلها وعنده
 وقد صلحوا على أن يرد عليهم أموالهم وغنائمهم ورجلهم قد رجع عليهم لك وقد قتلنا أصلياً وكذا
 فتح منهم براعة وبالبس قلعة فم وهو حزين منهم في العشر الأوسطين الحرم ستة ثمانيه عشر من أحر
 صار لهم أهلها بعد أن رجع عليهم أموالهم مائة ألف وخمسين الفا وركب صاحبها حراً فأسير بأمواله وأتبع
 وعين له وجيوله إلى بلاد الروم وولي على صبي سبعة بن برانم القمي وعلى الجسر بن مقهر
 وباسمه سميت وولي على براعة أوس بن خالد الراعي وعلى نابلس بأمر بن حنن الجهمي وبقي لبق
 وبما كان باسمه وعاد خالد بن الوليد ناكه موال يوم قدم زيد بن وهب من المدينة قال فالتفت
 إلى عبدة فاداهو جالساً للحاجبة خالد بن الوليد وقد قام له مال الصلح فاحت النواة وبعثت إلى
 عبدة وسلمت عليه وعلى خالد سلمت إلى أبي عبدة كتاب مبرأ للمؤمنين عمر الخطاب رضي الله عنه في
 مقالته ففرض الكتاب قرأه في نفسه ثم أعاد قراءته على المسلمين أن أبا عبدة قيل بوجهه على الناس قال
 المسلمين أن أمير المؤمنين قد ركبهم حوله الذي لا يروى وقال أبت السكدة أنا الغائبة أنا لا أعمل شيئاً
 راكبه فما تشيرون رحكم الله فضمت المسلمين وأمر بخير وحوالاً فأعاد عليهم أبو عبدة الكلام وقال معاً
 أن هذا السام وقد ملككم الله أياه وأخرجكم عنكم صته بالمدلة والحوال وأمركم بغيرهم وديارهم وأموالهم
 كما وعد ما بي الله ورسوله فما تشيرون به أن دخل في هذه لأن رسول الله وعدكم فسكت الناس
 يرد وحوالاً فأعاد أبو عبدة الكلام تألذ وقال أخذ السكون أفضل لحكمكم بعد الشجاعة ما م كسل بعد
 لنشأه أم قد اكتفيتم من الحسنات ولم يبق عليكم سيئات وأن الحسنات لكم كثيرة ولين عليكم خطيئة
 فالرغبة إلى الله عز وجل فادخلوا إليه وأسألوا أن يعينكم على ما كنتم تدينون من الدنيا وما فيه كان
 من أبحاثكم عسرة من مشقوت العشي وقال يا أمير المؤمنين نسكت الخرج علقنا ولا نفر من أرحمنا
 بعضها ينظر بعضها وأعلم أي الأملانية ما لنا عارة ولا عمل غير الجهاد لأعداء الله ولما عند الله ونحن نسير

وقفة القافية
 مسأله
 وقفة القافية
 مسأله

في الحديث به فلو اننا فعلنا ذلك الاخر من الطاعة لله والرسول ولا حرج لنا اننا لا نملك الا انفسنا فحيي
 حيث شئت فقل طاعة من عاكب فقل ابو عبيدة معاشر المسلمين في قوله وحضره مشورة فليقله في
 ما عاكب فقال فقل لا ابو عبيدة والله ايها الامير ان اقامتكم على الحق ومن عجز عني او طعن في ديني فان العلم
 هو الغلبة والضرر والكل اشهر عليكم ايها الرجل الا من ارتفعت الجيوش الى كل رب من هذه الدروب
 فذلك مما يؤمن قلب العبد وقدره اربعين المسلمين في اراء ابو عبيدة في قوله يا ابا سلمة لربك ارفع يدك عن
 بن مسروق واسير ومعه رجال من العيين لانه اول من سارع في هذا الرأي وحارب وانشأ به فيقتطع الدروب
 ويغير على ما قرب من اهل العود ورجع الديان شاء الله تعالى خبير البلاد فعمل على العبد او قال خالد اصبحت
 رجلا لله فاحذر ابو عبيدة فتاة تامة وعهد على الناس ان لا يقاتلوا في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سوداء
 مكثوب عليه كيباض لا اله الا الله محمد رسول الله وهذه الراية في كفتي وسلمي الى مسير بن مسروق
 رحمه الله وقال مسير انك كنت اول مشير على المسلمين بالمسير الى نزال الروم واقترام الدروب للهم فخذ
 هذه الراية وكن انت المنقول لذلك اقم بها حتى يكون لك عهد في الدنيا فذكر او اخذ خذوا وانتخب ابو عبيدة
 من قبائل العيين وملكها ثلثة الاف رجل من الشيوعان والفاصن العبيد فاما القبايل من العيين فكانت
 وهلالا وطى ونيهان وسنيس والارد وبلحجر وزيات واحصى خولان وعاكب وهذان فيهم وجزام
 وفيهم الرؤساء والقياد وقد لبسوا اكل سلاحهم اشتهروا بزيهم المعروف القبايل عليهم الكليل الادحجية في
 العبدية وادسوا طهم فيها فحاربهم الا حرم فاما العبيد فانهم لبسوا الصبا ثم الحمر وعلى ارفق سهم العمام
 الصفرة يتوشحون بالسنبي وبان يدبهم الحراب للامعة وكل عبد منهم يقول في نفسه انه رجل على
 كنيته وجعل ابو عبيدة ايا الهول واسم قد ماعلى العبيد وامير عليهم وجعل بالالهو تحت راية مسير
 ابن مسروق وقال ايا الهول كن في اول هو اهل العبيد فم تحت طاعتك انت تحت راية مسير
 ابن مسروق ولا تخالفه فيما اشتهر عليك فانه منابر المشورة مهيى الفرق رشيد اهل وقال اصحاب
 وكرامة وسمعا وطاعة وعزل الهول ومعه العبيد واجابت قبائل العرب مقالة الى عبيد الا
 من طي هو المشير راية مسير بن مسروق فقال بعضهم لبعض كيف عهد ابو عبيدة راية لرجل من
 وتلك سادات طي وملوك العيين
 قالوا والله نرى فيهم الخبر ابا عبيدة من عاكبهم وقال يا اهل
 انكم مشكرون عند المسلمين فقل لكم افما هو عن المسلمين فلا بد اذلكم لكم فقل لكم في اعلى الله لا
 كثيرة عذر ولا يشد احد فاما تغلب اعداء الله بنصر الله قال الله تعالى ان يصركم الله فلا غالب لكم وان
 اذننا عند الله اننا نؤمن بالله ان مسير لا هو من مشرك سبقا الى الاسلام وخرجه الى دار المسلمين وحسنة
 لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال فسكنت طي عند ذلك ولمسرحي الكهنة حتى وفقت انت يا
 مسير بن مسروق فلما اكملوا المسلمين اقبل مسير على ابو عبيدة وقال اني اكره اني اجاهل بالظن اني في
 بالديار

ورواه

وقوله
 كراهية
 مسير

غير خبير ولا خرفان ادخلوا ابن اتوجه والارض قال له من يهناها وان امير المؤمنين عمر بن الخطاب
 قد امرت في كتابه ان توضع معناه الاذلة ولا بد لنا من دليل يدل بنا ويرشدنا الى طريق نسلك
 قال ابو عبيدة لقد كوفي ما كنت ناسيا ولا بد لكم من الادلة ثم عرض عليه ابو عبيدة المعاهد من
 كل مكان مما كان في الازمة وعزت خيرة وشيرة ونسب المسلمين فاختار منهم اربعة ومنهم ابراهيم الجعفي
 وطرح عنهم الجزية واستشارهم اي ذر يسكن دخول المسلمين طلب لعدو فكل اشكر عليه بالدر
 الاعظم من بلاد قريش قال ايها الكهولان هذا البلد ليس كمثل البلاد التي فتحتموها وهو بلاد كثيرة
 تدبيل البرد عظيم للروح مضائق وشعاب كحوت واودية فقالوا له ان الله اعلمنا فقلت من منا
 عباد فعند ذلك هزم عيسى بن مسروق الرايب في يده وسار بها في وائل فوم بعد ان سلم على النبي
 عبيدة وعلى المسلمين هم يضحون بالتهليل والتكبير وقرية القران - قال عطاء بن جعدة الغساني ورا
 في السير والليل امامنا حتى اتينا الى بقعة جندار من ثم سار حتى عبرنا نهر الساجور واتينا الى قريش
 فنزلنا بها ومنا فلما اصبحنا سارنا الى الدرب ولم نزل نستمر طرف حشنة وعرة وانها مستبكة ومياه
 حارمة ومضائق ليس للفارس بها مجال فقلت نفسي ان طال علينا امر هذه الاودية خشيت على
 المسلمين ان يظفر بهم عدوهم وسارت الاذلة امام المسلمين فغلقوا عليهم جبال متاهة الطلي
 فصرح على اخير المسلمين الصعق اليها قال فلم يبق احد من الناس الا نزل عن فرسه وقاده من وده
 قال عبد الرحمن بن عبيد كنت مع مسير بن مسروق في سريته وقد اخذوا في الجبال ففكرت الى الجبال شاكفة
 متكافة ودوم مستبكة - قال عبد الرحمن كان لي خفاف من ادم العين فلما نزلت عن النبي اذ
 لستها وبتروني الله ما كانت الا قليل حتى طارت نعالها وبقيت رجلتي تنسج دما من ضغوبة الطريق
 وشدته ولم تزل الاذلة تسيروا ونحن في اوقهم ثلثة ايام وما من يوم نشير الا والدليل يقول
 للمسلمين كنوا على احد من عنكم فانه ان اخذ عليكم الحجاز والطريق هلككم فلما كان في اليوم الرابع
 خرجنا الى الرهوة واسعة وكان دخولنا الى الدرب خلف الروم في اول الصيف وما احد من المسلمين
 الا وقد نزع فروجه عن جسيده فلما خرجنا الى تلك الارض جميع كل رجل من المسلمين يلبس في الشتاء
 الدفأ ونحن ننظر الى المنابر يلوح عن ايماننا ونما كنا - قال وكان داسل نوا الهول قد دخل معنا وعلمنا
 لامة الحرب لم يكد معه الا حقتنا فابو جندار اخذنا فلما دخل الرهوة سقعه البرد الشد يدنا
 الفرو لم يكن معه ما يكفه للدفأ فقال قهر الله هؤلاء العلوج القلث ذاك كان هذا القرع يلهو
 فكيف يكون في الشتاء اما يقتل الله بهل الشد والبرد الشد يدنا ثم جعل ينظر ويرى فخطب اليه رجل من المسلمين
 فقال يا ابا الهول مالك تعقف فقال اخذني القرع فلما لك لا تدفق قال ليس مني غير ما علي وهو ما
 ذلك فاخبر مسير بن مسروق بذلك فدفع اليه فروكا كانت على تحسبه فلما لبسها ابوا الهول ودفا

وقعة العطا كبيرة
 مسير يسير الى دير
 مسير يسير الى دير

قال يا مسيحي انك الله قطيفة من قطعة الجنة فقال له يا ابا الهول الخجلت على الخجل اني احسن من القليل
قال ابو قاري رحمه الله وسار بهم الدليل في المسلمين في ارضهم وول الناس مسيرين في بلاد الروم
الى ان وجدوا ابرها طيبة كثيرة الماء فلبوا الشرف فامسروا الجيش والفرق في ذلك انهم وجدوا احد من الروم
فيهم بعد انزل الناس هناك حتى تعامل الجيش فلما اكتملوا رحل بهم مسيرين مسروق وسار بقية
الجيش في البرية سيرة ونحو لا ترى احد الا ان الروم اخذوا واحد منهم مناسفة قال سعيد بن عامر فقال له ما راينا
احدا منهم فلما كان في اليوم الخامس من سائرهم اذ كان المسلمون سواد في جف جبال فسرعت
خيل المسلمين نحو السواد فلما اقربوا منه فاذا هم في قرية من قرى الروم في جف الجبل فارغة من الناس
ليس فيها احد الا انهم سمعوا اصوات الديك ونساء العظم واليسر فها افع وكما نتم - قال سعيد بن
عامر فلما نظرنا ذلك علمنا انهم قد هربوا منا فصاح مسيرينا وقال خذوا على انفسكم الخد فالى اظن
القوم علموا مكاننا فحولوا هاربين - قال واسد المسلمون الى القرية فاخذوا ما كان فيها من طعام
واثاث وغنم قال سعيد بن عامر فلبت الى ابي الهول وهو على عاتقه ثلث اكسية وقطيفتين
فقلت له يا ابا الهول ما هذا معك - قال يا سعيد ليرد هذا البدر فقلت له اما لك هذا - فقال اخذ
عني فقتله وردد البدر في النساء ابا يا ابن عامر قال واخذ المسلمون ما كان في تلك القرية من طعام
وعمرتهم سار مسيرين والمسيحيون معه حتى اشرى بنا الدليل على امرهم يقبل الامر القبول وكان مرصداً
الطول فلما اشرى فاعلى المرح انشدت خيل المسلمين فيه هيبنا وشما فمزل مسيرهم هناك وهو يوك
نفسه في الرجوع الى ابي عبيدة وذلك ان ابا عبيدة امر ان لا يطاعه ولا يعول في البدر وان يتركه
ففيها هو كذلك والخبر من نبذة والناس المتفق من غير نيل هموم اذا قيل رحل من المسلمين معه علم يسوقه
من امره اذ اعداه حتى امتلأ من تيك لميسر فقال له مسير ما شان هذا العلم - وروى بن اخذته - فقال له
الامير اني سبقت احبائي السيرة فنظرت الى شخص باوم مرقه ولفظ في مرة فاستعرت عليه فانهى هذا فخذته
فدعا مسير بن مسروق رجلا من المعاهد بن من محبة فلما اخبر اليه قال سأل هذا العلم اشر لك في
من اخبر الروم - قال اقبل المعاهد يسأل الرومي واطال معه الكلام والناس سكت فلما اطال المعاهد
الكلام مع الرومي قال له مسير بن مسروق يا ابيك ما الذي يقول هذا العلم - قال ايها الامير انه يقول اننا
لما كرك في القصر فسططنا من معه من اهلنا وسرهم وقصد الروم من كل موضع من اهلنا
وغيرهم وبلغه ان الظاكية قد قتلوا وقاتلوا اليها صلياً فاضحك في ذلك وقال السلام
يا ابن مسروق الى اليوم القيمة شهم بطارقة وحجابة وقال لي خاك من العرب ان تدخل في طلبنا الى الدار
نخرجهم ثلثين الف درهم ثلثة من المطاوعة فيخطون الى الدروب فقال له مسير كرهت ان يذهبهم - قال بذكر
هذا الرومي ان نيسكون يذهبهم بخمسين قال فلما سمع مسير ذلك اطرق الى الارض لا يجير حتى ياكش

وقفة من القليل
اسواق العلم
وقته

وقته من القديس خطبة منسوبة

خطابا فقال رجل من آل سهيم قال لعبد الله بن حذافة السهمي كان من ابطال المسلمين
وكان له عجمي من الحديد يقال له بنو كركب يقوله سواه وكان لطيفا في الرجال فقال الميسرة بن
مالك بن ابي اسية الكندي وطوال في كركب كركب الحمران لصلب بلات الجاهل الرجل مائة ثقل القام
فقال الله يا عبد الله ما اطهرت خوفا ولا حياء ولا كفايا على المسلمين ان يصابوا لقتل ابيهم
اول رايه دخلت الدرب فمضى عن كركب الخطا رضي الله عنه وكل من لم يسئول عن رعيته فقا
للمسلمين والله ما ضلنا بالحق ولا تفكر بالفوت لا تاقن بعنا انفسنا من الله عز وجل ومن يعلم
انه منقل من دار الدنيا الى دار الاخرى فلا يبالى بما وصل اليه من كركب فمضى قال ايها الناس
اترون انما لظاهم في موضعنا هذا ان نسير العجم فقالوا السائل هذا السائل هذا العلم ان كان من
هذا الفهم من موضع القوم ثبتنا هذا المتعادي للعالم فقال ليس بعد عجمي ربة اوسع من هذا
الرجح فان عوفهم على قتال الجيش فاستبقوا وان عدتم الى وركبكم كان حبر الكرم من قبل ان يشرع
عدوكم قال فاعز من ميسرة بن مسروق عليه السلام فاني فامر بضرب عفته فضربت عفته
فحببنا الناس كذا لك اذا شرفت عليهم صديان الروم ورايا تقيم فتزول بالقرب من المسلمين
وكانوا كالكبراد المستتر فامر من ابوابهم بالليل فلما كان من الغد صلى اميسرة بن مسروق بالناس
صلى الصبح فلما فرغوا من الصلوة قام فيهم خطيبا وقال ايها الناس هذا يوم له ما بعد لان رايه
هذه اول رايه دخلت الدرب واعلموا ان جيترا حواكم متطاولي لفعلكم واعلموا ان الدية
دار مصر واخره دار مستقر واسمعي اما قال نبينا صلى الله عليه واله وسلم الجنة تحت ظلال
الشجر فلا تظنوا الى قتلكم وكثرة اعدائكم فقال عز وجل كثر من قتلته قليله غلبت قتلته
يا ذر الله والله مع الصابرين فقال المسلمون يا ميسرة اركبنا الى لقائهم فاننا نرجو النصر عليهم
ان شاء الله تعالى قال فاستبصر ميسرة بقولهم وركب لوقته وركب الجيش لركوبه وانفصل العبد
ودفعوا تحت راية ابي الحلي واخارزت العرب تحت راية ميسرة بن مسروق وقد اخذوا على الله
لقائهم اعداءهم واستبصر ان الله نعم الوالي ونعم النصير قال ميسرة قبل حملته ايها الناس ان اوصد
بنقوى الله وحده كثرنا له وكوفي اقصاهم اشرف عليهم المواقم ليجد وامته مهربا وكنت لهم الحب
نجد اذ فرما وانظر الى ما اعد الله فيهم فاقبوا السعة للدخول اليها وهذه الجنة اما فكروا وانتم الذين
الاسلام ثم عابهم ميسرة وقلبا وجناحين فجعل على الميمنة عبد الله بن حذافة السهمي
وعلى الميسرة سعد بن ابى ساعد الثقفي وقدم العليد وهم الف عبد بالصبان للرجح ويا ذرهم الحراية
واوقفهم امام القلاب والرافة بيد الحق وجعل يسمع على ابي الهول فلم يسمع منه كلمة بل وقامت
ينطق قال ركب جيش الروم ومكروا صفوهم ثلثة صفين في كل صف عشرة آلاف اياهم

وقته من
القديس
تعبية
المسلمين

في الغزاة فلم يروا فأنكر المسلمون ذلك فقال يسير بن مسروق كان أبو الهول قد قتل في غزاة
 المسلمين به ولا والله أشككم إصابنا من فداء أبي الهول ومن أسير المسلمين ثم قال يسير بن مسروق
 مع أسير المسلمين منكم يظلمون في الجاهلية والجاهلية فأنكر المسلمون ذلك وقال يسير بن مسروق
 الجاهلية ذلك فقال أعاد الروم الجاهلية على المسلمين فأنكر المسلمون ذلك وقال يسير بن مسروق
 الجاهلية عليه العشرة والمائة من الروم فيقتلونه أو يأسرونه وكان يسير بن مسروق في أربعة آلاف
 من العرب ومضى اليهم الروم فقتلوا العشرة والمائة من الروم فقتلوا العشرة والمائة من الروم
 أيها الناس أذكركم أخوة وأعلموا أنها أقرب إلى الجحيم من غير الله مستقبلي الآخرة استغفار الله ولا
 ولا تدبروا عنها وتولوا كما تولوا للمعمر من فرج الأسد فان أصاب القوم منا خشيت أن يكون ذلك
 وهنا أصابنا وجرة منهم علينا قال ثم نادى بمضى حال خطمي حرق سبيكم واقضوا على مصالحكم
 بأيمانكم فلا تطروا الجاهلية قال زيد بن وهب لم يبق أحد من المسلمين حين سمع كلام أسير الروم
 جفن سيقه فسميت تلك الروقة بأسيرين ووقعه مرج القباثل ووقعه الخطمة داخل كخطم الأسد
 أعمد السقي . قال الواقدي رحمه الله واقتلوا بالسبي حتى طافوا بها لا تقطع والمسلمون
 على الله عز وجل الروم تصير بكلمة كثرهم ويقولون مع ذلك غلب الصليبيون المسلمين بطون فخر بانيه
 قال كانت لشبان يقاتلون قتال الموت وكان شعار المسلمين يومئذ النصر والنصر والشحان شعارهم
 يا محمد يا محمد قال عطية بن ثابت قال والله إذا أخذني على المسلمين الصم ونحن في كرب عظيم أو إذا
 للروم ضجة بما ناله فأنقذت فاذ انصرة عظيمة فناملتها وإذا بها قد انقشعت وصارت من وراء عسا
 فقلت جيش قتل اليهم قال عطية بن ثابت فأنقذت عنان ورمى الله بالفرقة لا يطروا ما في إذا
 في قتال عظيم مرج طائفة من المسلمين وهم في وسط عسكرهم والزعنات منهم وقد عثت سمعت قال الواقدي
 لا اله الا الله محمد رسول الله فقلت هذه أصوات الملكة فتبع الصغار وإذا به صواد أسير الروم
 بار الشحت حجة ومحملة عشرين المسلمين وقد جئوا على أركبهم والروم منكبة عليهم فابعدون
 قتالهم أبو الهول عجا هدمهم وحلهم ومنهم عن أصحابه كلها حملت عليهم كدية يضربونهم الضربة وهو يلبس
 قال عطية بن ثابت وسمعت يقول شاعر فوفقي إذا خلدوا بالحد يد . . . وناصري وسيدى المني
 . . . صبيد عاد وبني قرد . . . اعانني بعونه الشديدا . . . عجل الطاهر الرشيد فحل عني القيد والمحل
 . . . ذلك رسول الملك المجيد . . . صلى عليه ربنا الحميد . . . قال قتادة بن دياربني ما كنزك . . . وإي
 كنت . . . فقد علمت أناس بك والامير حبيب بن مسروق . . . فقال الأخي ما كنت لاني القتال المستند . . . وإي
 واليسيت من نفسي إلى أن خلصني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليمن أوقيت السؤال . . . قال
 إلى الامير حبيب بن مسروق فأنه هو خضيت إليه من دماء الكفار فناديته أيها الأمير البشارة قال وما شأني

وقعت مع
 الرقاب
 قتال داهية

حرك الله جلالتنا من ايجابك فقلت لا وكنت قد جاءتنا الخبر ونحن عند نبي نوحه فخرنا من اهل
 ومن مع من المسلمين من ثاقه فقال عظيم من ثابت فبينة انا اطلب لميسرة فوسعه وتجنيد واذ انا باني
 اهل قلا قبل هو واصحابه وهم كانوا اسبوا في محرم من قال فتر الجيت في الله ما قبل من اكثر من الضمين
 رجل او اقل ياتني في قتل من المشركين ثلاثة الا في حيف سؤ ما قبل ابو الهول واصحابه الكتيبة التي قتل بها
 فلما نظر اليه مستقرين مسرة فتر من اجل من فضله ليس له عليه فاقسم عليه ابو الهول الا يقتل واصحاب اليه
 وصلحه وقتل في وقال يا داهي كيت كان امرك قال بها الا حيد اعلم ان الروم كانت قد سرت في غلتي
 في القيت وكذا فعلوا يا اباي انفسهم بنو ساقوا اهل الميقات فترت اليهم صلى الله عليه واله وسلم
 وكانه يفتي كما بأس عليك يا داهي اعلم ان منزلة عن الله عظماء ثم جريد الكرمية على الفتي فالحظت وعلى
 الاحل من انك فعل يا اباي قال بشر انصر الله فانما محمد رسول الله ثم غاب عنا فخذنا سبونا
 وجدنا ما من بين القوم وحملوا على القوم فمضوا الله عليهم رسوله وها هو قد شاقنا في الناس انما اهل الكتيبة
 وصلوا على البشير المنيرة قال لواء دوى رحمه الله وان بطريق القوم كان اسما بجوار من اكرام اهل يا اباي
 جمعهم اليه وقال في المشرك لقد غاب ملككم بكم حركه وان لم تقابلوا بشدة عزمكم لا تمكثوا فها هم اخبرنا انك
 بقصاكم قال فحلفت القوم ان لا يفرحوا ابدا او يقتلوا فلما استقروا منهم امرنا بالسير فاضربت بالليل على
 الجبال المرافق بعثت يستقر اهل تلك البلاد يا سرها قال الروم تاتي من كون ناحية ومكان كل واحد المتفر
 فما كملنا لك يوم ما حتى جاء من الروم والامر عشرة من الفاق قال والمسلمين امر بكثر ثوابهم فلما كان من
 العذر صلى امير المؤمنين صلى الله عليه وسلم في حوز من صلاها داهي في اول الروم دخلت الروم راية
 ميسرة من مسروق فلما فرغ من صلاته قام في الناس خطيبا وقال يا ايها الناس ابروا للمسلمين فان الصبر من اول
 للضابط هذا رحمة من الله لنا اذ نحن في صدور اهل دوة قد اربنا جيش عظيم ونحكي بقا لهم لا نصر الله
 لنا وان اهل الجبلين كان قد امر في ان العبد يكرم وبيننا وبين الجيوش سبعة ايام وما كان على اهل الجبل
 نلاق في مثل هذه الجيوش العزم فقال له سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العذو يا امير المؤمنين تريد بهذا الكلام
 ان كنت تفرض على القتال فحق المشوق الى لقاء الله من الظمان الشديدا الى شربة من الماء فقال امير المؤمنين
 بل الله المشوق كثر وقد اربنا ان الغد على امين اهل الله لعل في جيلنا فقال له سعيد بن زيد بن عمرو ما قلت
 فتر ما من اهل الزمة ووعده بكل خير قال امير المؤمنين اهل الجبل في جيلنا في جيلنا فواحدة ان الغدير من العذر
 في حقا من الصلوة الضباب وسما تروني انهم وقد تروني بارنا وحل في ريثنا قال قيس المصالح في نه
 الروم وانما من عسكر المسلمين على الحين عتلة وسما رطل عسكر الى عبيد واجهد بنفسه في السيرة
 بل في ارض الى ان وصل الى الجيوش كان الوعد في ناز لا على حلف فيفضل خيرة اهل الجبل واحد عني حتى وقف في ريثنا
 كالجبل المرم صفا اصابهم من العتب سنة للمسلمين اهل الوعد على انك الحلة علم ان الله امره فقال يا مشرك

وقعت في القبال
 استخفى كعصية
 من علي عبيد

وليطعموا ناكل فلما استراح قال له ما وراه يا اخا الدرة انك كذا لك كسبة فذوق ان والله اني اراهم
 ولكن قد نفر عليهم العذبة من كل امة وبلغوا احوالهم الجيوش من كل امة فاني ناسية فخر ابيهم اكرمهم
 من الحرب القبايل كيف جعلوا الحق والبا والحق كيف اخل في امة واثاقه واحكامه وما هم فيه من الضيق
 قال نعم ابو عبيدة عنده ما سمع من العاهل ما سمع ثم قام مسرعاً نحو علفي التي قبلة خالد بن الوليد بنو النضير
 فوجدوا يصيحون دعوهم ويقتلون زنده فلما علمته قام له فلما وسلم عليه رجب به وقال خير يا اكابر فاحذروا
 وسار به في رحله وقال للمعاهد ثم وحده به يبعثا ليت تمام المعاهد واقبل عبيدة خالد بن الوليد الى الخ
 حذره فقال خالد ان الله سبحانه امدنا بنصره ولحم خيل لنا فله الحمد على ذلك قد مرنا يا نصير السدنة
 فقال يا ايها الذين امنوا اميدوا واصبروا وادابوا واثقوا بالله فلكم ثقل من ثقل تعالى الله عن ذلك
 واما انا فقد جعلت نفسي حسان في سبيل الله كما اخل نفسي على الله عز وجل ورسوله فاعلموا عني حذروا
 ثم قرأ المشاهدة في سبيله فخره الى الغيصة والبرص منه والحق القلنسقي الباركة على راسه وتقلد بسية
 ركب حيازة واعتقل ركب عبيدة الى الخيل وقم القنبر والسليق اقبوا اسرا غير عني من كل جانة
 وسكان طاعة لله ولرسوله فلو ان منعهم ابو عبيدة كانوا قد ساروا باجمعهم فانفذ منهم ثلثة الاف
 فارس وادنه بعياض من غاخر في الف فارس قال ابو بكر رحمه الله فخذني احمدت هاشمة
 حذرني عياض من ما لا تشك من حذره قال لما سار خالد بالجيش المعاونه مسيرين مسرعين الى البصرة قال
 اجعلوا فيهم سبيلا واطول لنا العجيد لا تسلط علينا من لا يحزننا ولا تحزننا ما الاطافاة لدا به ووطولها
 واما ما كان امر مسير رضى الله عنه فانه دائره الروم من كل جانب وكانوا يقاتلون كل يوم فاذ يفترق
 الى الليل الى ان يقبل الظلام فاذا حال بينهما افتروا وكل يوم يزيد عدل الروم والقتل واقم منهم كانوا
 قوم قد حجب عنهم الموت قال ابو بكر رحمه الله فخذني عشرين راسد الزبيرى قال لما سار
 ابن الوليد ليحلق مسير سجد ابو عبيدة مسير واطال فيها السجود وقال اللهم اني اسالك بمن قرنت
 اسمك باسمه وعرفت فضله لا تنبأك ومن سلك الاطراف لهم البعيد وسهل عليهم الصعاب الشدائد
 والحقهم يا صاحبنا يا الله العالمين قال مسير ومن معه ينتظرون فترجايا بينهم نصر ائبل عليهم
 قال عبد الله بن الوليد ان غداي جد لغز ثابت بن عجلان عن سليمان بن عامر لا يضارني رضى الله عنه
 قال كنت مع مسير بن مسير في وقعة مرجع القبايل يوم حططنا السيف والرمح نقبل من كل جانب الى
 فخرني اكر القنايل وروح السامر ولما قال السليق بن عامر فخرني في يوم من الايام الى القنايل بنظر يوم
 فقد ايسر علي وعلى ارحمه سوار حديد وعلى راسه بيضة كلها الذهب عرفت ما صلبت من الحوي
 بيد عبيدة الحارث كانه ذراع بعير في ابي الصفيق وروى الى البراءة ربيته وكان ذلك البطرية احواله
 الذين بيت بهم فاجل بفرسه وجعل يدعون القنايل يطعمهم بكرومه قال ابي بكر بن مسير في الرحما

وقعة مرجع القبايل
 بالرحيل من

ابن مسير

يقول هذا العلم للعين قال يكره ان يهبط كبر يدعوا الى البار ويقول يخرج الى خيماكم والى ابي
 وقال يسير بن مسروق من جملة المسلمين من يدين الله بكفى المسلمين شدة فاسرع بالاجابة رجل من
 المسلمين من قبيلة الفخذ عليه دمع من روع الروم وثياب من ثيابهم فلما ابر الى الطريق فن انه من
 بعض من تفرق العرب فلما جاء الى الاسلام واسلم فخرج يريد القتال فاجل العلم يسميه بالرقى مية وهو
 انه يفهم من كلامه فلما رأى انه لا يفهم عنه ما يقول حمل عليه مصهما وضربه ضربة بالحق
 الذي كان يدينه فاجلها الضحية الى ورائه فمحم الحجد الى ان رآه فقمع الحجد على رأس الحجد فسقط الحجد
 والضحية به ووثب الضحية على قدميه وهم ان يدخل العلم بضربة فاشفق ميسرة بن مسروق على الضحية
 فنادى يا اخي المخرجي ارجع الى ورائك ولا تلحق بيدك الى الملكة فخرج الضحية على عقبه العلم يتبعه
 يريد ان يضربه والضحية رجل العلم فارسل فلما هم ان يضربه سارع اليه عبد الله بن حذافة السهمي وصاح
 به صيحة عظيمة ادفعش بها العلم والقتال اليه وسلم الضحية فدخل عسكر المسلمين فحمل عبد الله بن حذافة
 على الطريق فقتل الطريق عليه فميدان الحرب صغيت ما لى كان عبد الله بن حذافة ضربة الطريق لايمل سيفه في العلم
 من كثرة سلاحه شيئا وكان العلم اخضر عبد الله بن حذافة ناخذ اضربه في جفنة الى انه هب من ثقل الحجد وعظم
 ساعده وطل بيده القتال النقيضين يبادر عبد الله بن حذافة بالضربة فوقهم تحت لحية يطلب بها غرة فقتل
 فالحق من الرجز الصغار ووصل الى عنقه فطار رأسه عن بدنه وهم الفرسان يغيرون تحتهم ويخرجون
 الى اصحابه فاسرع اليه عبد الله بن حذافة فاخذه ونزل الى الكافر واخذ سلبه ورحم المسلمين
 فقتلهم على الروم قال عبد الله بن حذافة ولحزن الروم قتل بطريقهم كان الطريق له منزلة
 رفيعة عند الملك فقال فبر الطريق الثاني وقال هذا صاحب الملك قد قتل ولا بد لي من اخذ ثأره
 وهما انا خا جازي الذي قتل الطريق فاسرع واخذه الى الملك فقتل واقول له ها اقاتل بطريقك فكسرت
 به ما تريد ثم انه ليس يدع وخرج على شهري عظيم اللق وابل حتى وقف على صرح الطريق المقتول
 وقد سلبه عبد الله بن حذافة لاهته ورأسه طار عن بدنه فبكي حزنه وحلف بالمسيح والصلية فاجل
 انه لا بد له ان ياخذ ثأره فجعل يسير حتى قرب من عسكر المسلمين قال بلسان عربي قصير يا معاشر المسلمين
 يوشاك ان الله عز وجل سيهلككم ببغيتكم علينا وفعاكم بنا فلنخرج الى الله قال هذا الطريق حتى اخذ منه
 بالثأر وعلى ان لا ابقى على من بعد من اخذ ثأره فلما سمع عبد الله بن حذافة السهمي هم بالخروج اليه شفعه ميسرة
 بن مسروق عن البراءة لشفقة عليه نه وقد تبين قتال الطريق الاول هم ميسرة ان يخرج اليه وان يقيه
 بنفسه فقال عبد الله بن حذافة ايها الاخير يدعوا باسنى اخاف من الخروج الى اذ العاجز خير حازم قال ميسرة بن مسروق
 الى شفقت عليك وميتي وقال عبد الله بن حذافة اشفق على من اتعب الدنيا واشفق على من لذت في الاخرة وسفر
 وخيسر في الدنيا لا يسر اليها حتى يراهم خرج عبد الله بن حذافة ونحوه من الطريق الذي قتله وما حذر من لاهته

شيثا وميسرة سديقة وجمعتة فلما خرج الى الطريق ونظر الى ارض من احدها على ان عبد بن حنبل فانه هو القائل صام
 فما انه ان يكون حتى تفرج حادثة اليه حمل على عبد بن حنبل فانه حنبل من على تشبث في حادثة اليه
 واقتلهم جميعا واحدا اسير الى بني قيس وسبوا اليهم و دعا رجال من قومه وقال لهم انفقوا
 بالحد يدنا حملوا الى القسطنطينية واوثقوه بين يدي الملك اعلم ان هذا قاتل قيس بن حنبل
 قال فكيف بالحد يد حمل على الحنبل البريد الى القسطنطينية وعاد الطريق الى مكانه من الحرب وقوم
 بما صنع وعاد الى الدار خرج اليه ثلثة من المسلمين فقال ميسرة بن ميسرة لنفسه يا ابن ميسرة
 اما استحي من الله تعالى ان تقف برأية المسلمين وانت تقهر عليهم وقد اسر عبد الله بن حنبل
 وخرج الى هذا اللعين ثلثة من المسلمين انت مختلف عن القتال فدعا عبد الله بن حنبل
 يوم الحسبة والسؤال ثم استحي سعيد بن زيد بن عدي بن نضيل بعد وشرى الله عنه وسلم اليه
 الرواية التي عقد هاله ابو عبيدة وقال لزم هذه الرواية حتى اخرج الى هذه اللعين فان قتله فاجزى
 على الله عز وجل وان قتله كان ذل لعبد بن حنبل فاحذ سعيد بن زيد الرواية من يد ميسرة
 ميسرة بن ميسرة العبيد بن الطريق فانه اسد نزار فقال على الطريق وهو يقول مشرق قد علم الجمن
 الجبار بان قلبه قد كلفه العزة على القتي القاسم بالاسماء سديله العلم مع اكثر من ان يكون عقي الله
 ان الهل اخذ باننا قال حمل ميسرة بن ميسرة على الطريق وحمل الطريق عليه فجاوه كل بلا وعظم الامر
 بينهم كمن نيا ونيا واما وانما تحت العبر وكل رفة نظروا الى صاحبها وادعوا له بالنصر حتى انكشف
 الغبر وهم اللعيق اقرب من التقارب فقال العلم لميسرة بن ميسرة يا ميسرة بن ميسرة فاحذر ما فعله الان
 التي قد طلعت من وراء عسكرنا فلم يلقف ميسرة الى كلامه وقال ماذك على الله بعزير فقال حتى ذبي ما
 لك لاحصا فالتفت ميسرة لميسرة ان يا فائنه المسلمين فخرج فينظر تحقيق ما قال الطريق له قال فاحذر
 عليه سكن ين منه ليقلة اذ في الحسرة اليه وهي تشرق بالسرور يد خالد بن الوليد فرب منه واما
 نظر اليها المسلمين كبروا باجهم فلطمم تكبيرهم استخرجت يد الطريق عن ميسرة بن ميسرة والتفت
 ما حاكم فقيص عليه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامن ان يقلعه من حربه فلم يجد اليه من
 لانه موقوف في الحنبل فيقول عجز به يوم ان يلحقه ونظر العلم الى رواية خالد بن الوليد فرب منه واما
 يد اليه فعلم انه هالك كالحكمة فرفع السيف كيدان يفر من ميسرة فقطعه من يد فاحذر عليه السيف فخرج
 سيفه على ايدي الشماك فقطعها ورجع ميسرة في حقه واستحق الطريق راحته الى اصحابه وبذره فقطع
 وصوبت اني اسد بلما وصل اليه من الامم فتلقا وعلمانه وتجاوبه وحملوا على اغناهم انقابه
 وكروا يد واما خالد فانه التقي ميسرة بن ميسرة وسلم بعضهما على بعض وحذبه ميسرة فاجزى
 من الروم وكفى ميسرة عبد الله بن حنبل فانه مضيق خالد بن اعلى يد وقال نوسر عبد الله بن حنبل فانه

وقد عجز عن القتال
 ومول خالد بن ميسرة

والله لا تارفعهم خالداً ولا يخلصهم ان شاء الله واقام خالد بقية يومه فلما كان من الغد نظر اذ انبسط
 قد خرج من جيش الروم وعليه مسر من الشعر فاقبل حتى اوقفنا زانه واوقفنا بالسيوف الخالد فضعه خالداً
 من لك قال الله زيد قال ان بطريق الجيش منكم بالبطاعة فانه لما رأى هذه الجيش الذي قبل الكيم
 علم انه لا هفاة له بكر لا يقبل الكيم وانه يقول هل لكم في صلحنا ونظان الكيم سيركم ونرفع الكيم ما تريدون
 من الكيم الى ورجعون من بلادنا وقتنا فقال خالداً ما ان ترجع عنكم فلا نبيح الا نحن فضال واما الكيم
 اطلقتم في طوعنا ولا اطلقتم في كرها فقال السبي فانت صير العرب قال نعم فقال ان رأيت ان تخرج الحرب
 يومنا وليستنا فافعل البذر الذي بيننا وبيننا وهذا الطريق من وجه يده ونخرج الكيم فيجيبكم الله اريدون
 قال فلما احسن الكيم الى ذلك فرجع السبي الى قومه وقال بطريق انه قد اجاب وضعت الحرب وزادها ونزل خالد
 للمسلمين في انما كنهم فلما كان من الليل امر بطريقنا صا به ان نضرب على الباب الخيم ونزيد في
 وقودها ففعل القوم ذلك وجعلوا انشا لهم حاكم تركوا الخيم على الخالدا والنيرك مشعولة على الباب
 الخيم وساروا من اول ليلة فلما اصبح الصباح ولا لهم خبر بعين ولا انزلما كان من الغد كذب خالد والمسلمين
 وانظر وان يخرج اليهم احد من الروم فلم يروا احد فاعلم المسلمون ان الروم قد دلت هاربين ففعل خالداً
 انما من الغيظ وقال يا لله يا الله راجعون على فلا نهم من يديه وهم ان يستمر في طلبهم فضعه
 ميسرة من لك قال ان هذه بلاد وعة شامعة والصواب ان ترجع الى عسكر المسلمين قال فاخذوا
 الخيام وما بقي من رجال القوم ورجع الجيش منصرفا وهم حزنون على عبد الله بن حذافة حتى وصلوا الى
 عبيد فالتفتهم وخرج سبلاتهم واقبل ميسرة وسلم على اصين كرامة فعاثقه ورجع وحده امره
 وما كان من الروم وما قبل من الروم وما قبل من المسلمين الا حسين بن خالد فلما سمع ابو عبيد بن اسير عبد الله
 حذافة صعد عليه قال اللهم جعله من امه فراجا ومخرجنا ثم كتب الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 كتابا يخبر به بالسر التي دخلت الدواب ما كان من المسلمين وباسير عبد الله بن حذافة وبعث الكتاب
 اليه فلما وصل كتاب لعبيد الى عمر قرأه فرح بما كان من امر المسلمين ونصرهم على عدوهم الا انه
 اغتم لا سير عبد الله بن حذافة فقال وعين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبيعه لا كتب الى عمر
 كتابا يخبر به بالسر التي دخلت الدواب ما كان من المسلمين وباسير عبد الله بن حذافة وبعث الكتاب
 الى الحسن بن علي رضي الله عنهما الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد ابو صلى الله عليه عليه وسلم ورسوله محمد عليه
 من الكتاب من عمر بن الخطاب امير المؤمنين اما بعد فاذا وصل اليك كتابي هذا فاكتب الى با كاسير الذي
 في اسيرك وهو عبد الله بن حذافة فان فعلت لك حرجي لك الهداية وان ابنت بعثت اليك كتابا
 لا تكتب به بخارة ولا بيع عن ذكر الله والسلام على من اتبع الهدى وطوى الكتاب بعث به الى ابو عبيد
 امر ان يبعث به الى عمر بن الخطاب الروم فلما وصل الكتاب الى ابو عبيد دعا رجل من المهاجرين هذين

ابن حذافة

وقد فرغ من
الكتاب
فكتب الى

لا اله الا الله محمد رسول الله ان كنتم جعلتموه لي جلا فليكن لي جلا فكيف اصنعهم من غلب المسلمين ومن
 في البطون واذا صلاي من وكذا انصار والمهاجرين والمجاهدين في سبيل الله ووالله لو طاعة لهم
 ببطونهم القينة ثم رجع جلا ذلك في بيت مال المسلمين ولا قال عمرو بن سالم اخبرني عبد بن عاص
 قالوا ارجعوا انما فخر ابو عبد الله انما اكية صلي وكان من امر ميسرة بن مسرة ما ذكرنا اقام ابو عبد
 الله في بيتهم لكي لا ياتيهم من العاصم على قيسارية قال لو اقدى رحمه الله ولقد بلغني من
 الشقات ان اهل المعرفة وكثر طلبة قامية وجبل في قيس الكا بالنام صاوا الا من الحصون
 فتح المسلمون حصونهم من ملأهم مليا وكان جملة من ساومهم عمرو بن العاصم على قيسارية خمسة
 الاف من المسلمين فيهم عبيدة بن الصامت وعمر بن ربيعة وروملل بن حمامة ووربيعة
 ابن عامر قال سبيع بن حمزة كنت مع عمرو بن العاصم فنظرت الى كرم في دار من دور القرية والكوم فيه
 عناء فتركت الكرم ما ليكن من العناقية فاخذنا منه اعدنا واكلناه وبردنا وحقنا البرد من شد
 رده فقلت فليح الله هؤلاء القلفت اكلنا جلد بلدهم يارد وعبد بن يارد وماؤهم يارد وانا خائف الهلا
 من شد ريد بلادهم قال فسمعني رجل من نصارى الشام حين سمع كلامي فاقبل الى يدي التقرب الى
 كلامه لا يقي عليه ولا اقبله فقال يا اخا القرية ان كنت تحب البر من عنده فاشرب من ماء
 قال سبيع بن حمزة قد لنا على اذن كبير وفيه ماء فشرب انا وجماعة من العرب واتينا عسكرنا
 بنمايل سكرنا فعلم عمرو بن حمزة اني فكتبت الى عبيدة ليعلمه بذلك فكتب ابو عبيدة اليه واما بعد من
 شرب حتى عليه واقرحوا الله تعالى كما امر لا تخشى الله فومة لا ثم فلما وصل الكتاب الى
 عمرو وعاب سبيع بن حمزة واجحابه الذين شربوا معه فجلدهم بالسياط فقال سبيع فلما جلده
 عمرو واوجعته فكت والله لا قتل العلم الله الذي على الفرح حتى شربت منه واخذت سيفي وذهلت
 القرية فطلبت العلم فوجدته فلما وقفت عبيدة علي جردت السيف همت بقتله فوالله ما رايا
 فتبعتته وهو يقول اني ذنبت ذنبا كبيرا فقلت بذلك كذلك ذلك فالتفت علي فالتفت اليه فقال
 والله ما علمت اني اخرجكم عليكم قال سبيع بن حمزة ويا دلي عبيدة بني الصامت اياك ان تقتله فانه
 كنت لاذمه فتركته ففني واتاني بتيق وجوز قال كل هذا اجد لانه يدعك قال فاكفنه فوجد
 طيما فقلت لك انك الصاين كنت من هذا من الاول من قبل ان اصغر بالسياط قال لو اقدى الله
 وان عمرو وقرية فانه نزلنا من موضع يقال له نخل وبلغ الخبر الى قسطنطين بن حرقان كان قد طاب البره
 من انهم من عسكر ابيه ومن سائر الروم والبطارقة وكل جيشه في ثمانين المعانوه دعا جرح من
 المنتصرة فقال مضى في جيش العرب كثره جيشهم وايضا بالخبر قال ففني الحاسوس حتى دخل
 جيش العرب وقيس ابيه واخره الى ان مر بقوم من الذين هم بصلطون عموال القارواي الذين هم بجيشهم

تاريخ اهل طائفة قيسارية

وقفة قيسارية -
فصل في شرح سبيع
ابن حمزة

يسلم حذرهم فلما اراد الشياخ عتريذ نله وقال يا سم الصليب كية زلت الى السماء فلما سمعوا
 قواه على انه مستقر الله جاسوس الروم فوجه اليه وقتلوه ووقع الصياح في العسكر حتى سمع
 عمرو ضجة هائلة فقال ما الخبر فاخبره بلجاسوس قتلوه فقتلوه واخذوا لاجل ذلك ذكراهم اليه
 وقال يا هؤلاء ما حكمكم على قتل الجاسوس بل انتقموا مني استنجدوا فكم من عين عينا كثر يرجع
 لنا لان العاقب سيد الله يقبلها كيف يشاء ثم نادى في جيشه من وقع تعريبا وحاسم قيس
 به الى قالوا قسطنطين استطاع جاسوسه فلما ابطا خبره عليه علم انه قد قتل فغدا غدا
 لياتيه بالخبر فاشرف الجاسوس على الفيل وعيار جيش المسلمين وحضره عاد الى الملك قسطنطين وقال
 ايها الملك قد اشرفت على جيش العرب وحزرتة فاذا هم خمسة الاف فارس لا اثم اسند ظهر اثم نفسه
 تستأجر يرون الموت مغنا والحقي مغنا فلما سمع قسطنطين ذلك قال وحق المسيح والصلبان واذا
 والقرآن لا يزلن في قتالهم هكذا وكافلتهم بشدة عزم فاما ان بلغه اليراد واما ان اموت صير اثمهم
 بطريقه واراحتهم من نجية واختار منهم عشرا الاف فارس كلها كاسية للسلام وعقد راية على قنطرة
 من الفضة وعلى رأسها صليب من الذهب كاسية سلبها الى بطريق اسمه مكلوك وكر وهو صاحب جيش
 مقدس وقاتل وليتاك على هؤلاء ففسرهم وانت طليعة الجيش فخذنا بطريق الولاية وخرج بالعهدة
 وسادس فقه وساعته ثوران قسطنطين عقد صليباً اخر وسلبه الى دمشق العسكر وانفذه حربية
 وضم اليه عشرا الاف وامره ان يلحق بالطريق الاول فلما كان اليوم الثاني خرج قسطنطين في
 بقية الجيش وتراءى على الحفظ قيسا ربا قباين محمد قسطنطين وولده عند عشرة الف الف قال يسلم
 بيضا فخرج في الفل اذ اشرف علينا الطريق الاول في عشرة الاف فارس فلما قرب منا ورأينا الجيش
 وحزرتاه واذا هم عشرة الاف قال فخرجنا وقتلنا نحن خمسة الاف فارس عدنا عشرة الاف كل واحد
 منا يقتل اثنين من الروم فبينما نحن كذلك هذا استبشرنا اذ طلع الطريق الثاني ومعه عشرة الاف
 فارس فقالوا اعلموا الله من اراد الله تعالى اليوم الاخرة فلا يراع من كثرة العدد ولا من ترديد المدا
 فان الحجة اذ في امجد راي فخر على من يقتل في صفوف الكفار يكون حيا ابدا يرفع في يوم الجمعة ويقال من
 سابع النعمة قال الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
 ولوان الجاسوس الذي قتله لم يعجل عليه كان قد اخبرنا بمسير هذه الجيش ثم كثرت الينا فاحكامنا
 على نفسنا بالاحوط ولكن امر الله عز وجل لا يغالبهم جميع اليه الانبساط قال ومن آيات ان ابقنا
 امين الامة الى عيسى مينا بالخيل فان هذا جيش عظيم وقال يا انسان من يركب في سبيل الله امين
 بما قل فمنا عليه لعل يغيرنا كما البعدنا يابن زيد بن ابي سفيان وهو على حاضر قسطنطين واجره على الله عز
 قال له ربعة بن عامر يامر الق بن العبد وانك على الله تعالى فان الذي نصرنا في ارض كثيرة ونحن

وقعت في سنة
 قسطنطين
 وسكان
 قسطنطين
 وسكان
 قسطنطين
 وسكان

خاته فادركه نبحر با على ابقية الكافرين قال فانفجر عروبة ربيعة ربيعة وقال الله لقد صدقت
امرؤ الناس بالانها في لقاء العدو فركب المسلمون وروى الامواتهم بالهليل والتكبير والصلوات على
المنذر فاجابتهم الجبال والرمال والاعوار والاشجار وسكان تلك الارض من العار قال وارباع
المشركين عند سماع اصواتهم كانت الارض ساكنة باهلا ونظر قسطنطين ^{عليه} جيش المسلمين فرائق
وقال صحت ديني لما اشرقت على الفجر مما كانوا اكثر من خمسة الاف وقد زادوا ان عددهم ورايد مدحهم
ولاشك ان الله امد لهم بالمملكة ولقد كان الي على بصيرة فمن هو كاه العرب ليس جيشي باعظم
من جيش ما كان الا منى لما لقيهم بالدمية في الف الف لقد ذهبت على خروجي اليهم والي سوت
ادخل على علي هو كاه العرب ثم دعا قس قسطنطين القدرين وهو قس قيسارية وعالمها قال اركب
الي هو كاه القوم وكلهم بالدمية في الف الف لقد ذهبت على خروجي اليهم والي سوت
جنانا فابعدوا باهلا وكان يكون من طعام العرب قال فركب قس عليه ثوب من ليل باجر الاسي وعليه
ريش من الشعر وركب على بغلة سمها وواحد بين ضلبي ام الحج وروى حتى اشرقت على عسكر المسلمين
فوقف منهم حيث سمعوا كلامه قال في معاشر العرب اني رسول اليكم من الملك الرحيم قسطنطين
هو قل فانه يريد صلحكم ولا ينبغي قتالكم كاهه عالم بدنيه بصيرة ما ورايدكم سيفك كاهه ما ورايدكم
الصبر فلا تتعوا علينا فالباغي فهو من البغي عليه مصروف قد قال لنا للسمير ولا تقابلوا الا من يصح
عليكم وان الملك يريد ان يتعوا اليه رجلا من ارضكم لسانا واجر اكرامنا او اكرامنا من طعام العرب
توسكت فقال فلما سمع عمر كلامه قال اليها الناس لاسم علم ما قاله الا ظلت من منكم يبادر
مروضا الله ورسوله وينظر ما يكلمه به كلب الروم فقال لابل بن حامة مؤذن رسل الله صلى الله عليه
والله وسلم وكان غلاما استوفى في الرجال كالمخلع استوفى فيها من بسوق عليا حراما وان كاهما
العالم حتى الى المصطفى فقال يا عمر انا اسير فقال لابل قد حطما طمخنا على رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم وايضا انك من جيش الحبشة وانت من العرب لاهم الكلام الجبل والخطيب فقال
لابل بن حمر رسول الله الا تذكنتني احدى اليه فقال عمر وقد اتممت على بطنهم اخبر واستعن بالله و
لا تبادر في الخطاب افسح في الخراب اعظم شرائع الاسلام قال سجد لسان شاء الله كالمخلع لابل رضى
عنه وهو كالمخلع السقي قسطنطين السكبان كاهه من رجال شجرة وكان من عظم خلقه اذ نظر اليه احد خاتمه
ويقابه وكان حلية يومئذ فيص من كركب ليس الشام وعلى رأسه عمامة صوف متقلدا بسيفه ومروحه على عا
وعصاه وسيد فلما مر لابل من عسكر المسلمين ونظر اليه قس الروم اكره وقال له الفجر قد هلك اعيناهم
فان تاملوا دعناهم فطافهم بعض النصارى من عسكرهم لاصغر باقى اعينهم فقال لابل العبد المذموم لا والله
ان الملك يريد امير اسكنهم في بيوتهم ما يريد فقال له لابل انما لابل بن حامة مؤذن رسل الله صلى الله عليه

وقعة قيسارية
قال لابل بن حمر

والله وسلم تسليمك اتوا ولست بعلم عمرو اب ما حكم فقال له انفسك لو انك حق اعلم الملك
 بامر الله تعالى فقلت يا بن عبد قيسطين وقال له الملك ان تقوم قد بعث اليك بعد من
 ليحكك وما ذلك الا وقد هتأبعتهم هو عبد اسحق بن عظيم الخاق وجعل نصفه نصفه
 حاكمه ويقع امر حتى داخله اربعين حصة فقال له قيسطين ارحم اليهم قال لهم بعث اليك ابن
 النصارى يريهم يخاطبه منك من امر الكفر تبعني له بعد من عبد كره فخرج النصارى الى بلال وقل
 يا اسود ان الملك يقول لك لست اريد ان تخاطبني بل اريد ان تخاطب صاحب جيشكم وادبر عليكم
 فخرج بلال حتى مكسر القلابة وبعث بذلك فقال له لست جليل نجسنة كاتب رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم انما مضى اليه فقال له شر جميل يا ابا عبد الله اذا مضيت انت فعلى من ندع المسلمين قال عمر
 لطيف بعباده وهو ارحم الراحمين بخلقة ولكن خذ الزينة واخلفني في موضعى فان غدا اقوم في فاه الله الخليفة
 عليكم فوقف شر جميل مقامه وقسم الراية وخرج عمرو وساد نحو القوم وعليهم فوقه حراجه
 صوبوا على رأسه عمامة مصنوعة من صوف ابيض وقلادها على رأسه كبر او ارحى لها عذبة
 وفي وسطه نصفه سبعين وقد تقدر بسيفه واعتقل اربعة فلهي زل سائر حتى وقف بداره الذي سماه
 الله ارسله قيسطين فلما ارأه النصارى خجوا فقال له عمرو وما تفعل يا ابا النصارى
 قال من دناءة زريك وحمك لهذا السلاح ما الاذى فبنهم به وما يريد حراجه قال عمرو ان العرب حمل
 للسلاح ستارها وهو وطاؤها وذناها وانما حملت السلام معها استنما الى امر الله تعالى
 ان الله اعلمكم كره يا بنيك السلام حصنا الى من عندى واحامي به عن نفسي قال الله عز وجل انما
 لست آمن اهل الحيرة المكون مطمئن للعلث ضعيف النرجان القيسطين حين سمع ما قاله
 عمرو وقال له الملك ان امير العرب قد بعث اليك عظيم الياس كذا وكذا فاستنهم الملك من
 وقال له يقدر على ذلك كاهن يهتد ثم اخذ الملك ياتنا هاتيفه وعمر وعليه زين ملكه واوقفه انطلاقة
 والمذحجة عن يمينه شماله والحيكم حوله واقل النرجان الى عمرو وقال يا ابا العرب سيقد اذن
 الملك فسار عمرو على الجادة وعسكر قيسارية يتج من زينة الى ان وقف على باب عبة الملك ثم
 ومشت لبطارقو الحجاب امامه حتى اوقفت عبيد على قيسطين فسلم بقية العز وقدره للملك
 وادناه ورجب به ببيت وجهه وقال حرايا امير جوه وامر بالخيل على السرج فاستنهم عمرو من ذلك
 وقال بساط الله اظهر من بساطك لان الله تعالى خلق الامم من جعلها بساطا والباها اباها فحق فيها
 سواء وما يريد ان اجلس على ما اباحه الله لنا فخر حليتي وعلى الارض يا كاهن وكذا رعدة امامه وفيه
 على اخذه وقال القيسطين قال ما تشاء يا عظيم الروم واسأل عن اريد به فقال له قيسطين قنا
 اسماء قال استعروا ثياب من العرب للكرام وابر ليك اليديت الكرام المعظمين في القوم قال القيسطين

قال ابن جرير
 وقفت قيسارية
 مسير عمرو بن العاص في فلسطين

وقفت قيسارية
 مسير عمرو بن العاص في فلسطين

انك لفتة اكرم من عرب كرام يا عمر ان كنت من العرب فتحن من الروم وبنينا نسبه وقربا به وحن
متصلة ونحن وانتم في النسب متصلين فمن يكونا متصلين في النسب ما لهم ليعفواك دعاءهم
بعض فقال عمر ان انسانا لاحقة من ابائنا ونسبنا الاعلى هو بن الاسلام واما اذا كان الآخر
من اخيه واختلفا في الدين كان حلالا له ان يقتل اخاه وهذا يقطع النسب بينهما وقد ذكرت
ان نسبك لاحق بنا فكيف يكون نسبنا ونسبك واحدا ونحن من قريش اكرام وانت من الروم
قال يا عمر الذين ابونا ادم شرفا ابراهيم والعرب من نسل اسمعيل والروم من اولاد آدم بن العيص
بن اسحاق وكلهم اولاد ابراهيم ولا يخجل الاخ ان يبغى على اخيه ويبيع عليه في قسمته التي
قسمها ابائهم الا قد صرت بينهم قال عمر فانك لصا دق في قولك الذي قلته وان العيص ولد
اسحاق واسمعيل حم العيص نحن بنو اب اخد وابي نوح صلوات الله عليه ان كان نوح
قسم الارض بين ولده فانه قسم لهم سبطا حين غضب على ولد حام واعلم ان ولد نوح هو
بالقسمه فاقسوا عليها زمانا وغلب بعضهم على البعض هذه الارض التي انت فيها فانها ليست لكم
وهي ارض العاقبة من قبلكم لان نوحا قسم الارض بين اولاده الثلاثة سام وحام ويافت فاعطى
ولد السام الشام ومكحوله الى اليمن وحضر موت الى عمان الى البحرين والعرب من ولد سام كلهم
فخطان وطسم وحبش وحمالي وهو ابو العاقب حيث كانوا من البلاد وهم الجارية الذين كانوا
بالشام وهذه العرب العاربة كان لسامهم الذكجبل اعلى العربية واقطع حام ارض العرب السواحل
ونزل ياوت فيما بين المشرق والمغرب ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للمتقين ونزيلات نود هذه القسمة وتجعلها قسمة معدلة فناخذ ما في ايديكم من البلاد
والعصير المشيدة والمنا الجارية والارض الخصبة وتأخذوا ما في ايدي بنيان الشوك والشيخ المجرى
والبلد القفر من الانهار العائرة فلما سمع مسطظين كلام عمر من العاص علم انه جري فكين فقال له
صديقي قوا انك ان القسمة قد جرت وان لم ترضوا بها كنتم باعين عليا وعلم ان ما حكمه على ذلك
واخرجكم من البلاد الا الجهد العظيم فقال لهم واني للبلاد ما ربحتم ان الجهد اخرجنا من البلاد فاقم
وهو ما ذكرت لاننا كنا ناكل خبز الذرة والشعير فلما رأينا طعناكم واكنااه استعسنا ذلك فكن بنا حكم
حتى نخرج البلاد من ايديكم ونصيركم لنا عبيدا ونستظل تحت هذه الشجرة العالمة والعزم المبرقة
والاحضان الطيبة الثمارة ان متعتم ناعز ما ذقناه بلادكم من لذات العيش فما يليقكم الا لجالهم حب
الى الموت وظل الاخرة واشق الى حرككم من حكم الدنيا للحق لانهم يحبون القتال كما تحبب انتم الحق فاجم
مسطظين عن حوايه ورفر رأسه الى قومه وقال علمي ان هذا العربي صادق في قوله وحق النكاش
لا يرجع القربان والمسلم والصلبان بل لنا هم فبات قال عمر فوجئت الى وعظهم السبيل فقلت

وقفة قيسارية
كلام خرج من
مسطظين

يا معاشر الروم ان الله عز وجل قد تربع عليكم وانتظروا فان كنتم تريدون بلادكم فادخلوا في ديننا
وحملوا نعلنا بمقالة نبينا فان لدن عند الله الاسلام فحقوا لواله الا الله وحده لا شريك له
وان شئتم اعدوا ورسوله قال قسطنطين يا عمر وانا لا نفارق ديننا وعليه مات اباؤنا واباؤنا يا
عمر فان كرهت الاسلام فاعطنا الجزية منك ومن قومك انتهم صاغرون قال قسطنطين فما اجبنيك
الى ذلك كاي الروم ما نطأ وحق على اداء الجزية ولقد قال النعمان بن مقرن اني من قبل ان ارادوا ان يقاتلوه
عمر هذا ما اعتد من الاعتداء لا تذكروا انكم ما استطعت لحر سيقا لا السيف بيننا حكما والله يعلم اني
قد دعوتكم الى اعرفه مما كنتم فقصيده عندكم كما عصى ابو بكر عيسى على امره فخرج من الروم قبل الجزية
وانتم ربيتم انكم اقرب في النسب الى ابي الله عز وجل منكم ومن قرائتكم اذا كنتم تذكرون يا كرمي النعم
من ولد العيص بن اسحاق وحق من ولد اسمعيل عليه السلام وان الله عز وجل اختار لنبينا الانساب
ادم الى ان خرج من صلب النبي صمد الله فجعل خير الناس من اسمعيل والنعم اسمعيل ان يتكلم بالعربية ووزن
اسحاق على النسب من ولد اسمعيل العرب ثم جعل خير العرب كانه ثم جعل خير كانه قريبا ثم جعل خير
نبي ما ثم ثم جعل خير نبي ما ثم في عبد المطلب ثم جعل خير عبد المطلب نبي ما صلى الله عليه وسلم
فتنة رسول الله واخذوا نيا وهبط علي بن ابي طالب وقال طفت المشرق والمغرب فلم اجد افضل منك
قال فادشعت جلود القوم وخضعت جوارحهم حين ذكرت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ورجعت
ودخلت الهيعة قلب قسطنطين حين سمع كلام عمر وقاله صدق في قولك كذلك لا نبيا تبعته
كباريتي فومها اخبرني هل فاصحابك هؤلاء احد مثلك ليسع الجباب اذا حو طبع كاسهم جوابك اذا
اجاب فقال عمر ان كل اصحابي لنا واحد ان منهم من لو كلمته او سألته لجلت الى الاناس فقال المالك
الى حال ان يكون في اصحابك مثلك ولا في العرب كلها قال عمر بلى والله وان احب لملك ذلك انيت به
ليقف على محبة كلامي ثم وثب سار الى حوادة وركب الى جيسه فحل الله المسلمين على سلاطين
وباقوا يتقاسمون فلما اصبحوا اصبحوا اعرابا وبالمسلمين صلى الله عليه وسلم وامرهم بالركوب الى قتال اعدائهم قال عمر
الى ذلك واستوعوا على امتون خيولهم واصطفوا الحرب القاتل
قال ابو عبد الله محمد بن عبد الله
حدثنا زائدة بن زيد عن موسى بن الحضر عن موسى بن عمران او ابن مسعود قال كان ابي في الحرب
قسطنطين جيسه ثلثة صفوف وقدم الناس واعدوا الى المينة والميسرة ورفع الصليب فامعقت
امام الجيش ونظر الى قسطنطين وقد رتب عساكره وعزم على الحرب فبعى المسلمين وضمهم فصاروا
وجعل في المينة الخيام اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومعهم شرحبيل بن جيسه
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وصار بين حائلة المينة من شمالة وكان احد من سكان المسلمين فبينما
للناس كذلك اذ خرج فارس من المسلمين وعلموه دياحية وخرجوا من وجوههم وفي عنقه صليب من

وقفة قيسارية
تعبه عساكر
الفرقيين

في

فما حتى اخطرت به من اللينة التي لم يشر اليها الله تعالى في كتابه ولا في رسوله صلى الله عليه وآله
واخذ القوس بين يديه فهدى بها على رجله في اللينة فالتب السهم فيه فخرج ورعى الخريف المشقة
على انظر اليه عمر وما قد صنع صامح بالمسلمين الاثرون الى هذا العلم اللعين وما صنع ببق سده من كينيا
اخرى ويرد المسلمين شرق فخرج اليه رجل من ثقيف وعليه فرقة دنسة وعمامة رثة وسيداه فوق راسه
قد عوق فيها شاة وخرج حتى العلم ويد فطر العلم الى الشقة ولعين عليه رثي من كحل البصرة الا فرقة دنسة وما
من السلاح الا قوسه فارده به وبيليه واطلق حتى سهما من كلبيه فوقع سهمه عند راسه
قال لعنة ووقع غير ساهك كان اللعين رعى اهل زمانه ما رعى شيئا الا قد سبه فيه واصابه فغضب
من ذلك وهم ان يصره بسهم ثان فامتط النقع بنبله ورعى بها حتى فلم يرها لصغرها وخفاء موضعها
وخفاء موضعها فاستبالت النبل في حلقة فخرجت من فقاء فلم تبالا الشرا ان قوسها فاسر النقع
الى حوادة فاحده واستوى على منتهى وزرك بيضة المشرك على راسه ويجعل اسمه بخي المسلمين فاستقبله
ابن عمه فكله فلم يجبه من فرجه بما صنع فقال له يا اخي اهلك ولا تحبسه كأنك من اولاد قيس فاضل
النقع بسلاح العلم الى العرطاطه اباه ونظر المشركون الى صنع النقع فاذا اطمع ذلك وليرى واكتب قتل فجعلوا
يشيرون الى السماء فاعلم المسلمون ان المشركه قتلت ما حرمهم ونظر قسطنطين الى ذلك
فغضب صعلبي وقال لبعض البطارقة اخرج الى هؤلاء العرب وحاربهم عن الصليب فخرج البطريق وعليه
ديبا حتر من تحتها درع حصين ومن تحت الدرع جوش منبوع وفي عنقه صليب من الذهب
وعند راسه معه غلام من ورائه جناب بحبه وعليه سيفه ودرسته فخرج حتى وقف بين الصفاين
وجعل يسأل المبارة والقتال فلما انظر المسلمون اليه اقبلوا ينظرون جملته وحملته وروسه فلم يخرج
اليه احد فقاتل في معاش الناس من يخرج اليه ويكلم الناس شروهم فبقي الله عز وجل فخرج اليه جمل العرب ويقولون
انا اكون ذل الضعفاء عركا ربك الله فيك فلما ان يرحل صاحب المسلمين عند ما خرج معها اليه قال اسبقه البطريق وجعل
يتخاوه وكان سادته ويتصاربان بالسيف الى ان حقت لها ضربتان فسق البطريق بضربة فالتفت في الدرفة فقتل
بضربة وكانت جلدا بغير بظانة ولم يصل اليه من الضرب شيء وضربه صاحب المسلمين ضربة في شرسا
فقطعت البيضة وهنت كفتها فسققه البطريق الى ورائه ولم تصل اليه الضربة اذا قبل ارجع رده اليه
واخذت أمه على صاحب المسلمين وضربه ضربته جرحا فاضحا فخرج المسلم الى المسلمين فضا
به رجل من العرب من قومه وقال يا وليك من هيب نفسه لله يرحم من بين يدي عذوه فقال له ارب
اما كانك رأيت من هذه الضربة حتى لم يبق ان الله لم يرض ان القتيلى الى التهلكة ثم سدد جرحه
واصلح موضع الضربة ورجع الى الحرب فذعظم عليه ما قاله ابن عمه فلما خرج قال له ابن عمه الذي خاطبه
ارجع هذه البيضة فتركها على رأسك قائم وحذ هذا الترس فقال صه تقربا لله اعظم من تقية

وقد قسما
قال رجل من العرب

لجلد المجرمين كما ذكر في الطريق وهو يقول : شعره يقول لي عند الخروج واللقاء دونك هبة
 فاجعله وقاه من علم سوط قد طغى وقادى في انصفت بالله هيبا صادقا : الا تركت السيف في
 المرفق به بل احسن الظن برب خلقنا وادخل الجنة ذات النقاء عجاير احمد في المرفق
 قال فدعا المسلم له بالسيف وقال اللهم اعطه ما تمنى - قال حمل على المشرك فقتله وحمل
 الشترين فقتل رجلا فاحمى زلي كذا حتى قتل رجلا الله قال عمر هذا رجل استمره الحجة من الله
 بنفسه اللهم اعطه ما تمنى قال لوقد رى رجلا الله وكان هو قتل حتى بقا بولس وقسططين
 الى قيسارية فلما قد من بطريقا من البطارقة وكان اسمه قديمي وكان من افرس الروم ويقال انه
 خال الملك وكان قد لقي عسكر الفرس عسكر الترك وعسكر البرامقة وكان العدين يحفظ لساكن
 فقال لقسططين لا بد لي من قتال هؤلاء العرب فان الجهاد على مفترض فلم يقبل قسططين
 بمبعده فليس قديمي لامة حربية وخرج مبادرا فلما اراه المسلمون قد خرج كانه جبل كل ما عليه بلع
 من ريق الحورهم للمسلمين يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله فلما وقف في الميدان اقبل
 بلغته وبطلب البراء فاقتلت فرسان العرب ليرعون اليه من كل جانب كل ميل يتليه لاجل ما عليه فقال
 عمر وقاتل الله خيركم ما عليه فلا يخرج احد يطلب سلبه شيئا خروجه لاجل ذلك فقتل قتل
 في سبيل ما خرج يطلبه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كانت هجرة الى الله
 فخير لله ورسوله ومن كانت هجرة الى دنيا يصيبها او امرأة ينزوجهما فخير به الى ما هاجر اليه
 قال خرج غلام من اليمن مع امه ولخته ويدين السام وكانت اخيه يقول له يا ابن ام جلد ما في السام
 حتى تصل الى بلاد الخشب كل من حيرات السام لاجل خير وبعه فقال لانا اخوها انما اذها كل امرئ الى الله
 ورسوله ولما احدث في سبيله عسى امرق الشهادة وقد سمعت معا بن جبل رضي الله عنه يقول ان
 هذه الامم عند يرقم يرقون فقلت اخيه كيف يرقون وهم اموات قال سمعت صاحبك يقول ان الله صلى الله
 واله ولم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله ولم يقول ان الله تعالى يجعل ارواحهم في جوارح طيور
 حصون طيور الجنة فتاكل تلك الطيور من ثمار الجنة فترى من انما رجا فتعذروا واحرام في جوارح الطيور
 فهي الرق الذي يجعل الله لهم ولما كان يوم قتال جيش قسططين في قيسية باخرج الغلام الى القتال
 بعد ان وقع امه واحته وراعى للثوب وقال لهما احبنا عدا جود المصطفى صلى الله عليه وسلم
 وخرج الى القتال ومبده قتاة موهبة كثيرة العمد من تحت حواشي في الحرج الغلام حمل على الطريق و
 سنانة قال فانشب السنان في درع البطريق فلم يقد على انتزاعه من الدرع فصر البطريق قاة العدا
 مسية فقطعها وحمل على الغلام وضربها على هامه فسطر ووقع الغلام مبتازحه الله تعالى جارية من
 على الصخرة فماتت لم يفرج اليه ان قام فقتله فلما اطل ذلك شرجيل بن حسنة اقبل يعاتب نفسه

وقتة نيسانية
 حال علام

١
 ٢

وقال يا نفس السؤات تنزعي على قتال المسلمين فخرج وبيع الرأية التي عدها له ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه يوم مسيره الى الشام فلما راه عرفت قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه في الرأية لئلا يشك
 قتال كرهها شرحبيل فوقت كالخلة وخاضت في حركها فانهى عنه فقال يا بشر خذها الى ابيك فبينما
 والمسلمين يدعون اليه بالضر على اعدائه فلما كراه البطريق فتحا من زينة وكان للملحق صحت كالرسد
 القاصف هو ضم من الرجال شرحبيل خفيف الجسم من كثرة صياقه قداما فلما ساءى البطريق في الميدان حمل
 واحدا منهما على صاحبه واستبقا ضربتين وكان السابق شرحبيل بن حسنة والآخر يسيرة في لامة
 عدو الله شيبا وبنا السيف على مضربه ووقع سيف قيساري على شرحبيل فشق به ثمره وحل عن
 الجواذين - قال سعيد بن روح وكان ذلك اليوم كثير البرد والسمك فبينما هما في المعركة اذ نزل
 المطر فواء القرب قال وسقط اعلى الخيل الى الارض وجعل يصطركان في الوحول الطين فخير ان عدو الله
 حمل على شرحبيل فضرب يده على رواق بطنه فاقتلعه من الارض وانقا على ظهره ثم اسر على عدو
 وضم ان يذبحه فنادى شرحبيل يا عذبات المستغيثين فما استتم كلامه حتى خرم فارس من عسكر
 الروم وعليه لامة مذهبة ومن ثمة حواد من عناق الخيل فقتله وضع البطريق وشرحبيل يظن
 الكافران ما خرج الا ليعطي حواذ البطريق ويحينه على قتله فلما قرب متفصا نزل عن حواده وركل
 على البطريق وضمه جراحه عن صدره شرحبيل وقال يا عدل الله فقتل الله العوث من بني السعديين
 فوقت شرحبيل نظيره صبيحة امته ومن قوله ومن فعله اذا اباحل متلثم وقد جرد سيفه و
 ضرب البطريق ضربة فقطع رأسه وقال لشرحبيل يا عدل الله خذ سلبه فقال له شرحبيل الله ما رأيت
 اعجب من امره والى قد رأيتك جئت من جبين المشركين فمن انت - قال انا الشيعي المذبحي طليحة
 بن خويلد كسب الله اذ عيت النبق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واكتب على الله تعالى
 وزعمت ان الوحى كان ينزل على من السماء فقلت له يا اخي ان رحمة الله وسبعت كل شئ ومن تأب
 واقلم عن المعصية واناب قبل الله توبته وغفر له ما كان منه والنيص صلوات الله عليه يقول النبق
 قصي ما قبلنا اما علمت يا ابن خويلد ان الله سبحانه لما انزل على نبيه ورسوله ورحمته وسبعت
 على شئ طمع كل واحد حتى ابليس فلما نزل قوله تعالى فسألكم ان الذين يتبعون ويؤمنون ان الزكاة
 نالت اليه والفضل له حتى يوقى الزكاة وتصديق ولما نزل قوله تعالى والذين هم بائسيات صنفون قال
 لمهتو والمضار لم يخف من انما انزل الله في الصحيحين والقرآن والذين هم بائسيات صنفون قال
 لامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاصة يقول له الذين يتبعون الرسول الذي يهدون به مقتديا
 عندهم في الشريعة والذين هم بائسيات صنفون قال لامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 حبه ارجعه الى الاسلام وهم ان ليسوا على وجهه فنبه شرحبيل وقال يا طليحة لست ادعك او

وقتة قيسارية
 عن طليحة
 بن خويلد

وقفة قيسارية بحال طلحة

مصر الى الحبس كوفال ما يستغفر من الله
بقتله فقلت يا اخي انه ليس عا و هذا ليس لعمر من العاص قال فرجع معي فلما قربنا الى المسلمين
الذين قالوا يا عبد الله من ذنبك به فلهذا نرجع معك حبسلا قال ولم يعرفوا كانه كان مسلما فاقام
عما منه فقلت هذا طلحة بن خنيس لا شك قالوا انك خرجت الى الله تعالى فقال اننا ناتي الى الله براك
منه قال شرحبيل بن حسنة فالتفت به الى عمر وعثمان عليهما السلام به قال حدثني سلمان
عمر بن عبد الله قال اخبرني صالح بن علي النخعي قال حدثني حسان بن عامر الرعي عن حبان قال بلغني ان
طلحة لما كان من امره ما كان وادعى النبي وجرئت له الحرب مع خالد بن الوليد وسمران خالدا
قتل مسيلة الكداني سحاح القادع المني وقيل له من العترة ايضا كانه قال انه تقي فواف
طلحة على نفسه ففر من الليل ومعه زوجته الى الشام واستخفى برجل من آل كدكان فقام
فاجاره وجلس عنده الى ان استخفى عن حاله فحدثه طلحة بجميع حاله وبامر وحديثهم حاله
معه وكيف ادعى النبوة فقصصه لكلي من كلامه وقال الله ما فعلت ذلك الا سخطا على الاموال
فسلبت الله امواله ولكن كان من الواجب على الاخذاء ان يواسوا بما معهم الفقراء فان ذلك من
الاخلاق ثم طرده من جواره فاقام طلحة بالشام وقد تاب من امره فلما بلغه ان ابا بكر بن عبد
الله قد قبض قال ذهب من جرئت السنين وجهي فخرجت في بعدد وقالوا عمر بن الخطاب قال ذلك الضمير
وهاهنا لعمران بمضى اليه وفرغ عن خالدان براه بالشام فيقتله فقصده قيسارية ليكتب مكره
بنفسه في بعض جزائر البحر فلما نظر الى جيش سطلطين قد خرج الى قتال المسلمين قال سر مع هذا
الجيش فلعل ان انكبه بكنية واغسل بواشي من اوراقى ويكون في قرية الى الله تعالى والمسلمين
فلما نظر الى شرحبيل بن كدكان قال لا صبر لي عنه وخرج اليه فاستيقظه كما ذكرنا فلما اوى
يدى عمر شكره فلهو بشرة بالتوبة فقال لا عمر الى اخاف من خالدان براه فيقتله فقال عمر فاد
اشير عليك بشي تصنعه ونام على نفسك في الدنيا والاخرة قال ما هو قال اكتب معك كتاب
بما صنعت وفيه شهادة للمسلمين وتطلق به الى عمر بن الخطاب في الله عنه فتدفعه اليه
له التوبة فانه يقبلها منك وسيندب على العترة وقال المشركين فقم به سالف خطاياك
فاجابه طلحة الى ذلك وكتب له عمر كتابا الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب بما صنعت واخذ له
شهادة المسلمين فاخذ طلحة في مضى به الى اهل بكة رسول الله صلى الله عليه واله قال فلم ي
في المدينة وقيل هو بكة فمضى حتى ورد هاهنا فوجد عمر متعلما باسناد الكعبة فتعلق به وقال يا امير المؤمنين
انا نأتى الى الله عز وجل رب هذه البنية مما كان عمر فقال عمر من انت قال يا طلحة بن خنيس
قال ففرغته عمر فكل يا وليك ناعقني عندك فكيف تصنع عمر ابن عبد الله عز وجل بل عكاش

وقفة قيسارية
سيرة طلحة الى عمر بن
عمر

ان يحضر اليك في طلبية يا امير المؤمنين عكاشة رجل اسعى الله على يديه وسقيت بسنبله واخرج
من الله تعالى ان يغفر في الله ذلك بما فعل عملته فاخرج له كتاب من عمر بن العاص فلما قرأه عرفهم ما فيه فزخ وقال
عمر اشهد ان الله اعلمنا بحسبنا وعمر ان يعظم معه جنة حتى يرجع الى المدينة فاقام معه اياما فلما خرج عمر الى
المدينة وجهه الى اهلها من
فبينما على يد طلحة بن خويلد انما حصل مما كان قد كلفه لاجل العرو وكان المطر شديد والبر صطبا
الناس من القتال ولحق المسلمون من الاذى لانه كان اكثرهم دون اخبية ولايتي والقي او الى الجابية فاستترى
لحد انما وكان من رحمة الله للمسلمين وفتح قلب قسطنطين الفزع والرجاء الوهن لما قتل الطريق
في يومين وكان ركنه وعمايته مشاوير اصحابه في الرجوع الى قيسارية وقل يا معاشر اهل الله تعلمون ان
حيوس اليرموك ما كتبت لهن ولا القوم وان الي قد وطأ الى القسطنطينية من خوفهم ان يدهي من قبلهم
وقد ملكوا الشام بجمعهم وما بقي لهم غير هذا الساحل الى اخاف ان يدهي من قبلهم فملكوا قيسارية والرجاء
من المقام ههنا فاجابوا الى ذلك فلما كان الليل اقبل القوم والمطربيل قال سعيد بن جابر الان في كادلك
كاه رحمة من الله عز وجل لنا قال فلما كان في اليوم الرابع ارتفع المطر وطلعت الشمس في خنا من الجابية نطلب
فقال الروم فامرهم اشراق الله لغير خنا اطلع الشمس اكثر من رجل القوم عنا فكتب عن كتابا بابل الى
الى عبيد الله بن جندب يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عمر بن العاص السبعي الى امير حيوس المسلمين
باسمك الى عبيد الله بن جندب السلام عليك فاني احمل الله الذي لا اله الا هو واشكو على اهلنا
من نصره ابا بعد يا صاحب سواد الله صلى الله عليه واله وسلم فان قسطنطين بن هرقل خرم لي لقاؤنا
في ثنائين القاء وكان لقاؤنا معهم على فعل واسير شهيل بن حسنة وكان الله اسره فقه مني اشترى خضه
على يد طلحة بن خويلد الاشد وقتل قتيلا وقد وجهته بكما الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وقد انتم عن الله قسطنطين وانا منتظر جوابك والسلام عليك وعلى جميع المسلمين
وبعث الكتاب مع جابر بن سعيد الحضرمي فلما قرأ ابو عبيد الكتاب فرح بسلامة المسلمين وانضمام العدو
عندهم وكنت الى عمرو اما بعد فقال وصلني كتابك وقد حمد الله على سلامة المسلمين فاذا قرأت الكتاب
فانزل على قيسارية وانا في ازال الكتاب حول بالسير للصور وعكة وطرابلس والسلام ثم سلم الكتاب الى
جابر بن سعيد وامر بالرجوع وحول ابو عبيد بالثمن الى الساحل فقام اليه عبد بن خفاف قال انك امير علم
ان الله قد اباد المشركين ورفع علم المؤمنين والى اريد ان اسيرين قبلك الى الساحل فاعلاني اخبر من القوم
بعرقه فقال يا عبد الله ان انت فعلت شيئا يتركك الى الله تعالى فانيك تحبه بين يدي الله تعالى فانيك
اصحابه وكان قد انضاف اليه من كان عنده بحليلي كان صاحبها او كلهم جعلوا الى دين الاسلام وكانوا
يقاومونهم وعزم وكانوا اربعة اهل فارس كان في عسكر المسلمين ايضا من البطارقة من اسلام ما يدي

وقعة قيسارية
كان عمر بن العاص
ع

التبع طريق الحق وان جرف فاس في الحدة التي كانت معه في خراثة السلام على اصحابه وقبيل
 بني حن الليلى في اكل الخيل على ثيابهم استقاموا على الطريق فلما اوقفوا الكمين اطلق عليهم يوتوا
 طيطاوس من منعه وداروا به ثم جعلوا بالنقل فاحذوهم قهرا وقبضا بالكف وانتشرت الفيل في
 لاد الارض فلا يكون قد انقلب من الدوم احد فلما احصوا في قبضتهم هتفت وثاق اسهم ارادوا ان يطلقوا
 لما رث بن سليمة واصحابه قال لما رث اني امري لكم من الراي ان تتركوا على احوالنا فان ثواب الله خير و
 يسوي ثياب بلاد العدو فانكم لم تفتح في اعلى بلاد من بلاد السوي حل الا فتح الله لكم قال يوقتا احببت الراي
 الا انه امر اصحابه ان يستبقوا من سارى حرقا من ليلى او كان لغيره من احواله واصحابه فليطافوا مع
 لا سارى وهم ثلاثة الا ان قال اخذوا تكلموا بالتي فاقدوا اثر ليس اصحابه نرى اهل فيسارية الذين اسهم
 وسارى طوطا السوي واصلوا اليها خرج كل من البلد الى لقائهم كان كتاب قسطنطين قد وصل اليهم ان قد
 يصب سلفه اذ كان فارس مع جرفاس بن صليبا ودخل يوقتا باصحابه حتى استقر اربابا ادها
 كان يستطرون قد قام الحيرة صديقين للعسكر يجيشهم لم يشكوا انه جيش ملكهم فلم يمنعوا احد من
 عليه شيوخ طوطا ليس والبطارقة واهل الحشمة منهم فلما احصوا عددا اصحابه فقبضوا عليه
 قال يا اهل طوطا ليس ان الله سبحانه قد حضر الا سلاما واهل اعتردينه واطر على الدين كله وقد
 تحفظوا في عشواء مظنة نهيكم للصليبات ونعظم الصلوات والقرابات ونجعل لله زوجة وولد احسن
 حيث الله لنا هو لا العقيم هذا ما الله بهم والحقنا بملة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم وهو النبي
 كهي النبو الذي ذكر في كاهنيل الذي نشره المسيح بن مريم وان الا سلام حق وقول اهل
 اسرى بالعرفت ويهني عن النكرو يعيى الصلوات ويؤتون الزكوة وينطقون
 بالحق يبينون الصدق ويوحون الله عز وجل وينزهونه عن الصاحبة والولد ويحيا هرون قبل
 باسمي اهلهم انفسهم وهذا الدين الذي امر الله به انبياءه ورسله فاما ان ترجعوا الى دين الا سلام
 فاني دوا الحرية ولا تصنعكم عبيد للشراب وهذا ما عدل والسلام قال فلما سمع المقوم قوله علموا ان
 بهذا قد اختلف عليهم اخذ اصحاب الملك في الطريق فقالوا اليها كم مخرج تفعل امرتنا به فيهم من اسلموا
 فيهم من رضى باداء الحرية وعلما يوجها ويصحب الى اصحابه الكمين في اياها هلاك الاشرار فاعرض عليهم
 الا سلام فاقبوا فامروا بقتلهم فذهب الى ابي عبيد كاتبا بالخير فمكبر له فسيرهم مع لما رث بن سليمان الفريسي
 اسند من وادي بن اكرم وقال يا عبد الله انك اكره تشييع ابي الفقوم قال سأفعل ان شاء الله وساروا
 حتى وصلوا الى ابي عبيد وسلموا اليه فلما افرا وعرف مصراة فرح فركضوا وقال لما رث بن سليمان اكرم
 نناداني ان تسير ليست وبعثك الى وادي بن اكرم قال بل قال من اوصلك الى طوطا ليس قال اوصلي
 والمقدون ذلك ان يوقتا احببت ان اسير من عند الله ففعلت ذلك لاني جيل في الله ففعلت

وقف فيسارية
 فوطط ليس

وأين بنحوه . قال الواقدي رحمه الله . حدثنا عامر بن أوس قال حدثني عن أبيه عن اسمعيل بن
 حدثنا موسى بن مالك الرقي قال قال عمر بن العاص لما أطلع الظفر حارس الجابية ونزل على أبيه عيسى بن
 وأمر أجدل يوقنا وما كان من امره وقصته رحمه الله فإنه لما ملكه الله سبحانه وعلاني لم يلبس
 واحنن علىها واستوفى من ابوابها وسورها وأمر أجدل أن يلبس ثوبه وقال له قد عفا الله عنك
 المدينة وكان قد لحق إلى المدينة كركبته فاجلها من أهلها جميع ما لبسوا من الثياب من الذهب
 من أهل المدينة فلا يعلم أحد من أهل الساجدة منهم . قال الواقدي رحمه الله ثم جاءت نواربا برك
 كثيرة نزلها على اثنين مكرها فكم يوقنا حتى قتل أكثرهم في المدينة وأمر بجمع فاصفوا ابن بديع واستخرج
 عن جلم وقال من ابن جلم . قالوا له جلم من جربة فبصر من جربة أقرطش بن لاون قال فما معكم قالوا
 معنا العدو والطعام والسلاح خدعة للملك قسطنطين بن هرقل طرقتهم الفرج والشعر والشعير فخلع
 عليهم قال لهم إلى أيديان أسير معكم إلى خدمته ثم أمر بهم إلى الضيافة ووكى بهم رجالا من أصحابه و
 إلى من في المركبة فزلمهم مع الرقساء وأحضروهم الطعام على سماء كندل الألوان فأكلوا قال لهم إلى أيديان
 أسير معكم وإذا وعظتة وعظت وسلامه إلى خدمة الملك قسطنطين وكان يريد منكم أن تقيموا على
 ثلثة أيام فقالوا أيها الطريق أتأمرنا على الخيل من امرنا ونحاف من لأهنة الملك لنا وأيسنا بعد على ذلك
 قال فما نزل يوقنا رحمه الله ليسا لهم حق إجابته إلى ذلك فأنعموا الله بالمقام فقال لهم إلى أيديان
 وإلى أيديان فظنوا أنهم إلى خدمته ثم أمر بهم إلى الضيافة ووكى بهم رجالا من أصحابه و
 أفضله اشغلك ففعلوا ذلك والصقوا الركاب أسودا نزل لأنهم لم يلبسوا ثيابا مركب ثوب ثلثة رجال فخطبهم
 قال الواقدي رحمه الله فلما أدبروا ابتدأ يوقنهم فمنا على الكلب منهم فلما كان بالليل سلموا لهم
 عم الحارث بن سليمان فليظنوا من عمر المراكب رجلا لهم بالصبي الذي أقيموا هو على يده في الصبي
 إلى المراكب عند صغيبر لشمس قبل خالد بن الوليد رضي الله عنه في الف فارس من عسكره الرخص فلما رآه
 بنيد الله شكوا وسلم عليه وسلم المدينة إليه وحدثه بما جرى له وما قد عمل عليه فقال له حاله
 الله وأبدلك ثم إن يوقنا ركبت من ليلته وساءوا وساءوا أصحابه حصصه إلى مدينة صبي وكان على مدينته
 صور مستوفى فمنا لجيش قسطنطين اسمه ازمويل بن قسطة معه أربعة آلاف فارس مما أصغر
 ألهو على مدينته فأمروا باليقات فضررت وأمر بالأيديت فقتلوا وقتلوا المستوفى وأمرهم على باليقات
 على الصور فمنا بالبلد فبشلتا مستوفى فضررتهم ففعلوا ما صنعوا الخيل فمنا قال هو كذا أهل من
 أفرطش بن لاون فقال قبلوا إلى الملك بالعباد الخلق فمنا الطعام يبدون قيسارة إلى خدمة الملك
 ففزعوا أهل صور بذلك ثم أمرهم إلى مستوفى بالتزول فمنا نوقنا أصحابه ومن كان قد سخطهم فمنا
 المدينته طعاما اعتدا أنه ما سخطا أكثر ألامانة وأفضله فمنا الخلق وأمرهم ففعلوا ما صنعوا

وطولها حتى ينشأ راحها به وكان حمله من نزل معزوقنا تسعة رجاى ترك لياقين وقال لهم من قبل ان
 يترك المركبان لم يمت لمنا على العوم حيلة كان يريد ولم يمكن منهم فلا بد من امر اكبر وفذل الى الامير خالد بن
 الوليد اعلى بالقصة قال الواقدي رحمه الله فلم اسمع باعين من هذه القصة ولقد حدثني
 نصر بن مزاحم عن ابي حفص بن عامر عن عامر بن راشد الرازي قال فلما حصل يوفنا واصحابه الشفعة آتت بمدة
 صوفى اكلنا سماط اللبثى وظهر على كبرهم اقبل اليهم في السررجل من بني عوفنا من تحتك اضلا
 على قلبه واحوى لك على اقله حبيدا وسبقت له الشفاقة من مصورة قال ابو الد مستق انا ابن عم
 يوفنا الذي اكرمته وشقته واقعدته على انما طاك وقربه فلا يكن اليه ولا تغتر بجله وبه وسجله لك
 ما فخر من عليه واعلم انه ما جاء الا بقلك وميك صوفنا في شجرة يوفنا وما فخر من عليه من الحيلة
 واعلم انه مسلمة هو الذي كان يقابل مع العرب للملك وهو الذي فخر طابدين اخذ البطريرك جوفنا بن حليبا
 صاحب الملك واصحابه قال الواقدي رحمه الله فلما سمع الد مستق ذلك من الرجل لم يكن بغيره
 ان ركب في اصحابه ومضى على يوفنا واصحابه التسمية وعلا الصياح وكثر الضجيج فمضى من ذلك اصحابا
 الذين في المركب على ذلك الصياح بسبب اصحابهم فاعة وبذلك غاشدوا على انفسهم خوفا من
 عدو ويقبل اليهم قال فلما استق من الد مستق اذ صوبل بن مسطمة وكلهم الف فارس وقال لهم سئلا
 بهم الى الملك بفعل بهم ما يريد ويأذ صوابا ثم اقبلوا يعنفوا يوفنا ويقولون لهم ما التسمية في دبرها
 حتى لا تسمع فيهم وزكمت دينكم وبن ابا نكمه لقد طر كهم للمسيح عن بابها وانجلك عن حجابها وحججك بحجابها
 قال فلما هم ان يسير اليهم وقع الصياح من اهلها في نفر اهل القرى الذين كانوا قريبا من صوفنا من خي
 العرب فسألهم عن امرهم فقالوا ان العرب قد ذهبوا كبر ودرت عليكم قال الواقدي رحمه الله وكان
 عمر فلما سئل على اقباسارية وجه يزيد بن ابي سفيان في الذي فارس الى صوفنا صوفنا وها قال فلما سمع الد
 بذلك خلق الجبابرة والمنية وامرهم بالصياح على السواخص على الرجال على الاغراب نزول الا ليرحم وتضيي النصف
 ورفعتوا العراصات وامر الد مستق يوفنا واصحابه الشفعة ان يحملوا الى قصر صوفنا وليست فيهم شكلا
 على عيهم ما كبره ويات القوم فيسوقوا واهر حواشيلهم على السور واقبلوا يشربون الشراب فيهم
 على الرضوى طول ليلتهم قال الواقدي رحمه الله فلما كان من الغدا شرف عليه الد مستق فركب
 عسكر يزيد بن ابي سفيان قليلا فاستق بهم وطعم فيهم وقال حوا السيرة لا بد من الرضوى الد مستق
 الا في مدة ليس فيهم فخر البس الد مستق واصحابه التسمية الحسن الصفا ثم والذين هم فيهم بالخرنوب
 على اقباسارية ونا واصحابه ابن حجة باسيل بن منبها مثل حرمه الله وكان هذا باسيل قد قرأ الكتب المسافة و
 اخبر بالماضية وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في دير بجبل الراهب بن مضر اشرى واتفق
 ان فائدة فخرش وعلمت وجمال خدعة بنت خوالصها وغيا النبي صلى الله عليه واله ولم يراى الفخامة

وقصة قيسارية
 الفصح على ابي قنا
 اصحابه

لم يسمع قط في المن تسمعه واليمن وصلوا به قالوا لقد رى رحمه الله تعالى خيرا جليل وقبلا منه مثله
 عنه كذا انه لما عاد من يارة فخرج الى ارضه فاستطاعه فبقيته وعلقت اليه فقال ايها الروم قال ايها
 فاجبت ما شاء الله تعالى عنك الى قماره ورايت الروم في هرج ومرج فسا ارفعهم عن احلامهم فقبل الى انه قد
 في في ارجاسه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد اخرجته قومه من مكة وقد هاجم الى المدينة التي بناها
 نجر وقد ظهر على قومه وعمرهم ونصرهم الله عليهم فخان ذلك سأل عن اخبارهم وهو كل يوم تزيين حتى حضره
 اليه واخبره ما كان عليه صلى الله عليه وسلم وروى نحوه اليك الصديق رضي الله عنه ففعل جيبه
 الى المشام فلم يلبث الا سيرا ومات ثم روى هذا الرجل عن الخطاب رضي الله عنه ففهم يلوذنا واذن علي
 وهرم حينئذ وانهم ذلك يفتقروا معهم الى هذه الساجل حتى الى الله وله الحمد ثم قال في قوام الله
 عزمت عليه فقال يا سليل عزمت الله ان افارق ديني حدين ابائي واتبعكم فان الحق بين ثم حل في قنا
 واصحابه وسلم اليهم عديم والة حرهم وقال اليوقنا اعلم ان مفاتيحهم ابواب المنة عندك والعسكر كله خاضع
 اليك مستعمل فيك في العرب ليس في المنة من تخاف جانبها فانفض على اسم الله تعالى يوقنا خاضع الله
 خير اليك يا سليل فليعد هذا الى دين الاسلام وسلكك بك طريق الحقا وقم لك بالخير فيجب عليك
 الان وعلينا ان نستطيع ان نفلسنا ونبعث من في المراكب حتى ينزلوا الدين ففعل في ايامهم بنا واحد قال
 يا سليل ما فعلك ذلك قال فخره في حال الخفاء وقهر باب البحر وكان عليه حل من يوم يوقنا فثبته في مركب
 معه في روف ووصلوا كلاهما الى المركب فحدثهم بما كان فاقبل كل مركب رجلا الى المدينة ونزلوا فيها
 فغير تسعيت في حصن الكهف في المدينة من اجل السور اعني الله تعالى اصحاب الظالمين عنهم فلما هم يا سليل
 بالحاجة وامرهم ان يوردوا في المدينة قال يوقنا سمع الله لبيك اراي لقد اردت منك من يوجب الله تعالى
 امره وخرج من باب مينا ويدي في عسكر المسلمين ويوصل الى الكهف يزيد بن ابي سفيان ويعلم ما كان
 من امره ففعلت كذا على اهتينا فاذا سمع صياحا مسلوقا لا يهوى لك فقال رجل من القوم انا اكل في ذلك
 الرجل ثم خرج مشكرا واغلق يا سليل خلفه باب لمن يوقنا قال فتوصل الرجل الى يزيد بن ابي سفيان وحديثه
 بالاجل على اهل بيته وما كان من امر يوقنا يا سليل واخبر بما عرنا عليه فمجد شكرا وفقه من ساءتة المسلمين
 كتابا ليأخذوا على انفسهم الكسبة للفق ففعلوا ذلك واما يوقنا رحمه الله تعالى فحين علم ان الحر قد وصل المسلمين
 قال ايها الله قد صعدتكم جماعة الى السور فبين يمين عليه قال له يا سليل ليس هذا راي ان القوم الذي على السور
 لا اعتدوا بهم ولعل الله تعالى يجرهم الى الاسلام ولكن مواجها بك ان يلزم مطالع السور حتى لا ينزل اليكم
 احدا ويقول بالافان فاستصحب يوقنا ربه ووكيل الرجال بالمطالع ثم صاح يوقنا واهيا به صرنا مريحا بقل الله
 الا الله عز وجل رسول الله الله اكبر هذا اعلوكم بكلمة التي جدد من كان في المدينة وعلى السور فملا الي يوقنا واصحابه قد
 من الكهف قد وشدوا للدانية فاعلمت قلوبهم وانزعجت قلوبهم على الولاهم وامرهم واهلهم فبقوا في حيرة من كاهنهم

وقدر قيسا في
 حلة يوقنا

الجزء الأول

حدیثی دفاعۃ بن مونس اخیر فی زیاد بن عبد اللہ

النقيض حدثني زيد بن روفان عن عامر الراسي عن
 ابيه (ن) حدثني رفاعه بن قيس قال اخبرني زياد
 بن عبد الله النقيض حدثني عن ابي عبد الله بن روفان عن
 ابي عبد الله عن ابيه عن ابي عبد الله بن روفان عن
 حاشية اسلم بن قاتك اليربوعي قال حاشية ابن قيس
 العامري قال اخبرني ما جدين ربيعة العنسي (ن)
 حدثني رفاعه بن قيس قال اخبرني ما جدين ربيعة
 (ن) اسلم بن قاتك اليربوعي قال اخبرني ما جدين
 حروان بن قيس العنسي العامري قال اخبرني ما جدين
 بن ما جدين العنسي قال اخبرني ما جدين ربيعة
 حدثني سعيد بن عمرو قال اخبرني ما جدين ربيعة
 اليربوعي (ن) حدثني سعيد بن عمرو قال اخبرني
 سنان بن حازم اليربوعي قال سمعت حذيل
 بن مصعب (٢٧٩)
 حدثني سعيد بن مالك المصرمي قال اخبرني سنان
 بن سنان بن قيس بن قيس بن قيس بن قيس بن قيس
 بن عبد الاعلى سعيد بن مالك قال (٢٨٠)
 قال عمرو بن سالم هكذا حدثني عن ابيه عن ابيه
 بن اسلم عن حذيل بن قيس بن قيس بن قيس بن قيس
 حدثني رفاعه بن قيس بن قيس بن قيس بن قيس
 ما جدين العنسي عن حذيل بن قيس بن قيس بن قيس
 (ن) حدثني رفاعه بن قيس بن قيس بن قيس بن قيس
 (ن) حدثني رفاعه بن قيس بن قيس بن قيس بن قيس
 اخبرني القصاص (٢٨٣)
 انني النقيض قال حدثني يونس بن عبد الاحلى
 (ن) حدثني عبد الله بن ابراهيم السلمي قال اخبرني
 زيد بن عامر النقيض قال حدثني يونس بن عبد

الاعلى (ن) حدثني عبد الله بن ابراهيم السلمي
 سمع النقيض عن يونس بن عبد الاحلى (ن)
 حدثني عمر (ن) سمع (ن) بن سعيد السلمي عن ابيه
 بن سعيد السلمي عن ابيه بن سعيد السلمي عن ابيه
 عبد بن عبد الاحلى (٢٨٤)
 حدثني سليمان بن عوف عن عبد الله بن عوف
 محمد عبد الله بن حجاج الانصاري بن عوف
 سليمان بن عوف عن ابيه بن عبد الاحلى
 بن عبد الله بن حجاج الانصاري بن عوف
 حدثني ياسر بن سلمة قال اخبرني عبد الرحمن
 الاسدي عن حذيل بن قيس قال سمعت ابيه
 قال رفاعه بن قيس هكذا حدثني شرحبيل بن
 كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال سنان (ن) شريك بن عوف (ن) سمع
 لا يروي قيس بن هبيرة (ن) (٢٨٥)
 قلت لا يروي قيس بن هبيرة (٢٨٦)
 حدثني عامر بن سهيل قال اخبرني جابر بن
 قيس (ن) سمع (ن) بن عبد الاحلى (٢٨٧)
 حدثني عقبة بن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن
 عن ابيه (ن) حدثني ابو عقبة عن صفوان بن عمرو
 ابو عقبة بن صفوان عن صفوان بن عمرو
 بن حذيل عن ابيه (٢٨٨)
 حدثني عبد الحميد بن ابي عمارة عن ابيه
 امية (ن) سمع عبد الحميد بن ابي عمارة
 حدثني عبد الحميد بن ابي عمارة عن ابيه بن ابيه
 عبد الحميد بن ابي عمارة عن ابيه بن ابيه
 حدثني عمرو بن محمد عن عيسى بن ابي عطاء

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من سجد لله سجدة) (٨٣)
 عن محمد بن قيس بن أبي عطاء (٨٣)
 حدثني عبد الحميد بن عمار (٨٩)
 حدثني عن شريك عن سلمة بن كهيل عن معمر بن وهب عن
 يزيد بن كامل الرقي عن مرة بن ابن بن حاتم عن (٩١)
 عن أبيه بشير بن أوس (٩١)
 الربيع بن (٩١)
 قال أصحاب السير في خبرهم من تقدم ذكرهم وأسماءهم
 في أول الجزء من روى فيهم الشام وتقليد عن الثقات
 منهم محمد بن اسحق وسيف بن عمر وأبو عبد الله محمد
 بن عمر بن قزح عن حماد بن أسيد وسيف بن عتبة
 قالوا جميعاً في أخبارهم رضي الله عنهم انه لما قبض (٩٢)

الجزء الثاني

حدثنا أحمد بن محمد قال قال لي محمد بن الحسن السليمان صف
 من إلى الشام قال حدثني رافع بن خديج السكسكي قال
 حدثنا أبو إسحاق عن عبد الله بن قزح عن حماد بن عيسى الكوفي قال
 أخبرني عبد الله بن سالم النخعي عن أبيه عن الثقات (٩٥)
 حدثنا محمد بن عيسى قال قال لي (٩٥)
 قال أبو سعيد بن إبراهيم بن عبد العزيز بن أبي قيس (١٠١)
 حدثني عبد الله بن أنس (١٠٢)
 حدثني أسامة بن زيد الليثي عن الزهري عن
 حميد بن عن عبد الرحمن بن عوف الفراء (١٠٦)
 قال عن عبد العزيز بن عبد الله العنبري (١٠٦)
 عن سالم بن قيس عن أبيه عن جابر عن سعيد بن عبد
 (١٠٦) قال حدثنا عن عبد الله بن أبي ربيع قال حدثنا

سالم بن شريك عن أبيه عن حماد بن عمار (١١١)
 قال عامر بن ربيعة هكذا سمعت معاذ بن جبل (١١١)
 (١١) قال عامر بن ربيعة هكذا سمعت معاذ بن جبل (١١١)
 بن عبد الله عن سليمان بن عامر (١١١)
 عن ملقس بن عامر (١١١)
 حدثنا ابن سبرة عن اسحق بن عبد الله بن أبي سلم
 الحضرمي عن أبيه (١١٩)
 حدثنا عبد الملك بن يحيى بن أبي عبد الله عن سليمان
 بن علي (١٢١)
 حدثنا ابن أبي بن سالم قال حدثنا ابن أبي حمزة عن ثقات
 من خروجة قال قلت لأبي خروجة بن عوف

الجزء الثالث

حدثنا موسى بن عامر قال حدثنا أبو إسحاق عن عبد الله بن
 قال حدثنا سالم بن عدي عن حماد بن عبد الرحمن
 بن مسلم الرقي (١٣٥)
 حدثنا أبو نعيم بن عامر عن عوف بن مالك النخعي
 قال حدثنا سراقه بن قادم الفص (١٣٨)
 حدثنا جابر بن عوف عن عبد الحميد الطويل عن سنان
 بن راشد البرقي عن سلمة عن النخعي (١٣٨)
 حدثني سالم بن موسى عن هشام بن عتبة (١٣٨)
 حدثنا يحيى بن سفيان بن عتبة في جامع البصرة قال
 سمعت (١٣٨)
 حدثنا أبو جليل سمعته عن عباس بن عثمان بن عوف
 عن عبد الرحمن بن جابر (١٣٨)
 حدثني (١٣٨)
 حدثني (١٣٨)
 حدثني (١٣٨)

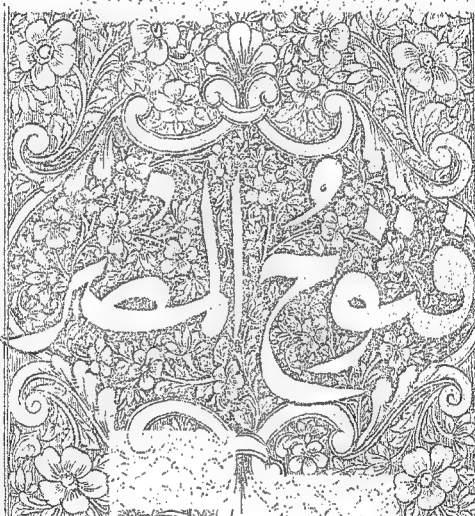
[illegible]

حدثني عن أبي حمزة عن علي بن الحسين (ع) عن أبيه (ع) عن
 عن محمد بن عيسى (ع) عن عبيد بن عمير (ع) عن
 عن عبد الرحمن بن الفضل عن محمد بن
 محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد
 عن حميد الواسطي عن عوف بن يحيى عن محمد بن
 قال رأيت نضر بن مازن وشيخا من أصحاب علي بن
 بن راشد
 حدثني أبي عن عتبة بن صفوان بن عمرو عن
 بن جبير (ع) عن أبيه (ع) عن أبيه (ع) عن
 قال حماد بن أسلم قال حدثني نوفل بن عبد الله
 بن بصير عن حماد بن محمد
 عن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله
 كما هو مذكور في نسخة بيت المقدس محمد بن حماد
 بن أبي حمزة عن علي بن الحسين (ع) عن أبيه (ع) عن

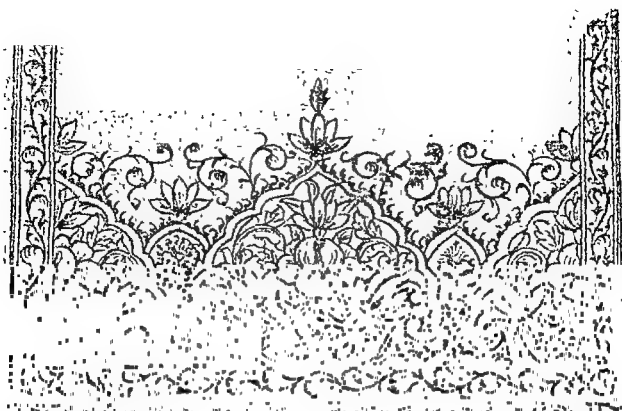
الجزء الثالث

حدثني أحمد بن محمد بن الحسين بن العباس المصنف كتابه
 في قال أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن
 عبد الله بن مسلم الزهري وعبد الله بن
 عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد
 في أول الخبر
 حدثني عبد الله بن سليمان الديلمي
 حدثني قال بن سالم عن حماد بن عمار
 حدثني حماد بن عمار بن محمد بن
 قال أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد
 حدثني أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد

نصر من الله وقرينة



والمسلمين



الحمد لله الذي جعل العلم نوراً

الحمد لله الذي رفع اعلام الاسلام والسلم على المشركين وكفنا راعنا الحق بلاد الشام وديار مصر على يدي نصابة
الافيا والصلوة والسلام على سيدنا وشيخنا محمد بن عبد الله الاطهار واحياه الكبار بعدة فلما كان لا يستغال
باحوال النبي الامين واحياه الذين سماهم رابع المنجيين بالفتنة واليقين من افضل الاستغفار وكانت نصابة يوم
العهد عاشر الزمان اوصى الله محمد بن عمر والاول رحمه الله الشان خاتمة لبيان سيرته لا لشيء كان كافي به لشرح
احوال النصابة ومغاريهم عليهم الرضوان ولكن لما اوجل حقيقة عند خد كان لهم الغفر من العلم اعطاهم شانه
التدبير فاعتلى الى طبعها معروفا قالوا فاقبحا من لا خلا في مرجع اهل الفضل الكمال الى الشدة والافان
صاحب الطبع العظيمة الواقعة في كنفه كان في راعى منى لو كسوف صديق عن الحوادث والشعر حتى الطبع اولا
يامر ترجمة منج الاشياء العباقر الهندية فاسترا اهل الزمان يد ابيك في البقة القليلة فما زال رغبة الطالبين
الاباء الى ان طبعته مرة ثانية مع ترجمة مشهور المصدر الا عين رات في سائر الزمان فتلقاها ابيك
الاخوان بحسن القبول وكيف لا فاتها كاشعان عن غزوات الرسل الى المقتبل وطبع ايضا مشهور الشام بالعلم
الحمية كما كان والان شرع طبع فتوح مصر فهذا المطبع ذى الشرف وعلو الشان وسيطع كتاب الفاعل
لدى قد يغير بفضل الله الهيم الى ان وارحي من كمال كرمه ان يحتملها عن قريب وبها توفيقه
الا بالله عليه قوتك واليه استجب انا العبد الضعيف المقتدر الى الله العفو عمن عظيم الله الخبير من جملة الذين
من طاعة الله له والى الله واحسن اليها والله بفضلها لكبير فانه على كل شئ قدير وبالاجابة حسد سيد



حدثني يونس بن
حدثنا هشام بن نعيم الشكري قال لما فتح عمر بن العاص قيسارية صلى على ما بين القديسهم وقاوت
قسططين في قصره من امواله واثامته وذخايره وكان تسلمه ماله يوم الاربعاء في العشر الاوسط
من رجب لغرد ولا ميراث من غير من الخطاء في خلافة اربعة اعوام وستة اشهر ومبع الى اهل الشام
وعكا ويافا وعسقلان وغزة ونابلوس طبرية فاقبلوا الى عمر بن العاص صلوات على ما انتفى عليه وكذلك
اهل يربوت وجبله والذقيبه وملاك الله تعالى المسلمين الشام كانوا يبركونه رسول الله صلعم قال ابو ابي
انصر بن الليث بن سعد قال حدثنا ثوبان بن عامر قال اخبرني يحيى بن سائر اللادي قرا عليه في يوم الجمعة
عند منبر يونس بن ماث قال لما فتح الله عز وجل ساحل الشام في يد عمر بن العاص ويدا احباب رسول الله
صلعم كتب عمر بن العاص كتابا الى امين الامة امير المؤمنين بالشام الى عبيد كامن بن ابي ابي ابي
بسم الله الرحمن الرحيم من عمر بن العاص بن ابي السهم الى امين الامة اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو
عليه والذي اخبرني الامير ان الله جل وعلا فتح علينا ما كان يبغي من الساحل وفتح قيسارية وفتح
منها قسططين ابن المالك هرب بامواله وذخايره وحرية وركب المراكب سائر في البحر ومن قيسارية
ننظر امارك والسرا علىك وعلى جميع المسلمين رحمة الله وبركاته وبعث بالكتاب قال وكتب يزيد بن ابي
سفيان ايضا كتابا الى عبيد بن جهم من علي بن ابي طالب وبعث بالكتاب الى امير المؤمنين
خلصه الله تعالى على يد ياسين بن ميثايل واسلامه وبعث به اليه قال ووصلت الى ابي ابي
وجوه من سرحل جديده طبرية في اقصاه المكتبة في الطريق وهو كذل بالسرعة فذكر الكتاب قال رحمه الله
وخير المسلمين بالتحليل والتكبير وكتب من ساعته كتابا الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

على المسلمين وبما صنع يوحنا ووجه الكتاب مع عرجية بن مازن فركب عرجية مطينه وسار حتى
 ريد مدينة رسول الله صلعم وسار ليلًا فأسرحت وصل المدينة قال عرجية فدخلت المدينة وعلى من يسار
 لهم الفجر وعلى راسي طرف حسيب فإذ دخلتها عسيرة الجمعة اول ليلة من شهر رمضان فمرض
 قد خرج من المدينة ريد الحزن فلما رايت به وحققت بالنظر عرجية فابكرت فأتقت بعقلها وأقبلت اليه سرعًا
 وسلمت عليه فزاد على السلام ونظر إلى فمها عرفني فقال من الرجل فقلت أنا عرجية بن مازن فستال
 يا ابن مازن أما كان لك رسول الله صلعم أسوة وإن هذه الدنيا حرام على الرجل منا لأنه لا يصلح
 إلا للنساء وهذه الدنيا عليك تصديق به على فقراء المدينة أما والله لقد دخلت يومًا على رسول الله وهو
 نائم على امرئ من أهل شريط وليس بين جلد وبين الشريط شيء وقيل إن ذلك الشريط في نعمة جليلة
 فلما نظرت اليه في تلك الحالة بكيت فقال لي أعرس أيبكيك فقلت والله يا رسول الله إني أعلم أنك عند
 الكريم كسر في فمهم وعما يعيشان في ملك الدنيا وانت رسول الله هبة المشاة فقال يا عرجية أترض
 لتكون لهم الدنيا ولنا الآخرة قال عرجية فسلمت الكتاب له ففضه وقرأه فلما قرأه نهالت سائر يرو
 وفرح فرحًا عظيمًا وحمد الله تعالى وشكره ثم سرت إلى منزل خالتي وهي عمر بنت أبي يقين الانصار فبيت عندها
 ليلة فلما كان من الغد كرهت أن أصير لهم رخص في تلك الحالة فأعطيت الثوب والعمامة لخالتي وأمرتها أن تبعني
 وتصرف به على فقراء المدينة وخرجت ريد عرجية فلما أقبلت عليه سلمت ثم سلمت على المسلمين ونظر إلي
 ونهس وقال يا ابن مازن ما فعلت يد باحك فقلت يا أمير المؤمنين أخطيت خالتي وأمرتها أن تبعني وتصدق
 به على ضعفاء ومساكين المدينة فقرع عرضي وما أفعلوا من خير فإن الله يبارك عليهم ثم أمرني باللباس فلبس
 واستجاب دواة ولباس وكنت إلى أبي عبيدة كما يقول فيه جليسر الله الرحمن الرحيم والعاقبة للمتقين
 من عبد الله أمير المؤمنين إلى أبي عبيدة علم بن الجراح ما عبدوا في أحمال الله الذي لا اله الا هو أصلي على نبيه
 وقد خرجت بما أقدم الله على المسلمين مما وعدنا به رسول الله من كنوز قصور وسيفهم عليًا كهنوز كسرت
 ن شاء الله تعالى وقد بلغني أن بادية الأعراب قد استندوا إلى الدنيا وزينتها وتسكنوا بذياب عورها
 يسوق الجبهة ويقصرونها ولوا في ثياب الحديد وأكلوا الحلو وخبز الخنطة والعاهل ذلك عن الآخرة حتى
 ما أتوا بالصلوات ونسوا المقرضات فحذرهم عناق العهم وأغاظ عليهم ولا تكن لهم حامل فيطمعون منك
 من أجل ينشئ مما أقرضه الله عليه فاقم فيه حدود الله عز وجل وأعلم أنك راع وكل راع مسؤول
 عن رعيته وكوفوا من الدين كرههم الله عز وجل فكمابه العزير إذ يقول الذين إن مكناهم في الآخرة
 قأموا الصلوات وآتوا الزكاة وأمروا بالعرفق وأهوا عن الشكر لله عاقبة الهوى وقد قال فيك رسول
 صلعم أبو عبيدة أمين هذه الأمة فأعطى إمامنا حقها من ترك صلاة فاضربه عليها وأعلم أن رسول الله صلى الله
 عليه وآله فادحضرت الصلاة وكأنه لم يعرفنا ولم يعرفنا أشبعنا لا عظيمة الله تعالى وعنه صلعم قال إن الله تعالى

يقول ان يوتي في الارض لمشاكد وان سرقا في فمها لمناظولي بعد ظهره في بيته ثم سار في حق على
النزول ان يكفر سراج وقال صلحنا انفق الله واعلم ان الله عز وجل فطر جميع المفاصل على خلق الارض
الا الصالح فان الله عز وجل فطرها على في السماء واذ فرأت كتابا بهذا فامر عمر بن العاص ان يتوجه الى
مصر بعسكره وابتعث معه عامر بن ربيعة العامري وشايعه من اصحاب رسول الله صلحنا بقتضائهم
عند مشورته وابتعث من تعمد عليه (الى) اسرى ربيعة وديار الحارث بن صلحنا والله اسأله ان يكون لكم
عونا ومحبينا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى جميع المسلمين . قال ثم طوى الكتاب
وحمله الى عرجة بن مازن وامره بالمسير من بعد ما امره ببيعة من بيت مال المسلمين قال عرجة
فاخذت الكتاب وركبت مطية ومرت على طريق نهما فلقيت عند باطنهم بقوم من امراء القريش فسألهم عن
العبدية واخبروني انه نازل على ضباب وهو يدعى المسير الطبرية قال عرجة بن مازن فعرجت عن الطريق
اطلب لغيري الجيوش واقصد طبرية فالتقيت بعدا يلم ابا عبيدة على الاخرى فاقبلت اليه وسلمت عليه
فمر على السلام وناولته كتابا مبدئي منين فمعرض بفضله وقرأه سرا فلما فرغ من قرأته جمع المسلمين اليه
وقراء عليهم جميعا فلما فرغ من قرأته قال (يا) معاش المسلمين متى ما بلغه ان رجلا ترك صلاة او احل
معا فخره الله تعالى عليه لاجل انه قال فلما كان من العذبة اليوم الثاني من وصول الكتاب جاء
خالد بن الوليد بعسكره من طرابلس فقرأ عليه ابو عبيدة كتاب امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بالكتاب الى عمرو بن العاص وهو يومئذ يقيس ارضه فلما بلغه الكتاب فضله وقرأه فلما علم ما فيه وانه
يامر بالمسير الى مصر بعسكره اخذ على نفسه وبقوله السيد ثم ففوج الشام بحمل الله تعالى منه وكرمه
بين وفوج مصر وسند كره ان شاء الله تعالى

حالة الترحيل الخ

قال الواقدي ولقد بلغني عن الرواة الشفاء مني وفي فوج الشام وارض مصر وذلك لما وصل كتاب
امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بعسكره ومحبته ايضا بنين بن يوسف بن عامر بن ربيعة العامري وجاءه من ٥٠٠ رجلا وسار
ايضا عبيد بن قتادي اربعة الاف فارس من اصحابه وبني عمه قال ابن ابي عمير ولقد بلغني عن الرواة
ان عبد الله بن قيس والحيابة لم يرجعوا مع عمرو بن العاص على الخيول بل تركوا البئذ اعو تلك الحصون
التي في طريق مصر عن يمينه وهي رفس والعريش والبلد والكيك والقرية وسار قبلة كانه يريد الحجاز
وسند كره هذه الاماكن ان شاء الله تعالى قال فلما بعد وقتا حينا ان كان بموضع يقال
له ماء الغوير وعقبة ابلع من يطيل اص مصر قال وكنت من مصر الى حد من النوبة الى ساحل
البحر العجمي والاكس والكناس ودر النجاشة وجميع ذلك مملكة القبط وكان

عليهم من شد المقوس بن راحيل وكان هذا الملك من اهل الشام والتدبير والعصل كان سيدا لهم
تأذون وهو الذي صنع جليل لما اعلنت النيا على ارض مصر واخرى فصنع هذا الجليل وكان يحركه فيهم
حقوقه من رومية سبهم فتخرج الحيثامن الاجرة من غن تحت ومن وقت هلك وكان المقوس من اعلم
اهل زمانه وكانت القبط معه في عيشة رضية وهو حسنة وكان يتوقع ظهور رسول الله صلعم قال كان
حكيم ذلك العرمان بان من حصر على يقال له عطاس وهو الذي علم والنبى الرحيم وحرا القوس وكان
قاعمر في الاجال استوفى على مكث في الحكمة والاسرار عرف صفة الذهب الفضة وعلم علم الحركات
التي كانت صوب الرياح واجناس الاهوية وكان قد اطلع في العلوم التي قرأها في الكتب لسالفه ان الله
عن رجل يبحث نبيا عربيا من ارض قادمة يدعو الناس الى توحيد الله تعالى وعمادته ويظهر كلمة
التوحيد وهي كلمته لا اله الا الله محمد رسول الله وينشر دينه في الارض فعلى كلمته وملاك احمكه
البلاد من مشارق الارض ومغاربها وعمل بحكمته في ايام راحيل بن قهاوس بن المقوس خيرا
عظيما على اعراق من النحاس من موضع يعرف بعين شمس جعل على الحير اشخاصا مخوفة وجعل وجوهه
ما يلي مصر وكنت عليها بالقبطية يقول اذا دبرت هذه الاشخاص وجوهها ما يلي البحر فقد قرب
ملك العرب قال فبينما المقوس قد ركب في بعض الايام يدا لصيد والقنص وكان ذلك الركوب في
ايام محرم رسول الله صلعم فلما بلغ الملك المقوس في مسيره الى عين شمس اذا بالاصحاب قد علت من ذلك
الاشخاص قد جوات وجوهها نحو البحر فايقن الملك بن وال فلكه وذهب عني فرجع عن مسيره وترك
صديق ودخل قصره وجلس على سريره وجمع الاسنة والرهبان وكبراء القبط وقال يا اهل بن النصرانية
اعلموا ان زمانكم قد مضى ولكمكم قد انقضوا وهذا زمان النبى المبعوث قالوا وهو النبي المبعوث في اخلاص
فلا بنى يعرف وان هذا النبي يبعث بالسيف والعرب لا يدرى رجل من احمائه ان يملك لبلاد وبني القها
وبعض الملوك وبما كانت تحت سرى هذا فانظر في امركم واصلحوا ذات بينكم وارفقوا بعبيدكم ولا تخشوا
في احكامكم وان اكرهوا اتباع الظلم فان الظلم وبيل وبقعة وخيم واعطوا الحق من انفسكم ولا يستطيل
قوتكم على ضعفكم واعلموا ان الله نيام لادامت قبلكم حتى لا تملككم وكما ملكتم بها عن من كان قبلكم
كذلك ملكها قوم اخر من ياتون من بعدكم فاصلحوا ذات بينكم فبينكم وبين خالفكم فان انتم فضتم
ذلك رحمت لكم النصر على اعدائكم ومن يدين قاتلكم وان اتبعتم اهل كفر بينكم هلاككم

قال ابو عبد الله محمد بن عمر الوافدي حينما عبد الملك بن محمد عن ابيه عن حسان بن كعب عن عبد الله
بن ابي عون عن موسى بن عمران عن حميد الطويل يرفع الحديث الى ابن اسحاق الزهري عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما هاجر رسول الله صلعم من مكة الى المدينة فابيعه الاوس والخزرج كذب الكتب لاسيما
ملوك الارض وكذب في الجلالة كما بال الى المقوس بن راحيل ملك مصر الا سكتة سرية وكان كاتب الكتاب

ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكانت نسخة الكتاب لسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن رسول الله الى صاحب
مصر واليمن والجزيرة اما بعد فان الله تعالى ارسلني رسولا وانزل علي قرآنا مبينا وامرني بالاعتدال والعدل
ومقاتلة الكفار حتى يدبوا الناس بيني وبينهم فاني ملتي وقد دعوتك الي الاقرار بوحدة انبياء الله
تعالى فان فعلت سعت وان انبت شقيت والسلام شرط في الكتاب وختمه بجملة واسم رسول الله
الي اصعبه قال وكان لنا من فضة وكان علي اوصه ثلثة اسطرالسطر الاول عمن الثاني رسول
الثالث لله فلا يفتقر على حاشا حاشا من الناس قال من عوفي قلت الحمد لله المظفر كان لجانهر رسول
صلعم فاني لم اجد له قال ورسال رجل عربي عبد الله الانصار في فقال في اتي بيدا كان بختة
صلعم فقال في ريق الصبي قال بن عباس من رايته رسول الله صلعم بختة في عييه ويقول اليه الحق
بالزينة من الشمال ونصر الجاهلي في عييه فحولوه الي يسار قال ورد في السنن مالك بن عمار قال
صلعم كان بختة في يسار ورسال جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلعم والي بكر وعمر وعثمان
وعلي والحسين والحسين رضي الله عنهم يتعمون في اليسار قال لما طبع الكتاب بجملة قال يا ابا
انيسم يطلع بكتاني هذا الي حيا مصر اخره علي الله قال من قبل اليه طالع بن الي تعلقة القرشي قال ما
يا رسول الله فقال عمر بن الخطاب قال حاطب فاحذرت الكتاب ورسال الي منزلي ورسال علي ورسال علي
ودعت اهل مكة كتب ناقية واستقبلت علي الطريق مصر ولم اجد عن المدينة بثلثة ايام اشرقت علي ماء
ليس يدري ما قدرت ان اورد ناقتي الماء واذا انابرجلين علي ناقتي وحملت علي امر من دهم فلما تفرق
وقفت لهم واذا بالفسار من قدامي قال وقال لي من اين اقبلت يا ابا السهل والي اين تريد فقلت يا ابا السهل
عما لا يعينك فتفرق فبما يحركنا رجل من سبل وسالك الطريق قال الفارس ما انا افسار ذاك افسار
فصعدنا نحن قوم ملنا دم ونازعنا عن محمد بن عبد الله وقد حثت انا وولاي العجلان في طلب تارفا وقد تحاله
انا من اجل ميرة يرب علي اباي غفلة فيهم عليه فلعنا ان محمد بن عمر مقتله فاحاطت نفسه والله
الله منكرا لا يجعل جهادي فيكم ولما خلفت ربيعة ففعلت رسول الله صلعم يقول الحرب
حدة قال حاطب سبانا اخطب لعامر اذا انا اكر اكرين علي الناس من قدامي فقال لي غلظة وظالة
ويحك لعلاك من اصحابك محمد فقلت لهما لقد كانا فصل كما الطريق عن سبل الخندق
والا من اجل مثل كذا والمثل بوجاهة نطلنا والي فاصد يترق وقد عولت علي اصحابك الا كبر
معهكم وبكتي سمعت في طريق هذا امن اني ربه ارحمه اقدق من سوا من اصحابك الي اخطب مصر بكتاه وانا
ما من اخطب السرح والطمه في هذا الوادي مكنا قال حاطب واسرت الي وادنا فترق ما يقال له وادنا
وكتير لما كنت اليه وارسلوا معي اشرككم بها واولدكم سنا راحته فكشف هذا الوادي فان وقفة
له ورسال قال حاطب فقال لي صاحب الفرس ما اسر معك ثم تقدم اما هي وترك صاحبها ونوا على

وحطنا الرادى وجبنا فيه فلما التقى صاحبيه اقبلت عليه وقالت له ما اسمك قال سمي سلا
 بن حاتم المصدي فقلت يا سلا اعلم انه لا يقدر بيني وبينك الا من له جنان عظيم وطلب مني ما اذا فعلت
 فاني كان جاسدا في الارض واطبال العرب مثل عرو على فلان لكن كيف سيفك قال سيفي ماض قلت اكر
 اياه فاستلته من حماله وسلمته الي فاحذت السيف من بين يديه وقلت هذا سيف ماض يا سلا
 ثم قلت يا سلا من شئت جاد يا لوى بن غالب حداد ولكن ابن بالسيف ضارب قال ما معني
 هذا الكلام قلت يا ابن حاتم ان سيفك هذا من ضرب قوم عاد واما ملكك العرب اخصي منه ولكن يجب على
 اكرامك واني اسرني انقر به ليك بحيلة اهلك اياها تقتل بها عدوك قال بذهمة العرب الان فعلت قال
 حاطب اذ اكنيت في مقام الحرب وانت تعانل خصمك وانت توبأ قتله ههنا السيف حتى يلعب ويتسخر
 مصاربه واضرب به حدوك على عرقه فان اسرع للقتل القطع ثم صاح به حاطب و قال يا سلا انظر
 في ذال الركب لمقبل علينا من عند الوادي واطنه من عداينا فاقبل سلا يتامل التواد فصر به حاطب
 بالسيف على عنقه واذا براسه طاي عن يديه وسقط عذو الله الى الارض قتيل قال حاطب فاحسرت الى الجواد
 واحدته ورجلته الى شجرة لثلا يهزم فيدري على اصحابه ثم ركنه مربوطا واسرعت الى صاحبيه واذا هما
 ينظران الى فلما ارايا في اقبل احد جمالي وقال ما وراك وابن سلا فقلت لهما البشر ياخذ الناس وكشف العار
 واحدنا رجلين من اصحابي يروهاهما ثائمين وقد وجهني صاحبكما اليكما ليس لحدكما معي ثمكنا منها وبقيت
 جاحضا فان هذا الوادي لا يخفى من اصحابي ففلا نعم الراي فساد معي الثاني فاسرعت به وملت عن طرفي
 للمقنول واخذت به في جانب الى ادنى ثم اقبلت عليه وقالت له ما اسمك فقال عبد الله فقلت له
 ان جلالا ذاك والخفي فاذا هي اعلى الوطين ايضا خاطرك فمرطرت يمينا وشمالا فقال ما بك فقلت الى اسرعة
 ولا ستك ان تحتها قوم ما من قد صالى دين محي فحبل يتامل لواله الحيران فاحاط به بضربه على حين غفلة
 فاقبعت سرسنة عن يديه وسقط الى الارض قتيل اوعد الى الثالث فلما ركنه وحده ثيقن باسره واقبل الى
 فقار هذا اسرعي وقاسرته وصادفني وصادفته الا ان الله تعالى اعانني عليه وبصرني فقتلته واخذت السرطين
 والفر من تركت الجميع عند رجل من عند تمسك كان صدق يقام من زمان الجاهلية وركبت بعيرك وتوجهت
 اسردي مضطربا الى سير ليد في هاراجية انتبه فلما اسروني القبط اقبل الي وقالوا لي من اين جئت فقلت اناس من
 صاحبكم قالوا من قلت من عند سرسول الله صلعم قال فلما سمعوا ذلك وقعوا على ودا اسرني من كل
 وسائر ارجي حتى اتوا الي في فصل الشعم واوقفوني على الباب واستأذنا على المقوس فامرنا باحضاركم فاحضر شيخ
 فلما اوقفت بين يديه رايته جالسا على اسريرة في قبة قد رجعت ههنا ههنا كما يواضع الساقوت بين حيطانها
 وحجاب بين يديه قيا ما فلما اوقفت بين يديه او ميت اليه فجاءه الاسلام فقال حاطب الجاني يا اخا العرب ابن
 كتاب صاحبك قال حاطب مسلم الكنانى الملالى من بني كنانة فاحذو الملالى من قبول وقبله ووضعوه

على عينية وقال هر حاكم بني العزقة بنو زهير السالكين وقال له اقرأ على نقره الزرنيخ
الى ان اتي على الخنز قال الملك لحنا دمه تلك السقط الكسيلة اليك فاق به الخادم ووضع بريقه
ضيقه للملك واستخرج منه مطاوعه واذ في القطصة ادم والاشياء في اخر الكسفة رسول الله صلعم
فقال الملك لوزيرون هذا العربي نصف لنا صفة ضايعه كاني ارا فقال لوزيرون اطب يا اخا العرب الملك
يقول لك صفت صاحبك فقال لحنا من يهتران نصف عضوي من اعضاء صاحبك رسول الله صلعم فقال الزرنيخ
ان شئت سواك قال لحنا فقتلنا على قدمي وقلت ان صاحبك محمد رسول الله صلعم وسيم قسيم معبد الالهامة
بعيد الالهامة بن كنفه شامة وهي له علامة كانه اذ ابرغ صاحبك في عود رايه وعفة وصيانة صاحبك
شهر العزتين واجتمعت بين سفل الخندين رقيق الثخين بران الشايبا بعينه دحرج وبجانبه رجز وباسنان
فلم وانف غيرة عوج وصد ريق جرج وطقن كلني اثنى بالمدح والثناء صميم ونسب عريهم قال ليا سمع الملك
وصفت حاطب لرسول الله صلعم قال صدق والله يا عربي فيما وصفت هكذا صفته عندنا قال فبينما
حاطب يتأطى الملك ويخاطبه اذ نصب للموايد واحضر الطعام قال حاطب لمرئ الملك ان اتقوا فامتنع
فتمسك وقال يا اخا العرب قد علمت ما حل لكم وما حرم عليكم واني امرت ان يقدم لي بين يديك لحم الطير فقلت يا
اني لا آكل في هذه الصحن الذهب والفضة فان الله تعالى وعدنا ان ناكل فيها في الجنة قال حاطب فخذ ذلك من الملك
ان يجعل طعامي في صحن الفخار قال حاطب فعند ذلك تقدمت اكلت فقال لي الما في اخا العرب يا طعام
صاحبك فقلت الدبا يا بني القرع فكنا اذ احضرنا طعاما ودين يد بيامن شق اقرنا ومنه وانه صلعم
دعني اتي منزلي من منازل قومهم اليه فخذت بها التريد وعليها الدماء فجعل يبيع الدبا واولت احب الحبة
رسول الله صلعم له قال الملك يا اخا العرب في اي شئ يثني الماء قلت تعجب من الخشيل قال الحبيب الحدية
قلت نعم وقد قال لو عبت الى كرام لا حبت ولو نهكت الى ذراع لم قبلت قال الملك اقبل الصدقة قلت لا بل
يقبل الهدية وبه عنه يقول السلام الناس لهذا من غير جوع ولقد رايته اذا في بالهدية لم فاكل منها
حتى ياكل احبها منها قال للقوم اكلت نعم تكفي في عينه اليه ثلثا من عيبه اليسر اثنى وقال
من شاء اكل اكل اكرم من لك واقل وكان كوله الا انه ينظر في اللؤلؤ ورجل شعره ولا يبارق المرأة والمكحلة
والسواك في سفر ولا في حضرة ولقد رايته يقبل احبها به فضلا عن تحمل كاله ولقد قالت له ذات يوم عاتية
مرض وقد نظرت في كونه فيها ماء وجعل يسوي شعره قالت عاتية مرض يا بني يا رسول الله ينظر في كونه
ويستشعره وانت رسول الله وخير خلقه فقال يا عاتية ان الله تعالى يحب لعبا اذا حرم الى اخوانه يحمل لهم
فقال للقوم من فاذا اركب في جيش ما الذي يحمل على راسه فقلت راية سواء والواء ابيض مكتوب عليه
لا اله الا الله محمد رسول الله قال للقوم له كرسى يجلس عليه اوقية قال حاطب نعم له كرسى قوامه من
وراث له فيه من ادم يجلس تحتها من اربعين رجلا قال الملك فما الذي من ان انا

مصحح

الحل الكسرة السبق وقد تركت عندك فرس يقال له المشرع قال فلما سمع الملك للمفسر في راجل النخس
خيل سام خيل الخيل الموقوت واسمها والحجة واعده للنبي صلعم وهو فرسه لدا من وجار يقال له غنم وبغلة
يقال لها الدلدل جارية سوداء يقال لها بيرة وجارية بيضاء من اجل نبات القبط يقال لها
مارية وغلام اسمه عبيد مسكاو عودا وندي وعماير قاطع امر وزيرة ان يكتب لي رسول الله كتابا يقول فيه
بسمك اللهم من المعوقين الى محمد اما بعد فقد بلغني كتابك وقرأته وفضت ما فيه وانت تقول ان الله تعالى ارسله
وسولا وفضلك تفضيلا وانزل عليك قرانا مبينا وقد كشفنا يا محمد عن علمنا عن خبرك فوجدناك اقرب ادعى الى الله
واصدق من نكلم بالصدق ولو لا اني ملكك لكانا عظيما لكانت اول من سار اليك لعلي نك خاتم الانبياء و
سيد المرسلين واصحاب المؤمنين والسلام ورحمة الله وبركاته الى يوم الدين قال حاطب سلم الكتاب لي والهدية
وقبل بين عيني وقال يا الله عليك يا حاطب هكذا قبل بيني وبين محمد عن ثم اخرجنا عن اصحابه ان يسيروا معي قال حاطب سر
ليلا ونظروا والعطام معي حتى دخلت بلاد العرب ووجدنا قافلة من الشام تريد المدينة فوددت ان احب للملك العلقم
وسيرت مع القافلة حتى وصلت المدينة رسول الله صلعم فاقبلت الى المسجد ونحت ناقته وعقلتها وتركته الهدية على باب
المسجد ودخلت المسجد واقبلت الى رسول الله صلعم وسلمت عليه وعلى من كان بين يديه من الصحابة ووقفت على
قدمي وابديت ان اقول «**شعبي**» انهم صاحب ايا وسيلة امية «**ترجوا** ايضا عذبة يوم الموقف»
«اني مصيت الى الذي ارسلتني به اخي الهامه كالحول بعفت» حتى رايت بصري حيا طها «فبدا لي يا منقول الصف»
«فقر كتابك حين فك خاتم» فاطل بعد كاهن من المصنف «قال البطارقة الذين لم يجمعوا ما ذريعتك من كتاب مشرف
«قال سكتوا يا ويلكم ونيقوا» هذا كتاب لا يحكم من محض «قالوا وهمت فقلت ليس ابراهيم» لكن قرأت بيان خط الاخر
«في كل خطر من كتاب محمد» خطا يوح نفاخر متوقع «هذا الكتاب كتابه لك جامع» يا خير معبوث يفصلك تكسني
قال حاطب فسلمت كتاب المعوقين الى النبي صلعم فسلمه النبي عم الامام علي وقال يا علي اقرأ عليا قال فلما قرأه الامام علي
سلم قال يا الله للقطبي دينا لهم فداهم في الصواب وادخلوا الخطاب ثم امر بالهدية فاخضرت بين يدي ساقط
كل ذي روح خاصة في اثار اخضر بممارسة القطبية وجعل مهرها عتق رقيقها واولادها وولدا اسماء ابراهيم حاش سنن طر
من ذلك ومات فلما مات كسفت الشمس فقالوا للمسلمين يا رسول الله اما كسفت الشمس وتولد لك ابراهيم فقال لا
تكسف الشمس القرونات احد من الناس لا يها ايات من ايات الله تعالى فاذا كسفت بها فارجعوا الى الصواب ولعنوا الجارية
الشراء والعرب والبخلاء والحمار فمزم باقي الصديقه على اصحابه بالسنة «**قال الراجل** ورجعنا الى الخيل قال حدثنا احمد
بن عبيد بن ناظم قال اخبرنا ابن عبد الله بن زياد عن النبي قال وحديثي ابن اسحاق الاموي وهو المعتد عليه في فتوح ارض
مصر وارض بؤة العرب قال فمن بين حضرم لم يقرب هذه الشربة سوى محمد بن اسحاق لانه كان اصحابا لم يستقر اشتغلوا
بوقائع العراق وضوجه وما عديد بين سعد بن ابي وقاص بين كسرت لوفشروا ان وركوا منقوش الشام وارض مصر
فيما فعل كان قد ارسلهم عليهم شيئا يسير من الوقائع فتركوا لاجل الزيادة والمقصود فيه وانما اقر به ابن اسحاق

هذه اخذ وعين مشايخ ثقات وثقي بهم من آل خنزرم اجتمع بهم في القرية بعد النجوم اخبرهم بنو قنق بن مشاحم
 وكان ابن عم خالدين الوليد وكان من الثمريين وكان من شهد بؤك مع سره بن الله صلعم وشهد خلد ذلك
 الحدة بينه وشهد يوم البامة ومسيلة وكان مع عمرو بن العاص بار من مصر وكان قد حضر جميع من خرج الشام
 والثاني فهد بن عاصم بن عمرو بن سفيان بن عمرو الخنزي وغيره من الثقات من شهد فتح مصر والوفاء
 كلها قالوا جميعا ان عمرو بن العاص لم يفتصل من ساحل الشام سائر يرد ارض مصر فلما كان من صبح يقال
 فرحم انفصل بوقنا من العرب بجيشه وقال لعمر بن العاص ان تستعيد ان تدخل ارض مصر بجيشك فقام
 لعلاك ان تدهبها وتلكها على الخن عتلة وان ارد ان يفر منكرو ان تقدم اماكم لعل انا من هنا ما ابره وامله
 لكم بلحجة ولقد بعة قال عمرو بن العاص من وقتك الله تعالى واعانك وحفظك وكلاك قالوا نحن ننا
 بجيشه منهم ليلا وسار من دفه ولم يعرض للعرش ولا للوارثة ولا للبلقاء ثم وكنا احصى عامر وقد سكبها قوم
 من العرب المستعرة وهم يوم ذاك الملك المقوقس بن راحيل سدر فتوحا فيما بعد ان شاع الله تعالى حين
 الحث ولم يزل يوقنا بجيد السور ليلا ويكر احمه اشرف على القرية وكان عليها وال من قبل الملك المقوقس اسمه الذي
 وكالت القرية على جانب شجرة تيس على الشرف فلما اتى عليها بوقنا بجيشه راي عليها اخيا ما مضى ومسا
 مخروبة فلما اشرف عليها بوقنا بجيشه وقع الصباح فكرب اليها ومن كان هناك من حشد الملك قال صبا
 الحث فكانت اخبار الشام تدلهم في كل يوم بما يعلى اجتمعا سره بن الله صلعم فلما ملكها الساحل وقبسا
 وحرب الملك قسطنطين سني بلعم ايضا للبرو اغتموا لذلك عما شديدا وكان السبب انما هو حذر ذلك لا
 الملك قسطنطين بن هوقل كان قنتر وج باره من قسنة ابنة الملك المقوقس صاحب مصر وكان ابرها قد جهزهم
 باموالها وحواريها الى بلبيس على انها تشير الى زوجه قسطنطين بن هرقل فلما وصلت الى قايوس انا
 الخبر بان العرب قد نزلت الساحل وقد تمكنت مدنه وحصنها وقد ملكت ايضا قيسارية وان ملكها
 بن هرقل قد ركب القراكي بحواربه وجرمه وخزائنه وسار في البحر يرد القسطنطينية فلما بلغها الخبر ان
 الى بلبيس حيث حاجبها عميلا غوس التي فارسل الى القرية وامرته بحفظ ذلك المكان خوفا من العرب قال
 صاحب القراكي حدثنا موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحسن القمي قال سمعته اسامة بن سرية بن اسلم قال ابن اسحاق
 حدثني رجل من القبط كان من جنود المقوقس صاحب مصر القبطية فسألته عن امره وكان رجل قد دخل
 فقلت له كيف كان امركم وصاكم الخبر ان العرب قد ملكت الشام وبلادها وحصنها وقتلوا ابطالها و
 وهر من اهلها قال لي فلما بلغ الخبر الى القوقس بذلك بعث رسوله الى اطراف بلادها ما بالي الشام ان لا
 احد من الروم ولا غيرهم من اهل بلاد الشام ان يعادوا ارض مصر ولا يدخلوا بلاد الملك كل ذلك حتى قال
 خلد ثوبا ما صنعوا العرب مجنونا الشام وما قتلوا فيه من خول العرب بقتل القبط فمحنوا لذلك قاروا
 بن قنق الى ارض مصر حتى اقبل الى العرش قبل عليه اهلها وقالوا اليها البطريق اخبرنا بارك وما سبب ما سبب

اناقوم من ايامهم ومن حوش الملك هرقلي وان العرب قد ملكوا بلاد الشام وازاحوا طوائف من اهلها واخرجوا من
بلادهم وقالوا لهم وسكنوا ديارهم ومن قوم قتل قبلنا زيد بن عدي ونكون منكم كما نحت كرايه ونعيش في نعمته قالوا يا
فعل الملك قسطنطين بن هرقلي حجاج قيسارية قال يوفنا ما الذي تريدون يسواكم عنه قالوا انما الله اشغله عن
اجا قوسه بنيت الملك المعوق فقال الملك ابو جعفر هجرها يا موالها وجد منها وجها يوايها اليه قال الحسين بن
قال حجاج للمعوق فلما سمع بوقته ابلت الملك بنفخ قلبه وقوى عزومه على ما سمع من خبر حجيل في قلبه وسار وقد انفتحت له
ابواب الخيل والخيول وجميع كل ما مر به من الخيل في طريقه وسالوه ايضا عن امره وسعيه ومه نجرهم يا موالها
بمقتضى اهلها كانوا فناء سراجها فلاحها فاصير ايامها من الحرب ومواقفها حيل وخذاع فلما قطع تلك الطريق وصل الى
الفرقة راي خياما مضيئة ومساطط مضرورية في قعر الصياح بقدره وسكب الى الفرقة والحاج الكبير وكل من كان
هناك من الجيوش اقتبلوا الى يوفنا وسالك عن امره فقال يوفنا للحاج ايضا الصبح اعلان الملك قسطنطين ارسلني
حتى انقسم الملكة ارميا من اوسنة واسير الى المراكب والحق به الى القسطنطينية قال فلما سمع الحاج كلامه ونظر الى
حسينته وعظيبيته صدم ودخلت عليه حيلته وقال ان الملكة ارميا من اوسنة قد جهرها ايجها يا موالها وخذها
وجها يوايها من المسير الى الخوف من العرب وبلغها ايضا الخبر حجيل زوجه من قيسارية الى القسطنطينية
فعل لك علم مسيرة قال يوفنا لما سمع من عنده وهن على نية الكروب والمسير امره ان اخذ زوجته واسيرها في البحر
ولحق به الى القسطنطينية فلما سمع الحاج كلامهم يوفنا قال له انزلها هنا بعسكرك وخذها الى الملكة ارميا من
واخرجها من خيمتها وحملها الى الوالي وكذلك الوصية وسار حتى وصل الى الملكة ودخل عليها وسقم لها وجدا فاعيدت
يوفنا وما انكسره فقالت على به فركبها الى خيمتها لاطول واسير الى يوفنا وامر بالركوب المسير الملكة فركبها وتاب الملك
وانزل الى عسكر ارميا من اوسنة واذ به عسكر كبير يزيد على عشرة الاف فارس فترجل يوفنا واخجابه ووقف على باب
سرادقها حتى استأذنوا عليها فاذا بت له بالدخول فلما وقف يوفنا بين يديها سقم لها فاشركه لا يركب من الحديد فوضعه
في امره بالحلوس من حلس فعلق الحجاب بين يديها والخدم والمالكين بين يديها وشاكلها فقالت الملكة ارميا من اوسنة
من غير حرجان كان بينهما وكانت لغة القبط لا تشبه لغة الروم ولكن المولى كانوا يحفظون اكثر اللغات ليستعمل في
حاجتهم اليه فقالت له بلغة الروم كم لك منذ فارقت الملكة قال منذ شهر قالت اكان قد رحل في مراكب
يوقنا بل فارقت حين بعثت الى خديعة الملكة فسيرت وهو على نية الكروب في البحر الحيل فلما بلغت الى غزة بلغني
لخرايته ركض المراكب وسار في البحر بين القسطنطينية واده حلف في البحر فيما بينه وبينه اده لاطاقة له فقال العير
وقال ان الى والى امارا من انطاكية خرج من البحر واغلق يا يوقنا ان الى فاقهم بمجنون واستصم عليهم بكل من عبيد الصليبي
من اهل بلاد النصرانية من جميع الاجناس من بغداد ما هان الا من في سنة اربعة الف فارس غير العرب المتصورة الى البحر
فكسر اهلهم وشده وقتلوا ابطارهم وقتلوا ما كان الا من في سنة اربعة الف فارس غير العرب المتصورة الى البحر
والقسطنطينية امن على نفسه وجرى واسير الى خيمته حتى اشدت في المراكب والحق به قال فلما

اسماني سنة ثلاث من ثمان مائة اظفرت الى الارض فخرجت من اسفها وقالت له ان لا اقدم ارضهم شيئا الا ما امر الله
وشيا كاسية واخيرة بهذا الاسم ثم امرته بالاضراب فقصم لها وخرج من بين يديها فاجلها به وقد مر بها
خيامهم وسراويلهم فوقفنا فمزل يوقنا بمرادقه واقبلت اليه الاقامات والضيافات من الملكة اسماني
والعلاقات لخيرهم قال بن اسمان وقد بلغني ان لما اظلم الليل من يومهم وصل جند سبيل الملكة اليها فقامت
بمقام قيسارية ومد ابن الساحل ومسيرهم وبن العاصم الى مصر وحديث بين قنا واد فصاله عن مصر وما قد غمر
عليه من الحيلة وحذر هاهنا فقاموا وقالوا له انه جند جليل وقد دخل دين العرب وهو الذي فتح طرابلس من الجند
فلما سمعت راي نومة ذلك من جند سبيلها فلما العرب بقلبيها وعلقت ابن الله قالوا فادناه يريد ان يملكها فقامت
بواجبها وقالت له جميع ما حدثت به جند سبيلها وامرته ان يامر عسكرها بالخذاء له وبسبيل السلام وان يكونوا
مستعطين ثم قالت لما ليكنها على ان اذ لجاء هذا الرجل المسمى وخو ان احبها فاقصوا عليهم فاذا بملكها
تخذلوا احبها بهم فلما رتب هذا الترتيب جعلت خادما الى يوقنا قال ايها الطريق الكسيران للذكاة كسبت علي
اليها الفتيان بها فتحدث به عند ايها القاتل له يوقنا ارجع اليها فقل لها السمع والطاعة ها انا اراكا مع جند
صالحين واسير اليها فخرج يوقنا اكار احبها اليه وقال لهم يا بني جند اعلو ان ملكة هي القوم قد نقلت اليها القوم
اليها واما وجهت اليها في هذا الوقت الا ان قد شعرت بامرنا وبجندنا واهلوا ان القوم ان وقنا بايديهم فخرجوا
عليها وقتلوا وجعلوا مناديا ياتي بعدنا من المسلمين فموا كراما ولا يلقوا بايديكم الى القتل يوقنا جند
الدين فما غن من الخالدين وما غن من هذه الدنيا العبد امير الله ما اصبحت وجها لا احد الا عبيده
بالكسر وقد ابرم ما كنتم عليه من الامر والتهوى من الخلك عتكم فامرني الكسب والارسلكم خادما من القوم فلعلكم رضوا
بجها اذكركم ركبهم واما سلف من كركم قال فلما سمع القوم من صاحبهم يوقنا ما عظم به الفتيان بضايرهم ووقنا
ايماهم ووقنا على اجسادهم واخذوا هديتهم واتكلموا في جميعهم من هم على ارضهم قال بن اسمان وبن الملكة انا
لما رجعت اليها فاحادها واخبرها بما قال يوقنا فقامت تنظر حتى يقدم هو وخواصه وقبيلهم فقامت اليها
فلما ابطاء عليها مجيئهم جعلت اليه الخادم مرقاينة ليستخفهم على القديس عليها فقال له يوقنا ارجع
الى صاحبك وقل لها ما حرت بهذه عادة الملك ان يستحق بالاسل الا امرتني وقد كنت في النهار حادها فقامت
ترد منه نصف الليل فعاد الخادم الى الملكة واخبرها بمقالة يوقنا فعد ذلك بين لاهية ما قالوا لها جند سبيلها
وثبت عندنا ان يوقنا ما الى باحيا به ارجوا الا ان يصب ليها وياخذها ويحبس ايضا على اسرها ويملك بلادهم فركبت
وقنا في ساعتها وامر جند سبيلها بالركوب وارت يوقنا واحبها به حتى في الظلام وقل لها فاضد ذلك اقبل
حاجب الملكة الى يوقنا واحبها به وقال ايها الطريق الكبير ما حال طابت ووقنا ان تتركوا بن السليم وما كان
عليه ابا واكم واجل اذكرهم وحجج السليم واهم وحشيتهم على ان علينا الا ان السليم قد غفر عليكم واطمان عليكم
فازدحم فيكم احد فقال يوقنا ان السليم عند الملكة لا يهد على شيء الا ابرم الله لانه عدا من من مكلف وبه انطق

[illegible]

هم الصبر والتمسك منهم في حق اعليت ويطعونني ملكك كما غير في اعليت في ملكي بلادهم ومن من ملكها
قال القسوس يا اهل دين الصلابة في حق ماء العيون دية اهل تلك الحكمة الى سياسة وكل من ملك عقله ملك
سرايه ومن ملك ايمان من حيا دية الدخول ليس الغلبة بالكثرة وانما هي بحسن التدبير والله لقد كان هرقل ملك
الروم اكثر من جندك وان سحر بلادك واعظم عدة وجبر من بلاد الروم الى امين فان الى بلاد حبيبة و اقليم بلادك
و استفسرنا و بغيرنا انما افترق عنه جميعه شيئا ولا فكر ان يرح القضاة والقضاة و اهل ان العقل هو اساس الادب
الحا ط الملك المقصود به على ما يوافق الله تعالى وفيه الارض من المخلوقات فمن ملك عقله ملك امره ومن
ين من امر شيئا كان بجعله ابره في اعليت لا يبال احد الحكمة الا بالعقل ولقد قال الحكيم ما سبق الحكمة من رعاها
جليلا طالبا ان يسل وانما كها خليل لا فاعمر ابراهيم وقوت القلوب واعلم اني است اقليم من هو اعلى ولكن على ان
اقول الحق وانكم بالصلابة طامتم تعلين ان نبين هو لا تقوم محمد بحث البنايد عو نالي حذيه فاستدلت على حذيه
قوله بكتابه وما ظهر للناس من معجزاته وقد سمعتم انه من حين بعث لا يسمع احد يذكرو الا باسمه ولو كان يرضى به
ولقد بلغنا من بعض معجزاته ان القمر انشق له واجابني دعيت من سلم عليه ولقد بلغنا ايضا من معجزاته ان النار
المسومة كله وقال يا رسول الله لا تاكلني فاني مسوم وكلمه الضيف والخرج من قبله الشجر وشبه له فانه رسول الله
وعرج به الى السماء وركب موج الماء واعلم انه اول من عاده قومه وحاربه عشرين سنة وانكروا قوله وما
حاربه وهم هؤلاء الذين فطر السمائم فلما جاء الى السماء بالحق وولاه صدق فاصفاه وصرخ وجاهدوا اسنان
وفاهم قد اخرجوا الروم من ارضهم وطكوا بلادهم وقللهم وحسبهم وقد اقبلوا اليه يريون ان يعقلوا ما كانه
بغيرنا وانما كان ما كنتم من امر هؤلاء العجم الا انهم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقومون بحسن حاله الله انهم
لما اومأ في كتابهم من شيء الا فني لا تخيل مثله ولقد اضلكم (الشيطان) بواس و افواكم بدين له غير الحق وعزكم
وبدل شرعكم باسم لا يمين وحادتكم عن الطريق واحل لكم جميع ما حرم الله عليكم في كتابكم الذي انزلنا على انبياءكم
وهذا عين الحال وداعية العمى ان تتعلم ما قال بولس ويذكر ما قال الله تعالى في كتابه الذي انزلنا على انبياءكم
وكيف ينبغي لروح الله عيسى بن مريم ان يامركم بغير ما ارسله الله به اليكم وان يقول لكم بولس قد قال
السير في انتم انه احل لكم لحم الخنزير ويا مكرمكم بركاب المعاصي ما ظهروا فاد ما بطن فاطمهم ابراهيم وصادقهم
قوله وحا شا السير ان يفعل هذا الويكلام به وما كان احد من الانبياء الا على ما جاء به من الحكمة والبرهان
ما فهم الا من تكلم بجدانية الله تعالى وقد قال الحكيم دوس الذي صنع دينه تحمي و جعلوا مثالا لا يمشي
في الاحيان الى آخر الزمان وصورة خيرة الحكماء وصورة ايضا من في وكتب على راسها تقبل اليها ثابتن اربعة اشهر
الاول من خاف الوعد سلاهما ويدين والثاني من خاف مما يبذل به صاكر ما في دينه والثالث ان كنت تظن انك
فلانتم ولا تقتل والرابع يادر جيل فقول ما كنتم فتمن كان هذا كلامهم فكيف صحت اسوا وحده من
منه في الحمد بين قال فاطم قبا القوم وروى عنهم الى الامم من خبا على الملك المقيس لاجل ان الحكم بهذا الكلام قال

فاجل الحديث وما يكلم الملك للقوم من هذا الكلام حتى استوفى من مما ليكته وجنانه وافتقار راسه اليه
 غلام بالشبي لان كان قد بلغه ما جرى في قتل ملك الروم حين وعظ بطارقه ونصيحهم فوثبوا اليه واذا
 فاجل هذه التوسيق المقوم من اصحاب حتى تكلم بهذا الكلام ثم اقبل الملك على وزيره وقال له اكسب لي النبي
 واخرجني من تاليف القوم وتعظيمهم الامان وتقدّمهم اليها حتى يظن قلوبهم ويظلم عليهم ويكونوا معنوا ويقالوا
 اضلنا ومن يقصد بلادنا وما كان قصد الملك بذلك الا ان يحاصن يوقنا واصحابه من يد القبط اذ علم انهم
 على الحق قال فكتب الوزير كتابا الى الملكة ارمانيوسه بذلك وبعضه وقال اليه قول اسرع قال فصار الرسول بالكتاب
 واسرع حتى الى الملكة ارمانيوسه واليهما قد ولي وقد انفصل من الحرب ورجع القبط الى خيامهم ورجع يوقنا
 الى خيامهم ومضاههم قال فلما بلغه الرسول بالكتاب الى الملكة ارمانيوسه خلفه وسلم وناولها الكتاب فاخذته وناول
 لها حتى راها عليها فلما سمعت ما فيه اخذته من يد بطارقه وسلمته الى خادمتها واسمها ان ليسير بالكتاب الى يوقنا فاخذ
 وسار الى يوقنا وناولها الكتاب فقصه وقرأ فلما علم ما فيه اقبل على الخادم وقال له ارجع الى الملكة وقل لها نعم حتى تساور
 انفسنا فيما ذكر الملك فلما ارجع الرسول بالكتاب قبل يوقنا على اكل بلحمها به وقال لهم والله لقد كشفت الله تعالى
 العقلية عن قلب هذا الملك وقد ظهر له ما ظهر لنا من الحق فما الذي ترون من الشر قالوا ان لا نسلم الا من قولنا
 دعوني لا نرى رايي في هذه الليلة فتركوا كايديهم فلما جن عليه الليل وقد طاب قلبه وامس على نفسه واصحابه بفرح
 القبط عندهم قام يصلي ما فانه من فضله فينبأهم قايما حتى واذا ارجل قد دخل عليه فلما علم به يوقنا وراة قائما عنده اوجز
 صلاته فلما فرغ من صلاته ارجع عليه يوقنا السلام وتبينه وعرقه واذا هو عروب بعية الضيق لان كان قد راه وهو
 حرب الظاكية حين اناه سهوا من عند العبيدة فلما عرفه صاحبه قال ما وراءك ايها الشيخ قال عمر يا يوقنا
 ان امير المسلمين عمر بن العاص قد بعثني اليك لاكتشف خبرك واعني اليه فقال يوقنا واين تركته يا عمر قال عمر
 منك يكون بينك وبينه ثلث فراسخ او اقل من ذلك قال فحدثه يوقنا بحديثه وما كان من امره مع الملكة ارمانيوسه
 ومقال يا عمر وارجع الى الامم وقل له يسرع الى قال فرجع عمر بن امية الضمير مسعرا الى الامم عمر بن العاص
 واخبره بقصة يوقنا وما حدث به قال فترك عمر بن العاص لا نقال والحال والعنايم التي كانت معهم من غنا
 الروم والساحل ورك عليها الحفظة عاصم بن ابي ذؤيب العاصم في الف فارس وسار عمر بن العاص نحو جيشه في الليل
 فكان عند طلوع الفجر عند يوقنا واصحابه فمات طلوع الشمس حتى داسوا القبط ورجعوا اليهم بالليل والناكرين
 كسبوا على الف فارس ايامهم ووضعوا فيهم السيف فمات طلوع الشمس فقتل حتى قتل من القبط فيهم عن الف فارس
 واسروا خلقا كثيرا وولوا الباقي منهذين يريدون مضروا ملك المسلمين السراقات والخيام وقبضوا على
 ارمانيوسه ابنة الملك واخذوا جميع امورها وحياتها وساروا فماتوا واصلوا واصل عمر بن العاص على يوقنا وسلم عليه
 وعنه بالسلامة ومنه المسلمين وقد عفو عنه عتبه عظيمة وقوا عاصم بن العاص من عمر بن العاص بالظن والعنايم
 ان كانوا قال صاحب الحق فلما ملك المسلمين الملكة ارمانيوسه واموالها وجواهرها وبنوا المسلمين واستقر

عجايبهم العجائب العجايب يا كرام الله ان يجتمعوا اليه فلا احسب ان يدي به افضل عليهم وقالوا يا احسان سب
 صلهم علموا ان الله عز وجل قال في كتابه العزيز خذوا الاحسنين الا الحسنين قالوا كذا الذكرا الذين احسنوا
 الى سبعين وثمانين سعيه الطائي والعقواق وعمر القتيبي وخالد بن سعيد السعدي وعبد الله بن جعفر الطيمري
 فقالوا وما يزيد بقلبك قال اعلم ان هذا الملك قد امره الله تعالى وكتب منه ان الله صلعم وبنت له هبة
 وعسى احق من كاف من منته وقدر مايت ان الفتى للمقوقس اسنة وجميع ما اخذ ناسن اموالها وحواريها و
 قوم نتيه منه نبينا اذ يقول اسحق اعز قوم ذل وعنه قوم اسحق قال فاستصوبوا لرايه وقالوا نعم يا امير
 به فبحث بما عثر الى اسيا مكرمة مع جميع ما كان لها مع قيس بن سعيد قال حينئذ لما عثر هذا من امره امره
 العاص واما ما كان من القبط فانه لما كوا مشيرين ودخلوا مصر ودخل على الملك للمقوقس كاجرة ومخرقة
 ما شغل على عسكره ومن قتل منهم ومن اسر منهم واصلح صديق صديق له وبقى مكرها امرا ومياضه
 وليس له نية في قتال العرب شيئا هو كذلك ادعاء الشير بقدر من اسنة واصلح الجوارح واصلحها واصلحها
 ففرح بذلك وسلا عنه بعض ما كان محبدا وعلم ان القوم مصبون فلما دخلت اسرافقة فسر لها
 امرها حصار قيس بن سعيد فلما حضر من يدي به رفعة محله واكرمه واكبر دولته والوثر اراءه والحقا حدة
 فلما تاملت في قدره واستدعا فعند ذلك اقبل الملك المقوقس على قيس بن سعيد وسأله عن اشياء
 اعلم ان يسمعون ارباث ولته فلبين قلوبهم وضم يظرون الى قيس بن سعيد ويتحجب من ربه فقال الملك يا احسان
 ما سألني قال اسمي قيس قال انت من احسان سعيد ومن حاضرين يدي به قال نعم قال احسان من صاحبك
 الذي كان يركب من الخيل قال الاستقر في الساق لا يسر وكان هذا الفرس اسمه المرحل يقال يا احسان
 قد بلغنا انه كان ما يركب لا الحمار ولا البع اذ اراد بذلك الكسر على القيس ذلما جئناهم في منزلة الوصر فقال
 قيس ان الله سبحانه وتعالى اكل وتنفها اذ قال كفى فكانت واخرهم الناقص من جهرات وحصل في العرب دون
 غيرهم وكان صلعم يركبها لكن ان الله تعالى جعلها مباركة تقع على الجبل وتصب على الجبل والحق النقيض والستائر
 وتصبر عن الماء وقد ذكرها ربنا في كتابه العزيز وعلى كل صامر ياتين من كل شجرة عتيق وقال الله تعالى والذين
 جعلناهم لكم من شعائر الله واول ما عز من عزوانه صلعم غرقة بلير فكان معه مائة ناضج من الابل وكل
 معه فرسان يركبهم المقداد بن الاسود الكندي والاخر صعب بن عمرو القتيبي ان القيس اقر نبيا في عد
 وعبد يد هاهنا هم الله تعالى ببركة رسول الله صلعم قال المقوقس او ما لك ليما قال بيا الملك كان يركب الحمار
 اهديته له ويردون وراءه صاحباه اسد معادين حب وكان على الحمار اكل من ليف وخطام من ليف اعلم
 يا ملك القبط انه كان يخصف النخل ويقع القيس ويركب الحمار ويقول من تعجب عن سنية قيس
 عني وكان له قديس من القطن قصير الطول والكبد ليس له شرو ولقد اهداه ديرة وحلة وشمس
 مئنة وتلثين بغير قلبها احقر واحدة واهدا له جبة من الشام فلما احقر اخذت وحقت قيسه ما

أخبرنا وكان له رداء طوله أربعة أذرع وعرضه ذراعان ونصف فكان يشتمل به وكان له ثوب لليسيه
للوخود إذا قدسوا عليه وكان من أحبط الناس إلى النكاح وإذا نكحوا كثر ردها ثلثا وإذا أمروهم سلم عليهم
وكان إذا قهرت بينهم حديثه وإذا كان حاسبا في حصة أو أراد القيام يقول سبحانك اللهم وبحمدك أنت
أن لا اله الا انت استغفر الله وأتوب إليك فقلنا يا كاهن هؤلاء هذه كلمات اخذت من عادة قال زائر
بين جبريل وعم وأعلم يا مالك انه حين قضى صلعم اخذ حبتا زوجه عالشة رز كساء وازار غلطا و
قالت فبض رسل الله صلعم في هذين فقال للعقوس هذه والله اخلاق الانبياء فطوبى لمن اتبعه وان امته هي
الامة الموصية فتم في الانجيل فقال النفس ابشر ايها الملك ما تكون امة عند الله افضل من هذه الامة وهم نحن قال
فغضب الملك من قوله وقال ياى شي انما افضل عند الله باكلهم الحرام واسراككم الانام وفعلكم المنكرات
وتجنيكم الحسنات وطمعكم للرعية وميلكم الى الدنيا الدنية ابن انتم من قوم عبد عليهم الاسكندر فرأهم
ليس بهم قاض حاكم ولا امير ولا حاو ولا قائم ولا فنيهم من فحصى بالنعناع عن اخيه ولا مزدرا بالفقر الذي
يشبهه منساوين في كل ما هم فيه الكرم واحد وشربهم واحد غير متافين ولا متصادين بل متحابين متوا
فتمجي الاسكندر ما رآه وبصره وقبل على عقلاء منهم وسألهم عما رآى فصفهم ومن حالهم ونصبت الى عقائهم
فقالوا ايها الملك السمعة انا واحدنا بحجة وعليها مكتوب بان ادم الهك اكل من ثمرة كانك خال من
عماك فاعجابك احلك فصررت الى التراب فحننا عليك كالحبيب وحبوت مما قد مت لها صاحبك وما
غير صائم فمستصيريك فيفعل ذلك وتبين ان يكون لك الدنيا مرجع للرجوع عن الله الهك وقوم
ثم رجع فطوبى لكيس الغافل الذي ليس بوان ولا غافل تزود الى ما ليس له نصير قبل بكاءك على التقصير وما
الى المغر قبل الموت واختم حياتك قبل الموت فكانك بالحق قد هلك وفارق كل ما طاك فاعتبرا ايها الملك
لهذه المواقف البالغة وليس اقرب اليها السابعة ففعل اسكندر ما بال مساجدكم شاسعة نائية وقبوا
فربما دانية فقالوا (مساجدنا) شاسعة ليكثر لا غير بكثير الخطاء ايها ومقابرنا قريبة لئلا نترك الموت ففعل
عن الخطاء فقال الاسكندر ما رآى ان يكون ولا غافل قال لان ما فيها سرقات قال فما الى لا اسرا فيكم امير ولا
حكما قالوا لا امر نجد فيها صنعتها ولا طمنا قال الاسكندر فما الى لا اسرا فيكم فقيرا قال لان رزق الله فيها
بالسوية الصغير والكبير كثيرا فترزق الله جميعين عظيمين فقالوا ايها الملك ايها سئد فخذوا جميعا رجل
ظلم من رجل عادل وطلاهما سارا الى هذه التصدير ولم يفهما الجمع الكثير اما العادل فصرخ قد كان واما الظالم
فنادم حيرات فامر الشيخ وحرر الشيخ واختبر امرأة قبل المغر فانك للجهنم في الاثر ملكك ايها الملك الناصي
ونفذا امره على الداني والقاصي استخلفك الله في الارض وامرنا بالعقل والفرص فندكرهم جوعا ومساك
واعلم انه لن ينفذك حينئذ اذ اقتضت روحك واشتمل عليك الجدل فانك اواصر الشيطان وذو
وحدا واما الرحمن ومن اهيه ولا يستغفر الشيطان الرحيم فنبهوا بالانتم العظيم وانذروا ايها الملك ما فعل الشيطان

قائه لما رجع فبين بن سعيد اليه واحدا من اهل الملك فلقوه فبين له خبره فخرج على امره وعلم ان ربه
ان لم يجبه اليه ما دعا اليه من الاسلام اوداه الحربه فارحل بحيشه ونزل لم يجمع يعرف بقلبي واقام به ونسب
رسله اني اهل الرضا فوطي قلوبهم وقال لا يحفل بكم احد وكم الامان ونحن نقتضيه بما توصل اليها من ربح فاجاب
الى ذلك واشغل عمر من قلوبهم وسار حق بن عمر الحصان من نفس مصر فارتعب مصر ونزل العرب عليهم ووقع
فيهم وعلا الضيخم وخلقوا الملكين وديرب اللربوب ووقف كل اهل درب على دربه بالعدد والسلام ليحفل
اموالهم وحريرهم قال ولما نزل عمر بحيشه بجب الحصان امر من كان معه من الموالي وعرب اليمن ان يهتفوا واهل
عسكره خندا فافعلوا ذلك واقبلت الخبرات ترد اليهم من القرى بالخيوات والعلفات واستقر في ارضهم و
بر الوافقين بها ولما رجع من ملكها رسولا فاجابوا عمر على ان يبعث الى ملكها رسولا وكان لعمر غلام قد اخذ
من الرملة وكان يعرف بلغة القبط فاشبل عليه جرحه وقال له ورجان قال ليبيك قال تب رجل تعرف لغتنا القبط واني
اريد ان انتقل الى ملك مصر رسولا قال يا مولاي انا بجمك وكذا اخالفك في الاقال فلما اخرجه عمر وان يبعث
ملك القبط ارسل بطوليين كتابا وتيسيره مع غلامه ورجان واذا بجل من القبط واقف على شفير الخندق وهو
لبس اعرابي فقصهم بامامهم العرب ان ولي محمد الملك ولده ارسلوا ليس يريد منهم ان تبعوا الله رسولا من عنده
فخاطبه بما في نفسه لعل الله تعالى ان يصلي الامر ببنيتكم وبينه فاسرع رجل من العرب الى عمرو بن العاص فخبره
بذلك فقال عمر ولتزيد بن ابى سفيان ولما شتم بن سعيد الطائي ولعبد الله بن جعفر الطيار وكا كابر الصحابة
الذين كانوا على ارضهم على ان يستقر على ملك الروم واست ارضي من بسيد ليك هؤلاء القبط احدا غيرك واريد
النظر الى صاحبهم وخاطبه على قدر ما يتكلم له وادى ما عنده ولعل ان لا يخفى على شيء من امورهم فقالوا له
الامر في الله عز وجل والتجربتك فحق ما رأينا منك الا الصيحة للمسلمين والنظر في احوالهم بها يسرهم فان
ما رأيت ان في سيرك الى هؤلاء القوم صلاحا لك والمسلمين فاعزم والله الموفق وانظرها امر الله عز وجل قال
فاستدعى عمر وبنو حنبل بن حسنة كاتب وحى رسول الله صلعم وقدمه امير المسلمين واوصاه بالخير وقال له انهم
مكافى حتى اسير الى هذه الملك وانظر ما عنده وانكلمه باخبار وخابر فوجه قال بنو حنبل سمع الله يرشدك ويسدد
قال وان عمر بن العاص ليس في باطن كرايين الشام ومن تحت حبة من الصوف وتقلد سيفه ورسك
ضواده وسار وغلظه ورجان امامه يريد مصر وليس حولها ميسرهم ولا خندق ولكنها محصنة بالدررب فوجد
والرجل على كل درب من درج بها ففعلهم ورجان وخاطبهم بلغتهم وقال يا قوم هذا رسول العرب اليكم فانهضوا
عن الطريق فقالوا لا نأخذ احد ايعادنا يا امير الملك قال فبسم اورد ان يخاطب القوم واذا برسل ارسلوا ليس وانا قبل
عمر الذي كان قد اتى الى عمر بالرسالة فامر حبيب الله ان يفتقر له الطريق وان لا يمتع من الصبر قالوا ففتحو العمرو وعبر غلام
ردان ورسول الملك وساروا جميعا الى قصر الشعم واذا باللو اكمل للصطفة والمجرب واكار بالردة قد تظاهروا
اخذت المسلمين والدررب والمحي اسن والسر والضيعة وائمة الخليل ويا باني ام القصر الرقيب وقد اظهر احبده مصر

ما امكنهم من الخساسة والسلاح وحسن المروية قال فلما وصلوا الى مانت القصر استاذن لهم لاجل حاجته
 ارسلوا ليس يعرفوه وعلامه ورد ان المصطفى بن عمر الخياط وامن اعمى بالزور حجرا فملا راسه بالزور الخياط
 ابن بنو سبيد من عتقه قال ما كنت بالذي ارجو ان لا يسبقه فان اراد صاحبكم ان يزبل سبي من عتق حجت
 من حيث تبت وانما قوم قد اعترفوا بالله ما لا سلام وبصرنا بالامان وايضا تابا لسبي وبما اذ لنا اهل التبرك والعليا
 في كل ما نطقه لثمنه او لم نطقه قال واهل الجبل الملك بمقالة عمر بن العاص فقال له من اين جئت فذكر له
 دخل جرد وعلامه وروا فلما اقبل عرضي الملك ارسلوا ليس من جالس على سرير ملكه والخطاب من يديه وما انك
 من عبيته وسماله قيام وايدى هم على معاض سبيهم وعليهم اقبية الى باهر الملوك وفي اوساطهم السراطين المصفا
 ما راعهم من الجرح وما دهم اساوره الله فلهما على عمر ذلك تشتم ضاحكة تفرق افاؤنيتم من سبي فتنازلت
 الله ساوما عينا لله خنروا نفي لدين مني او على سبيكم مني قال حينئذ الملك وكان هذا القصر قد بناه ابو
 الملك الروان من الوليد من اربلا من مكة استخلف من صف على مصر من بعد العزيز بن حم وباقام حرا باحسا
 عام حتى ليس منه الا الترة وتولى من بعد ذلك فرعون ملك مصر وادعى ما ادعى وبما القيس واعاده الى ما كان
 وبعث الله ثعاصي مني اقدم واهلك على يديه فرعون وجو القصر فلم يزل حرا ما حتى بعث الله ثعاصي مني
 وانتشرت دعوتهم وكان من امره ما كان وبرحه الله تعالى الى السماء وانتفتحت امته فزادوا وسوا به فادعى
 من تقول لك دوى مصر الملك وحاليس من مرقانيس ما القصر واسأده الى احسن ما كان وبما دى بنسى
 السمع لانه كان لا يحل من التميم ولما جاء لخصركم الكاهن الى ابيهم وكان كبيرهم راس فقال لهم الملك
 ارجائيل علما الى قد قرأت كبير من الكتب التي اوتيت على الاسياح من الله تعالى فحدثت وبها الله عز وجل
 في ارجالهم ان سبيهم ما يكون قوله الفصل وديره الحق لحاقه طاهر وسديعته طاهر وقد نشره ايصا
 عيسى ابن مريم (عليه السلام) وانتم لرب ابيكم الحكماء فيما قد ذكرت لكم قال فربا من الحكماء ان الذين
 وقتل هو العصور التي لا يبدل فقال لا بد ان يكون ذلك وخر من يخالص فقالوا لك كما سبهم يكون ذلك وتم من
 بحالهم فقال الحكماء راسا ليا الملك اربلا اصنع تما لا واصعه ناعلى مصر لك وتعمل له من الحكمة رصدا
 وشعل وجهه محابلي كيستك العظمة دير باليس (قال وكان للملك قد ساله هذه الكنيسة وسماتها
 دير باليس يعني بديا لعمادة) وصبغ ايضا تما لا آخر وصبغه على اهديكها ويكنى وجهه مما يلي التمثال
 التي ناعلى قصره فاذا كان وقت بعث هذا النسي العسرة بجلى كل تمثال وجهه عن صاحبه والتمثال التي ناعلى
 الكنيسة اذ بعث هذا النسي يقع على وجهه واعلم ايها الملك ان هذا النسي يكون من مع عمادة القوم الذي
 يتبعون هذا النسي وبه يكون اقامة متدعهم قال فاعلم نعم الملك بديا لك فاحذر الحكماء عن عمل التماثيل على ما ذكرنا فاما
 بعث النسي حول كل تمثال وجهه عن صاحبه وسقط النسي كان ناعلى الكنيسة على وجهه والكنيسة هي اليوم
 واهل التمثال التي كان ناعلى القصر حول وجهه عن صاحبها ولم يزل ثانيا في مكانه الى ان دخل عمرو بن العاص

قصصهم ومنهم من صلب على الصليب فارتفع له الملك والادب بدولته الخيرة لم يزل
 ملوكهم هذا المثال من اجل هذا الرجل لا يملكونهم ولا يملكهم ولا يملكونهم ولا يملكهم ولا يملكهم ولا يملكهم
 عمرو بن العاص على الملك ونظر الى حشده وارباب طنبه وما يحمله من الزينة الظاهرة حيا الملك وجلس بين
 يديه وعرض سيفه على كعبته ونظر الى القصر واذا هو من حزن بالذهب والفضة وهو يصرع بالفضة وحزن
 في سائر دونه فخره ونعا وكذا لان يكنى الناس امة واحدة لم يعللوا بكثرة الخمر بل بكونهم سقاة
 فيسنة ومعاريج عليهم يطعمون ولا يملكونهم انما اباؤهم اعلموا ان يكونوا في ذلك فاما ان كل ذلك ما تقدم الميراث
 الذي اتي الاخر محمد بن ربك الشيعين ثم قال انكم تحشرون حفاة عرا ثم فرأى كيدا اذ اقول خلق بقوله وعلا عليه
 انك اذا فاعلهم والله لنسألن يوم القيامة عما كنتم تعملون فاتفق الله اليه مصيركم واعلموا ان الدنيا
 دار سرور وفساد واخرة هي دار البقاء اما سمعتم ما كان عليه نبيكم عيسى بن مريم من الزهد كان لبا سبه الشجر
 ووساده الحج وسراجه القمير ولقد سمعت نبيا محمدا صلعم يقول ان الله عز وجل اوحى الى نبيه عيسى يقول
 يا عيسى بن مريم على نفسك في العبادات وعاتيق في الغناوات وسارع الى الصلوات واستعمل الحسنات وتجنب البليات
 وابك على نفسك بكاء من ودع الاهل والاولاد واخرج وحيدا الى السبلاد وكن يظن انك اذا نامت العيون خوفا من
 ربك ان يكون فاذا كان روح الله تعالى وكلته خربت بهذا التعويذ فكيف يكون المكلف الضعيف واعلم
 انه تكلم في المهد وقال لي عبد الله فاذا كان قد اقر بالغبية لله فكيف تعتقدون فيه الربوبية وان الله عز وجل
 تفر عن المشاركة ويقدر بالوجدانية وترزق بالالهية وقال عز من قائل ما اتخذ الله من ولد ولا شيء من قبله
 اجعل عن الصلابة والاوداد والشركة والاضداد ولا صاحبة له ولا ولد ولا شريك له ولا وزير يليق وليته
 ابتداء ولا احر به انتفاء لا يوصيه مكان وهو في كل مكان من غير حلول ليس يحسم فيسب ولا يهجم فيفحس
 ولا يوصف بالسكون والحركات ولا المنازع والمضرات ثم قال كل من في السموات والارض الا النبي والرحمن
 عبد القد احصاهم وعدتهم عددا وكلمهم ايتيه يوم القيامة فرد فقال الملك ارسلوا ليس فيهم الا ان عندكم
 يا هؤلاء العرب ان المسيح تكلم في المهد قال عمرو بن العاص فخر قال الملك هذه فضيلة تفرد بها المسيح على جميع
 الانبياء قال عمرو وقد تكلم غيره قال الملك ومن تكلم غيره قال عمرو صاحب حجر وجده لا اخذوه قال الملك
 كيف كان ذلك قال عمرو كان في بني اسرائيل رجل يقال له جبريل وكان ذات يوم قائما يصلي في صومعة فحضرته
 تدعوه اليها فقال يا رب صل على صلاتي وامن ثم اقبل على صلاته ولم يجبهها فقصت عنه فلما كان من اليوم الثالث اشته
 انتة فدعته فقال اي رب امي وصلاتي ثم اقبل على صلاته ولم يجبهها ففعلت امه اللهم لا تمته
 وهو قائم يصلي فدعته فقال اي رب امي صل على صلاتي ثم اقبل على صلاته ولم يجبهها ففعلت امه اللهم لا تمته
 حتى ينظر الى وجوه المؤمنين قال ومن اكرهوا ان يسلوا جبريل وجبريل وعلمه وكنت في ذلك الوقت في بني
 اسرائيل امراة بنى بمثل الحسنات قال لسان شتم لا تمته لكم قال فمعرضت له فينبغيها فلم يلقف اليها فباتت

واصحابان يأتيا الى تحت منحة جريح فامكنته من نفسه باقير عليها فماتت من سخط ولدت قالت من جرحه
فأتيا اليه واستنزلوه من جرحه فماتت وجعلوا يصرونه فقال ما شئكم قالوا ربيت لهذا الشيء فماتت
صلا ما فقال الحق بالصبي فآواده فقال انك حية الصبي تركوه فصلي ودعاه فخرج من صلاته ودعاه
اتبع على الصبي فماتت في بطنه وقال يا غلام من ابوك قال فلان الراعي فأتوا بلوى اسرائيل على جرحه فماتت
وتبنا كوثيه وقالوا له بنيت مني معتك من حيث غضة فلا ابل احدها من الظلم كما كانت تفعل في
وايضاً ان الملك كانت في بني اسرائيل راجعاً الى مكة وفي جرحه صبي من صبياته فماتت من سخط ولدت قالت من جرحه
عظيم الهية فقالت ام الصبي اللهم اجعل ابنك من عذبة الصبي فماتت امه وقال اللهم اجعل مثله مثلي
على الله امه وجعل يرضع قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وهو يحكى انصاعه بالصبي السانية في منة
بجسه قال وموت بام الصبي جارية ومعه انا من وهم يرضون بها ويقربون اليها ربيت وسروها وهي تقول حسبي
وهم الوكيل فقالت ام الصبي اللهم اجعل ابنك من عذبة الصبي فماتت امه وقال اللهم اجعل مثله مثلي
قالت امه امر جرح حسن الهية فاقول اللهم اجعل ابنك من عذبة الصبي فماتت امه وموت جارية ولدت
بضربوا بها ويقولون سورت ربيت فاقول اللهم اجعل ابنك من عذبة الصبي فماتت امه وقال اللهم اجعل مثله مثلي
الضريع نعمان ذلك الرجل كان جباراً فقتلته اللهم اجعل مثله فان الكارمية لم تزل ولم تسرق فقتلت اللهم اجعل
مثلي قال الاسطوليس يا اخا العرب انطق الله تعالى بك خير لسان العربية قال عمر لا وقد احب الله
في كتابه العزيز اذ يقول عز من قائل وما ارسلنا من رسول الا انه يقرئ القرآن وما كان لسانهم قسوراً فماتت امه
ويهدى من كساة فقال الملك الاسطوليس اجبت الله نبياً عن غير نبيك قال عمر نعم هو وصلى وشعبه
عليهم الصلوة والسلام فقال الوزير الذي للملك كان حكيماً واسمه قديس فعنه اخرج العلوم وكان
وزير العبد فلما اول الملك الاسطوليس بن القوقس مكان الملك ائتمه من ديرة وجعله وزيره وكان حين الحكمة الجي
فقال لعمر بن العاص ان يقول في اليوم وتاثيرها فقال عمران اليوم ليس لها تاثير ولا حكم لا فاما من مسخرة
لا حكم لها في امرها ولا غيرها ونحن لا نعلمنا من معرفة النازل لان القدر له من منزلة ليسير اليها وقد احبنا
الله تعالى في كتابه العزيز اذ يقول والتموه وادناه صلاتي حتى عاك الاية والناس في شيا لا راجع وهي اشاعة
وهي حل شوحى ناسرطان اسد سنبلة ميزان عقوب قوس حل دلو حوت والكر اكس سبعة وهي نحل شحر
قر شمس حر عطارد فن قال بالقطر والناس في قرة خرج من ملتنا وشروعتا وحسن القطر والمنا تير فان اليوم اذا
بالناس ثلث ليلان ينزل الغيث فيكون غلاء او حصر فهذا اعلم ما حصل الله تعالى به احد احسن خلقه الا ان اليوم
اذا كان مقاربا لليوم كان ذلك لصرا فاول البكاسا فينال ايضا انك في ذلك اليوم عكاسا وقد يحوي ذلك
ولا يحوي ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من صدق كاهنا او منبها فقد كفر بما جاء به اني القاسم محلي قال مسلم اذ اشاعت
سامة يعني سبابة فبذلك عذبة يعني اذ اقبل اصحاب الشام الى المدينة يكن الهوى كذا في النبي اذا كان من

يقولون هذا برق خلب يعنون لا مطر فيه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من الناس من يركبون قال رحمة
 الله مطرنا فهو من الله لا من الكواكب من قال بالكلية الغلاني مطرنا فهو كما قال الله من من بالكلية كعب
 نمر بن قيس قال الله عنده علم الساعة ويترى القيض ويطلع ما في الأجرام وما تترى نفس ما إذا تكسبت
 شهيد أو ما تدرى نفس بأني أرحم بموت أن الله عليهم خير قال فلما سمع الوزير يقطس كلام عمر يرى ما من
 مصاحته قال بالقبطية للملك انما الملك ان هذا التبو فصيل الساجري الجنان وقاس حرات انه عقد العزم
 وحط الجيش المازل علينا ولوقفت عليه انه من اصحابه ومضوا عنه قال وغلام عمر ورد ان لسمع
 ما يقول الوزير للملك فقال الملك الوزير ان لا يجوز ذلك ولا ينبغي لنا ان نقتد برسول لا سيما ونحن استعدينا
 قال فعند ذلك قال عمر ان لعمر ما لي اراك فرجنا اظن ان الملك ارسلوا ليس يريد قبضك وانتهى
 امانه لا يفعل ذلك قال فلما سمع عمر كلام غلامه ورد ان علم غنوه وعرف انه يجدها فاقطع عمر خاطره واخذ
 حذره فقال للملك ارسلوا ليس يا اخا العرب ما الذي تريدون منا حتى اقبلتم البيادر للعرس يا ربنا ونحن القوة
 وما من شريد وما قصدنا احد من الملوك الا ورجع بالخبيثة وعساكر النوبة والنجاة تفوقنا وقد وجهت اليهم وكان
 هم وقد اقبلوا غنوا قال عمر انما هم لا يخوف بالجيش وكذا فاعلموا حقونا بها لان الله سبحانه وتعالى وعدنا بالنعيم
 على لسان نبيهم وبذلك انزل الله عز وجل في كتابه العزيز اذ يقول عز من قائل لقد كتبنا في الزبور من بعد
 ذلك ان اكرهت الارض وبها احياى الصالحين ونحن نذكركم لى شيا ء ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
 محمد عبد ورسوله فان ابديتم ذلك وعلمت عليكم الشقوة فتودون الجزية وانتم صاعرون فان انبياءهم
 فاذا جازى من الله قال فلما سمع الملك ذلك من عمر قال يا اخا العرب اعلم اننا عيكنما ان نغل شيئا الا انك
 للملوك القويوس لان فانه في خلقه الله استسما لنفسه في شهر رمضان فاذا اسلم الشهر وخرج الملك يعمل
 بداريه ولكن يا اخا العرب ما اظن في اصحابك امر مثلك ولا اجر مثلك لسانا واشتبت مكانا واحدا جانا باقلا
 عمرونا اكل لسانا من اصحابي ومنهم من لو كلمته لعلمت لي لا افاق به قال من الحال ان يكون في اصحابك
 مثلك قال بلما بها الملك ولو اردت احضرت لك منهم عشرة رجال لتعلم صحة ذلك فقال الملك افعل ثم قال
 الوزير بالقبطية اذ امرنا بالقبض على الحرباء لقمص على العشرة اولى فر قال لعمر اجبت اليوم ليخصوا وافعال
 ايها الملك انهم لا يقولون يقول فان ارجت مضيت اليهم وانبت بهم فقال الملك اصغر في ثوب عمر وقاموا يخرج
 صلا عمر وركب حواده وطبق بصدق بالعبادة وسافر غلامه ورد ان بين يديهم خروجا من مصر قال لما خرج
 عمر وغلامه قال الملك الوزير وحق دني لان انهم لا قتلهم جميعا قال ولما خرج عمر وغلامه ورد ان
 غلامه ورد ان بما سمع من الوزير وهو يقول للملك من جهة القبض عليه فقال عمر والله لا عدت الى مثله
 والله يا وزير ان كانا مثلك يا اخا حواء الاحسان ولا الاحسان وسافر احبنا وصلوا الى عسكرهم فلما رادهم
 المسلمون من اقبلوا ساروا الى ملتقاوا الامير يوسف عليه وحنوه بالسلامة وقطعوا اليها الامير لقد سبأت

ودخل المسجد وحيداً تركه فبينما كان يمشي في المسجد صلى الله عليه وسلم فاستلم عليه وقال يا محمد بن عبد الله
فاستلم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستلم عليه فخرج على السلام ونظر في الحول فحقيقته لما أعرفته قال صلى الله عليه وسلم فاستلم عليه
قال محمد بن حنبل وقيل له وسئل الملك الذي قال في ذلك ما حدثني عن محمد بن عمار قال قال محمد بن حنبل
ابن عمر بن حفص بن غوث قال قال ابن عمر قال قال ابن عمر قال قال ابن عمر قال قال ابن عمر قال قال ابن عمر
ما حدثني عن الحسن بن علي بن فضال قال قال الحسن بن علي بن فضال قال قال الحسن بن علي بن فضال قال قال الحسن بن علي بن فضال
الذي عني عن الحسن بن علي بن فضال قال قال الحسن بن علي بن فضال قال قال الحسن بن علي بن فضال قال قال الحسن بن علي بن فضال
بن قحط ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة
من عمر بن الخطاب إلى عمر بن الخطاب ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة
عليكم من عمر بن الخطاب ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة
باب ابن عباس رضي الله عنهما ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة
ان كل عام من عمر بن الخطاب ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة
والله يعيننا ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة
من المسلمين ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة
وسار أحد السرايا ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة
بالخط ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة
من هذا عبيد قال جابر بن عبد الله ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة
المعروفة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة
وحلف في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة
المعروفة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة
وبني ماء للمعروف ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة
والبيسوق ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة
الغضبية ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة
القبطن ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة
أهلكه الله تعالى ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة
وهو هو المعروفة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة
القبضات ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة
وهو هو المعروفة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة ووافقت في المدينة

قالوا فقال له انك لا تعلم من خلوتك حتى اري ما يكون من امرهم فماتوا وكثر ما ليد اجتمع عليه واكرم قالوا
لهما عن سيرة قتلة لافلاسعة رماها فاضلها انتمها عليا نادى له ان نحن نقاتل في الحسنة اليها فاعل ان يرضى اليه سيرة
عن دما ورجل سيرة لحد الشكر لهم الملك قولهم وخلصهم عليهم قالوا فخرجوا بالان واجرهم ايضا كرم ومضاد ذكره في القرآن وطاولوا
القوم بالمبارزة الى ان ثانيا النوبة من النوبة ومن ملك النجاة فقالوا انهم ما قلت ايها الملك فخرجوا من عنده واكرهتم ان يرضى
خيالهم والشرقات فيهم فاما على في الموضع الصمد ففعلوا ذلك قالوا فاجابهم انهم في يومهم ذلك في الخروج منه فاجابهم
الرسول لذين بعثهم الملك اسرطون ليس في النوبة والملك البقاء في طلب النجاة واخرجوا اليه وقسم بين النوبة والنجاة واختاروا
وان احدهم انهم لا يبعث الملك اسرطون ليس في النوبة ذلك في الملك وضرب القبط خيالهم ما وشرقاته لحد الشكر الملك
قال فلما نظر المسلمون الى القبط وقد خرجوا في ارضهم وخرجوا منهم وساروا قاصم اعدوا على القسمة ثم تاهبوا لقتال اعدائهم وابقوا
انفسهم واقاموهم المراسم التي يفتخروا وحذر من غدر القوم وان يتم لهم عدوهم كما ان في النوبة الا ولة من الكسنة
قال فاول من قتل الحرير كان الامير جرجس بن العاص واليها في نفسه جماعة من مسلمين وجعل يفتخرون بالنجاة اخرا ليل قال
ولم ير الاسلامي على اعدائهم محترز ولا فوارس ولا على عسكرهم واصواتهم عالية بالهليل والتكبير والصلوات الشريفة
يلهم بها اعداءهم بالنوبة في الحسنة هذا ما كان من القبط وعسكر المسلمين قال من كان من الاميرين عمر بن الخطاب الى ابي حنيفة
وقرأه وفهم ما فيه فعند ذلك اقبل على ابن الوليد قال ابا سليمان ما ترى من امر هذه كثرة المومنين عربيا ورسول اليه يابني
ان ابي جرجس بن العاص بعسكرهم قال خالدا ان ابا سليمان ما ترى من امر هذه كثرة المومنين عربيا ورسول اليه يابني
اعلن طريق مصر وبعثه ومعه ثمان مائة من اعدائهم فاجتهد عليه لئلا يترك خالدا وكثر عزمه اليه ابي حنيفة
قال ابو عبيد الله في ذلك ما راى من خالدا ان عزمه على ذلك فاجتهد لبعده من المسلمين فمعه ثمان مائة من اعدائهم
فقال ابو عبيد الله من اربعة انا سليمان قال خالدا ان ابا سليمان ما ترى من امر هذه كثرة المومنين عربيا ورسول اليه يابني
النجي قال فلما سمع ابو حنيفة ذلك من خالدا فاحمى فمعه ثمان مائة من اعدائهم فاجتهد عليه لئلا يترك خالدا وكثر عزمه اليه ابي حنيفة
فدعاهم خالدا واعلمهم بها قد علم عليه فقالوا سمعنا طاعة الله ورسوله قال خالدا فمعه واوصيكم وتبني المسلمين فلما انقضى
النهاري واقبل الليل ابو عبيد الله في صلاة المغرب للمسلمين فاقبلوا التلوة الى خالدا واذا هو ايضا قد اخذت اعدته وهو واقف على باب
قبة فركب خالدا ساروا واهبطوا خيمة ابي حنيفة فخرج اليهم ساروا فيهم فمعه واوصيكم وتبني المسلمين فلما انقضى
وودى موسى ومطاورين ومصر فلم ير ابو الوهيدون السير فمعه ثمان مائة من اعدائهم فاجتهد عليه لئلا يترك خالدا وكثر عزمه اليه ابي حنيفة
وراكب مطايا فاسرع اليهم خالدا وفاقاه وساروا عليهم فمعه ثمان مائة من اعدائهم فاجتهد عليه لئلا يترك خالدا وكثر عزمه اليه ابي حنيفة
فاخروهم اثم من تنقيف مطي من اعدائهم فمعه ثمان مائة من اعدائهم فاجتهد عليه لئلا يترك خالدا وكثر عزمه اليه ابي حنيفة
ففرهم خالدا بهم وشكرهم ففعلهم فمعه ثمان مائة من اعدائهم فاجتهد عليه لئلا يترك خالدا وكثر عزمه اليه ابي حنيفة
فجدة لعمر بن العاص ففر العرب على استبركوا بطريقهم فمعه ثمان مائة من اعدائهم فاجتهد عليه لئلا يترك خالدا وكثر عزمه اليه ابي حنيفة
وحده فمعه ثمان مائة من اعدائهم فاجتهد عليه لئلا يترك خالدا وكثر عزمه اليه ابي حنيفة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقول به النبوة من الرأفة والحياء الذي لم يجرأ به فكروا والمشهد الذي جعل اسمها الشجر ليعلموا الارض من طهار
وصارت ارضا لا تنفاد اليه فادركوا الارض من انشاها من تحت ارجلهم لعلهم لا يعرفوا ولا يدركوا
والا يرام في الموضع تضام من تحت الجرح ليعلموا وبكى الكواكب في سماء الدنيا من عطفها على وجهها
والعبد من النار والماء وكيف في رضاء الشمس وكلها من الله في الساعات من انشاها من طهار
تبعها البرق والبرق من تحت الجحش والبرق من النار والبرق من النار والبرق من النار والبرق من النار
معهها الكواكب والبرق من النار والبرق من النار والبرق من النار والبرق من النار والبرق من النار
وقول منكم

في اخرها

وكلنا حذرة وعواذات قال الرازي علما وصلحنا في الملك كذا من اياه على ارباب في ارضه وقال الرازي
سمعت في كذا من ارباب في الملك كذا من اياه على ارباب في ارضه وقال الرازي
الا سكندرية هو الصواب واعلم ان الخرافات ملك القبط بل لهم من الغزو على بلادنا فاجتهدت من اسرارهم
خدمهم المسيحية قال فلما سمع الملك كذا من اياه على ارباب في ارضه وقال الرازي
الا سكندرية هو الصواب واعلم ان الخرافات ملك القبط بل لهم من الغزو على بلادنا فاجتهدت من اسرارهم
سبطس فكان مقابلا ليعزى بالكاين كان لهذا البطرك من الدولة وعشرون سنة وكان تسمية الزمر وساجد في
لروش وروش تليل ليجنا وعينا الذي اخذ في المسيحية عيسى بن موزي وكان هذا البطرك سبطس في الزمر وطايع
وهو من بالله تعالى وكان عارفا بصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يرضى ويحب احباده وبارك في
يستخرج عن اياته فيخرجها فيبعث صلعم وظهرت اياته ومعجزاته وكان يروى ان سبطس لما صلح في الميقات
حتى بلغه وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكاه بكاء شديدا ولم يظهر لاحد من قومه سبطس فادله ولولا الله صلب
بالعبادة لما خرج ولا ظهر ثم بنى له صليحة على قارعة الطريق فكان كلما مر به فادله يستخرجها عن جيش المسلمين
ارضهم ويسأل عن المديفة من حرمه رسول الله فقبله الله انكره فقال لما توفي انكره بلغه الخبر فانه ولايت
عرب الخراسان بعدة ثم انه بلغه الخبر فخرج الشام وسير الصحابة الى مصر فلما كانت هذه السنة بعثه الملك كذا من اياه
حكا ارضه في كذا من اياه على ارباب في ارضه وقال الرازي
فارس وعن قريب يكونون عندك في كذا من اياه على ارباب في ارضه وقال الرازي
واخبر بذلك فخرج واستبشر قال له يا ابا انا اريد من انك ان تسير في بلاد العرب برأيت خمس سنين ويطرب
وما جاز في عليه فان كان عرضهم القبال والصلح فلان كان عرضهم الصلح في كذا من اياه على ارباب في ارضه وقال الرازي
الى دية الزجاجة فلما صلح في كذا من اياه على ارباب في ارضه وقال الرازي
الناس في كذا من اياه على ارباب في ارضه وقال الرازي

عز وجل بعث في آخر الزمان نبيا من ارض قنانه وانه يخرج عليه كثر من الارض حينئذ فلا ملئكت الدنيا ولا ملئكت الارض
على الفضة وان احب اليه الناس سبيله ويقرب من بيته وقد روت ايضا للملائكة احتياجهم من مسير اليوم قال فما
تخبرهم قال يا املاءنا من غلاتنا من غلاتنا ان يسبح بقله من خاثر كعبك يا من ياتي من مسيرهم وانعاق وزيدنا بقله
من اوانع الجواهر والياقوت ويطلع في المسحوكهم فان اخذوها فاعطاهم منهم يديون الدنيا وان فتلهم فاعطاهم فاعطاهم
وان عهدوها عليكم فتعلم منهم بطريق الاخرة واعطاهم الله عز وجل قال فما من الملك سياسة ان يشهد البغلة من خاثر كعبه
يسبح من الله من حيث لا يشعرون ليما قوت والحجرو ويروى ما يلجأ من الذي يبقاها بقله ان الذي يروى عن ابي عبد الله عليه السلام
فتعلموا ذلك قال وكان على من المسلمين يومئذ شرحيل بن حسنة كاتب النبي صلى الله عليه وسلم لما قربت البغلة من
عسكر المسلمين ونظر اليها شرحيل بن حسنة ورأى ما عليها من الخيل التي اهرتسهم ضاحكا وقال ان اعداء الله يريدون
بذلنا اختيارا ان كان زيد الدينيا والاخرة والله فامنا من ميلنا ما يقف وما يغينا الا انها يقف ثم قرأ علق انا الحق الذي انبا
يعت وكفى وزينة وكفا خيركم وكفا نير في الاموال او كذا في الاخر لاية ثم مسك بعنان البغلة وجاء بها الى عسكر
القط ثم ارسلها قال فلما نظر الملك الى ذلك صلب على وجهه وقال الله بهذا نضروا واحذروا ولعلكم ان اوجلي صيرة
منهم ثم امر بطرك سطيس بالمسير اليهم قال فساروا بطرك را حيا لا شخ عسكر المسلمين فلما قرب منهم اقبل اليه شرحيل
بن حسنة وسال عن امره فقال ان ارسول الملك ارسل بطرك امير العرب فاخذنا شرحيل سارده في العسكرين خيمة خالد بن الوليد
قال فلما دخل بطرك سطيس مع شرحيل وسطع عسكر المسلمين حين نظر الى العرب هم طوبى من اى قماذ هربوا الى ابيهم فلما
و منهم من اكرضهم المصلي ورأى عليهم السكينة والوقار والافوا ككث علىهم فلما وصل الخيمة خالدا سادنا له شرحيل فاذا
خالد بالداخل فلما دخل خالد في مضربه وجد اهلها على التراب ليس له محلا ولا باب وباب يديه جماعة من اصحاب المسلمين عليهم
سطيس قال انكم اكمير فرجوا عليه السلام و اشاروا الى خالد فقال لبطرك انت امير دولة القوم قال خالد كذا لك يزعمون
بالي اميرهم ما دمتم على الحق واتباع العدل في الحكم والاحصاف والوفاء من الله تعالى عسنا الحسنين منهم مشددا على المسير في اخرجت
عن هذه الاشياء فلا امر في عليهم فقال لبطرك انتم والله القوم الذين كسرت بينكم السيرة ابن البقول وانه الحق معكم لا يهاكم
قال فامر خالد بالجنس فلما جلس قال يا معاشر العرب خير في عن نبيكم وعرضي في بحسبه ونسبه قال خالد ان الله
عز وجل اخذنا من ادم العرب واخذنا من العرب مضروا واختار من مضروكنا واختار من كنانة وقرين اختار من قرينها شاما
واختار من هاشم عبد المطلب واختار من عبد المطلب عبد الله ومن عبد الله محمد ارسول الله ثم قال لا اله الا الله فاعطاهم الله عن يوفته
قال كنت نبيا وادم بين الماء والطين وقال لما خلق الله تعالى العرش كتب على ساق العرش لا اله الا الله محمد ارسول الله فلما وقم ادم
في الذلة واخرجه من الجنة واى ملك على ساق الا اله الا الله محمد ارسول الله فقال ادم يا رب من الملعون قال طردك يا ادم الله
لا اله الا ما خلقتك قال ادم يا رب جمرة هذا الى ادم الوالد قال الله عز وجل يا ادم اني قد جعلت في اهل السموات والارض

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وركاذا خرجوا الى ظاهر مدينا ووضعوا فيها من وساد قاتم وعز من الخيل ليليلة قال ان يقصر النهار لم يكن حرب
وان تلك الليلة قال وكان الحكيم الذي يربطان ولد عاقل الجيب وقد قوت ايضا مضايلا منه وكان ايضا ذا عقل من غير
فمن الملك الله امر اشرار به ان يفرح والدماء الملك قال لقلد اخذ الملك ومن شدة كونه كان رزاي وبصر في قال نعم الملك
ما قاله ابن الحكيم فاستخفى وطلب عليه فاما كان في الليل قال ابن الحكيم لا تخذل بتاراني قال وكانت ركة
والصفة السخا فنفذ ابن الحكيم شقا واستخرج منه ولم يعلم به احد من الناس فمدا بصحاياه واما الحسن ايضا
وقال له من انت قال اعلم اني قاتل ابيكم ولقد نفذت السوء بقبا واستعان خرجت من بيت ابيكم لتتغلبوا على المدينة
فبقى مواعلي بركة الله وعني بحتي لثغري ومكالي لثغري فقال له ضر اربا ويك ان الله بعثني وهذا اما اراد قتلك
اما علمت ان الحذر شعارنا والتيقظ دثارنا قال وهم ضاربه فقال له المقلد يا ضر اربا اني قاتل رايته هذه الليلة حين
احدني حقيق في المنام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل اينا ويمن اصبحت ان هذا الغلام واقف بين ايدينا وهو
يقول لنا هذا الكلام والشيء شديدا لكرمة اليه فبنا طه يا ضر اربا رايته في المنام على ما هو عليه في وقتنا هذا ورايته ايضا
وعلى سطحه مسطحة من الادبير ولما خلق من الفضة ثم قال المقلد اكنشف باعلام عن وسطك ورفع الغلام ثوبه واذا
بالمنطقة على وسطه ثم قال استهل ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسوله فاقبل ضر اربا المقلد على الغلام وصاحق وسوط
الصورة نال لك سرور اعظمها ومركب لمقلد وضاروا لا يعرفون خيلهم بخير ازواج وسار تحت الطلام والعلام بين ايديهم
الى ان اتوا الى السور فلكب في الغلام القيب فوسعوا الصبح ودخلوا منه بخيلهم ثم سدوا القيب بالحجارة والطاب
فقال حملا لله تتعاضد هم فصاعدا هم فلم يفرح احد من اهل المدينة ودخلوا الصحابة الى دار الحكيم واخفقوا فيها قال ابن اسحاق
والقيل بلغ ان ابن الحكيم كان له سبعون قارب ابيه ما نون رجلا مسارا اليهم تحت البلع اخبرهم بها فقل وكانوا ايضا قد
لقتل الحكيم فاقاموا معه الى داره ودخلوا الصحابة وسلموا عليهم وباروا بالميلوم عندهم فلما اصبح الصباح فتح باب البيت وخرجوا
الخرج مدينا لمسا عدا الملك على قتال الهرب ولم يبق في المدينة الا النساء والصبيان ومركب الهامركب في خشية وطلب
الصبح فاجلهم ولا عمل لهم فخرج الصياح بان العرب فربها ففعل ذلك بادر ابن الحكيم بنوعه الثمانون الى باب
مدينا وتغلقوه وفقت منهم جماعة كخط الديك ناروا الصبح لا رسي الله صلعم المنة بالهليلج والتكبير وطاقي المدينة وقيل
كان الحكيم في بيته وخرجوا الصحابة من باب يقال له باب البراهيم فيخرجون الى الجهاد وبعد الاسم يفر الى بيته هذا قال ابن
نظرهم امر على الصحابة وقد خرجوا من المدينة علم ان الملك قد ملكت ومما يقوله ولما هو قد خرجت عن يد حليمه ذلك في حلق
الرجال على ارجحهم واما ولا دهم حار في امرهم قال لما خرجوا الصحابة من الباب تريد المقلد الى عرو على حرب الى امرك
واصحابه قال ورتيل الهامرك اصحابا ايضا للمقتال فلما فرغ من الترتيب قف في صلا عسكر وثقت حليمه قف ولما دخلوا
بمينه لا كان البرية الهامرك حيا شديدا دون اخيه لعقله واجتهاده دينه لانه كان عالما عاقل اكثر التيقظ كالق
نزع اثار الرهبان ونجا على اعيانهم وكان قد نشاء ما كل من خذرو ولا شرب خمر ولا شرب لخب ولا قيل الميالة لا ركة حراما
يبي له صومعة وديفان وبنوا لهم بدعة ابي ومنعه في ذلك لفرط حشمة قال كان هذا الغلام يشط الكثر ابيحت عن اخباره

إليه صلحهم فوافوا صلوا الصلح إلى عبد الله بن عمر وكان من أجورهم ما ذكرنا وخرجوا من القضا من المدينة بعد ما يذكروا ووافوا صلحهم فخرجوا
 الصلح من خشية ضعفه ووقع ذلك شطاحا من عينة وجعل يظفر في الصلح وإلى زعيمه عليه ما ذكرنا منهم فكتبه الله عن صلحهم فاذن
 من هدايته فقرأ نورا لهما اليوم عليهم فحدث ذلك شيخنا وهو إلى السواء فكشف له فلهذا ما رأى فصاح صراخا عظيما من عظمة
 بني أدود ووضعه وجهه على قنبر من أشرف غشيا فأرتاع أني لذلك وأقبل عليه ومكسح فاعطاه السيف إلى الأرض فأنقذ الله
 أني باني حالك فالك في أصابعك قال أيتكم الله الذي ولى في حقيقة كما رأيت على من لا يعرف من أخطا وأمر برب
 عنهم رجالا عليهم ثياب خضر وبأيديهم رايات صفراء هي بالانوار وهم على خيل مشحونين نظرت إلى الجيش أيت قتات فجلت أيت لا
 علاوة من فوقنا ولا دعامة من تحتنا وبنينا رجالا وأمرت أحسنهم بالانوار تسبق من جرحهم فقلت من حكمه بالانوار يقول
 هؤلاء الشهداء الذين تسبق سبيل الله ثم رأيت قبة عظيمة زائدة كأنها انزعجت

الخلفاء ورجالهم من بني بنيهم فاسمعه من القس الذي يبرح حتى بالصفحة قال فلما اقبلت شطوا واصحابه على الصحابة اجمعين سلامهم
 واعلموا بكلمة التوحيد وحدهم والحمد لله عز وجل فاقبلوا الصحابة عليهم وقد روي عنهم سنن واعظمها ومنهم بالسنن وسننهم من الله عز
 وجل بالكرامة والقبول قال فلما انظرناهم اركبوا ولدا شطا وابماه بالله عز وجل مسير الى الصحابة قال فما صنعتم انتم
 وقد روي الحق والى الاشك في عقله حتى رايته اعلن الهامرك بالانشاء ولحق ولدا شطا قال الهامرك بالكرامة وامرته واد
 ذلته الى التلك وقد اسلم لحق ولدا شطا قالوا فاطمهم لهم الحق ما اسلموا فاسلم الجميع خلقا عليكم الهامرك قال فخرجوا اليها
 بذلك واقبلوا على الهامرك ورفقا بدينه كاد قلدوا ولدا وامرته وشكرتهم في الجحيم اسلامهم على الصحابة
 يفتخروا بها بلدية ودخلوا الصحابة الملك اولادهم في عسكرهم من كان اسلامهم على اسلامهم من ابا الاسلام واملد المقام على ادي
 كوكا ولم يكرهوا وخرجوا الى الامارات والارياق قال قمر المقلاد البنية الذين دخلوا منه المدينة وامرته بانه يدين بابا وسماه قار
 رعي بن الحكيوم قال وتروك عندهم المقداد من الصحابة فقالوا له يزيد بن عامر قالهم معام دين الاسلام وسائر العقائد
 صباط الى الاسكندرية وحدثهم عن العامر اقبل الله عز وجل عليهم من صباط وكيف اسلم الهامرك ولدا وحدث
 اهل المدينة صباط ففرهم بذلك وكتب كتابا الى امير المؤمنين عمن النصارى يشتمون بغير الاسكندرية ورسيد وفق ودي
 الجيرة ودمياط وبعث الكتاب مع عامر بن لوط قال حينئذ حدثني عن يزيد بن عبد الله قال اخبرنا محمد بن محمد الطيال قال
 ان الصلت بن مضر بن مشرق قال لما فتحت دمياط وكان من امرها ما ذكرنا قال الهامرك لولدا شطا يا بني ان الله سبحانه
 تعالى قال لقد ندمنا من ناهج هذه وهذا الى الصراط المستقيم هذا النعمة لك فضلا من الله عز وجل لست انت سقيت له
 القدم وهذه تنيس لقرب منا وهو خير مما يصيب اليها احدا لا في الارزاق الصلوات انما كانت صلاحها اياها في ندمه عن الله
 بين نبينا فان احبا ولا ستر اليه وقامت له والله تعالى يصوننا فقال شطا نعم الرضا ما كن الرضا اليه يفتخر فقال بالملك
 في اعزهم حيا بركة الله تعالى عنه قالوا كركب شطا وامرته دخال من عملا فقال يزيد بن عامر شطا اما اسيركم الى عديهم

[illegible]

[illegible]

١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦

[illegible]

[illegible]

[illegible]

خاتمة الطبع

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام طبع الكتاب المستطاب باسمه بصدق مخلصه المومنين العلامة لإعجاز الله
 بن عمر والواقدي مطر الله عليه شأبه في طبعه الفاعل الواقعي كانه في النوب إلى صاحب الفلاح
 وبلغ على المشي في كشور الانوار الفرح والعصر وصانه الله عن اقات له هو
 من الامام التام من المهتم التليل المتظم الجليل موانع السيد محمد اسمعيل صين
 عن شريفي للعائدين لاحدى وعشرين حلت من شهر ربيع الاخر
 المنسل في سنة سبع وثمانين بعد الف ليلة اثنان
 من شجرة النبي الامين عليه وعلى اله واصحابه الف

الف

وتحية الى سيد المرسلين

الامين

بسم الله

نظمها من الله وفاتحها قسريوب

الحمد لله المتقدا لا عظم الذي قدم بلاد العراق والعجم على ايها اصحاب النبي الاكرم صلى الله عليه وسلم

نظمها من الله وفاتحها قسريوب

لهوارحه العلامة ذى المقارن والحق في عجل الله محمد بن عمر الواقدي في سنة ١٢٠٠ هـ

في المطبعة الكائن في النجف الاشرف

على ثمانية آلاف منهم ألفا صحابي من جهلهم خالد بن الوليد والنعمان بن المنذر وضوار بن الكثر ويزابن سابق وضمرة
 بن شحبل وعمر بن ربيعة وذو الأشعار بن قيس والحكم بن هشام واليسع بن خلف وطخلة وعامر بن بجرام والمعدان
 الأسدي وعمر بن ياسر وعبد الله بن يوقنا وكذا ذوات قدم واعلى إلى عبيدة بعد فتحهم مصر وكان قد وضعهم في شهر
 شوال سنة ست وعشرين من الهجرة وسار عياض بن غنم من طبرية في ثمانية آلاف يريد الجزيرة وعل مقدّمه
 خيل سهيل بن عدى فلم يزل سائلا حتى نزل على بالس وكان خالد قد فتحها صلحا فاقام عليها وسور سهيل بن
 عدى إلى الرقة فنزل على حصارها وكان عليها بطريق اسمه يوحنا وكان من قبل صاحب رأس العين وكان قد استعد
 للحرب وعبى إليه الحصار فلما رأوا أهل الرقة أن صاحبهم معول على الحصار اجتمع بعضهم ببعض وقالوا ليش
 أنكم يدرك أهل الشام وأهل العراق ولا مقام لكم بين يدي هؤلاء القوم قال فتش إلى عياض بن غنم بالصلي فإله
 بن يقيل منهم فيفتل إلى سهيل بن عدى أن يصاحبه على ما وقع عليه الاتفاق وارتحل عياض بن غنم عن بالس
 ونزل على الرقة البيضاء في ذلك قال سهيل بن عدى

وصادفنا الفرقة عداة سربا * بجح الخيل والأسل الطوال
 أخذنا الرقة البيضاء فلما * رأينا الشهب لوح بالتللال
 ولا عجت الجزيرة بعد خض * وقد كانت تحف بالزوال
 سقصد راس عين أذراى * غدا حلت مع جيش الضلال
 وقصد سهيل أمام جيش صدى * ويقتل في البطارق لا يبالى
 فحقنوا لولا النقية والعالى * ونحن الصابرون لكل حال
 صحابة أحمل خير الموالى * رقى العلياء والرب العوالى
 إلى رب السماء دنا علوا * وخاطبه شفاها بالملقال

ذكر فتح القلعين زبا و زلوييا

(قال الواقدي) رحمه الله ورضي عنه لما فتحت الرقة صلى عول عياض بن غنم على السيد على رأس العين وكان
 يملك يومئذ الجزيرة ملك من ملوك الروم يقال له شهر ياض بن فرينون وكان جيشه مائة ألف وتحت
 يده في معاملته من العرب المستعرة السلطان ابن سارية لشعبة وهبيدة وهم ثلاثون ألفا من الأبطال
 وانهم لما اتصلت بهم الأخبار بفتح الرقة وإن المسلمين قاصدون إليهم مع عياض بن غنم وخالد والمقداد
 أنزلوا إلى الملك شهر ياض برأس العين وقالوا له أعلم أيها الملك أن أصحاب محمد صلى الله عليه وآله قد أرادوا زنا
 وقصدوا الخيونا ونحن علينا الطلب أكثر منكم ومطلب القوم أناس تدخل في دينهم قاصوب خيامك ظاهر البلد وأظهر
 بجيشك حتى نلقاهم فإنا وأما علينا فأجابهم بذلك وقال غير الخي خاف أن شهر ياض يراعيهم فاعطهم رهايا
 واستوثق منهم ورتب آية الحصار وأخرج الخزان والأموال ورتب الحرس على الأسوار وزاد في عتق الخندق

وعرضه وأرسل الجمالين وكثر ثوباء ولؤلؤ كروين قزوان والرها وتل مرتب والسن والوزر واقام ينتظر عياض
بن غنم قال حدثنا سيد الله بن اسلم عن عاصم بن الله عن بن اسحاق الاموي عن بنيل بن أبي حبيب عن راشد
مروكة قال لما حمل عياض بن غنم لاشعري على السير رأس العبد إلى قتال الملك شهر بن حذاف قبل مسير شعث بن
عوبل وعبد الله بن شحات القلعة المعروفة بن زيار ولؤلؤ فقال عبد الله يوقنا عياض بن غنم اعلم أيها
الأميران هذين القلعتين التي ذكرتها حصيدان منيعا لعدائهما من الجانب الشرقي والأخرى من الجانب الغربي وهما كما كانت
ولا ينبغي أن صاحبهما كان من قبل وهو لحد شجر واسمه اشغفياص بن مارية باسم امه وكنت قد زوجته
ابنتي فاحذنت في صداقها المصحف الشريف من الفرائد وقد رأت بأنك تأمرني بالتقدم على هذين الحصنين حتى
احصل في القلعة العربية فان فتحني كانت الاخرى في قبضتنا فقال له الله درك يا عبد الله لقد فوجئت
الاسلام واهله فجز الله خير الحسن ما جازى به اوليائه وسر على بركة الله وعونه فاذا استقرت لك
الثلاثة أيام الغد اليك شعيبا وعبد الله ومن معهم من المسلمين وبعد الغنم ان شاء الله تزلوا النساء فقال
يوقنا استغنا بالله وتوكلنا عليه ثم انه اخذ معه من صناديد جماعته مائة ولؤلؤ يأخذ وامعهم ثلثا سوره
جذير بن الحليل واحد وسائر اول الليل فترك عياض بن غنم على الباسر فحججه والسير بقبلة ليلتهم لما كان
قبل الفجر اشرف على الخائفة فوجدوا فيها الغنم الكارون وهم بالعدة الكاملة فلما اشرف عليهم يوقنا ومن
معه وهم يتحدنون بلغة الروم انسابهم وسألهم عن خبرهم فقالوا هذا البطريرك العظيم يوقنا صاحب
حلقة هرب من العرب اقبل لنصرة صاحب هذه القلعة فلما سمعوا بذلك فرحوا وصدقوا ابن يوقنا
يوقنا وارسل المقدم عليهم خيالا وامرهم بالسرعة ليشرك اشغفياص بقدوم يوقنا اليه وهو ربه من
العرب وانه ليستأذن عليه فخرى الرجل واخبر اشغفياص فاطرق الى الارض ثم قال لولؤلؤ وحق المسيح
والاجنيل ما جاء الا ليصعبنا وملاك هاتين القلعتين منا كما فعل بطريركهم وما انا بالذي تأمن
اليه فاخرى ايها الوزيري قال ابن اسحاق ولقد بلغنا ان هذا الوزيري كان من أهل الفراءة وكان أديبا
عاقلا ليليا من قرا الكتب السالفة والاخبار والمأخضية وقرا لهما دانيال وكان منذ بعث النبي صلى الله
عليه وسلم يسكن في دير بها وهو ما بين البصرة وحلب فتعبد فيه زمانا طويلا حتى شاع ذكره بين أهل دين النعم
ثم بعد ذلك اخبر الروم بأنه قد وقع مجاز من حوافرهم والمسيح فكانت الروم يندرون له النذور والصداق
وساع خيرة وسما ذكره فسمع ذلك الذي يريد بها فخره انه في بعض الايام خرج من دبره الى مزرعة له هناك واذا
من اليد وقد عير وهو كعب على افة وكان الحرن يشتد فاقوى الى ظل حائط الديوانة فاختفى وعظما ونام والراهب
ينظر اليه فلما عثر في نومها انت حصة من مزرعة الراهب في فوجا باقة فرجسين فجعلت تزدحم عليه
حتى استفاق وذلك الراهب ينظر اليه فلما افان الى اليه سلم عليه وقال له من أي الناس أنت قال من العرب
قال الراهب عليه السلام اما اسألك عن أي دين قال دين الاسلام ثم كان عليه انبياء الله كما هم عليه

افضل الصلاة والسلام فقال لعلي بن هذا الرجل الذي في ارض الحجاز قال نعم قال بن اسحاق وكان
 البزاز ورقة بن الصامت الهذلي اخت واحدة الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حضري غزوة
 تبوك وحضري يوم السلاسل وكان ادنيا لبني اساعرا لا يكلمه الا بسبحم وكان ابو عبد الله قد وجهه لما كان في حصن
 قلعة حلب الى صاحب الرقة يدعوه الى الاسلام فقال له وكان اسمه شوحان بن كريان قد بلغني انكم تقولون
 ان ما خلق الله خلقا اعظم ولا اكرم من محمد وقرنته ادم ونوحا وابراهيم واسحاق ويعقوب والاسباط
 وموسى وداود وسليمان وعيسى فاريد ان تبين لي حقيقة ذلك فقال رقة ابن الصلت اسمع ما اقول ولا تتعجب
 الفضول اما علمت ان عالم الملائكة اجمعوا بعرفة البيت المعبر ووقع بينهم الجدل في نصاريف الامم رافضوا الكفر
 على الروحانيين والسجني على المقرئين فراحهم ابليس يدرفه عبادته وشمسهم بكى زهانتهم فقال انا المخلوق
 من ضرام النار البارحة في خلة العزيز الجبار ان اقم من وقي في علي اقدم الا هضام مائة الف عام وتعب في السموات
 واكثافا وبروحها واعرافها واساطرها واطرافها وحوالها الارض اكدافها فغاضه جبريل بالافتحان والا ابتلاء
 وصرفه عن حجة الافتكار والادعاء وقال له من انت في الافتكار الا في الخضيض المخصوص ان الله في عالم الملكوت
 محجب قد طال شتيا قات اليه وورودنا في الخريف بما يريد وجعل نهاية عبادتنا الصلاة عليه فاقين من المفاز
 بالنزول ومن اطلاق شمس عانه بالافتراف قال رب ابعث الي لقائه من سبيد الى الوصول ليه من دليل
 فقال جبريل قطع مسافة الاهنية وحض بحر الاعتراف بعز الربوبية وثق بحبال العزم المسكين فانك محدمة
 من كون من نور التكوين عليها منقوش بقلم التكوين انك لمن المرسلين فخلع عزراي عن لباس العزل واستعمل
 الاكل والحق فلاة الادعاء ونكس ثوب الكبرياء واستعد لقاء ادم الطيب اخذه من قول جبريل غاية العجب جعل سميت
 عزمه والسبب تحذر من سوء المنقلب قال يا الله البحر انامع صيد طويقي في المعاملة والاناثة وخلص من يوتي
 فطلب الزيادة فيكون احد مثل اوييتم درجة فعلى كيف ذلك واذا رفعت الراسي بالتسليم احين ما حول العرش
 واذا سجدت عظمته انظر ما تحت العرش انظر علينا بحول طاعتك وتوفر اسباب بضا عاتك ونحضر وفقناك لظاعتنا
 ومعاظمتنا وشمل اطراف ارضنا وسمواتنا من قواك على خدمتي من جعلك معلما للملائكة وعزتي وحوالي وكواحل
 ما خلقت ملكا ولا اجرت ملكا ولا ازلت قرا ولا امضيت قدرا ولا اسجدت شخصا ولا اقرت عرشا ولا اسطبت
 وشيا ولا خلقت حبة ولا نارا ولا فحيت انهارا ولا نجارا ولا جعلت النجوم طول العا ولا عتاريا ولا الدنيا مشارقا
 ولا معاريا وكن طر به باحثة عجل في طلبك لا يشا حجة مييتك الله بين الحجة والناظر قال فسار بقلك طلب النجوم
 على قدم مطايا النقر حتى اخترق بين العرش والكوسيع اخترق كل حنى واسى وكلها من بغضاء من المعاني سراي
 معنى من المعاني وذلك انه لما رأى اصنافا من الملائكة على اختلاف الاحوال من الاجتهاد والطاعة والاعمال
 رجع عبادا كره الشاكورة موقوفة على خلعة سيد الدنيا والاخرة فلما علم محنة عبادتهم وتحقق ان ارا رادتهم زادهم
 لا محاب فاستعظم وحين ذلك في عالم التراث قال اي رب اجده وانا معه ام كيف التوصل الى سبيل

ناديه فقال الخليلي السلسيل هذا الذي انظره سبيل سائر مقتضية القدر الى ان وصل الى المنبر فقام
ضوء يلوح واسرارها بصفاة تفوق رجا دارية المقربون والبرحانيون والسميعين والصابغون والراكعون
والساجدون وقطر عبادتهم دائري على الاستغفار لانه صاحب كفاية فخار وكلما سبحوا وسبحوا ويستغفرون
الذين امنوا قال فانظروا فيكمهم واسلك سبيلكم لتقروا بالنظر في جملة من حضروا واذ ابن ابي حمزة قد تعلق
ومن سرادقات قصورهم قولا مستحسنا الملايكة له معنى عظيم وقالوا لك على خلق عظيم وفاردا لما غشيه النور
الوارد ونظن لسان جسده بما في جسده من ذل الله ملاء الا كانت بعبادته وانظر على الملايكة بها الصالحات
واذا بالنداء معاشر الملايكة دعوا بالنظر الى العاني وحققوا النظر الى القضا كل المعاني فاحذقت
الملايكة غي القصير يا اعيان اذ في جواربه اربعة اعيان فقالوا يا رب العزة قد تركنا المعنى فاحقق
هذه المعنى قال هذه العين عيني انفاؤه وسيتق انفاؤه ومعا لمرسنة بحسب نسبتة وابواب علمه ومجره
وزينة دينه واعلام يقينه واول عينه من التصديق والعين الثانية هي عين التحقيق والعين الثالثة عين
النور والحياء والتوفيق والعين الرابعة عين العلم والتشريع عين التصديق الصديقه وعين العدل
لغاروقه وعين الحياء لصهره ورفيقه وعين العلم لآخيه وشقيقه فانظروا فيهم بعين التمييز والوقار واكثر
لحم الدماء ولا تستغفروا الذي قلت فيهم الصابرون والصادقون والقاسون والمستغفرون يا اعيان
قلما علمت فيهم كلام وروية ابن الصباكت لم يرد عليه جوابا ولا ابدا خطا يا غير انه عرف فكتمه ولم يرد
شرحون في الذي رجاخذ المسلمين حيا في تنقيض الشفكياص واستيقنا قال لما استشاروه في مريدنا
له اعلم اني الملائكة يوقنا من الملوك وبناء الملوك وقد في الكتب اخبروا كان اتصاله في الدين وقد علم
هو لاء العرب واطعم على سائرهم ونظر الى دينهم وربما انه علم عنده النظر ان دين المسيح افضل من دين
العرب وقد علم من ايديهم اليك فان كان الرجل قد اتي بغير عمل ولا عقل قال علم انه هارب من القوم اليك فيجيب
عليك ان تخرج الى لقاءه بتعظيم شأنه وتوقره مكانه فلما سمع اشفكياص ذلك خرج بمسكوكه الى لقاء
ويقال في القلعة قال سمعت ابنه يوقنا اباها قد اتي فزلت تسبح في سر بها تحت الارض مع حواريه
وخدمها وقصد القلعة الثانية فوجد اشفكياص قد خرج الى لقاء ابها والوزير شرحون في مرتبة وزارها
فقيام اليها وصفت بين يديها وحدها فجلس تحتها معه فقال لها اخذني على نفسك بالحذر فان الملائكة
واخاف ان يبطش هذا العين بابيك واعلم انه ما تمع هو لاء العرب لا وقد تحقق عنده ان دينهم الخو
وقولهم الصديق فقال له الحاربية فانقول انت في دين القوم قال هو والله الحق والدين الصل والى كنت كانه
هذا السر ولم اسمع ذلك تبسم وقالت والله لقد رضيت لتعصى ما رضيه الي ولكن انت اكرم هذا عنى قال
الواذي رحمه الله وان اشفكياص التقى بجيد الله يوقنا وسلم بعضهم على البعض وتوكل كل منهما لصاحبه
وسكن كل واحد منهما ما يجده من الشوق ثم ركبوا سوارا الى القلعة فاذ ابنه فيها ومن معه وابت ابنه وسلم

عليه وبكت وبكروا واشفكيا صفة معول على القبح على بني قاتل أبي المالك كيف رأيت هو لا العوب
 في دينهم وعالمهم وسياساتهم في ملكهم فقال يوقنا ان القوم يزعمون انهم لا يريدون طاعة الله نيا أمرا يريدون
 ملكا آخر ومع ذلك انهم ملكوا الشام وارض مصر وما تغيروا عن طاعتهم وانفسهم الدينية واول الامر اخر
 انهم اظهروا الناموس حتى ملكوا البلاد ولما كشفت اسرارهم وتحقق اخبارهم ورأيت بيان ما هم عليه
 هربت منهم وبعدت عنهم بعد اني ظننت انهم على الحق وفصلتهم وملكهم طرابلس مصر وغيرها
 والظاكية وقد علمت ان المسيحية قد غلبت على ترك دينه وما احرته من القربان وما وضى به المرحا العبدان
 ولست اظن ان لي تطهير من درن الذنوب ومساوي العتبي اقرب اليه اظهر الكياء والتوجه والشكوى قبل اعان
 اشفكيا ص ما فعله وسمع كلامه انظر عليه وقال له أيها الملك ان كنت قد ندمت على قيمه فعاد لك رجعت
 الى الدين الصحيح بقلبك فاشترى قبول التوبة وزوال الحوبة واعلم ان باب التوبة مفتوح وعلم القبول لاهل
 الناموسه يلوح وقد ضرب عيه الصليب بقوله عشرون يوما وهذا القروناس المراهيبي والسكره وهومن أعظم اهل
 دين النصرانية فسر له فيخصاك في ماء العجوة فخرج نقيما من الذنوب فقال يوقنا افعل ذلك ولكن من
 بعض ان يعيش فعند ما قامت ابنته وصقعت وقالت الله يا أبت ما ادعك تفص حتى اتمالك منك بالنظر قبلت
 يد اشفكيا ص قالت يا سيدي أريد ان تأذن لابني في شير لا يحسن فقال هو الليلة عندي وليلة عذ يكون عندك
 فعلم يوقنا انه لا بد من الاكل معه ولا بد في ساطه من لحم خنزير ولا بد من الخمر فقال له أيها السيد ان كنت
 فانا في نعمتك وخيرك فقال اشيرجني لا اشفكيا ص علموا بها الملك ان الملك يوقنا كثيرا للشوق الى ابنته ولهم
 زمان ما رأوا بعضهما وما يخفي عليك ذلك والصواب ان تكون الليلة عندها وليلة عذ يكون عندك فقال افعلنا
 ذلك قال فخذت أباها ونزلت في السر الى القلعة الشرقية وعبر أصحابه اليه في المركب فلما جئ الليل قالت لبحارية
 لا يها يا أبت كيف تركت العرب نعي صحبتك عليهم ونفخت لدينهم رأيت ان القوم على اطل وان دينك الاول افضل
 فخرجت اليه فقال يوقنا أي بنية والله ما أتيت اليك الا من شفقت عليك وقد افترقنا في الدنيا وأخاف ان يكون
 الفراق في الاخرة هناك وقد علمت وديقت ان هذين الحصنين نصر عبيد المسلمين وأنت تعلمين ان قلعة
 كانت امنع من كل لغة بالشام وقد ملكتها العرب ونزعت ملكها عن أرضهم وبلادهم فائق الله يا بنية انفسك
 واعمل خلاص نفسك من الزانية والحكيم الحامية والخلاص في المأوى وارحلي الى الله من قريب واكفرني بدين
 الصليب في الله ما ندم دين افضل من دين الاسلام وعليه كان السميع والانياء عليهم الصلوة والسلام
 وانا غي بالانصارى وحيدهم عن طريق الحق بجواب الاله بولصكان من الهيي اعنهم عن الطريق المستقيم وشجع
 لهم الضلال القديم حتى كفروا بما جاعبه الخليل ابراهيم وهو لاخر العرب قد استجأوا امر الله به وأمر نبيهم
 صلى الله عليه وسلم ولد لهم القتل المارحم والفضل الصالح انهم طلقوا الدنيا لانا وطلبوا لبعده الاجتماع اشتكت
 فارضى لنفسك ما رضى برك به لنفسه فقالت الله ما قلت شيئا الا أنا ناية عارفة وقد رضى لنفسك ما رضى

لنفسك واما استهذه ان لاله الا الله واشهد ان سيدنا محمد رسول الله قال ففتحهم يا سلام يا اقر قال اي
 بنية ما كنت تصنع في هذه الكفار الذين القوا لك والله لقد قال لي الوزير يسترحون انه مصر على قبضتك
 وقال لك ما اردت الا لتصب عليه فقال بوقا اذا كان الامر كذلك فاصنع بنا سأكا وسير اليه اسند
 هو وخمس منه فانه امر اصحابي ان يقبضوا عليهم عليه اذا اشتغلوا بالطعام والشراب فاذا فعلت اذ لك كما
 القلعتان في قبضتنا ونسألهن ان يصحبنا لئلا نرى ربهن اننا نرى ربهن اننا نرى ربهن اننا نرى ربهن اننا نرى ربهن
 الله ان يقبضها علينا على ايدينا وهذا هو الذي قالوا قد رآه الله تعالى اذ ذهب الليل وانه
 النهار امرت جماعتها بصنع الطعام وكلوا وشربوا فلما صنعوا ذلك وصنعوا اللؤلؤ وعلوها من كل جانب فارد
 ونزلت في السر وقصدت اشفيك من كل علة ووقفت بين يديه وصفعت له فقام لها ما وما والها كيف
 الملك يقبضها لحواله فقالت ايها الملك انه ما نام الليل وهو في تفكر في القيامة وحواله والحجيم ما كما ولقد
 اراد ان يمشي في مدينة قريسيما وان يقصد الى الجبل العظيم فياقر من في داره الى ان تحضر واليه السماء
 وتمضي انت وهو الى جرحيس ^{حين} يرجع الى دينه وفدجنت اليك لتخبر رسا طي وضيا في انت واصحابك
 وخواصك وتأكل من طعامهم وتشرى من شرايهم ملاحي اكل من فضلك وابعا ماك واحسانك وتخير
 خاطري قال لي شفيك اص ما دخل على قلبه من بوقا اذ لم يدين عنده حتى يقبضه فقال له الوزير
 شرح ايها الملك ليس هذا برأي واذا امتنع لقد قلبه منك وما يدريك ايها الملك انه ندم على ما سلف
 منه وقد قال لك انت اعترف وانك اذا اكلت سأكا يذته ودعوتهم انك الى سأكا ولعبه ذلك عتقلهم
 ما شئت فقال وكان هذا الكلام من شرحي لاشفيك اص من اذ به بوقا فقام عنده ذلك وقال الوزير احتفظ
 مكاني حتى اخرج اليك ولم يكن له ولد يريته في الملك فقال اخذ معه خواصه من قومه وجبايه وبني عمه ونزل في
 السر والجدية اما هم وجوارها من يديه ما شمع وقام علم الى ان يراه ما بقي تعي اليه بعد ما فلما حصل
 اشفيك اص في قلعة ذيوليا وتب للقائه بوقا واصحابه وكان قد اوصاهم بما يفعلونه فلما وقع العين
 في العين واقبل بوقا اليه لعانقه ضمه الى صدره وقبض عليه قبضة الاسد على فريسته وفعل اصحابه
 كما فعلوا في ارضهم ولم يمتطع فيها سأكا ان ولم يعلموا ما فعلوا احد ثم نزلوا من فريته في السر ومضوا
 الى نذا فوجدوا شرحي ينتظرهم فلما راوهم تسلموا وعلن كلمة التوحيد وقال الله درك يا عبد الله لقد تمرد الله
 صدرك ثلاثا وان اردت الملك الذي انما نزل بوقا خيرا ملك قلعة اشفيك اص جعل اصحاب الرجال الذين
 عليهم الاسلام من ناسلم تركه ومن ابي تركه ومن بعضهم بعضا حتى لا ينهزم احد منهم وبروح الى صاحب قريسيما
 ويخبره بما صنع بوقا وبعد ايام اشرف عليهم عبد الله من عسان وسهيل بن عدلى في الفى فارس فاوهمهم في قتالهم
 والاخر من ناصرهم القتال حسنة ايام وقد عرفوا ان ذلك منه حيلة وارسل عليهم في السران القلعتين في ليلة واليلة
 اسلمهم اليكم واطمأن العرب الى قريسيما ففعل الله ان يقبضها على يديها فلما كان من الليل اخرجت من ان يسلمها اليهم ثم اسلمها

اعلمنا بالتهليل والتكبير ووقع الصائم من كل جانب واشتهر في القلوب كات في يومه هذا وقد وصل اليه من حبس
 قرقيسيا بالهدايا والتحف الى يرقا ويغنيها بالسلالة والخاص من العرب والرحم الى يمينه فقبل بوقنا الحدية وانزل
 الرسول خيام أصحابه وكانوا قد صبروا بهم وطافوا في الجبال لشرقي فلما صاروا أصحابه المسلمين في قلعة زيارا اظهروا
 الفزع واللعن وقال وحق ديني ما هؤلاء العرب الا شياطين ثم انه اخذ بعض ثقل بدينه في الليل فساروا بسبلوا
 قرقيسيا وفي ذلك قال طريف بن احدى بني ربيعة بن مالك وهو صاحب حصينة المسلمين الصحابة رضي الله عنهم
 هذه الايات اتينا الى ارض لغرات مع الاربعة وعشرون يوم من كل خير وقد انا لبيت الحروب سهرنا
 بهم شجاع في الزارعين قاصي وعاصي بنو قنا عليه تحية يناصب للاعداء بحيلة غائرة وقال ابناء الضليل
 بهم حسان ماضي لظلم باثر وصاحم على الملعون صلبا زوليا فاوردة في الحال سكة المقابر وملكا القلعتين كلا
 به سعد واقبال ونصرة قادر سيجي عدا ما لبعث يوم معادة بهم بروح وريحان وحسرت قاصي
 حدثنا سيف بن عمر والتميمي قال حدثنا الانصاري عن المهلب عن طلحة عن محمد بن ابي الدقيلي بن ميسرة قال
 لما كان من امرونا واشغبا كيا ما ذكرنا له واورى من نفسه لظرب سار مع ابنته وأصحابه والرسول معهم
 يرومون قرقيسيا وهم منهزمون فوصلوها صناعا وقد دخلوا به على شهر يامن اعلوه بأخذ القلعتين وكيف
 فغلبوا معهم العرب فايقنوا لكة فقال له يوقنا ايها السيد لا تخف فخص نقابل بينك حتى يموت وانزلت
 العرب علينا يريدون خصارنا لا رايك العجيبا لهم لن يصلوا اليك بسوة فوالق بقوله دخلهم عليه و
 قلبه وانزله بد الخجارة وبث شهر يامن من ليلته الى خاله وهو يومئذ ملك ارض ربيعة برأس العين فارس
 ينصرون على العرب ويعلمه ان العرب قد اخذوا قلعة زيارا وزوليا وان الرجل العظيم يوقنا ملكا خليفته
 منهم بعد خد منته لهم وهو عند فساد الرجل الرسول الى دير مريع ومته الى المحدل الى رأس العين فوجد
 شهر يامن الما اعظم حصين واعل لها آلة للخصار ونزاد في عرض خندقها ونصب خيامه ومضارب به
 على مضاربها على طريق القبة هو معول على لقاء عياض بن غنم ومن معه وقد جههم عنده سائر عرب كجيرة
 من بني تغلب وغيرهم وقد صنع لهم ساطا واستلجى امرهم وهو نوفل بن مازن والفريدي بن تغلب بن عاصم
 والا شجيب بن وايل وميسرة بن وائل وميسرة بن عاصم وحزام بن عبد الله وقارب بن الاصم وقال لهم يا فتيان
 العرب لم نزل نزعى صغيركم وكبيركم وحرمكم وعبيدكم وقد اجتمعكم ارضنا نزعى في جزعنا وسهلنا
 ونرضيكم بما نودون اليها من اوباركم فانتم امنون وهؤلاء مبوءا عنكم قد ملكوا الشام ومعاقله
 وارض مصر وما معها ولم يكتفهم ذلك حتى قبلوا اليها يريدون ان يراحموا على ملكنا ويخرجونا من
 ارضنا وقد علمت ان الغوم ان ظفروا بكم لا يقبلون عليكم ولا يرضون منكم الا ان تدخلوا في دينهم او تقا
 عن دينكم واهلككم وامر اياكم فكنوا بيا واحدا لا يفضل منكم شيء كما كان جيلة بن الاثيم والاحسان مع
 الملك هرقل فان نحن نصو ناعلى الغوم فالارض لنا ولكم على السواء وان كانت الاخرى فمضى على بن واحد

ويستخرج كذا الى لا بد قال فاجابوه الى ذلك وتجا الفراء وتعاقدوا ان يموتوا على سيف واحد فاعطاهم كراما من العدة
 والسلام وصاروا معه قال ان رسل حجاب قريسيه اقدم عليه واعطاه كتاب ابن اخيه شهر بن راض لما قرأه وفيهم
 ما فيه وانه يطلب منه الخديعة ارسيل اليه يهرىك الا رمى وهو الذي يثني بل المومد والسند وتل عرب وعكايد بن السند
 فارسله ومعه اربعة آلاف فلما اقدم الارض ومعه اربعة آلاف فارسل قريسيه وكانوا قد غطوا حجبهم الذي
 كان على الحجاب وكان الحجب على اعمدة حديد وعليها سلاسل على السلاسل ابرام وكذلك ايضا من ناحية
 الفرات وحفر واحول ملائمتهم خندقا عميقا عريضا وحضر من اهلهم غاية التعصبين واقاموا على ان يظفرون عسكر
 الصحابة رضى الله عنهم

ذكر فتح قريسيه

ولما كمل عبد الله بن غسان القلعة الغربية حين سلها اليه شرحبيل بن عمرو فماتوا وتركوا قنا العرب وهرب
 الى قريسيه ادهم الى ابي شرحبيل على الطريق نحو السرا القلعة الشرقية فلما كوها واحتوا على ما كان لا شفقيا
 فيها ويعيشوا الى عياض بن غنم وارسلوا يعلى في السمك منهم يوقنا ذعواله المسامحة وشكروا وارسلوا يعلى
 لعبد الله بن غسان والى سهل بن عبد الله بن غنم على ان يحتفظا على ما في القلعة الثانية ولا يخرج منها كما فيمة الدارهم والحد
 يسلمه يوقنا السنة وان كان في القلعة من يحفظها واطلبا قريسيه وان لا عليها والسلام قال فلما وصل الكتاب
 اليهما فعلاهما اخرجهما به عياض ولما على القلعة الغربية الاخر من بن عامر ومعه مائة فارس على الترتيبة زياد
 الاسدي وصاية فارس مضوق عبد الله بن غسان وسهل الى قريسيه فحال بينهما وبينها الفرات فذهب بعض سكان
 تلك الارض على الخاصة فعدوا في الليل واصبحوا على ارض واحدة مع اعداء الله وارسلوا الى مكجن والحملة والبليل
 ولعبثوا اليهم الاسنان واقرروهم من ادهم وقالوا ان كانت لنا بقعة احسن اكم الصنيع وان كانت علينا انصرفنا
 فسكر بن علي لنا اكم قالوا حارب القوم الذك وباعوا عليهم الميرة قالوا حاربنا لاهل بن عامر عن يحيى بن جهمي بن جهمي
 قالوا ابغض الله نخسك الا اهل ارض الفري وطيف قلوبهم ثملته بعدا ولم يثبت من اهل القلعة وكان من الصحابة كذا
 ومعه مائة من المسلمين لما اتوهم بالطعام والعلوفة من ناحية ماسكين فاسرسل ومن معه فلما وصلوا الى
 السمسية شن عليها الغارة واستاق اموالها فخرج عليه فذل بن مازن فخمسة فارس واستخلفوا منهم
 ما اخذوه ووقع بينهم القتال فخلل باسرى صافية ونيات سامية وقلوب تازغب بالايمان والسنة تنطق
 مذكر الرحمن ولم يزلوا في قتال الى ان قتل من المسلمين ثلاثون فانضمهم سبعة واربعون واسر سبعة وعشرون
 من حلفهم سهل بن اسكت بن عدي وحدثا احمها بهم بما كان من البتيرة وعظم فغظم ذلك قال الربيع بن خديج
 نوفل بن عامر عن سالم بن عامر عن سالم الدوسي قال كنت مع سهل بن اسكت حين اغزى على السمسية فوجد
 علينا نوفل بن مازن قال والله لقد قاتلنا قداما لا سند يد ما شهد مثل حتى كان من اهل الخزمية ما كان قال سالم
 بن عبد الله لما اسرهم نوفل بن مازن مشدود في الحبال اقرت بعضهم الى بعض رجلاهم عن حيلهم وسارهم يطلب
 راس العين فاخبروه ان الملك سهر باض على مروح الطير من جانب المشقب فقصص اليه ومعه من بني عذرة اربعون

رحلوا وساقوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن وقفهم بين يديه وحلفوا بأنهم فأنضرب رقابهم
 فضرب رقابهم وكان آخرهم يلقى أمهم هل نأسف وكان أحسن الرجال وجها قال فسقط فيه بعض الطاروت
 فوهبه له وكان ذلك المطبق اسمه ثوبان ليرك وهو صاحب كبريتا فاحذنه وألقى به إلى ضره وفي كبريتا قال انظرت
 إليه ابنته فسألت أباه عنها فقال لا بنية أن السيم قد طهر رجعة هذا الشاب في قلبي فسألت للماء فيه
 فوهبه لي فخذ به اليك فاحذنه ولادخلته في بيتان قال فلما كان في بعض الأيام دخلت البيت فظننت
 أني أهل بن أساف حتى يقر أحسن رسول الله والله والذين معه أشدوا على الكفار رجاء دينهم تراهم ركعوا سجدا يبتغون
 فضلا من الله ورضوانا سيدهم في وجوههم من أثر السجدة فلما سمعت قراءته أخذت معي قليباً فقال ما أفهم هذه
 الكلام والطينة والبيئة لأفهم فقال ليها هذا الكلام للملك لعلاء الله أنزله على سيد الأنام فقالت لغيره
 أما نحن فهو نبيكم لأفهم له فيه فرجوه الذين قال فيهم أشدوا على الكفار قال هو صاحبوه ووزيرة أوكبر الصديق
 رضي الله عنه أشدوا على الكفار هي صاحب الفتن ومجهر هذه الجيوش عن الخطاب رجاء دينهم هو كاتبه
 وصهرهم عثمان بن عفان تراهم ركعوا سجدا هي خنوع وابن عمه وصاحب سيفه علي بن أبي طالب الفاتح له الجارية
 وكان اسمها أريتا وكانت تكتب بقلم التوبة والأخيل تتكلم بكلام العرب كثيراً ما كانت تسأل العلماء دينهم عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يعطونها أحد منهم خبر حتى وقع بيد أساف فقلت من هو كلاً
 الذين ذكرت قال هم الذين قالوا وصلوا فوالقوا فالتوا فحقوا وركبوا السباع فحقوا وساروا في بادية الطلب
 فلم يبقوا وكما لا سمعهم علم الأفضال تسوقوا ونودوا في سرائرهم رجال صدقوا أنهم له أشد يقول شعر
 رجال الأحباب تاه بغيرهم ^١ ينادونه خوفاً ويدينونه قصداً ^٢ وقام إلى البيداء الطلام معبثين ^٣ المنيح إلى الجبال فاستعمل
^٤ يحزن حاش الشوق طبعهم ^٥ وقصد لهم الفرح ومن رحمة الخلد بهم وأولوا وقوم في العبادرة اخصوا ^٦ فظاهر الشوق وقاؤه وحده
 فقال له الجارية لقد سمعت نبيساً أرحم مني أنا أن الله ينشر دعوتك في الشرق والغرب يملأ المشرق والمغرب
 وأنهم يفضلونه على الكباء والاهوات والأخوة والأخوات وأنهم لعبضته يسيرون إليه وإذا ذكره كثير من الصلوة
 عليه فقال لها أكمل ابن أساف ما علمت أنه كان في حياته يدعهم ويستغفرونهم ولم يدخل في دينه وأقر به ولقد كنت
 زوجته عاتشة رجى الله عنها أن تقول كانت لي ليلة من رسل الله صلى الله عليه وسلم قالت ما مضى الثالث الأول في
 يد ورب النجوم والسماء تزهى لك الملك المرحمة يحيى بالشمس لمؤانسة وسمى إراد الله قد ملته جاحده وأحال الطلام دهلاً
 فبينما أنا في وادي الوتين ساكنة وبجانبني فضل مهمل وأكرم من أهل بن قيسل وإذا به قد مضى وبكلامه الشريف
 انقطع وهو يقول ليتها العين المشككة تبين الثبات الغافلة عن موارد الصياغة من صناعات وأعمل اليوم خرمك
 فقد قام أولاً الكلبات من عواخذهم على الاعتباب والتواب قالت فميت معي الخدمة ووقفنا لنشفم للامة إلى أن
 برق بار الصبح وانفلق فائق الأصباح فقال لهم الصلاة والاستغفار وطول العيش من العزير الغفار قالت فوافقته
 عواذاً وأردت بلبغا القصد والمراة فلما سكنت عز تسبيحه وقام طليح يحده رايته وهو ينفس بقرع بسبابة جحره

فقلت يا سيد الجرد وطيب الألبان ولعدو العرب لا تفرح منكم إلا لأمرهم ولشان مالم قال تذكرت حالهم
من أمتي والمخلصين محبة وذكرته قلة نكاح ملاء من ضمن من الحجة والناس أجمعين فقلت يا رسول الله
أما أنزل عليك قوله تعالى يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فوالله ليغفرن لك ولا منك لقوله يوم
يعطيك ربك فترضى أنت الذي خلقك الله وألا تخشع من أنزل لك وأنت الذي ربط بينك
القرب ببايك أنت الذي اخترت معالم الملكوت وحملت إلى حضرة القربى الحجة وأنت الذي أوتيت ليلة
القد روائت صاحب الطمأنينة والكرم وأنت الذي لا تحب إلا الخير وأنت الذي لا تفرح إلا بالبر وأنت الذي
يا أيها النبي كما أهلكنا وأنت صاحب عرفات فمن المفضل والشكر والشكر وشي يبعث الله في امتك لنا أما بعد ربك
بالمقام المحمود والوداء للعقود والكرم والبرور في السعي على امتك مدد وسعي التوفيق عليهم مجود
والله أوصاك بك بحجابه منك منطفي عليه من قم عني سعتك ربك مقام أخوتي فكيف عافى على
روا الملبس من فضلنا على سائر الناس بقوله كنتم خير أمة أخرجت للناس يا سيدي أنت تعلم أن أبائك آدم تشفع بك
فكأن عليه ولو سأل بك نجاة الله من الغرور والهم مع علقه ربك أنجاه الله من النار والحرق وموسى مع قربه
ومكاشته بك سأل ربه أن يشرح صدره وييسر أموره قال الراوي وما ذكر سهل الجعدي هذه المناقب إلا فخرجوا إلى
الاسلام قال فلما سمعتم كلامه قالت فخرجوا من يدخل حنيه ويقولون في هذا من ذنوبكم كبريم ولدت أمه وتمحى عنه سببا
و يكون حزاؤه الرسلان في الجبال ثم قرأ قوله تعالى ومن يعمل سوءا ويظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفرا رحيم قال
قلما سمعت الجارية ما تكلم به سهل وقم قلبها وصغت إليه بلبها قالت أنا أشبه لك الله إلا الله وحده لا شريك
وان محمد عبده ورسوله ففرح سهل بالسلامة فقال له أكثر أمرك إلى الليل حتى تخلصك وأسير معك إلى
قال الراوي حدثنا أحمد بن عبد المير عن أبيه أنه سمعه وهو يحدث الناس بالمدينة وقد أوى عمر بن الخطاب رضي
عنه بأموال رأس العير وخرائن الملك شهرا فخر قال وان الجارية مضت واستندت بحجابه وأخذت من مال
أبيها ألف دينار ولما جن الليل فبحثت بابا لسرعيما تجسست فرائت كل من قصر بيها كيا فأتت إلى سهل وحلت
من وثاقه وقالت له قم على اسم الله وبركة نبيه فقام سهل بن ساقط إلى الباب ولطفت له لامة حرب ولبست حرمي مثلها
وخرجت من الباب إذا ما مجوا أدنين فركبا وخربا وسارما قدام فرسخين عن كفر قننا وإذا هم بحبس الليل وراءهم
فقالن كان من الروم فعلى نكاحهم وان كانوا من العرب استخوة فغلبك حقا طبعهم قال في حقنا غير كثير وإذا بالفرق
عدهم ثلاث وعشرون فارسا وعليهم ثياب خضر وهم على خيل تنوب في إقامتهم سهل وإذا هم أصحابه الذين تتلون
بحضرة الملك قال قد منكم سهل وسلم عليهم فإنا نسبح الله أن شأخه قتلكم قال نعم ما علمت أن الشهداء أجمعين
فأما كفى لقوله من أراح الله فادعته بأمر واح الشهداء اعني تلك الليلة لتزق في النبي صلى الله عليه وسلم وكانت
لك تلك الليلة ليلة الخسف من شعبان فقال لهم أني أريد السير معكم وفي صحبتكم قال أنك لا تقدر على ذلك وقد بقي
من غيرك أحد في ريعن ليلة وتلقى بنا وأما هذه الجارية فقد أعيد الله لها في الجنة ما أعتد لأوليائه وقد بلغنا خبرا

من الجحيم والياقوت الاحمر على شاطئ نهر الكور يستريح معلقة وبالكثير من نقرة وقيامه من وقته واسرته من حنونة
وفرشته من روعة واباديقته مصغافقوايا بحقيقة وحلله منسحق وحيشته بحسن الوفاء مسر وجهه على ابوابه مكتوب
بقلم الشكر من ادخل الجنة بما كتمه لغالب فلما سمعت الجارية قولهم قالت فبما استحق هذا النعيم قالوا ابن حديدك
الرب العظيم ونصديقك النبي الكريم قال فصاحت صيحة فاذا هي ميتة قال هل فزلت قد فتنها وغاب الشهود
على وستر الى المسلمين فحدثت عبد الله بن حسن وسهيل بن عبد بن لك فازدادوا المسلمين يقيناً بذلك وعاش
سجل بعد ما احسوا ربيعاً ومات رحمه الله حدثنا صفوان بن عامر عن خويلد بن ما عجب عن عبد الرحمن بن النعمان
عن حذيفة عن فتوح الشام وارض ربيعة الغزير قال لما نزل عسكر المسلمين على قويسيا مع عبد الله وسهل قال
خذوا المسلمين على انفسهم خذوا وتركوا لهم من عايد يخلون منه ويخرجون قالوا واتصلت الانبياء ربيعاً من عنده
وهو بجانب الرقة وهو ميت دمن بيد الجحيم بيشه راض وجندة او يحي حران والرها فقال له خالد بن الوليد رحمه
الله عنه اترك جيشاً من ثقيف واحفظ لقتالك وتخص ليلتي والرأي ان تلبس هذا البعد فاذا ائنت هزمته واودعت
الغلبة بعد ما اقتصد من شئ من البلاد فانها لا تقهر ان شاء الله تعالى قالوا يقول عياض عن علي لك واذا اقد الله جعل
واخبرني انك تقيهم لكرم الملك شهر راض وبنو طي طيس صاحب دارا لم يرو صاحب جملين وارما من
صاحب بل سراوى واخرج صاحب ليارعية وشهر راض صاحب ردين وروند صاحب حجان والرها وقد
صارت جديتهم ما كنتي الف قد ضمن الملك لقاءكم وقالوا لا تاتي العدو الا باهاكينا واولادنا واولادنا
وحرمينا حتى لا ينهزم منا أحد وقد تقدم اليكم الارمن وبعدهم الروم وهم دون الفرات فلما سمع عياض ذلك
بصحة اليهم الوليد بن عقبة ووصاهاً اذ قال قد علم على بني تغلب جمع امرأهم وهم بنو قنل بن مازن وعاصم والاشج
وميسرة وخزام وقارب وقال يا قتيك العرب علمي ان نظروني العاقب امن من المعاطب ليس انتم احدنا
ولا اقربى جنات ولا اجوى في الحيران ولا اوسع ميدان من بنو غسان وليس فيكم من يشبه جبلة بن الايهم وكان
في سبيلين القا وقد تعرفوا الله عليهم وقتلنا ساداتهم والصواب ان ترجعوا اليها وتكونوا من خزنا قال فاجابوا بما
الاطاعة اباذ الشهم فاتهم ارحلوا الى بلاد الروم ووصل عرب بني تغلب لجيش عياض بن خنم مسلمهم وكانهم
نزعهم وطيب قلوبهم وقال لهم يا معاشر العرب ان الله سبحانه وتعالى قد رادكم خير ابيكم اليها وانتم اعلمكم عيبها
الصديق بربكم الله اعزادينه واشراف نبيه وقد وعدنا وعدة الحق بملكك كسرهم وتصيد واخذ كنزهم كما
كان ينطق عن الصدق وقال الله في حقنا ولقد كتبنا في الزبور من بعد الان كتابا الارض يرتعابا دى المصالحين
قال فاسلم كافرهم وبقوا جميعهم مسلمين قال الراوى اخبرنا سيف بن خالد بن سعيد قال لما علم عياض بغير
اباذ الشهم الى بلاد الروم كتب ليل عمر بن الخطاب بذلك فارسل عمر بن عمر بن الله عنه الى هرقل ولما كتب خطين
يقول لهم ان رضوهم عن ارضكم الى عندنا لا تقي كل نضواني عندنا قالوا قدى فلما وصلت رسالة عمر
هرقل وولده نفس بهم اليه قال عمر عياض على لقاء الملك شهر راض اما كان من شهر راض صاحب قويسيا

فانه جمع بطارفته وقال لهم اعلموا انه قد بلغني عن من تقدم من الملوك انهم كانوا يحشرون الجيشين وكان يستعقون
عن الجبل واريدين عذاة عذات اخراج الى لقاء العرب فاذا اصطفت الصفوف رجلى عن جواحي واشتدوا على
سبلهم كما فكم تريدون قتله فاقول لكم انا معتد بانما اردت ان اجرب خبر حيتكم لديكم ولطنت انه قد احسن
العرف من هو لا فاد استعتم مني لك فاصح ان المخذلة واعنا في ثمرنا وشيهم الحربا هرب انا اليهم
ان اردت ان اسلمكم البلد فهاش القوم على كما رايتموه في بفسل قد جئت اليكم باغبان فحيتكم فاذا آمنتم
حقا قتل اميهم في الليل انا اعلم ان القوم بعده يولي على امرهم اعمل على انهم اخرجي منهم فقال له وزيره الارمني وكيف
تسم بنفسك وتلفيتا كافيض المسالك وان انت فعلت ذلك لا بأس من عليك من العرب ويعتبا خالك
ونقول لما كيت تركتم مضى الى العرب فقال عبد الله يوقنا القديس السبيد قوله وكيف نذكر من تحضر اليهم وانا ادبر
هو لاء القوم تدير اكيين اقرب مره اهرت قال ثم يرض الربري الارمني وما هو هذا التدبير يا ام الملك قال ان اخراج
عذاه جمعوا ونفاهم وترقيم لهم انفسنا ونفانل بحسب لطاقة ترفنهم في المدينة ونستولي من ابلها ونضع على
السواهم ما نقر بامنا وبقنا نلنا فعلنا ذلك طمعت العرب مينا ودفنا واعلموا ان عسكرهم حجة عن الروم من حبها
الى يهونهم فربما تفر بامنا فاذا اراد وادك كتبنا اليهم نطلب قلوبهم ونرسل رسولا لطلب العلم ونقول لاسلوا اليها مشقة
من عقلكم حتى نرى ما تريدون منا ولعلنا نعتقب منكم صلما ما دافعل ذلك وحصلوا عندنا قبضا عليه ثم
موتنا عليهم وبقي لهم ما ان وصلوا عنا والاضربنا قلوبهم فان القوم اذا ارادوا لخدمنا طلبوا صلما باصحابهم ورجلوا
والعرب اذا كانوا اوفوا به فان هزموا الملك شهر باض واحترقوا على بلادهم وحلنا ابعدها تحت طاعتهم وادخلنا
عصم الى بلاد الروم قال وانما اراد بوقا في الكلام امرين حلما ان يدبر اعددهم من التهمة حتى يطمئن اليه والثاني ان
يحصل من اهلها سبيل الله صلى الله عليه وسلم عشرة في المدينة فيحتمل ان يكون تحت يديه ليشبههم فيملك بهم المدينة
فقال له وزيره الارمني وان كان العرب يبعثوا اليها صلما ليكلمهم ورواهاهم فيقبض عليهم ونغدهم بالقتل فلا يثبتوا
الى ذلك ويقع لهم من هني متالكنا ولا يحل لنا عناء فكيف نصنع قال فاراهم في قتاله غضب ورجو قال حق السهم لعد
مرهم القوم في ملككم ولن تقبل ابعدها ابدا وحتى ما اعتقد لعدنا قلوبهم في قلوبهم جلدنا لاسارت به الرجا ان الاسار
البلدان مدة سنة كاملة ولولا ان حبلا اسرى من عبيد لهم اسمه داسم الحول وعشرون معه بصبر احياله على حدة
ملكنا قلوبهم ما قدروا عليها ابدا وكانوا قد نزلوا على جميع عسكرهم واطاعهم فكيف بكم وما نزل عليكم الانزومة يسير
وبلدهم حصين ليس عليه قتال الا من موضعين من صوب الجبل ومن العرب وما لكم عذر من اراد مني السهم ولا جابل
عن دينه وصاحب اهل وجرمي عن حق لاء العرب ان خفتهم ان القوم يرسلوا اليها من اليهم ومن لاله عندهم قد رولا
فاذا اعزبت الناسهم ويفرسانهم واطاعهم ومولاهم وخاصة اهلهم فانفذ واجع رسلكم كما با باسماء القوم الذين
منهم لبلد النعمان وسرحيل الزكبي نزل عبد الرحمن في ذلك الاستين فيمضي خالد بن جعفر وابن قيس لهم من
لبارت وملك ابنه وسلافة بن عامر قال فاصحك الوزير الارمني وقال وحق ديني ان العرب لا يستحقون بوقا

عنك فقال يا فعا شل العرب لقد فعتكم وخذ منكم ومارأيت منكم الا خيرا ولكن طالسنة نفس
 بدني فرجعت اليه والان فقد مضى وهذه المدينة ما لكم اليها وصل ولا تغدوا عليها لانها حبيبة وفيها
 رجال الحرب والعز عتدا كثيرا ولكن تغدوا اليها منكم عشرة من اعز اصحابكم ممن يتوجه فحلفوا لنا ونحلف لهم اذا
 لم نر لعين سينا هذه المدينة اليكم وبكى الصلح بيننا بينة هذه السنة فقد بقي منها اربعة اشهر وانما شهر رمضان
 فقال لعبد الله بن عشا قال اجبتك الا انك تعلم انهم الذين تودهم حتى نسلهم اليك فقال له اريد ان اقلد ابن الاشج وانا
 من قيس خال بن جهم ورواحه بن قيس وهام بن الحارث وسلامة بن عامر وابو العيص وحيوة بن زيد فهناك لاقى الصلح
 لارهم قال فوجه عبد الله الذي ذكرهم له يرقنا قال فخرجت لهم الباب فقال له عبد الله نحن باسمهم يا اخي يا بني هارث
 اخي نفي قبا الى الملكة ارقانة و اخبرها ان القوم يريدون زواجنا فقال اسلمهم من ولا الشئ قال يرقنا يا اخي يا بني الملكة
 ان الحيل في الحرب من عند العرب خرجت والملك من شأنها اذا قالت وكذا فقلت لعلنا قد قال الحكيم القرض في اكلن العذراء
 قوم فالتفت بكل احد عجز واعلم ان اهل بلدك قديم رؤساء وعلوك وهم يعظمون شأنك بعد عيالك الملكا ولكن ينظرون اليك
 بعين التانيث وينظرون الى بعض الغربة والاضحية الى عندهم وربما سخطوا الصلح اسم العرب فادعيتك انك وكذا
 ما تريد ووربا يرسلوا يستجدون عليك مثل ملك الصلح وصاحبك كبرية ويعظم الامر قال فما الذي تراه من ارأى
 قال نرى ان نبعثهم هارث من هذا العرب انما فعل ذلك يوما كسبه كثير من مخرج المدينة واذ اسلمهم لا يكون ونما كسبه
 من رؤسائها فاجابته الى ذلك وانفذت الرؤساء منهم هارث الى عبد الله بن عشا فلما وصلوا اليهم دخل العشرة من
 اخحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حصل في المدينة امرهم الى البرج الكبير من المعروف و يروح المذمر ولما
 فعل ذلك حتى لا يعصى من في البرج لان فيه قال اهل البلد فلما حصل اليها كرجع الى الملكة امر ماكنسة وقال قد حصلنا
 في البرج وغدا نقيم باغلا البرج ونقول لهم اما ان نرحلوا هنا او يقتلهم قالت فكيف نصنع يرحلوا لنا ان نحن
 باصحابهم ماذا كنت يفعلوا يا اخي انك انك قال الهارث انك اذ كنت تغرب عن اهل البلد فصيلك القوم قالت برنا نحن
 مرناك فقال السمع والطاعة وانما اعطيت الحق لك العشق مع ما وصاهم به اميرهم ونظروا الذي يطلبون مما ثم الله مضى
 الى حنة الصحابة وحديثهم ما عرفهم عليه من تسليمه البلد اذ اسودت الضجيرة قد انكم ومن البرج ثم رجع الى اصحابه ونظم
 على السور ولم يترك معهم احد من اهل البلد فلما اطام الليل ساجد الله بوق فامع اصحابه المائتين واعلموا بان الحيل
 والتكبير وبادروا الى الباب ففتحوا وارسلوا الى عبد الله بان ياتي اليهم يعسكو فان ادروهم عن السيف اهل البلد فاما
 اقاتوا اهل قريسيه الا والمسلمين ولا تكن منهم القوا ضب فقصدهم والبرج الا اعظم نثارا عليهم العشرة الصحابة
 فعلت الملكة امر ماكنسة ان الحيلة قد تمت عليها من قبل بي فاقامت مع اهل البلد فادق العث اللوث فامتهم صية الله
 بن عشان وسهل بن عشا واحوا اعلى في المدينة واخذوا جميع ما كان فيها من الاموال وذاق البرج الا عظم
 من النجا فخرجوا منه اخفى قسمي الباقي على المسلمين اعرضوا عليهم الاسلام من اسلم منهم وهبوا اليهم
 اهلها وماله ومن ابى صوبت عليه الحربة فخرجوا الذين اسلموا واتيوا الى الامراء وقالوا نحن قد دخلنا في دينكم

فسلموا لنا كرومنا ونسبا كئنتا فقال لهم عبد الله بن عسكان وسعد بن عدي هي حكمة الامام يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو الذي ليسكن في امن اكرادوا واخذوا بها من هي في يده فان حكم الحزام والحسن الحرة بامر الامام ياخذ حاجته منه ويخبر الباقي في مصالح المسلمين قال المروزي واسلمت اهل السنة ومن كان يدين بواقرهم عبد الله في ما كنهم احسن اليهم الاحسان وجعلهم الامان كل ذلك لتصل الخبر باهل البلاد فيدخلوا في الاسلام قال عطية بن احبارث ممن ادرك ذلك قال كان فقم قريبا اول ليلة من شهر رمضان سنة اثنين وعشرين من الهجرة وبنو الكنيسة الطغرى هي ببيعة جرجس فجعلوا حياجا معا وريدوا جرحا حتى صلوا فيه واطلقوا الرهاين وسلموا اليها الى شمر خيل بن كعب مائة وخمسين رجلا وعوا على السير ما كسين والتفت الى عبد بن قنار وقال صليتك ان ترجع الى قريش فقد جاءك الرعية اليك من قبل الامير ياخذ قال فغادرت والحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده

ذكر فتح ما كسين والشمسانية

قال حدثنا محمد بن رقيم عن الصلت بن محماد عن القليل بن فضال قال لما ارتحل عبد الله عن قريشيا ونزل على ما كسين ففتحوا صلي على اربعة آلاف درهم من نقد بلادهم وهم شرايخ والف حمل طعام خبطة وشعير فلقوا من ذلك فتركهم الضمك كن لك اهل الشمسانية ثم نزل على عريان فجاء اليه وصاحي بها صاحبها اهل ما كسين ثم نزل الى الجبل فلكها واقام بها ثمانية ايام وعديه من اخبار امير عياض بن عثم وهو نزل على اهل السج فكتب اليه يعلمه بما فتح الله على يديه فلما وصل الكتاب اليه كتب اليه ان الزم سكانك حتى ياتيك امرى والسلام قال سهل بن جاهد نسقيه لما فتح الله على يد عبد بن عسكان ارض الحان بني صلي واقام بالجدل انشد قيس بن حازم الجعفي هذه الابيات
 « انا ما نال الذين في كل جانب » وصلنا على اعدائنا يا فخر اصب « ودان لنا كتابهم كل اهل » « يفدينا جده من ارام القرام »
 « هزمناهم بالثقيفنا بما سمع » « وتاريجنا بالثقيف مثل السحابة » « وكل حوام في الحرب نخاله » « يكر ويحيل في صدق المكتائب »
 « وجندل وزمريك وشهر ياض بعدي » « تركناهم في القعاج نوبا كنا هيب » « وما نزال نصر الله كيف جمعنا »
 « ويحفظنا عن طارقات النوايب » « فله الحمد في المساء وكنة » « ما لاس نجم في سدا والغياب »

ذكر فتح قلعة ماردن

قال حدثني سوار بن كثير عن يوسف بن عبد الرزاق عن الكاظم عن المشني بن عامر عن جده قال لما فتحت صلا بن الحارث صلي بلغه قتل الملك شمر ياض صاحب ارض ببيعة وعين وردة وراس لعين فخطم عليه وكسب اليه فجمع ارباب ولته وهو نزل على ارض الطبر قال لهم هذه ثلوث ضالين من بلادنا قد ملكت وقلعتين والعرس المستقر قد هضمت عنا فقالوا لبطريق بن تايها الملك انه لا بد العرب منا ولا بدنا منهم ويعطى الله البصر لشيء غير انه كان من الراي انك لن ترو حيتا نيك عود الملكة مارية بنت ارسوس بن جارس صاحب اردن ومريعي قلعة المرأة (قال المروزي) وكان السبب في بناء القلعتين المذكورتين ان هذا الرجل ارسوس بن جارس كان من اهل طبريز ند وكان شيئا عابلا ماعا وكان اول من بنى المملكة دار صليدية وكان منفردا بطبريز ند وكان يفر من

الاداروم حيث متاع حتى كتب أهل تلك البلاد إلى الملك الأعظم يستغيثون من يد فارس إلى الملك هرجاز من
 نكاكية المد الربيعية وقال له ابنه لك حصنات تسكن فيه فلما كان وسط أهرس حمل أردين نزل حصنه ونظره إذا على قلعة
 الجبل بين نارا الفرس كان فيه عايد من عباد الفرس كان متجهيا أعدتهم بالعبادة وكانت الهدايا تغسل اليه من
 أقصى بلاد خراسان والعراق وكان اسمه دين فلما تم إرساها دفعه وكان يحمل إليه الهدايا والعقود وكان لها
 لا يجتمعين ولم يزل معه حتى أنه وقع به منفردا فقتله وغيبه فلما عد مع أهل قنك الأرمي قالوا مات دين ثم أتت
 الرسمى بنى بيت النار وجعله حصنا وكانت له ابنة يقال لها مارية فلما سألت أباهما بناله مكاونا وجمعت قتيبة
 في أيضا قلعة بأثراته وحصنها وجعلت فيها أمرا لها وذخاؤها ورجا لها وكانت كلما خطبها أحد تراه ونهيا لأبوا
 من بيت المملكة وكان بالقرب من قلعتها دير يسلم الجبل وفي الديار اهرقي ينقطع فيه وكان من أهل الديار موحيا وكان
 اسمه فرها قال فأتت إليه رائدة فلما رأته وقعت محبة في قلبها فلم تزل تردد حاليه وتجاو عليه إلى أن صار بينهما
 صبيحة فسلمت نفسها إليه فحمت منه فلما تكامل حملها ولدت في خفية ولما ذكر اسمها إلى أبيها وقالت لها انظر كيف
 تغفلين بهذا الغلام وإلى لا احبه ولا اريد قتله لأنه ان علم أبي بغيره قتلته ثم اخبرته لها خيرا فغفيسة و
 جعلتها في قماطه وخطت عليها وقالت من وقع به ينفعها على تربيته فمراتها استعادت بدله وإذا على خذوه
 الامن شامة شوية يقدر النظر ورأت اذنه اليمنى فيها زينة قال فخذته الدابة وتلت به ليلا ومعها حاكم
 وكان مطالعا على اسرار المملكة فأتته إلى أسفل القلعة إلى الطريق العظيم وهناك عاين من رخام وغا إليه
 غائص في الارض هو قائم وعلى رأسه لك العاين فاعاد من الرخام من صنعت ذلك المولود على القاعة خوفا
 عليه من الوحش ان يقر به فبأكله ثم رحلت هو المخادم إلى القلعة (قال الرواق) رضى الله عنه وكان من قصده
 الله وقد مره ان صاحب المصل الملك الانطاكي قد بعث رسولا يستعير اجد ثم إلى الرسمى بن جابر من صاحب جابر بن
 صحر إلى الطريق الذي فيه العامي فسمع بكاء الطفل فأتى منه وهوى على جواده فنظر عصابة الذهب فاحذته وسلمه
 إلى جابريه كانت معه في السمر وقال لها احتفظي على هذه المولود فلا تشك ان له سنا ثم أوصل الرسالة
 إلى صاحب ماردین وارسل إلى رأس العين وأعاد الجواب إلى الملك شهر باض وأمر الله على لسانه بأن حشد الملك شهر باض
 بقصة الطفل الذي وجدته على العامي فقال اعطيني اياه فانه ليس ولد ثني ويختلف في ذلك وقد دفعه إليه فاخذه
 الملك ودفعه إلى صاحب الديارات فربح إلى ان مركب الخيل دشنا من مع فسمه الملك عمي وسماه الناس ولما ملك
 وتربى في النجدة وتعلم طريقة الملوك من كتب الحيل والرماية والعقائد والمعاكبة والصراع إلى ان ساء ذكره وانتشر
 في الناس فخره وكان لا يروى إلى عين ودية بل أكثر زمانه في الصيد والقنص وبني له قصر على رأس المعارة يأوى إليه
 وسعى القصر باسمه عمي وليس عنده ما مارية خبير بما فعل الزمان به وانقضت الايام وانتهى رحب الاعوام حتى قدم
 عسكر المسلمين يريد فتح أهرس الحزيرة فلما مشاؤ الملك أرباب دولته في أهرس العرب أسأره عليه ثوبان بن وج والد
 عمي من المملكة فارية فأنهى لا تصلح لاله وهي كس فلما من العثمانيين سنة وقد خطبوا الملوك وابنائهم فلم ترض

هم لا يمانوا زاهم دورها وأنت إذ اطلبيتها الولد لم يمتنع من الخيل نواها ويخرج مصاكرها فكأجابه الخ ذلك روى
 أرسوس بن جارس هدية عظيمة وقال القوتنا كنت أنت الواسطة في ذلك فسار قوتا إلى أرسوس وسلم عليه ودفعت إليه
 الصدية فقبلها وتحاشا معه فيها ذكرناه فكأجابه الخ ذلك وطلبته الصديق مائة ألف دينار والبارعية ومجملين وعشرين
 أمير من العرب ليقتلهم في بابنا السبع ليلة فاقبلها قوتا الخ ذلك فركب أرسوس إلى قلعة ابنته ودخل عليها وأعلمها
 بالخبر فرضيت فخرج من عندها جميع القسوس والشماكسة وزوج ابنته لعمى وليس عندهم خبر من أحكام القدر
 (قال الراوى) ورجع قوتا إلى الملك شهرنا من أعلمه أن الأمه لا نرى وأعلمه بما أشترط عليه أرسوس من القلعين
 البارعية ومجملين ومائة ألف دينار وعشرين أميراً من العرب ليتقرب بهم ليلة نرفاقها فخرج بذلك وانفذ أهل
 وقال إذا زنت عليه سلمت إلى أبيها القلعين ثم إنه طليحوا وأخبره أنه قد وجه ابنة أرسوس بن جارس وقال
 أعلم يا بني أن من جعله الصديق عشرين من فرسان العرب فيخرج وحده العسكر واقتصد العرب وأمر أن يخرج معه
 قوتا الزور وروس صاحب لسان وقال لهم إن قد تم أن تكبيل العرب فافعلوا ومضوا ومعهم عشرين ألفاً
 (قال الراوى) وأنت عياض عيونته وأخبرته بما جرى وأهم قذا قبلوا اليك وهم ر ودس صاحب لسان وصاحب كفا
 قوتا وعمود ابن الملك في عشرين ألفاً وهم يريدون كبسكم في الليل فاستيقظوا لأنفسكم قال فجمع عياض وجبى الصحا
 واستشاورهم فقال خالد بن الوليد أكتب من وقتك إلى عبد الله بن حسنان وسهل بن عدوان ليسير إلينا من قدامهم
 بما اقتصد العدو فكيف ينفع منهم على قدر فاذا قربا منهم بكسر الهمضم حتى يعبر بهم ويصيروا أحصا بنا من وراءهم ونكر من عن
 يمينهم وشمالهم ثم نطبق عليهم فقالوا كلهم هذا هو الرأي المصيب وخرج خالد في الغنم وكتب في الحال إلى عبد الله وسهل
 فامرهم بالعق في عسكر خالد ويوصيهم بما يعلقون ويبحث الكلاب سرقة بن دارم فوصل اليها في بيده على ناقه فلما
 وصل فقرأ الكتاب إلى رطل من ساعته ثم أطلع الصحابة على الخبر فركبوا وانفذ عيونته فيحسبوا له خبر العدو
 (قال الراوى) وأما خالد فإنه انفصل عن عياض في الغنم ولم يأخذهم على الجادة بل أرسل الفاعل من بين الطريق
 وأمر عليهم سعداً وألفا عن لسان الطريق مع خالد وأمر سعداً أن لا يبعد عن الطريق وأمر سعداً
 (قال الراوى) أنه لما سار حتى وثقوا بروس في العشرين ألفاً فأس قلم في الواسطتين إلى أن نفى بينهم وبين عسكر
 عياض بن غنم عشرين فراسخ فاذلوا في مكان يستريحون ويعلقون على خيلهم ويلبسون لاهلهم بهم (قال الراوى) ثم
 وخرى عنه وسار جيش عبد الله بن حسنان من وراءهم وسار خالد بن الوليد عن يمينهم ونجيبه بن سعد عن يسارهم
 وليس عند الروم خبر من ذلك فلما علم خالد أن أحصا كسر الله عليه وسلم قد أحد قوا القوم أرسل أعلم المسلمين أن
 يتأهبوا إلى وقع الصف وقال قناهبوا ثم إن خالد أخذ خمسمائة من أبطال المسلمين وتراخى خمسمائة مع عبد بن سالم
 الهذلي وقال له إذا رأيت الحرب وقد اشتعل نارها وظاير شاربها فإخرج من كمينك ثم إن خالد اقتصد جيش العدو
 من معه وظايرهم ورفقوا أصواتهم بالتهليل والتكبير قال فسمعته الروم أعزبوا قدامهم فلبسوا سلاحهم ولم يركضهم
 يسود وروس أحصا به وهم خمسة آلاف ولم يكن فيهم مستيقظ سواه وقد مشغول مع عبد بن سالم قال وإن حبا

ذكر في فتح قلعة مكر ودين

حرائق المستقبل خالداً مستغفر شانه لما راه في شريعة قليلة قطع فيه واشتعلت الزوم بالنظر اليهم
وقالوا ورس يكفينا أمهم قال في بيتهم ينظرون اذ صار خالداً بعدوا الله قدس فخط عليه الخطا النسخ
وهو يقول خذنا الايكة... وانا لنقوم لكل سبيونا من الضيق في أعناق سبي...
واعزاذين الله من كل جانب قتلنا بما كل البطارق عنوة... وإحلام سبي الملك من كل جانب... لان ملكنا الشك في طاعة
وصلنا على أعدائنا بالحق صاب... انا خالداً للقيام لبيت حشدي... لذيهم عمت اسد الوعا في...
وقاجارودس طعنة فالتقاء على وجه الارض فوثقه علامه حمام وحمل أحصا له يجر ومن معه قاتل

في ذلك اذ خرج عليهم نجدة بن سعد وعبد بن سالم وأشرف من بعدهم عبد الله بن غسان فامتدات لآثار
بالزعمان والنجدة سائر للبيات وصل بهم على الجبل الأعريات وندوا بأسم جبارا الارض السملت والمبقا عليهم
من كل جانب كان التوفيق للصداية مع صاحب الحق الروم ان تركب على خياله الا والسيف يعمل فيها فطحطحهم
وفرقوا امرأتهم واستبقوا منهم أسروا خذوا عني وتوفاك انت الاسارى لربعة الاف والقتل القاتل وسبوا
وسنة وستين وولى المايق الادبار في ملو الى الملك شهر راض على ما وقع فضاقت عليه الارض بما رحبت
وعلم ان دولته قد انقضت وان ايامه قد انجملت ومضت فاحضر من بقي من أرباب ولده فاستشارهم
بما يفعل فقالوا يا أبا الملك ان مقامنا على رأس العين سفيه فان بيننا وبين حوران والرها وسرجع بعيدا تطوع
العرب في بلادنا بل الرأي ان نحل وننسط البلاد وتكون قلاعنا اقرب منا والميرة تصدق البياس من كل جانب فانزلت
لنا وانقرضت العرب أخذنا عليهم سائر الطرقات وان كانت علينا انقرضنا الى حاردين وقلعة مكرن وكفرنا بقرصنا
جليلين بقلتنا والباربعة وتل حارة القرم الصبي ودجلة الجبل ونامن على أنفسنا قال فاجابهم الى ذلك وارحم من برح
الظلم وقصد رأس العين ورتب اليه الحصار وتوكل في المدينة عشرة الاف فارس مع مرقوس وكان من الفرس كان
للمشيمية وهوى من روى بآية الملك شهر راض فمارتب من رجل الى مرج رغبان حدثنا أبو يعلى عن طاهر الطوسي عن
أبي طالب بن ملحمة عن وهبان ابن بشار بن راد قال قرأت الفتوح من أهل الأخرى يجتمع الرصافة على الجبل برعنا في
وأحمد خرا على سعدان بن حاصب فقرأ على يحيى بن سعيد المروزي ويحيى قرأ على أبي عبد الله بن محمد الوائلي
وهو يرشدنا في الجبل القوي قال لما نزل الملك شهر راض على برح رغبان بجيبي شه ارغل عياض في اقزوه بعد
ما كتب بجهر الوقعة وقم نزبا ورويا وكنا برحنا أمير المشيمية برح الخطاب من رضى الله عنه وسأله الدعاء وبغث
الكنايب الحشيش ما اخذته من القلاع وارسله مع حبيب بن صهسان وضم اليه مائة فارس فصار الى المدينة
وأما عياض بن غنم ومن معه من عساكر المسلمين فاتهم بجعل شه راض الى ان نزلوا راعم العدو برح رغبان قال فنزلوا
في مقاماتهم قال واتصلت الاخبار يا رسول بن بن حارس حبس ما بردين باسره عودا فاحضر ابنته اليه وقال لها
يا بنتي اعلى ان بعالك قد أسره هو ابن الملك ونحن نضات العكر بان يقال مكرية ابنة أمهم من ما كانت على فقا
على ابن الملك وانه لما تزوج بها أسروا فاجرت في أمرى فقال له مكرية يا ابنتي بحق المسيير لقد قلت الحق فيك ما كنت

يا اصدق فما عندك من الرمي قالوا ما عندك انت قالت اريد ان اتركوا يدخل الى عسكر المسلمين والى اميرهم
واقول له اني قد اتيت سلم على يدك لروايتي انا وهو اني رايت المسلمين في النوم ومعهما الذين وكانوا في أشكس
لنسيم ما نزل بنا منكم وكانه يقول اني اسلم في القوم على الحق وقد جئكم لاسلم وكان ملككم قلعة ابي نزل في
اناني فاجتته فاذا قال اميرهم فكيف ملكيتنا قلعة ابيك وهو اسم كحيتي لما حصن القلاع فاقول له يرسل معي
فرسانهم مائة فارس من صناديدهم وادخلهم في قلعة واجعلهم في صناديق واسلمهم الى قلعة ابي واسيرهم
الى ولى قلعة ابي فقول هذه الصناديق فيها اموالي واريد جعلها في خزانة ابي فاذا حصلوا القوم عند ربيتهم
في المطير واقول لهم لست ادعوك حق ترسلوا الى اميركم يرسل الي بعلي فقال لها ابيها انك تريد ان انت تلحق نفسك
في الصلاة وان العرب لا تهم عليهم الخيل لانهم هم اربابها قالت وان طلعوا من رهاين فاذا وقع الفدا باحيا يوم
الرهان مع بعلي فقال لها دبري ما تريد في قلعة ان يكون فيه المصلحة قال فنزلت في الليل ومقتدا من رهاين
مخادهم واربع مائات يسوقون بعليها على اسن الفدا اياك والتحف والمظفر قال فلما وصلت التفت ببلي ابيها
وساجبه ومعهم اربع مائات اسير من العرب منهم عبد الله بن عثمة وامثاله قال فكان السبب في ذلك ان عياض بن
لما ارتحل طليبا من العيين مع هذيل السادة مع عبد الله بن عثمة ان يجسد العجدة الى حران وسيرهم والرها كليا اذ ابا بطر
والبيعة الحسكوسا فلما اتوسطوا البلاد التقاهم الباسيس بن بقولا وجر حيس بن سمعون وقد قبلوا بميرة عظيمة
لعسكر الملك شهر باض فجمعهم ثلاثة الاف فاقصدهم في الحدي فلما راوا قلة المسلمين طمعو افهم فاقبلوا واطمقوا
عليهم من كل جانب فخذلهم فضا بالكتف واحضروهم الى بيت يد الملك شهر باض فمقتلهم فقال له وزر بوا
الملك ليس هذا اري كان ولدك عثماني يد العرف ودرس صاحب حران وتوا صاحب الحجاب فان انت قتلتهم قتلا
اصحابك وولدتك والاصحابك نك ترسلهم القلعة ما رددين بعند قلعة المرأة وتسلمهم الى الملكة ما رية يكون
عندها فاذا اطبتهم العرب تقول لهم انهم في قلعة ما رددين وليس هم واسرنا ونحن لا نبالى من هم عندهم فيكون اعظم
كم صلتك وهييتنا واستصحبنا الله واسلمهم الى امرية مع صاحب بيها فالتفت بهم على دنيس كما ذكرنا فامرته صاحب بيها
الى قلعة فافعل ثم انفا سارت حتى انا انت العسكر المسلمين في حكم الليل فكان يطوف في العسكر سهل بن عدس
ونخيلة بن سفيان جماعة فلما اكرها انقوا اليها وسألوها عن حالها فقالت اريد اميركم فاقوا اياها الى عياض بن جعفر
فلما اوتعت بين يديه قدمت اليه الجدا يا حيت ان تسجد له ففهاها وقال ان الله قد اعزنا بالاسلام وانقلبنا من الضلا
بمحمد صلى الله عليه وسلم فاننا ان عن قلوبنا الغل والحسد واتبع الحق وشرقنا بالتحية ونزها ان يسجد لبعضنا البعض
وما يرغب في ذلك الا لخبيرة من الملوك وان الله يقول العظيمة سادعي والكبرياء اذ امرى من نازعني فيهما
قصصته ولا ابا الى وما رية تفهم ما يقول فلما اتقى قالت لهما الامير ان الله بعلي انصركم تخلينا قال لهما فمن انت
قالت نازرية بنت ارسوس صاحب ردين وان الذي بايديكم اسيرهم بعلي ولا خير في عليه وبعد عمو افان
كثرت فكرتي فيه واشد شوقي اليه رايت السيم في نوحى الحوايردين وقد امرني بابنا عكم وقد اتيت اليكم بوزة البنية

بأن أتبع دينكم واستسلم لكم القلعتين قلعة وقلعة التي على شرطان تبعوا في قلعة ولا تعير وامر امرى شيبا
 وأقلاما وأوعى فيها وألوت الى الكهنة على ايدى قال قيسم عياض من ولها وقال يا مارية اما انتك اما انتك
 اليسا الالتيضبين عليا بسلب بعلاك كيف يكون هذا بعلاك وهو له واحد يشك كذا قال ولما سمعت ابيانه
 الكثر من عياض بن غنم الشيطنة لونها وتغير كثر وكوفت له ياسيد من ابيك هذا وان عمرى ايدى وهو ايدى الملك
 سحر يرضى قال لما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة وجدتني بذلك كله فقال لى ريدك اية فان كان
 ولدى فان فيه علامة فامر عياض بن غنم بمحضرى وقال به نسيه بن زيد فلما نظرت اليه ووقعت عينها عليه
 ورأت الشامة التي على خده وزايدة واذ به وراة عصا بها حافة بها من لحيها صاحت صيحة عظيمة اذهلت
 حضرة وترامت عليه والقرمسة وقالت ولله لاشك فيه وقد صدق محمد صلى الله عليه وسلم في قوله قال ونظر
 الغلام الى امه فحرك الدم في بطنه ففتنه عليه من البكاء فلما امكنه بكاء شديدا هو وامه فلما سكنا قال لهما
 عياض قبح عليكما ان تؤخدا الله شكر اعلنا انعم عليكم فانته نريد منكما كرين ورحمة قريب من الحسينين
 ولا يرد بأسه عن الجريدين ليس له حرد ولا قتل ولا قبل ولا بعد هو الاول وعليه المعول وهو الآخر وله الفخا وقال فلما
 سمع عمرى ما قاله عياض قال والله ما في قلك زور ولا محال انا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 له وان محمد عبده ورسوله قال فلما نظرت مارية امه اليه وقد اسلم واقفته في الحال وعرجت عن طريق الحال
 بالوحدة نية ولنديه بالرسالة فقال عياض بن غنم ومن حضر من المسلمين فقبل الله منكم اسلامكم ووفقه
 ان الله قد ظهر قلوبكم وغفر ذنوبكم فاستأنف العمل ولكن كيف السبيل الى هذه القلعة النافعة فقالا بشرنا
 اسروا عبد حران وقد وجههم شهر يرضى الى لاوى لفر منكم هذا الغلام عمرى اودك سبيلهم الى قلعة وهذا انا السبيل
 واحصاهم في قلعة الى فانك اسرهم فبذلك بهم القلعة ان شاء الله تعالى فقال لهما عياض لقد وفقك الله في كل حال
 وصرف وحيك عن المحال فلتصعب على اسرهم ابنا ولكن قد طاب قلبه بما كت من الصواب انتهى بلدك عندنا وجوز
 الى ابك فادرا اتيه قول له قد تمت حملتك علينا فاذا حصلنا عند اصحابنا فعلى ما بقية الصداق فقالت السهم الطاعة
 قد ودعت روحيا اى ولها والسلمين سارت من ليلتها الى مازون فوجدت اباها وقد نزل الى خدمته الملك الى مرسى
 ووجدت لها حاجب الذي كانت معه الاسرى قد اوصى اليها قلعة ابيها او تركهم تحت قبضته وكان هذا الحاجب من عقلاء
 الناس من قبل التوبة والابحار والبرور كان راجع في حكاية امه وكانت له صرعة على عمود خام قائم على راس
 العمارى قائمه عظيمه وعقد عليها قامة وكان يصعد اليها كسلاهم ليربهم فعلق با علا القبة وله سكران في الارض فاحصل
 في القبة فترجع السكندان وائمة السلم اليه فتشاع خبره وفي ذكرى بالعبادة والرهبا نيه فلما اتجه الى بلادهم ونفت الحجاب طمحا
 انهم حل ذلك العام فيهم وقالوا يا اباها الذي تشد به علينا فان تعرب قد توجهت اليك وقد مضى الشمام وكثر العراف
 وحصلوا الى ارضنا الذي نضعه قال فاطلع عليهم من القبة وقال يا معلى اني اشد في مائة من النعم عليكم ظاهرة وباطنة
 مطعونين في البلاد وقد ذلت الكبرياء فابا ليعادى فصرهم المسير على سوا الامم ورجعتم سائر الامم ومنهم لكم الامم من

الطوبى والعرض اذ كثر ما منون بالنعمة وتفرغ عن المنكر ثم من الظالم الى هاتين صفتين بالحق
 ومنه من شربتمكم ومن جردن انفسكم عن اكل الحرام والنياح الزنا طاعة غيركم وفي الجحيم من شربتمكم
 من ايقع شربتمكم ومن جردن انفسكم عن اكل الحرام والنياح الزنا طاعة غيركم وفي الجحيم من شربتمكم
 صلاة وعمل باوامر شربتمكم ولم يتبع هواه بلع زهده شاعته ورضى جاريه وظلم وخبى وحسد عن طريق الحق كان فناءه عاجلا
 ولغسه بئس فانكلا محبت داره ومجد حجارة وكان الخوف شعاعه والنجيم ناره وفي التوراة كتب لا تطعموا ابدا لا يطعمون
 وقابلوا في القرآن مكتوب لا تطعموا على المشقة فاصطفى اذات دينكم واحملوا بقول الله نصر غيركم وقابلوا على هلككم
 وحوكمكم والسبع اشربة غيركم واخرجوا الى الجهاد كرم فان الجهاد البين افضل من جميع العبادات اما من كان يهملها فانه
 كانت الحجة ماواه الا وان كان من صنف هذه فلا يفتن في حجة الله امره ايسر سلمه ووزل فلما امره وقدره قبله عليه السلام
 ايديه ورجليه فاقى بهم الكنيسة ومنازل الكنيسة بالاصح بهم ودعا عمارهم بالجهاد وقصد دبر بلح وهو قبل من دار
 عبديان الروم وكان فيه راهب فناداه باسمه وقال له ليس هذا وقت العبادة فذله من جنوده وسار الى نصيبين
 فخرج الى لعاك الملك فرياقس فخرج الى لعاك وسار الى لعاك وسار الى لعاك وسار الى لعاك وسار الى لعاك
 فوعظهم وامرهم بالجهاد وقصد امس العين فبلغ حيرة لاهوس بن جارس فلما اسرع عبد الله بن عيسى ومن معه
 بعضهم مع الراهب ميتا بن عبد السمير والنفقة عارية في الطريق كما ذكرنا وامرته بان يسيروا الى قلعتها فلما انبعث عنها في
 ايها عسكره فلقية وسأله عما هو فيه فاجاب ان الملك اسلمهم لاهوس لاهوس فقال له من انت كل انا ميتا
 احب اسمهم فلما سمع ارسوس من قبله فخرج به وقال حتى تدعى لي زمان ارنكك ولست استغنى عن رؤيتك ولكن
 انطلق به الى قلعة ونزل انت حفظهم حتى ياتيك امرى فخذ هذا اخا قى فانطلق بهم واوصلهم الى القلعة ووا
 في الاعتقال قول حفظهم بنفسه وجعل ينظر الى حسن عبادتهم وخرج تلافوهم فاقبل عليهم وقال لهم اخبروني كم ورضي
 عليكم في اليوم والدليلة فقال عبد الله بن عيسى خمس صلوات في اتي بها كن عموك سجدى ها على الكمال لا يد
 على النار قال الله تعالى فكتبه حافظ على الصلوات والصلوة التي في قوله فاشين وقال اني انا الله عليه ولم الصلاة
 صلة ما بين العبد وربيه فيها اجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة في الابدان وسر بيته وبين
 النار تغل في الميزان وحب الزهراء على الصراط ومفتاح الجنة وهذه الصلاة ورضي على جميع الامم فلم يؤدوها وقصروا
 فيها حتى فرضها الله علينا فاديناها والصلوة جامعة لجميع الطاعات فمن جملة الطاعات وان المصلح مما عندنا ومن
 نفسه والشيطان وفي الصلاة الصلوة فان المصلح كاي كل لا يشرب ولا يد على الضياع النفسك مما اجابة ربيه وفي الصلوة
 كرم وهو المصلح الى بيت الله كرام والمصلح قصد رب البيت وزاد على الجهر بقربه من ملكوت ربيه قال الله تعالى واسجدوا لله
 قال بيتا صلى الله عليه وسلم جميع المقتضيات افترضها الله تعالى الارض لا الصلاة فان الله افترضها في السماء والارض
 يديه وقال يا محمد هذه الصلاة افترضها على جميع الانبياء واما امتك فقد سلمتها اليهم جعلت جميع الطاعات
 كلها فيها وقال صلى الله عليه وسلم انا في جبل وقال لي يا محمد فاصنع مثل ما اصنع فقد سلمتكم وصلى ركعتين وقال لي يا محمد

هذه صلاة النبي وهي أول صلاة صلاها ولدت ما كان في مكة ثم عثرت في آخره إذ علمها نزل كل شيء مثله وقال في هذه
 صلاة النبي ثم صلى العصر فأول وقتها وقال هذه صلاة العصر ثم صلى بها مرة أخرى فلما صارت الشمس غابت ثم صلى
 في غيب وقال هذه صلاة النبي صلى به عند مغيب الشمس وقال هذه العشاء الأخرى ثم صلى بها صلاة الخامسة والآخرى طلع
 وقال هذه صلاة الصبح وقال حينما انتهت الصلاة مشى منى فزيت في الحضر وترك صلاة السفر حتى إذا كان
 فقال سميت العبد لله بن حسنا يا أخا العرب فما معنى رقيم أريدكم في الصلاة للتكبير يقال الأثرى أن الغزيرين
 ينحان لما يجد شيئا يتعلق به ليخبر من الغرق ولكن ذلك التعبد بالصلاة فهو غريق في بحر الخطايا والمعصية يرفع يديه
 ويقول يا ربنا خذ بيدي في غريق في بحر الخطايا والمعصية جازبك منك اليك وأما معنى لقراء في الصلاة فهو خطا
 بآثار العبد لله وأما الركوع فمعناه أنا عبدك وقد مدت يميني إليك وأما الركوع من الركوع وقول العبد لله
 الحمد لله على نعم ربي من الذنوب يقول الله تعالى أذنت يقول العبد أنا عبد الله يقول الله تعالى أذنت من الذنوب
 وأما معنى السجدة الأولى ووضع الجبهة على الأرض معناه مناجاة لقلبي والرفع منها ثم السجدة الثانية وفيها
 تعبدك والرفعة الأخرى ومنها أخرجه تاريخ أخرى وأما معنى السلام على المؤمنين معناه اللهم اعطني كتابا يبينني
 ولا اعطني كتابا يشمالي ولما حضر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على الصلوات الخمس كمثل لم يجد
 يغتسل فيه أحدكم كل يوم خمس مرات فمات بقى من دهره شيء فذلك الصلوات الخمس لا تنفع على الصلاة خطيئة
 فلما سمعوا الحديث كلام عبد الله قال شهدناكم على الحق وإن دكم حق وقولكم صدق ثم أسلم وبعد بقليل
 ما ربه لما علمت أن الصحابة في قبيعة أيها فلما صارت في أعلا القلعة ونزلت في دار أبيها مات على قبيعة الصحابة
 فلما كانت من الغد دخل عليها ميتا وسلم عليها فقالت له يا صديقا الذي صنعت يا أعرابي قال استقيت منهم
 حتى يرى الملك فيهم رأيهم فقالت لله يا فقير ولكن جعلهم معاني البيعة حتى ربحا حسن عبادتنا وقرأت
 ألا تخيل فلما علم أن يدخل في ديننا فقال السمع والطاعة ثم نه تقاوم إلى البيعة فلما كان من الليل أتت البيعة
 فرأت أصحابك يزولون لله صلى الله عليه وسلم وهم في المقيود ولكن هذا ليس سينا فقالت له يا صديقا أنت من علماء
 ديننا وما نحن عليك الحق وقد اطلعت على دين هؤلاء القوم فأحق معانا أو معكم فقال يا الملكة ليس على
 الحق من غطى الحق مع هؤلاء العرب الذين قد جعلت فيه فاعبر به من قبل أن تطالبه فلا تفكرى عليه وقد رأيت به أن
 صدق القوم وصدق دينهم حتى جمع الله بيننا وبين ولدك عمو قال فما صنعت كلام ميتا بقيت بأحدة في
 فقالت له ومن أين لك هذا قال رأيته في نومي وجدنا بما كان كانه كان حاضر أصحبت شكل الله لما رويت رأسه
 وثبت قائمة وجلنتهم من وفاتهم ودفع الله إليهم السلاح وأمرت ميتات دكمهم قالت له أنا أدركت نقيب
 على العالي وملك القلعة ثم أتت كسائر القلعة وأولت عليا من هي به مطمئنة الفكر وأخرجت منها ما تخشى
 واستقيت منها وأما صبا فانه جعل الصحابة في البيعة في بيت المذبح وقال لهم اظكوا في عذاة عند والى إلى
 الصلاة فأنزل على علي فأنزل الله سبحانه عليكم عليهم قال الراوى فلما كان الصبح أقبل الراوى وخواصه ليصلوا وضرب النور

واقى النفس للفتح بالذي فتح وقرب القرمان فاما فتح الباب خرج عبد الله بن عثا وأصحابه الاربعون وكبروا التكبير
واحدا اربعين لها القلعة وما فيها كبدوا السيف فيهم فقتلهم من اخرهم واحدا على القلعة وما فيها كبدوا
اهل الحزان التكبير فاعلموا انهم قد ملكوا القلعة فولدوا على جرحهم هارون قال فلما سمعت ما جرى التكبير في الصراخ
عالمات قلعة أسبها فادركت فقلت ابواب قلعتها وأمرت من شق به الى عياض بن غنم وأخبرته بما جرى ونشكر الله
على ذلك ووصل كبر المنه من الى الملك شهر يامن واعلم ان قلعة ماردن ملكها العرب فضع علبه وابقى
ملكه ووقع الرعي عليه وقلب عسكره وبلغ ارسوس الحزان قلعة تلك وخراشه أخذت وكفرت أمر الى الليل
وأخذ من شق به وسار بطلب حراك فوصل اليها في الليلة الثانية فلما قرب من الباب قام اليها الحرس فصاحوا بهم
أصحابه وقالوا ان هذا البطريق رودس يعني بطريقهم الاول وقد تخلص من العرب ففتح لهم فدخل ارسوس وملك
المدينة ونفق الحزان في ذلك البلاد ان ارسوس حينما كان ماردن ملك حزان بالحملة ففضل الجميع من يطلب له ديوان فصار عند
جيش عظيم

ذكر فتوح الرها وحزان

قال الرازي وكان رودس هذا اصحاب حزان اللقب من عليه ولما كان قد قبض أبو عليه لانه خاف منه وكان شجاعا
اسمه الرها فقبض عليه وحبس في القوق وكان له ام اسمها ست العسكر وهي صاحبة شمس باط و كانت
قد مضت الى زيارته أهلها وفي غيبته كان لاجل قبض له لها فلما بلغها ان ارسوس قد ملك حزان صعب عليها وكرهت
من سبها كل وجاءت العوق واختلت بولها وأخبرته ان حزان ملكها ارسوس فأخرجته وسلبت اليها الاموال
وقالت اتق على الغنم ان واجم لك جيشا وامض الى هذا الرجل الذي فعل ما فعل قال فاتفق اليها ان اتت اليه
الرجال يعني في جيش عظيم وعبر الفرات وقصد حزان وبلغ ارسوس الخبر فخرج الى لقاءه فالتقى بينهما وكان
قدم امام جيشه بطلاص الا من اسبه ارجح في قاذوة آلات فوقعته الضربة على الارض في حدثا عجل بن
اسيد قال حدثنا سالم بن ربيعة عن عدلان التميمي عن محمد بن عمر الزاهد قال ما بلغت الاخبار الى عياض بن غنم
مسير ان جيشه لا يملك ارسوس حجازا وأخبره بما انتهى اليه من خبر ارسوس وكيف ملك حزان
وان ولده يريد ان يلقى ارسوس واتى فدخل على قتلك الا ان تدخل في ديننا فقال ان أنت اطلقني سلمت
اليك ما تحت يدي من القلاع ولعلي اخاف ان لان أهلها يهجموني لان كنت محسنا فحقهم وأنا أقول انهم
اذا رأوني سلموا الى الميلاء وأنا اسلمها اليكم على انك تعطيني السنين والرضيين الصغراء وأنا أعطيتكم الزرية قال
قال فأجابته الى ذلك وأمر عبد الله بن قنانه يستخلفه فحلف وأجاب الى ذلك فاطلعه وبعث معه يوقنا في
جبايته ورجل رودس حيا معه وثقله وجاعته واستلم من الليل من خرج بخوان طالين حزان فلما قربوا منها
أمر سلمي اعينهم فوجدوا والعسكر نازحا خارجها عسكر ولدا بأزائه غير انه قد اسلح وجيشه وكثر ارسوس ان عسكره
يا في حاله وقد بعث اليهم ارسوس سولا يدعهم وان يكن خاض حزية ويجمع عليهم فان ينزل بهم والعسكر
على الرها لانه أخذها ويصير من تحت يده قالوا حتى ترى لانفسنا في ذلك قال الرازي فلما قدم رودس وبن قنانه

واطل الى العسكرين والنيبالين سعد قال ودس ليونكا هذه الفاتحة التي سميت لامتك انها العسكر في ذلك فامر
 ليويسون يحييهم فصار السراخ علم من هم وعاد فاحسوا ان النجوم موعدهم ان يحل عليهم ارسس من قال اكيدين امن حمله
 وقد نصر ليحيا الى ان في مائة سديشيم ومائة فارس من احماده الذين يفرحوا من الرها وحيران ومن عسكر والملك حسين
 من ارضهم ويتبعوا حدود هناك قال فلما سمع يوقنا ذلك فخلل وجهه فرحوا وقال ليردوس الشرفه صاير العوم في فستكنا ثم
 مضى الى بلبل الدبر وكسر الى القرب منه ثم ان يوقنا ارسل غلامه الى وكان نجيبا قد رآه وكان من الحاصو وكان اسم
 تاسس وكان ليويسا ان له يا شاكس اطلق الى صاحب الرها وهو كيوك وفل الى ان معك من صاحب رجلي قد يوقنا
 الملك لكي يكون من رجا لك فانك منهم واليهوم وارسس من الروم وان رجا لا متايا تون الى دبر فرحوا واذكر
 معهم حتى جعلت لهم ويحلفون له ويريدون ان يخرج في هاتين وتكن لنا بالقرب من الدبر اذا قد متا فخرج
 عليا قال فانا نطلق متا فصل ان قدم على صاحب الرها وحل منه بما القى اليه صاحبه يوقنا وكان من فضا الله
 وقد رة ان الحيلة التي دبرها يوقنا وعت بها الى صاحب الرها مد بعثوا اليها انكا بريحيشل رجا لك فلما اقام
 شامس عليه من تبل يوقنا وحل منه بالحكة الذي ذكرنا تا كدعه وذلك وخرج في اربعائة من قومه في
 اكمل سلاحه وساروا الى بلبلين دبر فرحها قال وكان يوقنا قد كن بالقرب منهم وانما استل من اتي الى قينا
 واخرج با نفهم كمسوت في المكان الغلا في وهم منكم قريبا قال واما ما كان من اماردس وانه سارسل
 رسول الى اكيدين عسكر رجا لك الى ودس قال لهم انه يحلف لهم ويحلفون ارسس لا يحيا من عليه ووقع
 الاتفاق على ان يكون لجات في دبر فرحها فلما كانت اخر الليل مضى وهم متيا عداوت من بعضهم حتى
 من العدا وكان حاطهم طيب سجا احبا الرها ما قهر واعندهم انهم قبل خروجهم اعلموا ان لعا من شجعانهم بان
 ليسوا من العسكر في خفية وان طيقهم يكون في اعونة لصاحب الرها وقال لهم لا تكتلوا وان ان تروا
 صاحب الرها قد خرج عليه بكيدنه فاذا خرجتم فلا تخرجوا بشارة كانكم من اصحابه حتى يطمئن اليكم وتعلم
 ان تقبضوا عليه حتى يخلص اميرنا رجا لك قال فانسلى من اول الليل لم يعلم بهم احد قال الراوي ولما
 ايسروا من على الدبر واذا به قد خرج عليه فامساك من من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان المقلد عليهم حروبن معدى كسب اليربلي وكان السبي ذلك ان عياض بن عثم لما كتب راودس
 وبن قدامعه واصحابه ساء طنه من جانب ودس قال فخرط واذهبنا الى الله مع عدا والله قال خالد اني
 الا امر لا تشغل سر من قل ودس فان طوك الرم اذا قالت فت وير اتي ذلك اليك امان يقول اخدمهم في لا وكيفية
 به فقال يا ابا سليمان انه لا يجيب ان تغفل عن صاحبنا ومن معه ثم انه ارسل عمرو بن معدى كسب اليربلي
 في مائة فارس ساروا الى بلبلين حيران فكتبوا في طرهم ارسس من هو خارج الى الدبر فقبضوا عليه وعلى من كان
 معه واما يوقنا فانه فتيق على كل من صاحب الرها واكن الى الليل وتوجه الى الرها فلما قربوا منها وقد لبسوا
 التي كانت على صاحب الرها وليس جماعة ثياب جماعة صاحب الرها فلما قربوا منها وكانوا قد وقوا بهم مشاغل

(بسم الله الرحمن الرحيم) ففتح النبي الباب فدخلوا فلما حصلوا داخلها روي عن ابيهم بالهليلج والتكبير والشكر على رب العالمين
 ففتح النبي الباب فدخلوا فلما حصلوا داخلها روي عن ابيهم بالهليلج والتكبير والشكر على رب العالمين
 فما خسر احد من العوام ان يشكهم واحصوا بوقنا على ما كان فيها من خنازير وتحف خزائن كيبوك وادخاله
 وترك عليها من يثيق به بديل فقبض على من يخافه من روم سائرهم واكارها وكان قد استأمن ابن عم كيبوك
 فامنه فدخله على جميع ما كان كيبوك ثم اخذه اصابه ونبأ رواط اليين حران فوجدوا روم قد فطم اود
 انه لما قبض عمرو بن معد كلب على ارسوس من سائر روم دس في يده بقية عسكر المسلمين حتى وصل الى حران
 ونادى الناس الذي على السور فلما عرفوا فتحوا له الباب وضموا له وساروا معه الى ادماء روم فملكها واتى
 عنكم اهل البلد وهبوا بالسلامة ويقام فمهم خطيبا وقال لهم اعلمو ان الله انقذني وانجاني وقد جرى من حربي
 كذا وكذا واني عاهدت امير القوم ان اسلم اليهم هذه المدينة وبني لي على نصيبين الصغرى والسوى وخلصت
 على ذلك واني سألني بغيرك واشهدكم ان كل دين يخالف دين الاسلام فهو باطل وانا اشهد ان لا اله الا
 الله واشهد ان محمدا رسول الله قال فلما سمعوا اهل حران ذلك قالوا لقد اراد الله بك خيرا ومن فافقت على اسلامك
 فاسلموا الى قلبه منهم
 في ذلك وقتهم فكتبوا الى راس العيين
 قال حدثنا ربيعة بن هيثم عن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن عتبة قال اسلم اهل الجزيرة الى اهل حران
 فملكها لهم اصحاب رسول الله عليه وسلم وقد خلدوا في الاسلام قالوا اللهم ثبتهم على دينك ولا تمكن من بلادهم
 عدوا واعادوا والكناسين ساجد وجنا مع وسلموا الصلابة ما حول حران والرها تسليما واتي بوقنا من الرها الى حران
 واحتمهم باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاورهم في امر الرها وكيف يكون حكمها فقال سعيد بن زيد
 انك قد اخذت هذه البلدة بحيلة نك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احرب خذعة وقد صارت وكل من
 فيها عبيد المسلمين هم واصحابهم فقال بوقنا انتم تعلمون ان اكثر الجزية فافلكمتموه ونتم الا ان حصن ما بين الرها
 الى الرها وحيلا وخيرا لعلوا به وذكره ويرتفع به فخره فقال له سعيد اذا كان الامر على ما ذكرته فانركمهم على حالهم
 حتى نرى ما يرى فيهم الا ميريضنا بن عنهم قال ففعلوا ذلك ثم ان اخبارا اتصلت بالملك شهر باض ان حران
 والرها وسروج والسجستان كناسك التهمي قد صارت كلها للعرب فايقن بزوال ملكه فدخل الى راس العيين
 هو ومن يثق به وصدوا في سبعة اشهر يا واهي اليكم اليوم فلما فرغ من صلواتهم قال يا معاشر الروم اعلمو ان العباد
 قد شاركوا في بلادنا وقد صار لهم معاكل يجمعون فيها ويقومون بها وذهب ويصل اليهم منهم الديرة والعلوفة فحيثهم
 منها الا الى الرها والكناسين انهم مشغولون وما بقي بيننا وبينهم الا هذا المصالح فان كان لنا في مقام العرب بيننا
 وان كان للعرب فاسلادهم من دوننا وقد ايتنا راي في السلاد فقالوا وما هو قال ان اصا طاهم بالاصاف
 وتكتب للملكين المعظمين سقر وعقود فليعلمهم فيجدها وباعسكها وتكتب اليك حرقاس بن فارس فكتب
 للملك الانطاك صاحب نيسرى وبلادها والاحبين صلحهم اثمك اربعة فاذا ارسلوا اليها عساكرهم فاستعين بها
 وبلغ المسلمين والله يعطيهم من يشاء فقالوا هذا راي جريد فكتب اليك اربعة فاذا ارسلوا اليها عساكرهم فاستعين بها

وعلا الى عسكرة (قال الواقدي) رحمه الله وروى عنه وها منهم عياض بن عثم عن حمر بن لقمان عن ابيه راي
 ان السراة تغمر لاصحابه دون قتال فلم يستعجل لانه قد قوى ظهره بالبلاد التي فتحها ايضا انه كتب الى ابي
 عبيدة ابن الجراح يطلب منه خبر ابنته قال وصلت كتب الملك شمر بن ابي صبحاك لا فاليهم فامنعهم كوعين
 عسكرة النصيرة قال ووصل اليك بنو الصاحب خياط وكان له بنت ذات جمال فائق وكانت من النجاعة
 على جانب منها طاريون وكان مستقرها بجبل سمى باسمها وكان كل من خطبها لا ترضى به الا ان تلقاه في
 الميدان فان فهرها كانت له زوجة قال وانما عقلت جميع خطاها وكان من جملة من خطبها علام باسمه
 سمى سمون سلتطيا صاحب جبل السنانة وكان قد قدم الى حلاط بطلبه من امه لاني بها فقال هي على
 شرط معروف فبارزته في الميدان ففقره وخزنت باصيته وموت الايام والليلي فلما بعث الملك شمر بن كعب
 الملك وارسل الى صاحب حلاط فارسل اليه اربعة آلاف فارس امر عليهم ابنته طاريون وقال لها ابي
 بنية وقد قدمت على الجيش واريك ما كان نظهره العرب ما كنت تظن به
 على لهرمان حتى تشكرني عند امة السيم قال ارسل معها ذلك السنانة فجاء وهم ألف رجل كان القضا
 عليهم لانه فساق محتجها وكان العلامة قد حمل ساءه وحسن كاله واستدعاه لاله ولم يكن احد في زمانه
 يوصف بحاله فلما نظرت طاريون الحسنة وحاله نظرت له عين الحبة فوقع قلبها في سكة عشقة فاسترب
 رجاء لها امر رجاله (قال الواقدي) رحمه الله تعالى ورضي عنه واحسن ما رايت في هذا القصر انه كان قبله
 الجارية ابن عم اسمه يعقوب وكان يحبهما ولا يستطيع ان يسمع بذكره وكان من اجل النجاعة والشداء وكان
 شتية من المعاقل حين ان والمعدن وارون وقفت وانظر ويد ليس ارزق وانه سار يعبد شمر بن كعب
 آلاف فلما عبر جيس ابنة عمه طاريون ميدان الحقة لها واكرمها واهدى لها القذايا والذهب وسار معها
 الى ان عبر احصن صيفاً واخذوا طريقهم على الونز وتزلوا على حصن يعرف بالهتام على طريق القدر وكان لابن
 علي بن عيسى يطلع على باخبارها قال فلما نزلت على النهر ارسلت الى الغلام سمى الذي يحبته وهي تقول له اعلم ان
 الحبة الصادقة لا تكون الا لعل المعدل ولفظرة وقد ندمت على فاكات وما كان مؤثريك وقد حث على انه
 بعد رجوعنا من قتال المعدل ان ترسل الى ابي وتطلبني منه ولكن اريد منك ان تعزلني الى بلاد في حدة من ان
 عني يرغوني لحلف لك وتختلف الى انك ترسل الى ابي وتطلبني منه واحلف لك اني لا اريد سواك وسمعت
 بهما يامع بعض جدما واورسلت معه رشيما من الغادية والحوري وارسلت شاهدا لابن عمها وكل ادم صديقا
 حتى لا يكره عليهما قال ان ذلك الخادم قد علم بما جرى وكان هذا الخادم قد راي ابن عمها على كنفه وكان يحبه
 محبة شديدة فاعلمه با وقع من حديث يامع العلامة سمى ابن سلتطيا وهي تريد تجتمع به الليلية حتى تحمله
 له انها ما تريد غير قال فذكرت يرقن امر فلما حن الليل طلب عليها عجبته وقال لهم اعلموا اني نكحتكم
 الا وقد علم المسيم ان حقله ومن عقلمه قالوا ايها الصاحب اعطينا ما تريه حتى نقبل في ذلك ونطيع امرك

٢

١١

قال يا قوم اعلموا اننا سائر ون على غرة وعن قليل ترون الخيل توشينا والراح تحي سنا قالوا وكيف ذلك قال
 لان العرب لاتنام ولا ترام وقد عاد النصر اليهم واعلموا ان الملك شهر باض ليس باعظم حكمة ولا اعظم جودا من
 فرقل ولا من طولك الارض وقد ملكت العرب دولهم واخذوا معا قلوبهم احازروا ملوكهم واما اعلم ان شهر باض كذا
 له مع العرب يوم المصاقد ملكت بلادهم وهي حران والرها وسمرقند والبخارى وقد اخذوا ما ردين وقبلة مازين
 عبر قبلة للراة واخذوا الرسوس وابنته مارية وكانكم بالعرب قد ملكت ديار شهر باض وعادت اليكم وملكتم دياركم
 وسلبت منكم واعلموا ان الحق مع العرب وامنهم اذا قالوا في لا وفاء به ومن اسلم اليهم امن على نفسه وآله وماله
 سواء يرجع الي دينهم او اقام على دينه واعلموا ان يقبله الناس هذه الحاربة طاريون وقد امرت اليها لتكون في اهله
 زين لها اولا فابت ذلك وهي تحبان تلك السناسنة فان تزوجت به وصاروا ذبا واحدة اخذوا معا قلوبا وملكوا
 حصنها ولا يكون لنا معهم مقام وقد رايت اني في هذه الليلة اقض عليها اقربا به اخبرهم بما حدث به به الخادم قالوا
 بها الملك اذا اخذتها أي ارضنا وبك وأي حصن يجيئك قال ان قصد الي عسكر الغريب نأخذ لنا معهم اما نأفوا اذا
 عولت على اعفائهم قال اخذوا على انفسكم وبأهوى الرجل فعلى قال لو اقدى رزقه الله تعاضوا رضى عنه فلما نحن الليل
 راينا عيون ابن جهم ابني الغلام سوسى وسار الى سرادق الحاربة فلما رآه ظننت انه سوسى فوثبت اليه قائمة وطلعت
 عليه فصعدت له وكانت قد انقضت الحرب عنهما والغلمان والحجاب حتى لا ينظروا احد على امرها قال ثم انها تحققت انه
 رضى فاستخفى منه ووجد فلم يكن الا انها اتخذته باعظم خدمة فقالوا يا طاريون ظننت اني لا افعل على شرك ولا
 نجس على امرئ يا ويحك أي مناسنة بين الزوم والادس حتى انك طلت على ابن ملك السناسنة وتكلمت مثل ما انك فعل
 عليها بشدة وتقبض عليها او القها الكرة وكفها وخرج بها الى عسكره فوجد احدا قد ليسوا مركبا وهو المضارب
 يسألوا انقلهم فلما وصل اليهم حملها على رجل سار وانظر احدا بسوسى الى رجل يرتع فقال لهم امضوا انتم بالرجل
 ان يظلم الظفر فان هذا طريق صيرتو رحم فيه الخيل والنبال قال ففعلوا ذلك فوجد يرتع في السيف ما اصبح الا وهو على السور
 نزل هناك واما الغلام سوسى فانه لم يمس الى الحاربة ولا سأل عنها ولا سار اليها لانه خاف ان يكون ذلك منها
 تكرابه فمقبض عليه فلما اصبح امره ان انه بالرجل وركب وان الى سرادق الحاربة طاريون فوجد قوما ينظرون خوفا
 ن سرادقها فدخل عليها اخادعها وخرجهم وقال لهم ان الملكة ما كان من امرها ولا مسبقا قال فما ج احكامه وارادوا
 له جرح عثقالا بهم صاحبها ان عدنا الى الملك فلا ناس ان يرى رايانا ويقول كيف عملنا حتى اخذت ابنتي
 ن بينكم وما عتد كبر خبر ما اخذ الملكة الا يرتع بن جهم كان في قلبه منها شيئا ثم انهم ركبووا وحده وانى طلبه قال ان
 غنينا نزل في مرج السور واستراح وهم بالمسير واذا بالقوم قد اشرقوا علىهم يرتعون يا ويلك ترك الملكة من يد
 احلول منقذ فاستقبلهم فمعهم من بني اجدل واورية فعدوها قال النبي عهنا ان العرب طامعون وانى عمل انهم لا باصدا
 ينام وقتا لهم عن دين الله واعلموا ان هني لا اله الا الله الذي طلبناهم لا يخفى لاسيما اذا علموا اننا قصدناهم واورناهم غيرهم
 من طريق العقل وان دينهم افضل من ديننا لانهم يشيرون الى الله بالوحدانية ونحن نجعل للصلبان والصلبان والصلبان

ان الخلق ارجو ذلك وهو واحد خدعهم وقد بلغنا انهم يقولون انه من قبل ان صار الى الجنة ومن قبل
 من صار الى النار لا نأخذهم من الكفا وكان كتم نريد ان الله على احدكم فامر الله بالوحدة وقوله لا اله الا الله
 محمد رسول الله قالوا على كلمة التوحيد فلا ترون انهم لم يسموا الى السلال والرمال السحر ولم يسموا اسمع الله
 ما نطق به علوه منهم دخلوا في دين الاسلام فقتلهم سوسى وقد داروا بين عيون وقالوا يا ايها الذين آمنوا
 ان تكونوا عادين حتى تكون بينكم وبينهم الصلوات كما قالوا انهم ان يرحموا الى منهم يصرونك علينا وابن العرب وما يصل
 ضحكهم الا وهو من جنانك وقتلوا كبر اسرفته الى اخره فتقول لهم يصرونكم انهم حملوا على عيون ومنهم
 فاستقبلهم بنية صادقة وهم متباعدة واعلموا بكلمة الحق والصلوة على سيد الخلق وبنوا صوابهم في الاعداء وارادوا
 شرا بلودا وقصدوا نحو اعدائهم وطلبوا بهيادهم منازل الجنة وطلبوا الدنيا ثلثا وكانوا يعيشون في ظلمات ثلاث
 فانهم قد تاروا فيهم فبناؤهم فيهم فاحرق فيهم الكفر فاصبح حشما بنزله الرياح فلما اضاءت لهم لا تكاروا
 لهم لايهم الا انهم لم يسموا وامن بشا رالية بالرحمانية ويوصف بالالهية ويعتبر بالالهية الا الواحد القهار
 في ميدان الاعتقاد ونادوا باللسان الاقرار انا يا الله الواحد القهار فلما سموا حيا طرا لا تكاروا في اسياد الاعتقاد
 قالوا كيف عبدنا سواه وما قبلنا ما يعبد الا اياه في خلقتنا اذ او قتنا كين يديه يوم العرض عليه فاما بضاعة
 نصاء فاستار اليهم صناديق الامانة من القرآن واخرون اعتدوا فيهم فخطوا على اصحابها واخر سبيها حتى اتيهم
 عليهم فلما اخرجوا في عسكر الطاعة وقاتلوا من المؤمنين السابعة وجعلوا في ارجل جانيهم في مركب قاتلهم سائر في مركبهم
 وجعلهم اشرفت فتميز اسلامهم فلما استسلموا منهم وانقصت اياهم فاجازهم وبنادى جهادهم بنادىهم
 يا احبار اسلام خذكم بما نصير نعم عبيد الدار (قال الراوي) ودارت بهم الاعداء وشروا على نحوهم الصعدا واشتروا
 وانصبا به على الهلاك واذا بالاسير فيهم وخير منه مائة فارس كاللبيث العباسي قد رفقوا واصحابهم بالتمليل
 وبنادى بهم يا من تعلق بكلمة التوحيد انبى وابان صرنا لنا سيدا نحن قد لبينا دعيتكم وخرنا ليقوتكم وسقنا
 خالصكم من الامم التي في ارضكم كبر الرسول (قال الراوي) رحمه الله تعالى ورحمى عنه وكان هذا السبي حصنا من الحصن
 وكان قد سلبها مدينا لا يحميها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد رسل عياض بن جهم عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
 في مائة فارس ليأتوا بالبرق وكان منهم المقداد بن الاسود وصوابون الامور وسعد بن عبيد الاسود ومهم
 وباري بن حرق العنزي وجرال بن عامر الاخير وعبيدة بن رافع الحوفي وحضر بن عيسى القرظي وسيلان
 بن عيسى بن عبيد بن جهم اجمعين فلما وصلوا الى السبي تلقاهم طالت حبال الحصن زلهم واكرمهم وامرهم بالطعام واقاموا عندهم
 ثلاثة ايام حتى جاء عريضة وكان من بين ما كان فلما سمعهم يكفرون قالوا هؤلاء قد دخلوا في ديننا وقد وجب علينا غير
 شيء اكلوا ذكرا وحملوا على اعداء الله وولعه واربعتين ومن معه واربعتين من الليل الى مرج رحبان الى عبد الملك سوي
 فاحرقهم بما جرى عليهم قال فابقن بذلك فابى الله قال فلما اصبح عريضة اتي الى السبي وشاركه وشكر الله اذ لم ياكلوا
 من صلاتهم

فذكر فيهم قلوبهم من العيون

يسار النعم وقال لهم لا تخفوا حتى تثبت فادركوا الحرب وتشتغل بالطعن والضرب فاحملوا واعتدوا على الرماح اقرب للحرب ويمكن شغلهم عن العمل والتكبير واقتطعوا اجل السيفكم من الحياكة الغائبة وارفعوا في العيشة الراضية واياكم والميل الى الراد فقرر ان فانها عمل النواصب الذين فلا تغفركم الحياة الدنيا ولا يغيركم بابلهم الغرور وفقرهم وقوت قوم غدر وبجلاوة وصاله فضادوا وامرهم بالوقوف على الحافة فيها املى وتجهد وانى السيل لخذلته وقاموا فانتقم عليهم اذ حجه حاصر ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال فسارت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحياكة التي ذكرنا ونزعت الموحدين ونشرت الرويات والبيد وتواعدوا والبقاء في اليوم الموعود وقالوا لعلنا لناس العزم نصبر فانت نعم المولى ونعم النصير قال ووقع الصاع في عسكر الروم المسلمين قد خضعوا واشتدوا قال قائدهم الى قتال مستكمل يقول الحالك ولينى تدار عباو عن الاخرى نزع عوا الى الصليبيات عوا وغلوا رايها الطغيان وثبت عليهم الانجيل النفسا قس الرحمان وفقت لهم ابواب كديون عند حيا مشركي ابا الرحمن ومبدا جيشهم من الكفر شبه الذخاين ساكنا معهم الشيطان وعلا منهم الضمير ووقعوا في امرهم فلم انظر السيلهم الى كثرة من اجتمع من قومهم استسلموا للحكم القضاة وقالوا نرضى بما قدره وقضى فزعوا من سائرهم قد اشتربنا منكم الباق فاصبروا للحكم الملوك القدر وسوا لا تلو الاكاد بارفقت سيق الحكم وطري وخط القلم في اللوح وجري وكتب بامر الله ان الله اشترى قالوا ما الذي اشتراه من له المنة قال انفسهم وامرهم بان لهم الجنة فقالوا نحن نريد التسليم لنصل الى جنات النعيم قيل لهم انفسوا الى سوق المبيع فقد هيت لبنا ازرعهم وغلبوا لقبول ارحمهم المصير وسيدوا وورعوا اصولهم بتي حيد ومجدوا فلما ايقنوا بالوصول ظلمهم فتم حيل ابحال ازمهرت شجرة الاحوال استدارهم رقيبهم في فلك التيسير وناداهم انما تعالوا في خيبر فلما سمعوا منادى الاكاد رينا ديم بالعشي ولا نكنا بذا لوانفسهمهم وارضا قد وسعهم جاهدوا واجتهدوا وحملوا واقتصدوا وغلوا من نعم الشاة ووردوا في الرزق حربا كاعادى وموارد الاجتهاد في معاني مبادي النجا حتى خرجت الكنا وهبت عوا صيف رايح الفنا فاذ كان تشبه الكفار من البنا وانتشرت استارها اخلق من الاكادى ولنا انقذت بدعهم الصناديد واحصى احصا على وجه الصعيد وناداهم منادى انهم يدان عذابى لشهدى وعامى الظالمين بعيد ولم يزلوا قتال بكفا الى ان مضى انهاروا قبل الليل بالاستار والمسلمون يقولون يا ليتنا حاصم لنا انهار ولا غلبنا جين من الاعكار اذ قد طهرهم على طناب رادق القنار ولا الليل سابق انهار قال فلما مضى الليل بغيا هبه واقتل الصياح فبادروا الى الحرب والطعن والضرب ولم يحمل بعضهم لبعض دون ان وقعت الحلة على المسلمين فانهزوا الامين وكان فيه لخلط العرب قال وانفرت عيسرة العدو ووقع منهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل القتال فمهم وعليهم الى الليل وانفصلوا فلما كان اليوم الثالث في الحرب خالدين الوليد ورب الله فربما جبه او جعل في الشنة باعلة وطى وجعل في الميسر عدا وغير فزارا وفي الجناحين كندة وعاملة ومرة ابطال الانصار من ذوى الشنة والانتصار وجعل راية اليمنة بيد عامرين سراقاة وراية الميسر

في رواية البخاري عن الامين سيد عبد الرحمن الاشقر ومراية القليلي عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فلما مرت بهم
 الى شاطئ الله الذي اليه مضى كرم واعلموا انه متكفل بكم وفضل كرموا ايكم ان تفرقوا للمسلمين
 قبلكم ولتجواسن الذين فتحوا الشام من قبلكم فمن على الاديان كان مأواها النار وعظم عليه الجبار واعلموا
 ان الله فرض عليكم الجهاد وقتل الاعناد واعلموا ان الاحياء الله تعالى جل جلاله قطرتين قطرة دم جرت في
 سبيل الله وقطر دم جرت من خشية الله وهذا اليوم له من الاجر ما لا يعد فانقوا الله عباد الله والثبتي في
 مواطن كحائض في مواطن الجهاد ايكم والقفل فتدبر بحكم وقوموا شريعة نبيكم واعلموا ان الله مع الصابرين
 لا يضيع اجر المحسنين وها انا انفرج صواعق من اخوانكم لصلاتي القوم ولست بليصم الا بضمح من حولي من
 الكفرة والمشركين قال حماد بن وكان حقا علينا نصر المؤمنين فاذا رايتم صليبا القوم قد هوى الى الارض
 فاحملوا ولا تميلوا قال فلما وعظهم خالده بن كلصا حيا اية في موضعها والتخب من التخب من ابطال المسلمين
 وقال للناش ارايتم الصليبا في حماد بن واالله ينصر كرم وحملهم من معه وقصدوا الواء شهر باض ووصل اليه
 لا عظم فمادهم عن حملتهم كثرة الصباكر (قال الواقدي) رحمه الله تعالى ورحمى عنه ولقد بلغني من الثقب
 انهم لما حملوا المحطى الصباكر عزعوا الدناكي وانزلوا الى الابطال عن مراكزها والبطارقة عن مراكزها واعلموا
 لا على السبي واستقبلوا بها الصفوف فلما راي شهر باض فعل اخيرا يا سيدي الله صلى الله عليه وسلم
 روي عن الناس عن ابيه وزعموا بالبطارقة والارحية والقياص وقال يا معشر الروم من بني الاصفه اعلموا ان
 ما بين هاب وديكم الاغصان يوم فاما ان تقابلوا عن بينكم ورحمكم وملككم وذراريكم واؤلاذكروا يا كرم
 ان تولدوا بارفن تولي غضب عليه السهم وادخله النار قال الراوي وبلغني ان في ذلك اليوم وصل اليهم بركم
 لكبير السرا اليه في ديارهم ومعه كل من وشماس من هباب بارض الحيرة جاء ليرض الروم على القتال فكان
 هذا الميراث اسمه دير الدكر ومكان يسكن بداي يقال له دير فيوت ولزمهم ووصلوا قيل ان تحمل المسلمين فوعظهم
 بن الصفيق وقال من انهم منكم حرمته فلا يقبله للسيم ابايهم افضل من القوم هو من معه وتعلموا على راسه
 تشر على القوم ورضعوا الصليبا ان فتحوا لا حيلوا واشركوا بالملك الحليل قال الواقدي حدثنا علي بن مالك عن
 عيسى بن ابي العامر عن الاشعث بن عبيدة قال حدثنا اشعث بن عامر كان من حضرة وفاة مخرج رعيان
 اكانت الوفاة يوم الثلاثاء نالت شهر صفر سنة سبعة عشر وكان شهر باض قد ارسل الى راس العين سائر
 بلادة فاتوا مخرجيه وجرعوا سائر الاخوان والبطارقة واؤلاذكروا واقاصهم يوم المصالح على اوابيا الحيام وقال لهم
 ما كرمه الا لا ترفع ولدها وتضم باسم بعلمها واخذها وانما فعل ذلك ليشبوا في القتال فارتفع الصياح من كل
 جانب حملت القواضيت ثبت الروم ثمانا عظيما لاجل حرمهم واؤلاذكروا ولا جعل البيوت ووقف في قتالهم
 ارجال من اليمن يرمونهم بالنبل اما خالد بن الوليد لما حمل باصحابه وهو يري صليبا القوم سدم عياض
 وغنم وهو يقول هذه الابيات
 سيجل في جمع الدناك الكواذب وتفرق رعي ساقضهم بالحق اضرب

أخذ وكان لهم يوم مشهود فالتفاهم الولي في الكنيسة العظمى التي هي الجامع اليوم وأوثقهم في الحديد قال حدثنا
 فاهم البشكري عن بشار بن عدى عن مروة بن زهير عن خزيمة بن عازم عن حيد عبد الله ابن جاسم قال أنه
 لما فتحها وجران وسروج صلياً اجتمعوا في بيتهم وروى عنهم أصحابهم فقالوا لعل الله سبحانه وتعالى قد فتح
 علينا هذه البلاد وان رأس العين مدينة عظيمة وأهلها كما استعدوا آلة الحصار وما يصعب أمرها وعسيرها على
 المسلمين وإننا لنعلم أن أهبيت فيهم أسيرهم أصحابي فليقل أن أحصل في داخل المدينة ولعل الله أن يفتحها على
 يدي قال له شقيق بن قيس الله عزهمك وسند ذأمره قال عول على السير في تلك الليلة وأذا بعين المسلمين أقبلت
 إلى جران يخبرون أنه قد أتى عاصم بن ربيعة التميمي في خمسمائة فارس من قومه من أياها السهطا وكان قد وصل مع
 ربه إلى قسطنطينية وقد ورد على الملك هرقل كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأن يبعدهم عن ديارهم فابعدهم
 من أرضه ففرقوا في كل موضع واقضهم عاصم بن ربيعة هذا الملك شريكاً في خمسمائة فارس وكان الملك يحبه
 ولما وصل إلى القسطنطينية الملك يعرفه أنه خرج من بلاد القسطنطينية وأتيت قاصداً إلى بلادك وخذ منك
 الكتب الكتاب مع رجلين من بني عاصم ربيعة بن ماحد وصل إلى الملك وأعطاه الكتاب ففرق الملك بقدره وأمر
 أن يعمل في الحصار وأرسل إلى رأس العين بأن يحمله دارين في مها إذا قدم مع أصحابه فلما سمع بذلك خال
 الخبر عنهم فخرج وقال من أي طريق تأتون قال من طريق سروج وبقي بئكم وبيتة ليلة واحدة فخرج بوقاً ومن
 معه ومعههم عشرين معكركم وسعيد بن زيد ومن معهم ومكنهم في موضع فدخلوا إلى دارهم من العبيد فيه
 انهم من الليل سواديات ملأهم ونصب على الكافلين أعلامه إذا قبلت خيول القوم ومعههم حصونهم فخرجوا حتى دخلوا
 من كل جانب فوجدوا جرحاً واحداً فخذوه من ركبهم لم ينفلت منهم واحد احتوا على ثقاتهم من رجالهم وجعلوا
 المكيدهم ونزلوا عن جرحهم فقال لهم سعيد بن زيد من أمركم حتى إذا طبعه فاشأوا إلى عاصم بن ربيعة فقال له
 سعيد بن زيد يا ابن ربيعة أي مناسرة نيك وبين القوم حتى لوت بهم وملكتك جانبهم تركت العرب الصراوات
 الدنيا وحسبك حسناً ونسكاً نسناً لأنهم رأوا بأذى ربيعة ومضر كل قوم إلى الزناديق معدة بن عدنان وإن
 لله فاجتازهم لفسكهم محرومة وجواز بيتهم وقد كنا نغيبك لأصنامهم ونقسم بالآلام ونذهبهم طرق الحرام حتى نبعث
 الله نبيه صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه وأبذ عشرينك الأقرين وأسر بالمقام في دار الخبير إن ثم دعاهم
 بعبادة الملك الديان وقال لهم أنتم من ولد اسماعيل بن إبراهيم الخليل وقد فضلكم بأرضي السيم بسكنناكم
 بلادكم والبيت العظيم وزخرفهم والمقام قل وأمرهم على الأصنام عاكفين وبالكلام حالفين وفي ثياب البكر فإني
 سألكم عني لتؤدكم أمالكهم بصائر بصدكم أما أنتم ذوى الحكم الراحة أما أنتم ذوى الكرامة الشاخة لهذا خلقكم أم
 بزمتم من الكهانة الأصنام ومسلكتهم طريق الفلك وكهنتهم بالولع الكهانة الذي زعموا أنهم أجرى الفلك الدوار
 خلق الليل والنهار أما تشكرون الصانع الذي جعل القوم على الم وكل إليه راجعاً قالوا يا محمد من أمرك أن تسب
 بتنا وتصفه أخلاقنا قال يا قوم العلم امرئ والعقل بصير أما علمتم أنه من نظر في المصنوعات وتدابير علم

ذامر أبو الهول رحمه الله وكان السبب في ذلك أي قد ومنهم أنه لما بعث عياض بن خنم كتابا إلى أبي عبد الله
 يستنجي عن علم القوم ويعلمه من قبله جتمع من الكهنة سبعون رجلا فقرأ الكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقرأه في الإسلام وكانوا بسببها وبلاؤها ومنه فحقوا استمر وأبو خنم جاءهم كتابا بعد ذلك فقرأه على نفسه
 وبلاؤها من يتقنه وجعل في العدة التي ذكرناها فلما اتعاهم سعيدين زيد سلم بعضهم على بعض وخرجوا باجتماع
 الشمل ونظم أصحاب الجبال عليها أي وقتا وأصبح إليه فقال لظفرهم فخرجوا فخرجهم فقال سعيدين هذا يومنا عبد الله
 وأصبح به قد راعوا نفوسهم لله قال فلما سمع أبو الهول كلامهم سعيدين سبحانه الله على قريش فرببه وإلى أبي عبد الله
 بوقتنا وسلم عليه فقال له قريشا يقوم قن طلقوا الدنيا تبا نازها وظلموا أرضنا الله ثم انه قال استعدين
 يا حنا حب رسول الله أشركواكم في هذه الحيلة قال نعم ولكن اسحب هذه الجبال واخضعوا الدروع و
 العدد واحترضوا في قها وسوق الجبال اماكم كما كنتم عبيد نافذة لا ينكر عليكم من راكم قال ففعلوا كما
 أمرهم سعيدين واخضعوا اسلامهم في وسط الجبال واضلوا على سوقها فلما وصلوا إلى الزبيحة نزلوا هناك وليس
 وقتهم رسول ونشرت الاعلام والعلماء ان التي كانت مع اباذ الشظا وداروا بوقتنا وأصبح به وجعلهم بينهم وسأ
 حتى فربا من رأس العين فبعث سعيدين رجلا من خلفهم إلى وإلى رأس العين يمشي بقدم غاصهم بن رجا
 واياذ الشظا فلما وصل إليه الرسول خرج بالمؤكل ليقاظهم وقد علمه الرسول بقدمهم بوقتنا اسلمهم معه أرو
 من أصحابه فصاح الصاعم بذلك فربا بقي أهل لا يخرج امام الوالى التقوا بالاصحابه وهم بنو أصحابه بالاشظا
 وقتان رابعا منهم بن وواحدة وكان الوالى يحبه ويعرفه فترجل اليه وترجل غاصهم وتعاقدوا فقبلت القوا كب
 سلم بعضها على بعض فقال الوالى كيف أخذت هؤلاء وهذا المارقي يعني بوقتنا قاله انما ورسلنا المارقي
 وعدينا خرج علينا بوجاله فقال بئس ما فعلنا فاضربنا المسيم عليهم لغير ما فعلنا منهم خسين رجلا واخذنا
 هؤلاء وانهمم الباقى قال ففزعهم الوالى واقبل على بوقتنا يوجهه بالكلام وهن كبره عليه والروم تشبهه في
 وهو لا ينظر اليهم ولا يكلمهم الى ان دخلوا رأس العين وأمرهم ان يجعلوا لهم عند الاسارى في بيعة شظى
 وان يحتفظوا بهم حتى تكامل الملك ويرى فيهم رايه قال فجعلهم عند خالد وأصبح به ثم ان غاصهم قال ان
 أنت تعلم ما بيننا وبين هؤلاء القوم من العداوة وان كانوا عرب مثلنا وخاف انك تجعل على جفطهم أحدا من
 روم او من الارمن ان يخذلوا منهم باطلاهم وقد دخل الخيرة على الملك وعلمكم والصواب ان تجعل بعضهم في البيعة
 لبعضنا خارجا فانه من الى الجهاد لا يكون الى الراحة فانه من تعب الدنيا قليلا استراح في الآخرة طويلا قال فاستقر
 الوالى رايه وانزله في البيعة هو وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم واضاف بوقتنا إلى خالد قال الواقدى رحمه الله
 ورضي عنه فحصل ستمائة فارس من المسلمين قال الراوى فلما استقر في البيعة وحين الليل قام سعيدين بن زيد
 خالد قام عليه ولبسه بالفرج فقال يا بن زهد لقد علمت بذلك منذ قبل ان يوقنا فأتى به وعنه أرو
 منطرت نورا ليمان فغلبت جمعة ذلك قال ان الوالى بعث إلى المارقي يمشي بأخذ بوقتنا وهو أرو من أصحابه

وقد روم عاصمتهم ورواحته ومعدنهم فمما كان من ايامهم لما ملحه لخم امراء البقعات فغضبت فسمعت المسلمين يدعون اليه
 فقالوا اما صيرت البقعات للاسلام واما اقلعنا من ايامهم فبشيرة وهى مسكروا الى عياص وربيعهم فلما راوا قوام المسلمين
 وسلم عليه وقالوا يا ابن السيرة تشيرون اقر الله عنك فانهم بد عليه شيئا حتى حبس به ووجدته يجمع بينهم فلما
 سمع عياص شيئا من عباديهم بشيرهم بشكر الله فقال عبادا يا ابا الامير اليه سعد بن زيد ومن معه يسلمون
 عليك وعلى من معك ويقولون للفاخر المحض اقلع ان يعثر على يدك ما بينك وبين قمر رأس العين الا ان تمام
 القوم وقد فحمت فقال عياص فاكلنا على الله فلما جن الليل حم أصحابا للرايات وحدثهم وقال لهم لا تفرحوا
 احدا منكم من حوا سبي الروم ولا تعلقوا بصنيع الصبايح الا وانتم على اهبة الحرب قال فما اصبح الصبايح الا والمسلمين
 قد اخذوا اهبة الحرب فلما طلعت الشمس ابسطت على الامم غلت على الخيل راكبا وحملت باصحابها وشبه
 من الحرب نازها وطاش رشاها وقطعت الجراح فاسعرت الملائم جدالت السجها وتعرفت خذوها وصيرت
 على شدة حالها ووجدان منها اجمالا وتذات احوالها فمهم في الحرب متواضعا وفي العدة والعبد متقاربون
 وفي الرحا الى العزم مختلفين والجماع تار والام فالروا لا سلاطمة لاصباح وحرم القتل في الظلمة والظلمة
 ولصحة الغنائم تشكر منها الامم والشمس تضيء منها الكسوف والنفس في الحرب قد اعدت لهم بطعم الاحال وقد غشيت
 عن ساق وسروال والوطيس قد حيت حوا منها واستحيت عيناها والعصفى تكانت الى الهراج وحده
 غيبه من غيم الهجاء كل مقدم قد شدة منه جيشه وتكره بعد الصنف على شدة والتقليل في كركرات
 وتجهتهم من والسيف تعلق السيف والنفس تكاد فيمن العيظ والعباءة قد سحبت ذيلها حجبها وانسل وانسل
 على ارجها درجها سجيها والظلمة قد حامت وكان القيامة قد قامت واستقبل المسلمون هذا الحرب الخطيرة
 المستظير رجل الروم العقاق سمى بنفى معهم والتحق اليهم العذاب نال المسلمون ما غشيت فيه في حسن المراء
 (قال الواقدي) رحمه الله ورحمى عنه والفقير عبد الله بن عياص بن واقل وعبد الله بن قنبر المالك
 شهير باض وقد عول على الحرب وكل من في جيشه قد اشتغل بنفسه عن نصرته ولابن عبد الله بن عياص
 علم انه فاجب عليه عبد الله بن قنبر وعبد الله بن عياص (قال الواقدي) رحمه الله تغاوى عنده وامرهم
 كان اسبق بالظنة فطعته في صدره اخبر السنان من طهره فلما نظر علم انه الى مكانهم مجزلا ولما اعدوا
 ونزل عبد الله فاحتز رأسه وحمله على رجه وركب وصاح الامم ان الملك قد قتلته فن كان منهم ثبيت الحرب
 فلبتت وصدالت للمسلمين على اعداء الله ووضعت عليهم السيف فقتل من قتل وانهم الباقون بعد ما اسروا منهم
 من اسروا وقد نزلوا الا فقال على حالها والاموال السراقات فاحرقوا عليها المسلمين قال جدي بن تاشيت
 الصهر كنت من لها اذ اسكنت الحرب بعد من قتل من الروم فاخذت بخلاوة على عاتق وملات حجرى حصون كنت
 لا افرغنى الا لظفر على حصونهم عند السجى فاذا هم تمانون ألفا وسبع مائة وخمسين وأما الاسر فلا يقع
 عدد فلما وضعت الحرب ومارها امر عياص بالانقال ولا سر الى كفرنوت وبعثني مع الصلوات ابن مازن وعا

ألف فارس اصران لا يبرح سقا حق تعظم رأس العين قال ثم ارجع عياض^٢ أذر الوعدة الى أسعين ومرددة
وبات ليلة يتناول القرآن تغار ووصل المهرمون الى رأس العين وهم باسئ حال ووقع الصايح بجواب المدينة بفرعية
لمنشى قبل الملك شهر يا حرم عظم عليهم كبرياهم واستوثق الواح من يدوين من المدينة والاسوار وعول على
انه في خلافة عبد يفرى قاتل الساسون وكان من عادية الروم اذا قتل منهم ملك يقتل عليه مائة أسير من اعدائهم
فلما كان بالخدر كعبا والله مرسيو من الولى الى وسط المدينة وامرات يولى بالأسير وهو حاله ومن معه ليسرب
لغابهم فاردوا ان ياتوهم واذا بعباض قد صعبهم حبسا فاشتغلهم عن ذلك ونزل على باب سطا حن وهو البناء
المعرق وكان قد صوب على ذلك كورته من الدياج للذير سمع الله مرسيو من والى جانب بقبة منجنيق
عظم يتعلق في جباله مائة رجل وكان صاحبه ابن عم الملك وكان اسمه مترقيس بن اشعكياض وكان أبوا
هو الملك قبل شهر يا حرم وهو صاحبك فانذر الاشعكياضية قال واما تقدم عياض بالسلمين للقبائل حتى يشغل
اعداء الله ويشغلهم عن خالده من معه بالمدينة فصاروا يرمون منجنيقهم وسهامهم وكان قد وصل منجنيق
غلام من أهل المدينة اسمه جميل بن سعد الله ادى وكان ارجو خلق الله بالنبل وكان قد وصلت له أم عجمي فذا
كان ذلك قال يا اماء اريد ان اجاهد هذا اليوم في الله حق جهادة فلعلي ان الحق باخواني وحيد الذين قبلوا بي
مرسيو الله صلى الله عليه وسلم فوجدتها وسار فقالت يا بني رسول الله نصيرك فوجدك قال ثم انتم تقدم ووقف في
هم يتسكروا وكان قد ساع ذكره بين العرب انه كان ينظر الى الطائر في الجو فيقول اني ما عولت ان اضرب هذا الطائر
ثم مضى كذا فخر به فيقع الطائر والضربة في المكان الذي ذكره فلما كان يوم صال عين ورجع تقدم وحمل يضرب
بطارقة من اعلا السقي فلا يقع سهمه الا في اذني حتى قتل ثلاثين بطريقا منهم من وقع الى المدينة ومنه
من وقع الى الخندق قل وكشف برح البان قال كان عبد الله مرسيو من المتقدم ذكر صاحب المنجنيق ارجو خلق الله فعمل
جبري فقال المناسر جميل بن سعد الله الغلام ابعده ثلاثين اليك حجر الخبيث فانا نقتل عليك منه فقال يا حرم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في كتاب الله العزيز اياك فاني ركبكم لوت ولي كثر فيهم
شديد ولا بد ان اثبت لهم ثم انه رمى رجلا من الذين يجرؤن الحبال فقتله وثانيا وثالثا فقتلها قال فخرت
لبطارقة عن الحبال وقالوا لاطاقة لنا بالوقوف في هذا المكان من هذا الغلام فقال مرسيو من المناسر الى سرور
الاستناروا ففعلوا وفقدوا في الحبال ورمى حجر فوقع في رجل من جملة فقتله ولم يزل حتى قتل ستة رجال قال
ان جميل بن سعد الله فخطب بناله وهو يقول واشبهوا الى الشهادة وان اصل الى دار العظم والجهادة فمضى
من سره ان أدت ذلك ينادر الى ذلك ولا تخف فأتوا حارسا واطلق عنان كلبتيك في ميدان طلبةك واياك
التي خلفت عن بائنا فمن أولاد ناردناه ومن احبنا احبنا فقال انا اتقدم وجناني في كفة لا تلام وقد
نك نفس في قبل شوا فاعسى في الحجة والادان اقبل له قد قبلناك فامرهم واطلق لسانك تشكرا واوتهم في باح
نسمه مما لم يكن معبرك واسمع فاسطرنا في الكتاب الكسبي ولا تخش من الذين قبلوا في سبيل الله أمرا بالحقاء عند

يرفون قال بينما هو كذلك ادعبر عليه عدو الله ورماء وكذلك جعل فيه من تنبيهه في تحت في صلاة
موت من طهره ونظره حيل الى الحرف قد فعل انهم ميت فالتفت الى من علم له اسمه الفخ بن خالد قال له يا شيخ
الحق سلاحي استدها وادعها لا تهاجروا

اياراعا الاحل	سألت	مخبراً الى لقنت حامي
وانجلب أوى واخوتى وعترتى		فصوم عنى بكل سلامى
وان سألت عنى العجى فقل لها		قتيل عمار لاقتل سهاى
طرحا باب الحصن المظايرت		من المحر الصلح الا هم عطاى
ولست انالى ان فلتك لانى		ارحو نقلى الى الجنان مقامى

قال وسلم عياض نقصته فكنى رجلة لاهمه وأمر به فدم بعد ما صلب عليه وبلغ خرقه الى أمه فصدت صبراً وكذا
وفات يا بنى عمت سعيدة اومت شهيدة او سلكت سبيل أمائك فزحك الله وأشر عرتك ولعنت بك بوء
القيامة ثم قرأت الدين اذا أصابكم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون قال سمع من الحب النهرانى وكان
ممن حضر حله سراقه في قعر رأسه لعين قال المصلح بن سعد وحت الروم وان عدو الله مهوس من صاحب الكرم
بعد شهر ياحى لما رأى ارا المسلمين معون على حصار مصر في السيل الى السيرة لسطى يا واصلى فاقرب القراب
وكان من نصبة المسلمين فده صا على باب السيرة صرة رجل من العرب وكتب عليه هذا النعر فكل من
البيعة يصوت عليه وكان في داخل الدعة صبرة القمامة والميزان والصراط والحنة والمأروك اسبح
عيسى بيده لا صلب كانت أمه تحت لوائه على باب الجنة قال فلما صلى قال العاصم بن مراحه لقد ادركت
الليلة ان أقرب عشرة من ههنا العرب الا سراً في بيت المذبح فقال له عاصم ليس هذا رأى في الملك حتى
ما يكون من أمر العرب وهذا بين يديك قال فسكت فخرج وان عاصم لم يترك في السيرة أحد من الروم
واستوثق من أبواب البيعة ودخلت الصحابة الى بيت المذبح فجدوا فيه سلاحاً كثيراً مما كان يحتمل من المذبح
فأخذوه وعزلوا على ان في صحبة علاذا المستغل أهل المدينة بالقتال في يرون في المدينة قال ولما دخل الليل
فأصايد كرون الله ويظنون الى تلك الصو الصبرة وصفة القيامة والصراط والجنة والنار فقال عام
بن راحة لسعيد بن زيد العرب الى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد بنى الايمان قال نعم فان ارا
اكان يوم القيامة يوم الحسرة والكفارة اذا عصفت رياح الطامة وحشر الخلق والنوى وبرزت الحجب لمن
يرى وصفت صفوة التقين وحيت جوانب المسكين الموقنين ونشرت آيات الصادقين وبرزت المحبين
أعلام المحققين ونصبت منابر الانبياء والمرسلين ونصرت مراتب الصديقين وفرجت أرواح المؤمنين
وضاقت أرواح الكافرين ورهقت نفوس المستركين وقيل بعد اللعوم الظالمين وذلت الملوك والنجباء
وطأ حات رؤسهم كاسرة والقها صرة واستبشرت الأرواح وبثت الفجار ونادى الملك كبرياؤن الملك

فما عجب بعد هم أحدان في دفعه يده وأما العلم فلا اعتبا وهم فقال جاحضهم من رويحة لله حرك ألبا الأملير
ما أخبرك بالأموال والحروب ولقد تكلمت بالصواب وأحسيت في الخطاب فيقول كل واحد منكم في مكانه واختر
سلاحكم في أعينكم فاذا التفتل المقوم في صلاتهم وتعلمهم ومددنا أيدينا اليهم فاستصبروا بأريه فأنك
الصبر كالفن في السجدة كان بسم الله وروفيه شئ من الامتعة لا يمن لكذبه (قال الراوي) حدثنا
عبد الله بن ياش عن جده نباح بن زيد وكان من جملة من دكوناهم من العجاية وحضر فتوى أس العن قال
هكذا كانت قصتنا وكما قد برأوا الله الذي هم وجبناهم وكان من الأهل المقدران ذلك اليوم الذي مرجنا
فيه لم يقا نفيه أحد من جده رأس العن وكان له سدي كره (قال الراوي) رحمه الله وكان من فضله الله
السابق في خلقه انه كان الولي الح عاقل عيب له رأى وتدبير وكان يعرف الحكمة التي وصاها بها فقرأ من بعض
حكماء اليونانيين وقد عرف من علم اللاهوت وكان صاحب شهر يرضى ما كان يفعل تسيلا الامم شئ به وكان قد
عن قتال العرب وقال له ما رأى لك فذل الخمر ولا فعلك لك فلما كان من الملك ما كان وقتل حشته ورجع
الاهل في مرسوس قال له اجبر الكليم وكان اسمه ارسا لوس معناه حكيم زمانه اعلم يا فتى انه لا يجب للعامل
اللبيل ليعا من الادب ان يرى نفسه في غير اميها ولا يتفاد بزمه من شوق النفس فانه من اطلع نفسه
صلى في معارف الدين ليست في الجهل فان الشوق عرض واتباع الصوفى مرض الاستمتاع بالذات سبب
المحبات ولا خير في ذلك فودى الى القضاء وقرت صاحبها العناء الشوق حين ولا مل شين والاستمتاع بين
دين وجهل الدنيا من ملهم عاقل لا ساد جاحل ولا وقت عجلى ولا رأى ملوك لا سعد خاين ولا حيا
ماين ولا عظيم فجعل ولا قدم دليل ولا ختم نبيل ولا حصر جليل ولا نال العبادة من زهد في الافادة ولا ارض في
الاخرة من سرور الدنيا الساخرة ولا سعد من ظلم ولا هزم من حلم ولا خرم من ندام ولا خان من تائب لا ردة
الذنب ولا ذل من اتباع الصواب واعلم ان يا السياسة تدوم الرياسة وبالعدل تدوم الدولة وبالحجى هلا
الاول وبقلة التدبير يحصل التبذير من بدل الجوده كذا وصافه ومن افشى السلام بقله الانام
اصلاح السيرة هم السيرة وحالة الانسان فضاحة اللسان وزينة الرجال كرم الخلال خير الاصل
الشفقة وشي الاخلاق اساع الله ولا حاب من قصده هو من ارتفع من جهل قدره وانعلق بالافاضة
الاعمال وصفا الاخلاق نعم الرفاق وما رسة الخلال نجاه من لاهول وطب العجل بين الاجل والركار
العصيان علامة الخلالان وعلامة التوفيق تيسير الطريق وانظر في العاقب من من المعاني من
نظر الى الدنيا بعين الفناء أدرك في الاخرة ما تحته واعلم يا فتى انك قد أصبحت مقدر المحب الدنيا
بحا رها لها متعلقا بالخال محال لها وفي زينة لك برأسها ووقفت لك على قدم احتياشها وان
عنك حل مصانعك ونصبت لك شبكة مصايدها ووضعك لله تأم شهاها على مرقع رأس افانك
اذ اشرت اليها بالمال صحتك لن يذ الاضلال احسنت لك صحبتها اشهر اوبرتاك بسما الفجر دجوا

عليه وسلم بكل سيف مسلول وعزم غير محمل وصاخوا بالتهليل والتكبير ونادوا بالدين والحق
لجليل شجر لآل القرآن وصوام ومكانة أخذ الله حاكمكم منكم وهنك ستمكم وعصفت عليكم الحسنة
الصليبية وعادوا إلى البصيرة وحشمتهم التي تزيين لقرآن ابن تدبيرا للربان ادعوا إلى ربكم بنصركم وكم هيبت
والله دهايبكم وهاك بالسيف اهل كركم وذهب دونهكم ووضعوا فيهم السيف ونجلى لهم الحق
وقتل البطارقة بالنية الصادقة ومارعوا فيهم فلما رأته الروم ما تزل بهم عجيبي واصحابهم عجيبي فقال خالد بن
الله حمود والضرب أعداء الله واهربوا من اشرار الله قال فقتلت لوطا لوطا وحشمتهم السابعة
فما بلغ الخبر العام انه من اهل كركم البوارق حلت بهم الاخذة قد هدمت الابواب ففتحها
المسلمون بالتهليل والتكبير ولم يزل القتل على رأس العين وقد وردوا مواد الخيل ونافح عليهم غراب البير
وايدت شرعية سيد الكمين (قال الرازي) وكان تحت رأس العين في ربيع الاول سنة تسعة عشر ففتحوا
والرجال كان عندهم عشرين الفا فماتوا عشرين الفا محاربة واسلم كثير من القوم واسلم الكبير اسكوا
وجميع من يذبحه (قال الواحدي رحمه الله تعالى) وفتح عينه (ولم يؤخذ من ديار بكر بالسيف الا رأس العين
قال اخبرني الحسن بن مالك) وارسله الى امير المؤمنين عمر الخطاب رضي الله عنه وكتب له كتابا يقول فيه
سبح لله الرحمن الرحيم وعياض بن غنم الاشعري الى امير المؤمنين عمر الخطاب رضي الله عنه بسلام عليك فان
أحمد الله الذي لا اله الا هو فاصلى على نبيه اما بعد فان الله قد فتح علينا نصيرا اما كان عسيرا وكان لعدو
الفتيان شعاع يخطف ليمان فلما تقابلوا امامي واذا حمي اقدامي عانيت حينا كثيرا وسعدا
منيفاً قد اقبلوا من الافواج وتبايعوا كالا مواج وتناحروا من كل جانب واشتهروا في كل ثوب الحربية
يتألق كالحرب وقد تظايرت السيوف فللا والواح كعياض وانقضت الذة وقد وضعت الحرب وزايرها واطفأ
نارها بعد ما قتل المسلمين اهل الطغيان الفاسقين ونصر الله الكفاة وجذلت العناة وولت الأعداء
الاذباد وادحا الله من قهرهم وقهرهم من ابلادهم وكفرهم وكان زعمهم الخائف ملكهم ولحقهم ذكاهم
مقتول بعد ذلك فحننا رأس العين ونحن بعد ذلك معولون على ديار بكر والله المعين وبه نستعين والسنة
عليه وعلى جميع المسلمين واقرأ أسما على قبر سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثم طوى الكتاب ختمه وسلم
لمع الحسن بن عبد الله بن جعفر الطيار يوم الية فانه فارس من المهاجرين ولا نصرا فصار عديدا ومن اقام السلام
على رأس العين شهر او عشرين سنة طوى بها كعياض وصالوا فيه وبنوا الكنائس ما حادوا وترك عرفة من مازن العاصم بن
واليا ومعه مائة فارس فخذلوا الرها وكفروا فاخرجهم منه الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فجمعهم سامة بين
ومعه خمسين فارسا

ذكر فتح دارا وديار بكر

قال رجل عياض بن غنم من رأس العين ونزل على كركم فآو اقبل اليه الغلام بر عنك فزجبت به وكلاه على الله
وأعز من الاسلام على الجارية طاردين فاسلمت زوجا ابن عمها وبني البيعة جامعاً وارحل منها إلى دارا فبذل

عليها وخرج اليه أهلها واعتقبوا منه صلحا وكامله ما صار له عليه أهلها اذ عشرين ألف من آل نوح
 ونزلت في ألف فخذ وان لا يفرق أسلاحا ما جاء من آل نوح وبني كينستهم ما جاء وما أسلم منهم من آل القليل
 وأمرهم على أداء الجزية وان يخرجوا من الأوطان ويخرجوا من أهلها على ريع ما جاء لهم عليه أهلها ورجالها وكانت بنو
 إسرائيل يعظمونها وتقصد اليها الكلدان وكانوا يبنونها أخرى فبان تورخ بن بارزيا احد انبياء بني اسرائيل فخرجوا الى عياض
 وصالحهم على قدر ما صالحهم به أهل دارا غير انهم قالوا اني لم نزل الى بلدنا حتى يأتينا البيت ومن أراد ان
 يدخل فليست من أهل بلده فاما من منعنا فقالوا اننا نريد ان نعلم انكم على الصلح فأتوا الله
 صلحا الا باسباب الحق وسلوله طريق الصدق والعدل في الرعية وانما نحب النجى والظلم وما قصدنا قاصدا الا وخبه وأدبهم
 منذ خرجتم البنا ووردتم علينا فنحن نجيبكم لا سؤلاكم ونضالكم على ما جاءكم عليه أهل دارا فقالوا طرأ طرس على
 أهل معين على ما جاءكم عليه أهل يدرجاء فاجابهم عياض بذلك ونزل على باعوا ويرى قال انما اجابه عياض ان ذلك
 ولنا له العيكة حتى يبلغ الخبر الى أهل دارا فيجبين ما تعين ويسلمن له فخرج بنو زارة وكان قد بلغه فخصن بالزهم
 واستنار فادعاهم قال بنو طرأ طرس فخرجهم الما من خزائنه ولم يأخذ من أهل بلده شيئا ودفعه لعياض فقبله منه
 وكنت له كتاب الصلح وشروط عليهم الجزية كما فعل أهل دارا من العام المقبل فلما تفر ذلك دخل المسلمون اليه وبينوا
 انما بلغ أهل الضبيان حسن سياستهم وعلمهم وخبرهم احكامهم اسلموا كثرهم وكان في جملة من أسلم أصحاب
 ذوالقعدة ورواخر ربيع وبنو جامعا وأقام عياض على الضبيين شهر فلما أراد الرحيل جاءه طرأ طرس قال قد نزلت
 في عيننا بما رأينا من صلاحكم وعيادكم فاسلموا وحسن اسلامه ولم ينزل ملكا حتى مات في خلافة عثمان
 ونزل في مسجد كندة اسامة بن عامر الكندي وعشيرة من بني عمه وادخل عياض ونزل تحت قلعة المرأة
 وفيها ما ربه وولدها عني فافترقوا اليه بالامانة والضمانة وساروا الى ان نزل على امد لسبع خلون من شهر

ذكر فتوح ميا فارتين واحدا
 جادى الاول

وكان بآمد اخوان شدة ان النبأ اسلم الواحد بطرس فالاخر يوحنا وكان بطرس في شروى البلد ويوحنا
 في غندميها وكان ليوحنا بنت اسمها رغورة ولبطرس بنت اسمها جعفر او كل واحد مشغول
 بما هو فيه وان يوحنا أراد ان يزوج فابسل الى صاحب دارا وهو مرطاس فوجه ابنته مريم
 بخلت منزل أبيها اليه وكانت صاحبة حيلة ومكر فلما حصلت بآمد نظرت الى المدينة
 اكثر ما لها ونعمها وتخصن أهلها وسورها وعزارة بساكنيها فقالت لدايتها في السرياد ايتها
 ما رأيت أحسن من هذه المدينة ولا احصى منها الا اجمع كل من الى الاخيرين المخافة في وسطها
 على الجبال التي قد دارت بها قسوسها الاسود فمنعنا بها على الحقيقة قالت لها
 سلم انه قد صار كبلاد الروم اجمع من أهل بلاد البرهان الى بلاد عسيرة ما يك

لرسول سيدنا محمد

بقائه له طياروس بن ارساروس بن ميهاط بن كملادون الابرص من العيص من النخالي وكان
الحكمة في له ورواية الكبر وكان قد قهره اللطائف بشره الارض الجارية انه قد شبه نفسه بملك الارض
بكثر قلاله فادعى الى ريقه وكان له ولد اسمه الصلبي فقال له صلبي اذ لم يزل ابي احمدا قد يري انك
يا بني افعل ياخذ فيك الى الرجال فادرسهم واستمع منهم ما ياحيه وعاش اربع سنين ومات
ولدا اسمه قسطنطين فادرسها فسميت باسمه الصلبي فاسمك كذا والصلبي له علي
فانه سار فيهم النادر حتى صال اخصا فزاي هذه الاعيان والادوية فاستحسنها فطلبها ربات ولده وكان

وشعر على بنافيدان ابا الصباغ من اقصى البلاد واخص كل علات مدينية ورج حرام وكديسة فلما اهل
مات الملك فسميت اهل لا نقضاء مدينة بواو ما الى المالك في ارضه الى ان انتهت الى حدين كالحجر
ويجيا قل فسميت موم من قول داود وكلمت كاحم كان لبطرس لدا اسمه لاف فطلب من احمه انت
صبي الولد وقال له روج انتك حتى تقيم ابني لدا فاسمهم ووقع الشريفي وكان في وسط الجبل
واخراب فاعلقت وضاد كل واحد منهم مشغول بيا حية فلما رأت حرم ذلك دخلت بينهم بالصلبي وقام
هذا الاخير والتمنا احران ويطلع فيكم فلو كذا يار كبر وكبت يفسدوا اصلهم بدينها وقفت الامراب التي جاء
الدينهم وسمعت ولده عظيمه وسمعت اليها كل من ولد ولا يواي بنته صغرى فاكوا وليتها وروقت لهم
الخير ووجا بالهم فلما تمكن منهم قتل ابن اخهم وكذلك تغلبت زوجه اولد وصارت ملكة وتكبر
له في بلاد الروم منها وقرشت ارضها بالفضوض والخطام للملوك وزجرت الخيطان بالذهب الفضة وعلق
فيها اسقار له يباير المذهب طيب كل علم مستحق والالت عن اهل الدنيا جميع ما كان عليهم من الحيف وعاد
فيهم فاجها اهل البلد وشكروا وسيرتوا واستخففت الرجال وزادت في الكرامهم وقصدوا الناس من كل مكان
عدها واقامت في ثلاث امد اثني عشر سنة وبعد ما نزل عليها عياض بن عثم ومن معه واحاطوا بالمدنية
قالوا قدى رحمه الله ورضي عنه فبعث اعيان لؤل سعيدي بن زيد على باب الروم ونزل معا دخل باب الكبر
وزل خالدا على باب الماء فلما نظرت الملكة حرم الى ذلك ورأت ان الصحابة قد عولوا على حصارها دكتبا
كنيسة وجفت اذ ناب دولها وقالت اعلم ان هذ لك العرب قد جعلوا ابتاحتكم ونزلوا على نيتكم وقد
طمعت انفسهم باخذها وانتم تعلمون ان هذه قتل ديار كبر ومتى فتحها فقد اخذوا ديار كبر عن كبر ابي
واشعل دين المسبح ولا يبق له ذكر فهاذا السلاو وانا اعلم ان الملك من يشمل اليهم من اهل دين النسانية في
ماء المعجبة كلهم ينظرون ما يكون منا ويعلمون امد ياتكم لو اقاموا علينا مائة سنة ما قد رواهنا ففاننا
حرمكم واموالكم واضعوا انوف الاسرار وقالوا هي لك العرب وظلمت الامسة والشماسة والرهان وامر

ان يحلف في علم ان بكرنا بعد واحد ولا يحلف من علمي كقولك ذلك وجنودا على الاسوار واشهر السكينة
 دالة الحرب واقامنا الجليلان والرياقات والاعلام وقول كل طائفة يحفظ ربح من الابواب قال فلما نظروا
 التي لك وانهم قد غدوا على القبال من اعداء الاسوار وضع امرار جليته اليه والهم ان هذه المنة حصينة
 وهي حين ديار بكر وصحى فتسما الله علينا قد ملكنا ديار بكر فما الذي ترون من الراى وكيف يكون قتالها واعداء
 الله قد حصننا هذه الحصن السبع فقال خالد اياها الامير اعلم اننا ما ملكنا الله البلاد بقوة ولا كثرة عدد ولا نجدة
 يتيسر الله لنا ونرجوا الله ان يفتحها ايدى الله علينا وعلى من يدلك وعد الله نبيه وان طرد الله القوم ان
 باسطوا ناضل ظاهرا ومنهم بالقتال ربحنا شهيد الامير ان اقامنا على ما هم عليه فالصبر فان عاقبة الصبر النصر
 ولعل ان ياتوا في العجريات صالم يكن في الحسب والكتب في هذه المرة كذا ما وعرفناهم منيها بكل جميل فلعن الله
 انما ان يلزم الامان او تسلم لنا صلى الله على عياض نداءة ونباض وكتب اليها يقول بسم الله الرحمن الرحيم وصلى
 على سيدنا محمد وآله من عياض زعفران امير جنود المسلمين يا ربي ربيعة وديار بكر الى صريح الدارية اما بعد فان
 الله سبحانه وتعالى قد نصرنا وجميع الكفار قد ظفروا وعرفوا على قوس ملوكها ايدنا وما نزلنا على ديار بكر ملكنا ذكرا فابننا
 جيتنا الاخر صباه والعزة الله وليس له والله في منين وليس حصنك يا منعم من تدوم ولا حصن وهو الحصن المنيح
 الذي بناه سليمان بن داود وما هو الا ان نزل عليه المستسلم ملكي وكذا لك جعلك وحلب وانطاكية دار الاملاك
 هو قل لم يبق بني ابينا صلى الله عليه وسلم الله علينا وبذلك وعد الله ولهم اليه العزير فقال وكان خفا علينا نصر
 المؤمنين فاذا وصل اليك كذا في هذا افسله تسليم وانا لك في التي تدرى ومعهما اوردت بلغتك وليسنا نكروا على
 دينك ولا على احد من اهل بلدك قال الله تعالى لا اله الا في الدين والدين في الدين فاستجبت بالحق من اضعفت ناصري
 اقل عدا او سلام على عباده الذين اصطفى ثم طوى الكتاب وختمه وسلمه الى رجل من المعاهدين وقاله اذيت
 عن الحصن وناوهم الكتاب وقم حتى يردوا عليك الجلب قال فذهب حتى من النسيرونا داهم بلغتهم انما الله
 الكتاب فاذا لواله جلازم يطعمهم ووقت ينتظر الجواب قال فاذا وصلوا الكتاب الى الملكة منهم فقرأوه عليه
 طرافهم صافية قالت لادباب دولتها ما تقربون فيما كتب اليها امير العرب قال ايها الملكة الراى لك في هذا
 امن تيسر به احتشنته وقالت يا قوم انتم تعلمون ان الدار والعاكفة سلتنا لواء العرب غيرتنا الروم وبقوا
 كيف سلتهم من بينهم وما حاصروهم سنة ولا عشرة وهذا بينكم احضروا بلاد الروم واذا شئتم كان لكم من نعم ترونها
 فيه والمباة عندكم وكلما اقتضى اليه وقد وصلت الى الكتب من جميع ديار بكر وعكروا ان لا يستطاع احضارهم الى
 فقال ايها الملكة هذا امر الراى الرشيد فاكس القوم كما يا ان يقطعو اطعمهم صا فكتبت تقول اما بعد وودع
 كتابك ومنه فخطاك فاما ما اذ كنت من نصر الله لكم اما علمت ان المسلمين معكم ولا يديهم واما انتم اذ
 لكم ثم ياخذكم بعد ذلك وكماكم بالملك وامناء المؤمنين وقد اقيمت عليكم بسواي عند مثل اد ودين حاد وجميع
 وامداد في اخذون منكم باثنا وكنش في عن عباد المسلمين الفاروا كما بالذي بشام حصنتا اليكم انما فان شئتم

الالهية من عيشة الاستنار وجهه من حاله فاذا اهو قد فهم من جواره وان عليك لصنة
 واصبل الدم لما طار من دكر بشرته باجنحة همة في حوالا طلب تعان حطية انسانته حتى دنى من نيل
 الحن فانزقت انوار القسم باجنحة اصطفاؤه وحسن قوام ارتقاءه فوقع في جبال وعصى ادم به فلما
 تاه في اودية محبته هطلت عليه سحاب محبته وراى بصباها بصواعق الهبط فلما خرب البيداء
 كبرياءه استملته من اكلي لا ية ميسرة اياه باحتياكه فراحقبا ربه فتاب عليه وهدي قال ان اسلاخ
 امرهم ان يدخل البيعة فقال الحكم بن هشام وما الذي تضمن في بيعتكم قال انك ترون فينا اربك قال كما ندعى الى ذكر
 ربنا فتمنا خروجه قال فربطوا حياهم وغلوا وانما اراد اسلاخ عن اس يدك الا انه قد زخر فيها وصي فيها
 بيت المقدس في لصخرة ومية السلسلة ومحراب اود ومها عيسى ومحيى به فاحده منهم فلما توسطوا
 احياب رسل الله صلى الله عليه وسلم قرأ الحكم ابن هشام واذا قال الله يا عيسى بن مريم ائتني قلت للناس
 اتخذوا في الهين من دون الله ورفعوا صوته فقال لا والله وانما اقول لا اله الا الله وحده
 لا شريك له وان محمد عبده ورسوله قال فوالله لقد ما جت بيعة القوم فترزلت ووصفت القناديل
 بعضها بعض قال وكان البيعة شيخ عالم بالاذيان الشرايع وكان اسمه عبد المسيح فلما نظر ما حل
 بالبيعة والقناديل صلب على جسده وكذلك كل من كان فيها وقالوا للملك انما اراد ان يهلكنا اذا دخلت
 هي هذه العرب الينا اما ترى كيف غضب المسيح علينا فقال لا ينطق ولا يحق للمسيح ما هو الا نوحيدهم الله و
 يكن فيهم ظهر لهم من حجر نبيهم ما رايتم في انبياءكم اذا كان قد قتم لهم بابا في الشوق دخلوا منه علينا
 فكيف لا تهتز البيعة وتصدق القناديل لما دخلوها وانما كنت في شك ما ذكرت ولا كان فيا طي في
 لمن كان على دينهم قال لو اقدى رحمه الله تعالى وكان هذا احدا من بركة بيت المقدس وكان في المقدس
 به ففتح علي يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسهم من المبرك في القدس وهو يقول هذا
 الذي يقسم الارض في طولها والعرض ومحدها هو الذي يشربه المسيح
 بن مريم ولقد سأل رجل ما راي المسلمين يعظمون الصخرة وقبلوا القدم الذي فيها فقال للمبرك
 المسلمين يقبلون قدم المسيح فقال له يا بني نحن نقول انه قدم المسيح وانما هو قد تبعهم محمد بن عبد
 الله لما خرج به الى السماء قال او عرج به فقال نعم اسرى به من مكة الى بيت المقدس واصله
 بالنبين واسرى به قال لو اقدى رحمه الله وذلك لما استبشرت به النفوس وبلغ خير سألته
 وانه تريد كماله واشرفت انوار جماله وأمراد الحق ان يشرقه على اهل الكونين بافترازه من قاب قوسين
 فنودي في عالم الملكوت اهي انما تادبون في ليلة الدنو والافترا ب هذه ليلة عتق الوقاب هذه ليلة الحب
 هذه ليلة السحر بهذه ليلة الابتهاج هذه ليلة المعراج انضوى اسم الامر سال وافرشوا فرش الاطلال وفيها
 على قد ام الاسترسال يا جبريل زخر في الجحان وزين الحبر والى اللان يا جبريل انزل باذنهم الى بيت

ثم حاك ابتغى حبيب ملكتنا واركيه على براق قدامنا الغريب من اياتنا وشذذب بل مطبة خلقنا عجي
ونفعتها شربا فاكها بالهام القرب واسترحبنا بحرب الحب سارينا في ميدان ودينا دى سيجان النية
استدنا وقتنا بيا به ورفع حجابيه ونظرنا ذاهبا يد رعبا ذرة ناله متوسل بوسادة من يد الخلة السوة
واذ ابه التوق تشع عليه أنار السعد وشير سجاد الوعد فقال له يا اعيان المد فرقم على قام حمتك وفيهم بارود
عن يمينك واركن على النسماق واصعد معراج الدين والا رفقاء مقام السيد وانتم وجسده من الحيا كذا شير
وفد بامر باستيلاهم وركب مركب تحيته وسلامه ورفقه على رأس سحابة الاحزام واستر به من البلية
الحرام ذكرن جليسه وفكره انفسه وتسوقه دليله وجبريل خليله فلما وكبر دائرة القدس وحصل في لقاء الله
القدس دخل غلبت عليه ارواح الانبياء في حلل الانوار والنبأ نبأ در والى سلامه وتحيته واكرامه وحله
بين يديه واثنى بالصلوة عليه وأراد كل منهم ان يصنف منزلته ويذكر فضيلته فقال آدم الحمد لله
خلقتني مبداء ونفخ في من روحه واسجد لي ملائكتك واسكنني دار كرامته وقال ادم ليس الحمد لله الذي رخصني
سكانا عليا وبني مجلسا سنيا وقال نوح الحمد لله الذي نجاني من القوم الظالمين وجعلني ابا المؤمنين وقال ابراه
الحمد لله الذي اتخذني خليلا وجعل النار بردا علي وسلاما وحصل لي رفقي بعد ما كان حقيقا وقال موسى الحمد لله
الذي اخطاني بسع ايات بنيان وكتب لي في الايام من كل شيء عوصة ولقبض لي الكل شعاع واحلك عدو وفرجو
ونجاني قومي ودفن لي البحر وكنيتك لي انا الله وقال سليمان بن داود الحمد لله الذي سخر لي الارض
والبحر والطير والريح وحلني منطق الطير وانا في الكالا يلبغي لاحد من عبيدك وقال عيسى الحمد لله الذي خلقتني من
قدرة وحياتي الموتى وابرأني من الكاهن والابرس فلما افتخر وابتجع كراماتهم قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي
خلقتني من انوار الانبياء ورفع قدري في الارض والسماء وكتب اسمي على ساق عرشه وقرن اسمي باسمه وزيه
في عالم قدسه وشرح لي صدري وبيسر لي امري ورفع قدري وعفرتني ما تقدم من ذنبي وما تأخر اذ انزلني على
بعثته بالاربعين ارسلة بالحقيقة وتقرر وجعلني خيرا لام وفرض طاعة على العرب والعجم وجعل لي الارض
او اوتوا بها طوسا وشفعني يوم القيامة فامنت وستر ساكن الشرائع بشريعتي وادخل ساكني الكرام شفاعتي وجعل
قبلي واسم عن صلاة ائمتي من بعدك كاشهد لهم يوم القيامة وجعلني شاهدا وائمة شهيد اعلم من محمد و
اسمي على الافلاك وقال جل جلاله انا ارسلاك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال الواقدي رحمه الله فلما سمع البطر
شيا فارتين هذا الكلام من الحكم بزهتم قال والله ما في ذنبيكم قومي وانتم على الحق ولقد كنت اسلمت على يد
الخطاب رضي الله عنه بعيت المقدس ثم جئت الى هذه المدينة وكان عليها وال فأتت ووليت الامر
فرجعت الى بني الاول فان انا تبت اليه ورجعت الى حبيكم يقبلني عليا اوتكتبت من المعاصي فقال له ا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بوجاهة اصحابه بأي شيء يكون ابن آدم اسد فحاشا لواليا
فدكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكت الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون ابن

اشد فرحاً منه إذ كان في مفارقة ومعه راحلته عليها زائدة وماء وواحدة فأذا كان في بعض لمقاراة فاستناب
ليرفأوى إلى ظل فنزل عن راحلته وفرسبذ ذراعه فنام ثم انصاه وقد ذهبت راحلته وعليها طعامه
وشرباه وعذوة ومضامعة فانطلق في طلبها فبينما وبينهما فقام يجدها فخرج إلى موضعه ليستيقظ فيقال بالهلا
فنام ثم انتبه في جحر راحلته كما هي فأخذ خطاها ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله أشد فرحاً بعبده المؤمن
بذلك الرجل يتلك الراحلة قال فلما سمع اسلاعي من كلام الحكم بن هشام جمعت عيناه وأخذهم إلى دار
ولابته وقال والله لقد بان الحق وظهر الصديق فأسلم وحسن إسلامه وطلب جماعة فأسلموا يا جرحهم
ثم انه طلبها كابر البلاء وأخبرهم بالسلافة وقال لهم إلى أريد منكم ما أريد من نفسي ان دين هو لأء يعمل ولا
يعلى عليه فأنسلم منكم أم لا الدنيا والآخرة وهم قد نزلوا على مد ولا يديهم من ديار بكر حبيها فحالهم
وعصى فلو أبداً واستعبدوا وأهلهم فأن سلمت هؤلاء القوم آمنتم على أنفسكم وبلادكم فقتلوا
أيها الصالحين ثلاثاً أيام حتى ترى ما كنا فيه من الصلاح فتركهم وانصرفوا من عنده فلما كان الليل
اجتمعوا وتوكلوا ان لا يسلموا للعرب أبداً ولو ملكوا عن آخرهم وأصرروا على القتال فبعد ثلاثة أيام طلبهم
فلم يأتهم الا القليل وانت اليه العيين الصافية أخبرت بما عزم عليه أهل البلد فليسوا سلامهم وانوا اليه فكنى
فخرج إليهم بمبايعته ومعه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا ما أرادوا أشد يدي أهلها فجزى الله
لهم أرسلوا إلى أميركم فوجدنا فارساً من أهلهم فمأينهم عن البلد حتى سمع قرع خيل فخرجوا فمأينهم فاذا هم من
عسكر المؤمنين واذا هم خمسمائة فارس عليهم ضبة بن عكدة وكان السبب في ذلك ان عياض بن غنم رأته
لنبي صلى الله عليه وسلم في المنام واخبره بقصة مني فارتين وما جرى له مع أهل بلده وأصره ان يرسل إليهم
عياضاً فاستيقظ من نومه وأرسل إليهم ضبة بن عكدة ومعه خمسمائة فارس وأذن الله للأرض ان تطرد عنهم
لهم في تلك الليلة فأتى بهم الأبواب السروكا فوافق وكلهم من يحفظه فنادى بهم ففعلهم فدخلهم فقال لهم
مأينكم بقدر وما فقال لها حب لبلدنا علمتكم النبي صلى الله عليه وسلم رأيتهم وقد تمت من ضيق صدركم قتالهم
القوم أهل البلد ففتت فمأين شخصه الشريف ففعلهم بقدر وما فقال لها حب لبلدنا علمتكم النبي صلى الله عليه وسلم رأيتهم وقد تمت من ضيق صدركم قتالهم
فهم المسلمون يا أعداء الله قد دخلكم البوار واحاطت بكم الأقدار من أصحاب محمد المختار ووضعوا فيهم السيف
فويل إلى من أذلهم دورهم ليتحصن بها وقد علموا انه قد نزل بهم ما لا طاقة لهم به فنادوا الغوث فقال لهم
من ألقى البنا فهو من فخره فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أذلناكم على جميع ما كنتم إلا السلام
قال فأتوا جميع ما عزمهم من السلاح وسلموا للصحاب ففعلوا وأرسلهم صدق القليل أسلموا الا قليلاً منهم وعلموا
البيعة الكبيرة جامعاً وأقاموا ثلاثة أيام وتركوا عندهم الحكم بن هشام ومعه عشق من أصحابه ليعلمهم
شرايع الدين وإلى ضبة ومن معه إلى عياض واخبره بما خرج بذلك قال فان أهل أمد لم يبقوا يا باؤك
فتأله وضاً وصبراً عياض من معه من ذلك قال لوافقى رحمه الله وبقى خمسة أشهر كان خالد بن الوليد

كما ذكرنا على باب الماء وكان في يوم يكبح من حرس المدينة ورجل المدينة فاذا أتى الليل منزل
 في منزله وكان غلامه همام يجزله في كل ليلة اقراص عديدة يتكلم في قبة فاذا اصاب المغرب اكل ثلاث
 الاقراص لشعيرة عند الافطار وانه استمر ثلثة ليال امر محمد تسياً يظفر عليه فقال لغلامه همام انت يا
 ما عندك ما تقطر في عليه وذلك لثبته الليلة ثلثة ليال لم تضع تسياً فقال الله يا كلاً في كل ليلة
 واضعهم لثلاث لم يكن عند من يعلم وما ظننت الا انك تأكلها فلما كان في الليلة الرابعة وضع همام الاقراص
 على عادته واخفى نفسه وجلس ليظفر من يأخذها فاذا هو يكفل اقبل من نحو المدينة ودخل القبة واخذ
 الزاد وخرج فتبعه همام واذا به قد دخل من مشرب الماء في جانب السبي قال فتدركهم وعاد فلما أتى
 خالد من صلواته اقبل وطلب لظفر فقال له همام يا كلاً في كل ليلة الا انك تأكلها فقال خالد يا كلاً
 اني اضع نفسي هم ام ام خالد واره الموضع الذي خلص منه الكلب فلما رآه قال الله اكرهتم الله فخره وعاد فطلب
 اصحابه واعلمهم بالقصة وقال لهم قد علمت ان ادخل المدينة من مشرب الماء واريد منكم مائة رجل يصوبون فقال
 الله تعالى وتعلم ان الدنيا دار صدق لمن صدق ودار وفاء لمن اخذ منها ودار رجاء لمن تزود منها ودار عذاب لمن
 عيا الدنيا مضط وجى الله ومصلحة ملة فكتة ومسيحاً أحياه واوليائه اتخذوا من عزة فرحنا الله وابا كرو كان
 ولكم قرن ابراهيم من هذه الدنيا الفانية الى يوم حشر فليبادر الى النجاة ولا يغتر طول الاجل يطعن
 الى التقصير في العمل الا واني قد عيب نفسي وقد استترى تحرق ان الله استرحس المؤمنين أنفسهم واموالهم
 النجاة فمن ياع طيباً ولا يجرهم عما يحادوا من عند بيتنا في عرصات القيامة وموقت المحسرة والتدافا تبعوا
 اسلحتهم الطاهرة والدين الباهر فعملوا على بركة الله وعونه واختار من اصحابه مائة وامرهم بلبس
 السلاح وراكبوا عياض واعلمه بما عزم عليه من حوله المدينة من الشرب وقال له كن على أهبة اذا سمعت
 التكبير والتهلل فقال هل لك وانا على أهبة بحمد الله مصل عاتك الله ونصرك على بركة الله وعونه قال
 فودعه خالد ورجع الى اصحابه فوجدتهم ولا ساعدوا فاضاً را ما همهم وهم رجاله الى ان أتى الى باب الشرب وكان
 نصف الليل امر الله سلطان النعم فاستولى على مكان على السبي والحرى كانه شأه اذا اراد امر بلغه وهما أسبام
 قال فاول من دخل من الشرب خالد رضي الله عنه وتبعه عامر بن الاخرى حذيفة بن ثابت وعمر بن بشير وما لم
 رضي الله عنهم وما منهم الا من شرب ودخل ومن كان جليلاً لا يقدر على الدخول رجع وهو متأسف على الشهاد
 فحصل في المدينة ثمانون رجلاً ولم يصحبهم الا من دخل من الشرب ثم ان واحد من الذين تأخروا عالج في
 فقلعه فاستمع المكان ودخلوا باجمعهم ولا ركبوا اصحابهم وقد توسطوا المدينة وارتجت بها الاصوات واسقية
 الراق وارتعد القاعد وفصد خالد مطلع السبي ومع الناس من النزول واخذت ام الاحجار وارسل خالد عنه
 من اصحابه الى الباب فكسر الا فتال وفتح الباب وكان عياض قد ركب وايقظ الناس قد تهيأ للرب فلما كبر خالد
 معه بأد عياض ومن معه الى الباب فوجدوا مفتوحاً فدخلوا واقبل أهل المدينة يهربون الى السبي والليل قد غص

الظلام اتسق والقتام فداطوق فما بقي الواحد يقوم من محرقه الا والسيف قد ابرى رأسه عن حبيده
 هذا اخبر من عند أولاده والسيف قد قطع فواده وحاله ومن معه يكبرون وقد تقطعت ياهل امد الاسيا
 حاط بهم العذاب قال ولم تزل لا بطل تطيح وتطهرهم وصبروا المسلمين تشريح ولنجي الكفرة مذبح والعراق
 طلع والشيخان للرقس قزع والصوام ترفع والاوت تحتج وظل لليل نزع والبيان مجزع والعين تنهم
 لصائح لا يسهم ولا شافع يشفع ولا مانع يمنع ولا دافع يدفع ولا فليحسم حواذ اول الليل والارض والصحراء
 لان بطام وظالم يصير صياح الصياد حتى يطير الليل بمطارف الدجا عند انشراح ايات الضياء ينظر أهل
 بلد الى ما حل بهم ونزل عليهم فاضلوا الذي اراكم امرا بطل للملكة مريم فلم يجدوها قال وكان السبب
 لانها سمعت بان الصلابة قد حصنا في المدينة فعملت اني لا تخرج من ايدى يديهم فاحضت نفسها ومن معها
 نزلت في شوب في دار الامارة واخذت ما تقدر على حمله وخرجت من ذيل الحبل وطلبت بلاد الروم قال لو اقره
 رحمه الله فلما علم أهل المدينة ان ملكتهم هربت نادوا العف العف في فم اعينهم السيف ومجهم اليه
 اجتهعوا في صيدان المدينة فقال لهم عياض اما بعد فان الله تعا قد نصرنا علىكم وصبرنا وظفركم ولكم ان
 فعل نيتنا في الرحمة واسكننا في قلوب المؤمنين لا بدناكم بالسيف عن احر كم ولكن قد امرنا ربنا في كتابه
 كظم الغيظ والعف فقال الله تعا والكاملين الغيظ والعافين عن الناس في الله يحب المحسنين ثم نظرهم فمن
 سلم قبله ومن لم يسلم ضرب الحربة عليه من عامه قال اني قدى رحمة الله وكان شأنا هذا في فتح امد
 عاكوك اليهودي وكان عامنا في دين اليهودية والصوامية وكان يزعم انه من أولاد داود عليه السلام وكان
 اسرائيل يعظم شأنا به ويأمن به بالكلية ايا والحق وانما دخل عياض بن غنم فوالله عنه الى حد رحمة أهلها في
 الميدان وتكلم الشيخ بما تكلمنا به قام هو من وسط قومه وكان اسمه مليا في حديثا وعرف المسلمين بمكانه وابنه
 مقدم على بقى اسرائيل وابنه من ذرية داود قال بهم أصحاب في الرحمة وان الله خلق الرحمة واسكنها في قلوبكم
 وان الله فضلكم على سائر الامم وقد أنزل في محف ابراهيم وموسى يقول اني اعيت في اخرا لوان تديا أصا وكل
 أمته أفضل الامم واسكن الرحمة في قلوبهم ومهم أباهي ملائكتي وانعمهم على محجلين من انا والوصي وان داود عليه
 السلام ما أصابك لذني لفرعته الوحش خرم الى فلاة من الارض وقال الهى بحق النبي العربي الذي تبعته في اخرا لوان
 الاعفرت لي فأجاب دعوته فقال عياض ان الله يحب لعفو وقد عفا عنكم فقالوا أهل المدينة فاذا عفا عنهم
 عنا رجع الى دينكم فاسلم أكثرهم وضربت الحربة على من لم يسلم في العام المقبل على كل بالغ أربع مثاقيل ذهب
 وأخذوا اسلحتهم وحملوا لهم شطراهم ثم لما وبني السبعة العروقة جامعة وأقام حيا في اثني عشر يوما وواعبه
 صعبة العباد وصعد حصواته من بني عمه من العرب

ذكر فتح اليمانية وجبل الحوي

قال ارتحل عياض الى الحصن وهو حصن الحصارة واقفا الى اهله فاسلموا وارسل النعمان بن معمر الى أهل

أمكن في أسلم في سديت البغامة كما نزلت تحت على بن حذيفة بن اليان ومضى عياض إلى حيابيه ففتحها صلى أو نزل
 إلى جبل الحبيب والسبيات نود والفر من ثاخرة وأمر المسلمين على دخول على تقرير بينهم وأرسل السلمي
 نزل على الفتاح فابوا أهل ذلك يستلموا على على الفتاح ورضي الرعايات والجا أتى قتل عياض إلى ذلك فظفر
 عليه وقال خذ الحصن ما تم ومضى تركا ومضى عياض عا على أهل هذه البلاد وأذاقهم الشر وقدرهم
 أسلم ومن صلتا حرم لنا ولا نجد عنه حتى تقمته ان شاء الله تعالى قال انزل بنا عليه ولعل ان ياتى
 من عرجات الامم وما لم يكن في حسنا قال لا قد رجع الله وكان صاحب محتاج شيطانا مرييا وجارا عينا
 او كان اسمه يانس بن كليوس وكان قد تزوج عيرة ابنة يريونة ابنة يريون بن كاتوس صاحب قلب والجحور
 الحريد وكانت قد رقت عليه اقامت عند سنة ثمانية مضت زيارة ابها أو أمها واقامت عند هاشم فلما خرجت
 من عندها ومضت إلى الفتاح عند زوجها في نصف الطريق اذ بلغها ان المسلمين قد نزلوا على الفتاح فجلس
 في مكانها ولم تدرهم وكان عدو الله يحيا ولا يجد له عنيا ضل فلما رأى المسلمين قد نزلوا عليه علم انه لا يجد مراد
 يجتمع بكجارية فاتفق رأيه ان يصالح المسلمين حيلة منه ففكر اوجد حيلة حتى تحصل وجهه عنده ويعقد
 يعطى أحد طاعة فارسل العياض يقول له انك لو اقامت علينا بقية عمرى فلما قدرنا علينا ولكن نصالحك
 ما سئمت كما سئمت فمسية فان أنت بفتح ما بقى من ديارك فخرجن فرجع إلى طاعتك وان لم تقدر على فم البذر
 فلا طاعة لك علينا والسلام وأرسل إلى عياض يحل من فتنة العرب من ربيعة الغرير وكان ذلك ارجا
 من بريد الفتاح حتى وبس عهده وكان اسمه موهف بن واقد وكان ميله إلى العرب أكثر من اروم فلما اذ
 الرسالة إلى عياض أحياه إلى الصلح لئلا يطول مقامهم فلما هم في هف بالرجوع قال لعياض ما والله أيها
 ما كنت بالذو مع النصيحة للعرب واستعملها العاوي وهذا العلم قد اتفق رأيه على كذا او كذا فان
 رجل تمكن لزوجته وتأخذها من معها وتطلب منه فانه يسلم اليك لوقت فافعل فقال عياض ما كان
 قولا ولا فني به ولعل الله ينظر إلى صدق ثمانا فيفتيحه علينا فحدث ما لك بن بشر بن عمار وكان ممن جسر فتاة
 وديار بكر ودار ربيعة قال بنينا مرهف يحدث عياضا واذ ابجر قد اقبلت فقال عياض لبشر بن مسروق اذ كان
 ما هذه الغيرة فركب مضي من جماعة من الصحابة إلى حاد ميسرة وهو يقول لبشر أيها الامير بالفتح قال وما الخير بين
 قال هذا حبش بن هيرة لما كان قد عاد على البلاد واتي بالاموال إلى الرجال قال فظهر البشر في وجه عياض وجعل
 يتطاول إلى قدم ابن هيرة لما كان في حنى وصل ولم على عياض على المسلمين فاعرض عليه الغنائم وهو هف عن
 يات منهم إلى ان عرضت عليه جارية من ودية فحب الشوقا وعليها كزى المملوك فاطر المسلمين إلى الارض يستعوا
 الاكاد مع الله في قوله قل الله فثنين يغضون انصاحهم فلما نظر اليها مرهف قال اني قد ان الله الا الله واسئ
 ان يحل رسول الله وان دينكم الحق وقل لكم النصيحة فقال له ما نالك ايها الرجل اني لم نر وجهه يا ناس صاحب الفتاح
 طرحتما الله في أيديكم من شدة الله فلما رفع رأسه قال ومن بقر الله يجعل له منجى ويرزقه من حبه

لا يثبت (قالوا ندي) رحمه الله وكانت طريقه قد خرجت من عند أهلها ومعهما جماعة من بني السبابة
 فجاء طريقهم بن هبيرة على تلك الأرض فأخذها ومن معها وأتى بها إلى عياض فقاتل عياض رهط رحمة الرب
 وأكثر إسلامها وأخبر بما رأيت واستعمل الصبر للسلامين قال له ان أرادوا له فسلم لنا هذه القلعة ومعهما أردنا منه
 قال فرجع رهط إلى يانس وحدته بما جرى فعظم ذلك عليه وكبر لديه وقال رهط ما الذي ترى من الرأي قال العلم
 أن هؤلاء القوم ما قالوا في الآخرة وفداؤه وبذلك نضروا علينا ومن أنى أن تسلم لهم القلعة ويعطوك ونزول
 وجميع مالكم وأنا الضامن لك منهم ذلك فقال يانس أنزل إليهم اثنتي عشرة رجلا يحملون على أي أمر يدان أجا
 على ذلك سلمت إليهم القلعة ولا تأتي باليمن لا يمن يقبل حاله ويشكك في حاله حتى استوثق منهم لنفسه ولعل يكون الرجل
 الذي شاع ذكره بالشجاعة ونزول البلاد والشماع يعني خالد بن الوليد وإنما أراد الملعون ذلك حتى يقبض عليهم فخلص
 منهم وحته قال فأنزل إلى عياض وأخبر بذلك وبما قاله يانس فقاتل عياض يانس رهط يريد الملعون أن ينجو
 ونحو ثم خرج الخداع ونرجحت الله أن يرجع مكة عليه ولله في ذلك ثم قرأ أن الله لا يصلي على المفسدين قال خالد
 أما لا يصلي الله عليه والله الموفق للصواب فقال عياض ابن صاع على بركة الله ولا حول ولا قوة الا بالله يا الله
 العلي العظيم ففرض خالد والمقداد وعمار وسعيد بن زيد وعمر بن معد كرب والمسيب بن نجبة وقائس
 هبيرة وضوار بن الأبرور وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أجمعين وسباكو ومرهف فامرهم إلى
 ان وصاوا باب القلعة وكان قد رتب على والى على ما في ذلك القلعة وأمرهم ان يأخذوا منهم سلاحهم ففعلوا
 ذلك لا حاكم وعبد الرحمن وضوار فقالوا ما كنا نسلم عدنا لغيرنا فان أراد ان ندخل عليه سبلا حيا ولا مرحبا من
 حيث أتينا فدخل رهط عليه وقال ان هؤلاء الثلاثة امتنعوا من اعطاء السلاح وما الذي يقدر من على الت
 دعمهم يدخل كيف شاؤوا لو كانوا احرارا لم نقاتلهم الا نخرج فطعموا فقال بعض السبي لقد صدقت دعم
 كلهم بل ضلوا بعد ذلك حتى يعلموا اننا لا نقاتلهم ولا نرهط أيضا الثلاثة فلو بهم منا فرجع رهط وأمى العلم ان
 ان يردوا اليهم سلمتهم وضلوا فلما توسطوا القلعة فاذا ابيان في افق فلما وقعت عينهم عليهم دخل امر
 في قلبه لان من خاف الله فخاصته كل شيء ففعل بهما في وقع وكان قد وضع كعت بهانه اذا رايتهم قد قربت
 منهم وصاحفهم فذبحهم وياهم ففطر خالد اليهم فطعم ما في قلوبهم فقال له ايها البطريرق فقت مكانك فانا قوم لا
 نؤتي محبلة ولا كركلا فما نأمرنا بالسك والخذ فالا دعم هؤلاء الاشياء ثم انه امتص سيفه ونزح يانيس
 ادشده وخيل له ان كل من في القلعة منهم وقتلهم اليه وضربه على جمل عاقبة اطعم السيف من علاقت
 ففجرت الصيحة على أهل القلعة ووضعوا السيف منهم وتكاثروا عليهم العدو فترابا لم يد قال وكان في داخل
 للمدينة خلق من الرستاق من قري الهناجر من فسطاس وفرساط وكان يانس قد جمعهم لقتال المسلمين
 قال فلما قتل خالد يانس ونظر إلى صبر الصيحة على قتال أهل القلعة قالوا لبعضهم انتم تعلمون ان العرب
 ما يسكنون عراصهم وقد قضي آمل او البلاد فلا يمتنع منهم الهناجر وغيرها فخذوا اليكم عند المسلمين

يد وقالوا معهم أهل القلعة قال ففعلوا ذلك وجردوا سيوفهم وضربوا بعضهم من كان في القلعة
وسمع عياض لصياح فقال ما والله ان خالدا ومن معه عندهم فبادروا اليهم انما الجاهلون قال فبادر
أبو الهول وأصحابه الكرام فاجابهم وهم رجاله تستلقون في الجبل وقصدوا القلعة من الخرم منهم وضربوا
السيف فاجتمع منهم أحد وما وصل أبو الهول الى القلعة الا وقد ملكها خالدا واحتوى عليها وصعد عياض والسيلان
او اخذوا كل كان فيها وولى عليه امولا سالما وجعل عنده مائة رجل وكتب الى أهل نسطاس وقرنهاطين
في القلعة ان لا يربوا با امرأة أبدا واشتد عليهم خالدا ولقد ادركهم معا دوشر جنيل فبعد الرحمن ربك
الصدوق وضاروا طلق حياض الامساك الى الذين اليهم قيس بن صديرة وارسل يطلب مينا فارتدوا فالتقاء في
طريقه أهل تلك الجبال وأهل الجزيرة وقتل ميثان وحرب الكلاب فاعطاهم الامان وضرب عليهم الجزية
ودفعهم الى بلادهم والى اليه أهل مينا فارتدوا للقاءه وشكروهم على حسن سيرهم وعدهم بخروجهم الضيا
والعلوات ونزل من جهة اليماني في ثلث الجبل واقام بها عشرة ايام فخرج أصحاب رسل الله عليه وسام
واستشارهم وقال اني حلت على السير الى بلاد ارمينية والى ارض الروم فاشيروا لي رحمتهم الله اى طريق فسلك فقال
من المعاهد بن من هو اعرف الناس بتلك البلاد ايها الامير انك انى ان انكم فقال من كان له رأى فليتكلم
فقال اعلم انك اذا مضيت بلاد ارمينية فطول مكثك فيها واعلم ان بالقرب منك حصن ضيق يقال له
حصن لقوب علب عليه ام صاحبه وهى بطى لقوب بن كنعان بن عبد بن سولة جيش عزم يدي على ثلاثة الاف فارس

ذكر فتح حصن لقوب

ثم قال اعلم ايها الامير ان تحت يد معاق كثيرة وربما انه نزل زكاه من هناك فليعلم ببلد البلاد وشرفها
على انها ومن الرأى انك لو وجهت اليه جيشا لعل الله ان يعظم عليك فان انت فتحت هذا الحصن مضيت
حيث بيد وكفى غلب لقد علم على من تسلفه من أصحابك فقال عياض لاصحابه ما تقولون فيما تكلم بهذا
الرجل فقال خالدا لقد تكلم بالحق وطقن بالصدوق فاعزم وقول على الله ثم انصرفوا من عنده وياك لتليته
مفكر ايمى يغنيه الى الحصن ففتح احتيازا على قوماد عاه اليه وقال له يا بوقنا يا عبد الله قد اتفق الولى
عليك ان تفتح الحصن فما الذى تراه فقال بن قنا اصلم الله الامير قد بلغنى ان الحصن حانق وبمنا
اذ ازلنا عليه طال الامر وتغذى المدد ويقضى هذا الوقت ولا ندرى ما يكون ولكن اهد نفسك لله ورسولك
واخذ مائة من بنى عوى ونزرا يزي الفلاحين وتأخذ ساءنا وأولادنا نتركهم على البقر ويدخل في جملة أهل البقر
لغلا حين فان حصلنا فى الحصن نحن نملكه ان شاء الله تعالى فقال عياض يا عبد الله بك استمر امرك عندك
جميع البضوانية ونحاف ان لسير تستمر بنفسك ومن معك ويقض عليك والله تعالى قال ولا تلحقوا بالبينكم
الى التملكه قال فاذا ابلت فاذن الى ان اسن الغارة على بلاد القوم فقال قد اذنت لك فخرج بن قنا ومن معه
هم ألف من قومه وساروا على ارضهم وسروى سعد ويا ناسا وخيزان والمعدن (قل الراوى) رحمه الله

وكان من قضا الله وقد روان صاحب سحر وحيزان والمعدن ويا علسا وحمير وطبرج وسلوا وكان
 بينه وبين بطريق حرب وكان يعرفون بعضهم بعضا واخبروا المعاملتين فلما انتشرت الاخبار بقدم
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم على ما كانوا في اهل تلك البلاد علم بذلك حرسوا صاحب
 سحر وانه لا طاقه له بالمر فاخذ هدية سنوية وذهب بنفسه ليطالع القوت بن كنعان حتى يصطلم معه
 ويكنى وايدا واحدة على قتال المسلمين فبينما هم سائر والهدية معهم قد نزل على قرية اسمها ارغبر وعلق
 على خيلهم وهي على المسير في وسط الخيل تقطع عليهم او اذا فلكيسهم فيا وقد خاطب بالقرية واخذ كل
 من فيها واسر البطريق ومن معه وبات ليلة فلما انهم اعرضوا لاسرى وقال لهم ان الله قد ظفر بكم ونصر عليكم
 واعلم اني فلان من ملوك الروم ملكت البلاد وقتل كثير من امويت وهبعت وعبد الصليب فترت
 القرويات فلما انى الله تعالى العقم اختبرتهم ونظرت ما هم عليه فعملت ان الحق معهم فتبعهم وقالت
 ببقو لهم فذهبوا بالشام تفرج منا ملوك الجعم وكسرت بن هريرة الديلم والترك وكان لنا اربعة اكرام من
 وهما لا تلتفت الى العرب حتى خرجوا علينا فاذا اقمنا ارضا واذ هبت شجرا عذنا وطلعا معا فلما وخصي شجرا
 واحترقوا على ملكتنا ونصروهم ربا الارض والسماء علينا كما نقيم يشيرون اليه بالوليد اتيه فان امنت لهم
 بالله وحده كان لكم النجى في الدنيا والاخرة واطلق سراحكم وان انبئتم قتلناكم عن اكرم فقالوا انكنا
 بى منا هذا الى الليل اذ برامنا فتركهم وحلى بحرسنا البطريق وحذته في السر قال له اعمل في خلاص
 نفسك ورفقتك من النار واسلم ونادى بنفسك حتى تنال ما قد بلغني من الوقايح بينك وبين صاحب الحصن
 فقال البطريق لقد ضللت في اعلاك فقال له ما السبب البعدا واني بينك وبينه فقال له طلبت ان يتزوج ابنتي
 وبعثت الهدية فردتها عليه فصارت عذو وعار على بلادى وغرت على الهدية والآن قدمت اليه بهدية حتى
 اكون انا واباها يدا واحدا فانتي انت الى واخذتني فقال لي قاتل اريدك من الخير اريد ان يلقى نفسه ولست
 اخبرك على ان تترك دينك ولكن تعاقد في علان لا تغدروا نا اخطى سبيلك وتغفر المصالح المحصن وتذري
 نفسك بين يديه ونقول اتيه الضاحك قد ندمت على ما كان من اذ جردك عن تزويج ابنتي والى كنت اخذتها
 وتريتها وأسقت معها اموالها على ان اهد بها لك فلما كنت في قرية كذا وكذا اخرج على قوم من العرب فاخذوا
 المال والرجال وقد تجوز اليك بنفسه لتأخذ بيدي وتشتتة ابناء من العرب فانه اذا سمع دعاه الطمع
 واسخريه الاصل حتى يخرج اليك ولعل الله تعالى ان يظهرنا فاذا ملكنا الحصن ان شاء الله كنت انت تبق على بلادك
 وكنت امننا مطمئنا واعلم ان زماضي هو من قام العرب ومهما فعلت امتناع وامتنع قلما سمع السجري كلام
 لي فنادى الله قال افعل ذلك ولكنك تخاف من المسمم ان يغضب علي اذا عاشرت على اهل بني فقال لي قاتل
 انا اهل هذه الاوزار عنك وبع عيسى بن مريم بطريق اليوم القباة فقال البطريق ان كان هذا الذي قلته فانا
 افعل وليس يصعب علي ولكنك اخاف ان فعلت ذلك الذي امرتني به ان لا تنزل من الحصن وربما بعث

مع بعض أصحابه فلا يجيب ظايل من عدوكم فقال يوقا وما ليكن بالدينير فقال للطريق الذي عدت
غيره فقال ما هو قال تبع من أصحابك جارية بالجلد انا اكتب معك فما نصبر ولا ونحن على الحصن فاذا انقضى
عليه علة تعطيه جوادى وسلاحى واكرض على فرسى فحال العجلة فاني اجبه في السيلان مع ارباب ولته
فاذا وقعت عينه عليه ترحبته التراب على رأسى واصبح ابنا الملك العرب قتلته واذا انقضى وعلمنا في مكابا
يرى معك فاذا قال ابن هم اقول على فرسهم من اهل قاه ادا سمع قولى كما يحكىه السأخير عن نفوقى ولا له الا الس
اليكم واعلم ان الكرمية قد فرغتم على الحصن واعدوا الف فارس واولى قال فلما سمع بوقا ذلك من قوا
وثقته وبعث الاسرى الى عياف فاما واصلوا اليه قال لهم ان اطلقتكم تعرفون لنا ذلك قالوا نعم وكفى لا نعرفه
فاطلقهم وتسمع اهل البلاد فيقولون ان الطاعنة وأما قوا رحمة الله فانه ساء جريد نقيية ليلته فارق ضياء
البحر الاوقاد اشرف على الحصن فيعند ها اطلق الطريق ووقته بالهوى واعطاء جواده وسلاحه وساد كانه قد
فلت نفسا وساق على طول واحد الى الحصن العصاة المقدرة انه قد وجد الطريق قد عبر الحجاب سعير ومعه الف
فارس الف رجل وكان السبب في ذلك ان قوا من أصحاب الطريق حرسوا كاترا في كنيسة بوقا فاقوا وحذروا
ما عليهم من القوم فعزلهم يستخلصهم من يدي قوا ما وصل اليه الطريق فحل وصقع لهم وحذنه
مروله وقال كيف تخلصت بدي من الكدات وركبت هذا القوم قوا احسوا ان ركوا وراعى
وها هم انزى بالقرب من ابا عا قال فلما سمع باطالقون نزكنا ان امرايا كروب وسامس وقته طالع قوا وقال
هذه الكدات اردنا من امرايا قوا قد قرب الله اليك اعدوكم والقوم ولم يحمل بعضهم بعضا وطاعنا بالرواح وصبر
بوقا صبر الكرام ووقع الصغار ثم من كل جانب اشرفت احصوا النوائف واستعان اصحاب بوقا برك مسار والمعار
مياهم فذا شروا على المعاطيل د اشرفت عليهم حمر الحيل وهم يساقطون فطلعتهم بوقا واذا هم اصحاب كاسول
صلى الله عليه وسلم وهم ثلاثة الاف فارس يقدمهم حالد بن الوليد وكان السبب قدومهم ان عياص خاف عا
وسمعه فارس على ارضهم حالد فاجبهم في القتال فاطلوا تحتانه وقال يا اهل الايمان وحملوا القرا وركبهم وعبدت
الصليان ارفعوا اصحابكم يدكم بكم قال وطرب في القوة وقد اقلت فطعم شانه واتقى لجا حاصن فغربه
زبه مطاعا طعنا كانيا وتضار يا بيا سايما الا ان بوقا طعن صاحب الحصن فمها الى الارض قتيلا وبيع
خالد رضى الله عنه والصحة رضى الله عنهم كما تصنع النار في الحطب لما قتل بوقا صاحب الحصن قطع رأسه
وجعله على سنانة وفادى عن تقابلت وقد قتلنا صاحبكم ملاد او الراس لولا الا دبار ومايت اكثرهم وولى
الباقون على الحيل ووقع الصغار ثم من كل جانب اشرفت احصوا النوائف واستعان اصحاب بوقا برك مسار والمعار
وكيات ليطل القسوت زوجة عاقلة لبيبة صاحبة رأى وتدبير فمادت ما حزن بها وان اهل الحصن
قد قتل اكثرهم وفقر في المرمية لمقتل بزوال حاكمها وخراب بيتها فيجوز للشاكر من ارباب بلية وكات لهم لعلوا
الى الملك قد قتل وقد تفرق عمل من كان معه وقد وصلكم ما صنعتم حتى لا يه العرب مع على الدين انصوانية وبى ما

المعروفة وكيف ملكوا الشام وأرض ربيعة وديار بكر وديار مصر وقد دانت لهم ألامور وانتشر شرهم وعلا
 ذكهم ودخل في دينهم الملوك والبطارقة وما نزلوا على حصن الأطلنج ولا واقف جيسا الأهمرية وقد دخلوا
 أرضكم وحلوا ساكنكم فأتوا من الرأى الوشيق والأتية الملكة ما تكلمت بشئ إلا ضحاه وعرفناه ولا من
 اليك فقالنا الصواب أنكم تحققوا دماءكم ونضوا نواجر بكم وما لكم وقد خلوا في داخل فيه
 أهل البلاد ونصالحى العرب فقام من على أنفسهم وتعيشيا في ظلمهم فقالوا له أهل الصرا في كلت فينطلق منكم
 رجال إلى أهل العرب ويعتقبوا لنا منهم حلما قال فخرجوا من عندها وكسا رءسهم ثيابا من حرير من خياكم
 وعمر الشط المعسكر في الدمار أكرم خالد والمسلمين على أنفسهم من أهل الجص فاستقبلهم وسلموا عليهم وحبسوا
 ومثوا معهم إلى قبة خالد وإذا هو جالس على التراب وجوه أصحابه حوله وهم بكثرون من ذكر الله وليس لهم
 حاج ولا باب فسلموا عليهم فقرأ خالد إذا أحديتم بجهة فحوى بأحسن منها أخرجوها فتقدم كبرائهم على
 في دينهم وقالوا إليكم ألهم حتى تخاطبه فقال ليس فينا أمير ولا من يلحق أخاه بعين الذي لأن الأسلام شلتا
 والدين جعنا ونض عباد الله فلما سمع القوم ذلك قالوا بأجمعهم والله ما نضوكم الله علينا إلا باتباع نبيكم ثم قال
 الحق في دينكم ونحن نريد منكم أن تكونوا على العقول وتشركونا فيما دخل به أهل البلاد فقال خالد كرهت أن يكون
 لنا من المال فقالوا فما أردتم امتثالنا فقالوا أنا لا نريد إلا ما نرضى به أهل الذمة الذين في البلد حتى تطيب
 قلوبهم ومن لا يحرم لا يحرم ولقد سمعت نبينا صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرخمة إلا من قلب شقي قال فلما سمع
 القوم ذلك هملت وجى هوهم فرجوا وقالوا لقد نصرهم الله بحق وما نرى دينكم إلا حقا فاسألوهم عن آخرهم وعاد
 إلى قلوبهم واجتمعوا في كنيستهم وحدثهم بما كان وما رأوا ومن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحسن سيرتهم فقال أهل البلد ما كنا بالذي نرفع أنفسنا عنكم لأنكم اقل الرأى والدين وقد رضينا بما
 رضيت به لأنفسكم فاسألوهم قليلا منهم وأما الملكة فلما سمعت ذلك طاب قلبها وبعت بالأقامة
 والعروة إلى خالد وأمرته الزبير والواجب بهم ونصبت لهم الجسر فعد خالد ومن معه فزواها بالبيعة بحيث
 الملكة تشرب عليهم وتطرب إليهم فرأت قوما قد طلقوا الدنيا وطلبوا الآخرة رضى الله عنهم وليس فيهم من
 يهر ولا يسفد ولا يخالف أخاه قد اشتغلوا بالذكور فأتوا بشيأ بالاصبر فلم ينظروا إلى الحسن عبادتهم نزلت إليهم
 وأسلمت على أيديهم فقال خالد تقبل الله منك ورحى عنك فالزمى قلعتك فلا سبيل لأحد عليك ونظر
 يوقا إليها فقال زودت لركانت هذه أهلها فأنفذ خالد فيناديها فاجابت إلى ذلك ونعت خالد إلى عياض يشاؤا
 فبعث إليه الليث بآيات روجه ولا تترك من نلاد الحصن مكانا لا تترك فيه

ذكر فتح طنز ومجرد وسعرد

قال فعزل بالعين إلى جانب سعرد ومجرد وإذا قدم عليه أهل حصن طنز للصلى وإن يكونوا الطوعا للمسلمين
 فقال خالد من أسلم منكم قبلنا وكان له ما لنا وعليه ما علينا ومن شغل دينه كان عليه الجزية من العام القابل

فأجابته لأخذك فكتبتم هذا بعد ما تروى من سعد والمعدن وأرضين وقرى وأصلحوا أرضها به قال
وانقضت على صاحبة الخصم من جازمة وتزوجها زوجها الله تعالى حتى خالدها نبياً من نبيها على
سوقاً راء وحى مدنية جارت فلما وصل خالد إليه سلم الناس بعضهم على بعض وأقاموا هناك خمسة أيام على أن
اليد ليس اختلاطاً وقد جاءهم الخبر أن طاروت ابنة الملك وهي زوجة الغلام يرعون الذي يتم كفتونا وكان
من أمرها ما ذكرنا وباتوا هرباً إلى أبيها ورجعت إلى أبيها قال بعضهم ذلك عليهم (قال الواقدي) حدثني
يونس قال حدثني أسامة عن قيس قال رحمه الله تعالى طاروت أبو بكر ولا حديث عن الإسلام وإنما مضت
الأنبياء لتدبر عليه حيلة وتسلم البلد للمسلمين لأنها أرادت تخبرهم كما مضى زوجها يرعون بكفرتنا فما تقول أنفا
ورأى زوجها على ذلك فقال يرعون أما أنا فلا تبعك لأنني أرى من أميك أن يقبض على فقالت له الزم مكانك
ولبست ثياباً وعولت على السير وجمعت علماً لها في محل خلو وقال لهم علموا إلى قبة عزمت على امرأته وإني
أبوسم به اليكم قالوا أنها الملكة ما على العبد إلا الطاعة لها وقبينا على سرك قالت لهم اعلموا إلى كبره السلام
بين هؤلاء العرب وأيضاً أنه اشتق لي وطني وعلى أبي الخبز بكم إلى الضيف في الضيف فاذ نحن الليل طمينا
أرضنا فلما سمعوا قولها فخرجوا قالوا نعم الرأي فقالت أني لست أكرهكم فمن كان له خاطر أن يلبث ههنا وهي
ما يل إلى هذا الدين فليقم غير ملوم ومن أراد إلى طنبه فيعزم معي فإني أمضي في هذه الليلة ووجهنا السير
إليه لأن يبلغني أن أحدكم أفضى سر إلى يرعون أو غيره من الناس لا يرضون بحقه فمن كان عازماً على
صحبته فليتبغي فأجابوها إلى ذلك فلما نحن الليل ودعت يرعون وخرجت ومعها اثني عشر نفر كانوا لا يريد
الإسلام وكان لها كفتونا التي عشر غلاماً قد رشح الإسلام في قلوبهم وأجروا المسلمين قال وسارت نحو الجبل
ومضت إلى أن تركت الرزق خلف ظهرها واشرفت على يد ليس نزل صاحبها إليها وقدم لها إقامته وعلى يده
وأقام هناك بقية يومها

وكان من قضاء الله السابق وقد رآه ان عياضاً ما نزل على سوقاً راء ونحو به خالده ومن معه وختهم
يوسف ففرهم المسلمون بسلاقتهم وحدثته بما جرى فسجد الله شكره فحدثت بقية أسرى إلى صاحب يد ليس كانت
الرزق ويد ليس دفن وانظر وغيرهم من القلاء بطريق واسمها سوزيد بن يوسف الحارثي طاروت نازلة هناك
وسوزيد عندها فلما علمت يوم يومنا ركب إلى ملتقاه واختلت به طاروت وقالت له يا عم كذا في أبي هارثة ولا
الروم طلبة وإنما أريد أن انصر الله ولا رسوله والمسلمين وأريد أن أغير دينك وأسلم معاً فله المسلمين
ولكن يا عم أشتر على بما أضمرت فقلت تعلم أن هذا الضرب اليد ليس اختلاط عليه قلعة وقت وانظر إذا أرادت
العرب العبيد فليس لهم قدما الذي قرأه ولخاف أن حصلت عند أبي لا أقدار على الرجوع إلى الجبل وإلى المسلمين
قال لها يوقنا اعلم أنك إذا سرت بهذا النية فإن الله جل وعلا يعجز عليك أبواب الخير وأمضى على ما أنت عليه
وأنا لا نبدل أن أمضى برسالة الأمير عياض إلى أبيك وهما أنا أكبر فاذا حصلنا هناك كان لنا من التدبير ما يريد

الله وتصل اليه شام الله اليها زيدا وعليها ما تضمنت وودعته وعادته فقالت ان هذا العديم العقل لم يزل على
ويعد لي على ان ارجع واعود عما عرفت عليه من الرجوع الى دين السيم ولولا انني اخاف من معه ومن صاحبه
هذا الحصين ان يعينه علينا لكانت قبضت عليه ثم انما ركبت وسارت تحت السيم ارسلت بعض غلمانها
يشترها لها بقدمها فلما وصل اليها في المدينة وركب بها والبطارقة وأهل البلد لملتقاهم فالتقوها عند
خضوبها فلما رأت أباها تجلس في رجل بها والعسكر جميعه وصفقوا بين يديها ووضوها الى صدرها وقال
يا بغي كيف كان أمرك قالت انك يرعون نصري على وصل لي العسكر المسلمين واسم فلم يكن الا انني
اطاوعه خيفة منهم الى ان دخلوا دياركم فربت اليك فوصلت بها على وجهه وهناك بالسلامة وركب
وساروا والركب جهم الى ان دخلت البلد ودخلت دار المملكة فالتقوها الكوار والحكم وصفقوا لها وكبوا
وكنت واخرجت الصدقات والسنن والبيع والكاثر في ثمنها مجرى لها وحديث شهر ياض وكيف أخذت
رأس العين فقال أبوها يا بنية كيف رأيتهم قد بهرهم قالت ايها الملك المقم يظهر من بالدين وانهم يطعن
الدين والعدل حتى يرجع الناس اليهم وما والله دين أفضل من دين المسيحية قد نذرت ان اذنت خلت من يد العن
الى اقرب قربانا ولا اشتري لهم ولا اكل لحم خنزير ولا اتمس في ماء المعجونة في بيعة ويحيا شهرين كاملين فاذا انما ظهر
من دينهم اقرب القربان واقبل لصلبان ففرح أبوها بذلك فلما كان من الغد مضت الى البيعة واخذت لها خنجر
وجعلت تنصير على الفقراء وتظهر النسك والعبادة واقامت تنتظر ما وعد لها به يوما من القوم بالسرا
الى ديارها (قال لواءدي) رحمه الله ورضي عنه حديثنا ابو شمس قال حدثني من اثنى به عن قيس بن هبة فقال
كنت من اصحاب يوقنا حين سار بنا لرسالة الى يديس فحدثت مع طاريين وانفذ صاحب يديس ليه وكان
لما بلغه قدوم يوقنا صعد الى حصنه فاستخبره وانا معه فوجدناه على يري مما يمكنه فسلمنا عليه فقال يوقنا
ان أمير جيش المسلمين بارض ربيعة وهو عياض بن غنم وقد رسلنا اليك بدعوك الى نوصي الله وسرا
نيه ولكم ما لنا وعليكم ما علينا واعتبر بمن تقدم من الملوك واصحابك بالدين والعرفه واصبحي لها كمين
فاجابك فقال ايها السيد اني قد كنت اردت ان ارسلك رسولاً الى ميركم في طلب الصلح واعطيه شيا
ابني على بني ومن اراد من أهل بلدي ان يرجع الى دين القوم فليست امنعه فقال يوقنا كم يطيب قلبك ان تدع
وصلحك على يديس ارضن وما تحت يديك من البلاد قال اذا مضيت لك الصلح فقد رضيت به العرفه فقال
ايها السيد اعطيتهم مائة الف دينار وخمسة مائة زردية والف قوس ان كاتولي على مملكتي غيري حتى اموت
وان كاتولي عندي من قبليهم الا رجلا او رجلاين حتى يعطيني امن اسلام شرائع الاسلام وان يكون امرى نافذا في
مملكتي ومن اسلام يكون امره لم يكن عندنا من قبلكم وما يكون اعليهم حكم فقال يوقنا قد مضى صلحك
واتمنا عهدك وانا اعطيتك عهد الله ورسوله على ما ذكرته قال واعطاه عهد الله ورسوله وحكاه على البيعة
التجادي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك ارضن وحلفه عن المسلمين كلهم قال ان قيس بن هبة عياض فاعلمه

بما استقر فيهم فلما وصل الى الجبل فقاموا ليلتين على يد البطريق فلما خرج ما وقع عليه
 الصبح فلما قدم عياض نزل اليه البطريق والتقى كاهن وحياءهم باحسن تحية وانزلهم الى اماكن كثيرة الى الجبل
 فانظر المسلمين من اهل البرية باكية العرب الى الميناء فاستنحت فالتت انفسهم من الهم وشرب اكثرهم من
 عياض ذلك صعب عليه فذكر ان في يوم من فذل لك فاقام عليهم الهد وأخذ منهم تحت الله وقال لهم اكثروا بعد اياكم
 ايها امرؤ اتم له في ليلته اما استعجم ما قال من امره بين الحوت والتمون قال فتألموا باجمعهم فلما جئ الليل
 اجمع يرقنا بعياض وحدهم بطريق وما وافقه عليه وانما قد وهبت نفسها لله تعالى ومضت ندم ركبت
 اقل في تسليم البلد للمسلمين في ارضهم ان اسير اليها واعينها فلذلك فقال عياض اذا كان الامر كذلك فيجب علينا
 ان نلهم عليه خالد واصحابه فقال يوقنا ان فعل ما فيه الصواب فارسل الخالد ومعك وقيل المشيب نجية وجر
 زمعة كبر وعبد الرحمن الذي بكره في الله عنهم وجد ثمرهم بالحديث وقال لهم ما ترون من الراس

ذكر فتح ارمينية واخلالها وقف وانظر

قال خالد اصرم الله الامل اذا كان الامر كذلك فابعث يوقنا سرياً ونحن معه فاذا حصلنا هناك يفعل
 الله ما يريد ولما حضر يرى ما لا يراه الغائب قال فسيروا على بركة الله تعالى فاصلى وساروا وسار مع يوقنا فحب
 وتلا ثوبن من الصحابة وعشرون من اصحاب يوقنا فلما وصل اخلالها ونظرت اليهم الروم والارض على انهم
 رسل فاعلموا بذلك الملك وانهم من سلا من العرب فامر باحضارهم فأتواهم فاجابوا بطلب باب رومية وهديا
 يد ليسوا وهم على حيتهم فقالوا لهم ادخلوا فاحذوهم الى اراما رة واعطى الملك بوسطيق سبيلك فامر
 برامهم ارضهم فلما كانوا سيطوا الى هذين الزاد والاعلم ان ياخذوا اسلحتهم فقال خالد انا وكم نسلم سبينا فليد
 وان الله يثبت نبينا بالسيوف وقد قلنا اياك ولسنا نريد ما خصنا الله وبرسوله به فدخل الحجاب واعطى
 الملك بما قال خالد فقال الملك دعوهم يدخلوا كيف شاؤا الا لا يظنوا اننا نخافهم واما ذاك تاموس الملك
 فدخلوا بهم فلما راهاهم وسلموا عليه جلسوا على الارض كانهم السباع وكل منهم قد جعل يده على قبض سيفه وقد
 المالك ما هم عليه من الدين والذهب الذي اياها وصي امره ان لا يأمرهم بما لا يعجبهم اليه فانهم لا يحبونهم لذلك
 قال فلما استقر بهم اليوس قال لهم فمنا يا هوى لا رمية اليها فقال يوقنا ان امير المؤمنين المسلمين بالرسول
 قد بعثنا اليكم سيرة عوكم للمهاجرة لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبدا وبرسوله اوتدخل
 فيما دخل فيه الناس ان تؤيدوا الجزية عن يده وانتد صاغرون واعلم الترحمان للملك بما قاله يوقنا فانه
 قد امة انه لم يكن ينبغي رحمان وانما كان السكوت يوقنا بالرومية وهو لسان القوم قال الواقدى رحمه الله
 حدثني من اتق به قال كان الترحمان فيهم لا الملك ارمي ولا يفهمه لا لسان الارض ويوقنا كان رومية
 لسان لا خرفنا بلغة الترحمان غضب قال بحق المسيح والاعجيل لا غطيه ولا يدخل في دينهم او من عنده
 ولا عيسى اننا مثل ما خراف من جوش روم في الشدة والياس والقوة والكراس وفضي نوحى عن الاقواس

يا لشياك العرب تسمية قاطع الشهوات والامساك واذا بعث الى صاحب خوي وسلوس واستنصر عليهم
 باسرا غوص ملك المرسى ونزدهم على اعقابهم ونسختلص منهم السبلاد وليس عندنا جراب غير هذا ا قالوا نعم
 التبرج ان ما قاله فقال يؤمن بالآذن لنا يا انصار ان لم نعلم صاحبنا بهذا الجواب فقالوا للملك اني عندنا هذه
 الليلة في غدت تنصرفون واصبرهم ان ينزلوا في المكان الفلاني فخرجوا من عند الملك الى المكان الذي امره فزولوا به
 ينتظرون ما يمكن من الجارية طاريون قال ولما خرج الصبح اية من عنده ركب زففته الى البيعة يومها ولحقه
 يابنته وقال لها ان العرب قد وجهوا اليك ومعهم جماعة وقالوا لك اذا اوجبتهم بكن اذ كن افاقرين من
 الرأي فقالت ايها الملك اين هم قال عوقبهم هذه الليلة حتى شاورك في امهم فقالت اريدان انظر من هم فانه
 لا يفي على امرهم فان كانوا من وجهي العرس الذي اذن لهم فامرني ان احدث معهم واطيع قلوبهم بأهلك نصالحهم
 والهمهم بذلك فاذا اطمانوا بذلك امرتك بالقبض عليهم واتركهم عندك حتى لا يكون لهم خلاص فاذا مضت
 عابهم ترسل الي صاحبهم تقول له متى قد مت الدنيا مرحلة واحد بعث اليك برؤسهم فاذا سمع ذلك
 لا يتقدم ويقوم الصلح على ان يسلم اليه اصحابه وينصرفوا الى مسير بطول عمره ويرفع قدره وينصرفوا عندك
 وما شئ اى ارضي من هذا فقال لها يا ابنة المسير بطيل عمره ويرفع قدره فبقى لنا اليهم ودعى حبة
 البيعة والزمى البيعة التي دارنا فاما كما اقمتم ههنا كان اخوت بنا وان كان مقصودك العباد فافهم
 مكان كنت فيه كان لك معي فلما سمعت قوله قالت ابرح من هاهنا حتى لا يرمى بترك هذا المكان فاسل
 الملك وراء البوكر فلما حضر قام الملك له قائما وعظمه واجلسه الى جانبته وحديثه بقصة ابنته فقال
 البوكر فاذا ذهبت لك ان تتعبدى حشيت وقد استقي هديت ذنوبك من المسير وعظمك قال
 مضيت وجهي كورعت له وقد موها بعض مر كلب يني افركت ومضت الى المكان الذي فيه اصحاب
 من سبى الى الله صلى الله عليه وسلم ولم يدخل فيه سواها وابيها الملك فلما رأت اني قد فرجت استنصرت وقال
 ايها السيد ان ابي جاهلكم خيرا فبقولكم وفتي اكشف له عن اموركم ووجهي دني ما رايت منكم
 الاخير اني اجازتكم على ذلك ولو لا محبة اهل والوطن ودين المسير ما كنت فارقتكم وخرجت
 وابوها ومضت الى القصر وقالت له البش ما يسرك هو كذا ووجهي القوم وسادتهم والذي عليه نرى الرق
 هذه ابوقنا بطريق حلب لئلا يرحل عن المسير عن بابه والرأي عندى ان ينطلق الى عندنا الى هذه العترة وينقبض
 عليهم بحيث ان لا يقف احد على سرنا قال فقهر ابوها بقولها وبعث حاجته الى الصحابة فأتوا بهم وركبهم
 في بعض حجر القصر (قال الواقدي) رحمة الله وكان عمالها من البطارقة والمقدمين على القلاع قد
 التوا بهن من اباهن بوجهي الدين المسير فقالت طاريون من الضوايق من مضى نا وانت الى ههنا العرب
 وتجلس عندهم وتأكل منهم حتى يطعمون الدنيا وأقول لهم اني اريد ان اسألكم اهل يدي وارباب دولتي
 فاما ان نصالحكم فوعدى اليكم الجزية او فقاتلكم وبعث اليهم طعنا ما ينبغي فاذا اكملوا وحكم فيهم البشير

فبما فعلهم ونفعلهم ما يريد وتسيرة عليك قال فلما حين الليل أنت هي أنبها إلى عندهم وتعد ثوباً
ومعها ما كان من الغنم جنساً يوحا على سريره وسلت ابنته إليه اشتغل ما هو فيه أنت تاركون العبد
وكانت ثم أخذت الليلة أنا وأبي فذو وكبروا يا ولا تملوه فقد اتفق رأيي على كذا أو كذا فاشكرها على فعلها
ومعها عندهم ما كان الليل جاءت ومعها أبوها وتقدمت كأنها تحبها وأشارت إليهم بأن لا يتبعوا أبوها
فأمسكوا عنه وتعدوا ساعة وخروج من عندهم فلما دخل مع ابنته قال لها أما لك نقبض على هذا العبد
فليس يصوب راي أدبين أجمع بطاقتي ولا في أمري من الحبوب والقلاع ولخذلك عليهم عند أن
لا يتأمر وأعليك أبداً وان يطيعوك وأرسل المال والآن خاف وما غاث عليه إلى قلعة يرقبوس فأنها
امنع فلاح الأرض (قال الواقدي) رحمه الله وهذه القلعة التي ذكرت في وسط بحيرة ارجيس سبيل لحد
عليها قال لها وإذا وليت عليك عليها أطلقني إلى العرب فإنه ما سبقني أحد من الملوك على قبض الرسل وأيضا
يقال عني أني فوجئت من العرب وقد عدت على القاءهم فان نصرت عليهم فذاك هو المراد وان نصرت على فاق
بأشياء من الملوك وقد أرسلت إلى الملك درفشيل صاحب مدين الروم بأن يأتي لي بجند و وعدته ووعده
و وعدته ان أوجه بأختك فادعنة فأتين من الرأي قلت له لئما الملك اذا عرفت على هذا الأمر فادع
هو كاهم من أخته يجمع العسكر ويقدم للملك درفشيل بجيشه ولا يتخلف عنك أحد وبعد ذلك امره هو
فأذا سادوا إلى عدو صاحبهم تسيرت في أثرهم بالجنس وأكب عسكرهم فقل يا بنية ليس هذا من الرأي ان
نظفتم من أديبنا بل نبحث إلى صاحبهم نقول له انهم فكر من عندنا وقد رأينا في يوم عدي نأخذ برقية أمرنا فاما
ان يصالحكم بأداء الحربه وإما ان نقاتلكم والله نصرون لشاء و فأنهم ان ينزلوا في مرج بطان فاقه مرج واسم
يصلح للملحق العساكر ونضرب معهم مصراف ونحن آخر منهم بالبلاد ونسلك عليهم الدروب فأيضا منهم
أحد ونسبر إلى ديار بكر فملكها وناخذ أرض ربيعة ولا يبقى في هذه البلاد طاك سوانا فقلت له طاريون فقل
ما تشاء فانا معك وتوكله وانضوت إلى مكاننا فلما عرفت ان ابنا قد اغلق أبوابه أنت لل عند الصبيابة وعز
بما قال أبوها فقال خالدهم ليس لنا الأمر من غير رغب فاذا أراد الله أمرا هيا أسابه فقل يوقنا وكيف ذلك
يا صاحب رسول الله فقال خالدهم نحن امي نأبى الله من طلة بالخضر وقد كنا ناكل امرأ علمي لهذا الرجل تشكوا
ان يبعث بجيش ملوكه وجيشناهم ويخرجهم على تقاتلنا والصواب لنا نصبر حتى يحتملنا فقلت طاريون لقد نظفت
يا الصواب يا صاحب رسول الله ووقفت ولعل ان يحصلوا كالحق في أيديكم ان شاء الله فان أبي لافد من
بولسني الا في البيعة بمحضرة أمي أن قلاع والمحصن ويأخذ عليهم العود وبعد ما يفعلوا ذلك تنموا عليهم
ان شاء الله ولعل ان يكون في حلتهم صاحب الرن ونرسل العبد الصالح يوقنا بزي صاحب الرن فلعلة يملكها أنت
الملك فاني وتكون ظفرا يا لارب وخرجت من عندهم (قال الواقدي) رحمه الله حدثنا صالح بن عمران عن عبد
بن الحسن عن حدثه قالوا جميعا ومن قال منهم انه لما اتفق الرأي من الملك صاحب بخلط على ما ذكرنا واصبر الصالح

فأفاضت عليهم الخلع والنعم وبعثت إلى الأرض تقول لعلم بما فعلت ذلك شفقت عليكم وصلى عليكم
 لأنهم أبادوا وان يقبضوا على هؤلاء العرب ويقتلهم فكانوا أصحابهم كالأبرار في استقامتهم بخلاف ما بلغهم ذلك قال
 العقلاء منهم والله لقد فعلت معاً كل خير اجابوا من القوم خمسة آلاف رجل وان تركت المصاف
 وحبست اليك مستغفراً فما سمع عياض كلام سعد بن مسعود بالرجال وسائر القريب وحبس إلى
 ان أشرفوا عليهم وإذا بالحبس قد نام على ساقه فذكر عياض ومن معه فارتجبت منهم تلك الأرض
 والرجال وحملوا وكان خالد وأصحابه قد ارضوا الله بفنائهم فنادى عياض على جبال الأرض مثله ولم يزلوا
 كذلك حتى نفث الغبار وانفصل القطار وانقعدوا من قتل فوجدهم وقد قتل من بادية الأعراب فائنة
 وعشرون رجلاً وانقعد معاذ بن جبل ولده فلم يجد فلاح السبل دخل معه رجال المسلمين إلى المعركة
 فوجهوه وهو يحيى نفسه وقد ناله جراحات فخلق إلى رحله وجلس إلى عهده رأسه فقال عبد الرحمن
 غم أخو عياض لما رأيته يحيى نفسه بكيف وانجحت فقال في هذه الغزوة أحب الي من كل غزوة غزونا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا بني ان يريك وكان لما اذن للمؤمنين للظفر فها انظر في العسكر
 من صلواتهم الا وقد كففت في دراعته وهو مستقيم يد مائته فيأخذ الناس وحده وقد دفنت فقالوا له حرك
 الله هل كنت تنظر نتاجته فحضرنا ربه قال ليس لك من السنة وان فلك فعل لها هلية وقد كنا ننتهي
 ان يطيح موتانا وانما أمرنا بالحق اننا كنا نعلم في القبر يرجع إلى رحله غسل رأسه وكعبته واكتحل ولبس بزيه
 وأتى الخيمة عياض وهو يكبر من لا يقسم والتكبير وليس به الا ما يستعمل عن ذلك وقال عياض لك يا ولدي
 فقال له عبد الرحمن وماذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فات له ابن وكان
 ضيقاً وكان عليه عزير النفس عليه عزاء ولم ير منه شيء في قضاء الله الا غفر له والميت وايدله ذا خمار
 من دابة وأهلاً خيراً من أهله وزوجاً لله من الحي والعين ولما طلع النهار ركبا المسلمين وطلبوا الحيوا واداء
 قد آتت وعليها فرسان بغير سلاح فماتوا برماهم فحملوا وفضلوا والاهم فابتدأ اليوم يومئذ وقال لهم من انتم
 قالوا نحن أصحاب ارض الروم وهذا مقد فنادوا إلى شيوخهم منهم حسن الشيبه فراطمة في فناء فقال
 ان الله دلفي عليكم وبث الليلة على شية القتال فرايت المسيح من مخرج في النوم وهو يركب في اتباع محمد
 وقال لمان بنى هو لاج العرب هو الذي بشرت به من عدل عنه فليس منى فلما سمع لي فنادى له ترجل فحملوا
 من كان معه ومشوا معه عند عياض وحده فجمع ما جرى فقام له عياض وصاحبه هو المسلمون
 وحده عياض يقاتلهم سائرهم من معه فمضت بذلك الحماة طاردين وسلمت اليه اختها وسائر
 الارضين الروم وارسلوا معه عشيرة من المسلمين لم يبق في الروم الا الاسلام ويعلمهم شرايع الدين
 فقالوا لادى رحمة الله وهو راحته صلى الله عليه وسلم من عدلوا والمكر قال بن الاكوع وابن خزيمة وجرير بن معاوية
 وعبد الله بن صبر وسهل بن سعد ومصعب بن ثابت خازنهم معي ابو مريم بن سنان قال ووقع درهمين في الحما

يقول الله صلى الله عليه وسلم وأرحم الراحمين مع حق وصل الرزق ففتح أهل المدينة بهم
 وخرجوا إلى لقاءهم فلما استقر الملك في مجلسه طالبوا بالناشئ حديثهم بما رأوه وعرض عليهم الإسلام فأسلم
 أكثرهم وأقبل العشرة يعلمونهم شرائع الإسلام والقرآن قال ولم يفلحوا والحصى التي كانت لأخلاق المسلمين
 منهم من أسلم ومنهم من أقام على داء الجريفة من عامهم الآتي وبعث عياض بن خوي وسيلو بن صابلي نزلت
 الأرض فأسلم أهلها إلا القليل وبعث من المسلمين رجلاً لا يعاينهم الشرائع وأقرط ربي على خلط الله
 تعالى هي الموفق للصواب إلى الله المرجع والمآب

ذكر فتح ارز وسعد وجبل فارون

(قال الواقدي) رحمه الله قال عبد الله بن عقيل الحميري عن أبي إسحاق الهذلي قالوا جمعوا وفروا إلى
 قال منهم أنه لما فتح الله ديار بكر وأرمينية وهي خلط على المسلمين على يد عياض بن عاصم بعد فوج أرض
 تبعته أرسل وراء الغلام يرغبي في كفرته فأقبل أقدم عليه قلده أرمينية فهي اختلط له ولزوجته
 طارئين وأخذ عليه موثقاً من الله إن يعاملوا الناس بالعدل وإن يتبعوا الشريعة وإن يأمر بأمر الله
 ويهتدوا له فقبلوا ذلك وأرحل عياض من أرض أرمينية بعد أن بعث أفلح مولى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مع مائة رجل إلى بلاد العراق حتى يدعى أهلها إلى الإسلام وعلمهم بالاجتماع هناك قال فانصرفوا
 بالرسالة وأما عياض فإنه سار على طريقه الذي ورد عليها إلى الرزق وخرج منها إلى السعداء
 جبل فارون (قال الواقدي) رحمه الله كان الذي سمي السهمي زماناً وكان قد سبق قبل ذلك إلى بلق
 الفرد من أرض تيمناً ولباء جاءه وزير كبير وطلبه هرب إلى هذه الأرض وبني له فيها هذه البلد فلما نزل عياض عليها
 دعاهم إلى الإسلام فأجاب العقلاء منهم ومن أئمة أقر عليه الجزية وكتب لهم عهداً ودخل حتى نزل على الشطاء
 وأسأح فأجابوا له ولم تكن الجزية يومئذ محدودة وإن الذي سألها دخل من أهل بلقيس يقال له عبد العزيز
 عمر كانت دخله قبل ذلك فلما نزل عياض عليها وزارهم ومن معه جبل الحدي وموضع السفينة وبجانبها
 أحباش كثيرة فكانت أهل تلك البلاد تنزع الأحباش وكان ملكها الحدي يري صاهم أحباب وأطاع وكان يسكن
 بعداً وكان تحت يده كبار الزعفران وقفير ودر يسير أما كن كثيرة قال ولما بلغه الرسالة أجازهم
 وأطاع فأقبل إلى عياض أسلم وكتب لأهل بلقيس عهداً وانفتح من يدعهم إلى الإسلام

ذكر فتح الاسماعيليات

قال وأرحل عياض إلى الجبال الغربية ونزل على بلاد فيها كذب القبطي فأجاب صلحاً على ما نقر عليه وأرحل
 عياض إلى أن نزل بالاسماعيليات وبعث عمر بن حنبل إلى عياض على المصلح وأمر لها فقتل وغار وأخذوا
 الغنائم ووقع عليه الضائم فخرج عليه وأتبعه وانتصر في الغنمية وقال حتى قتل ورض بالخامسة الغنم
 فلما بلغ عياض ذلك أرحل من الاسماعيليات ونزل على المصلح فخرج إليه أهلها بالعدد والإسلام فذكر

عليهم خالدة بحسن الرضا فبما هم خطا ما لم يكن عليا ابن ميثاقهم فاحملها بالسيف وطرقتني
 فاذا هي مدينة قد اجتبت السؤل لمحل فقال ما هذه فقال هي ميثاق عليا ابن ميثاقهم فاحملها بالسيف وطرقتني
 السلام (قال الواقدي) رحمه الله وكان بها كبريتا للامام فقال فاحملها بالسيف وطرقتني
 فقال له لن لا تحب هو لا اله الا الله ولا اله الا الله فقال له فاحملها بالسيف وطرقتني
 الستة أشهر حتى ارجع اليك من امرهم فان فحوا بها دخلت في فاحملها بالسيف وطرقتني
 فاجابه المسلمين انك وصالحني على ما وصحتهم وكتب عياض بن ابي رباح عن النبي صلى الله عليه وآله
 عنه يعلمه بما قرأ الله عليهم فقلت له يقول لئن لم يبعث الله محمدا لكانت الدنيا فاسقا
 الخطاب رضي الله عنه اما بعد سلام الله عليك ورحمة وبركاته قال احمد الله الذي لا اله الا هو واصلى على
 نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وكنتم لله الذي لا اله الا الله وكنتم لله الذي لا اله الا الله وكنتم لله الذي لا اله الا الله
 وممن فاذك كشف وفتح وصر من عظامهم واخذ من عظامهم ابي زيد الامام انفسا حيا والصدق انفسا حيا
 البشارة بعد صلاتها وقت الايام بعد فساوتها وبسرا لله تعالى امها وقتها واخذ من عظامهم ابي زيد الامام انفسا حيا
 عليهم السلام فاذك كشف وفتح وصر من عظامهم واخذ من عظامهم ابي زيد الامام انفسا حيا والصدق انفسا حيا
 واشتد بهم الفرق فانهم القلق وانهم احبالا وخابيلوا وداهوا واسلوا واطهم والقصد من الايام الله
 الى الاسلام والتردد من انظام واجتجج الى السلام فاقول فاقم على ذلك بعد ان اشرفوا على الهلاك ففهم من السلام
 وبابهم من اقسام تحت الالهة وقام بعد نشر الله اعلامنا واعز ديننا وورعنا وناشد سبي فاعلا
 كاهنا واطهم شرعتنا وقد صرف الله صبرهم واخذ من عظامهم وازال صبرهم وكفى البلاد والعباد من نعمهم وكنهم
 وجده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والسلام عليك وعلى جميع المسلمين ورحمة الله وبركاته
 ولعنتم من احصل من دياركم مع شرح جليل خسته كاتب وحى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهم اليه ما شئت
 فانس ومله الكتاب وامره بالسيرة يسار بقوس وبعد ايام وصل الى عياض من العراق فامر بفتح بيته وهو كمين
 سعد بن ابي وقاص يستخرج عياضا على كبري فاقبل له بجدة فمعه الله العراق على يد سعد واجر فانه من الكروب
 والوقائع تذكر من امر ما كان الله الموفق

ذكر فتوح العراق

قال حدثنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا عبد الله بن ابي رباح قال الواقدي رحمه الله قال اخبرني عن ابي رباح قال قال اخبرني
 امير المؤمنين محمد بن الخطاب رضي الله عنه سعد بن ابي وقاص باليمن الى العراق ولم يزل سار حتى فتح
 ارض الرحبة واتصلت الاخبار بالعموي بمسير العيسية وكان يومئذ ملك العرب بعد اياس بن عبيدة والنعمان
 بن المنذر ملك من قبل كسرى بن بردشيم فكتبوا يعلمانه ان حينئذ المسلمين قد قبلت من المدينة وقد وجهوا
 عن الخطاب رضي الله عنه اليك وقد عمل على اخذ العراق فاستيقظ اليها الملك من غفلتك وانظر في مصداقك

واعلم ان هذا الزمان الذي كنا نسبح به ولا نصدق وكذب به ولا نحقق ولا نلظن ان احدا يحسب علينا
 ولا يصل بحيشة الدنيا حتى جاء الوقت للمقدور والى المدينة عمر من صاحب الفتوح ومعه المسلمون بشرب صبيح
 فقم على قدميهم سري الى اعدائهم وقدم وقدم اعدائهم على بصيرة من الامر قايلا ان حمل الامر فرب
 صغير امره اكبر او يسير عدا عليه الحرب وله شرفا حرا نكرت عروا والسلام قال بعض الكتاب مع جناب
 فلما وصل به الكسري وقرئ عليه انتفض لذلك اهتز على سريره واحضر الاساقفة والبربر والديلم
 والسفاح ورجلهم وكانوا يملكون فقال لهم ما ترون في هذا الامر الذي قد وقعنا عليه واشرفنا من
 زعمائنا عليه اعلم ان هنالك العرب قد اجرحهم كلهم المجد بان ينظر اليهم واضع سيكوت اليها وينزلون
 وقد اقبل الروم بشراواتهم خروا وملكوا المداين واحرقوا على الخزان وكانت الروم قد اجتمعوا من
 عن كبر انبيهم وما كان منهم احد الا في الشام وتلاقوا في الحرب فكانت له البربر وهما في شرملة
 العرب قد سرحوا الى بلادكم وقد عولوا على ان يذرعوا الملك من ايديكم ولا ينفقكم الا ان تكشفوا عن بقية
 العزم وتبشعوا بوشاح الحرم وتنبوا عن اموالكم واماكم ولا دكم وحرمتكم وبلادكم واعمالكم العرب
 لهم الظم وقد دخل في قلوبهم ان يملكوا بلادكم وحصنكم وصقروكم ناكلين عن قتالهم فشدلين عن بولهم
 ما لو اعليناكم صيلة الامني على فراشها فاحتمل من ذنهم من اول يوم وقد قيل في الانذار من نظر في العواقب ما عاين
 التواضع انه فقير خزان الاموال والخلم وخلع على الشهران وقدمه على خمسين ألفا وخلق على عطاء ردين مهر
 وقدمه على عشرين ألفا وخلق على ردين بن هان وقدمه على عشرين ألفا وامرهم ان يضيوب اخياهم بارض
 زبيلان ففعلوا ذلك فكتب من وقته الى خراسان وما وراء النهر ليستغنهم وما معهم من الاجناد على قتال
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصلت الكذب اليهم اقبلوا يهجون الى العراق كالجراد المنتشر وكان
 في جملة القوم شهيد بن كباد والفرج بن كباد والفرج بن كباد والفرج بن كباد وجاسر الهنداني ومعه اربعون فيل
 وقد لما بن بن كباد (قال الواقدي) فلما اجتمعت لطيف بن كباد في موضعهم بارض شمر طاق وراشة وكان
 رأس جيشه مهران بن مان فاعرض الجيش فاذا في مائة الف خمسين الف غير كراة سلاح وقدم الديلم والحمير والحمير
 الفيلة وعقدوا على طيهاها الاسيرة يتباها الله بياح وعلى كل سرير اربعون رجلا مقاتلة وهم يضربون بالطين
 والصنوج وفي خراطيمهم اعنة الفيلة السيف ليقابلوا ويكفوا فيهم فيل اعلى كان له الليل العظيم وكان هو المقدم
 عليهم اى الفيلة حيث ما سار ساروا وراجه وان وقف وقفوا ومرتج وراجه الفيلة عجل يحمل بين السلاح
 والاموال فلما عولوا على السير عاد الملك ارضهم الى ما ذكر من اللقمة من وقال اعلموا يا اهل فارس انكم كاذبون
 ملوكا وهيبته كمن في قلوب التراك والديلم والروم والجماعة وكذلك لما كانت معدلين في
 الرعية فادفعوا هذه القوم بالمال فان ابوا فذونكم والسيف وودعهم وسادوا
 في ذكر فتوح الخليفة وقتل النعمان بن المنذر وفتحهم الحيرة والقادسية

قال رحمه الله حدثنا الحسن بن اسحاق قال اخبرنا سليمان بن مكرم قال بلغني ان سعد بن أبي وقاص قد قدم العراق في ثلاثين ألف فارس من عيلة والنعم وشيكاك واربعة واخلاق العرب وما منهم من قدم العراق الا باهله وولدا وما قدم احد من ملوك العرب من ايامه الا جاءه حذو يمينه فكل من عجز عن ذلك وصاحم الملك كسر قال ابن سعد ان الرجل من الرعية الى الخيرة البيضاء وكان هناك عبيد النعمان بن المنذر وقد ضرب خيامه والسرايا الطامرها وقد اضاف اليه جميع العرب منهم من العراق في ثمانين ألفا وقد افاض عليهم النعمان والنعم والحمام ووعدهم للملك كسر كل حين قال النعم ان هؤلاء عرب والذين في بني من جنسه هؤلاء جندنا وليس هم فضل علينا وقد جعلوا لنا كاسرة مقدسي دولتهم حتى يكون لهم ركنا وعلى اعدائهم عونا وليكن صاحب محمد بن يقطين بن علي بن النعمان لانا الفخر عليهم وهم يزعمون ان الله بعث فيهم نبيا وانزل عليهم كتابا يقال له القرآن ونحن لنا الانجيل وعيسى بن مريم وجميع الانبياء ولنا المنصور ولنا القسوس والافاق من الرعية والسماسة وعلم كل حال ديننا كعتيق ودينهم محدث فانشروا عند اللقاء وكونوا عند ظن الملك كسر بكم قال فسيما هو يقول انك اذا جاءه اليك من هذا صاحب الحرب فقال له اربأ يا الملك ان اعداءنا قد اعدوا اليك ارسا رسلا فقال اني به فاحضره وكان الرسول سعد بن أبي عبيد لقي فلما وقف بين يدي النعمان صاح به اليك الغلمان الان ارض للملك فلم يلتفت اليهم وقال ان الله تعالى امرنا ان لا نسجد بعضهم لبعض لنعري الهدى كانت العادة العروفة والجاهلية قبل ان يبعث الله نبيه محمد اعدا لسلام فلما انقضى جعل تحيته السلام وكذا كانت الانبياء من قبله وأما السلام فهو اسم من اسماء الله تعالى وما خشيتم هذا فهي تحية جبارة للملك فقال النعمان لست اسم الجبار بل نحن اجل منكم ولا نعلم ترجدوا في نفسك وتفتنون ان الله واحد وتحمده ولله عيسى بن مريم فقال سعد احضر عن عيسى بن مريم اكانت القدرية منه حاله اورمانية ويجري بينهم كلام كثير قال فاعجب النعمان كلام سعد وقال له يا وليم فقهه قال الله جئت به فقال ان لا خير سعدا بيني وبينه وقاصص حتى اليك اذا استأمن العرب ويصل اليك ما نفع عليك وهذا القوم علوهم لسلطانهم شرعية يؤدون بها ولا فرصة ينبغي فاعجبهم فادعوا الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسل الله ولكم ما ابا عليكم ما علينا فان ابيتم فادوا الجزية وان ابيتتم الى ما دعيناكم اليه فاخذنا محبب من الله ورسوله فلما سمع النعمان كلام سعد ضحك استهزاء بقوله وقال لقد حدثتكم انفسكم بالا باطل اظنتم ان الفرنج مثل الروم لا حق للسبي بل هو لاء اثبت جنائنا واشد طعنانا ووسع ميداننا فليت شعري من يهز في معاليكم وحسن الامل في انفسكم حتى حثتم من قسط البلاد وترضى ملاك الاساقفة واخذ بلادا كاسرة ودوقه حرب يصير طوق اجرامه وتشتب خرواه وهذا الملك ارحم من ان يفتن حبيبي وعسا كذا كنتم يوم وقد اقبلنا بينا لولن منكم ما يؤمل وما احد منكم في انفسكم تزيينه من قلوبكم فقال سعد بين عبيد وانعمان لقد تشرفت بالباطل وتفتنت بكلام غير عاقل لما علمت ان العاقبة للمتقين والله بكرمه

يرفع عن الناس في يومئذ جميع الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم ستقيم على امرى كبرى وتصبر فاما كبرى فهو
 فقد فتحها الله علينا وقد بقيت كبرى صاحبك فقال النعمان من اين كان صاحبك للعالم من ابيهم وقد بلغنا
 انه كان لا يكتب ولا يقرأ فقال سعد بن ابى السرحان في العلم والقدوم وعلم ما كتب في الفتح المحفوظ بالعلم فاما كبرى فهو النعمان
 كلام سعد قال له يا وهر قومه ارجع الى قومك فليس عننا جوابا كذا السيف قال فركب سعد وعاد فوجدهم قد نزلوا
 بالقرب فحدث سعد بما جرى له مع النعمان بن المنذر وما كان من جوابه فقال الامير سعد بن ابى السرحان فاق بشد شعور

ساحل فيهم جملة عربية * * ولا اثنى والله عنهم بعسكرى

فاما ندى النعمان في القيد من تقايم * * واما طريح في الدماء معسر

ثم امر الناس بالوصيل في حلوسا والى الت اشرف على جيش النعمان قال فلما اشرف على جيش سعد امر الناس
 بالركوب فتبادرت العرب الى خيولها وكنتها وحيث الحناك حيث الكاسات وقياديت الابطال والفتى
 لاعلام فلما وصل سعد رضى الله عنه ولقى الفتح فلما اخذوا اصبته من رتب جيشه وصفرهم من الفتح وجعل
 واليه سعد بن عبد القادر وفي الميقات سعد العسيرة وفي الجناح الامين سعد بن نجيدة وعلى الجناح
 لايسر سعد بن كعب بن الحلالى واقام الامير سعد الفلك من معه ابو جحش الثقفي وزهيرة بن الحارثية
 يشوحيل بن كعب (قال الواقدي) رحمه الله حدثنا احمد بن عمار قال اخبرنا علي بن عيسى عن ابا ان عن الحسن قال

لما استوت الصفوف وترقت كل قبيلة جعل الامير سعد يخلل الصفوف ويعط من فيهم من حرب محبلة
 طي منى هلال الفتح وغيرهم ويقول هذا يوم لا ترى بعده مثله اما بلغكم ما فعل الخراكم
 لشام لما تكاثرت عليهم جميع الشام فاستيقظ المسلمون يقول سعد وقالوا نحن نحن عليهم بشدة العزائم
 جعل الله ان يضيء عليهم فصاحبنا يحيى فخرجت كراياح العواصف وتمرزوا في القتال الشدايد الى ان سقط
 خمس فقتل القلائد قد ثبتت افعاب النعمان بن المنذر المصنوع والبطعان والى الراوى وانما القعقاع
 من الفتيمة او بشر بن ربيعة الفتيمة احدثها التقى مع النعمان في كعب كعبة من الخيل ولا زدها ردت على
 سنة فحمل القعقاع او لشرا على الكعبة ففرها وعلى كتيبة فزفها واجاد النعمان بطيعة في صدره اطاع
 سنان يلهم من ظهرو فلما نظرت جبريش الحيرة الى الملك النعمان مجند لا ولا ادا بار يريدون القادسية
 جيش انهم من وغنم المسلمون رحلتهم اهلهم وياقوت جبريش اقبلوا من قتل المسلمين فكانوا اخسما كثر
 لاين غابهم من اهل فزع حمله الله هم بالشهادة وذلك قال الشاعر اذ بنت خالد بن جعفر بن طريف من قتل من المسلمين فقلت

يا عين جردى بالدموع السواجم * * فقد شرعت نيكاسيون الاعاجم

فكم من جسام قطع طرف دابل * * وطرف بكيت اللون صباقي الدعائم

واباك على سعد وعبر ووالك * * وسعد ساعى في اثرات الغنائم

ومن فتيه غر الى جوة اعز * * لا يحرق الا وصال شعشع الجاهم

ذكر توحيد الخلفاء والفاو سية و...

قال واز المسلمون جميع الاموال واحترقوا على غير الخلفاء والسريون ترك جميع ما اخذوا بالحيرة وترك
عنده سائر سريون وتركوا عدة مائة من ابناء المهاجرين ولا يصبروا قال ولما كان بهم من جميع التومان المسلمين و
على بغدادسية وعليها اجني الفريسيين رستم ادين اسفنديار ومعه شقيقه كزار والميرزا حسين وحضر بنو الهذلي
والجنايتيين من قبايل وشاهيد رجس بن قبايل فاما كزار والنهرين من جيش التومانك العرب ساوهم عن امرهم فاخبروهم
بقتل التومان واخذ الحيرة وقصر الخندق والسريون جميع ما فيهم قال ففجعت الشمس في عسكر العزيرين فتمكن
الخوف من قلوبهم وكثرت الاراحيف واما رستم فانه جميع الملوك والاسباق وملك الديلم في خيسته وقام
على سيرة خطيبا فقال اعلم ان الدولة بالسياسة والدا من بالرياسة وكانكم بالعرب قد اشرقت عليكم
فاخرجوا واذهبوا اليهم واركنوا الفرجي من عهده واخذوا الهبة الحروب فبينما لهم كذلك ولذا العسكر سعد
قد استنحى عليهم وهم على الخيل المضجرة العربية وعليها الفرسان الاسلامية والطائفة المحمدية فرتبوا الصنوف
وجعل رستم قتل الفريسيين عن يمينه وملك الديلم عن يساره ووقف رستم في المقلب اذ تبه الاساقرة
فبينما هم كذلك اذ بعث كزار سعد رستم الى رستم وكان الرسول ابي منى الاشعث فقصده القلعة فلما راها
الحي ابا تاليه والمترجان معهم وقالوا لله يا عربي ما الذي تريد قال انار رسول من صاحب الجيوش فبلغوا ما
ما قاله ابي منى الاشعثي فقال قولوا له مالك وصل الى المقدم ولكن انهم ندعوا عما تريد حتى تأتوا بحواليه
قال فبلغه الترجان ما قالوا قال فالحزم ندعواكم الى الشهاداة فان استقم الاسلام فتوح والجزية فان ابي
فالسيف صديق شاكه وقد قال الله في كتابه العزيز وكان حقا عليهما كفر المؤمنين قبلهم الذرحان
وهم ابي منى الاشعثي فلما جن الليل هرب من عسكر رستم جماعة من الجيش الى عسكر المسلمين فلما اصبح سلم
بلغه ان جماعة من عسكره خرجوا الى عسكر المسلمين فبعتهم اسيرين السعدية فطلب منه ان يرد عليه ذلك هرب من
الاساقرة والرازية فقال سعدنا قوم لا تخفروا منا ولا تنقض عهدنا وقد اتوا الدنيا مستسلمين وفي صحبتهم
راغبين فيجب علينا ان نذب عنهم ولا تمكن احد منهم فعاد الرسول الى رستم واعاد عليه الجواب فغضب في الجيوش
ما كلف قال وكان الذي هرب الى جيش سعد شاورين سلمي وسليمان بن الكند وخرابن كنكال ومن نعم
فلما راوا العساكر قد قبلت تريد المسلمين قال انفعنا مع ايها الامير وقد تقدمت الاعداء والقبيلة اما بهم ولا مقام
لخيل العرب عند مدونة وصباحها فقال سعدنا خلاصا لبيات وارضوا لاني الارض والسموات وارضقنا
القبيلة بالنبل وقطعت مشافيرها بالنسيب قال وكان امام القبيلة فيل عظيم كانه جبل واداسا رسا واد
وقعوا وبناتو جبر كانا واداه قال فلما حملت الكاكة اضطربت المواكب جاءت القبيلة كماها جبال وعلى
طوبى لها الا بطلان قد قبلت بالنسيب في خرابها فقبل عسكر المسلمين ولم تثبت لها خيل المسلمين فرمى
سعد بن ابي وقاص كنهيه ميتة بالعام لرب الارض والسماء وقال بيا افرع عليا صبرا وثبت اقداسا وانظر
خالفهم الكافرين قال زهير بن الحيرة في الله فقد رايت سعد ادي عن عيني مع القبيلة واذا بالليل كنهيه

بئذ لما أتت القبيلة باجمعها والرجال لا يفقهون على دها وهي ساخرة على حيي وهو ألقى الله التوسمين
 لقبال من القبلة قال فلما رأيت القبيلة تفتت ستم وأقبل يعقوب الذي من الذهب يعقوب به وجرة القبيلة
 ويظهر بفارسية ويجري يقوم على القتال هم يحملون خفاضة وهو يطعن من جيشه والخيل أمامه
 سهرمة والمسلمون لا يسمعون للمؤمنين ووقعوا موافقتهم قد طابت قلوبهم بمعاملة الله فطعنوا في صدور
 لأعداء وقد اطعم الحي على التوسيم فما وجد فيها غير قبينا الأمير بعد يحرض على القتال إذا التقاه الأسود
 بعينه وهو طائر من الجمل الخيل الب قال لمارك يا ابن قيس فقال أيضا الأمير لارك ان تعبر هذا
 ان في الموت الأمير والضيق النفس وهو جبار من الغمر وقتل من المسلمين أربعة ولقد قاتلته حتى
 ما أتى على لولا ان من الله على عبد الدين جعفر بن وط كان قتلته كان فيه شجاعة وبراعة فقال له سعد
 امسكن وابن الغمر المقتدر وقد قد والله الاكدر اما سمعت قول الملك الحجازي رأيتكم تكونون ابدا ركن الموت
 يلو كنتم في بروج مشيدة و دخل النصف الذي ذكره الاسبق واذا اوله في خالد بن حنظل ولونه قد تغير
 قال له ما وراءك يا ابن حنظل فقال الثعبان الاغبى الاسد الغضنفر رأيت الأمير رحمه عن هذا الفارس
 بلعني وفي ذلك عمو من الذهب يورث به خعمه العظم وقد قتل الاقرا واياك الشجعان وقد كاد ان
 يضر على لا سعد الحشيرة أدر كفي كان أهلكه فلما سمع سعد ذلك عظم عليه وقصد مكانه يريد ان يقتل
 ما من نفسه وبروحه وسيد في سبيل الله محجته وهو يختار الصنف فلقى سعد العشرة فقال له ولول
 ابن الوثن قال راء جبارا يعاقب بطرا كيناز ولحقه لا شرب ربيعة لسقا لي من عني كاس القطيعة
 ما سمع قوله قصد نحو من جده بشم صفر الوثن فقال له ما وراءك يا ابن ربيعة فقال ما قصي القحطاع اني لو كان
 كنت من المهر على غير ساسي سعد على طريق بشر قد سلك سبيل توفيقه فلقى القحطاع وهو يفرق
 كتائب يصدت المراكب فقال له الله ذرارك يا ابن عمارين فاز من الروم وكيف خلص من يدك فقال أيا
 أمير لو كانه دخل الصنف السقيفة كاس الحق في غاص في وسط الخيل لم يبلغ منه النيل قال ابو ارقم
 جمة الله ولم يزل القتال بين المسلمين والكفار الى ان فرق الليل بينهم وخرجت كل طائفة الى مكانها فلما رجع
 بينهم الى وادعة بحث علماء له الى مقدمين عسكر فيضوا وقال لهم لقد خذتموا أو لنت بكم النار والبلاد
 الذي وجدكم وأي شيء شغلكم و نزل بكم فأنتم اولوا البأس المشد يد والامر العديد وهو كهم قوم كذا نسب
 لا تحذروا أنفسنا عنهم بأمر قد جعلوا فرسا لكم وأوردوهم من ردها لا ووقعت في مكانهم للسناد يد قباي
 منه ترجعون الى الملائكة ومن تم تحيى عند الملائكة ردتهم الى أرى دوق لكم هذا يعقوب من أياكم قد انقضت
 إلى أياكم السيل لقد بليتنا بكم لا يرضى الموت ولا يخرج مني عن العيش وكما انظر أصدروهم تهد من وكما انظر
 ورجل صدم من فقال ردتهم وأرى من الرقي الا اننا نصفه الليل نكسهم فلعننا انظرهم ويكون لنا عند الملائكة
 في البيضا فاستصحبوا رايه وانفرقوا الى بطن الحيا بشأهم قال ابو ارقم رحمه الله جدها عام برسيد

غير نفختين
 سطر ونحو
 ابراهيم
 برهان

قال فما رجعتا من قتال الهند الى خيبر سعد فزارنياء بالسباعي الذواب فلما راها قال ام حجابا تقيم هجره الدنيا
وطلب العقبه كيف كان يركب قلنا لقد شقينا اذ قمنا من الكهلاء وقصرنا شرع ندينك الصلطة ولقد
لميت منا رجال كثير ومن المسلمين وفسادهم فقال سعد اجعلوا العسكر جميعا وامر اغلظ انكم انتم
المشيم والقصيرم فاني اؤيد امر ارجي لكم به النجاه من الله تال التيم ذلك فقال للوالي اجعلوا ما حجتهم
من الشيم والقصيرم على ظموا الاليل وجعلوا حاكمي المشاسنة فاذا امر به امره فيه اصبروا النار في ظموا الاليل
والله عونها باسنة الرماح حتى تن وسهم ونخن من وراكم بسيدونا قال ففعلوا ذلك فلما اتي المشاسنة و
امام العسكر الاموال والوالي من وراكم المان قيرنا من المشاسنة واطلق النار في الشيم فلهذا من جاك كاسته
فلما اذت اليك اهلها على اهلها من النار وما حل بها من الاسنة دامت مهقات المشاسنة ذو ومن الحسيد
وحظمتا على وجه الصغينة وكرها لاهير سعد مع الكيدش ووضع السيف فحين بقي في المشاسنة فبقي
كذلك واذ اعساكر الفرس قد اتوا وارتفع الضجيج وحل اليهم وسببت تلك الليله بلبلة الهديرة ولم يزلوا
القتال الى الصباح قال وسعت فالتالا يقول كفتنا كجهر فقلت من انتم فقالوا نحن من خزنة النخ ولم يزلوا
يقا تالوت حتى داهه فابقي نهم اجد ولا بقي نهم فسلوا على ما طلعت الشمس سكب رستم من اسفندنا وركب
جيشه عن افرهم ووجهه ابا كرمهم فاستقبله من المرحلون وسجدوا لخل الصرة وفادعظهم ووجههم
أو الامراء وكان في الليل قد طاف على العسكر فرأى ابا محجن الثقفي يشرب الخمر فقال له يا عدو بنفسه لقد عصى
أجر جهادك وعبادتك والله لاخذن منك حرامه وخذله الحد وبيده (قال ابو ابي) رضى الله عنه اعدا في بيت
برعوق الامراء عن طاعة ومحمد واليان اول من فتم الشرب كان رستم و ظلال الابرار فخرج اليه بن حبيبة فقتله
فخرج زهير فقتله فاذا القعقاع ان يخرج واذا بقارس فلما قل الى رستم وهو كالريح في هيب بما قصا حرد رستم
صبيحة ادهشه وطمعته في خاصرته اطعم الستان من الحاضرة الاخرى فنظر اليه سعد فاذن اثن
فلما رأى ابا محجن قد منع رستم فقال للموكل عليه سالتك يا الله هو كذا وكذا قال الواقي رضى الله عنه الله تعا حد ثنا
يوسف بن عبد الله قال حدثنا ابن ابراهيم عن عبد الله بن النكير قال قال انا انا سعد بن ابي وقاص على القادسية
وقال عسكر الفرس في الفرس من الغيلة الى الدارين وكان سعد رضى الله عنه يترك في الليل وعيش في عسكر
فرى بعض الليالي برجال من ثقيف فوجد ابا محجن وهو يشرب ويدور على خزنة فلما رآه غضب قال له لقد عصى
أمرك ونصرتك ركب بعد جهادك لكما فرين تتعرض لغضب العالمين اترضى لنفسك بذلك فثأنته جاء فيك
وجعل عليه من يحفظه فلما كان من العترة وقع الزحف وبرزوا من العجم وكان منه فاذ كنك عاد الى المقيد
فلما اقبل رستم مشاهة الناس الى اليه سعد يعلم حقيقة الامر من حدة في الثقفي فقال له يا ابا محجن انك
صاحب فضيلة فقال الفضل لله وليس له فاقسم عليه محمد بن محمد بنه فقال له اذا كان هذا صديعاك
اذهب فقد عفت عتاك ومن عاد في نعم الله منه فقال ابي محجن والله ما عتاك شيئا أكيدنا وانا (قال وا)

روحه الله تعالى حدثنا زائدة عن حماد بن عمار بن اوس قال كنت بالقادسية وشهدت فتحها لما قبل رستم
 وولده عيسى وشيروولت الفرس على قبيلا لا يفتق أحد منهم إلى عاكراته من الاموال والاصحاب وما كان
 قبيلا الا السلامة لا يفتقهم واتي نساء المسلمين معهم الماء فذروا بين القتيل والرحمن واحد من
 المسلمين فيه الرق يستقي الماء ونهض على وجهه وسقط من قبل من العرب الى العيب ونترك في روم الفرس
 (قال ابو محمد) رحمه الله حدثنا سليمان بن بشر عن ابي كندوب عن ابي هاشم الحارثي قالت شهدت القادسية مع
 سعد فلما نزل الخبر انقضت الفرس فندونا ثيابنا واخذنا الماء وبقيت القتيل من كان من المسلمين سقيها
 ورفعا من كان من المسلمين اشد نالنا عليه حتى بالكاد من اشد هذا قال البرقي من قبائل
 العرب اكثر نساء من نساء حميلة والنهم وكان في القتيل وسبعائة امرأة قال واخذت المسلمين عدة لعدة
 في الزون ضلوا واصيب من المسلمين سعد بن عبيد وسفيان بن سليم واليهاب بن خزيات والقادسي
 بن خنيس وبنو عمار بن نعيم واربعة رجال من المهاجرين والاضار وسند كمن قبل من كان في الفرس التي
 اذ اجن الليل كدوى النخل قال اخذ المسلمون من الاموال ما لم يبق منه وما كان بعد الفرس من يوم جاء
 الجند في الله حتى احيوا من يومهم من اخر الفرس وجاء من يشهد الفرس حات بالشام فمعه غار من الجراح وكان
 الذين قدوا سبعائة فلما وصلوا الى عين الفرس استعجل الضورة فترك الحيش وسار في سبعين فارسا واتي
 بقية السبعائة بعد ذلك وكان معه قيس بن بخيت وقيس بن ابي حازم وسعيد بن نزار وسالك الاشتر النخعي
 فتقام حاشية قيس مع قيس السبعين (قال ابو محمد) رحمه الله حدثنا ابراهيم بن بشير قال اخبرنا محمد بن علي
 عن سليمان بن ارقم ان عدة القتل التي بالقادسية تسعة وثلاثون رجلا وكان المشركون منهم قيس عطا
 وهشام ومذحج ومقرب الاشتر وعمر بن قيس النعمان (قال ابو محمد) رحمه الله تعالى ورضي عنه حقه عن
 رجل من تميم عن امرأة منهم قالت شهدت القادسية وصم للنساء كل منهن ثلثة وثلاثون شفاها العين
 ومثلها مسك واما الكافي فما كانا نأبأ به الا من عرفه وكانت العرب تقول للمسيه هل الكافر عليه كافر انما
 كافر كافر يكبل ملحم وان خلا من العساكر عن محمد بن ابراهيم وجعل فيه من الكافر وجعل يد رقة بعد خبره ويقول ان
 هذا الملعون لا يطعم في العجين وان دخل من له خبر الملعون قال اعطيه كرام من اب ملحم يطعم طاعة قال فاشترى وهو اعطى
 ملاجرا به كافرا قال وان سعد لما هزم الله العدو وعلى يديه جمع الاموال كلها وكان الله يقبض له المال
 سليمان بن ربيعة قال انكيت العرب الخطاب رضي الله عنه كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من
 عاملة بالعراق سعد بن ابي وقاص الى ابي عبد الله عمن عن الخطاب ما بعد سلام عليك وان احمد الله الذي
 لا اله الا هو اصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وانا وصلنا الى العراق والتفوق بقدمنا والنصر يدينا
 وقد اطلعنا الله على قلوبنا واصبحنا حتى اسرنا فاما وجدنا فيه اسنوا ولا يعيد الا اياه فوقي لنا كن عدو اذ وفيه ايضا
 عهده فلقينا العدو وهو شاك في السلاخ وغير اجمع عن الطراح وقد شمرنا عن سكاقي الجند فدارت لنا

عليه السلام والبر من هنا كما أنهم من نزلنا من الكوفة واستأصلنا ساقاتهم وقتلنا مقدمهم بحرقى قبل الموقعة
 القدر وأخذناهم لغيره وقد ورد في تلك الليلة والقادسية وأمر الله بأعدائنا الرزية فلما كان بعد الفتح يوم من
 الموقال وهشام وسبعين رجلاً من الصحابة وبعد ثلاثة أيام قدم سبعائة من الشام من جندك في
 عبدة ولم يسلح أحد شيأ من الغنمة ونحن ننتظر أمر في ذلك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
 وعلى جميع المسلمين وسلم الكتاب في يد بن عمرو فركب نجيبه وسأخو المدينية قال اخبرنا أحمد بن عمر قال
 حدثني سائق بن عيسى قال وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يركب في كل يوم نجيبه فيقصد لم يزل العراق إلى آخر
 المطر في ذلك لما بلغه ان رستم نزل على القادسية قال فخرج على أعدائه لقتله الشير هو نزل فلما كان
 نزل برك ناقته وسلم على أمير المؤمنين وقال له البشر بكل خير ودفع إليه كتاب سعد وهو يقول قد همز الله
 العدو ونصر المؤمنين وطعن الكفرة والقادسية وصلى عليه وأبواه وهو نجدة بما كان إلى ان دخلوا المسجد
 الناس إليهم إلى ان حضر المسجد بهم فرقي المشركون عليهم كتاب سعد وقال لا وإن اخوانكم المسلمين يفرق
 السلام وقد اتبعوا الكتاب السنة وتحادوا عن طريق البرية واقاموا على شرائع الهدى وأرادوا المشركين
 فممن بينهم عليهم فاما الجواب فالغنيمة لمن شمل الواقعة والمساواة لمن لم يحق بهم بعد الواقعة ثلاثة أيام
 عن النبي وكتب إلى سعد بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد سلام عليك فإني أحمد الله الذي لا اله الا هو
 نبيه صلى الله عليه وسلم وقد وصلني كتابك فحمدت الله كثيراً بما فتح الله على أيديكم واني قد ابلتكم واني
 واني والله لا احصي شيئاً من أمنكم فكلوا ما اكلتم واما اذا اجتمع سلم فاذا استقوا الوارث ونصحت الرعية فقلوا
 العدل ولا حسان وعلى الرعية الصبر والشكر وأما الغنيمة فلن شمل الواقعة والمساواة لمن أتى بعد ثلاثة
 أيام ومن شهد حركتهم منكم وعقب بعد ثلاثة أيام فاشركوا فيها الاحسان فيما قسم الله عليكم وختم الله
 وسلمه للرسول فسأرعيد السيل إلى ان أتى سعدا ودفع اليه الكفا فلما قرأه كتب اليه ليعب البسمة يعالسه
 بما تجده اما بعد يا أمير المؤمنين فإني لم أرفأداسا مثل المققع ابن عمرو القمي فانه حمل في اليوم واحد
 ثلاثين حملاً يقتل في كل حملة فارساً ولم أرفأداسا مثل الحارث الهذلي فانه كان يحمل في اليوم اربعة حمول
 والرسول الكتاب لنا في والحق مع سعد قال وصلني من هزوين الفرس إلى المدائن وديحلي الايون وحارث
 كسر بما جرى وبقتل رستم وولده فاعتمر لذلك واثق ان دولة الفرس قد انقضت وانصرمت
 فاحتج ثلاثة أيام وفي اليوم الرابع مات لاه حمل على قلبه فقام بعد ولده نذير وحمرك له غير قال
 حدثنا عبد الله بن مروان قال حدثنا نعيم عن جده وكان احفظ الناس بالعراق قال لما وجب كسر
 براد شير رستم إلى قتال سعدا نفقة معه نصف بيت كاله وهي ستمائة الف الف مرتين إلى المصاف قد
 الصفيق وضعاها امام الجيوش قال كل من قتل فارساً كان له كذا وكذا ومن قتل رجلاً له كذا وكذا
 ذلك كله إلى المسلمين أرسل سعد مع المشاة الف الف وعشرين ألفاً إلى ديارها واصلنا

العمير الخطاب بكى قال ان من يعتز بالدنيا او ميل اليها فخر اقل متاع الدنيا قليل والاخر خير من ان
 في الدنيا لم يلبث منه قليلا ولا كثيرا ولا دهرها ولا دينها فاعلم ان له خفصة يا اخبر للمؤمنين لو وقفت بنفسك
 واكملت طعاما اهل بيتك طعامك ولست توابا من ثوبك فقد بقي لك الفتح وانت تلك الاموال فتتم حوائج
 غضبا وقال لها ناسد تلك الله اخبرني عن فضل افنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت مال المسلمين تالت
 ثي بين كان يلبسهما يوم الورد ويخطب فيهما يوم الجمعة والعديد فقال اي طعام كان يا كل عندك قالت
 خبز الشعير وكان عندنا في اسفل عكة دسم فان تظاهرها طعمه فيها كقول قد زدت في الدسم قال فاي بسام
 كان يسطه عندك قالت كان لنا كساء نجعله في الصيف فختنا وفي الشتاء فنفرش نصفه ونلحق نصفه
 فقال يا حفصة ان مثلي ومثلي صاحب كثر لا تفرقنا بغير طريقتنا فيض الاول وقد زودنا اذا فم ثم تبعه
 الثاني فسلك طريقه فمضى اليه ثم تبعهما الثالث فان لازم طريقهما وخرى نأدها كان معهما وان سلك غير طريقهما
 معهما أبدا

ذكر فتح خمسين

(قال الواقدي) رحمه الله وان عمر رضي الله عنه بعث الى سعد بن عبيدة الى المدين وان يجلب النساء وكالا
 في الحيرة وعندهم من الجن جماعة وتجعل لهم شركة في كل مغنم وكان مقام سعد بعد الفتح بالقدسية
 شهرين فلما استهل الشهر الثالث نفذ على مقدسه زهير بن الحويرثة واتبعه لعبد الله وشرجيل بن النضر
 وتبعهم بها شمر بن جثية وخالد بن عرفة صاحب الساقة وتبعهم الجيوش معهم وقد غنموا ما كان في عسكر الفرس
 من مال وسلاح وكراع وكان رجليهم من القادسية الى أيام مضين من شهرين شوال قال ونزل زهير
 بالكوكة بمن معه ولحق به عبد الله وشرجيل ومن معه وتبعته الجيوش وارتحل زهير وسار الى بالكس
 ونزل عليها واذا ايا ناس من أهل السواد اتوا اليه وطلبوا منه اما نافع اعطاهم وقال لهم ما عندكم من
 خبر البعد وفعال اليها الامير استعمل الحذر رجليا يا واليقظ يا واعلم ان رجلا من المزابية قد ضمن لكس
 لقاءكم ورجلهم ومعه عسكرهم قال زهير لعبد الله شمر وجعل كدية في تحفة فبينما هو كذلك
 اذا اشرفت عليهم طلائع القوم وتباينت لهم الديار والانهار دات فركب هيل لقاؤهم ورتب
 اصحابه الى الحرب هو يقول ان ينصركم الله فلا غالب لكم (قال الواقدي) رحمه الله ولما اشرفت
 الكتاب المطلق السنن ثم يدرك الله وتساووا اليهم فاقبوعا لهم في الميدان وتقدمت الصناديق
 وتأخرت الرعاكيد وفتح المسلمين بالكتيب فظعنوا في صدقهم ونحروهم واذا قد وقعت حين زهير على
 فارسهم العميد وبطلهم الشد يد فقتلهم دون غيره ونظاعنا ونضاربا ونقاربا وتباخذ انما زهير
 اجاده بطعنة في صدره اخرج السنن من ظهره فخر الى الارض صوبها فلما راوه ولوا الادبار وركبوا الى
 الفرار وكان فيهم رجل من اكابهم ذو عقل سديد ورأي رشيد فلما رأى ما حل بقومه أتى الى زهير
 طائعا خننا وراوا عتق له منه صنعا فاعطاه امانا وسأله عن خبره فاشكس فقال يا سيد قومه اعلم ان

اكابر من اقمهم منهج بالقادسية قد اجتمعوا وهم بالفرجيات والمهاجرين الدلائل والفرجيات فقال لهم
 القديريان يا اي وجه تقومون لاسمك كسرهم وقد اعطاكم الرضا طاقا واكعطائات والواليات فاقموا طاعتهم
 نبيص من جبي هنا عنده ان نملكك عن الخزانة قال فلما سمع زهير وعبد الله وشريحيل فهاهم وتخاله انتظروا سعد
 حتى اتى واعلمهم فقال استعينوا بالله وتوكلوا عليه وكانوا قد ملكوا الجفرين اهل عليه وعدوا الى الحجاب
 الاخر واشرفوا على جميع النعم فوكت في الفرس لا ما جيف وتمكن لكثي من قلوبهم وكما عين الفرزات
 والقديريان حبشهما وصفا صفا انتفضن بغيره فعلم ان ما فيهم خيرا وما كانت الاساعة حتى فرق الله
 جميعهم وبدا دشنامهم وانطلقوا على جميعهم فمضى الزهر من ان الى الاهل وروا كانت كثر كسر في جبل ظاهر
 الاهل وكان عليها مقلعا كما ونفذ فلما بلغه هزيمة العسكر فحبها واما البصرجات ومهران فانها قصدت
 المدائن وعبد الله شريف هي مل بينة الدشب قال فلما حصلوا بالعدوة القصبى وقطعوا الجسر وبدا الاين
 وينزح جرد هناك فدخلوا عليه وحده ثم جابروا معهم مع العرب فلما سمع ذلك ايقن بنوال ملكه فلما كان
 الليل عول على انفسهم امراله وذخايرة النفا ونذعها الحوت اما زهير فانه سار في ان القوم حتى جاوز
 سوار ونزل واتى لبعده هتاسام والمروا ونزلوا عنده حتى تكامل الجيش فنزل سعد بن الى وقاصا ارتحل الى
 الى كثر اريا واشرفوا عليها فلما راوا الفرس عسكر المسلمين قد اشرف عليهم اخذوا الهمة القليل من قبيلا
 ومقدمهم شهر يار فلما وصل اليهم زهير وراه شهر يار وقع العرب في تلاب اصحابه وجماع بعضهم بعضا
 ولى الاخر منهم من شهر يار لولوا الدبار ورتب زهير اصحابه فلما استوت الصفوف خرج شهر يار للرائد وعليه
 زى الملوك الا كاسر وقال انما شهر يار فقل يذير الى فانس لفارس واربعة لفارس اوعتق لفارس فلما سمع
 نهير قال الله لقد اودت ببالك غيرة الى ادم يخرج اليك الاعبه افان قتله فتكون قد قتلت عبدا وان
 قتلك فضا لمرادته انه دعى موكله ابان بانه الا عوجي فقال له دونك وهذا العلي واستعن عليه بالله فخرج اليه
 ابو بانه فلما وصل اليه ونظر الى سحره كان سحر يار كان مثل البعير فالتقى نفسه على ابى بانه وقد جرح سحره
 فلما راها ابى بانه قد وصل صادمه لله كانه اسد ونضار يار بالسيف حتى تكسرت فرماها وتقا ايضا حتى سقط الى الارض
 فوقع شهر يار وابى بانه وهو يراوغه فوقع ابهام شهر يار في فم ابى بانه فقتلها فارتخت اعضاها لا فاعلم
 عليه فضا رفته وجر خنجره وطعنه به في فخذة فقتل عليه فاخذ تاجه وسواريه وسلبه وفرسه وعدته وقبح
 بهم المسلمين فلما نظر جيشه ما حوله ولوا الاكباد واثام زهير هناك الى الصباح واقبل بنية جيش الموحد بن
 فخذ زهير سعدا بما جرى له مع شهر يار وكيف انه من الفرس ففرح سعد بذلك وامر ان يحضر ابان بانه فاحضر
 فقال سعد عزمت عليك الا لبست سواريه ودرعه وتاجه وركبت جواده قال ففعل ما عطا لا السلب جميعه
 وقال له قد اظلمت فكان اول مسلم سوياء العراق قال لوقادى رحمه الله تعال حلة ثمان مائة دينار على قال اخبرنا ذلك
 بن خاندن الشكري قال لما قدم سعد الى كثر اريا نزل في المكان الذي سمع فيه ابراهيم الكليل عليه السلام فحصل فيه حمد

الله وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم وقرأ ذلك لا يأمن هذا ولها بين الناس الآية قال فقام سعد بن
 كلب بن يامان فادعى للناس اليه وقال لهم اعلوا ان الله تعالى قد نصركم في الحن كشيخ وقد اراكم ما وعد
 نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم لما قال استقم على حتى كفى تكسر وقصر وقد مكثتم طرأ من كفى
 كسر والتمام على الله وقد عولت على العيون الى المداين التي من الجانب لغري فقالوا جميعهم ايها الامير
 ما منا من يخالف ولا يخلل ولا يخلل بنفسه صلى الله عليه وسلم فاعزم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
 فلما سمع قولهم قدم زهير بن ابي لهب وحيشه وأمره ان يسير فهاهم في اثنى عشر ألف فارس
 فلما سار غير بعيد اذ اراى بين يديه خيلا وعليها فارس فاخذوا اهلهم فاذا هم زها عن كثر
 فارس من الفرس فارسوا منهم فارسا يعلم المسلمين اسم اهل سبا باط ومقدمهم يقال الرسا اذ هو يطلب
 لاهل بلية صلحا وعهدا فقال له زهير ائتمني به فما قرب منهم ترحلوا واتقوا المسلمين فتلقوهم بالبشر والسرور
 فقال لهم زهير من ائتم قالوا نحن اهل سبا باط وهذه امقينا وقد قبلنا نطلب حكمكم فقال زهير من قصدنا قبلنا
 ومن اراد صلحا صاكناه ولنساقوا نزيد الفساد في الارض ثم امضى صلحهم على ما وقع عليه الاتفاقيات بينهم
 قالوا انطلق سررا الى قومه ومعه جماعة فرحين بالصلح ولما نزل زهير في سبا باط وجد كتابا من الفرس
 وعليهم مقدم يقال له فيروز وهو فارس قومه ومعهم كتيبة كسر الذي يعتمد عليها في وقت شدته
 قالوا اجتمع حينئذ ابو جندب عند زهير مع سعد ونأهبوا للقتال قالوا لوقادى رحمه الله فلما ترتبت
 الضعوف كان اول من بين واشتهر واسمى واقترق فيروز بالفراسية وقال يا هو لاء العرب لقد اطمعنا
 انفسكم فيما لا تصلح اليه وساءت ظنونكم وزعمتم انكم تملكوا العراق وتأخذون من ايديكم كاسا وهذا
 ظن لا يصير ابدا ونحن كتيبة كسر اولي الشدة والبأس في الحق والمباس وانا عقيقهم والريس فيهم فليتركوا
 مقدمكم ويفعلوا مثل ما فعلت انا من بين قومي قال فما استمتم كلامه حتى خرج اليه هاشم بن المثلح فحينئذ
 من وراءه وحمل عليه وحصل بينهما حرب يشيب منه الطفل ثم ان هاشما طعنه في صدره اطاع السنان من
 ظهره قال فلما قتله هاشم ورجع الى المسلمين قتله سعد بن عيينة فترجل سعد وقرأ اوله فكونوا اقسامهم
 من قبل ما لكم من زوال قالوا وارتحلوا في أثرهم الى ان نزلوا فمسيروا وبقوا كلما قبلت قبيلة تكبر وتنزل الى ان
 احاطوا بها من كل جهة فاطهر المقوم الزينة والسلاح والعدة والمجانيق وهم على الاسرار (قال الواقدي) رحمه
 الله واقام سعد على خمسين شهرا وبني خيله للغارات على شط القزاة والدجلة فاتي ومعهم ألف فلانهم فمعهم
 الى سرزاد مقدم سبا باط حتى يائنه الحراب فيهم من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويرجعوا اليهم فكتب سعد
 المؤمنين يقول بعد البسملة اما بعد سلام عليك ورحمة الله وبركاته فاني احمل الله الذي لا اله الا هو واصلى
 على نبيه وانا نزلنا على خمسين يوما لقينا فيما بين القادسية وخمسين عسكر امير قريظ بن فيروز فظفر بالله
 وابين معه وان فيروز قتل هاشم وانهم من بقي معه ونزلنا بعد ذلك على خمسين وثمانين اسكنا في اصابنا

من الفلاحين القبط يعرفوا ذابك فيقوم فاجابه ان من اتاكم من الفلاحين اذا كانوا اقيمين على عهدهم ولا يعينون
عليكم عنكم فها ما نهيهم ومن رأتهم وحببهم وادركهم فقتلوا فكم واياه انما اقيم ما شئتم فكم كما كان
خلف سبيلهم وارسلهم الى الدهاقين فذاعهم الى الاسلام والجزيرة فاجابوا الى اداء الجزية قال واما اهل مدينة
نعمشيه من ارض مصر عسكر المسلمين بالسام والجزيرة فاجابوا فكم نظر سعد الى ذلك فحسب من زاد وقال انه ان
اهل هذه البلد لم يتركوا الصلح معكم وادركتمكم انتم فقتلوا فكم نظر سعد الى ذلك فحسب من زاد وقال فكم مضت ثلثة
ايام حتى صعد له ذلك وقصده على فقتلهم فكم نظر سعد الى ذلك فحسب من زاد وقال فكم مضت ثلثة
فوجت يد لك فلما طال على البلد الحصار خرجوا فاجابوا المسلمين وبنوا على الصلح فقتلهم المسلمين فقتلوا
شديد اذ اوتوا من القصر فقتلهم ما والعرب بنوا لها وقاتل نصير للجزيرة فقتلوا نصير لله ورسوله ثم انهم
قال لسعد اعني تقدم على ارضي بينة او اخرب بسيفه هذا خربة وتقدم ودخل البعد وقال لي بقارس
اسمه شهر يادخل عليه وطعته طعنة اخرجه فاقامه فقتله فاجتمعت عليه الا عايم فقتلوا فقتلوا
ودخل المدينة واعلقوا الا بواب صعد على الاسوار وبعدوا اشرف علينا اجل منوره وقال ان الملك
يقول لكم هل لكم في الصلح على انما بين دجلة والفرات ولكم ما ياتيكم من جلة الخيل فقدم اليه ابو مقرة
الاسدي بن قطينة وقد انطقه الله بالادب ما فاجابه بالفسادية وهو لا يعرف منها شيئا ولا يحسنها
فخرج الرجل على السوء فقتلوا في مقرة ما قلت له فقال والذي بعث محمدا بالحق ما ادرى ما قلت الا ان الله
يشق ولعل ان تكون في خير للمسلمين ولا ذاك الا ان الله في سأل سعد بن ابي قحافة قال الله يا امير ما اعلم
ولا ادرى فخرج سعد من ذلك وامر الناس بالرحيل والرجل لا احد من اهل المدينة يظهر لهم ولا يبان فقتلوا
ان يكن في يديكم من مكيدة واذا نحن في اليوم الثاني برجل قد خرج اليها وهو ينادي الامان الامان فامساكوا وثابوا
الى الامير سعد فقال لهم المنز قال ان العوم ليسوا في المدينة وقد هربوا فقال سعد في نزع في شئ هربوا
فقال الرجل ان الملك بعث اليكم رسول لا يعرض عليكم الصلح فاجبتهم انه لم يكن بينكم وبينكم صلح اذ اياهم
ما قبل قبيل الفريز يا قوم كن يا فلان بلغه هذه الكلمات منك قال واويلاه ان الملائكة تتكلم على السموات وترد
عليها وتجيئنا عن العرب والله للثمن لم يكن كذلك والا فها ما هي الاشياء التي على فخر هذه الرجل فابنوا
الى القصور فخرجوا من البلد وقد تركوا المتاع والاموال والرجال لم يكن غنيمة الا انفسهم قال فاما سم
سعد ذلك من الرجل سجد لله شكرا واما المسلمين ان يذخلوا المدينة بالعدد فقامت الكمان ففعلوا وركب
سعد وتقدم المحيا هديا ودخلوا واداروا البلد فلم يجدوا في فقتلهم احدهم الفرس ووجهه والاموال
بالحلها فاحقوا واعلموا واقام سعد بها ثلثة ايام وخرج الى الشط والامان فغير بالناس الى المدينة القصور
في اسباب فلم يجد شيئا من السموات فاقام اياما من شهر صفر والناس خرجوا على العبي الى ذلك الحجاب وهو ياب
شفا فاما المسلمين فبما كذا لك ادعاء اعلامه فمقتلوا بين يديه ودلى على محاضرة فمقتلوا

ذكر وقوع الايلان ودخول المسلمين في الدجلة وفتح اسبانيا وهو المدة القصوى
 فلما دلو على الحاصنة ابي وقال بخرميق وما كذا عذر بالمسلمين والله يصنعهم ما يشاء فنبهوا هو كذلك
 اذ ان لا يعلموا ان ابيه لقطر بالماء فسأله سعد عن حاله فقال كيف حال الملك قد اري في مقامه ان المسلمين
 قد صبرت اليه وقد استسحق بوزال ملكه وهو مغول على الحرب وان يأخذ أمواله ويغني عن خراسان قال فلما
 سمع سعد ذلك جهم للمسلمين وحمد الله واشى عليه وقال ايها الناس ان عدوكم قد استعصم عنكم بهذا
 السفن وكسر قلع على الحرب باصوله ورجاله وان قد عرفت على العيون ان شاء الله تعالى واعلم ان الله ليس
 وراءكم من تخافون لان الله قد ملككم معكم اهلهم وبلاهم وقد آتيت من الرأي ان تقطع هذه النجرا ليعلموا
 عليهم فما انتم فائون قال اجمعوا في الله عزماك على الشد فافعل ما اراد الله به فتعداها قال سعد
 الله ونصركم انكم يبتدون ويقتدمون فحينئذ لنا الحاصنة وينتشر عليها من على الشط حتى يتلاحق به الناس
 فابتدأ بها ما هم من حمروا انتدب معه ستائة من اهل الفويات ممن شاع ذكرهم في فخرهم وعلمت
 شدتهم وسارعا هم حتى وقف على الشط ومعه كتيبة الخرماء وهي كتيبة القعقاع بن عمرو رضي الله عنهم
 (قال ابو قل) رحمه الله حدثنا يوسف بن عبد الاعلى عن يوسف بن عمر قال يمد رعاهم وشرجيل وابو مقرن
 وعجل وما لاث بن كعب ثم دلى ومثل هؤلاء السادات وركبوا خيلهم وافتتحوا الدجلة واقطعوا بهم السائق
 والستائة في اربهم وأول من نزل في الماء عاصم بن ولاد وابو مقرن وشرجيل وما لاث بن كعب وغلاد من بني الحارث
 فلما رأتهم الاحا جهم وقاتلهم باعدوا الخيل التي تقطعت خيلهم فاقطعوا الماء فاول من اقبض من غيبت
 سعد عاصم بن عمرو فلما التقى خيل فارس الماء صاح باصم ابيه وقال شرعوا حكموا الى الاعلاج واقصدوا اغنيهم
 فلما سمعوا كلام عاصم قصدوا عجلوا واعلموا بالاعلاء وسقواهم كاسات الرواء فلما رأته القرس شبات الخيل في المساء
 كتيبتهم في الارض للظعن والضرب ولوا الادبار والمسلمين في اربهم فقتلوا غلبهم وما بقي الى الشط الا القليل
 وملك المسلمين جانب الشط من جهة القرس وتلاحق المسلمون فلما علم سعد ذلك ادلت المسلمين بالاعضاء
 وقال لهم استعينوا بالله وتلاحقوا لئلا يزلوا الدجلة وهي ترحى بالموج والناس يحمون في عيونهم وهم ككثير
 بالموج ولا يتلاطيمه وكانهم على وجه الارض من نزل باهل فارس لم يكن في حسائهم وقالوا قاتلوا شديدا
 (قال ابو قل) رحمه الله تعالى حدثني من اتق به ان اول من عبر من الجيش سقوت فارسا خرجوا اذ نزلوا في
 تسعة اهلهم عاصم والزرق الثانية عشرة والثالثة ثلاث وثلاثون قال عاصم بن عمرو وقد طبعنا الدجلة خيلا
 ورجلا لا ودواب حتى نزلنا ولا نرى الماء من كثرة الناس خرجت خيلنا وهي تقض معارفها وتصل على الشط
 لها ما من الله قال ولما رأى الملك كسرا المسلمين قد عدلوا الى الجانب او شهر ياربن سا وراى يدير المسلمين
 ويقف في مقابلتهم ففعلوا أخذ كسرا ما قد على حمل من أمواله من اللد والحياء والواقيت وما أشبه ذلك
 قال وان سعد الميقي من الماء خروضا وهو يقول في ذلك لقد ير العزير للعلم قال ولم يعرف من الناس أحد

يعقوب الحداد وبعد الكتيبة الحرسا كتيبة الفعقاج برسم فاندخلوا بقرقون اذفة المدينة ولا يلقوا
أحد اقال فعزم سعدا في المرحول الى المدينة القصوى لما امره هير بن الكوري بانه ان يذهب بصبي
ويتبع المنهذين وسير كتيبة اخرى مع المرقال فلقى بجاجب من حجاب بن كسرى فحاطه بالغارسية فقا
ان العرب قد عبرت الدنا ولم يعرفه فطعن المرقال فقتله وأخذ غلامه اسرى وجرحهم وأتى به الى سعدا
يقال احدى مرارته كسر الكبار كان يوم دخوله لعرب المدينة داخلها وكان غير مكنت بهم فخرج الى
ظاهر اريه وبيع بريد منزله واذا انما كانه خايعين من الدار من عرب وقد اخرجوا الاستعة فقالوا لكم
قالوا ان الزمنا بريد غلبت على منا دننا فاخرجنا فخرج قال اشتد الصياح والبكاء والعويل من اهل المدينة
وهم يلطمون على وجوههم فلما رأى ابن النبال ذلك اخرج كرامة حربة وليسها وأتبع عجياده فشدوا رأسه
فانقطع ثلاث مرات فربيع فارس من العرب وطعنه وقال خذها وانا ابن الخارق ومضى عنه ولم يلتفت الى
سلبه قال ودخل سعدا بطله الى ايوان فلما دخل المدينة دخلها وهو يقرب وأورثها قومها اخر فلبس
الايوان ترحل وصلب فيه صلالة الفقم ثمان ركعات لا يوصل يديها في اتخذ مسجدا اقال وكان في الايوان
تمثال الخضر فتركوا ما على لها قال واتم سعدا الصلوات من يوم دخل الايوان فانه اراد المقام بها وجمع
وكانت أول جمعة صليت بالعراق بالمداين في شهر صفر فمران سعدا تحول من الايوان بعد ثلاثة أيام
الى القصوى الابيض وأقام سعدا على قصر أموال الغنائم عمر بن عمرو بن مقرن وأمر ان يجمع ما في القصوى
والايوان والحراث والديور والاسواق وان يحصوها وكان اهل المداين لما رأوا العرب في أرض واحدة
خرجوا واخذوا وأجمعهم ما قدروا على حمله وما انفلت أحد منهم شيئا وأخذوه منهم المسلمين
وأثروا الى سعدا فتسلمه عمرو وصبروها في جملة ما جمعوه من الأموال وكان أول شئ جمعوه بن مثل بالقصر
الابيض ومنازل كسرى وسائر دوى المداين قال جلال بن سينا دخلنا المداين فمرنا بنا بيا رعليها
اعطيت من رصاص فطنا انها طعمنا ففتحناها فاذا هي انية من ذهب وفضة ورأينا كافورا كثيرا فحسبنا
ملحاً فما اعتبرناه قال وخرج زهير في طلب المنهذين فالتهم الى حرس النخروان واذا عليه كثير من الفرس باعظم
عنه وأحسن زينة وهم يردون على الحرس قال ووقع بغل في الماء فكان زنا عليه وكلبى وصاح بعضهم على
بعض قال ووقع منهم بغل اخر وهم في هرج ومرج فلما رأوه المسلمون قال زهير ان لهذا البغل شأنا وما كلبى عليه
القوم وصبروا مع ما فيهم من الخوف الا لا من عظيم وقال الحراث عليه واولاى فيهم السبي قال غلبنا عليهم
حمله صادقة فقتلنا منهم انا سائدا كثيرا وول لنا في منزهين وأخذنا البغل واذا عليه حلة كسرى وثيابه ودرعه
وشاحه الذي كان فيهم الحرس وكان يجلس بهم للساعات قال فأتينا بهم الى الاقناض قال سهل نسا قولنا أخذ
البغل اثنيابه لم ندر ما عليه وعن يعقوب عن حده قال كنت مع من خرج في طلب المنهذين واخائن بغلين
مع اثنيين وهما مران كل من يقربهما بالسناك ولم يحسب احد من من خرجا فقتلتهما وحملت عليهما ما قتلتهما

وانت بالبلقين الى صاحب الاقباض وهو يكتب كلما تأتي به العرب من سائر العراق قدامه بالبلقين
قال لي علي بن مالك حق نظرها معك فخطيب عنها فاذا اني لجل الواحد تاج كسر وجواهر وفي الرجل الثاني
وهم من شيوخ بالذ هب منطين بالذ وعن محمد بن طلحة والهلالي قال خرج الفعقاع في طلب للمخزومين
فلحق بقا من القريش من غير علي بن قيس من المسلمين وقد جزعوا منه وما أحد منهم يد النذية ففقد
الفعقاع بشدة عزمه وقال له دونك أها الكلب اللثيم لقال رجل لشبه وطعته فقتله ووجد معه
عبكات مغلفات ففتحهم فاذا بالعبدة الواحدة خمسة اسياف وفي الاخر خمسة اسياف محلاة بالذ
ودر مع كسر ومغفرة ومنطقة ودرج هرقل ملك الروم ودرج ما يان ملك الترك ودرج جماعة من الملك
قال ففتحني عنده كسر من ايام غزواته اليهم وأما السيف فكان سيف كسر وسيف هرقل وسيف
مهمي وسيف خاقان وسيف النعمان بن المنذر وكلهم سعد قال يا فقعاع حذ اي سيف شئت
وحاشد به العدو فاخذ سيف هرقل واعطاه درج بهرام بن جرد وأما بقية الاسلاب فاعطاها للكنية
الحرس الانساف كسر والعميان فامسكهم كلهم الامير المؤمنين يرسلها مع الخمس من التاج والثياب ومن
رجل من الصبية قال كنت مع الناس في طلب للمخزومين من خيل كسر فبينما أنا على طريق واذا برجل معه
حمار وكان ليكا عليه فلما رأني ترحل وجعل يحث حماره على السير حتى انتهت الى نهر قد خرب فلم يمكث
العبور فدنيت منه فاخذ برميته بالسهم فزعت عزميه وحملت عليه فقتلته واخذت الحمار ووجه
اخر ومعه حمار فتركه وانفرج فأتيت بهما الى صاحب الاقباض فخذ اعطاهما فز من مصبوعة بالذهب
والفضة من صم بالدر والجواهر بحامه كذلك وسوجه كذلك وعليه فارس كذلك واذا على الحمار
الاخر ناقة من فضة وعليها كور من الذهب صم وطمانها من ذهب وكل ذلك منظم بالياقوت وجليج
رجل من ذهب من صم بالجليج حمار كسر يضيغها التاج وكان ساكني بجد ملوك الارض ومن ابي عبد
الهدري قال لما هبط المسامكة الملائكة وجمع صاحب الاقباض الغنية وبقي الرجل اتي برامعه فبذعه المصباح
الاقباض فقال صاحب الاقباض ما رأينا مثله انظر ثم قال للرجل الذي اتي بالكمارين بالله عليك هل اخذت
شيئا منه فقال والله لو كان الله لما اتيتكم بهما فقالوا له ومن أنت فقال والله لا اخبركم لعمري ولكن احملا
وارضى نيتنا به ومضى فبقعه واحد من موالي صاحب الاقباض فسأل عنه فقالوا انما امر به عبد القيس
قال وبلغ الخبر لسعد بن عيسى الله الله عنه فقال احلف بالله الذي لا اله الا هو انك ما اطلعنا على أحد من أصحاب
جابر بن لقادسية يريد ان يذنبوا ولقد اتهمنا ثلاث نفر فانتبهاهم فخرج ما عن وصف امانتهم وزهدهم وهم طلحة
بن خنيد الذي ادعى النبي بعد النبي صلى الله عليه وسلم والثاني عمر بن معدى كرب والثالث هو قيس بن هبيرة
قال حدثنا من شيوخ فتم الملائكة قال من جاء بعد فتم القصر ولا يغير وكان قد قصص به رجال من المرائية وكانوا
استدخلوا واقاموا غزوة من جميع القريش فوالق انهم لا يسلموا ابدا والذين حصلوا وتناولوا حصصهم ككتيبة

استعاق فلما رأينا من بعد ذلك من قسائم رجالة مجازيهم وحال طيماذاني وشيخ ذلك
 السعد وقناله قد حزننا لهما أحسارنا لهما لا كالحاج فقال سعد بن مسعود اليوم ودين شيئا فمضى
 المسلمين وامنهم تقدم اليهم سليمان وكانهم بالغارسية فامسكوا عن رصده وقالوا له من أنت
 فقال نارسول من المسلمين فاعلم ان الرجل يتكلم عن نفسه وصاله وولده اذا خرج من الارض ما أدى
 من قبله وفيها الملك قد اغفرنا واخذنا مملكتك وخزائننا ما بقي في المدايق أحد فمضى كره وتقر الله في
 انفسكم ولا تفكروا حكم سليمان المنة الحسن وكلمه الا ان اى حجة توجهتم ولا يعارضكم منا أحد قال فلما
 سمعوا قوله قالوا الا نسأله عن تلك عن اخوانهم من اسلموا الى الشباب فقرأوا ذلك الله الذين كرهوا وغيرهم
 لم يبالوا خبر ذلك الله المثنى القتل وكان الله قى واعز زواشا الى الشباب بيلا قد هبت السوايام بينا
 وشمالا ولم يصيب منها شيء قال فلما رأوا ذلك قالوا انما رجعوا من تشبه اليه من أنت قال تاروزنة
 وقد حزن أربعة ائمة سنة ولحق اخرايام عيسى بن مبر وطف الكارض حتى لحقت بنى هذه الافة صلى الله
 عليه وسلم فلما اتيت كرمي وخض مشه فظمت حقنا جعلته من أهل بيته فقال سلمان من أهل البيت
 فلما سمع قوله وحققا معرقه علموا انه كان من عظماء أهل بيته قال فمضى الى الله وقالوا والله ما نختف
 عليك شيئا من أمرنا وسبب قتالنا فانه ليس بسبب مال ولا صاع وإنما الملك قد مضى يريدنا وقد
 يقدر على أخذ ابنته معه وهي مريضة وقد سلموا اليها فخرنا من امها ما نزم فان كنته تقطننا الا انك حيا
 سلمنا لكم ولا نمنى بيا واحدة فلما سمع سليمان منهم ذلك قال على الامر حتى شاور اميرهم عاد وحدث
 سعد ابا سمعه فقال يا عبي الله المسلمين قد انتشر في العراق وخفاف ان يقيم بهم أحد فلا يبق عليهم
 ولكن قل لهم لكم علينا ان نذب عنكم وتكون في زوايا منا حتى نتجاوزوا اى حجة تريدونها وبعد ذلك
 لا نضمن لهم ما يأتى عليهم قال فخذ منهم سليمان بما قاله الامير فقال العقلاء منهم والله لو كانت العرب على حق
 ما نضروا علينا وعلى الروم ومن الرأي ان نرجع الى حين حتى كاد العرب ونعيش في ظلالهم وان العقم لا يريدون
 ملكا وقد رأيت هذا الرجل وما ظنهم كرم من كرامته قال ففحق ابا السور وخرجوا الى العسكر واتوا الى سلمان
 فأتىهم السعد واسام على يديه فلما جرى ذلك بكى سعد وقال اللهم انضروا الاسلام فمضى قوله فقال
 الايام تد او تحا بين الناس بعث الى صاحبك اقباض فخذ جميع ما في القصر الا بعض من الاموال وخزانة الملك
 فلما قسم الغنائم على المسلمين اعطى اولئك اوفى تغريب ازل كل واحد منهم في داره فلما رأوا ذلك منه
 وامنهم مع هي كاد دخل في دين الاسلام منهم الوف اقباض بالقيم (قال الواقدي) رحمه الله تعالى أحد ثنائس
 بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن يحيى قال بلغنا عن هذا اذ ذلك حان لها شام بخصبة تبع المنه من من جند
 الملك فانه في سيرة الروم حلوان فالتقى بكيتية من أهل فارس بالعدد والاسلح والخراج والخدم والجوار
 ولها مالك وقد داروا محفة من العود الطيب عليها من الشباب الملونة المذهبة وهلاكها من الذي صيرها

بالبحر من مضي تأخذ بالابصار فلما رأى هاتم ذلك ارسلهم يستعينه وحملوا بجملتهم قال فبينما هم
 وقالوا دون الحفة فبالاشد يد او كانت الحفة لسا هرات ابنة الملك نيزجرد بن كسر شوك النساين كما كثر
 هم من قتلهم وقتلوا اصحابه اكثر مما كان مع سائر دول الباقين من فرين وتسلم هشام الحفة وما حيا وأنت
 بذلك كله الى سعدوا اهلن بان ابنه كسر معهم فتر سعدوا فاعل الله ما لك الملك الاية فاشتر
 سعدوا على كتي من الفرائن فوجدهم وقاعهم كاهنهم وياكل يباكر المذ هب في داخله يسا كسر
 وهو البساط الذي كان يفكر به على الملك الذي كمل ذهب منسج بالحرير منظم بالدر واليا قديت الملك
 والمعادن والجواهر المشقة والزردوك طراستين ذراعا قطعة واحدة في جانب منه كالصهر وفي جانب
 كاشي والرياض والاخرها وجانبها كالارض المزروعة المقبلة بالنبات في الربيع وكل ذلك من الحرير الملون
 والمعادن على قضا الذهب والفضة وكان الملك لا يبسطه الا في ايام الشتاء في يابته اذا قصد
 للشراب وكان في يسمونه بساط التزينة والمشار في كل ثلهم شبه الرضة الزهر فلما كملوا العجب قالوا
 والله هذه طيبة مزينة قال ولما سمع سعد على الناس الفناء ثم اصحاب الفارس الف دينار وكاهنهم
 كانوا فيهم لم يكن فيهم من اجل لخرج للعائنين مع النساء والحرير في الحكمة نصيبهم وقسم الدر واليا
 الناس وكان قد ولي القصر عربون عمل المدين وولى القبة سليمان بن ربيعة وكان في المدين في شهر صفر
 خرج الخس لعمير بن الخطاب رضي الله عنه واداد ان يقسم البساط فلم يد كيف يقسمه فقال سعد معا شرا لهما
 اني ادبست من الزمان فرسله الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبصره فيه ما خنوا فاجابني اعني يسكن واحد نعم ما رايت ابي الا مديروا
 الاصدوقه واخافه الخس وكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول بسم الله الرحمن الرحيم يا امير المؤمنين
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه من عاظم على العراق سعد بن أبي وقاص لما بعد فسلام عليك واني احمد الله
 الذي لا اله الا هو واصل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم على ما خنوا بالظفر على العبد واليه اطاع شيطان
 واخفي صيد ان العمي عنانه وقد اجرا الله سبحانه على حيل العباد واخلنا الملك من يجره ويزك
 في كثرة اطواره واحتراره من لجانة التي جاشت الهبة ديارهم وضرب الملافة وحيهم وادبارهم تلك
 يكن الله من لا يذير اصنافا وان الكافرين لا تصي لهم وقد انعم الله على ما قبلنا جندنا واخذنا ابنتنا
 منتظون امر في ما كبرت بعد هذا ونحن مقيمون على المداين والسلام عليك وعلى جميع المسلمين ورحمة الله
 وبركاته وسلم الكتاب المالك الى بشر فاضهم اليه خمسمائة فارس وسلمه ابنة كسر محفقا وخدوها انزاعه
 اراي ايا بان يسير يسيروا بغير المداين ويقدم على الخس بما انعم الله على المسلمين لكيون ازيد هبة وهدية
 بالعتق فامر كل جيش فخذوا اسد وابن هلال الله عام فخرج على ناقته وقصد المدينة فوجد السير قال وكان
 عمر رضي الله عنه في كل يوم بعد ما يصل الصبح يقول ما تيسر ويركب ناقته ويتوجه نحو طريق العراق ويرتقب ابرار
 من اخيه المسلمين قال فخرج على حسب العادة واذا هاجم جيش قد اقبل على ناقته فلما راه عمر فهداه وقال له

يا محمد الله من أين أقبلت قال من المدين يا أمير المؤمنين قال فما عندك من الخبر قال الله عنيك وغفر لنا
 وذلك قال بشر يا أمير المؤمنين يا لعن العديم والمبعد الجسيم وإن الله سبحانه وتعالى قد هزم جنه المشركين
 وقلع دابر القوم الجرمين واخلى منهم ديارهم واخلى آثارهم وزرع مراكبهم وطمح مراكبهم وكسا يهمم
 جهمهم واخلى ريعهم ونصر أجاسهم وقرن أحرارهم وتلك مساكنهم خالية واطنانهم حاوية قال فلما سمع محمد
 الله عنه هذه المقالة حمد الله واشتغل عليه وقال خذوا من ماله من سائرهم وهي عيادته بفتح المداين حتى دخل المسجد
 وتسامع الناس في أن حتى وصل المسجد يابس واقبل جيش عجمي وهم يكرزون الشك على الله ويصلون على النبي
 صلى الله عليه وسلم ويعلمها وصلى بشر بالمروة ابنة الملك كسرى ولباسه وناحه وسلاحه وبساطه
 فلما نظر عمر إلى ذلك قال إن الذي أهدى إلينا هذا لا مدين فقال على كرم الله وجهه انك عرفت ففقت الرعية فهد
 الله واشتغل عليه وأمر من الخس من غاب من المسلمين وقسم الخس في مواضعه ثم قال بشر وإني فيما أضع
 في هذه القطيعة اعتد البساط فقال إن أباك أعلا فقال على كرم الله وجهه لم يلد خا عليك جمل ولا تقبل شكاً
 وإنه ليس لك من الدنيا إلا ما أعطيت فأحضيت وليست فألبيت وأكلت فأفليت قال فوالله لقد صدقتي يا
 أبا الحسن ثم إنه فصل لبساطاً قطعاً بين الناس قال فأصاب كل رجل منهم قطعة فباعها بغير العشرين الف
 دينار فلما فرغ من توزيعه وتوزع مال الخس على محكم بن ربيعة وكان من أجسام أهل المدينة وأحيانهم خولة
 فالبسة ذى كسرى وشاحه وناحه وسواريه ومنطقه وحلته وجلية وعصا بته وسيفه وسلاحه وعدته
 ونظر الناس إليه كأنه كسرى في ملكه فقال عمر رضي الله عنه اعتد بياك الدنيا وتقلبها يا كاهلكا وما يرى من
 مضائهم وعظمتهم هذا كسرى ما زال يقتح على ملوك الدنيا بكنية أصوله وذخائره وجواهره وعزاه وجنوده ولم
 يقدم لنفسه شيئاً يقع عند الله وعزته إلا ما إلى الكاذبة فأخذه الله من ماله وبقي مرته بما أكسبته دينه
 ودينه بقول أبا الناس هذا الملك المداين قد انتقل عن المحاكبة وتوزع بين أديابه ابن ذلك المحشمة والسلطان
 ابن الحنيد وألا حتى ابن العلم ابن النمايك والخدام ابن الناج والكيل ابن الحليس والفيل ابن الصاحب
 والخليل وفرأقوله تعاقب متاع الدنيا قليل ثم قال أيها الناس من له منكم يد ساقية فليقيم مقام عبد الرحمن بن
 أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقال أنا يا أمير المؤمنين ابن الصاحب والكيل وابن أول من آمن وهازم وصدق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصير وافق ماله وتصدق ودخل معه الغار وانتصر وجاهد بين يديه وحاجج
 مكرض وجادل وافق وانزل الله فيه لا يستغنى عنكم من اتق من قبل العثم وقال فقال عمر رضي الله عنه والله لقد صدقت
 وتقبل من فضل ما نطقتم ثم أمر بالخضعة وعشر مائة درهم ثم قال أيها الناس من يقع منكم مقام عثمان بن عفان
 وقال أنا من جهم جيش العسرة وحضرت بكر وصة والفت القرآن وجهته وختمته في ركعتين وتزوجته كاهنتين
 وصليته إلى القبلتين وانفقت المال في حبه وانزل الله في حقه من هو فأنت أنا طاليس أسكها قائما يحذر راحته
 ويحج رحمة ربه فقال عمر رضي الله عنه أحسنت يا أبا الفتيان فتلك من رضى الكذب وإبان وأمر له بعشرة

الاف درهم ثم انه نظري الاخرين الزاهد والضعفين الصغير وسيد شباب اهل الجنة ويحيا حتى يوفى
الامة وقال لهما يا حبيبي ما الذي اخرجكما من مسلككما من يقهر وقال ليس انما سبقني الرسول اليك
فاطمة المثل اليس انكما سمعتم الله السائل اليس فليكن كما نزل التاويل ليس كان سادسكما تحت العياجر
اليس فيكما انزل الله الجليل ما على الحسين من سبيل فان اقمتم ما قلتم الفخر الصغير ثم امر لكل واحد منهما
بعشرون الف درهم فقال علي لله درك يا عمر ومنك من تكلم ونسره مداح اهل البيت واقفي وذكر خير وشكرتم
قال ايها الناس من كان كلبه ساقة فليقم مقام عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقال يا ابتاه اما انا ابنا
وانت الفضائل والحمد والافتخار في الامة والى القار والرحاحة والقصاحة والمضاحة نفيت الامة
والمسلمين واتجت سنن سيد المرسلين وانزل في حقك اسم الراحمين يا ايها النبي حسبك الله و
ومن اتبعك من المؤمنين واثنت الذي اظهرت الاسلام جهرا وتلت لا يجده الله سر فقال عمر يا بني الشقة
من يقهر بالدين الساجدة والسعيد من يعمل الاخوة وقرأ ابن عمر صلحا فلتفسده ومن اساء فعليه اجره
بالف درهم فقال يا ايت اناها جرت ولتقت ونصرت وزعزت مواعيد الروم وما قصرت ونامر يا السير
من مال الله الكثير وقطع قتراله ما اعطيت فقال يا بني اسلك طريق الانصاف ولا تتبع الا سرفا واما
اقول لك ان كان لك جد يحجها اعطيتك او ام كادها وفتيتك وان كان لك ابك ابكها ارضيتك
يا بني كل نسب يفتخر يوم القيامة وعني الانسب لبيتك قال ولما فرغ من ذلك امر يا بنة كسي ان يفتخر
ووقفت بين يديه وعليها من الحل والحلل والذينة والجوهر شيء كثير امران ينادي عليها فقال المناذري
ارل عنها هذه المتاع ليزيد في ثمنها فقدم اليها المناذري ليزيل عنها ذلك فاعتصمت فصرخته فصدر
فغضب عمر وهم ان يعلموها بالردة وهي تكفي فقال علي كرم الله وجهه مهلا يا امير المؤمنين فأتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعزل ارجوا عز يزفون ذل وعني قوم افتقر فسكن غضب عمر رضي الله عنه
ونظر اليها فترها اتخذ قبا فطرق الى الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله
الله عليه وآله يقول انك انما اراة المؤمن فانه ينظر من الله وان امره هذه الحادثة فحق نظره الى الحسين
بن علي وما خفي على ان ارادته من خروج الناس اجمعين لان ما كتبنا اصبح وجهها منه ثم قال يا ايها عبد الله خذ
هذه يمينك اليك فشكره على من حضر من المسلمين (قال الواقدي) رحمه الله قال انس بن عبد الحكم قرأت
عليه في المسجد الأقصى تسع اشهر سبع الاول سنة مائتين وتسعين من الهجرة قال حدثنا عبد الله بن
قال لما اقرمت القر من المدائن واستقرت عليها سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وكان من امره ما ذكر
فاستقر في داره انقصه لا يرضى وجلس حيث كانت الكاسرة تجلس فجلس عنده فذلك ثياب لفسك والشموع
سريال المنضرج وعلم ان الدنيا اصغاه احلام وان الكفرة من حار المقدم وكما نظري انا راكاسا
وملكهم ارجا مدينة كنديا على خفيه قال والله يا عمر بن عمر في ذلك بعد فتح المدائن يقول

شهادة يا نعمت الله أفضل شهاد
ركب على البحر والحياد سوا البحر
مدجلة في المرح الذي اصطفا فيه
وعز جهاد قد ما ملكتنا بأمر
توانا وأنا في الحروب اسودها
بجول ونحى والرماح مشرع
قد ما على كسرى شمس زهرا
فاكرم من قوى على الرقاب
ومعنا فتا سمر عن الى مقصيب
تكن الميا يا عين صني ومسلب
من الماء حليا يا وليس بجلب
لنا عزم في كل الزمان بحرب
ونطق يوم الحرب كل جنب
وما خربنا في النيا ثبات بقلب

ذكر فتح مدينة تشاو وهي الخريف فتح الحجة والعراق

قال أبو عبيد الله الواقدي رحمه الله وكان من قضاء الله وقدره ان ابن كسرى لما انهمز من المداير مضى الى حلوان وانضاف اليه كل من وجب اليه من البهتمين من الاساورة والمرانية والديلم وغيرهم فقام فيهم خطيبا وذكرهم واعلمهم واسرائلهم وخزائنه واموالهم وبكى وبكت ارباب دولته لهم قال يا اهل فارس ان الدنيا ذنية الفحال سريعة الزوال فربية الانجال وهذا ملككم قد زال وعزكم قد حال ودياركم تسكنت ومعاقلكم قد اخذت وحصنكم قد هدمت واملاككم قد نهبت وبنا لكم قد سببت والعرب قد استولت على العراق ولا يدعهم منكم ولا يخفيهم عنكم وستنظرون خيائهم وقد طلعت خراسان والري وهمدان وضائقكم كحجة تنجي من اليها الا بلاد ابا بكر واحدكم فانتقموا وانقموا والفرصة واذ ببلاد العصابة وادركوا ما بينكم من ايامكم ولا تريدوا على اعداءكم وقد بلغني ان ابن كسرى قد قتل كما ان ابن يزيد جرد النبق هو الاسكندر بن القليس الرومي ما زال ايقا يلقن ويقتل لا حجة قتل اعداءه وانتم شمر اعن ساق الحد ودونكم والقوم هذه الكثرة اما لكم واما عليكم فدخل النار والذين ينصرونكم وانفق فيهم ما كان معه فاستعدوا للقاء واخذوا على نفسهم وصرخوا خيائهم في مرج حللى وجاء علماء دينهم واودعواهم النار وقرى بها القربان وتما لها ان كسرى يهزموا واولوا ما قوا عن اخرهم قال يمضت نساءهم وبنات ملوكهم واجلأهم الذين قتلوا في الثياب ملطحات بالدماء وهم يستغفرون الجحش والعساكر من بلاد الحجة وغيرها قال وان الحجاب والمرانية والاساورة قد هدموا ابان لا يفر ولا يهوى عن اخرهم (قال الواقدي) رحمه الله حدثني محمد بن عاصم بالكوفة بعد ما اخذها المسلمون قال لما فتح المدائن واتخذها المسلمون وطنا فما كان دأبهم الا ان يخرجوا اذن من الفرس يخرجوا خباياهم فاما لهم قال عبد الله بن محمد بن حضرة العري وقد اخرجوا من ارض الفرس لا يرضون مصراع هذا الفرس الا كما سرق في مثال من الذهب على صفة الفارس وقد سكبوا عليه الماء حتى عار في الذهب كانت طوك الفرس ينفق وزيدك على سائر الملوك فوالله لو قسم ذلك على عرب يكن بين وانك لكان ليسل حلقهم سدا وجأت عيون المسلمين الى

واخبروه بما فعل النجوم واحتملهم في مرج حلاينة في مائة الف وقد وجهوا ان تقام لهم وما يعز عليهم
 الى الخيل وهم يطلبون لقاءكم قال ولحقوا المسلمين في الابلان وقالوا ايها الامير ان العدو وقد اجتمعوا
 مرج حلاينة ويقاعدوا بان لا تنفروا ابدا ومن قوا عن دم واحد يريه من مدائنه قال فكنت بعد
 الامر بالخطاب رضي الله عنه عليه بذلك ويقول الله ان اهل الفتح من قدامات ملكهم الا نطق وقد تولى
 عليهم المشكان بن قالون اريد واعن صلحا وعول ملكهم بان يكون غيا نالاهل فارس عليا والسلا
 عليك وعلى جميع المسلمين ورحمه الله وبركاته فلما وصل الكتاب الى عمل رسل يقول له يا سعد اعلم ان
 الله مني وبعده ولجئت اليه هاشم بن عتبة في اثني عشر الف فارس من المهاجرين والانصار والفتن
 والبقية من العرب قال وان ابن كشم لما احصى حربه وامواله في الجبل امر على عسكره فمر الله ان
 ووصاه وسار بالعسكر فركب معه اثني عشر مقدار ميل وودعه ورجع الى حلاينة والمدد ياتي اليه
 من سائر بلاد الجعم قال ووصل مهران الى مدنه نشأ وروى في دار الولاية واقام بها فلما كان
 من الغد ركب في رحمة قومه ودارهم على اسوارها وابوابها وامر بتحصينها في عشرين يوما فصب الكنان
 المحصار بالعربات والمجانيق وحفر خندقا عميقا وصبه حكام من الحديدا وجعله حول المدينة والخندق
 وما اخل من اهل البلد صغيرا وكبيرا حتى استعمله في السور والخندق وادخل القوت وعلت الخيل وما يحتاج
 للحصار واستمر من اهل البلد الكبير والصغير منهم واخذها فيهم وحلقهم بان لا ينفروا ابدا قال
 فلما اتفق ذلك كله اقام ينتظر قدم المسلمين قال واما هاشم بن عتبة فانه سار في اثني عشر الف
 حتى اشرف على مدنية سمار في جنابها حصنة بالعدد والعدو قد اظهر والزمينة والسلاح على الاربع
 باله روج والخي اسن والمجانيق والعمادات والسيارات والاعلام ووضع في اركان المدينة على الابواب بوابا
 ليضربوا فيها النار ويحرقوها وليستصروا بها على العرب فلما اشرف عليهم عسكرها شتم بعقبة فجيح بكلمة
 كبرهم واساروا الى شمس النيران بسجودهم قال والارض تترج من تحرقهم والسماء تزعج من قوتهم وال
 تسترحج وتصيح في هلاكهم فودعوا من قبل الله ان اسكنوا عن اضطراركم فانا العليم الذي لا اعجل على من عصى
 ولا اخيب من عانى انا الذي اسمع السجود ومن في الارضين يتواحيون وقد سبق في علمي ان اطهر هذه
 الارض اجاس وابدا لها من قلت فيهم كمنه حيرامة اخوت للناس انا الذي امهل ولا اهمل وعزاني وعلاني
 لا ظمير هذه الارض من الكفرة المحذوفين والفتنة والاركان ولا بد لي من النار بساحة اذكر فيها اداء الليل
 والحزق انهار دبرها احيال قد احسن الظنون وذكرهم في ان كتابا المكتوب ولقد كتبنا في الزبور من عند الله
 ان الارض يرثها عبادي الصالحين (قال ابو قحافة) رحمه الله حدثنا عمر بن ربيعة التميمي قال احضرنا احبا
 الطويل قال لما نزل هاشم بن عتبة على مدنية تساور من معه من المسلمين فلم يلتفت اليهم ولم يكثر ترابهم
 واوروهم الخيل وانشد وجعل يبطا ولهم ولا يخرج من اليهم مضغبا ذلك على المسلمين والمجد واسل

من عند يزدجدين كسرى فاستندت قلوب أعداء الله فقالوا يا بنيك الصبا حبا الذي تخطرتنا في
 قتادنا ومقامنا في دناء السبي وقد استبقنا إلى القتال فأخرج بنا إلى القوم فقد ضاقت صدورنا وضيقنا
 المدينة وهذه الشمس المنيعة تغصنا وتظفرنا على أعدائنا ولكن النار والله يعلم وأهم معولين على القتال أنهم
 بالخروج وجعل على خيله جواران بن جهران وأما بن جهران فكان يرميهم بالحجارة فلما فتح باب المدينة وخرج الفرس فرح المسلمون
 بذلك وتبادروا إليه وبأسر الصداقة وهم رافضة يطلبون المقاتل في مرضات الله ذي الجلال والإكرام
 لذلك مستبشرين بأربعة وهم إلى الحرب مسرعون فاجتمعوا وقد سمعوا من سيكن دار الفرار واشتاقوا إلى سيكن القنبر
 ومعاينة الحبي وقالوا الهنا قد سمعنا من هذه الدار واشتقنا إلى دار الفرار ومجاورة المختار فأنجزنا ما وعدتنا
 وسأحمنا إذا توفيتنا وأجرنا من عذاب النار واحترنا مع الكرام الكبار الذين تلت في حقهم فاملا تلكه يدخلون
 عليهم من باب سلام عليكم بما صبرتم ففتحهم عقيل الدار قال وما دكيب المسلمين يجعل عليكم مقدمة التحصيل
 طيحي رضى الله وبني هاشم على الساقية فقال أيها الناس في الله لانتال أجنحة الأعمى من الأعمال فانتكروا من
 قلوبكم النيل إلى الله والاهول من المقام في دار الفرار واجاهدوا الله خلائجه عرضها السموات والأرض ففتح
 نار الحرب قد فاض تيارها وحل دخانها واضطفت أصواتها وبدا عجايبها فادركوا فيها سقينة النجا والافخادوا
 بشرع الأجنحة والاشترى أعلام الصدا وقالوا إذا اضطرفت عساكر الحجج وحقت نوافرها ونشرت أزدها وانما هم
 كن تلك إذا قبل عليهم ملائكة الرى في الشى عسى ألف فارس فلما رأى هاشم ذلك قال يا فتىك العبي تطرف
 الكثير منهم وقلبتهم فقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يرمي بدلى ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا وخذل الكفا
 وقد كانت قلوبهم في حديدها وحديدها وعددها وعددها ونصروا الله ونبيه رضى الله تعالى عنهم من ثمة قليلة غلبت
 فية كثيرة بلون الله والله مع الصابرين وإذا بالتحليل قد حلت عليهم كانوا هم السبيل فقال هاشم اخنصوا النيات ولا تزلوا
 الأديار واعلموا أنه قد تولى عليكم الجبار قالوا وطبقوا الناس بعضهم ببعض فصاروا بين البسط والقبض وأزدهم
 الأهم قام الحرب على قسم وقالبت أيقال الحجج وصرت بجي يأكرومت بصفتها وقوت بسبها ما واطلم الجوى
 الغيرة في تلك الأفاق واعتقدوا على الضروب بالاسياف البقا وطعنت العرب بالرواح الدقاق وقد رمت عرب الهين بنبأ
 الأحدا وادنت الأعمار إلى الحماق وتلفت الأرواح العراق وعظم الألين والنزاع وصبرت الأعاجم على ما لا يطاق
 وسقوهم العرب من أسنة رماحهم كاس العراق ولم يزلوا في القتال إلى أن ذهب الألفا ورجاء الليل وصفي نور النهار
 وفي آخر يومهم قدام القعقاع بن عمرو معه اثني عشر ألف فارس فقويت قلوب المسلمين بقدام عساكر الموحدين
 واغلبوا بكلمة التوحيد فذوت من أصواتهم الخياخيل والتلال والوهاد والجر والشجر قال فلما سمع أعداء الله ما نطقوا
 رعدت وأرضهم فاستقبلوهم بنيات صادقة وهم من لقة وأعلنوا بكلمة الحق والصلوة على سيد
 خلق فبذلوا أرواحهم في الأعداء وأوردوهم شراب الرداء وقصدوا نحو أهلهم وطلبوا بجيهم وأهم صانرك

أكثرهم كثرة ومنها أنه غزير البركة لأنه يعرض حتى يروى ما حوله من القرى والبلدان مع قليل من زيارته النيل
 ومنها أنه إذا زاد النيل شيئاً قليلاً زاد فيه شيء كثير ومنها أنه إذا انقطع عنه ملة النيل شق من أصله عيناً
 نصارت نهرها زيارته وهذا لا يوجد لغيره أبداً من الأنهار ومنها أنه يقسم بأرض الفيوم ما ليس فيه من زيارته
 وأراضي شتى ومنها عاونه لا يوجد لغيره أبداً ومنها أنه دفن فيه يوسف الصديق عليه السلام وأما
 إلى من موسى عليه السلام فازداد بذلك بركة ومنها أنه نشقه جبريل عليه السلام بشفقة من جناحه
 بأمر الله عز وجل للسيد يوسف عليه السلام وحسبهم العماقة على ذلك وقد ذكرت الرخاة أنه كان بين
 يوسف عليه السلام وبين صاحب مصر كلام بعد فروع السنين الحجة فانه لما اجتمعت بني إسرائيل عند يوسف عليه
 السلام وحسبهم العماقة على ذلك ذكروا ذلك القصص فقال ذلك يوسف على ملكي فاجتمع رأيهم على الصفة
 والقسمة فقسمت الأرض إلى أرض مصر وقومها ليعرف يوسف عليه السلام وكان قراهم ما لا تولاها
 فإذا كان يجري له نهر من النيل فجمع له مائة ألف عبده ودفن لهم المساحي والزنا بيل وأمرهم أن يحفروا من
 الحجة القبلية عندهم لأن فخرهم ثلاث سنين وقد أجرى لهم مائة من خزائنه وكان كلما جاء النيل
 سداً ما حفروا ففعل في الحجة الشرقية كذلك وكان ذلك إلى سبع سنين حتى أعياه ذلك وقلق قلبها
 شدداً فأوحى الله إليه يا يوسف فلا تستعنت برحالك وما لك ولم تستعني وعزني وحلالى لو استعنت
 لي لحفرته لك في أقل من طرفه عين فخر ساجد الله تعالى وهو يقول سبحانك ما أعظم شأنك ولعن ساطك
 ثم قام من سجدة وبرزع أنواده واغتسل لبس السجود وخرج إلى الروبة وخر ساجداً متضرعاً إلى الله تعالى فأوحى
 إليه ارفع رأسك فقد قضيت حاجتك ثم أمر الله سبحانه وتعالى جبريل عليه السلام فحفره فخافت
 من جناحه وقال بعضهم بطرف ريشة من جناحه من فمه من لجة القبلية إلى آخر الفيوم في أقل من طرفه
 عين بقدرة الله تعالى فخر يوسف عليه السلام فطاف بقوم مائة الفيوم وقسم الأرض بينه وبين إخوته
 وبنيه فكانت أرض لبهسا لأخيه يوسف فشرع في عمارتها وقطعت الأحجار وحملت الأسوار والقبائل
 وكان النهر يجري من وسطها من الحجة القبلية ثم يخرج من الحجة البحرية إلى زمن الإسلام وسنذكر
 في العمارة أن شاء الله تعالى وكان لها من الأبراج والرسائق ما لا يوصف وسكنها جماعة من بني إسرائيل
 واتخذوا واحداً واحداً مساكن وذلك حصيصاً عربى مصر وأرض الجهنس إلى آخر الصعيد من جهة الغرب
 كلها مختصة ببني إسرائيل لا يشاركهم فيها أحد غيرهم وجعل يوسف عليه السلام هو لاء العبيد
 حول فلا حين وزراة بأرض الجهنس والفيوم وغيرها وشرع في عمارتها وغرست فيها الأشجار على
 جانب البحر إلى أقصى من الحجة الشرقية والغربية وكانت المرأة تخرج مكنها وغرستها في نديها والمكسل
 على رأسها فلا تخرج إلا وقد استلهم جميع النار من حديد من شئاً بيدها فلما عصت إسرائيل
 وجهه وانعم الله عز وجل على العاصي نزع الله تلك النعمة من أيديهم وأعطاهم لغديرهم فاحتوا

واعلى الملك دقهم محيى لهم ثمة الله وتسلوهم انبيا الله الذين اخرجوا من المعروف وينهون عن المنكرات
 احدى هم اذ لم يعد ايا كانوا سادات استعملهم في دولة وقعة وياثين وجاردين وجاردين واستعملهم واستعملهم
 انشاءهم واساءهم ولم يزلوا الى اسرائيل اضييق عيسى واعظم بلاء واشد كربة واعظم بليّة من كل بليّة
 ما لا يطيقون حتى يقاتلهم الله عز وجل سمعت من موسى عليه السلام ولايس هذا الكتاب مختصا بذلك واحق اعلى الله
 والاربع واليساتين **ذكر خروج عيسى عليه السلام من مصر واقامة يارض الهند**
 قال الله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية وابيناها الى لقوة ذات قرار ومعين اية وتقدم انبيا الهند
 على اختلاف المفسرين قال الصحابي لثانيهم وهو السعدي ابو جهم الطبراني والواقدى وابن اسحاق
 وابن هشام واصحاب لسرو اهل التفسير مثل سعيد بن جبيرة وسعيد بن السيف ابن عباس ومن
 تكلم في هذا الكتاب العجيب الذي لو كتب بالذهب لكان قليلا وقد جمع فيه كتب كثيرة وتواريخ وقنا
 وقترحات قالوا كان مولد عيسى لثلاثين واربعين سنة من مولد الطوائف وكانت الرئاسة للشام
 ولواحياء القيص ملك الروم فمرق كما تقدم في فتح الشام وكان يارض الهند ساقط اريو والله اعلم باسمه
 فلما سمع الملك هيردوس خبر المسيح قصد قتله وذلك انهم نظروا الى نجه وقد طلع فغروا ذلك بحسب
 لم يفت الله فلكا الى ابن سفيان الجبار واخبره بما اراد هيردوس يعلم من يجر ان يخرج الى ارض مصر فانه
 ان فخر بولده قتله فاذا مات هيردوس فارحني الى بلادك فاحتمل يوسف مريم وابنا عيسى على
 حمار له حتى دخل مصر ووجد ارض يارض الهند وهي الربوة التي ذكرها الله فكانه العزيز وابيناها
 الى الربوة ذات قرار ومعين وهناك يبر العبد يستشفون بما بها من الامراض وهي الى كات
 مريم وابنا عيسى يستشفون منها الكفلاء وكانها هنا في سرب تحت الارض قتلان مريم لما دخلت
 بولدها ارض يارض الهند فوجدوا ابوا وليس عليها رشاء فطلب عيسى عليه السلام الماء فيتر بولدها
 عطشا شديدا وبكى فخرنت امه فارتفع الماء من قبر البئر حتى شرب منه وهو من ذلك اليوم تزيد
 ويعرف منها زيادة السبل فجعلوا الصاوي لها عهد الى يومئذ او هناك دبر وزراعات والله
 اعلم ثم دخل مدينة الهند واقام بها اثني عشر سنة وامه تغزل الكتان وتلقط السم في اشر
 التصادين حتى تم لعيسى المدة المذكورة في محمد الباقر قال لما جاء عيسى الى الهند واقامه
 ابن شهرين كانه ابن سنين فلما اكل تسعة اشهر واحذنه والدته وجاءت به الى الكتاب يارض الهند
 فاقته المؤوب بن براهيم وقال له قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى بسم الله الرحمن الرحيم
 فقال له المؤوب قل الحمد فرفع عيسى طرفه وقال اني اري ما اجد فعلا المؤوب بالذلة ليضربه فقال
 له ما مؤوب لا تقوى ان كنت لا تدري فاسألني حتى اعرفك فقال قل لي فقال اقول من علي ضربت
 فترى من علي ضربته وحسن عيسى مكانه ثم قال لاف الاعاء الله والباء بهاء الله والحمد لله جل الله

والدليل دين الله والهاء هو جميعهم وهي الحادية والواو ويل لا اله الا انت زفير جهم وثناك حدثت
الخطايا عن المستغفرين والكاف كلام الله لا مبدل لكلماته والحداد صانع البصايع والنفات تقرب من حيايات
جهم فقال لها البورب خذي بيتا منك فاعلمه الله تعالى فاحاجة له بالمؤوب حدثنا الحسين
وعبد الحسين المقرئ قال حدثنا المكي محمد بن أحمد محمد بن أحمد كور قال حدثنا محمد بن محمد بن خالد
قال حدثنا المكي محمد بن نافع عن اسماعيل عن أبي طليحة عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام أرسلته أمه إلى أنكتب لي تعلم فقال له
المعلم قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى عليه السلام وفالنسب الله الرحمن فقال المعلم
لا أدري فقال عيسى الياء بقاء الله والسعين سناء الله والياء ملك الله ما جاء من الآيات والمعجزات
التي ظهرت لعيسى عليه السلام بارض بنه فقال وهذا كان أول ية الياء عيسى عليه السلام
بمهنية اليه بنسب الناس في صغره ان أمه كانت تار في دار بنه بنسب من أرض صرخه دهقان
من دهانة الملك انما فيها يوسف النجار عند حين إلى يوم من أرض الشام المصوي وكانت داره صا
المساكين فسروا الله دهقان ما كان حرم من خزانته وكان الدهقان من أخصاء الملك صاحب اليه بنسب
ولم يهرهم المساكين فخرت مريم على مصيبة الدهقان صاحب منها فتحا فلما رأى عيسى عليه السلام
حزن أمه قال يا أمه اتعجبين ان أدلك على صاله قالت نعم قال فويل له جميع المساكين الذين كانوا في
فعلت مريم الله دهقان فصار ذلك جميع المساكين الذين كانوا في داره فلما اجتمعوا إلى في رجلية منهم أحد
اعني الآخر مقعد فجعل يمشي المقعد على كاهله وقال له قم به فقال له لا عني إلى ضعيف على ذلك فقال له
كيف قويت على ذلك البارحة فلما سمع يقول لك مريم لا عني حتى قام به فلما أصبح قائما وهو كامله
أوصله إلى كوة الخزانة فقال عيسى عليه السلام هكذا أخرجنا لك البارحة لأنك لا عني استعان بقوته
والمقعد يعينه فقال لا عني والمقعد صدقت فخرج على الدهقان فماله فوضعه الدهقان في خزانته وقال
يا مريم خذي نصفه مقابلت إلى امرأ خلق لك ثم قال له دهقان أعطيتك لك قالت هي أعظم مني
نشأنا ثم لم يلبث الدهقان الا قليلا وعمل الولد عمرها جميع اليه أهل المدينة كايه فكان يطعمهم شهرين
فلما انقضى ذلك زارته أكارب السلاوة وميرتها وليس عند طعمهم ولا شراب ولا ادم فلما اجتمعوا إلى عيسى
عليه السلام بحر البحر الفارعة ثم انهم أمر مريم على أن يهاها وهي مشغوكا ثم تارة على حرة استلوت
شربا هذا وهو بن اشع عشر سنة فزادته أهل اليه بنسب فيه اعتقادا ومن حولها من المدين والقرى
والسواد من ارض صرخه آخرة يارض بنه بنسب قال نسب كان عيسى عليه السلام يحدث الصبي أنكتب
بما قصصهم بأنهم ويقول للعلام انطلقوا أهل أهلك كذا وكذا فانيطلق الصبي إلى أهله ويسكن عليهم
يعطونه شيئا فيقولون له من أين لك بهذا فيقول عيسى فيسأل ولا دهم أهل اليه بنسب أمته ويقولون لهم

لا تلتجئ مع هذا الساخر فوجيهم في مكان فجاء عيسى عليه السلام يطالبهم حقا لوالا عيسى ليس هذا أحد
فقال ما في هذا البيت قالوا خنا زير قال عيسى كذلك تكلموا ان شاء الله تعالى ففهموا عليهم الباب
فوجدوا خنا زير فقتله ذلك في الناس وما هاتبه الناس قال لسئد لما نزل عيسى عليه السلام بأرض
اليونان نزل في قرية من قرأها على رجلها ضا فهم وكان للملك خبا نجي أخذ ذلك لرجل ذات يوم
ومر وقتهم حزنين فدخل بيته ومريم عند نزعته فقالت لها مريم ما شأنك زوجك أدله كتيبها قالت
لا تسيأ ليني فقالت لها أخبريني لعل الله ان يغفر عنك قالت لها ان ملك اليونان اذ اخرج من مدينته
يجعل على كل قرية بومة يطعمه ويبقيه الخمران لم يقبل لك عاقبة واليوم علينا وليس عندنا سعة
قالت مريم فولي له لا يهتم قالوا ابرأني يدعوني له فيكف ذلك فذكرت مريم ذلك لعيسى عليه السلام
فقال عيسى عليه السلام ان فعلت ذلك يقع شئ فقالت له أمه لا تكلم فاداه أحسن الدنيا وأكفها
فقال عيسى قولي له اذ اقرب للملك فاملا فاداه وركضوا اليه ففعل ذلك واذا بالملك
قد أقبل فارحبت الارض من الطبول والرمح والصنابق واقبلت المعساكر وندى عيسى عليه السلام به
عن رجل فحمل ماء القدر ورجحا وطعاما ملونا وماء الخوايا فخر المرء بالناس مثله قط فلما اكل الملك ذلك
الطعام وتسب سأل الله ههنا من أين لك هذا الكثر قال من أرض الغنم فلم يصده ففعل الملك ان
يأتي من الكرم والغنم والبصرة وليس يسأوي ههنا فقال من أرض الخراف ففعل عليه الكلام انكر عليه
قالا ان أخبرك عندي غلام لا يسأل الله شيئا الا أعطاه وابه دعى الله تعالى حتى جعل الماء خمر وكان الملك
ولده يريد ان يستخلفه فمات قبل ذلك بأيام وكان أبو سليمان اليه فقال ان كان بكلامك صا فاولج
ربه يحيي ولي فدمع عيسى واعلمه بذلك قال ففعل فاداه ان عاش وقع شئ عكس ففعل الملك لا ابالعه
ان أراد ففعل عيسى رعبت ذلك وتركوا في نا وسمى غنصا لم يمت جدا قال الملك نعم قد دعى الله تعالى فاجبه
الغلام فلما رآه أهل المملكة قد عاش تبكوا ربابا لسلح وقلوا اكل من لنا هذا الملك مظله حتى اذا دنا من
بريدان يستخلف علينا ابنه فامكننا كمال الكمال فاقبلوا فذهب عيسى وأمه ولايات في ذلك كثيرة بطول
شرحها ذكرها أناسا في التعليق في غير الشبه والله تعالى اعلم

ذكر فتح البهنسا وما فيه من لفضائل

وما وقع فيه الصحابة رضي الله عنهم قالت الرواة بأسانيد طليحة من عندهم عن القوم من أصحاب السليل
والتواريخ مثل البواقدي وابن جعفر الطبراني وابن خلكان في تاريخهم البداية والنهاية وحماد بن اسحاق
وابن هاشم وكل منهم دخل حديثه في حديث الآخر لما في ذلك من اختلاف الرواة من جهة القضيحات
وشاهدنا النعمان بن الصحابة رضي الله عنهم والكون ذلك معظم الصحابة وكثير منهم مثل عبد الله بن
عمر بن الخطاب أمير المؤمنين علي مصر وأخيه محمد بن خالد بن الوليد وابنه سليمان وقيس بن هيرة الملقب

والمتقاة اذ بن الاسود الكندي وميسرة بن مسروق العيسى والزبير بن العوام الاستاذ وابنه عبد الله وخوان
 بلاور ومن ينعم النبي صلى الله عليه وسلم مثل الفضل بن الربيع جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر ومنع
 الخلفاء مثل عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عبد الله بن عمر بن الخطاب وابان بن عثمان رضي الله عنهم وقد اختصروا
 فاساتهم خوف الاطالة وكافهم خدوا بما عين من الفهم وما شاهدوا من الوقائع وحد ثوبك لك اتباعهم رضي الله
 عنهم وقد اخذنا هذه الفتوح على قاعدة الصدق والنبات وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحاب ائمة رضي الله
 عنهم اذ لو لا هم ما كانت البلاد للمسلمين ولا انتشر علم هذه الدين ولقد بقيت سراياهم في الارض شرقا وغربا
 حتى دلت لاحد اعصمهم وسكباد ما عظم في الارض سكبوا واسبقا حي الالم الالكهارب وسلبا والله قد جعل
 منهم في قلوب اعدائهم خوفا ورجاء فم نجح الهداية وأهل الولاية وشعروا بالشرع وتلاوا القرآن ترسيلا قال الله في حقهم
 تبيلدا وتعظيما فمنهم من قسبه من قسبه ومنهم من ينسب وما كبدوا تبديلا قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن
 عفا الله له اطاعتهم فم كثير فوجدت في زيادة ونقصا نا وكذلك تارخرج متقولة وكلت قدمت المدين بنة يعني الجيوسا
 لزيادة جبايتها كما رأيت في ذلك من الفضائل الاجر والخير والحب فان ذاك تار كتحصل الذنوب وتكسبت الكروب
 وتحسن الاخلاق وتد لا رزاق وتورث النصول والاحياء وتكفي البأس والرداع لما فيها من الساعات الشهادة من
 نفسه لله وقتل في سبيل الله اتبع مرضات الله من قال الله في حقهم من له الفضل والمنة ان الله اشترى من
 المؤمنين انفسهم واداءهم بأن انفسهم الجنة فهم احياء عند ربهم يرزقون فزبرنا الحياة في سبب امة الامم اذ رأيت
 ما فيها من الاثوار ويزيد في زيادة السادة الاخيار نور حصر الله ان يحيط عند الذنوب والاوارق فم قضينا الزيادة
 اعتبارا عن تلك السادة الاحياء وما كان لهم من الصبر على الغزو والجهاد فم اذ فم بعض الاحياء من سبب اسلم
 صديقه الجيوسا كيدفع البأس والرداع فم كذلك خاطي حتى أسهرت لذلك تاظري وطالعت التواريخ
 والفتوحات وتجنبت المزاحات حتى انتجت هذا الكتاب فهو كالقائمة التي لا يعرب لها قيمة تزيين من
 النفس من يزول الضم البين ويشجع على الجهاد ويعين على قامة العدل في البلاد ابتغاء لوجه الله الكريم
 راجعا في ثواب الله العليم وذلك بعد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم
 النبيين ونحن بنتدي ببسم الله الرحمن الرحيم قال حدثني من اتق به من الرواة ممن ذكرهم قال الماتم عن
 ابن الخطاب رضي الله عنه مصر واسكندرية والبحيرة والوجه البحري كله جميعا كان بالبعد نوبة وبربر وديم
 وصقلية وروم وقبط وكانت الغلبة للروم وكان اكثرهم روم ثم استنسا عمرو بن العاص اخذ به أي جهة
 يعقده وهل يسير بالحرب ش شرقا وغربا وما يصنع فاشادوا عليه بمكاثبة أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب
 رضي الله عنه فكتب اليه يقول بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر ابن العاص عامل امير المؤمنين
 علي مصر ولوا جبا أبي عبد الله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلام عليك ورحمة الله وبركاته
 أما بعد فاني احمد الله واشني عليه واصلي على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والسلام على من يكلمه بنة من الكها

والانصار واليه لله قد تم تحت لنا مصر والوجه الجري واستكند رية ومياط وطريق في الوجه الجري هدية
 الاقد فتحت وكثرة واذل الله الشكرين وطلاقة الدارين وقد اجتمعت اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من السادات والامراء والاضداد والمهاجرين والانصار بطيئ الاذن من امير المؤمنين هدية
 الى الصعبة او الى الغرب ولا امر ايا امير المؤمنين فانهم على الجهاد فلقين وبايعوا ففتحهم الله رسول الله
 وصلى الله على سيدنا محمد خاتمة النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم وكتب هذه الايات
 * صلواتنا على النظم في كفا * * وارما حنا تشك القطيعة والهجرة
 * اليك افتقاد الحرب بالطيب الشك * * ويا من اقام الدين بالعز والنصر
 * بفتنة ولدت خير الكرام الى العدا * * بنوا شية الحمد السراويلي فخر
 * وصالت لوى مع معد وغالب * * وولات مخزوم الكرم ذوي الفخر
 * تروم حشر العدو على شفا * * يمكن من اهلهم البحر والسمر
 * على كل طرف فاقص في دلاصه * * تجميع في تقع كما ايج الحمر
 * بكل كليت صنادق الوعد صائل * * تروى درجته الراعي تمكن بالصبر
 * يروى الموت في وقع الوفا ثم مغنا * * ونيكس من قتل العدا غارة الاجر

(قال الواقدي) رحمه الله فلما فرغ عمر بن العاص من الكتاب عرض على ابي جابر ثم على النكاح فغره واستغنى ورجع
 سالم بن جعفر الكندي وسلم اليه الكبار فتم له انة عسكرة فاستغنى على ابرها وخبره يري المدينة وهي يقول شعر
 * اسير الى المدينة في امك * * وارجو الفوم في غرفت الجيتان
 * وارحون تقرب لي اجمة حي * * واعطى ما اريد من الامانة
 * الا ناتي جدي ومسير * * الى نحو النسب بلا امتهان
 * واقربة السلام وانتدبه * * كلاً ما صادف احسن السيان
 * الا يا اسرف الثقلين يا من * * به شرف المدينة والمكنان
 * فكن لي في العاد استقيعاً * * اذا ما قتل عد اعيد عالى

(قال الواقدي) رحمه الله ولم يزل ساكناً في بلادها راحة قدم المدينة الطبية الا مدينة بعد صلاة العصر قد
 وانما نافت على باب المسجد وعقلها فاضل بها وكحل الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم على
 الشريف وصلى كعتين بين الروضة والذين هم تقدم في عهد عمر بن الخطاب فتم عليه قال فرج على السلام
 وكان ساكناً الى أثبت وأنا فزحان فقال سالم جاع بكتاب من محو قال احياه فثقلت وعن عينه على بن
 طالب وعن شاله عثمان بن عفان وحواله من السادات والمهاجرين والانصار مثل العباس بن علي
 المطلب وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد وطحة ابن عبد الله وبقية النعمان بن عوف الله عنهم

ثم نادى الله الحكماء فقال يا قوم يا سالم فأتى سالم والآخر نيا والآخر ان شاء الله تعالى فقلت الخ والبشر
 والآخر يا أمير المؤمنين فلما قرأ الحكماء فرحوا واستبشروا فكانت القصة وصلى الله عليه وسلم قبل ذلك بأيام وقامت
 على الصحابة رضي الله عنهم فنهاها استشار عمر رضي الله عنه على نبي طالع رضي الله عنه ومن حضر وأشار
 عليه على نبي طالع عمر بن العاص لا يسير بنفسه لكي لا يهيب في قلوب أعدائه وان يخرج جيشا
 عشرة آلاف فارس يجر عليهم خالدين الوليد رضي الله عنه فإنه سيف الله فقال عمر صدقت وقد
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدة سيف من سيوف الله تعالى وفي رواية ان خالدة سيف
 لا يغمد عن أعدائه فنهت عن ذلك الليلة فلما أصبح صلى الصبح في مسجد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم أقبل على أمير المؤمنين عمر يسأله الجواب فنهاها استشار عمر رضي الله عنه فنهت وقطع
 فكتب كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن الخطاب الى عاتله على مصر
 نواحيهم عمر بن العاص سلام عليك ورحمة الله وبركاته أما بعد فاني احمد الله الذواله الا هو واصلي
 علي بن محمد صلى الله عليه وسلم والسلام عليك وعلى من معك من المهاجرين والانصار ورحمة الله
 وبركاته وقد قرأت كتابك وفهمت خطابك فاذا أمرت كتابي هذا فاستعين بالله واربط الخيل وارسل
 الامراء لكل بلد أمير ليقموا اشرايع الدين ويعلموا الاحكام ثم انتدب عشرة آلاف من أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأمر عليهم خالدة بن الوليد وارسل معه الزبير بن العوام والفضل بن العباس
 والمقداد بن الاسود وخالد بن عياض الاشعري ومالك الاشتر وجميع الامراء وأصحاب الرايات فبرزوا
 على المدائن ويدعون الناس الى الاسلام فزعجوا فاجاب قوله فله ما لنا وعليه ما علينا ومن أبي فامر بما خذ
 الخيابة وان عصي وامتنع فالحرب والقتال وامرهم اذا حاصروا مدينة ليشن الغارات على السواك
 بمصير مد ينتين كما بلغني أحدهما يقال لها اهناس قريب من مصور والثانية يقال لها اليه نساوا اصنع واحص
 وبلغني أن بها طريقا طاعنا سقا كالمد ما عيقا له البطيوس هو اعظم بطارقة مصر كما بلغني وأنه ملك
 الوحاش ولا تقربوا الصعيد حتى تقفوا هاتين المدينتين وعليك تبقوى الله في السر والعلانية انت ومن
 معك وانصفوا المظلوم من الظالم وأمر بالمعروف وانه عن المنكر وخذ حق الضعيف من القوى ولا تأ
 والله لومة لائم واتم انت بمصير وارسل الاحقاد وان احتجت الى مدد اوصلي كاتبني وارسل لك المدد ^{خالد}
 من الله عز وجل اسأل الله تعالى ان يكون لكم بالنصر والمعونة والفرح والمجد لله رب العالمين ثم طوى
 الكتاب وخطه بخطه ثم رتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفعه الى سالم فاخذه وودع الصحابة وودع ^{علي}
 الله صلى الله عليه وسلم بعد أن توصأ وصلي ركعتين ونسأرك ولم يزل سافرا حتى قدم مضافا من جده عمرو
 ود الصحابة ناذلين بأرض الجزيرة وكان زمن الربيع وهي جاس في خيمته واصحابه عنده وهذه الخيمة
 كانت الملك القبط من الحيرة الا ذريق والآخر من لا صفر سمعوا ثلاثون ذراعا وقد فرش فيها فرشها كالقبط

وهو جالس يتحدث مع القناد وخاله الفضل وغانم والامراء جميعهم رضى الله عنهم وهو كاحم قال
 سالم فاحت ناقتي فسمعت عمو يقول وانا خلف الخيمة قدام بطاسم فقال خالده كانك به وقد اقبل فربت
 فاحش خالده من داخل الخيمة ولم ير بعينه ولا غيره ولا علم به فقال سالم فقلت لبيك يا ابا سليمان فقال
 مرحبا بك يا سالم وحياتك الله ثم تقدمت وسلمت على عمو وخالده وعلى بقية الامراء ثم نادى له الكنا
 فقرأه الى اخره فمهم ما فيه فلما سمعوا الامراء خرجوا الى حكمة بن الامراء على الاستشارة لغيره في ذلك فخرجوا الى الكنا
 شيئا لا يمشي بعضهم بعضا ولذلك من الله في كتابه العزيز بقبوله عز وجل فامهم شوري بينهم
 فاشكروا عليه ان يرسل خلفه امراءه والجنود المتفرقة في البادية شرقا وغربا وان يرتبوا الحجيجين وبقتدون
 الصعبد ويتوكلون على الله عز وجل (قال الواقدى) وكانت الصحابة لما فتحت مصر والوجه البحري قد تفرقا
 ففهموا فاسكنهم دية وامسحوا بدمياط ورشيد وبليس وكان اكثرهم بوسط البادية في المكن المحروفت
 بالمنزلة مثل القهقاع بن عمرو والتيمم وهاشم بن المير قال حمير بن مسروق الجهمي والمسبب بن نجدة بن افر
 فعندها استدعى عمر ورضي الله عنه بالنجابة والسعاة وعمر بن امية الضمري ومثل هؤلاء رضى الله عنهم جميعا
 وكتب الكتب وارسلها للامراء فعندها اجابوا باجمعهم لانهم رضى الله عنهم كانوا اشوق للقتال من العطشا
 الماء البارد الزلال ووضعوا في البلاد والمدائن من تحتهم وغيرهم خيفة من العدو واقبلوا نحو مصر عت
 ونزلوا حولها واخبر عمر ورضي الله عنه فدخل دلا مارة وهي قرية من الجاهل العري واقبلت السادات
 الامراء رضى الله عنهم فبذلوا له اربعة عشر شهرا ثم اقبلوا سنة احدى وعشرين من الهجرة
 النبوية ومثل ثنين وعشرين والاد اعلم قال جاشناب محمد بن عبد الله قال حدثنا عبيدة بن رافع عن ابيه حجة
 عن جابر بن عبد الله الانصاري وحدث بذلك بن سلمة رضى الله عنه قالوا لما قدمت الامراء والاخيار
 من الصحابة رضى الله عنهم قاموا الاربعة والخميس والجمعة فخطب عمر ورضي الله عنه بالناس فلما فرغ من
 امر الناس ان لا يتفرقا حتى يفرأ عليهم كتابا بامر المؤمنين عمر بن الخطاب فقرأ عليهم الكتاب فلما فرغ
 من قراءته توابوا عليهم كالاسود الضارية للشبابة الى فر الشهاب وقالوا لهم سمعنا واطعنا ولا روادحنا
 سبيل الله بذلنا والوجه اطلينا وفي الثواب رغبنا والى الجنة اشفقنا ففرغ عمر بذلك (قال) ان امير المؤمنين
 قد امرني ان اولى عليكم سيفك الله والنفقة على ابناء الله صاحب القتال الشديدا والبطل الصنديد خالدين
 الرسول ان لا يروا وكان خالده بن ولده واصل بن ابي بكر واصل بن ابي بكر واصل بن ابي بكر واصل بن ابي بكر
 فاني منه فقال عمرو يا معاشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم كلكم لكم الفضل والى لست
 بافضلكم ومثلكم من هو ذوقا به ونسب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم السادة والامراء وانتم
 كاحدكم وانتم تعلمون ما فخر الله على يد به من البلاد وما اذل الله على يد به من الاجناد (قال الراوى) فو
 الفضل بن العباس رضى الله عنه وقال يا ابا الامير انا قد انا في نفسي انى رضى الله عز وجل وما يزيد بذلك الا رفعة

عند الله عز وجل ان خالد بن خلد بن خيبر انا ولو امنت علينا عهد احببنا امتنا اصرح في رضاء الله عز وجل فلهياك
 بخالد بن خلد بن خيبر من سادات قريش عز في الجاهلية والاسلام قال وجه خالد بن خلد بن خيبر بالانزال جميعا بأرض الجندية
 قريبا من الكهلام الشمرية واقبلوا بضيرون خيامهم حتى اجتمعوا فكانت المعركة في ربيع الاخر من السنة
 بسنة الى لواقدي رحمه الله وابن اسحاق وابن هشام قال لما تكلمت الجيوش وهي في ربيع الاخر من السنة
 العذكرة صلى على ربيعة ويا حمزة بن سلامة الصبي ثم قام من ساجدة عيشى على قدميه وجعله ساجدة من المسلمين
 ومعه خالد بن الوليد والمقاتل بن الاسدي الكندي والزبير بن العوام الامسي والفضل بن العباس الهاشمي عبد
 الرحمن بن ابي بكر الصديق وعبد الله بن عمر بن الخطاب هاشم بن المطلب والسبب بنجسة الفزارى العباس بن
 مرداس وأولاد عبد المطلب بقية السكادات حتى طلع على بابية واشرف على الجيش فلما رأى اجتماعهم
 سر بذلك سرورا عظيما ثم أمر بعرض الجيش فقدمت الامراء اصحاب الرايات وصا كل أمير يعرض
 جيشه وفيه على عمر بن العاص فكان عدتهم فما ذكر والله أعلم ستة عشر ألف فارس فالتب منهم
 خمسة آلاف فارس كلهم لبيث عواين عليه روح الدار ودية مقلدين بالمشي الهندية معتقلين بالمشي
 الخطية راكبين الخيل العربية من خيل امة خير البرية فعند ذلك قال لهم ربيعة معاشر الامراء اصحاب الرايات
 والسكادات اخيادان خالد امير عليكم فاسمعوا له واطيعوا وكنوا كلمة واحدة ونازلوا المدان والقتال
 وشنق الغارات على السواد ولا تقابلوا قوما حتى تدعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله ان محمد رسول الله وان ابوا
 فاداء الحرب فان ابوا فالتقتال بينكم وبينهم حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين وادسوا الطلائع ولا يكون
 في الطلائع الا كل فارس كرا في الحرب القتال ثبنا انفسكم ولا يفرنكم كثرة اعدائكم فانتم الغالبون فقتل
 الله في كتابه المكشوف المبين كمن فرقة قليلة غلب فئة كثيرة يا ذن الله والله العاين يا احسن انيا تكلم
 وثبنا اخرنكم فانتم الغالبون والله معكم وانتم كلكم اهل الفضل والسابقة واجيبوا بسبح الله صلى الله عليه
 وسلم وقالتم دين يدنيه ولا تحتجوا الى وصيته بارك الله فيكم قال الراوي فثارت عمارا استدعى باصحاب
 الرايات فكان اول من تقدم بعد خالد الزبير بن العوام رضي الله عنه وهو راكب على جواده الاخر يشاك في سدا
 فسلمه الراية واهم على خمسة انة فلما خرج بعسكره هز الراية وانشد يقول شعرا

انا الزبير وابن العوف ام * بدليت شجاع فارس الاسلام *
 * قترم همام فارس همام * يا قتل كل فارس ضرغام *
 * واني يوم الرضا صدام * بدانا صر في حانق الاسلام *

قال ثم استدعى بالفضل بن العباس ثم أمره على خمسة انة فارس من اصحاب سبي الله صلى الله عليه وسلم فسلم الراية بيوتوه حتى بقوا
 شعرا
 * انا الفضل وابن العباس * بدوني فارس منازل حواس *
 * معي حسام قاطع للراس * بدوني فارس منازل حواس *

« انقبة الاعراب بن ساس » * « واما على من امرهم من باس »

قال ثم استدعى بزياد بن ابي سفيان بن الحارث برع على المطلب وسلمه الراية وكان رغبة الله عنه فارسا عظيما وبطلا متهديا فقتل الراية وتوجه وهو يشهد

« انا الفارس المشهور يوم الزبير » * « محمد حسام في الاعادي قاطع »

« وروحي على الاعداء كاذل طافل » * « اذا احكم له احداء للصند قاطع »

« وعزني في الفصحاء ما زال فاضيا » * « برأى سيد الياسين جامع »

« اصول على الاعداء صبي قادر » * « واشجعهم ضرر يا بيض لواص »

« امام الوغى من الرق هاشم » * « حماة البرايا كالبد ورطو العج »

« انا ابن ابي سفيان بن نسل حارث » * « بعثت العدا مني اذا جئت فانزع »

قال ثم استدعى من بعده عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وامره على خمسمائة فارس وسلمه الراية وتوجه وهو يقول شعرا

« أسير الى الاعادي باهتامة » * « بقلب صادق حسن الزمام »

« يا بطل حماة اسود » * « سرارة في الوغى قوم كرام »

« ما بينهم عدة الد رحمة » * « ولا اخش من القوم اللعاب »

« اذا ما جئت في الهيجا برحى » * « اصول به وفي ايدي حسام »

قال ثم استدعى من بعده عبد الله بن عمر الخطاب رضي الله عنهم وامره على خمسمائة فارس وسلمه الراية وتوجه وهو يقول

« وحق من انك لا كيات والسوء » * « وارسل المصطفى المبعوث من مضى »

« لا اثنى عن لقاء الاعدا ولو جعت » * « بدخلة ابطال المعصوم الوفا من مر »

« حتى اسيد هم ضرر يا واثركم » * « بدفق الثرى حشاشا كخ وسنة الصدة »

« بكل ثمرهم همام ما حبه تجد » * « الى الوقائع يوم الحرب مبتدئ »

« نحن الكرام الذين لا دين ارسناك » * « واماكم الوري غيث الله اعمر »

قال ثم استدعى من بعده جعفر بن عقیل وامره على خمسمائة فارس وسلمه الراية وتوجه وهو يقول شعرا

« انا ابن عقيل من لؤي وغالب » * « همهم شجاع للاعدى غالب »

« بدخلة الوغى اهل الوفا معذ الصفا » * « ملاجيد منا نحن الركائب »

« ولا يعرف المعروف الا يعرفنا » * « ولا يلبي الا جردنا والمهاهب »

« علا نجدنا فوق الشاوشا قها » * « ندخلنا شرفا من فوق كل الكتائب »

« فيا ويل اهل البغي ما اذا التقت » * « في ارسنا قديم مجد القواضب »

قال ثم استدعى من بعده أخاه الفضل وأمره على خمسمائة فارس وسلمه الراية فتسلمها وتوجه حتى يقول
 * إلى أنا الفضل وأبو عتيل * * * اسير للحرب سبلا تمهيل *
 * محمد سيف فاطم حريقيل * * * يريكم أيدى المكافر الجحول *
 * وابن عبي أحمد الرسول * * * النجيل بصلالة الملك الجليل *

قال ثم استدعى من بعده القناديل الأسود الكندي أمره على خمسمائة فارس وسلمه الراية فتوجه وهو يقول
 * أنا المقعد أدنى يوم الزوال * * * بن أسيد الضد بالهيمر الغول *
 * دوسيف في الرضا أبا حريقيل * * * طليق الحد في أهل الضلال *
 * معي من آل كندة كل قوم * * * يجيد الطعن في يوم الزوال *
 * فيا ويل العدو الروم منا * * * إذا انهمر الفوارس والقتال *
 * فمتركم صوعا كما عجز نخل * * * تقتلها الفوارس بالفضال *

قال ثم استدعى من بعده عمار بن ياسر وأمره على خمسمائة فارس وسلمه الراية فتوجه وهو يقول
 * أنا الهام الفارس الكرار * * * عمار بن سيف عصبة الكفار *
 * أنا جالت النبل بلاد فكار * * * ذو قاصم سوق الحرب أنا عمار *
 * يحيى لدين المصطفى المختار * * * صلي عليه الواحد القهار *
 * وآله وصحبه الأخيار * * * جمايان ليل وأضياء نهار *

قال ثم استدعى من بعده العباس بن مراد أسد السليم وأمره على خمسمائة فارس وسلمه الراية فتوجه وهو يقول
 * أنا العباس بن أبي مستقيم * * * مع سادات آل بنو سليم *
 * أذل بهم حياة البع لسان * * * يترى الهيماء كالليل البهيم *
 * دوسيف ماضي الحدين اخي * * * لأهل الشر كالموت العميم *
 * يديه أفق الطغاة بكل أسرى * * * وقاتل كل أفاك أثيم *
 * ونحزني سليم خيار قوم * * * هدينا للصراط المستقيم *

قال ثم استدعى من بعده أبا جادة الأنباري رضي الله عنه وسلمه الراية فتوجه وهو يقول
 * اسير باسم الواحد المنان * * * جبر الأهل الكفر والطغيان *
 * إذ يفر من حضر بأعلى الأعدان * * * بكل هندی منيه الجاني *
 * النصر دين المصطفى العبدان * * * صل عليه الملك الديان *
 * وآله والصحب والأخوان * * * ما نأختر من على الأعدان *

قال ثم استدعى من بعده عمار بن عياض الأشعري رضي الله عنه وسلمه الراية وتوجه وهو يقول

بما رقت وولي علمهم بطريقا اسمهم دادريس وكان يسيطر بطريق الكفر في السجادة والعتوة والبراعة
وساروا حتى قروا من قدامه ونسبت قهرهم اليهم بطريقا اسمهم قتلة الجاهل وكان يسيطر بطريق الاعظم
راس بطريق الكفر ولم يزلوا ساكنين حتى ملأ الارض شوقا وعزها هذا ما جرى لهؤلاء (قال الراوي)
واما ما كان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فانهم لما تولوا قراهم من ههنا حتى ذكرنا وكان
العين من المسلمين من بني كنانة وحيدون وبني ربيعة العرب المنتصرة يتجسسوا الاخبار
اخاطوا بالعساكر المذكية وكانوا اخذوا قاصدين فلما راوا ذلك هلكهم قال حدثني سنان بن ريس
الرجعي عن طائفتين من كسج القراري عن زيد بن عاصم التعلبي وكان من حضرة الفتوح وشاهد الواقعة
صحبة جيش خالد بن الوليد رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس يصليهم شيئا بالمرح ونحن على اهبه السقر
ادخلت محاسن فاضروا خالدا بقدم العساكر فقال لهم هل تجدون الجيوش فقالوا نعم حتى ما في
الف فارس وخمسين ألف رجل من النوبة والديوب والجبالة والغلامين والعشيرة وهم في اهبه عطية
ومعهم ألف وثلاثمائة فيل وعلى رؤسها الرجاك ووقع في يوم حرب العراق فلما سمعوا الامراء ذلك
اصطربوا واثبتوا جبايتهم وقالوا لعل نصيبنا الا ما كتب الله لنا وقال خالد لحيي وكهنة الا بالله العلي
العظيم ثم قرأ الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخششهم فزادهم ايمانا وقالوا احسبنا الله
ونعم الوكيل فقرأهم من ثمة قليلة غلبت كثير فبذل الله الله مع الصائرين ثم اخذوا فاحموا
لاهمنا لذلك اصبروا وانتم الاصل والله معكم فليسيت جمعهم باكثر من جميع الديوب ولا من
جوع حادين ومع ذلك فقد ملكتم مصر وهم اليه في نهم وملكتم الوجه البحري وقتلتم ما كان من ملوكهم
وبطارتهم وقضدات الشام واليمن والعراق والحجاز فبذلتمكم البلاد وقد كانت لكم البلاد وقد كنتم قليلين
فكثركم الله وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها وقابلتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونصرتهم بالامانة ووقعتكم على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم انه يستخلفكم في الارض كما استخلف
الذين من قبلكم ومن قبلكم كان له الجنة وتقبل روحه الى روم وبريجان ويرب غير غضبان
فلما سمعوا كلامه تقلبت رغبهم فرجوا وقالوا خالدا نحن كنا بين يديك وقد وهبنا انفسنا لله ابتغاء
وجهه الله ومهرناقه (قال الراوي) رحمه الله ثوان خالدا وجه يزيد بن مضرع التتوي الى عمرو بن العاص
مصرنا واعلمه بذلك فترك في مصر ابن عمه خارجة وكان رجلا صالحا وخير ومعبدا أربعة آلاف
فارس وترك في مصر نحو عن اربعين فارسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء اليهم
في أربعة آلاف فارس فلما اقبل سألوا عليه وقالوا انما نحن نكفيناك ايها الأمير فقال لهم اعلم ذلك
ولمستكم في أول بلاد العدو وما ينبغي ان اتعد عنكم فخرجوا بذلك وتأهبوا للقتال العزم وكانوا
كل يوم يخرجون الظلوع ويتجسسوا الاخبار فلما كان في بعض الايام خرج الفضيل بن العباس بن عتبة

المطلب وأمر عبد الله بن العباس فجعل من عقيل وأخوته على مسلم وعبد الله بن الزبير وسليمان
بن خالد بن الوليد وعجل بن فرجة بن عبد الله وعبد الله بن القنصا وعبد الله بن الخطاب عبد الله بن عمر بن
العباس وعمر بن سعد بن أبي وقاص وعجل بن مسلمة وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وزيد بن المغيرة
بن شعبة وبنوهم السكيات نحو أعمامة سيد من أولاد الصحابة والأمر بأصحاب الرايات وألف
وسمائه من أخلاط العرب من المهاجرين والأنصار واليساريين وعجلهم وتلقاهم والبسيتهم واعتقلوا بها
وتكلموا بحقوقهم وساروا إلى قريب من دير هناك بسفح الجبل يعرف يد السهميك يشقون الأخشاب فيها
ممكن لك وإذا غبارا طلع إلى غيان السماء وانعقد فظفر بعضهم إلى بعض وقالوا هذا غبار وحشر قال
بعضهم لو كان كذلك لكان تقطع قطعاً وتقرض قرضاً فأنه أخذ أعينك حراراً وان الحيل إذا ذاب است
بحارها ارتفع الغبار (قال الراوي) حدثنا أبو الزناد عن عبد الله عن أبي مالك الحنفي عن طارق
بن شريك الحميري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال بينما نحن فتوح مع الفضل وإذا بالغبار قد قرب
مننا وانكشف عن عشرة آلاف فارس معهم الأعلام والصليبان فلما رأوا أطمعوا بالفتح ثم لم يهملوا
دون أن يحلوا علينا (قال الراوي) وكان خوارزمي الأوزق لا يفتر ومعه مائتان من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أهل الجبل وساروا في طريق الحيل على غير الجادة فبينما هم يسيرون وإذا بالغبار
قد تار وانكشف عن ذكرنا فلما عاينهم ايقنوا بالهلاك فعندها وتضرعوا إلى الله عنه وقالوا
من الموت فاحمضوا لهم دون أن يداروا عليهم فرأوا أن لا بد لهم من القتال والتقت الرجال بالرجال
وصبروا صبراً بكمراً وأحاطت بهم الروم الشام من كل جانب ومكان فلما حصرهم حتى وقتل قاتلاً
شد يداهم بين غير ساعة حتى قتل من جماعة خوارزمية وكبار حراة فأسيرة وأسروا جماعة من
أصحابه وكان الذي قاتلهم رأس البطارقة صاحب يابا الكبرى فارتفعوا وأروا أصحابه كفاً ورطبهم
على ظهرهم ورضيهم وأرسلوهم إلى عند العسكر وانقلت من القوم صولى من من إلى عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق يقال له سألهم فسار بحية في مسيرهم حتى قدم على خالد وعرفه فغند ذلك وثب المسبب
بشجيرة الفزاري ورافع بن حميرة الطاعى وأخذوا معه ما كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وساروا ومعهم رجل من أسلم من الجيرة يدل بهم على طريق غير الجادة فاستقوا هذا عند الله
وقد سبقوا الطريق الذي أسر ضاراً وأصحابه وقد لحقهم عجمهم كما توفى إلى الدليل إلى أنكم قد سبقتم القوم
أكثر ما هم وكان الذي مضى ضاراً وأصحابه خمسة آلاف فارس قال الراوي وكانت حتى انتهت إلى دار وروى عن عليها
أسلم حتى أضرها سائر السيف ثم وجدهم كلهم أعمى فالتفتهم وأمرهم فلبسوا حوائج خالد وذهب القوم بالأسير فالتفت
لأمر سائلهم بالظاهر لظهورهم كما سار حتى معهم حتى لا يحسن أن يكون مشاهدتهم فقال خالد لاسميتهم فافهم انما
فكان شيخاً عتيقاً ورافعاً فخذها معها ففاه السهم والطاعة وذلوا المكان المذكور فبينما هم كذلك مكثون

وإذا أخبره قد لاحت لهم فقال لهم راع ايقلوا خراطكم فليقلوا القوم همهم واذاهم وقد التفت
بصرار وهو متألم من كثرة الآلام وهو يشد ويقول

«اللعاقوة ليضرك الشدة» * «استبرأ من موت اليد بالعتية» *
«وحول عروج الروم من كل كافرة» * «وأصعب معارك الأعداء اليد» *
«فلما أتى فوق الحبل بكاء» * «وقاكم حدة العصبية فلكلت يد» *
«أذل به للروم ادلال بقية» * «واسبقتهم وسط الوعاظ الكدة» *
«فيا قلب متها وخزنا وحسرة» * «وبادع عينك كن معينا على خدي» *
«فلما ان اقوامي وخولة حنينا ناء» * «والزمن مكننا عليه من الهدي» *
«بكأي جرادى فانتبهت على الوعاظ» * «وأصعب بالمقعد ورلم بلغ القصيدة» *

(قال الراوى) فمادته خولة من بكائها قد اجاب الله دعاءه وقبل بصر عاك ونحو ذلك انا خولة فمكرت
وحملت وكبر انهم والمسلب قال جبير بن سالم وكذا اذ اكبرنا ناصول الخيل لما من الله ثقافا كان اكثر من
ساعة حتى قتلتهم عن آخرهم وخلص الله ضاروا واصحابه واخذنا خيل القوم واسلأهم وسلاحهم وكما
اول غنمة (قال الراوى) ولما تخلص خوار واصحابه ركب جوادا عربيا واخذ ما كان مطروحة وحمل على

القوم وهو يقول شعر

«لك الحمد يا مولاي في كل ساعة» * «مفرح احزاني وهى وكريت» *
«فقد نلت ما ارجوه من كل راحة» * «وحملت شهلا فخرت عيت على» *
«سأفى كلاب الردى في كل معركة» * «وذالك والرحم اكبر همة» *
«فيا ويل كلب الروم ان ظفرت بك» * «به سى في علوى بالحسام ينقته» *
«واتركهم جمعاً مبريعاً على الثرى» * «بكوة فوق الارض من عظم ضربة» *

قال الراوى رحمه الله فلما فرغ ضار من شعريه واذا بالخيل قد اقبلت مغرمة وكانت السبب في ذلك
انه لما حملت الروم على الفضل بن العباس هو وبني عمه ولم يرهم كثرة عدوهم وصبروا صبرا الكرام
واشدت الرحام وعظم المرام وجرت اله ماء واسودت السماء وحمل الرطيس همهمم الابطال وقويت
القتال وعظم النزال وقتل الانيس فدارت رحى الحرب واشتد الطعن والضرب جالت الرجال الشدة
القتال وضربت الاضاق وسالت الاحناق وعظمت الامور وغابت الهدى وكان المسلمون لا يظهرون
فيهم كثرتهم ولا يعرف بعضهم لبعضاً الا بالتهليل والتكبير والصلوة على النبي والندب وقه صبر
الفضل صبرا الكرام فلله در الفضل فقام على الحرب بنفسه فكان تارة يقبل لمينة على المسيرة وتارة
يعلى المسير على المينة فيقتل بالراية نيداً والله قد مسلم من عقيل واخوته لقد قاتلوا حتى صارت

الدماء على رؤسهم لقطع أكباد الابل لله در سليمان بن خالد بن الوليد الملقب بوقعة الدار
من ميرة بيرة يدور ووطقت معه عبد الله بن القحطاني وجماعة وسياق ذكر ذلك ان شاء الله تعالى
بمسلمة الانصار في فوج الله عنه وقائلا قتال الذي وائقتا ان المحشر من ذلك الموضع ولم ينزل في
قتال من ارتفاع الشمس حتى غربت وقد قتل من الروم مئة عظيمة وقدم القنصل الى بطريق عظيم راكب
كانه برج من ذهب يطعن في صدره اخبر السنان من طهره فلما رأت الروم ذلك شجعوا انفسهم وفسا
القتال بيننا وبينهم وقتل من المسلمين اربعين رجلا وقتل منهم ثلثمائة لكن الرجل اقل من اقل
جماعة من الروم فبينا نحن كذلك وقد ايقنا ان الموت في ذلك الموقف ووطنا عليه تقى سنا واذ ابغيرة
قد طلعت والهجاء فلما ارتفع وانفتح الغبار عن ايات اسلامية وعصاة مغيرة زها عن ابي فارس
وفي ايامهم في سنان اتحاد سادات اتحاد احمدها المقداد والثلثي زياد والقعقاع بن عمرو وشرحبيل
بن حسنة ومعهم ألف فارس فلم يهل المقداد دون ان حمل خاض في القتال حتى يشد ويؤشع

« لا ابق المقداد في الحرب صائل » * « وسيفي على الاعداء ما ذال طائل »

« اذ اشتت الالهوا كنت امامهم » * « واضوب بالسهم الطويل الدوابل »

« ولله بيزوري العدا » * « مطا تشهد لا يطال بين القبايل »

« فليس سيفي في الانام مبارز » * « وليس لشخص في الانام منازك »

ثم انهم خاض في وسط الحرب وحمل من بعد زياد بن ابي سفيان وهو يشد ويقول

« أنا زياد بن ابي سفيان » * « جدي يزي من أشوف العربان »

« وابن عمي أحمد العدنان » * « معي حسام ثمر رم ثلثة »

« أعطن في كل كافر جيان » * « وكل قلب ناقص الايمان »

قال الراوي ثم خاض في وسط القوم قلبا لمينة على اليسر واليسر على المينة وغاص في القلب فولت
الروم من بين يديه منه زمين وهو يضرب بالسيف فيهم طلي ورضائهم حمل بعد القعقاع بن عمرو حتى يشد

« أنالهام الفارس القعقاع » * « لليت همام ضيق مطاع »

« معي حسام يدي الالوجاع » * « ويقطع الهامات والاضلاع »

« يا ويل أهل المشرك والنزاع » * « صنة اذا طال في الحرب باع »

قال ثم حمل من بعد شرحبيل بن حسنة وهو يقول

« ألا يا عصبة الاسلام صولاي » * « على الاعداء بالسيف الصقل »

« وذيقوهم حياض الموت تجر » * « بيلذع السموم والريح الطويل »

« ومو توافي الوغا قوما كى امه » * « ووعدهم في الجامع لا تزولوا »

قال الراوي رحمه الله ثم تبايعت القريسا بنو بنيو بعضيها بعضا هدا ومن يدا غاصن القوم كما ذكرت
وقصد البطون انهم صاحبي الكبري وضربوه على عاتقه الامين بالسيف الطلع السيف يلح من
عاقبه الايسر قد اجابته المسلمين بنكيدة واحدة وكبرت الجبال واخذت تحت الارض لوقم حفر
لخيل وحمل كل من على بطرته فقتله فامركن الاساغة في لواء الادبار وركن الى القرا لا يلوي بعضهم
على بعض وتبعهم المسلمين يقتلون ويأسرون حتى بلغت القرية حمزة ومروم فبينما ضاروا واصحابه
مقبلي واذا بالروم منهزمة كما ذكرنا وخيل المسلمين في افرهم يقتلون ويأسرون ولم يعلموا ما جرى
لضاروا ورفقته فاما راية سلوا عليه وهنق واصحابه بالسلامة فقص عليهم ما جرى لهم الحق
بالمسيح اصحابه واروهم مكان المعركة ومكان القتلى فخرجوا بذلك فرحا شديدا قال الراوي رحمه
الله وان عمرا وخالدا لما خرج القليل واصحابه فلحقا عليهم افعال خالد العمري يا ابا عبد الله لقد اعز
الفضل واصحابه من معهم من المسلمين واني اخشيان تكون الروم طليعة فيعرفون يا حيا بنا
قال عمر وكتبك هجس بخالهم يا باسليمان فما ترى من الرأي قال خالد الراوي عندي ان ادسل طليعة
اخرى خلفهم قال نعم الرأي ثم استدعى بالزبير بن العوام وباكر بن النعمان رضي الله عنهما واعلمهما ان
واراد خالد ان يركب معهم فنهض الزبير وحلف لا يسير الا هو وان تبعه فها ناسا وساروا حتى قروا من القوم
والتقوا بالاسلام وجدوهم قد كسر الروم كما ذكرنا ثم جمع المسلمين الاسلاب والسلاح والخيول ورجعوا
الى اصحابهم وهم فرحون بالنصر على اعدائهم قال الراوي رحمه الله فلما رجع المسلمون الى العسكر وكان
معهم ستمائة اسير اصل المسلمين بالانجيل والتكبير الصلوة على النبي فاجابتهم المسلمين كذلك
ولما عاينوا الاسلاب الاسارى معهم فرحوا بذلك وسلم بعضهم على بعض وتلقاهم عمر وخالد وباقي
الاماري وبقاء لوابا انهم قد والاسارى وعرضهم على عمر وخالد واوقفوا النيران بالمحرم وباتوا
يفرقون القران ويتوضعون الى الله الواحد المنان وليس فيهم الامن هو راكع وساجد (قال الراوي)
رحمه الله هذا ما جرى لهم لاء واما المنهزمون فانهم مضوا الى البطارقة والملوك واخبروهم بما وقع
من امرهم فغضب عليهم من قتل واعته والقتال وركبو اخيولهم وابهم وافيالهم وثربوا بزينةهم وساروا
ويجدون السيرة وقد اكثر والطبول والزور والصنوج قال قيس بن الحارث واقام المسلمون بعد
الوقعة يوما فبينما كفى في ليليم الثاني بعد صلاة الصبح وكان الاجاويد من الاماري والابطال
في كل يوم يركبون ويستنشقون الاخبار فبينما هم ينتظرون اذ ثار الغبار حتى تعلق بالبحر انكشفت
عن رجال وخيل كالجراد المنتشر السيل المخدر وارتجت الارض من ازعاجهم الخيل وقعقة الدم
فرجعوا واعلموا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاح الصائم فالحسبك للفقير الفقير يا خيل الله
العكسوا وفي الجنة ارجعوا وفي الثواب طلبوا فتناثرت المسلمين الى قلوبهم ولبسوا دمعهم والخيول

فكرها والى اياتهم فنتشر بها والى بيتهم فاطم بها والى تلحهم من الغش فظن بها ونفق بها الله يا عبي الله
تكن الاساعة حتى سعدوا واقام خالد وعمر وعبيان قومهم للقتال فجعلوا في القلب صحابا لظعن والظعن
مثل الفضل بن العباس بنو اعنه من سادات بني هاشم هم جعفر ومسلم وعلي ولاد عقيل بن علي بن ابي
طالب زياد بن ابي سفيان بن الحارث ومثل هؤلاء الابطال وجعل في الجناح الامين الزبير بن العوام والمعتز بن
الاسود الكندي والمسيب بن عبيدة الغزالي جعل في الجناح الايسر القعقاع بن عمرو التميمي وهاشم بن
المزحل وعناش بن عياض الاشعرى وابوذر الغفاري وجا سديد بن عبد الله لانصارهم مثل
هؤلاء السادات رضي الله عنهم وثبت خالد وعمر في القلب معهم عبيد الرحمن بن ابي بكر الصديق وعبيد الله
بن عمر بن الخطاب وعقبة بن عامر المجني وبقية الصحابة من الامم اري صحابا للوليات من شهد الواقعة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعز علي بن ابي مامة رضي الله عنه وكان من اصحاب ابي اريات قال بدينا
نحن كذلك واذا بالظنم الشركين قال نشرت وراياتهم قد ظهرت وزيوتهم وصلبناهم قد رقت وقلوبهم بالكم
ظلمت وافيظهم قد قلبت ورجلهم للقتال قد تبادرت فاما اري المسلمون ذلك اخصوا في ايامهم ولم يهاجم
مارا وامن عند وهم وتضرعوا بالملك ان القهم وقال استعاضوا بما لكم اكثر واكثر الصلاة على نبيهم ولهم من الوالي
سائر حتى قريوا من القوم وراهم راى العين فعند ذلك أمسك الشركين اعنة خيلهم وسلاسل افيالهم
والقى الله الرعب في قلوبهم فخرج منهم بطريق من عطاء بطريقهم كأنه بريح مشيد من ذهابهم وحيث كان من غير
خالف للندق وتماويرا كالمق وبين يديه فارس من متبصرة العرب وهو يصير ملو له أسه يا نعاشر العرب
ارسلوا الى الملك احدا بكتابة فاعلم المسلمون ان عمر بن خالد بن الوليد بذلك فادخلوا ذلك يخرج اليه فنعى الامار
من ذلك فعنده هاوئيل المقاتل من الاسود وطفت لا يخرج اليه الا هو بنفسه فقال عمر بن خالد يا ابا عبد الله انظر
ما يكابر اليك هذه الامم وادعهم الى كلمة الاخلاص المحمدي يوم القصاص فان ابو اوفى كبرية عن يد وهم باغوا
فان ابراقنا لهم حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين (قال الواقدي) رحمه الله فعند هار كبل بمقداد جراحه وسار حتى وقف
بين يدي البطريق وكان ذلك بولص صاحب الكفر الطاغى اللعين بطريق البطالوس وقال ابي باذن الملك والبطارقة
فلما راوه كلمة بالسان عربي مبين ثم قال ابي بكر انت امير قومك قال لا قال فاني لا اريد الا امير حتى اسأله
عما بد لي لعل ان تكون فيه مصلحة تبينكم وبيننا فقال المقدا دسل عابدا لك وما تريد فان قوم اذا فعل احدا اضر
وفيه نعيم للدين ومصلحة للمسلمين لا ينكر عليه ذلك ويحب اليه الامير فاعلنا خيرة عن امرك وشأنك قال لا يكلفني
الا امير القوم وان كان عنه خوف من القيت سأل حتى قال المقدا د وقع فحكك من كلامه ويحك يا عبد الله
ولو كنت انت وامثالك يا سلمة هم ما فكرنا فيهم وان الواحد مثالي وقع في الف منكم لا يتقاه بنفسه ولا احم
ذلك والمعونة من الله تعالى فانا وطننا أنفسنا على الموت وتعلم ان هذه الدنيا فانية ولا يبقى الا وجه الله تعالى
فاسألني عما بد لك فقال له لا اسمع الا كلام الامير فخرج عنك كثرة اللطاوله قال المقدا دان لنا امير ان احدا

مشى الاخرى واخر قائد الجيوش قاي امير يزيد قال اخبرني باسماء ما قال ما الذي سمعت في اموه فسمي عمر بن
 العاص والآخر سمع خالد بن الوليد قال لي زيد خالدا فاني سمعت عنه امورا واحدا الا وان الروم قد
 عنه بعجائب كثيرة قال الراوي رحمه الله وكان الملعون قد سمع بذلك خالدا فقال لنفسه لعل اغد
 فاني ان قتلته كان لي الفخر على جميع الروم ويكسر يد الشاموس الحربي وان لم اقل رعدة اسمع ما يقول
 من خطابه قال فقلت انا الذي اتقاه عنك جرح ورجع الى خالده فحدثك قال خالده هو اباه ان المقداد قد جرح
 وان عدو الله لا يري له الا انا فان طلبني مضيت اليه وان رأيت منه غدا اخذت روحه من بين كفتيه
 واستعير جلبي بالملك لعالم قال الراوي فبينا خالدا ليتحدث بهذا الكلام واذا بالمقداد قد وصل
 عمر خالده ابا ما وقع فغداها خوجه خالده حتى اياه عنه متبادرا وعليه لامة حربية فتعلق به ابا ما راحها بخفاف
 انه لا يري له من الخرج ليه ثم خرج صبلدا راحته وقف بين يديه فلما راي خالدا وقد وصل اليه احترق على نفسه
 واداد ان يخرج خالدا فيخرج عليه فقال خالدا لابي البطريرك ما انا خالدا قل حاجتك والله تجيبها وياك والحداد
 فاني جرحته لهداه فقال بواصن يا خالدا اذ كرتي لئن تريد وقرية لامر بيتنا وبينناكم واحصل جماع الناس
 واعلم انك مسعول عن ذلك وقف على ابي سعيد الله عز وجل ان كنت تريد شيئا من الدنيا انزل بفعل به
 عليكم وندفعه صدقة منا عليكم لانه ليس عندنا في الامم اضعف منكم حاله وقد علمنا انكم كنتم
 في بلاد ثم قبل ان تفتح البلاد في قحط وجوع وتموتون هرا لا وانتم قد ملكتم بلادا وشبعتم طعاما وركبتم
 خيول المسمومة وقتلتم سبعين مجروح وسعدتم بعد فقركم وفاقتكم وان طلبتم مناشيا اعطيناه لكم بطيخة
 قلنا فلا فطر حواني بلادنا كما طعمتم في غيرها واقنعنا منا بالقليل قال فلما سمع خالده مقالته قال يا كلب النصاراة
 واحسن من غمس في ماء المعجونة انه قد بعث الله اليك نبيا اسمه ناسر المضلل وانقذ ناسر الجحالة وانما قد اكلنا
 الله ما يديننا ما اغنانا به عن صدقتكم ولحل لنا اموالكم واياهم لنا نسائكهم واؤادكم الا ان تقولوا لا اله الا الله
 محمد رسول الله فان ابدتم ذلك فتقذروا الحرب به عن يد وانتم صاغرون فان اقبلتم ذلك فالسيف حكم
 بيننا وبينكم حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين والله ينصرون ليشاء وان الحرب والقتال اهل الدنيا وشهوى من
 المصلم وان كنتم تزعون انه لم يكن امة اضعف منا عندكم فانتقمنا بمنزلة الكلاب فان الواحد منا ياكل
 منكم ألفا وان هذا ليس بخطاب من يطلب الصلح فان كان هذا الطمع ترجى به ان يصل اليك بقدرى عن اهل
 فذلك منك بعيد وان اردت القتال فذو ذلك فاني كففت لك ولا حيا لك ان شاء الله تعالى فلما سمع بولس
 كلام خالد وشبه في سوجه وقال ليس لك عندك الا هذا السيف ثم جرد سيفه حتى من خالده رضى الله عنه وشا
 وضرب به في دهره ومنطقته ووثق بعضهم من بعض واستغاث باخوانه وقال لهم بادروا اليه فقد
 مركب الصليب من امير العرب فابتدروا اليه البطارقة من كل جانب وخرج كردوس عظيم احكش
 من مائتي فارس وجميع المسلمين واتوا الى خالده رضى الله عنه فلما اراه خالدا مقبلين اليه وثب وثبة

وعظم البلاد واستولى السيل وثار الغبار وقد حثوا على الخيل الشرا وطعمت السحرة وكثر وياك الحزن
 الحاج وزجرت الاعلانية فالتصحاب لا فيلة قتالا لا شديدا وقد تمسهم ادم فرقة مما إلى المدينة وقرقة
 مما إلى البصرة وقرقة مما إلى القلعة فرقة مما إلى القسركو ونقبا تحت النوبة والحياة والروم فقلده دخر الخلد بن الوليد
 لقد قاتل قتالا شديدا فكان تارة في القلعة تارة في المدينة وتارة في البصرة وكذلك الامير عرو بن العاصم
 بن العوام والفضل بن العباس الشامي والعقاع بن عمرو التميمي وغياث بن رياح الاشعري رضي الله عنهم على السرا
 مع النساء والوليدان والذواري والجهنيك وانقطع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وعبد الله بن عمر بن الخطاب
 وهاشم بن المرقال إلى كردوس من الروم يفت عن ألفت فارس من الروم والسوقان فغاصوا في أوساط
 وكان فيهم بطريق من بطارقة الكوفة اسمه غريان ابن عثايل فلما رأى ما حل به وبأحواله بأمر الصليبي
 ليقبله وينظر إليه ثم طمطو الروم بلغتهم وأحاطوا بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا أن
 يمكنوا منهم فغته هاوشب عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى ذلك الطريق فحل عليه وكان
 عليه دياجعة صفراء من فرق درعه وعلى رأسه بيضة قلعه كانها كوكب في وسطه منطقة من البر
 متحاركا فليما ولحقها دما لحيات ان ثمران عبد الرحمن ضربه بالسيف فمحو أطام رأسه عن بدنه فلما رأى الروم
 ذلك حملوا على عبد الرحمن وأصحابه بأجمعهم حملة واحدة وصبروا والهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم وكل منهم مشغول بنفسه عن نصرة صاحبه وايقنوا بالهلاكة وخرج عبد الرحمن في جرحا
 هائلا والدم يسيل على عية قتلا السيف بيده اليسرى وجعل يقاتل بها وخرج هاتم بن المرقال
 أحد عشر جرحا في وجهه وهو يسير الدم مرارا فاقنوا بالهلاكة وكان الفضل بن العباس وبنو
 عمه ممن كان تارة في المدينة وتارة في البصرة وحملوا في اعراض الهيم حتى وصلوا إلى الكردوس فله فيه عبد الرحمن
 وعبد الله بن عمرو وهاشم بن المرقال فوجدوا الروم قد أحاطوا بعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وعفروا جواده
 من تحتها وأصحابه يلرب عنه وعبد الله بن عمرو تارة يمنعه عنه بالسيف وتارة بالرمح وجراحاته تتدفق دما
 وقد جرح عبد الله بن عمرو في يده ست جراحات مهولة فلما رأى الفضل ذلك بأدبره وأصحابه وكانوا عشرين
 فارسا وخروا الصقوف وضرب فارسا من أحاط بعبد الرحمن على رأسه مقطم البيضة ونزل إلى الضرابه
 فأنجلد صريحا يخوضه وعجل الله بوجهه إلى النار فلما سقط على جواده اتبذله حبة الرمن وركب الجواد وقاتلوا
 أولئك حتى دنسهم عن أصحابهم وكانت جماعته من الأوسم وهذا ان يميل الجناح لا يسرع فطفت عليهما
 كردوس من الروم والسحرة فاللهم عن ألكهم وكشفهم عن مراتهم وقرابين أيديهم فصاح بهم
 أبوهريرة رضي الله عنه وابنه عبد الله وما ألك لا شتر يا قوم لا تلوأفرا من التوت اريدون ان تثنوا
 عار عند العرب فأنشدكم عبد الله بن أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أما سمعتم قول الله عز وجل لا تلوأفرا
 الأبايوس من يلوأفرا يومئذ يبرأ الآية الله المجنة تحت ظلال السيوف والهيعة تلوأفرا المحطلة قال ولم

يلتفتون اليهم ولم يقبلوا كلامهم ووصلت الخزيمة الى غامق اربعي ايام لا شعروا بها ولا النساء والصبيان
فلما رأت النساء ذلك عجزن ووجوههم وفعلوا كما فعلوا يوم اليرموك وصاروا يضربون في وجوه الخيل بالاعمال وقتا
نحو ليلة ثلاثين فلما رأى غامق ذلك كان معه قيس بن الحارث ورفاعة بن زهير الخزرجي وحمزة
فارس من أهل البصرة والنجدة وقصار غامق النجدة الحنظلية يا أصحاب رسول الله فتناثروا اليهم وحمزوا عليهم
حملة واحدة بصدق ونية وبكثارة واخذوا ولوا من هزمين قال الراوي رحمه الله ولم يزل السيف يعمل
في الرجال من أول النهار الى وقت العصر وانزل الله النصارى على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الافئدة
والرجال الذين على ظهر ما تضرعوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشكاب فجاء مفرج بن عبيدة القرظي
القبيل مقدم على اربعة اثة فيل وطمعته في احد عبيده فاشتبك الرمح في عبيده وماتت عبيده فبرطم الفيل فاك
وانقما على ظهر من الرجال ودهسهم رجله فقتلهم فقتلته الانبياء التي خلفه واقلت ما على ظهرها
من الرجال وداستهم بارحائها فصاح معهم دونكم وخراطيمها ومسافر بها فاقها فاقها فابعدت سوارها
وبنوافر ادوبوا عيس بن يزيون مسافرا لا فيل حتى قتلوا منها طائفة وستين فيلا وقتل ما على ظهرها من الرجال
ولم تزل تقوم في الغر والقتال الشديد حتى جاء الليل فحرب بين الفريقين ورجعت النجوم والستون الى
اماكنهم وتنفذ المسلمين من قتل منهم فاذا هم صائمان واربعين رجلا حتر الله لهم بالشهادة ونفقوا المشركون
قتلهم فاذا هم خمسة الاف من النوبة والنجاة والروم فبات المسلمون يتحاربون الى الصباح ويقرئ القرآن
ويذنبون قتلاهم فلما اصبح الصباح وقاموا الى صلاح شأهم واذا بالروم والسودان قد قبلوا بعددهم
وعدايدهم وقلادهم اذ بينهم واصطفوا خمسة صفوف كل صف اربعون ألفا والنساء بين أيديهم
ثمسبون ألفا قال قيس بن علقمة لقد دخلت العراق ورايت جنود كسرى والجرمقة واليرموك واجناد يزيون في
مصر والقطر وفتحوا كندرية ودمياط فلم ازل اقول كندرية في مرج دشتور فلما رأيتهم قد كسروا وجعل
يقفل الصفوف ويقول لهم انكم تسلمون بمصر والصعيد جبريتا بعد هذا اليوم مثل هؤلاء وان كسروهم
فلا تقم لهم قائمة أبدا فاصدقوا في الجهاد وعليكم بالصبر واياكم ان تقولوا الادبار فاستق حينا بذلك النكار
والصقو المناكير لا تخموا حتى اكرموا بالحلة قال الراوي رحمه الله ورضي عنه وان الطارقة لما رأوا أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعلوا على رؤسهم شعير بعضهم بعضا وقال لهم بطرس بن خويص القتيبي انتم
الكبر انكم تسلمون لا تقم لكم قائمة بعد هذا ابدا وملكوا بلادكم ويقتلون بلادكم ويقتلون رجالكم
ويسبون سبيكم وعليكم بالصبر وتلكان جملتكم واحدة ولا تفرقوا ولا فيل اماكم والرجال خلف
ظهركم واستعدوا بالصليب فيبصركم قال الراوي وأما عمر وحالة فانها فاك لزيد من يكشف لنا
عن القوم ويعني قوتل بفضل بن العباس صلى الله عنه وقال انفسا رضى عن قوتل من القوم ورأى ريم واهلهم
ورأى شعاع البيض البياض والرايات كاجفحة النور فلما رأوا القوم قالوا فارس قد طلع ولا شك ان

طليعة فالكلم يستبد به فابتد ربه ثلاثاً فارسلناهم طليعة منهم فمضى منهم
الى عمان الجواشم وطعن اول فارس الثالث فدخل عتبة فمضى منهم فمضى منهم
فارس حتى اصرع منهم عشرين فارساً فمضى من الروم الى راجعاً الى المسلمين واعلمهم بذلك فقالوا له
غررت بنفسك يا ابراهيم رسول الله فقال ان القوم طلبوني وخفت ان يراني الله مني ما فاجأته باخلاص
فصرخ الله عليهم اعلموا انهم لنا غنية ان شاء الله تعالى قالوا قبل عرو وخالد يرمون العساكر منهم وفيهم
وجاهدين كما تقدم في اليوم الاول فجعل الساقة زياد بن ابي سفيان بن الحارث القرظي فارساً من المسلمين ولهايات
والاموال وكانت فيهن النساء اللاتي تقدم ذكرهن في اجزاء الذين الذين وهن عن عبيدة بن جراح واهل ابيات
بنسبة الخبيثين وخولة بنت الاذور ومروعة بنت علق وسلمة بنت ضارم وابنة الله بن سفيان بن الحارث
وهذه بنت عبيدة بن جراح وابنة الاصلاء من النساء اللاتي عرفن بالشجاعة فقال لهن خالد يا
الحسن لقد فعلن فعلاً ارضين الله ورسوله والمسلمين وقد بلغن كبراً في جليل الاعمال
جليل هذه ابناي الحسنان قد فحمت كبريائنا بالنداء قد فتحت لاعدائنا على امرضنا اذ اجابنا في اليوم
والسبوتان اليك ففعلن عن أنفسكن كما فعلن في يوم اخادين ويوم اليومك فان راثنين اخداهما
قد وكبرواياه بالعماد اشرف عليه بولده وقلن الى ابن تولى عن اهلك ولدك وحمك وحضر المسلمين
على ذلك فقلن ابناي الاميرة ما يضرنا الا اذا امتنا اما ملك يا ابا سلمة ان لغيري وحوه الروم والسجوان
حتى لا يبق لنا عذر قال فشكرهن على ذلك ثم عاخذهن الى الضعيف وجعل يدور فيهم بجواده وصبر
للساكن القتال وهو يقول يا ايها الناس انصروكم وقاتلوا من هزموا وحبسوا انفسكم في سبيل الله
واصبروا على قتال اعداء الله وقاتلوا عن جوهكم ولا تقبلوا احد امركم بالكمال وتكن سباعكم تحجب
من كيد قوس واحد فان السهام اذا خرجت جميعاً لم يخجل ان يكون فيها سهم جاذب اصبر واوصبر
والطيارا لله لعلمكم تفعلوا واعلموا انكم لم تلتقوا بالوجه القبل مثل هذه الفتنة فانهم حاربهم ويطاردونهم
فتكروا اسعوا وطاعة واقبل خالد ووقف في القلب مع عشرين العاصم عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه وقيس بن هبيرة ورافع بن عبيدة الطاعى والشبيب بن جندب القرظي وذكوان الكندي ورجعة
بن عيسى مال الكاشتر والعباس بن مرام واصل المسلم ونظائرهم من ربيعة الامراء ثم مضى بنسبة ووقار فمضى
الروم ذلك والسجوان زحفوا وكانوا ملأوا الارض من لاوعرها فلما التقت القبتان وتراعى الجمعان وقفا ظفر
أعداء الله في رتبهم الصلحان والاهلام ورفعوا اصحابهم بالكفر والبهتان فبينما الناس كذلك المشاء فخرج
راشد بن عبد الله بن جرة سوداء وقلنسوة وزنار فنادى بلسان عربي انكم امير القوم فينا طيعة وخرج اليه
خالد فقال له انت امير القوم قال خالد كذلك يزعمون فادمت على طاعة الله وسنة رسوله فان انا بدلت
او غيرت فادبني حتى علمهم ولا امارة فقال القيس ابراهيم انك قد تملك بلاد اوقد منهم الى بلادنا جسر طالك

من الملوك يتعرضوا ولا يدخلها وان سلكوا نذيرة اذ رماهم رجوعا خاضعين وبنوا انفسهم عليها وليس
 التصديق لكم وان الملوك ارسلوا اليكم فان سمعتمهم فكم مالا وسطى لكم احدكم ثوبا وعمامة وبنوا
 ان طاعتهم ثوب مائة ثوبا وبنوا كل واحد من الذين هم من الشيوخ والرجال واصحابكم عشر ثوبا وبنوا
 ومنهم اعوام ومنهم ثيابا ومنهم ثيابا ومنهم ثيابا ومنهم ثيابا ومنهم ثيابا ومنهم ثيابا
 من الفرس والروم واهل الشام القبط كان في هذا الجيش من النوبة والبيضاء والسودان والروم وكبار البطارقة
 والاساقفة وجميع حاكمي الاطراف لكم به من بلاد السودان والواحات وكانكم بالخذة وقد ورت علينا
 وان بقية الروم لم تات اليكم وانما ارسلوا من يعاقلهم فقال خالد والله ما نرجع حكم الا باحد ثلاث خصال
 اما ان تدخلوا في ديننا او يزدوا الجزية او اما ما ذكرت انكم عن الجراح فالله قد وعدنا بالضر على لسان نبيه
 صلى الله عليه وسلم وانزله في كتابه واما ما ذكرت انكم تعطينا من الثياب العائمة ففي قريب ثيابكم
 واما ثيابكم وملك بلادكم جميعا كما حكمنا الشام ومصر والعراق والعين والحجاز والروم قال الراهب نا ارجع واخبر
 اخي ابي بذلك فاني قد اتيت من قبل بطريرك صابحية البصرة الى صاحبها من اتفقوا الملوك
 والبطارقة وارسلوا اليكم وانا ارجع اليهم واخبرهم باني انا ان الفرس لوى بالجماع من حيث جاء فلما ارجع
 اليهم واخبرهم بذلك كانوا ملوكهم على ذلك وارسلوا جميعهم بالقتال فلما وصلت الكتب تقدمت السورم
 والسودان وقد واثقوا بين ايديهم الا قبلة واما منهم الرحالة بالفتى السبق والدرف والمزريق فصاح الفضل
 بن الصباس ورفاعة بن زهير الخرابي والقعقاع بن عمرو التميمي وشرحبيل بن حسنة والمقداد بن الاسدي الكندي
 ومعاذ بن جبل وقالوا معاشر المسلمين اعلموا ان الجنك قد فتح والملك قد اشرقت والحق تزينت واشرفوا
 من الجنان امر قرآن الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فمروا رتب الصنف فقدم خالد
 وقال لهم اقرنوا المراكب وانتمو واعلموا ان هؤلاء الذين منكم بعشرة امانا لكم واديد مطا ولهم الى وقت العشي
 فانها ساعة العشي على عبد الله واياكم قولون الا دبارا وحققا على بركة الله وعقبا قال الراوي وتزاحمت
 والبربر والنوبة والبيضاء فلما تقارب الجمعان ارميت اصحاب الا قبلة لشبابها كانت كل الجراح المنتشرة فقتلوا رجلا
 وجرحوا ابطالا وخالد تارة يضرب بسيفه في الميمنة وتارة في الميسرة وكان في اصحاب الا قبلة من السحق
 والبربر يرسوا كن يسمى بها القناد شقته العليا مشقوقة وبها خن ام من عحاس فاذا كان وقت الحرب يخرجون
 خلف القواد الاذاحي الحرب واشتد المطعن والضرب وكانوا سوادا طولا كل واحد منهم عشرة اذرع فاذا
 ارادوا الحرب يخرجون في كل حزام سلسلة وهي بطرفين في كل طرف منكم واحد من البربر فاذا وقع صلح بين الفرس
 والارمن جعلوا السلسلة ودفعوا اليهم اعمدة من الحديد طول فيهم يربون الفارس والفرس فيقتلوا
 بجزيرة وصنعهم من يركب الا قبلة ويقابل على ظهرها فاما النقة الجمعا ان خرجت تلك القواد وعلى اجسادهم
 جلود النمة فوق اكنامهم ومن طاة من على صدرهم وفي اوساطهم مثل ذلك وهم خراة الاحسان الروس

ليصل إلى شيراز ذكرنا ويا بديهم الآخر في الرجال بقود في تلك السلاسل والكون في جدران بنى قوم معد
 بأحسن نظام رأى السامى منهم منعت ومنه من منع قال في الطريق يعبر أهل القبول في الكوفة والرواية على ما
 جدد الأمانة وقال قال الزور وحده خالد بن اسلم عن طريق بن طارث وكان من الكوفة قال لما جعل الطريق
 هناك لشركه في بوابه من سور منى واذا يعاقب من قبله في كوفه جادة وهو على الجسد قرب من القوم وأنت يقول شر
 بلقد ملكيت بين سينا يا وصار صام - * - دخل على السوء الحثت قادم ما
 وانكرهم سبه الزحام إذا مشى * - عليه فتجاع المعبر حتى اقتضا صام
 وهو كالأغلام مضين بغيره * - وواصر مولا ما عز السبع نائم
 هو قد ملك الليث التضرع حكاية * - وواصر فيها بأغالب جاطها
 قال الراوى رحمه الله وصاح العاريل بن ناصر ابن الكوفة قال مثل ذلك السامى يا ناصر دين الاسلام والمسلم
 على من يكفر بالروى يا فائق بن نصر الكوفي والطغيان قال فلما سمعوا الروم كلامه عن خوفه يستقروا إلى امرائهم
 فطبع فيهم ورجل جليم فقال بطريق من هيا السبك الذي لم يزل عازي الجسد ويقاقل بالسياسة في ورائه
 مرة قالوا له اخبرنا يا زور فخير المبعوث وقال هذا قبل اني ولقد اشتهيت ان اخذ بنا رأى شرعهم على الحق
 اليه مستبدا ليصل إلى سبطا رقة الكوفة وقال يا اخذ بنا ذلك نصر على ضرايقه ولا طوبى لاولادنا ما جاك
 أكثر من سلكه حتى طبعه في اربعة مهاد في صدي في خربت الدخ وخرجت من ظهره فاجعل في صدي وعمل
 الله بروحه إلى النار فقال بطريق من هيا السبك الذي لم يزل عازي الجسد ويقاقل بالسياسة في ورائه
 اللؤلؤة الرطب ليس في ذرعه مثل ذلك وخرج بطريق من هيا السبك الذي لم يزل عازي الجسد ويقاقل بالسياسة في ورائه
 وحلف لا يخرج اليه غير رجل على ضرار وقال في ذلك والفصال فلم يفهم ضرارا يقبل ثم عمل عليه تمام
 صليبا من الذهب كان معلقا في حقه فضحك ضار عليه وقال أنت تسعين يا لصليبا وانا تسعين يا ملأه
 المداين ثم وري كل واحد منهما كما ادره في الناس من الكوفه فصار خاله وبقية الاشرا عما حذره الفتوة يا ضار
 والحكمة قد فحيت لك وبعد ذلك قد تحزننا وناست فقط ضرار ورجل على الطريق وصاح الروم بصاحب
 وصار في حرب عظيم وحين عليهم الشمشاد الكوف حتى كل منهم الساعدان وحين منهم ما الجان ما
 الطريق الخوار كان يتجول على الطريق معه شفقة على الخالد بن واذ ابواس بطارقة اهناكس قد اخرج
 حوادا محلا بالخير لركبه فلما نظر ضرار إلى ذلك صاح حتى اده اثبت مع هذه الساحة والا تشكرك لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد رقت عين الجهاد ياك مع وهو في حربه العتاد وتلق ضرار الطريق على
 عليه وطعنه يعقب على نار داهي فخرج جاد واداد قتله واذا بكر دوس خرج من الدوم ومعهم الكلب الكب
 شاوول حذو بطارقة الاشميين وأطابوا بضراو وكان على رأس ساول تاج من الذهب لا يحمله إلا هو وأداه
 الكروم الذي خرج على ضرار والتفاح ليم على رأسه قال الخالد كما سبب قعدا ناعن نصرته صاحبنا وقد أحاط

الروم ففعلها أخيراً حتى حالده حتى عشرين من خيار رومه وهم الفضل بن العباس بن عبد المطلب وآخر
وعبد الله بن جعفر مسلم وعلى أوكاد عقيل وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
وعبد الله بن عبد من بن العاص وعبد الله بن المقادير وقوم الألسنة والاشق الأخت وصدر الروم حتى
وصلت إليه الأمانى وقالوا البشر يا نصر يا رقة أذاك النصر والفرج وقد ذهب عنك الحزن وأخرجك فلاقت
من الكفار واستغن بالله الواحد القهار فقال خوارق أقرت لفرج من الله والتقت الرجال بالرجال فطلب
خالد صاحب لناج والعصاة وضوا مع خصمه فمأراى المسلمين قد أحده قواه وما حاربوا عتده لذهش
وارتعد شاول الطريق هذا وضوا مع خصمه وقد أذاذ الحرب والفرج من نفسه من على حيازة ويتبعه حتى تحقق
نهر حتى الرمح من يد وتواخذوا بالناكث نصباركا وكان عدو الله كانه قطعة من جبل وضوا رخصت الجسم
غير أن الله أعطاه حلا ومقاة فما طأكل بينهما العراك ضرب صور السيلة في بطن عدو الله فقلعه وجلبه
الأرض فصراح يستقر بالبطارقة ويضارحت الروم والسويان وأجيب رسل الله صلى الله عليه وسلم
فلم يهله ضار دون أن تترك عليه وهو يجر كالغير ففعلها أظهر من أرسيفه وكنه من نهر فقتله ففزع
من رقة سبعيا العسكران فحلبت الروم والسويان هذا وضوا رقة احتزرا أساء وقام عن صدره وهو يلطم
بالدماء ثم كبرت المسلمين ودنى الفريقان بعضهم من بعض والفتنة لا يظال قوى القتال وعظم النزال
وسال العرق وازدوت الحرق وعظمت الرزايا وأجلت الدنيا ودارت رحى الحرب قوى المسلمين والضرب
وضافت الصدور واشتدت الأمور وضافت اللداه في طعنت المناكف ما كذب نرى لا دعا فقاوا وحققا
وجواحا فقاها هذا وقد زحفت السويان وأحيا كل سلاسل وأكفر والظفران وضوا بواب الإحداة لحديد
وكان يوم شديدا وبانت الشجوان وفزع الجبان وبقي حيران هذا وعمر من العاص من جرح الناس على القتال
ويقول أيها الناس يا حلى القرآن اذكروا عرف الحسان فسر الناس بقلبه ونشيطا وصارت السويان
يضربون الفارس مع القصر من بالعد الحديدين فقتلونها جميعا وكذلك أحيوا الكهنة في اليموز بالنشاب وضوا
يا كبريت إلى أن جاء وقت الحصى وقتل من الفريقين خلق كثير وظفر خالد بن صفرة شاول لعنه الله
وضوا به بالسنان في صدره أخرجه السنان يلجم من ظهره ووقع على الأرض مجنونا في دمه ومجلى الله بر وحلى
النار وبشيل لقراد قال لما أعظم القتال والسلاسل رقاعة البحار في وقد انتخب من بقي مصارب وليس بالأك
خمسائة فارس وقصه الأفيال وقال يا جميع العرب دونكموا أعينها ودنى من الفضل لابيض وهو فأكبر
هم وهم خمسائة نيل ونقد المله والسيف في يده وهو يشهد ويقول

مما لك من جنة كبيرة * * * بلقيت كل كبيرة خطيرة * *

* اليوم قد ضاقت بك الحضيرة * * * حتى ترى ملقى على الحضيرة * *

قال ثم ضربه بالسيف فلقى هاربا ثم ملق وكان عليه عدة من السويان في قبة من الأكادير فلما أسقط

أقبل إلى الأرض وأم العجم عن ظهر وفي يده حصى وقطوب به وقاعة من أعده وضربته وقاعة على ظهره
أطلع السيف يلعن من حلقه الأيسر فسقط على الله يحيى في دمه وحمل الله روحه إلى الله قبل لحقت أيتها
أصحاب الأقبالية وصاروا ليطعنوا الأقبالية في أعينها كما كذا في الأمانه من قال مقتدا خالد والمقتاد وأخبر
الأمادى للمقاتل الذين تقدم ذكرهم وسلموا من الله النصر في الشياك وتها وأيا ذنهم فارس بن اليماني
وفارس على اليسار فبقيت سبائك أسلحة شرمسكين أطراف الأسلاسل ويعلقون الأعدة فيقعدونهم
كالعبد التها رذنيا حذرون العامود من يده ويقتلوا ثلة أشتر قتلة ولم ينزل القوم في قتال منظر حتى جاء الليل
وحجربين الفريقين فو قتل من الفريقين خلق كثير فاما المسلمون فقد قتلوا منهم اثني عشر الفا من الملوكة
فانطارت خمسة عشر بريقا وهاك من السنين وغيرها وباتت المسلمين يتأرقن إلى الصباح قال
الرواي رحمه الله وكان قاتلهم بالجراح جماعة من المسلمين في ذلك النهار وكانت المسلمين طائفة
بمنات القتلى وطائفة بالهرون والجراح وطائفة بقرن العران وطائفة يتصلون وطائفة منام مركزة
صالحهم من النجاشي خالد بن الوليد والنزدي بن العام والمقتاد ابن الأسدي وعبدة الرحمن أي بكر الصديق
مرضى الله عنهم بن روتن حول العسكر إلى الصباح فلما ألام الفيران المخذون ومضى عمرو بن العاص بالأس
الصم بسوق الفتح ثم عد على الله عز وجل أن يبرهم النضير ثم تباكر إلى حليم ثم كبرها وتبا صفرهم كما كذا
فيما تقدم بالأس فلما أخرجته لملاب من قعدة انفتحت أميلت الأماري بجهنم الناس على القتال وقد جعلوا
على الساقة رافع بن عبيدة الطاهري والحارث بن قيس وقاعة ابن زهير في هسمائة فارس قال الرواي
قال عبادة بن رافع قال حدثنا سالم بن مالك عن عبد الله بن هلال وكان في خيل رافع قال ما رنت المصغوا
والنبيجهاك وكثر القتال فحمل واحد اشتغل بنفسه وبنى نذير عن النساء والصدبان والنساء والآ
تقدم ذكرهم يقانن أشد القتال اذ جاء ماكروس عظيم من انطارفة والسوق ابن العجاعة ومعهم رها
عن شاملة قبل دعائنا ونحن مشعلون بالقتال واقطفن القطعة كبيرة من الأبل في الرجال والنساء والصدبان
زها عن ألفي بعير وما تمة امرأة وعيد ذلك وكان في ذلك زابدين وياح الكبرى وعاد بن عامهم الغني
ميرهما ما في فارس فقاتلوا قتال المني حتى احتوا بالجراح وقالت النساء بالاعرة والشيوخ والخارج فلله
عفيرة بنت عماري بنت رافع بن ظافر من النساء لقة فأكبر حتى خربوا بالسيف على رؤسهن ورسال
الداء على حوهم من يقانن الله الله والنساء العربيات فالتن عن العسكر وعن أنفسهن ولا حورن باليد
الأعلام الغلف والسخن فقاتلوا قتال المني وقتل من المسلمين خمسة عشر بريقا منهم الشياك ونا
النساء والصدبان فزجهم فارس خالد بن الوليد وعمر بن العامر بملك وهم في أشد القتال فقتل
المسلمين وخروج جماعة من الأمادى من وسط المعركة وهم الفضل بن العنكاكي عليه الله عز وجل الخطابي عبد الله
بن أي بكر الصديق وزابدين أي سيفيان وعبد الله بن أبي طلحة وصوابين الأذوس وقاعة من الأمادى

وتبعهم سمانه فارس من عرب من صناديد القوم وادركوهم عند أول الجبل وهم يريدون الى حجة انبوا
فقد ذلك زحف ضرار والفضل بن العباس الى أين يا اعداء الله فزاحمت الرزم والسوان عليهم اقتتلوا
قتالاً شديداً فأتى ضرار الى عقدة السودان وطعنه في صدره اطلع السنان يابح من ظهره وكان ذلك
الفضل بن العباس تقدم الى بطريق عظيم وطعنه في بطنه اطلع السنان يابح من فقهه فأتى ضرار في
دمه وعجل الله بروحه الى النار قال واسمهم وايضا كانوا حتى قتلوا مقتلة عظيمة فلما عاينوا ذلك القتل ما يلهم
من النخبة وولوا وتوالت مسلمة وردوا الى السبع والحريم وردوا الاساذى وجاورهم وساءلهم النساء
بالأخوة والسبق والفضائل كانت النساء يصرن حتى الخيل بالجد فبكت الجوارية فتعلق المرأة بالناس
ويجده الى الأرض فتجده به الأرض ثم ترضيه فتقتله حتى قتل منهم جماعة من الروم والسوان والنجاة
وعندهم فلما رأوا ذلك رماهم من جبلين بنين يديهم تبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون حتى قتلوا منهم مقتلة
عظيمة وأسروا منهم حتى تامة أسير من الروم والسودان ورجعوا وقد غنموا أسلابهم وخيرتهم قال الروم
رحم الله هذا أما جرى الحق لا أما العسكر فانهم لم يزالوا يقتلون قتالاً شديداً وأمر عند طعان وقتل رجال
وجند له أبطال ورجلها وقد قام الحرب على سنان وقدم وضربت الأعناق وصالت الشجعان ووطئ الجحان
حيران ودارت رعي الحرب واشتد الطعن والضرب وقطعت المعاصم وطارت الجحاح وخامت طيور
المنيا وأعظمت الدماء اشتد الزحام وعظم الملام وصارت الصلور وعظمت الأدمى واشتد
العباءة وقل الأصطبار وقالت الأمازي بالزلايات وجرحت السجوان بلخا تقاور فقتل الروم أصواتها
وضربت بسوقاتها وطعنت برماحها وصوت نسا بها حارات الأفكار وعصيت الأنبياء وقتل العباد
وأظلم المنار وكان شعور المسلمين يا نصو الله انزل نصير المسلمين لهم صبر الكرام فلما در الزبير بن العزم
والمقداد بن الاسود والفضل بن العباس وعقبة ابن عامر الميسبي بن مخنفه الفزاري ونظائرهم من
الأمازي فلقد قاتلوا قتالاً شديداً أو ألقوا بالاحسان وأصابوا الكرام وأما عمر وحالد والقعقاع بن حمر وسعيد
بن زيد فلقد كانوا يقاتلون قتال الموت وعصفت الأضيلة بنجاحهم وقاتل الروم وأبطالها والسوان وأبطالها
وقد كانت الأضيلة تعطف على جبل الترميز ويرضون بالفتش فخرج كل واحد المنتشر حتى بلغت أعين كشيرة
في ذلك عليهم فما كنت سمعهم إلا من بصير واعيناه وهذا بصير وايداه والأضيلة مشطروا السوان يرضون كريباً
مضد هاو وب رفاعة بن زهير الجعفي رأى الى خاله وعمر وقال فيها الأمازي ان تم هذا الأمر هكذا أهلكتنا
عن أحرنا نالنا الف الرأى يا أبا حازم قال الرأى أنت مجرم هدمنا ونهضنا كريباً ودهشنا ونهضنا على رؤس الروم
ونجعل في أعلاها نأثرهم نأثرهم كريباً عن الفيصم وضرب ونجعل في عزاء على كريباً الجبال عراباً ونهضنا بهم بالعتاد
ثم تأتى الفرسان مما نعلمهم وتساوق عليهم كريباً فأتها إذا أحست بالنا رطبتهم فلا يصبرون على ذلك و
المعونة من الله تعالى فاستصحب بجارية وأعدوا رماحاً لذلك ونأثروهم بالعتاد فام كريباً الأساغة حتى نهيات

لما حشدت وجعلوا للفرس ما بالغت فارس ومعها تلك القديوم بالهجن والزيت والطعنات البنادق برؤس الاسنة
وجعلوا الغراري القصور ونيزه استغلوا فيه ناراً ووضعوا الكراب في احبار لا بل فلما استب باكراب في
احصاء ما والنار فطعنوا فيها حطمت على الروم والمسلمون فلما ارات الاثيلة ذلك طارت عطفها وتطهر
سلاسلها وداست نوادها ودمت ما على ظهرها من الرجال وحاستهم باحقانها ورجعت تخلص الدم وكذا
وهرت نعالها وذابت قلوبها وخرت الاماري في الاعداء بهينها وطعنت برماحها ودمت بنساءها
قال المسكين بخيبة ولقد رأيت اطيعوا الخلتاني في النسيور وكان الطائر في فرب مجنحة على وجه الكافور ثم
يضع على لبيه في عذبه فيرميه الى الارض فلم تكن الا ساعة بعد صلاة العصر ثم ولت الروم كاد ياربكن الى الفرار
وتنعمهم المساكين يقتلون ويأسرون حتى حلك الليل والحلم النياك ووصلت الغزوة الى القرية المعروفة بالدير والى
اللاهول والى احسان الى ميدوم ونجمتهم المسلمين الليل كله الى الصباح وقد تفرق شملهم وتفرجهم واسرو
منهم جماعة كثيرة نحو خمسة آلاف وقتل منهم ما لا يحصى قال رافع بن الدرد اللخمي لما رجعنا الى مكان المعركة وجدنا
الارض قد امتلأت من قتلى الروم والسودان والنجاة وغيرهم واختلط جماعة من قتلى المسلمين بهم
ما عرفناهم من الروم الا ان الروم كان بايديهم صلبان والمسلمون تاليس لهم ذلك
ميرناهم معهم بذلك وجعلنا حربي القتل والقتل وضعنا على كل قتيل حديدة أو وقصة وذلك في مكان المعركة
ثم جعلناهم وحصرناهم فاداهم الكفار تسعون الفا وقتل في الحبال والطرق ما لا يحصى ونشقت المسلمين
من قتل منهم وكادهم حسانة وقتلوا رجلا وجمعت المسلمين العناقر والاموال ثم شتمت ولججهم ورموا
لنفس كلب كنانا يا لغتهم وما جعد من الخس استبحى بالاميرها شتم من المرقال رضي الله عنه واندب معه بالان
رجلا من خيار الحنذل وأمر بالمسير الى المدينة واقام المسلمين بالمروج بعد الوقعة خمسة ايام حتى استراحوا ورجع
من كان خلف المنهزمين ثم رجعوا الى عمرو واستأذنا بالسير الى لوجه القبل فاذل لهم ولادهم ودعي لهم قال
عمر على فراخهم ولا ان امير المؤمنين امرنا بالسير ما فارقتكم ثم رجع معه ثلاثة آلاف ومائة وستمرون
وكان حملة من قتل تاجر قمانين فقتل الله لهم بالشهادة وقيل لقتل وقيل لتسعمائة واربعين على اختلاف الرواة و
الله اعلم اي ذلك كان (قال الراوي) رحمه الله تعالى ما اخذت في هذا الكتاب الا على قاعدة الصدق والمعونة
من الله تعالى فما ملكت للسلبي البلاد وذلت اهل الشرك والفساد وذلك ببركة العصابة رضي الله عنهم
فهم الرجال الباطل والسادة الاخيار والمهاجرون والانصار واصحاب محمد المختار الذين فتحوا بفتحهم الامصار
واذلوا الكفار ارضي الله عنهم وبأهل بغداد واهل بغداد ارضيهم الله الواحد القهار عجبات تخرى من تحتها الانهار (قال الراوي)
رحم الله ولما رجعنا من المشرق الى المملك والطائفة واخبرهم بذلك وقع الرعب في قلوبهم وداروا في نفوسهم
ولم يدروا ما يدبرون وما يصنعون قال فتصعب على بطريق اهناس على صاحب الهند ما صرع بطريقه
وعلى اهل الكبدار وجميع الالة وصاروا لهم زينة ما يحتاجون اليه وثيقن ان كاذب للمعرب من ارضهم طنا

الهندسهم وكان لك بطارقة الصعيد وملكه وضائق نفوسهم ما حل بهم (قال الرواي) ووصل الكتاب الى
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ففرح به ذلك فرحاً شديداً وقرأ الكتاب على علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان و
 عبد الرحمن بن عوف والعباس بن عبد المطلب ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرحوا بذلك فرحاً شديداً ثم تمت
 الغنائم على أهل المدينة وقسم لنفسه كاحدهم رضي الله عنه وعظم وكتب جواب الكتاب دفعه لها ثم
 وقال له قل لعمري ويحيى الصحابة ويحرمهم على فتح الصعيد (قال الرواي) واما عمر بن العاص رضي الله
 عنه فإنه لم يرجع الى مصر حتى قسم الغنائم بين الصحابة وفضل أصحاب الولاة وأهل السابقة ورجع الى مصر
 بعد ان جهز العساكر الى الصعيد (قال الرواي) رحمه الله ولما فارق عمر بن العاص خالد بن الوليد والاهل
 رضي الله عنهم استشار بعضهم بعضاً أي مكان يقصدون فاتفق رأيهم انهم يسيرون اليك فارسطيعة
 وأمر عليهم قيس بن الحارث ومعه جماعة من أمراءهم منهم رفاعة بن زهير المحاذي والقعقاع بن عمرو التميمي
 وعقبه بن عامر الجهمي وذو الكلاع الجهمي رضي الله عنهم ويسيرون في وسط البلاد وبقية العساكر قريباً
 منهم فمن أطاعهم وطلب الأمان آمنوه وصالحوه وصنعوا عليه الجزية ومن أبى قاتلوه ومن أسلم تركه
 وسار خالد بن يقظة الجيش يريدون انناس فانها كانت اعظم مدين الوجه القبلي بعد الكوفة وكانت حصينة
 اهله بالخيول والالة والدعة والانس بطريقها بجي الصحابة اليه جمع البطارقة وقد انكسر جنودهم وخمدت
 نيرانهم وكلمتهم راكضاً بجيوشهم وشاورهم في أمرهم وقال لهم خذوا هببتكم وقاتلوا عن حرمكم وأموالكم ولا
 عبيد ولا حروب يفتحونكم بكم ما يفتكروا ان شئتم صالحكم حتى يعلم ما يكون من بطارقتهم فاجابوه وقالوا لا نسلم
 البلاد حتى نغلب ونجمع أموالنا في هذه المدينة الحصينة ونقاتل فان غلبنا علونا على الحصار واتفق رأيهم على ذلك
 فكان الذي أجابهم الرافض الذي خرج بنفسه وأمواله ومن لم يحبهم لذلك أقام وكان لصبطارقة الهندس انهم
 من انتقل الى الهندس كماله وأولاده ومنهم من أقام وبعض المداين من عدوا على إقامة والحصار والقتال
 وسار خالد بالجيش حتى قرب من انناس وبين يديه الطلائع والاماري وهم يشنون الغارات على السواحل
 والبلاد من خربهم وصالحهم عقد معهم صلحاً صالحاً لم يدع لهم الميرة والعلوفة والضيافة ومن أبى دعوته
 الى الاسلام فان أبى طلبوا منه الجزية فان أبى شذوا عليهم الغارة حتى وصلوا قريباً من انناس بلغ الخبر
 الى سعد والله فعاد لا يدين بقائهم وقتالهم حتى انظر ما يكون من أمرهم ثم خرج الى ظاهر المدينة فبهاض السوار
 ولم يبعد عنها وكان للمدينة أربعة أبواب فاعلق ثلاثة وفتح الباب الشرقي واخرج الخيام والسرايات
 وأكثر من لعدة والازينة وقال ابن دخلت المدينة من خيرة قال طمعت العرب في سبائنا كما فرز بطارقتهم
 وعرض جيشه مكان عدتهم خمسين ألفاً وقال ثبوا وقاتلوا عن حرمكم ولا تكنوا اولي جند أخذوا وأقاموا
 يتأهبون للقتال ينتظرون قدوم الصحابة رضي الله عنهم (قال الرواي) رضي الله عنه واما خالد لما قرب من
 انناس استدعى بالزبير بن العوام وضم اليه ألف فارس من الاماري وغيرهم وأمر بالمسير ثم استند

بالفخار بن العباس وضمير اليه الفخار وسار على ائمة قنطرة حتى ميسر بن مشرق العيص وضمير اليه الفخار
 فارس وسار على ائمة قنطرة حتى يزيد بن ابي سفيان وضمير اليه الفخار فارس وسار على ائمة قنطرة حتى بالكوفة
 الامير العيص وضمير اليه الفخار فارس وسار على ائمة قنطرة حتى بالكوفة وسار خالد بن يقطين الجعفي قال فخر بن زبيد قال جئت اهاك
 من نافع بن رافع بن مالك العلوي قال كنت في جبل الزبير بن العوام رضي الله عنه لما تولى سبطنا البلاد وتفرضا
 لاهلها وشيئا للفقارة على السواد فوجدنا قنطرة من النعم ومعهم رعاة فلما احسوا بنا اذكروا ومصر انفسنا
 تنصر سربا قنطرة واذا النساء وصبيا من مشقة وبنات من القبط وعديهم فلما رأوا نازا وكان معهم جند
 فارس من العرب النصرية من حوام ومعهم لطريق من السطراف عليه الزمية العيانية فلما عاينوا فارس
 بن ابي رافع واطلعا القنطرة عليهم فما كان خيرا حتى اذكرناهم فقتلوا عليهم وسالوا ما هم واجابوا
 باهم من قريش وبنو ابي رافع وبنو ابي رافع وبنو ابي رافع وبنو ابي رافع وبنو ابي رافع وبنو ابي رافع
 ذلك الربيع رضي الله عنه وقال حتى يحضر اخبر خالد ويقتل ما يريد قال وسوا حتى قربنا من اهاك فهاك
 المصاريب والخيام والسرايا قالت فاحس الزبير بالتهليل والتكدي وكبر المسلمين حتى انهم لم يكتبوا
 وحررت الريم الى ظاهر خيامهم بطون الدنيا وعد الله ما ريس من مني مثل سبط الهم والخيابة الهم
 وادب الله فلة من ابطا فتموله وعليهم اقبية الدباب وعلى رؤسهم التيجان الكلكلة وبانديهم النعم
 المدحبة والسحق وهم محذوقين به عن يمينه وشماله قال فلما اصلوا اهلهم تصابحوا وطموطن بالعتبة
 واعلمنا كلمة كهرهم واستقلوا بنا في اعلوهم ولما قرب الزبير من القوم هز الزبية واشتد يقول
 يا اهل اهاك الطعنة الكوازة * وباعصبة الشيطان من كل غادة *
 انتكس ليل الحرب سادات قومه * على كل منة كحل من الخيل اجرد *
 فان لم تحبوا شئ منقون دلة * ونقتل منكم كل كلب وناحر *

قال الراوي) ثم نزلنا قريبا من القنطرة فامر بن خيرة فليل حتى اقبل الفضل بن العباس رضي الله عنه وحمل
 السواد الا ما حذو فكبرك وكره واعمده وهز الزبية واشتد يقول متع
 يا اهل اهاك الكلاب الطواغية * انتكس ليل الحرب فاصبحوا مقاليا *
 وفر وابتان الله لا ريب غير * وبالا تروا امر اعطيا ممد اسيا *
 وفر وابتان الله ارسل الحمد * بنينا كرميا للحلقات هاديا *

(قال الراوي) رحل الله ثم نزل قريبا من اهاك فامر بن خيرة فليل حتى اقبل الامير ميسرة بن مسروق
 العيص وكبرهني والمسلمين فاجابه المسلمون فمز الزبية واشتد يقول شمس
 انتكس ليل الحرب سادات قومه * على كل منة كحل من الخيل اجرد *
 فان لم تحبوا شئ منقون دلة * ونقتل منكم كل كلب وناحر *

«وخرّب الهنا ساء وقتلنا هاجما»
 «اذا خالفنا ديار النبي محمد»
 (قال الراوى) رحمه الله تعالى ونزل قريبا من الفضل ولما كان غروب الشمس قبل ان ياد بن
 اوسيفان رضي الله عنه بمن معه وكبره في المسلمين وهز الزاوية واشتد يقول
 «هللوا الى الهنا كس يا آل هاشم»
 «ويا عصابة المختار نسل اكا نزم»
 «ودونك ضرب السهام بشدا»
 «قطع رءوس فقرلوق حجاجم»
 «لنعم ديننا النبي محمد»
 «نحو الهد والمبعوث من آل هاشم»
 (قال الراوى) رحمه الله وباتت المسلمين رضي الله عنهم يقيمون القرآن وتصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
 وهم يحاربون حتى لام الفجر ثم اقبل المقاتلون الله عنه باحبابه وكبره في المسلمين ولما قرب من احمى به هز الزاوية
 واشتد يقول

«انما لنا في المشرك في كل موطن»
 «و ناصر ديننا النبي محمد»
 «لعلنا الفجر عند الهنا»
 «هيا فنز من اخي نزيل المؤيد»
 «و وقتل عباد الصليب جميعهم»
 «يا سحر خطه وحضبه مهند»

(قال الراوى) رحمه الله ونزل باناء الفضل وتكلمت الامراء المتقدم ذكرهم ولما رأوا ظنون ان ليس وراءنا
 احد وقعدنا ذلك اليوم ولم نكنهم ولم يكنوا فلما كان اليوم الثاني عند طلوع الشمس اذ ايا الغبار قد طلع والفضل
 قد ارتفع من جبول عادية وعليها فارس من حجازية وكبرت وكبر المسلمين ورفعت راياتها الاسلامية واعلاها
 بالحليلة فسمع احمى اب رسول الله صلى الله عليه وسلم الصباح فخرجت الامامى الى اللقاء ثم واذ انى اهلنا هم
 خالدين الوليد بن الوليد رضي الله عنه والى جانبه عاتق بن عياض الاشعري وابى ذر العفاري والخواهر بن خالد
 واسمه عبد الرحمن وبنية الامامى والمهاجرين والامصار فلما رأيت الروم ذلك من قريش دخلوا في
 قلوبهم ونزل احمى اب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا من الهنا ساء كل منهم في مكنه واقاموا ذلك اليوم
 فلما كان في اليوم الثاني جمع خالدة الامامى واهلها كبروا ايات واستنارهم فبينهم يمشى الى الطريق الهنا فقال
 المقاداد انا له فقال له خالد انت له فخذ من شئت فخذ معه ضرور ابن الاوزر وميسرة بن مسروق العبيد
 وقال لهم خالد ادعوا الى الاسلام فان ابي فالحجزة فان ابي فالحقتال واحرصوا على انفسكم (قال الراوى)
 رحمه الله وساروا الى القوم حتى قريبا من العسكر وهم يدوسون ينجيهم اطباب الخيام والشرقات
 فصاحت بهم الحجاب من يكونوا فقالوا نحن نسل فاعلموا البطريق بذلك فامروا حضارهم فلما حضروا
 بين يديه صاخبهم الحجاب النواكب الارض للملك فلم يلتفتوا اليوم ولم يزلوا الاعلى باب سرادق الملك
 ووقفوا على الباب فاذا نهم في الدخول فدخلوا ومسكوا الحصى فمروا بالاعلى ان مسكواهم فامتنعوا
 عن ذلك فامسكوا البطريق فتركهم ثم دخلوا عليه فاذا هو جالس على سرير من الذهب صم بالذو النجبين

وحوله البطاقة تجلبون في الحروب والويل بالبلد ولة وبأيدى السبي والاعادة والاطهار فلما رأهم تغير لونه وانما
واذن لهم بالسياسة فقالوا لا نجس على هذا الفرس فانه حرام علينا فامر باللبس الحرير فزنت هرون في انظارها
النسبي فمراسد اليوم فقالوا لا نجس نحن نزل عن سريرك قال فطمعت الروم فاشرب اليهم فمسكتني دأرا واد
ينزحهم سبيهم فامتنعوا من ذلك فتركهم وكلهم الملك فابى حتى ينزل عن سريره فنزل وكانهم بلسان
حرير وسلمهم من حالهم فاجاب اليهم لا يعاقبوه حتى يسلم هو قومه أو الحرية أو القتال فامتنع من ذلك
وقال دهبوا والمزج عند القتال اخرجوا من عنده على ذلك ورجعوا الى الخالد واعلموا بذلك فنهبت الآلاف
الحرب فلما أصبح خالد صلى بأصحابه صلاة الصبح وادبر الى الحرب القتال وصاحوا النصر النصر يا خيل الله اركبي
والجينة اطلعي وركبنا المسلمين خيولهم وركزوا راياتهم واصطفوا بيمنة وميمنة وقلبا وجناحين وخالد في
العيش وعلى الساقة ميسرة مسروق العسبي مالك الاشتر الضحى في خمسة فارس من المهاجرين والانصار
(قال الراوى) فلم يكن غير ساعة حتى برزت الروم واظهرت صليبا فقال حدثنا رافع بن مالك عن حباب بن
مازك عن محمد بن مسلمة الانصارى رضي الله عنه قال لما اقبلت رايات الفقم عددناهم فاذا هم خمسين
صليبا تحت كل صليب لف فارس فكان أول من افتتح الحرب بطريقا عليه ديباجة حمراء وعلى رأسه بيضة
معصب عليها اعصاية من جواهر فبرز اليه فارس من خشمه يقال له زيد بن هلال فقتله ثم طلب البزاز فبرز
اليه حيد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يعله ان ضوبه بالسيف عاتقهما لا يمين خرج يمين من عاتقه
الايسر فأنجل عدو الله عجي في دمه وعجل الله بروحه الى النار وطلب البزاز فبرز اليه فارس من الروم فقتله
ثم اخرج فقتله وطلب البيمنة وثوب صرغ فم وقول البطاكهم ثم عاد الى القلب ثم خرج من بعده شرحبيل بن
وفعل كفعله ثم حمل من بعده الفضل بن العباس ثم حمل من بعده العباس بن مرداس ثم
من بعده ابو الغفاري ثم تبادرت المسلمين بالجملة فلما رأى الروم ذلك ايقظ الفقيه في عددتهم وعددهم
وتظاهروا بالبيض والدموع ولهم في القتال عما لا يحسن من سطت الشمس قبة الفلك (قال الراوى) رحمه الله
ورضى عنه فعندما حمل خالد بن الوليد وخلص في البيمنة اقبلها على اليسرة واليسرة اقبلها على البيمنة فقاتلت
العرب قتلا شديدا حتى جاء الليل فجزى بين الفريقين ويأتى المسلمين يتحارون وتنفقت المسلمين
بعضهم بعضا فاذا قتل منهم اثنان وأربعون رجلا ختم الله لهم بالشهادة الا عيان منهم ربيعة بن عاصم
الداودي وزيد بن ربيعة الحارثي وغاثم بن نزل الحارثي وصعوان بن مرة البزيعي والبقية من اخلاط
الناس وقتل من اعداء الله ألف وثلاثمائة وازيد وما خسر عدو الله بأصحابه نذرا وما وقع في الحرب
عليهم والعق من الحرب وغلبوا البطارقة عليه ولحقه والحرب والقتال فلما أصبح الصباح فلاح بارز الفرس
صلاة الصبح ثم اصطفوا على ظهرهم خيولهم واصطفوا الروم وبرزت البطارقة واظهرت وبرزت فيهم وبرزت بطريق خظيم
يقال له صاحب خنسا وعليه لامة حرية وطلب البزاز فبرز اليه الفضل بن العباس فقتل ولا وتعاركا وتخافنا فبرزت

كان السابق بالخيرية الفضل بن العباس خضريه بالسيف على راسه فوصل الى ارضه فاجتمع له من يعاونون
قومه وحمل الله بروحه الى السار ونشأ القزاز وبرز بطريق ثاق فقتله ولم ينزل كذالك حتى قتل أربعة من
خباياهم فحملت الروم حملة واحدة وحملت المسلمون وحمل ضرار بن الازد ورضي الله عنه واطم شبا عته
وحمل مدعي بن غانم الاسعري والفضل بن يحيى بن محمد بن عقبة بن أبي معيط ومسلم وجعفر وعلى
بن عقيل وعبد الله بن جعفر وسليمان بن خالد وعبد الرحمن بن أبي بكر ونجاشي الاثاري وعظم
وكثر الطعن الضوب تارك القمام حتى صار الفجار كالليل نواضحوا بالنبأ ان اشتد القتال وقطعت المعام
وطارت المعارج فما كنت ترى الا جرحا داغا تراود ما فائوا واشتد الكرب كثير الطعن والضرب وسأل العترة
واجبر الحدق وخال خالد الكاسي وارضى وازيد فقتل ذلك دفع غانم ابن عياض طرفه الى السماء وقال اعظم
العظم انزل علينا نصر الله كما انزلته علينا في مواضع كثيرة وانصر على النعم الكافرين فانصت جماعة من كرام
على دعائه فما كان غير بعيد حتى رأت الرجال من الكفار يتساقطون لا ندري بما دلت القاتل فلما دار الرق
ذلك فزوا الى الباب وتعمهم المسلمون يقتلون ويأسرون ويغيبون والحجارة تأخذهم من أعلى السور وهم
لا يلتفتون الى ذلك ودخلوا الى الابواب ودخل الصعين وساق خالد وجماعة من الامراء واقطعت قطعة
من الروم شئ خمسة آلاف وكان المسلمون قريبا من العين فاقبلوا على الباب وهو من الحجارة فقتلوا منهم
نحو ثلثة آلاف ونجى من الباب قريبا من ألف فلاس واحملوا الباقى ودخلوا واعلموا بآبهم وطلعي
على الاسوار واشتد القتال والصنادير من الحجارة والنبال حتى فرق الدليل بينهم (قال الراوى) رحمه الله
واقام المسلمون على حصان الهناس ثلاثة اشهر وفي كل يوم يقتلون ويقتلون القتال والاسوار من صنع
وثيقة واحكام بن سليمان بن الله عليه وسلم كل يوم تسعون الغارات حتى يصلوا الى اطراف الكوفة (قال
الراوى) رحمه الله فضعت من أهل الهناس القوي وصارت الضعيف وانقطع عنهم المدد وصارقت
انفسهم وطعمت فيهم الصلبة ثم ان خالد استنصر أصحابه ماذا يصنعون وقد اعياءهم القتال فقال له
المرزبان رضي الله عنه وكان من مرزبة كسر وقد أسلم وخرج الى الجهاد وحبس نفسه لله عز وجل
المقتول بالنفسا فربما من البلد شرقى البحر الى سفي في وقعة صلح الجنادات الاخرة وسألت ذكر ذلك
في موضعه ان شاء الله تعالى فقال المرزبان استأني بالاد القريه اذا حاصرونا مدينة ولم تقبل على فتحها
أخذنا زينا وكبريتا ووضعناه في صناديق من خشب جعلنا لها اعلى دحاها رجال يذوقون عظم الى ان يصلوا
الى الباب والى قريب منه ويجعلون في ذلك الصندوق نارا ويحرقون فتعلق النار في الابواب ويزيد الحاريد
فتغمر الابواب وتعلق النار في الخشب والحجارة فتهدمها فقال خالد بقلها ان شاء الله تعالى او يصحوا
فعلوا ذلك وأسرعوا في جميع ذلك ما ووضعوا في صناديق وجعلوا في طرقاتها اعمدا اطوا لاس استنصروا وحملوا
الرجال وخرج خلفه العساكر يقاوتون والمرزبان اقامهم يعلمهم كيف يصنعون وهم مستترون بالادق

والجحف والجماعة والنبال تنسأ فظا حليهم من اعلا السجينة وصلوا الى اول يكمن من ارباب المدينة وعملوا
 الفتح ومن اعظم اربابها فاما زب من البكرت فغوا الصنهاذين على الانبياء التي المناسك في الزيت والكبدية وروى
 وانقلبوا فلو يكن اسرج من كحلة حتى تعلقت النار في حجارة الباب وفي الاخشاب كد يد ونارت النار الى امر
 السور حية وسلمت الى البكرت فسقط البوم بما فيه من الروم هناك منهم جماعة كثيرة وتبادلت المسلمين
 الباب ملاحي اقريل الماء والمشيء الملك النار و دخلوا من ابواب فتعد واخص الملك وكان حصينا على عملة من
 الحجارة الصخرة واغلقوا ابوابه فتعلوا به كما ذكرنا ولم يراى الملعون ذلك لم يطق ان يصلوا و امر بفتح الباب
 وصار كاهان ومعه جماعة من حشمته وخدمه وبطارقته فعرضوا عليهم الاسلام فابوا فامر خالد بن
 اعناقهم فمسل تركع ومن ابي قتلوا واستعانت بهم الشوق والرعية والفرار من مغلوبين فمسل تركع
 ومن بقى على دينه ضربوا عليه الزرية وهدموا دارا ما كن حتى صارت تلالا وغنم المسلمين اموالا
 كثيرة من ارباب الهند في الغنم والقرى والفاخرة ووضعوا فيها عباد بن قيس مقبلا بها ومعه
 ثلاثمائة من المسلمين وخرجوا اباءهم المدينة ولم يبق الا من اسلم ومن ضعت عليه الخربة وعمر اباء مسجدا
 لما فرغ خالد بن الحارث من الغنائم وخمسها وأرسلها الى عمرو بن العاص يرسلها الى عمرو بن الخطاب رضي الله
 عنه الى المدينة وأرسل عمرو بن العاص حصه ولاصحابه التي من المقيمين بمصر وبناحيها وأقام خالد
 بعد ذلك باهنا من خرج جماعته من الامراء اربعين يوما واستدعى خالد بن الحارث الطاءى رضى
 الله عنه وأضاد اليه ميمون بن مهران وضم اليه العنقار من امرهم ان يزلوا ولا بلاد البطون بعنه الله
 وينال اهل الكوفة واذا وصل الى القيس بن الحارث وأمر بالسير الى قريب البهشا ويقال من يقام له يسالم
 من البهشا من يصلح له حتى يأتيه للدقة أرسل في أشعة غائره بن عياض الاشعري رضى الله عنه وضم
 اليه ألف فارس من الفضل بن العباس و السويب بن نجيدة الفزاري وأبو ذر الغفاري والمزنيان
 الفارسي وجعفر ومسلم وعلى عبد الله بن القناد و خالد بن سليمان ومحمد بن طلحة وعمر بن سعد بن
 وقاص وشريح بن حنبل بن حسنة كاتب وحى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لهم خالد سبروا حتى تصلوا الى
 مدينة الهندسأ وأبأ أن تركهم ما لم يحصلوا ولا صحابي مانع ودعى القوم الى الاسلام فان أجابكم فاقمهم
 ما لنا وعليهم ما علينا ومن أبى فالخربة ومن أبى فالحرب والقتال وتاخذوا المداين وأقرت المداين كباشيرا
 الا بلاء واحدة وفتح الكتائب كى فاضرسين من بعض كد بعض غير متبا عدين فاذا ارتفعت كتيبة منكم
 بما لا طاقة لها به أبى اليها بالغبير وبتنوا حكامه وأخلصوا ابنا نكرو وقوا عزائمكم فاذا وصلتم الى الهندسأ
 الى حى ارمكم ومحل لا يتهم فارسلوا الى الملك ولد عوى الى الاسلام فان أطاع فانركب في ملكه وان
 لم يأت بالخربة عن يدهم صاعزون وان أبى فالسيف حاكم حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين وبلغنا انما مدينة
 كثير اهلها وانما كثر الخيل وحولها مائة وبلاد وقرى ورسايق فمن ساكم وصاكم فها الحى ومن قاتكم

فقال يا علي بن ابي طالب وصدق العزيمة قال الله تعالى في كتابه المكنون يا ايها الذين
امنوا صبروا وصابروا وابطوا وانفقوا لعلكم تكونون ثم استدعى المغيرة بن شعبه رضي الله عنه وكان
معه زياد الاكبر ابو المغيرة جد زياد الذي هو بقرية درسيوط بقرب طنبك وسيأتي ذكر زياد بن المغيرة وأصحها
هناك انشاء الله تعالى عند وقعة الدير واستدعى بسعيد بن زيد أحد الحضرة رضي الله عنهم وابان بن عثمان
وعفان وحيد عليهم الرصية وودعهم قال الراوي رحمه الله وسار عدد من حاتم المطاعى وميمون
حتى وصلوا مدينة وما حياها فوجدوا قيس بن الحارث قد صلح أهل تلك الأرض وعقد والده صلى واغتر
بالجنية ما عدى جماعة وكذلك أهل يرسنت بعد قتل بطريقهم وكذلك أهل تلك البلاد الى هشبي ونادي
في ذلك الاقليم بالامان وجباله أمن الا عظمة على الصلح والجزية وعد واجاعة من المسلمين الى البر الشر
وهم رفاعه بن زهير المحاربي وعقبه بن عامر الجعفي وذو الكلاع الحارثي وألف من أصحاب رسول الله صلى
عليه وسلم وشيوخ الغارات من العقبة التي هي قريب من قبيل حوان على تلك القرى والبلاد فمن صاحبهم
صالح حتى ومن أبي قاتل حتى وصلوا الى الطيف ثم الى البرنيل وكان هناك بطريق يعرف بصول فخرج اليهم
أهلها فصار كحهم على الجزية وعد وامن هناك وصار عدى بن جابر حتى اجتمع بقرى بن الحارث فحبسها
من القرية المعروفة بقرى بن سمين هي جماعة بالقرية المعروفة بالميمي قال له قيس بن الحارث لا تنزل هنا
يفتح لنا ما حياها من بلاد ويأتي خبر من الأمير خالد بن الوليد ويأذن لنا بما يريد فأجاب في ذلك ونزل عدد
بأولاده بالقرية المعروفة بقرى بن عدى ثم سار وترك ابنه حاتم وأخوته وأحاطوا بالقرية وسار قيس الى صاحب
حتى وصلوا الى القرية المعروفة بنوس من البلد المعروفة بدلاص فخرج اليهم أهلها بعد قتل بطريقهم وصالحهم
وتوسطوا الدلاص على ساحل البحر حتى نزولوا بيا الكدري وغافهم بن عياض على أنزهم وكان بهادير عظيم
بداير أبي حجاج وكان له عيد عظيم يجتمعون اليه من سائر البلاد فوافق قيس وم أصحابه قريبا من عيدهم
فجاءهم رجل من أصحابهم واعلمهم بذلك واستدعى قيس بن الحارث رضي الله عنه ومعه جماعة من أصحابه
خمسمائة فامر عليهم رفاعه بن زهير المحاربي وان ليشق الغارة على الدي قال كان جماعة من رؤساء
الكوفة من الروم والقبيل المستحقين للدبر يحرسونهم وهم في أكابهم شربهم وزينتهم وبيعتهم وشراهم
فأحسنوا الاول ليل على رؤسهم فاقابلوا قليلا وانهم مواوئها أصحابه جميع ما في السوق من اثاث
وغيرة وساقوا الغنائم وأحاطوا بالدير فقاتلوا من أعلا الدير وقطعوا السلاسل والفتال تغلق جماعة
من على الحيطان ودخلوا الى الدبر وأخذوا منه امتعة واثاثا واثان فخرج فضة واسروا مائة أسير وسار
حتى توسطوا البلاد وكان بالقرب قريبا من البحر اليوسفة قرى كثيرة وبالن فيهم من مدينة تعرف بسحاق
وكان بها بطريق من عظماء بطارقة الجاوس فلما بلغه قد وم أصحابه جمع جنحهم الى البلد المعروفة بافتس
والى البلد من المعروفتين بشمها والى السلق والى البلد المعروفة بنشابة فلما بلغه قد وم أصحابه جمعهم

والروم والملاحين والنصارى ستة آلاف وخرج بكثفتهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيس بن الحارث خرج اليهم اهل بيا الكبرى ودا حوهم من السقي وكان ذلك اهل هوى بيت وعقد الغم صلحا
وسا روا ما كثر بيا من القرية المعروفة بالآل بيني صالح فبينما هم سائرون واذا بالغباء قد طلع وانكشف
ستة صلبان تحت كل صليب لفت فاما رآوهم المسلمين لم يعلو لهم دون ان حملوا عليهم واقتلوا قتلا شديدا
اوتارا الغبار وقد حثت حوافر الخيل الشرا والبقع الجمعان واصطدم الفريقان فخلل الله در فاعة بن زهير المحاربي
وعقبه بن عامر الحنفي وعامر بن ياسر العنسي وميسرة بن ميسرة بن ميسرة قال الرازي وقالت احب ابوسا
الله صلى الله عليه وسلم قتلا شديدا وصروا صبرا الكرام وكان عدو الله لاوى بن ارميا صاحب زافلا سائدا
او بطلا صنديد الخيال وصال قتل رجلا فعند هاتين الفين فارس من المسلمين يسمى سنان بن نوفل الذي
فعله فخرج الدهم عمار بن ياسر العنسي فها ولا يعاركا وبقاربا ونظاعا ووقع بيني ما خوتان كان السابق بالفر
عمار فطعنه بالرمح في صدره اطعم السنان بايع من ظهره فانجدل جدا والله يخبرني دمه وعجل الله بروحه
الى النار فخذ ما غضب لروى الا حيل قتل صاحب يوم وحمل على اركب كبة من الخيل بفقر الجراد من تحت
ونكثروا عليه فقتلوه رحمه الله وقتل من المسلمين خمسة عشر رجلا قال حدثنا سنان بن نوفل عن ذلك
عن غانم الليثي وكان في حيل رفاعه بن زهير المحاربي قال سينا نحن في القتال وقد عظم القتل وطنا
انفسنا على الموت ورفاعة يحرض الناس على القتال وهو يشد ويقول

ما معتزل الناس السادات والهم
ويا أهبل الصفا يا معتدل الكرم
ما صدد في الزم لا تنجوا به فتلا
و يمكن الضرب في الهامات والهم
ما وانكنا القوم في الليلاء مطرحة
على التري خجسا بالذل والنعم

(قال الرازي) رحمه الله وحمل مجرهم ويقول يا معتزل السادات ولا تبال اشرف فان الروم لرحم لهم قائمة
أبدا وابتر ابا الحو والولدان في غزوات الجنان وان الحنة تحت ظلال سيوف كبر قال رفاعه فبينما نحن في
أشد القتال واذا بغيرة قد لاحت وانكشف الغبار عن ألف فارس في الحديد غيا الحسن عليهم
الدرج اللاد وحيدة وعلى رؤسهم البيض العادية الجليلة معتقلين بالرمح المخفية كالكبد الخيل العربية
فتأملناهم فلما هم سليمان بن خالد بن الوليد وعبد الله بن المقداد وعبد الله بن طلحة وأخوه عهذون بن أبي العز
والوليد وعهذون بن محمد بن أبي حمزة وجماعة من الصحابة والامراء وأتواهم رضى الله عنهم وكان غانم بن غيا من الاسعري
جرهم طلحة قلادة فلما رآونا كبروا وكبرنا لكثيرهم وخاضوا في أم وسطا وطلب كل واحد منهم بطريقا من
البطارية فقتله فلما رآهم الروم ذلك ولوا لادبارهم كفى الى العزاء وتبعهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقتلون ويغيبون ويأسرون الى بلدة سائر اوما حوهم من السواد الى عند سلقوس قاسروا منهم غنى خسايسة
اسيروا قتل منهم ثلاثة آلاف وهرب الباقيون الى القرى والبلاد ولما قتل بطريق شند اخبرهم اليوم أهلا من الصا

والسنة في عقد واحد وصلوا وانفقوا على اداء الجزية وكذا من حولهم من القرى ونزل هناك عمر بن الزبير
وجماعة من المسلمين وسار قيس بن الحارث امام القوم حتى نزل قريبا من طبرستان في البلد المعروفة باسمنا
وكان بها بطريق يسمى بولياص بن بطرس كان كافرا الغينا فخرج اليه القاء المسلمين هو جماعة ومعه صبرة
وصلوة فكان ذلك ملكية منه وعقد مع المسلمين صلحا وافقهم على الجزية عن بلدة وعن اسنوا وكان
تحت حكمه وارتحل قيس بن الخطارث ومن معه وتأخر زياد بن المغيرة ونزل بالقرية المعروفة بدريوط
فبعد مع أهلها صلحا ونزل سليمان بن خالد وعبد الله ابن المقداد جماعة قريبا من البلد ومنهم من
نزل عند القرية المعروفة بأطينة وساروا جماعة يدخلون البلد ليل لا يشعرون خوفا من المكيمة ولا
خذا من قدما لله عز وجل (قال الواقدي) رحمه الله وكان المتخلفون خمسمائة فارس فجعلوا يسيرون
على جانب البحر ليس بين أي يغفرون على أهل السواد من صاحبهم صاحبو ومن أسلم تركوه وسار قيس بن الحارث
حتى نزل بالبلد المعروفة بالفس وبه سميت وكان بها بطريق من بطارقة البطاوس وكان من بين
عه اسمه سكن بن مينايل والله اعلم باسمه فدخل أهل السواد كلهم البلد وحاصروها حصارا مرشدا لشيوخهم
لما علمهم الله تعالى وحرقوا اياها من أبيها ونفذ في دخلها إليها وكان بعد وقعة حرت بينه في مكان يعرف
بكنم الانصار ومنهم هناك وحاصروهم ونفذ المدنية وقتلوا البطريق ونهبوا الاموال وأخذوا جميع
ما فيها بعد ان دفعهم الى الاسلام فامتنعوا من ذلك ثم شقن الغارات على ما حولها من البلدان والبلد
المعروفة بما طي على الكوفة فخرج اليهم بطريق كان ابن عم المقتول يدعى بشي لعنه الله وأخوه بطرس وعقدوا
مع المسلمين عقدا على الصلح واعطاء الجزية وسارت الغزاة الى البلد المعروفة بالدير سما وطى ما حولها
من القرى ونزل زهير وجماعة من العرب بالمكان الذي يعني بزهرة وأما بقية السليخ الذي حول البهنا شربا
وغربا لم يتحقق في العرب بها الى البهنا يأمنهم وسار قيس بن الحارث وتركوا البلاد جميعا خرابا وكان
البطالوس لعنه الله أرسل اليهم بطارقة فجعلهم الى البهنا واعتدوا لخصاصهم جميع عتده ما يحتاج اليه مدة
الحصار (قال الواقدي) رحمه الله هذا ما جرى هو كاه وأما عقد الله بولياص صاحب طبرستان فانه كاتب لبطاوس
يقول اني ما صاحب العرب كالمكدة والى أمر بل العدة فخرج في جيشا من البطارقة لعل ان اضطر بجماعة
من أبطال المسلمين وتأخذ بناصن قتل منكم قوما قال وكان عند ذلك كل يوم تأتيه الاخبار من العرب المتصهرة
ومن غيرهم من أهل البلاد والسواد بما جرى للعرب باخبار من قتل من البطارقة وأخذ البلاد والاموال فدخل
عظيما ولم يظفر ذلك الا من بطارقة وانما كان يطيب قلوبهم ويقول بلينا حصيدة وان قاتلنا قاتلنا هم وان
علينا دخلنا بلدا فلو جاءنا أهل الحجاز جميعهم ما وصلوا اليها ولو اقاموا عشر سنين والله غالب على أمره
وانا صري الاسلام وهذا لكفر اللئام فلما بلغ البطاوس مكاينة عدو الله بولياص فزعم بذلك فخرج جيشا
قال واستدعى بطريق من بطاوس قديم يسمى وماكس فمضى اليه خمسة آلاف فارس من الروم والنصارى وغيرهم

من اجل القرى وامرهم بالفتح والفتح ايام جلاء نضفة الليل وصل الى المنبى ودخل الى بليان ففرح بزيادته فزاد
شد يدا واستعدن للفتح على المسلمين قال واصبح المسلمون وقد صلبوا صلالة الصبر والاحيل والليل
اليوم فنادوا والتغير البغية جارية وقد رماهم كعبا المسلمين خيوطهم وساروا الى قريب لدير واذا بالكرام
في عشرة الاف فارس كانوا اعداء الله قد امكنوا كيميا قريبا من قناطر كانوا اكلوا ونهر يجري فيه من النيل في ارضه
عميقا غربي الدير قريبا من البلد قال الواقدي رحمه الله ولما رأت المسلمون لعان الاسنة والبيض حقيقا
الاعلام وبريق الصليبان الذهب والفضة تنبأوا والى خيلهم فركبوا واعلنوا بالتقليل والتكبير والصلابة
على البشائر النذرية وقبلوا مسيرين نحوهم ولم يفرعوا من كثرتهم وحرض بعضهم بعضا على القتال وكانوا
قد سبقوا الى شؤمة من المسلمين كانوا اشد قريبا من الدير وضعوا فيهم السيف واحاطوا بهم جاكوا
اسم الحمال الى قريب من ريوط فجزع سليمان بن خالد وعبدالله بن المقداد ومن عقبه بن عامر وشداد
بن اوس وجاعة من الصحابة رضي الله عنهم واستند القتال وعظم الزوال وعميت الاعصار وقد حث حواضر
الخيل الشرا وعلقت الاسنة وقرعت الاحصنة وهشتت النظار وحارت الافكار واحاطوا بالمسلمين من كل
جانب فلما دبر سليمان بن خالد بن الوليد وعبدالله بن المقداد لقد قاتلوا قتلا شديدا وبلى بلاد حسا
دروزي ياد من المغيرة لقد كان يقاتل تارة في اليمنة وتارة في الديرة وتأخر في القلب احاط بهم اعداء الله من
جانب قد صار المسلمون بينهم كالسامة البيضاء في جلد البعير كاستق وصبر لهم صبرا الكرام وكان الكلى
قد انحنى اليكبرام واستند لكفكرا هذا والمسلمين قد انتدبروا اطالا وجعلوها خلف ظهرهم وقالوا لهم قتالا
شد يدا هذه اواعداء الله قد احاطوا بهم وحجزوا بينهم وبين البلد وقتل سليمان واحصا به قناكلا
شد يدا ووطنوا انفسهم على الموت وشجع بعضهم بعضا وصاروا سليمان بن خالد يقول لا اله الا الله تحت
ظلال الشين والموعود عند حوز النبي صلى الله عليه وسلم وقاتل قتالا شديدا حتى انحنى اليكبرام وقاتل من
المسلمين نحو ما اثنين وعشرين قريبا من التل الذي هو غربي البلد المذكور وما قتل الواحد منهم حتى
قتل من اعداء الله خلقا كثيرا (قال الواقدي) ولما رأى المسلمون وسليمان بن خالد ما حل بهم صارت
يكبر في المسيرة وتارة يكبر في المنبى واعانته بالحكمة عبدالله بن المقداد وبقية الصحابة وتقدم سليمان بن خالد
وطعن بطريق اسناطعته صادقة اهداه عن حمادة وخاض في القلب قال حاشا اوس بن شداد عن علقمة
بن سنان عن زيد بن ارجع قال كنت في الخيل محبة سليمان بن خالد وقد اخرجنا المشركين ونهقهم وامر
بنا ابد بنا ولم نسمع ان لهم كيميا اخرجنا اكدمين علينا وقالوا لنا هم قتال الموت وقتل منهم جماعة حتى الف فارس
وقتل سليمان بن خالد من الصناديد والبطارقة من خيبرم نحو ثلاثين فارسا وكذا ذلك عبدالله بن المقداد
فاحاطوا بسليمان بن خالد حتى الف فارس وعقر واحدا من تحتة ففزع بالسيف فم
حتى قطعت يده اليهم فتنابوا بالسيف بيده اليسرى ففزع بها حتى قطعت فاحاطوا به فلما اتفقوا بالقتل

الميقات وقال يعز علي بن ابي طالب ما جازي لك ولكن هذا في رضا الله عز وجل وكان قاطن
 في صلالة مئتي عشرين طعنة حتى قتل جيله ونسقط الى الارض ثم تنفس قال الساعة تنقضي الساعة حجة الله
 وعلم ان الله بن المقداد علي لك المصارع صامحاً لحياتك بعدك يا ابا الجهم والميت في حياتك عدت ثقات
 يقال فلما طأ طأ به واشتد عليه الاسنة وضرب ضربات كثيرة في وجهه وهبط قطع الرساح وميتم الدم عن
 وجية حتى سقط به الجراح وصرخ واشتد قائلاً يا مقلد فتبسم وقال مرصاً ثقات رجعة الله عليه لثقتنا
 كلنا بالحق وابن القينامة هناك واذا بعدة قد كثر في انكشفت عن رايك اسلامية وعصا شجيرة
 وفي اناك العزم القمع مع بن عوف المقيم والسلب بن جنيمة الضواوي ومهوي بن حنبل والفضل بن العباس
 وزيد بن ابي سفيان وبنو هاشم وبنو عبد المطلب بسادات الان من الجحيم وخاضع عياض لا شعري
 ومن معه من الامراء والسادات فلم يبق لهم دونان حمل عليهم حملة رجل واحد حتى حاربوا وقتلوا بطريق
 بوليا من تحت الله ومعهم طرية العيلوس والنصر من الروم وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون ونهبوا
 حتى بلغت الحصن على البحر الميسرة وروى في البحر وخرق منهم جماعة كثيرة وقتل منهم في المعركة نحو اربعة آلاف
 واسير نحو ألف وعاشرون أسير وهرب منهم الى الخليل من جماعة واخذوا الى الميادين داخل الى البطاويح
 بية لك فضافت عليه الدنيا وصادق صدره وحاز في أمر واستعد للقاء المسلمين (قال الواقدي) رحمه
 الله هذا ما جرى لحوالة وأما أهل طندي وأهل اسنا كان المخرجي اولم يقابلوا فانهم لما وردت عليهم
 الاخبار وسمعهم البطارقة يسألني بطريقهم القتال وكان نصرانيا ولم يكن رومياً وكان اسمه لوص وبه
 سميت له بلد فاني فلما انوزمت البطارقة خرج لوص ومعه جماعة من أهل البلد وأتى الى المسلمين وطلب منهم
 الصلح فضاختمهم وخبرهم أهل طندي وأهل اسنا من الشقة والرعية ولادهم وعبيدهم وكانوا في جوههم
 وقالوا نحن قوم رعية وكنا مغلوبين على أمرنا أما أهل فكمكم وعبيتكم قالوا منظر دولنا على من هربنا اليكم
 فأجابهم الى ذلك وصاروا يأخذون المسلمين ويدخلونهم في الدور والمساكن ويقضون على الروم
 يسلمونهم الى المسلمين وكان النصراني يقبض على الرومي يأتي به الى المسلمين حتى يقبضوا من طندي
 واسنا نحو عشرين ألف وخمسة مائة رجل من المطامير ولا يبار التي كانوا يحبسون فيها الأسارى من المسلمين
 وعبيدهم ولما استجبت الأسارى من الروم اليهم أمرهم بن عياض بضرب رقابهم على تل هذا الذي يعرف
 بالكوم ورحمت المسلمين الى مكان المعركة فلما عاينوا القتلة رأوا سليمان بن خالد وعبد الله بن المقداد
 وعبيد بن الدار بكبا عليهم وعلى من قتل معهم من الأسارى رضي الله عنهم وجزوا عليهم خزناً شديداً
 ونشدوا بنو ياسر بنعي سليمان بن خالد وعبد الله بن المقداد ومن معهم يقولون شعر

يا عين جودي بالدماء الصليب

ثم انادي يا عين فقد الحبيب

وأنفي المقتول غدا في الصلاة

محمد لا وسط الفيا في حروب

• و ابكى سليمان لا تفسد •	• فامس والله امر عجيب •
• قد كان لا يفكر بكل المعاد •	• ان شئ من شئ من الفضيل •
• فتخشي الاعداء من بأسه •	• لو انهم اعداء من الكتيب •
• في احكام الانك توحى اذا •	• على قبيح تدك انصافا •
• واعلمى خالد ايماء جري •	• لعل زيبكى يد مع صدي •
• و اخبر للقداد من عبيده •	• بان عبد الله اخي سليم •
• و انذرى الامراء من عبيده •	• و كل قرم في المعامع مصيب •
• لا التقي الباطل من خيرا •	• احباده الا نذال اهل الصليب •
• قد كنت احببنا لنا عاصدا •	• بوم الوفا من كل كلب صريب •
• و حق من اعطى لنا نصرة •	• في كل واد شرفتم تريب •
• لنا خذلنا من جمعهم •	• جئنا ونظفي حراتنا للهي •

قال الواقدي رحمه الله بان غاصم ارضى الله عنه جمع الشهداء ودفنهم في ثيابهم وديرتهم وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بحشر الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله يوم القيامة وجر اجسادهم
 تقطر ما التوت الدم والريح مريح للسك (قال الواقدي) واقام غاصم رضى الله عنه بعد ان دفن الشهداء
 قريبا لثلاث ايام يستنقذ الغارات على السواحل وعدى بن جابر بن عبد الله الانصاري وابي ثوب
 والمسيب بن نجبة الفزاري في ائت فارس وقادوا على اهل شرونة فخرج اليهم بطريق يعرف بعند
 راس الجاهل و بطريق اهرت في خمسة ايام فادخاقتلوا قتلا شديدا عند سفح الجبل فبلغ الخبر غاصم بن
 عياض الاشعري فادرس اليهم كنيبة اخرى حمية ابن المنذر والفضل بن العباس المرتزبان في ائت
 فارس فلما رأى الروم ذلك وقع الرعب في قلوبهم وكان بينهم حرب عظيم ثم ان الفضل بن العباس
 قتل بطريق الجاهل لعنه الله وضربه ضربة هاشمية على راسه فقطع الفخذ والبيضة والرفادة الى
 ان سمع خششة السيف في ارضه مكبر وكبرت المسلمين لتكبيره فسقط عدو الله يخنق في دمه
 وعجل الله يرحله لا تاروا بش القراء وكان الفضل بن العباس فارسا شديدا وبطلا حبه يدافع
 في وسط المشركين وقتل فيهم والمزبان حمل على بطريق شرونة فقتله وحمل ابن المنذر على بطريق اهرت
 فقتله فلما رأى الروم ذلك ولما اكد باروا كذا الى القراء وتبعتهم المسلمين يقتلوا ولا أسرون ويهينون
 الى المكان المعروف بالدير و اهرت وغرق منهم خلق كثير وقتل منهم ألف وخمسمائة فارس وأسروهم ألف
 وخمسمائة وتحسن منهم جماعة من الروم والانشاري في مدينة الجاهل وكانت حصينة في اصرها المسلمين
 سبعة ايام وحرثوا الانبار وهدموا الجدران واخرجهم من البيت واخرجوا اليك المدينة الى يومنا وخرج

المسلمون بضار من شدة واهرب وعقلوا مع المسلمين صلحا واعطوا الجزية وانزلوا امر الكلبى
 في اثنين من اصحابه وعلينهم وابن خالد بن ابي عروبن العاص في المكان المعروف ببيتا خالدي ما تلتين
 فارس وعدى المسلمين البحر ونزل عامر العرب في ما تلتين فارس قريب من طنبدى واسنأ وبيتا القزاة واورل
 غانم بن عياض رضوا الله عنه بمقبة الجيش لما تكاملت المسلمين ارسل بن يديبه المسيب بن عبيدة القزاة
 والعباس بن محمد بن السليم والفضل بن العباس المهاشم وعامر بن عقبة الجهني وزيد بن ابي سفيان بن الحارث
 في ألف وخمسة فليس فساروا الى مكان يعرف بالكربن وس وكان هناك قلعة ومرج للملك البطوس
 وكانت في اذن من الربيع ينزل هناك بالخيام والمضارب حول القلعة وتجتمع عنده الجوارقة ويقوم اشهر
 ثم ينزل على الاقليم ثم يعود الى البهنا (قال الواقدي) رحمه الله وارسل بوس الى البطوس لعنة الله
 عليهم نظيل منه جيشا صحيحة بطريق من بطارقته فارس اليه بطريقا كاذرا لعينا اسمه شلقم وبه
 سميت البلدة التي قريب من البهنا وكان الجيش عشرة آلاف فارس والله اعلم قال حدثنا مسلم بن
 البرقي عن شهاب بن مازن عن طارق بن هلال انه كان في خيل العباس بن شراس السلمي قال بينما نحن
 نسير اذ رأينا غيرة قدامنا وقت ذلك وقت الضحى فتأملناهم فانكشف عن عشرة اعلام وعشرة
 صلبان من الذهب الاحمر كل صليب يلهم كانه كوكب فتأهبنا للحركة وتأهبوا لآفهم ويهلون نادون ان حملوا
 علينا وحملنا عليهم واحاطوا بنا وقالت الرمام فتلاشدوا وططوا لآفهم واعلوا بكلمة كفرهم
 وصبرنا لهم صبرا كبيرا وقتلنا قتال الموت قتله درخانم بن عقبة والمسيب بن نجيدة القزاة
 والفضل بن العباس وزيد بن ابي سفيان لقد فاكوا قتلا شديدا وعصبت الفضل رأسه بعضا
 حمرا وكذلك فعل زيد بن ابي سفيان بن الحارث كما كان يصنعهم حمرا وقالا قتال الموت فلو كان
 الاساعة وقد قوى الحرب والقتال حتى اشرف علينا الا صير غانم بن عياض لاسع مع بقية الجيش
 فقوى قلبنا وكبرنا فاجابوا باستهليل والتكبير فتقدم الفضل بن العباس الى بطريق شلقم وكان
 فارسا شديدا وعليه دينا جة مقصبة بالذهب في وسطه منطقة بالذهب مرصعة بالجواهر
 وقد عصب أسه بعضا به من الجواهر وبهده عامود من الذهب طوله ثلاثة اشبار اربعة وهو
 يضرب بالسيف وتارة يضرب بالعاصي فلما راى الفضل عن انه يريد فحل عليه الفضل وهو

يتشدد ويقول

يا ايها الكلبى للعين الطاغية • ومن ابي يجيشنا معاديا •
 يا بشر لقد اقالك أسا خيرا • محمد سيف في عداه ما ضيا •
 مكان له الرب العظيم واقيا • من كل كلب كاذب عيا •

قال فلم نفهم ما يقول الفضل فحمل عليه وتعاركا ونجا ولا وضرب الفضل رضي الله عنه فجاد عنها وعطف

عليه والترح العاصم من يده ولا ضرورة فيه ضرورة واستسمة قرشية ابان بواكره سمع من بدنه ونظر اليه
فلم يسطع وما د عليه وجهه ولا رأسه فلقا فارق من المسلمين اسمه زهير فوجاه مكلبا
سرحه فخرج كمالا للرب تسقط عدا والله كالطير بعد أن تقضم نأجه ومنطقه دحا فقال له الفضل
ان السلب اقل من ذلك فقد وهبتك اياه فقال له نعم ما الله مكارم يا بني هاشم وعطف على من فقتله
وقتل كل اعداء بطريقا وحلت المسلمين حلة رجل واحد بدوا شملهم قولوا من غير دين بين ايديهم والتبعهم
المسلمين يقتلوا ويأسرون ويحبسون الى ان وصلى الى العرايق في العقبهم في مكان قريب من شاذل
فصوت القرية بذلك وتحدثت جماعة بكعة المرح فاحاط بها المسلمون وجرؤوا الاواب وهدموا
لهم ديارا واستخرجوا كمالا من الروم مقتلة عظيمة نحو من ثلاثة الاف واستخرجوا عن الف
وقتل من المسلمين ثمانية واربعين رجلا من اعلمائهم سيف الانصارى رضى الله عنهم اجمعين ووش
هو واصحابه بمكان الواقعة وكان زيارا بن الخيرة وجها حته بروا في اماكنهم قريبا من طندي كسا
ذكرنا في كتابنا المسمى بداريوط وكان زيارا قد يقا لاد من سليمان بن خالد بن الوليد رحمه الله
فكتب كتابا لاسيد خالده بن الوليد يعينه في ولده سليمان بن خالد بن الوليد رحمه الله

جاءني سيد كان يوم الحرب قد اكد	جاءني سيد كان يوم الحرب قد اكد
جاءني سيد كان يوم الحرب قد اكد	جاءني سيد كان يوم الحرب قد اكد
جاءني سيد كان يوم الحرب قد اكد	جاءني سيد كان يوم الحرب قد اكد
جاءني سيد كان يوم الحرب قد اكد	جاءني سيد كان يوم الحرب قد اكد
جاءني سيد كان يوم الحرب قد اكد	جاءني سيد كان يوم الحرب قد اكد
جاءني سيد كان يوم الحرب قد اكد	جاءني سيد كان يوم الحرب قد اكد
جاءني سيد كان يوم الحرب قد اكد	جاءني سيد كان يوم الحرب قد اكد
جاءني سيد كان يوم الحرب قد اكد	جاءني سيد كان يوم الحرب قد اكد
جاءني سيد كان يوم الحرب قد اكد	جاءني سيد كان يوم الحرب قد اكد
جاءني سيد كان يوم الحرب قد اكد	جاءني سيد كان يوم الحرب قد اكد

(قال الواقسي) فلما وصل الكتاب الى خالد بن الوليد قريب من الديرة بقمية الحبش وهو يفيد السيل الى اهل
الملاذ فأتى بما صاخر عليه من المال وغنمه وقد جهز محمد بن الحسن بن أبي بكر الصديق وعبد الله بن
من المؤمنين وعقبة بن نافع الفهري والزيبر بن جهم الله عنهم ألف فارس من الغنم وسبأ في ذلك في
من ضربه ان شأ الله تعالى فاما في الكتاب على انه سقط الى الارض فخرج غنميا عليه ثم اتيان واستخرج
وقال لاحول ولا قوتي الا بالله العلي العظيم ان الله وانما اليه الرجوع ثم قال اللهم اني احبب سليمان اليك
اللهم اجعله فرحا وفرحا واعقبه عليه صبرا واعظم في بلدك اجرا ولا تحزنه الشرب وبعث يا ارحم
الرحمين ثم قال والله لا اخذن فيه ألف سنة من ساداتهم ولا قطع من ساداتهم ووفى ساداتهم وانهم ارحم

أخذ بشارته ان شاء الله تعالى ولا تنال البطون من شوقه لعله ان اشبه بذلك خليل صدك وحرارة كبري
ولكن كون علي يدى خراب دياره وانهم ذمام حتى شوقوا ملكه ومطالبا معه على صحبتته آخر الخبر جرح الاسترجاع

• جرح مدعى في المحاجر من مسل •
• وهوام في ادى حين الحرب نعيه •
• ولقد ذوب لا حشا واجرى مدحه •
• ساء لك عليه كل ما اصابه المنا •
• ولقد كان يدرى ايدى الكس طالعها •
• وكان كونه العزم والمقال سيد •
• احاطت به خيل اللثام باسره •
• وعيشاك تلقاهم مواعى على النوى •
• وواسقا الى انت كنت حاضره •
• وحق الذي حجت قريش لبنيته •
• ولا قتل منهم في الوحى ألف سيد •
• وعرفى ادى من جوى البين تشعل •
• وقدت بشير البان لا كان قد وصل •
• من نارا لقي اذ غلا تسسل •
• وما اناسم الصبر الضمير وما انتعل •
• فاصبح بعد الفجر والزهو قد اقل •
• اذا قام سوق الحرب لا يعرف لوجل •
• وقد صكنوا منه الموتى والا سسل •
• عليهم يسوق الطير الوحش تحتل •
• يا بيض ما قضي الحدة في الحرب مستطل •
• وارسل طاه المصطفى غيا به الاطل •
• اذ اسلم الرحمن واتسع الاحبل •

وقال الواقدي رحمه الله واقبلت لا ماري يعزرن خالده او مد امعهم تغنض من عيونهم ويقولون اعظم
الله لك اجرا واعقبك عليه صبرا وجعله لك غدا في المعاد خرا والله لقد عدنا القوم وقد اسيد القلب
من حيث نشتوا وكفى ونحن لقتله زاهلون ان الله وان الله را حبيب وكذا لك يعزرن المقداد في يده عبد
ويبلغ الخبر عن ابن العاص وهو مقيم بما كتب مما كانا يا بالقرية وبلغ الخبر المدينة لعمر الخطاب فاسترجع
هو بقية الصحابة مثل علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان وطليحة بن عبد الله بن كان حاضرا من الصحابة
بالمدينة الطيبة رضي الله عنهم وعلى ساكنا افضل الصلاة والسلام وكنت الى خالده والمقداد كتابا
يعزرنه فاما وصل الكتاب الى خالده والمقداد اذ اطمأنا لما بيننا من الصبر والحلم من الاجرة الثواب (قال الواقدي)
رحمه الله هذا ما جرى لحي لاء واما البطون من بعده الله فانه لا تحقق بحج العرب الى مدينة البهنا فتم عز
الاموال وفرق المال والسلاح والعدة من الملبوس ولقد وقع وغير ذلك وفرق على البطا رقة وعلى غيرهم
من الهند وكان هذا البيت معقول كما ذكرنا في حقيقة العرب واسماهم فامر بقتله وهو يظن ان فيه ما لا يدخل
منعوه الا مسة والمردبان من تلك فابي ففقه فلم يجد فيه الا صفة العرب واسماهم كما ذكرنا اول الكتاب فظن
ودخل الكنيسة وجلس على سريره وجمع حوله البطا رقة فاستسأرهم في امره فقام شيم كبير اهاب كان
مطاعا عنده صبيح الكلام كبير السن وكان عمره مائة وخمسين سنة فقام وعليه حية سواد على رأسه
فلسق وفي ذلك عكا من الانبيس مطعم بالعاج والذهب ففر من الهيكل وتكلم بكلام لا يفهم ثم قال بعد ذلك

يا أهل بن النعمانية وبقي ما لم يردية فكانت دولكم قائمة وكلتم مسموعة ما كنتم تأمرون بالغفون
وتنهون عن المنكر وتعدلون في الرحمة وتأخذون للمسلم من الظالم وتصفون الضعيف من القوي وتأمر
الفقير ولا تمدون أيديكم إلى شيء من أموال الناس وتأبون الزنا وكانت الدنيا لكم وقلوبكم رعية مبنجة
ومدى رعية لكم وكان لذلك فيكم ولا ن لم تأمر وأبا المعروف ولم تنفوا عن المنكر وظلمتم الرعية وجرتم
في الأحكام وحكمتم بغير الحق ولا تأخذون للضعيف حقه من الثقل ومدتم أيديكم إلى أموال الرعية
وفشت فيكم المعاصي فتغيرت قلوب الرعية وصل وأيديهم عليكم بالعداء ودعاه الظالم مستجاب
وكثرة الظلم خراب في شك أن تنازع هذه النعمة من أيديكم وتعود إلى غيركم بكثرة ذنوبكم وتشتق معاصيكم
وبدعاه الظالمين عليكم فلاجل ذلك سلطت عليكم العرب فتلك البلاد لكم وقتلوا أسراركم
ونهبوا أموالكم وسكنوا أملاككم واستولوا على أموالكم فتيقظوا من عقبتكم وذنبوا عن حرماتكم وأموالكم
ولا تمكنوا العرب من أجائكم وهذه مقالتكم جميعا فلا سمع البطون من الله كلام القس ما كنتم به
التفت إلى بطارقتهم وجماعته ونزابه وقال هل سمعتم ما قال أبو بكر قالوا بلى فقالوا ما عندكم من الذي قالوا
نحن معك وبين يديك ونقاتل العرب لأنظمتهم فبينا كما طعنوا في غيرنا وإن علينا استعدادنا للخصام
وعندنا من الميرة والعلوفة ما يكفينا عشر سنين وأزيد وبلدنا حصين ولا نسلهم أنفسنا ولا يكون
علينا عار بعد المليك قال فتشكروهم البطون على ذلك ووثب قس آخر وكان ينظر ذلك القس العريه
واستخرج كتابا معلقا كان عنده في صندوق من الأبنوس معه كتاب فقال من الفولاذ وقال يا أهل جيب
النعمانية وبقي ما لم يردية اسمعوا ما نغته لكم العلماء والحكماء انه سيعث بني في آخر الزمان يسير محمد
بن عبد الله من بني عدنان بميت الأوبة وامه وكيفله حبه ووعه ويبعثه الله نبيا إلى جميع البشر مولد بكة
وذا رجب به طيبة ثم يقيم أياما ويتوفاه الله عز وجل ثم يتولى الأمر من بعده رجل يسمى أبا بكر وتزداد
العرب به فخرا ويحجز العساكر للشام ثم لم يلبث إلا أياما قلائل وبقى قال الله تعالى ويتولى الأمر من
بعده الرجل الأصيل الآخر السمر بعد هو صاحب لغتهم ومصيب الأعداء بانيهم صوبهم تقم
بديه الأمصار ويبت سراياه إلى سائر الأقطار وانما تجد في الكتب القديمة ان هذه المدينة تقم على
يد رجل أسير وتيجان خضتق فارين شديدو بطل صناديد يسير بجالد ابن الوليد فان سمعتم قولي فليعلم
فأعقد داعم العرب بلكان الدولة لهم دينهم الحق ولو أنهم أهل الشر والمقرب عليهم بركة الله وبركة
نبيهم محمد قال فلما سمعوا البطارقة كلامه غضبوا غضبا شديدا وأرادوا قتله فنعهم البطون من ذلك
وقال له كأنك خفت من سبي العرب أنا أعلم ان الرهيان والنفس من لا قلب لهم ذنبهم ليس بها كل
الاعلى من الزيت واللبون والاستباء الرديئة ولا يعرفون الله فلاجل ذلك ضعفت قلوبهم فليعلموا
من قديم الزمان ورؤيتك المليك القاهل لمطشت بك فالتفت عدت إلى مقاتلك هذه لا تملكك هذه

لافتلتناك أشد قتلة قال فسكت القسطنطيني خرج البطون من مرقته وساعته وحلقت قصر ذات
الاعمة ثم استدعى بطارقه وخلع عليهم ورفع لهم الأعلام والصليات وعرض جيشه فاذا هم
ثمانون ألفا غير المشاة فسير الملك سررا عظيمات في أسبغ بطريق من بطارقة يدعى قابيل وكان
أحد جلساء السمرق وكان لا يقطع المراد وأنه فخلع عليه ودفع له ثلاثين ألفا وأمر بملاقات العرب
ثم استشار خواص مملكته في الإقامة في البلد أو الخروج إلى طاهرا فقالوا له ذوالرأى من بطارقه
أيها الملك نلتنا إذا امت في البلد استضعفوا ديننا وأمرنا وإذا كنت بجانب مدينة لا تجد العرب أن
الينا ونجمل البلد خلعت ظهرنا وتقابل من خارج الأواب ليساعد ونأمن فوق الأبراج فاذا عظم
الأمر لا ندخل المدينة إلا من أمر عظيم فاستصحب رأيهم ثم أنه أمر الفرسين أن يخرجوا الخيام والسرقات
والقبابط أهل المدينة وأخرجوا له سلاحا عظيما أسعد سعيه ذراعا وارتفاعه مثل ذلك على أعمة
من الخشب لصق بالذهب والفضة وهي من الحرب المثلث الأثر والآخر والأخضر والابيض والأصفر والأسود
ومقضب يقضبان الذهب والفضة مرمع باللؤلؤ وفيه تصاوير من داخله ومن خارجه
من جميع جناس الطير والوحش الكواكب قرش فيه من الفرس والبسط الحر الملبوس ووضع فيه
السائد والسائد والنظام والحناب السراقات حرير ملون بألوان من عاج وأبنوس في خلق
من ذهب فضة وعلقت فيه قناديل وسلاسل من ذهب فضة ووضع فيه سريرا من خشب البياض
المنقوش بالصنم بالذهب والفضة على أديم زمامير من ذهب فضة طوله سبعة أذرع وعرضه مثل ذلك وارتفاعه
يسعد إليه بل من خشب صنم يصفا من ذهب فضة وعليه قرش من حرير وسائد ومساند من أبنوس
وحوله ثمانين كرسيًا مصفحة بالخشب الأبيض يجلس عليها أناب لدولة والحناب الصولة وضرب جوله من الخيام
والسراقات ما لا يحصى له عدة قال حدثنا بذلك جماعة من الصحابة من شهد الفتح وعائين السراقات
بما كثر من الملحون ودخل المدينة وكان السراقات منصوبا بمقابل لباب البحر المعروف بباب فندوس
وأمر بطريقا من بطارقه اسمه سمرق أن يتصب سراجا الذي وهبه له عند باب ثوما وهو الباب
القبلي وأمر بطريقا اسمه اصطافين أن ينزل في الجانب الشرقي قريب من القنطرة على سبيل معقود على
عدة من الخيام فامر أن ينزل ومعه عشرة آلاف فارس حول القنطرة قال هبار بن أبي سفيان وسلمة
بن هاشم الخزعي ما نزلنا على مدينة من مدائن الشام ولا رأينا أكثر عددا ولا أكثر زينة من مدينة
البهسنا ولا اقربى قلوبا منهم وأكثر وأمن الصليان ونصبوا السراقات والمجيقا على الأسوار واسبلوا
الأسوار وجوانب القبيلة المصنوعة بصفاة الفولاذ ورتبوا الرماة والمجيق والسهم وغير ذلك قال
الراوي رحمه الله هذا ما جرى له في هذه الأسوار وما كان من عياض الشعرى رضي الله عنه فانه لما فر
من البهسنا استشار أصحابه مثل أبي ذر الغفاري وأبي هريرة القمي ومعاذ بن جبل وسلمة بن هاشم

الخرزنجي ومالك الأشتر الفخري وذو الكلاع المحمدي رضي الله عنهم أجمعين ألقان من أصحابهم وأمرهم بالذلول
في الكوفة الشريفة وإن قالوا لكم فلكلهم وتنازلوا القلعة حتى تأخذوها وعدى الأمير قائم من الكوفة الجبرية
ومعه أصحاب الرايات والاماري وفي الطليعة من هؤلاء السادات وهم الفضل بن العباس وأخوه
عبد الله بن العباس شقران ومهيب ومسلم وجعفر وعلاء وعقيل بن أبي طالب عبد الله بن جعفر
وزناد بن أبي سفيان وتناجعت خلفهم السادات وأصحاب المرات مثل بغير بن هاشم بن العاصي هباب بن
أبي سفيان وعبد الله بن عمر الدوسي وسفيان بن زياد الدوسي وحسان بن النصر الطامري وجبريل بن يعقوب
المحمدي وسالم بن فرقة الديلمي وسيف بن أسلم الطائفي ومحمد بن خلد السلمي وسنان بن أوصل الأنصاري
ومحمد بن عمار الكندي وابن النخيل وهؤلاء السادات أصحاب الرايات رضي الله عنهم وتناجعت الجيوش
بين بعضها بعضا وعدوا إلى الجانية الغربي فنيما هم ساكنون وإذا بعد والله قاتل في القبل بالبطارية
المتقدم ذكرهم فلما انتهى الجمعان عند معسكر الجبل تحت المعصرة أشار إلى أصحابه فامسكوا عن المسير واما
إلى راية عالية وإلى جانبه رجل من العرب المتخضة وامر بان ينادى برفع صوته قريبا إلى البطح
رجلا منكم ذو خيرتك فجاثبا لمهجر المحمدي نأى إلى عائشة وقال يا أيها الأميرات نأى نأى نأى نأى
الطلب الصلح ورفع القتال صاكناهم حتى يحضى الأمير خالد بن الوليد ويفعل أمره وإن أردت القتال
فأبذلناهم واستعنا بالله تعالى عليهم وهو حسبي ونعم الوكيل (قال الواقدي) رحمه الله فغضه هاسدا
حتى وقف بأداء البطح وقال له قل حاجتك قال له أنت أمير القوم قال لا ويكني منكم عن الأمير فقال له
لم تركتم بلاد الشام والنعم العظام وأتيتم إلى هذه البلاد وكنتم في بلاد الحجاز تقاسموني جوعا وعرا
فقد قم فإياكم الشام وغار الحجاز وخيرات اليمن فلم يكفكم ذلك حتى أتيتهم إلى مصر وقهرهم القبط وأتيتم
بلاد الفرس وقهرتم ملوكها ولم تكتفوا حتى أتيتهم البصرة وجملة علينا في بلادنا وقتلنا أبطالنا ونهضتم
أمن لنا ونحن نتغافل عنهم ونحمل أحمركم حتى غلظت شوكتكم وقصدتم مدينتنا وطلبتم مدينتنا
التي حتى أروا ملكنا أو نحل ولا يتنازلنا وطلبنا أقبلكم من الفرعنة والحجابة والقبط والقبلى أسرة و
الأكاسرة والحرامقة ورجعوا خائبين وانتهى حجتهم علينا وقتلتم رجلا لنا فقولوا لنا ما الذي تريدون
مننا فإن كنتم تريدون ما لا ترجعون عنا قتلتنا نحن الملك بذلك ورجعوا عنا وتودوا لنا ما ملككم من
بلادنا وإن الملك لا يخافك إلا ما رواه أخير ولي ما الذي تريدون وما الذي تطلبون قال له جبريل فرغت
من كلامك فقال انعم قل له جبريل خذ حيا بك أما قولك كما في ضيق حاله من كذا ذكرت لكن انعم الله علينا بالاسلام
وهو اول نعمة نمرنا بالحماد والحمد لله تعالى إياكم لنا أموال المشركين ما دنا منكم مني وأمرنا أن نجاهدكم
حتى تؤدوا الجزية عن يد وانتم صاغرون وتسلموا وتسلموا أو تقاوا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين وأما ذلك
لناك فليس هو غرضنا ولا صناع الدنيا شوقنا وأن بلادكم عن قريب تكون لنا وأموالكم غنيمة لنا فتأسسوها

(قال الواقدي) قال فلما سمع الطريق الكلام غضب غضبا شديدا وقال ناكفوك كذروا الملك ثم أصر
أصحابه بالحاجة على جريها إلى البيت عنان حمادي ولا لحيل قد ركبتم فعدوها أقارب المسلمين وأقتتلوا
قبا لا يشد ولا وتبادت الرجال وضربت الأبطال ونزعت الأقبال وقروا شقوقا بالبنال وقضوا ربوا بالنضال
ونظا عنفوا بالعدوان والقع كجوعان واصططعوا الفرقيان واشتد النزاع وكثرت الأهوال وقالت الهراة
الحيات حيران فلهذا بالغيرة برشعة وعين من ساعدة وعبادة من تميم والفضل بن العباس رضي الله
عنهم لقد قاتلوا قاتلا شديدا وأبوا إبلا حسنا ولم يزل القتال يشتد من ارتفاع الشمس إلى الغروب
فعدوها وثب عبد الله بن جعفر إلى قابيل وضربه ضربة فاجاد عنها عبد الله وولى لها ربا حرمته عجا
نحي ثلاثمائة فارس من أهل الفرقان في قتال الحارث غابت الشمس فمات الجوعان وقد قتل من المسلمين نحو
مئة رجل منهم الله لهم بالمشاهدة وقتل من الروم نحو ألف فارس قال واجتمعت الروم حول قابيل ودعى هاربا
إلى أن وصل إلى أبي طالب من فلما أراههم ونجمهم وقال لهم باي وجه تلقون من العرب ولم تصبروا والمهم قد
وخرجتم فقال له قابيل أيها الملك ليس الخبر كالعيان وهو كذا ليسوا بأشرف أمهم جان ينهبونهم
في القتال ولا أجل حصين ما عدت اليك فغضب الملك وقال أسكت قد تمكن من عمل العرب من قبلك
وستنظر ما يكون من أمرهم ثم ريات في تاق شديد حتى أصبح الصميم ولم يأمر قومه بالركوب وقال امهلوا
حتى تنظروا ما يكون من أمرهم

ذكر فتوح الهندسما ونزول الصحابة عليها وقتل الطريق

قال الرازي رحمه الله تعالى وما أصبحت المسلمين مهلوا صلاة الصبح ثم تبادلوا والى خيلهم فركبوا فلم يجدوا
لأعداء الله خيرا ولا أروا وبتقوا أنهم اغزوا ومضوا إلى مدينتهم فماتت المسلمين إلى أن قاربوا الهندسما
فلاحتهم المضاركة الحيام والسيارات والأعلام قال الرازي حدثنا قيس بن منبأ عن عاصم بن هلال
عن ابن زيد الخليل قال لما اشرقت على مدينة الهندسما ورأينا ملكا المضارب قال غابض حتى الله عنهم اللهم
أخاهم وانصرنا عليهم اللهم احضرهم عددا واقتلهم بددا أولا تبقي منهم أحد أو أخذهم أنك على
كل شيء قدير وأمر المسلمين على دعائه قال فلما أقبلنا على مدينة الهندسما كبرنا وهللنا فخرجوا إلى ظاهر الخيام
وبابهم السيف والدرق والقصب والبنال ورأينا خلقا كثيرا على الأبراج وألرد واجماعة من العرب للحملة
عليهم فنعهم الأمد غيرة وبقية الأمد من ذلك وقالوا لاهل المدينة ألبعدكم أم لا فخرجوا إلى أنقوا الدنيا ولا
ناوشوا لبقال واستقبلوا نافي أعينهم (قال الواقدي) ونزلت المسلمين بجانب الجبل عند الكندي
الأصغر قريب من البياض التي على المغارة نحي المدينة هذا ما جرح لهؤلاء وأما ابن خزيمة والعقلاء وأبو هريرة
الدوسي ومعاذ بن جبل وصلة بن هاشم ومالك الأشتر وذكوان الحميري فانهم ساروا حتى نزلوا قريب
القوم وبانوا تلك الليلة فلما أصبح خرجوا إلى أجداد الله إلى لقاء محمد وقال مالك الأشتر يا قوم ان أجداد الله

الى لقاءهم فقال مالك لا تشرب يا قوم ان اعداء الله قد خرجوا الي القاءكم فاستعملهم بالقتال وانه من سلبوا
منكم عيونكم بالحرب واستعينوا بالله فغنه ما خرج الرماة ومعه ثلثة مائة فارس حتى وصلوا الى الجسر والحقوا به
عليهم من اعلا السج حتى ملكوا الجسر وجعلوا في اماكن الخاضعات من اسانين مجهزة وقتل المسلمين واعلموا
قناكاشيد لا يمين في القتال سبعة ايام وكلما اتوا الى مكان الخاصة وحدها من بطة بالرجال وصاروا
ليلة تقرب منهم جماعة من الروم وبجى على وجوههم وساروا تحت الليل يريدون الصعد فقتلوا
رافع بن عبيدة الطاعى ومعه سبعة من اصحاب قيس بن الحارث عند الميلاء المعروف بدارو وكان
حول البحر الي سيفه لشين العادات على تلك السواحل فبينما هم كذلك يسرون اذ سمعوا دوي
خواف الخيل فظنوا انهم مسلمون فكاهىهم فلم يرد عليهم احد فظنوا وحملوا عليهم وكانوا سائمة فاذ
فقدوا من بين ايديهم فقتلوا منهم نحو مائتين وهرب الباقون وقتل من المسلمين ثلثة وهرب الروم
حتى الخاصة ففرق منهم مائة واسمهم ما تين وهرب الباقون وسألهم عن سلب خروجهم فاجابهم
انهم يريدون فغنه ذلك او يثقلهم كذا فأتوا بهم مكنتين مع نفر من المسلمين الى ان وصلوا الى غمام
بن عبد الله الاشجى فاعلنوا بالتكبير والتليل والصدارة على البشير النذير واقبلوا نحوهم ففرحوا بالسلامة
تبعهم عندهم على الاموال فقدم ذكرهم فاعرضوا عليهم الاسلام فان افضروا بعتاقهم والروم ينظرون
الى ذلك ثم خرجت عليهم الصلحان وقتلوا وقتلا استديا حتى الحرب وكثر الطعن والضرب من ارتداع
التمسح وقت العطر وفشيت القتل في الروم فلما رأوا ذلك ولوا الا دبارا وراكنوا الى الغراد وصعدوا الى
القلعة وتعلقوا الابواب واستعدوا للحصار ونصبوا آلات القتال قال هذا ما جرى لهؤلاء اما لصحية
رضي الله عنهم فانه من زلوا في سفح الجبل والوادى في المكان المتسع من الحجية الجبرية والحجة القنحية
فاما جاء الليل وقد وادواهم واجتمعت كل قبيلة بيني عمها يفرقون القران ويصلون على محمد وآله
ولم يعد ناس وما فيهم الا من هو الكرم او ساجد وداعى الى الله عز وجل العليلات ينصرون على عدوهم وناث
الروم اللئام يشربون الخمر اخل المدينة ومن خارجها وقد اعلتوا كلمة كفرهم حتى ضجعت منهم ارض
اليونس واستغاثت الى الله عز وجل فتادها بلسان القدر اسكتها يا يونس اقرب عني وجلا لي لاهلككم
ولا سكتك قوما يوحى وفي من خيا دخلت ولا جعان تلك البع مساجد للصلاة والجمع فلما سمعت
الارض الخطاب من قبل بليلار بابا استبشرت فرحها وطربا وبقيت متطرة وعدو بها كبرول كرها فلما
ليكن الا قليل حتى زال الله عنها أهل الكفر والظلمات وعدية الاصلانم واسكنها خير امة الاخير من
لها اجرين ولا نصار من أصحاب محمد المختار يصلون بآذاناء الليل والظلمات النوار وجعلت البرية ملا
للسادات الشغل الا حيا وصار عليها بعد الظلام أنوار صارت زوار تخط الخطايا والاوزار
(قال الرازي) ولما اصبح الله بالصباح على المسلمين صلاة الصلوة وجلسوا ينظرون ما يكون من الروم

واذا بقى قد اقبل راكب بقلعة وعليه مد رعدة من شعور قلنسوة وثر ثيابها سارحة ووصل قريبا من العسكر
ثم تكلم بلسان عربي وقال يا مسلمين اريد امير العرب قالوا جئنا فليس بن شامس عن كعب بن هاشم عن شاذان
اوس كان من اصحاب الرايات قال يما نحن جلوس تحت شمع الامير غانم ابن عياض اذا اقبل عبد الله بن عامر
في اخبر عن ذلك القيس قال فاذا ناله الامير غانم ناله الخيل تدخل القيس فوجد الامير غانم جالسا في
خيمته على فراش من آدم وحشوه من ليف ومعه المشركين الله اكتبوها مطوية على جانب
وحوله الساعات والامام في رضى الله عنهم كلهم جالسين حوله وهو كان في احدى يده سيفه وعلى فخذه
وعليه هيبه ووقار فلما دخل القيس ند هسه حاريا خذ الامير غانم الثقت يمينا وشمالا وقال يا قوم انكم
الامير حتى اكلمه فانكم امركم بساعات وامراء وعليك هيبه ووقار قال فاساروا الى الامير غانم فالتفت
اليه وقال يا فتى انت امير قومك قال كذلك يزعمون ما كنت على طاعة الله عز وجل فقال له القيس الملك
البطالوس قد امر سلتى الكرم يزيد ذا الراعى الخيرة يسأله عن امركم فلعل ان يكون ذلك سيدا لحيقان
الدماء بينكم وبينهم قال فعندها التفت الامير غانم الى اصحابه وقال ما تقولون فيما اتاكم به هذا
القيس من ينطلق اليه ويحاط به ويعصى الدين قال فوالمغيرة بن شعبة وقال تالطضه اليه وايد
معي عشرة من رجال الامارى من ذوى المروعة والباس فقال له الامير اخبر من شئت وفتك الله
وسمه اعور ورسى لياسا ما غامنا انت ومن معك قال فالتفت الى ورائه وقال اين سعيد بن عبد القادر اين
ايوب الانصارى اين خالد بن زيد الانصارى اين زيد بن ثابت الانصارى اين مسعود البدرى اين
جبرين ملجم اين ابو يزيد العقيلي اين معاوية بن الحكم السقي اين عمار بن حصين اين زيد بن ارقم فاجابوا
بالتبليغ فقال لهم خذوا هيبكم وانطلقوا صبح على بركة الله وعونه قال فتبادروا هوى الامام كره والاسا
الى اخيامهم وليس كل واحد ردة متكبى المحفرم وتقلدوا اسرىهم واعتقلوا راجعهم قال ابن قتيبة رحمه الله ثم ان
المغيرة رضى الله عنه دخل الى خيمته وليس ردة وشد وسطه بمنطقة وهى من ادم وفيها خنجران
واحد على اليمنى وواحد على الشمال وتقلد لسييف من حيوهر واعتقل برمح اسمر مركب حمادة ادمهم و
كل واحد منهما عبيد راكبا على بقلعة وودعهم فالتفت الامير غانم وقال للمغيرة اعرف يا ابا شعبة
ما تكلم به هذا الملعون فاعترف انك اميركم الحجة فادعوا الى الاسلام وما كره من عليه من الصلاة والركا
والصيام والحج والجماعة وما يحرم من الحرام فان ابي فالحزبة في كل عام فان ابي فالتفت اليه
بجد الحسام ونزحوا النصر من الملك الذي كان بجاه محمد خير الانام قال فقال للمغيرة ارجو من الله
الملك الوهاب لمعونة في الديار وسارت الامارى والقيس امامهم راكب على بقلعة وعبيدهم خلفهم
على يقاتهم وكل عبد عليه لاصه حربة وساروا وهم معانين بالقتال والتكبير والصلاة على النبي
النبي وقال يزيد بن ثابت ولما قارب القوم الامير غانم نظرت اليه وعليها كثر باله صبح حتى لم يبق

لحينه وهي بقية القربان فقلت لا يا امير ما هذا الكلام فقال لي يا ابن ثابت هو كلام الله انبأك الله انك
 امسيت جل نومة فانيك على من عند الله عز وجل قال وسأرا للغيرة واحبها به حتى استمر على عسكر العدو واذا
 من على الارض هي البغداد مدينة البغداد انبأك الله انك لا الصالح الله محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فانيما هم كذلك اذ اقل اليهم بطريق البطارقة ومعه رجل من العرب للتصير ركب
 جالس ومعهما مائة فارس وساروا بين ايديهم حتى وصلوا الى قريب سراق للملك ولامهم بطريق
 وهو جالس على السر فبعض ذلك خرج لهم الحجاب القات آرياب لليلة والصلوة وقالوا قد وصلتمو ولعنتم
 الى سراق للملك فارلوا عن خبركم وانزل سراقكم فقال للغيرة اما حين نأفل على واما حين نأفل على
 فانها عننا وماكنا بالذي نخرج عن الذي نغتربه خيرا قالوا خبرنا الحجاب للملك بذلك فقال دعهم يدعوا
 نسيم فنادتهم الحجاب حلوا (قال الرازي) رحمه الله صلى الله عليه وسلم فبعضها ترحلوا اصحابي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم عن جيلهم وامسكها العبيد هم واقبلوا يتخفون فاستيهم ويحرون فحائل سراقهم ويخفون
 مصون الكفار وهم لا يعرفونهم الا ان وصلوا الى نور الملك فدخلوا الى ان وصلوا الى النمارق والفرق الذي
 والملك جالس على سرير له ولما نظر المسلمين الى ذلك عظم الله تعالى وكبروه فارقم الشرق وتغيرت الواو القوم
 وحاصرهم الحجاب الى الارض للملك فلم يلتفت اليهم قال للغيرة لا ينبغي السجود للملك المغيبي ولعنتم
 هذه تحمدا قبل فلما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم فانا عن ذلك فلا ينبغي بعضنا البعض قال فاستنكنا
 قال فلم الملك بكراسي من ذهب فضة فصبحت لهم فلم يجلسوا عليها وكانوا من جلن دخلوا مرد البعض عبيد هم
 يملكون البسط من تحت ارجلهم الى ان وصلوا الى قمر الدار فاستأوا على جبالهم بطارقة فاستأوا
 الادب علينا اذ لم يجدوا الملك ولا منس على فرس فقال للغيرة ان الادب مع الله تعالى افضل من الادب معكم
 والارض اظلم من فرسكم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعلت الارض مسجدا وطهرها اقال الله تعالى
 منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى (قال الرازي) رحمه الله لم يكن بين البطالوس
 والصحابة ترخان لانه كان تعرف اهل زمانه بلباسات العربية فعنه ذلك اثمهم بالجلوس فقال للغيرة
 اما ان تنزل عن سريرك وتكون معنا على الارض وتاخذ لنا بالجلوس معك على السرير كان الله تعالى شرفنا
 بالاسلام قال فاستأوا لهم بالجلوس معه على السرير بعد ان ازال الملك الفرس وجلس للغيرة الى جانبه
 فالتفت البطالوس لعنه الله البعير وقال لهم اياكم السلام عن ائمتنا فاستأوا الى المعيرة وصلى الله عليه وسلم
 جلوسا والى على مقابض سيوفهم فالتفت البطالوس الى للغيرة وقال له ما اسمك فقال عبد الله للغيرة
 فقال يا معتبره اني اكره ان ابدع بك الكلام فقال له المعيرة تكلم بما شئت فان عندى كل كلام جواب ثم
 ان البطالوس انفع في كلامه وقال الجمل لله الذي جلس سيدنا المسمي اهل الانبياء ولكننا افضل للملوك
 السادة فنظم عليه المعبر فقال الحجاب القات القات لعدا أسأت الادب مع الملك يا ائمة العرب قال المعيرة

التي سكت وقال الحمد لله الذي هدانا لهذا الاصلام وخصنا بين الامم ببعث محمد عليه افضل الصلوة والسلام
 فهذا نابه من الضلالة وانقذنا به من الجهالة وهذا نال الصراط المستقيم فمن خيرة امة اخبرته للناس
 بنبينا ونبينا وجميع الانبياء وجعل مديننا مكة مقبلة علينا كما جعلنا مكة نزلنا من اهلها وجرنا من اهلها
 لسنأرى ان الله فضلنا علينا الا بالثقوى وقد جعلنا الله نأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ونقرر بالذنب
 ويستغفر منه ونعبد الله وحده لا شريك له ولولا ذنب ارجلنا لاذنوا بفتح مثل الجبال فتاب منها قبلت قوسه
 وان مات مسلم فله الجنة قال فتغير لون الطواغيت ثم سكبت قليلا وقال الحمد لله الذي ابتلانا يا حسن
 واعنا نأمن العقر ونصونا على الامم الماضية ولقد كانت جماعة منكم قبل اليوم بأقرب الى بلادنا فبما دون البر
 والشعير وغيره وخسنت اليوم وكان ايسر وناعى اليك والله حجة بيننا بخلاف ذلك فقتلوا الرجال وتسمين النساء
 وتغيب المال فانتجبت للملأان والحصون والقلاع وتريدون ان تخرجنا من بلادنا ودارنا الله لم يكن امة
 من الامم الا ضعف حالكم لانكم اهل الشعير والذخ وجئتم بعد ذلك فطعموني ببلادنا واصحابنا وجعلنا
 حنين كثيرة وشوقا شديدا وعصا بيننا عظيمة ومديننا حصينة وانما جركم علينا لانكم ملكة الشا
 والعراق واليمن الحجاز وارقتلتم الى بلادنا وافسدتم كل انفسادوا جزايم المداين والقلاع وليستكم ثيابا
 فاخرة وتعرضتم لبيات المراكب والبطارقة وجعلتم من خدامكم واحكم طعما ما كنتم تعرفون به
 وملاكم اديباكم بالذهب لفضة والمتاع الفاخر والاكاء والمجاهر ومعكم مناعنا واموالنا التي من قم منا
 واهل بيتنا ونحن نترك لكم ذلك جميعه ولا ننازعكم عليه ولا نأخذ عليكم فانتم من فعلكم من مثل جهالنا وفسادنا
 واكان ارحلنا اعنا واخرجنا من بلادنا ولا فتحنا عن اقل الاموال امرنا لكل سبل منكم بما ندينار ووثوب حري وحرمة
 مطرقة بالذهب لا مبركم هذه الف دينار عشرة عاشر وعشرة ثياب وكل مبر منكم كذلك والخطبة عليكم عشرة
 الف دينار ومائة ثوب حري ومائة عملة بعد ان تستوثق منكم بالايمان انكم لا تعودون تغييرا على بلادنا
 هذا اكله والمغيرة سأكنت فلما فرغ المطاوس من كلامه قال له المغيرة قد سمعنا كلامك فاسمع كلامنا ثم
 قال الحمد لله الواحد القهار العز الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال له المطاوس نعم ما قلت
 يا ابي وى فقال للمغيرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله المرتضى ونبية المجتبه فقال له
 المطاوس نعم الله لا ادرى محمد ورسوله الله ولعله كما يقال حبيل لرجل يدينه ثم التفت الى المغيرة وقال يا عرب
 ما هي افضل الساعات فقال ساعة لا يصعب الله فيها قال صبا يا اخا العرب لقد بان لي رجحان عقلك فقل
 في قومك من له رأى مثل رأيك وحزم مثل حزمك قال نعم في قومنا وعسكرنا اكثر من ألف رجل لا يستغنى عن
 رأيهم ومشورتهم وخلفنا امتثال ذلك وهم قادمون الينا عن قريب فقال المطاوس ما كنا نظن ذلك منكم
 وانما بلغنا عنكم انكم جماعة جهال لا عقل لكم فقال المغيرة كما كذلك حتى بعثنا الله فينا محمد اصيل الله عليه
 سلم فعلمنا اننا وادشدنا فقال المطاوس لقد اعجبت كلامك فقول لك في حجة فقال المغيرة ليس ذلك اذا

ما أقول لك قال بما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمد اعبده ورسول قال لبطريق سبيل الفلاح
 ولكن ان أردت ان احلم الامرين وبنيكم قال المغيرة رضي الله عنه الامم الى الله واما قولك لنا ان
 أهل نقر وبني من خوفك كذلك وكذا أهل جاهلية لا يملك أحدنا غير نفسه وقوسه وابله ولا كنا نعظم
 الا شهر الحرم حتى بعث الله النبي نبيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاعرف اصله ونسبه صادقا امينا نقيما امانا
 رسلنا الظاهر الاسلام وكسر الاصنام وخنقه النبيين وحرقت عباد الله رب العالمين فخن بنغيه الله ولا نعبد
 غيره ولا نتخذ من دونه وليا ولا نصير الا الله وحده كما شربك له وفقر بنبوة محمد صلى الله عليه
 وسلم وقد امرنا ان نجاهد من كفر باالله واتخذ مع الله شركا جل ربنا وعلا وهو احد لا يأخذه نفسه ولا
 فمن اتبعنا كان من اخواننا وله ما لنا وعليه ما علينا ومن ابي الاسلام فالجزية تنعدي هذا الدنيا
 بذر وانقر صلحون من ادعاهم الله دمه وماله ومن ابي الاسلام والجزية فالسيف حكم بيننا وبينه
 والله خير الحكمين وهي على كل محنتهم في العام دينار وليس على من لم يبلغ الحام جزية ولا على امرأة ولا على
 منقطع في من معته فقال لبطريق لقد هنت فيك عن الاسلام فما قولك عن الجزية عن يد واثمت
 صاعرون فاني لا ادعرك الصغار عندكم فقال المغيرة رضي الله عنه وانت قائم والسيف على رأسك فلما
 سمع البطريق كلام المغيرة غضب غضبا شديدا ووثب قائما ووثب قائما ووثب المغيرة من موضعه
 وامتنع بسيفه من غده وكذلك فعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كفعله وهم يقولون لا اله الا
 الله محمدا رسول الله (قال الترمذي) رحمه الله حدثنا مسلم بن عبد الحميد عن طارق بن حلال عن عبد الله بن
 رافع قال كنا مع المغيرة وجدينا السبي ووثبنا على القوم اخذتنا عنده الاسلام وماق احبينا من جريش
 البطريق شئ وعلمنا ان المحشر من ذلك الموضع فلما رأى البطريق هذا ذلك وتبين له الموت من سفاد
 سبي فنادى مناديا مغيرة لا تعجل قتلك وانا اعلم انك رسول والرسول لا يقتل ولما تكلمت
 بما تكلمت لا اختبركم ونظر ما عندكم ولا كن نفع اخذكم فاعندوا واستوفى ككم قال فاعندوا فاسبقني
 ولقد تم المغيرة حتى صار من مكان البطريق من زفرجه الى اخر السار وكان المغيرة رجلا جسيما فافاء
 عليه حتى كاد ان يجام فخذ من موضعه قال انزلت للمغيرة وقال ما قولكم في السيم بن مرهم قال للمغيرة
 عبد رسول الله قال من السابن خلق قال خلقه الله من تراب ثم قال له كن فكان رجل على ذلك القرآن
 العظيم في له عز وجل ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون قال
 فما الله بيل على الله ولقد قال المغيرة القرآن العظيم في له تعالى على السكان نبيه قال هو الله اخذ
 الصمد لم يولد ولم يكن له كفوا احد فقسم له البطريق من ما آتته مثل حدك وحبي ابنا
 وكان المغيرة رضي الله عنه اصيب احدى عينيه يوم اليرموك قال له المغيرة ان ذلك لا يجيبه ولقد ادم
 عينه في اليرموك في سبيل الله من مثل كلب مثلك واخذت يثاري من الذي فعلت ففعلته فماتت جملا

منهم من التواب من الله عز وجل اعظم من ذلك فقال لطلوع ما اخذ من جوارك فقل في قبلك قال قد علمت انك
 فنيا اهل العلم والدين من كذا وى في علمهم شياً وانما نزلنا في قلوبنا انى على بن ابي طالب بن عمر سأل الله صلى
 الله عليه وسلم المختار وقال لكفار ومبيد النجار والليث الكراد والبطل المعيار وقال هو علم في هذه الجيوش قد
 سمعت بشيخه حته وبرأته وأريد ان انظر اليه فقال له المغيرة قاتلك الله ان الامام على كرم الله وجهه
 اعظم قد راعى ان ليسير بنفسه الى كلبك قال فقال احد غيره قال نعم مثل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه الذي هو خليفة عثمان وعثمان بن عفان وعبد الرحمن وسعيد وسعد وأبي عبيدة ابن الجراح وغيره
 الله عنهم وامراء متفرقين في الحجاز واليمن والشام والعراق ومصر وكل أمير يقوم بالف مثلك في الشجاعة
 والبراعة وغير ذلك وأما سيف الله الامير خالد بن الوليد أمير هذا الجيش معه عصا بيته من الامام حاشا وكانك
 وقد اقبل علينا برجال اى رجال سادات شدة وامراء ايجاد فقال له عند ذلك انى اريد ان اصطحب الامير يلين
 ويبتكم وان يقبل الحرب انظر الى جماعة مما ذكرت (قال الراوى) وحده الله وكان عدو الله اذا ان يفد
 يا محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفهم المغيرة منه ذلك قال غداة عندك منهم رجال تنظر اليهم
 قال ففرح عدو الله واحضر للكر لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورح الله كيدته في فخره (قال الراوى)
 ثم وثب المغيرة واصحابه وخرجوا من عند البطون من ما حذروا بالاجابة وركبوا اخيهم وامر البطون من حجاب
 وناداه ان يسير معهم الى قريب عسكرهم قال وصل المغيرة واصحابه الى الامير غانم بن عياض لا شعور
 وخدثة بما جرى له مع البطون فقال غانم وحق صاحبكم ووضنة والمنبر ما ترككم الا خوفا من سيفكم وهذا
 حكيم الا ان الشيطانات قد غلبت عقله (قال الراوى) ولم يبق من تلك الليلة الا وقد اخذوا اهل بيته للحرب
 واستعدوا فلما اصبحهم الله بالصباح اذت الموحدين في عسكر المسلمين فاستبغوا الوضوء وصلى الصبح
 ثم ركبوا اخيهم وقد علم ان العدو مصيبيهم وقد عبروا صفوهم وكانت الجيوش من العرب يدخلون في عسكرهم
 وينقلون الاخيبار ووصلت جيوش اسيس غانم بن عياض اليه واعلموا بذلك وان الروم صاهاهت للقتال
 واتب غانم جيشه ميمنة وميسرة فجعل في الميمنة الفضل بن العاص فجعل في الميسرة ابا ابي الاضراس
 وجعل في القلب لعتقاع بن عمرو التميمي قال حاشا قيس بن عبد الله قال حدثنا مالك بن رفاعه عن سعيد
 بن عمرو الغنوي قال حضروا رضى الله عنه عشرين الاف عين رأت النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم سبعون
 لذيابا واما ماري واصحابك لرايات شتى الف واهل جماعة ودفن بارضى الله عنه من الصحابة والمسادات
 نحو خمسة الاف وسياحي ذكر ذلك ان شاء الله تعالى (قال الراوى) رحمه الله وكان على الرجال معاذ
 بن جبل وعلى المسافة والنسوان والصبيان سعد بن عبد القادس والضحك ابن قيس قال وسأرا الامير
 غانم يغتال الصفوف ويقول الله الله الحجة تحت ظلال الشجر يا اهل الاسلام اعلموا ان الصبر مقرن
 مع الفرج وان الله مع الصابرين والصابرين وانهم الغالبون وان القتل سبب من اسباب الخذلان فمن

صبر على حد السيف فاذا قدم على الله اكبر ميزته وشكر نعمته والله في العبادين وصار يفتق ذلك
 لاصحاب الرايات قال وما فرغ الاميرة غانمة من تعبته الصغوان الا وعساكر الدجالين والروم قد اقتبلت
 ومعهم النصارى والفلاحين والعرب المتفرقة وامامهم صليب من الذهب لاصحابهم خمسة اوطال وفي
 اربع جنانة اربع جواهر كالكب قال حدثني سنان بن الحارث الحمداني عن شداد بن اوس وكان من
 الفتح الى اخره قال واقبلت النصارى وانا اعد صليبا بعد صليب حتى ثمانين صليبيا تحت كل صليب
 آلف ومعهم الامسية والرهبان وهم يثبون الاخيال واكثرى اعداء الله في عسكرهم من الرايات والكام
 فبينما الناس كذلك اذ قبل بطريق وطلبه درج مذهبة لاجبة حمر وهو يطم بلقته وطلب للبرذال اليه
 القعقاع وتعاكروا وتجا ولا توطئه القعقاع في صدره اطعم السنان يلعب من ظهره فخرج على اخر وقد
 غضب لقتل صاحبه وكان من اعيان الجبلين على السرير مع الملك وطلب للبرذال فبرز اليه رجل من الخرد
 فتعلا لامير غانم من ذلك وقال اذهب فلست كقول الله قال فبرز اليه المسيبي بن نجيد القزويني
 وضرب ضربة فالتقاها العجم بحقته فطار السيف من يده وضرب العجم المسيبي فضجوا ونظرات
 احد ابتادله سيفا فلم يجبه واراد الرجوع واذا بالقعقاع بن عمر واقبل ويده سيفا ونالوا اياه ففكر ابعدا
 وصبر البطريق على عاقبة الامين اطعم السيف من عاتقه الا ليس فاجعل جويبا يخبرني في دمه وعجل الله
 بروحه الى النار والبشر انقروا فلما رأت الروم ذلك حملوا على المسلمين حملة واحدة واستعد القتال عظيم
 النزال وعدوا الله البطالين راكب على خياد اهداه له صاحبك صقيلة والبربر يساوي خسمائة دينار
 وكان ايام الحصار يصعد به ويرمى على اسوار المدينة وسواقي ذكر ذلك ان شاء الله تعالى في موضعه وعلى
 يده درج مذهبة في وسطه منبقة من الجواهر على رأسه ثياب تلعب جواهر كالكواكب والصلبان ولا يملك
 مشيكة على رأسه وقد جعل كبر من الروم على مينة المسلمين فضربهم صبرا اكرام ثم حمل كروم
 اخرون في الفضل بن العباس ابن عمه الفضل واخيه عبد الله واولاد عقيق وعبد الله بن جعفر وسادات
 بني هاشم لفة فالتوا فتلاشدلوا ولبوا بلاء حسنا وتقدم الفضل الى حامل الصليب طعنه في صدره
 اطعم السنان يلعب من ظهره وسقط الصليب منكسا الى الارض فنظر اليه الجبالين فابقن بالهلاك
 وهم ان يأخذوا فلم يجدوا ذلك من سبيل كل فاحاطت به المسلمين وصاحب الفضل وسادات بني هاشم
 يذبونه ويرجعون الروم عن الصليب لما رأى الفضل زحاما النصارى والروم حمل عليهم حملة
 مسكرة واسعفة وبني عمه بالحلة والامادي فقهوا والروم وقتل منهم جماعة واذا هم المسلمين على
 الصليب يذبون اخذته فقال لهم الفضل انه لي دقكم ثم عطف عليه ومال في رقبته واخذ الصليب
 وكرد ارجعوا الى المسلمين وسلمه لعبد الله لعبد الله مقبل وكان لاجماع المسلمين فاخذته ومنه الاخيمه
 قال وحمل الفضل بن العباس ثانيا وحمل الاكابر واشيد القتال عظيم القتال وسال الله واكثر العرق في زوت الحرق

قال ولما رأى عبد الله الطليل ذلك حمل على المسلمين فعد طائفة من البطارقة نحو خمسة آلاف وكانوا على
جناح للسرقة فقتل من المسلمين جماعة واجرح جماعة وصبرهم صبر الكرام هذا والفضل رضي الله عنه تارة
في الميمنة وتارة في الميسرة وحملت الامارى جميعهم فلهذا القمع المسبب رغبة الفرس
والدباء بن حازب ومعاذ بن جبل وزياد بن الحارث فقتلوا قتلا شديدا حتى بقي الدم على رءوسهم كقطع اكباد الابل وقيل
المسلمون ككتيبة منهم بطريق عظيم الخائفة كانه نهر وحمل عليه سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واراد ان يجويه وسقط عليه واذا بصريه انه من خلقه اردت ان يجره ووقف والرحم مشتبك فاضل
وحشنة الرحم في عظم ظهره ثم حذب الريح وهو على كاهل من اهل جماعة واخذ واسليه قال قتالنا من
ضرب الطريق فاذا هو ينادى ابي سفيان رضي الله عنه قال فلما رأى الروم ذلك حملوا حملة منكدة وقام الحرب
على ساق واحد وضربوا اعدائهم وشخصت الاحداق وتضاربوا بالصفاح وتطاحنوا بالرماح واشتد الكفاح
وطمطت الروم بلغتهم ولم يزلوا في قتال ونزال حتى غابت الشمس ففرق الجحمان وقد قتل من المسلمين نحو
وخمسين خاتم الله لهم بالشهادة ونالوا درج السعادة وبنات الفرقان يتما رستى والمسلمون يفرقون القرآن ويفعلون
على عهد اشرف ولد عبد نك ان المسلمين اوقفوا الغزاة الى مكان المعركة ومن والقتل فلما رأى الامارى كحل
يهرق باوكادهم يركب اوقالوا اهل اهل ولا فرق الا بالله العلي العظيم قال رحمه الله وقتل من المسلمين نحو ثمانين
وجسمائة وقتل من خيارهم وعظماءهم نحو عشرين امرا يابل له ولته وحاشية الملك واحبايا السرى فلما رأى
الطليح من ذلك صعب عليه وكبر له به وحسب سوادته وحمله اكل بارد له من حجابته ولوا به وقدم له الطعام في
فامنع من ذلك ثم التفت الى حجابته وبطارقته ووجههم رق بيجا عظيما وقال مثلهم لا يصح لخدمة الملوك فما
لحقوا بل لفسل المثلث دخل فاقولكم ان تبقوا مغيرة عند الملوك بفعالكم هذه فقالوا ايها الملاحان كان
هذا اليوم ما أخذنا فيه اصبنا وما كنا نعلم ان العرب فيهم هذه الشيعة فقال وما عندكم من الراى ترضون بالعار
والذل ولا سيما قد أخذ الصليب من ايديكم وخذلق فقالوا ايها الملك شئت ان ترى منا ما ليس في غدتكم منكم كميننا
ونخرجهم ثم وقعنا لهم وشخرج عليهم الكمين فامر جماعة يسلمون انفسهم وهم الوماة كعادة الزوم يفعلون
ووقعنا لهم ولا يمكنهم من مدينتنا بل قتلنا عن اخواننا استوفى الملك منهم ثوبيا لهم ثم كتب كتابا وارسله
لحم الليل الى بطريق لحما فاعلته الابرار يسألهم العزة وكانوا بطارقة شداد اكل بطريق تحت يده عشرة آلاف
بطريق من حملة السلام فلما رده عليهم الكتاب حزنوا العزة والاهية وسياق ذكر ذلك ان شاء الله تعالى قال
الرواى ارحمه الله واصبح المسلمون صلا صلاة الصبح وتكبروا الى خيولهم فركبوا ما هم صفوا صفوفهم ورتبوا
كما ذكرنا انهم امير غام يبرزون الناس وقد جعل في مكانه المغيرة بن شعبه وعطفوا على اعدائهم الرايات
وقال لهم اطلقوا الاحصنة وبقوا لاسنة واذا القديم الغاء فاحملوا حملة واحدة ولا تخافوا ولا ترهبوا وكتب
الامارى كاليوم الاول ولم يركبوا حتى دفنوا شهيدهم في سابعهم ودماءهم قالوا شعرا اكل الروم قد اقبلوا علينا

ولطم على الخنجر عليه بنا واستد من خمسة آلاف قتلوا عن خيرهم وأرسلوا مع علمائهم وحضرهم
 حفاة إلى وسطهم ووضعوا غزاة النساء في الصناديق بين أيديهم واتصموا بالمسيح لا يزلون ولو قتلوا
 انهم وكانوا ثلاثة صغوف (قال الرازي) رحمه الله حدثنا مسكان بن أبي عبيدة عن زياد عن الحارث عن عبيدة
 وكان من أصحاب الرايات قال فبينما نحن تأهت للحملة وإذا بالروم قد حملوا علينا حملة واحدة وحملت ميمنتنا
 واحتلقت القبايل في رمتنا سلسلة بشايبها فكان يخرج منهم عشرة آلاف منهم كانوا يخرجون من مكة من
 واحد كالحراد المنتشر والسيل الخدر فخرجت نجا لا وقتلت ابدا ولا دولت خيل للعرب بأثرة وصبرت جماعة
 من الأمراء وحمل الفضل بن العباس أخو رسادات بني هاشم وكذلك زياد بن أبي سفيان والمدينة بن
 شعبة والمسيب بن خزيمة الفزاري وجميع الأمراء واقتتل العريقات قتالا شديدا وفضته القتل في المسلمين
 وثبت لهم لقتال العرب وعدو الله البطون قائم في الجنة وقارة يكر في المعصرة وقارة في القديس حوله
 كما يبيد المشركين قال الرازي فصبوا أصحاب الكرام ووطئوا النساء على الموت والامراء يخرجون على القتال قد
 قتل من الفريقين طائفة إلا أنه لا يسان في المشركين لكثرتهم ولم يظن ان القوم لهم كمين اذ خرج للقوم
 كمين من حلفاء والمسلمة من بين ايدينا واحاطوا بنا وصروا بينهم كالسامة السبعة في حلقنا
 الاسود وقتل جماعة من السادة والأمراء واخلاء الناس فلهذا رسادات بني هاشم وبيان رحمة
 بن عفان وقالوا أصحاب الرايات برأيهم وقال عدو الله في القديس أكل في المسلمين وقتل جماعة لا وحمل
 ابدا لا وكلما طلبه فارس من المسلمين لم يجد الا وهو قد صا في وسط الروم قال فعندما تقدم الفتح
 والمسيب بن خزيمة الفزاري وقال لا تريد الحما في فوجاء القوم يا وحي العرب فاستاق الادل وجعلوا بين
 أيديهم لفتح النساء حملوا على المسلمة وداسوهم بالابل وسنابك الخيل واقتلت الرجال والرواة يقتلوا
 حتى قتل منهم مقتلة عظيمة هذا والروم على حالهم فلما رأى عدو الله ما حل بقوم من فغل المسلمة
 اذ اد طعنا كالويز الى ذلك حتى غابت الشمس ثم انزل الله نضوه على المسلمين فتظاهروا عليهم وتقدم
 جعفر بن عقیل المكتسبة من الروم وغاص في وسطهم وطمع الطريق المقدم عليهم فقتله فكانت
 الروم عليه فقتلوه وكذلك فعل اخرا على قتل منهم جماعة فقتلوه وكذلك زياد بن زياد فقتل منهم جماعة
 فقتلوه رحمة الله عليهم عظم النزال واشتد القتال والجأؤهم الى ورائهم فلما رأوا الامم والسكا
 وبني هاشم ما حل بهم تواتبوا كالاسخ الضاربة وحملوا على الروم والجأؤهم الى الابواب واقتتلوا قتالا
 شديدا عند باب الجبل والباب الجرمي قال الرازي رحمه الله تعالى وكانت ليلة لم تزل الصحابة منها
 وقتل الصحابة رضي الله عنهم الوفا وقتل منهم جماعة بظواهر البلاد نحو خمسة مائة وازيد وتظاهر المسلمون
 بعد ذلك عليهم والجأؤهم الى السوا واقتلوا قتالا شديدا وعظم الملاء وعدوا لله يحيى محمدا به وهم في

القتال وكان شعرا المسلمين تلك الليلة ينادون يا محمد يا محمد يا نصر الله انزل وقيل جماعة من المسلمين
عند الابواب وعظم النزاع وكان يسبح ضرب السيف على الدروع والعدو من المسلمين كالنمل والعا لاسنة كالنمل كبر
واخذت المسلمين بالروم وعدو الله محي قومه نارة يكون عند باب فند ومن قاتل يكون عند باب
نوما في جماعة من قومه حتى دخل الروم جميعهم ولم يبق الا من انقطع من قومه اذ كان جواده ولم ينزلوا
كذلك حتى لمع الفجر فعلا على الاسوار وضربوا بالناقيس اليوقات والفرق وتغلقت الابواب وارموا
الاقفال فلما اصبح الله بالصباح صلى المسلمون صلاة الصبح واتوا الى موضع المعركة وتفقروا من قتل
صنوع فاذا هم خمسمائة وعشرون رجلا من باب نوما الى باب فند ومن ختم الله لهم بالسعادة (قال الرازي)
ولما رأت المسلمون ذلك بكوا بكاء شديدا واعظم الناس حزنا الا صبيحا فانه لاجل من قتل بنت رايته
وكان اكثر الشهداء الاعيان من قرش وبنو هاشم وبنو المطلب بنو نوفل وبنو حبيب شمس قبل راي مسلم بن
عقيل اخيه وما حل بهم ورأى الفضل بن عباس عند الله بن جعفر وسادات بني هاشم ما حل بينهم ثم
من خيولهم وعانقوا شهداءهم واسترحبوا في مصعبهم فغند ذلك استشهد همام بن جندب يقول

يا عيازي ابي كى لا تملى من اليك
ودرى دمي ما مثل سكب النعام
يدواكلى على السادات من نسل هاشم
هو من عصبة المختار خير الانام
يدواكلى على نسل هاشم بن تمم لعمري
هو جعفر المشكوى ليليت هاشم
يدواكلى على الشهداء لا تقبل
هو ما لام يرق او يرتاح حرام
يدواكلى على الظلم من خير اولاد
هو احباده اهل الصليب اللئام
يدواكلى الشاريا متوسما
يد بطعن خطي وحاشا حرام

قال ووارث المسلمين شهداءهم ثمران الامير غانم فني الاما رى على الابواب فازل غانم والسادات
من بني هاشم وغيرهم مثل زياد بن ابي سفيان والوليد واخيه محمد واسامة ابن زيد وأبي نوب الانصار
وفضالة بن يحيى واوس بن حذيفة وعمر بن حصين وذاق بن خديج وأبي دجانة وجابر بن عبد الله
وبقية الاما رى قال ولزل القعقاع بن عزة التميمي والسليبي بن مخنف الفزاري ومثلهم من الاما رى
بالف فارس على باب الجبل والفرير من بني عذرة والي لباية والمجدي لطاعى والظهير من الاما رى
بالفي فارس عند باب نوما قال وعبيد القوم الات احصا ورتوها على الاسوار و افاضوا طر شهر
لا يقا تل بعضهم بعضا كل يوم يكمل لطلوس لعنه الله جواده المقدام ذكرى وليس لامة حربه
ويطعم بالحجاء على اعلا السور وجناله المشاة من خلفه وقد امه ويأيدهم السيف المحدة والدرق
واله يابسين الاطباء للملحمة والقسي والشاكي كان عرض المسوا عيشه عليه خيالين متكا تقين
باللبس الكامل وذلك من عرضه قال هذا ما جرى له وما خالده فانه ارسل عبد الرحمن بن ابي بكر

وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقعات وحروب حصروا ذكروا خوف الاطلة فان المقصود
 الذي عليه مدار هذا الكتاب على فتح الهند ما وقع فيها والله اعلم ثم انهم حقوا انصارهم الى مدينة الهند
 وحاصروها اياما قلائل ثم فتحها وفتح الفتيق في اقل من شهر واخذوا الاموال العياش ورجعوا الى
 خالد رضي الله عنه وكان مقيما بالهند كما ذكرنا قال فلما جرى لهم واما ابوذر الغفاري وابو هريرة الذين
 وذو الكلاع لم يدرى وما لك الاستراخعي فاهم لما جئهم بواب القلعة كما ذكرنا جاور القلعة كما ذكرنا فخرج
 عشرين يوما واقتتلوا قتالا شديدا قال حينئذ قيس بن مالك عن منصور بن رابع عن ابي المنال كان من
 اصحاب مالك الاستراخعي قال بينا نحن بخاص القلعة وقد تظاهروا علينا واذا نحن بغيره وقت الفجر كانت
 ليلة مفرقة فلاحتملنا خيل وفتقعة نجم فتبادرنا الى الجيوش فركبناها واتقمم النصارى وان اذا عثروا علينا
 تحت كل صليب لف فارس وكان السبب ذلك بطريق طيحات الاعمدة وبطريق قلعة ذات الابراج فما
 حرمهم لما بلغهم كتاب الطيلى من فخر وابانفسهم وجمعوا ما حرمهم من الرزم والفضاري وخرجوا الى الليل
 خوفا من العرب فما صبحوا الا على القلعة والنيل كان في اول زيادته والمسلمين قد اخذوا المعابر والقنا
 التي على البحر البوس في قطعها وساروا حتى نزلوا على القلعة وكان بلغهم حصارها فقام يمشي المسلمون
 الا وقد اقلوا ويحيطون عليهم وانما الى المحياك المدينة الشرقية في جند الاميرة زياد واما كنهه هناك
 مالك الاستراخعي ووجه العرب اجمعوا الى البحر فظن كنههم وقا قائل اعداء كنه واستعبروا كما كنتم حداد الرزم
 صا حرا وطمطموا بفتحهم وراطوا من اعداء السرا وكذلك اهل القلعة دفعوا الطبل وضربوا النواقيس فلم يزلوا
 على المسلمين متقابلين وجاءت كتيبة من الروم الى جانب البحر كما ذكرنا فبلا لثة الاف وكان الاميرة ياد خي
 الله عنه في فخر ما شئت من احدى كنهه الله صلى الله عليه وسلم فخرى اهلهم وصبروا لهم صبرا كراما وقتلوا
 زيدا ورحمة الله تعالى وقتل معه جماعة من المسلمين ختم الله لهم بالسفاهة وراكب بقية المسلمين وقا قائل
 قتلا لا شديدا وصبروا لهم صبرا كراما (قال) الراوى ضبع المسلمين وهم حركا المدينة فأتوا الى الجانب الشرقي
 فوجدوا السبي مجذبة والوابات مرفوعة وقد قتل جماعة من المسلمين على شاطئ البحر حتى اربعين رجلا
 فصاحت المساء ما بال كنههم المسلمين على شاطئ البحر من الجانب الشرقي دهيما ولا تدرون ما وعلوا بنا
 فعند ما هم التفعاع بفرسه البحر وقال بسم الله وعلى بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك تعلم
 اننا افضل من بني اسرائيل عندك وقد فرقت لهم البحر وساد العالم قبيل قواهم ففرسه واحد الى جانب القلعة
 وكانت بقرب البحر فاقه البحر خلقه فخرج عن الف فارس الى ان طلعوا الى الدار الشرقية واقتتلوا قتالا شديدا قال
 فبينما نحن في شد القتال واذا بغيرة قالا حشر انك شئت عن الف فارس يدهم ما فاجعة من هذا الحار
 ودمهم من اصحاب قيس بن الحارث وكانوا في بلادهم يردوها وكانوا اهلها كنههم من رجل من المعاهدين
 واخبرهم بمسير اهل الحارث الى اعمدة وصا جليله كنههم لقتال المسلمين وحملوا الى البحر حارث بن

أصحابهم فأتوا إلى الأمير قيس بن الحارث واستأذنه حتى وصلوا وهم والقتال كما ذكرنا فلما أرادوا القيام كبروا
فأجابهم بالتهليل والتكبير والصلوة على النبي المندثر ثم حملوا عليهم وقتلوا منهم قتلاً شديداً وكان الفضل
بن العباس من ياد ابن أبي سفيان ومسلم بن عقيل في حملة مع عث إلى الديار الشرقية فقتلها وثب لفتح قاع ابن
عمر والتمس على بطريق القلعة فقتله وكذلك الفضل بن العباس ثم على بطريق طحا ذات الأعمدة فقتله فزاد
أبي سفيان على بطريق عظمه فقتله فلما أراد الروم ذلك ولوا الأكادبار وركنوا إلى القراء وهرب منهم جماعة
فأجابهم إلى البحر فخرق منهم جماعة كثيرة واستخرجهم حتى عن ثلاثة الأيام إلى قيام إلى نحو السكينة قريباً منه فخرجوا
بعناقتهم والبطان من ينظر اليوم في أحكامه ودفع الأكادبار إلى الجانب ليعرج حيث كان القلعة وجعلت
المسلمين وضربوا الجسر بالآخسائ الأجار تتساقط عليهم وهم لا يفكرون حتى عدوا إلى الجانب
الغربي بأجمعهم واشتد الحصار وأقام المسلمون في حصون مدينة الهندس التسعة أشهر قال
الراوي رحمه الله وإن المدينة كان لها باب سرجحت الأرض من تحت باب الجبل من عنده تمل هذا العطين
من زعمائه مخافة أو حفر في الجبل وكان يخرج منه عيونهم ومن بآتيه بالطعام وغيره سرجحت ظلام
الليل في ذلك المكان ونخرج الرجل وقرسه على ذلك إلى ظاهر السب فلاجل هذا لا يخرجهم الحصار وكان
إذا احتاج إلى أمرهم يخرج من يمينه من ذلك المكان ويبيد الشمس والنفس ليس ليلاً ويخرج من
الجحش من في لك الباب وكانت الملكة القدر ماء ما وضعوا ذلك الباب الأجل الحصار وكانت عيون
تخرج وتأتيه بالأخبار وكان خالد بن الوليد رضي الله عنه لما فتح القلعة صارت المدينة والعلوفة
والزهر والعسل وغير ذلك يأتي الصحابة من القلعة ومن الوجه البحري تأتي اليوم المنيرة قال فادرس الأمير
رضي الله عنه الأكادبار مياس بن حازم وأمره على ما وافق فادس من المسلمين ومعهم جمال وبغال بأقربهم
بما ذكرنا وكان خالد قد أرسل إليهم فمذاك وأمرهم بوسلتي إلى القلعة وأخذون ما يحتاجون إليه قال
وسا وصياص حتى وصل القلعة وكان عليهم فتكلم من قبل خالد الأكادبار فبقة قال وسا وصياص من معه
حتى قد صال القلعة واستقوا الجمال والبغال وأرادوا الرجوع إلى أرض الهندس حتى وصلوا إلى دير هناك
في الجبل قال هذا ما جرى لهؤلاء وأما حين البطون فأخبروه بذلك فأستدعى بطريق من أصحاب
السرير اسمه ميخائيل بن بطرس وكان معروفاً بالشدّة والبراعة وأمره أن يأخذ معه القاموس ^{ينطلقون} والزموا
للطريق القلعة ويكنون لصفي الذي يترجمون عليهم فخرجوا من باب السب وبعد العدة وأحلف في ظلام
الليل وساروا حتى وصلوا إلى الديار فمكتنوا هناك وحضر رؤساء المسلمين فخرجوا عليهم فالتقوا الجمعان
وأصطدم الفريقان وقال قتلت المسلمين قتلاً شديداً (قال الراوي رحمه الله) حدثنا أبو محمد البدر
حدثنا أني العلاء الحارثي (قال) شندل بن اوس كان في خيل مياس قال لما التقى الجمعان وتماطت بنا أعداء
الله وظننا أن الحش من ذلك المكان ووطأ أنفسنا على الميت وقابل الأكادبار مياس بعد أن سلم للراوي قوله

منع فقال حتى قتلته قال من بعد ما رن حتى قتل ولم يكن غير ساعته حتى قتل من المسلمين نحو ثمانية
فأرسل أسرو الباقين (قال) وكان في القوم عبد الله بن قيس الخثعمي رضي الله عنه أحد سعاة النبي صلى الله
عليه وسلم فلما رأى ذلك خرج كاذباً على وقام يحزى وكان قد دعى له رسول الله صلى الله عليه وآله
هو عمرو بن أمية الضمض بالفتوة والبركة في المشي وكان لا تدركهما الخيل العناق ولا الجبال السوان فتسارعت
أشرف على العسكر صياحه المغير المغير اركبوا يا مسلمين قال فتأثبت الفرسان اليه وسألوا فقص عليهم
القصة فتأثبت المسلمون الخيل فركبوا وكل يقول اننا نصنع فتكها استكحل الامير غام بعبد الله بن جهم
الطياري بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ألف فارس من الصحابة رضي الله عنهم من أهل الشدة وتساووا أول الليل
ومنه رجاء من المعاليين يدل لهم لان قريش من قرية هناك فسفر الجبل فكنوا اذن اعلان من الليل اذ سمعوا
حواضر الخيل فتناووا الخيل فركبوا واذا بالروم قد اقبلوا عليهم ولا سارى معهم مؤثرت بلحان على نفوسهم
خير لهم وكانت ليلة مفرقة فصاحت المسلمين بالتهليل والتكبير والصلاة على البشير النذير وحمل القوم واقتتلوا
قتالاً شديداً فغندها صاحب عبد الله بن جهم رضي الله عنه يا قوم اني اخرجكم من جهمه قال فتأثبتوا فقاموا
والسادات رضي الله عنهم يقتلون ويأسرون وادار عبد الله بن جهم الى مقدم الجيش لعنه الله وكان عليه
صهفه فطعنه في صدره طعنة فمسيه هاشمية اطلع السنان يلعب من طهره وعجل الله بوجهه الى النار وبش
القرار فلما رآوا الروم ذلك انزعجوا ونهضت المسلمين يقتلون ويأسرون وانهبوا ما اصابهم الصياح حتى قتل
منهم نحو خمسة آلاف وأسرو الباقين وخلصوا المسلمين من الأسرى غنما سلاح الروم وأموالهم وحيولهم وترك
عبد الله بن جهم الأسارى وخمس مائة من المسلمين عند القرية وأمرهم ان لا يدعوا حتى يأثمهم وأمر عليهم عبد الله
بن معقل وساروا حتى نالوا على المعركة ووجهه القتلى عندهم بضاري من المعاهدين فيكون وحلفوا لهم
ان لا علم لهم بذلك فتزلقوا من حيولهم واخرجوا لهم زاداً فاكلوا وادوا مشدداً لهم وكان عبد الله راجعاً
الى أصحابه وحاول رؤس القتل ورأس عدو الله ميثاقاً ايل اماتهم وجلبوا خيلهم واخرجوا لهم اذ نالوا كل واحد
الأسارى حتى وصلوا الى العسكر والمدينة والمعلوفة ومعهم من العسل السلط قال واعلموا بالتهليل والتكبير
والصلاة على البشير النذير واجابهم المسلمون الى مثل ذلك وانقلت العسكر والروم على الأسوار ينظرون
ما للخير فرأوا تلك الرؤس على رؤس الرماح ورأس عدو الله ميثاقاً ايل اماتهم فضع عليهم كبريادهم
والطمس اعلى وجوههم وذهبوا الى البطاوس واعلموا بذلك فضع عليهم واستدعى عباداً فركبه ووجهه
على السور حتى اشرى على المسلمين فلما رأى ذلك عظم عليه وقال اكمي كعائش انما هم جان فلما رأى المسلمون
البطاوس أتوا الى الامير غام فاعلموا بذلك فركبوا الأسارى معه حتى نالوا ذلك على مقابل باب فتدنى
واستدعى الأسارى وأعرض عليهم الاسلام فابوا فضعوا في الروم ينظرون الى ذلك فضع عبد الله
البطاوس غضباً شديداً وحملها عظمياً (قال الرازي) رحمه الله ثم ان عدو الله استشار أصحابه فيماذا يفعل

وانه يريد ان يخرج نفسه والكيسة عليهم قال فنهض اليه بطريق اسمه كركوك كان فارسا كشد يده اوقال
انا اريد الملك الكيفيك دفنا الدم والكيس عليهم لعل ان انا منهم منا لا واريد حتى جماعة شدا اذ قتل الملك
خدا ما شئت وانتدب معه عشرة بطارقة تحت يد كل بطريق ألف وجاءوا الى كنيستهم ونحو الانجيل
في وجبتهم وساروا الى ان وصلوا الى الابواب البطالين يخرجونهم ويحبسونهم بالحجارة عليهم ما صار على
ثم امر الحراس بفتح الابواب وهو باب قنوس وكان ألف حارس على الابواب كان اليا ب ثلاثة ابراج
بين كل برجين باب شراري وخروجوا وهم مستعدون لذلك والمسلمين على خفلة عماد بر والفقير
لا يدرون عايرادهم وكان على جرس المسلمين تلك الليلة من جهة باب قنوس وبناندين نائب عيا الله
برعاس عيا الله ابن معقل الدين عاير ما لك لا شتر وذا الكراع الخبير قال انك قد شاعف
ابن عيا عيا عيا طارق السق من ابي يزيد عن مالك الا شتر قال بينا نسير تلك الليلة والمسلمون
قد هجوا في مراتهم من شدة البرد وقطعهم السحر ووضعوا عليهم ومنهم من له ورج يقره ومنهم من
يصل اذ انا في فتح الباب خرجوا وهم كالسلاهي بايديهم الفتى في مشاغل لنا ورجل على الجيش فاذنا
اليهم وصحنا الفخر دعيان المسلمين فذروا فخذ خدري كذا القوم فلا سمعت المسلمين الصياح تبادروا وادروا
من مضاجعهم كالاستنفاذ رية هذا ياخذ سيفه وهذا ياخذ رجه وهذا عايرى الجولم على حتى ليس
شباكه وهذا يشده وسطه بمنزلة وهذا اعليه قميص واحد واروا في صدور الرجال اذ اوعده والله قل
على جماعة من المسلمين قتال في ينهبوا ووضع السيف في اعراضهم فما افاق بعض القوم الا بالسيف والاطار
رأسه وهذا اقطع ذنبه وهذا طعن في خصره وهذا اذ طارت رقبته وكثر الصياح وعظم البلاء وكثرت القتل
وعده والله كل اكر عليه ذبا حجة حمراء مقبنة بالذم طمع من فوق اللوح وعلى رأسه بيضة عليه حاجي
تضي على الكوكبي هي بيد كاجل المايم وهو يشده طم بلفه وخلفه جماعة والذين على الاسلار يصيحون
عقوب يشعاهم ويضربون بقرنهم وبقائمهم وطوبى لهم واوقدوا اشعا عليهم من أعلى السق حتى بقي الليل
مثل المنجاك وهذا اذ تارت الامارى اصحاب الخيلة وذو السروات واعتقلوا المسلمين وركبوا اخيهم فمنهم
من تركب بجاده عربا نار منهم من تركب سرج بغير لحام ومنهم من اسرع ماشيا فلهذا الفضل بن العباس
وابن عمه الفضل بن أبي السيف عيا الله بن جعفر زيار بن ابي سفيان والقعقاع بن عمرو السديني نجية
الفرارى والمخيرة وسلمه وابوذر الغفارى وأبي دجانة وأبي عجمة وعقارب بن عقبة وأبي زيد الغفيل
في كذا السكادات رضي الله عنهم بعد قاتلينا لاشدية اوابلا عظيم وطعن جماعة من المسلمين وجرم
جماعة واجبا الذين هاجمهم في أول الوعدة قتل منهم جماعة نحو المائتين وشماكين رجلا واقتلوا النبا
قنا لاشدية واقتل الفضل بن العباس الى بطريق كركوك لعنه الله وجوبه بالسيف على عاتقه الامين
الستان يلم من عاتقه الا ليس فيهم ينجي في دمه وحمل الله بروحه الى النار ويشترى القراءات بكملة ابن

عبد الله بن جعفر قتل بطريق آخر ولم يكن إلا ساعة وقد جاءهم بقتية الكهاري من على أبوابهم وتركوا مكانهم من يتبعون به ويسألونهم وصلى عليهم وعلوا عليهم حملة مسكوة وقتل منهم مقتلة عظيمة فخرجوا من الكوفة في اليوم والنهارى فلما رأوا يوم ذلك فرحوا بالباب وتبعهم المسلمون إلى عند الباب فخرج كرويه من عظيم من الزوم أحمل المنزعين أسلحة المسلمين من الزوم نحو ألف مائتين وخمسين وأتى إلى مكان المعركة فيفقد من قتل منهم ما ذابهم أربع مائة وخمسة وثلاثين رجلا اختار الله لهم بالسفاهة فلما كثروا المسلمون ذلك شغلهم وكبر لديهم واستمر ما تحت الليل فجعلوا السيف أو دفرهم في ثيابهم ودماهم في مكان يعرف بالطح عند حجرى الحصى منقع السيل فدفنهم هناك كل اثنين وكل ثلاثة وكل أربعة وكل خمسة في نبر وقدموا أهل المسابقة وأصحابه لقران وكان يعرف ذلك المكان بقبو الشولاء الأخيار والدعاء هناك مستجاب مجرب من الر وقطع هناك الأولاد من كثير من اللعاء والطبع والاستغفار (قال الراوى) رحمه الله ما حدث في هذا الكتاب على عدة الصدق وأذكر ما وقع من الأمور وأحدث عن أصحابه بالتواريخ ففقات الحوادثين من أصحابه السير وسأع كلامه كالدور فهو كالعقد النفيس في السلوك والتأسيير لا يلقى سما عية إلا الذو من الجبار والعلما والملوك فإنه نزهة الناظر وشرح الحاضر لم يحجم أحد مثله من أهل السير لما فيه من الألب والحيثب والأخبار الصحيحة المنقولة عن ثقات الخلد ينل ذلك السمعين وترجع إلى سبأ والشيخ (قال الراوى) رحمه الله حدثنا عبد الله بن عبد الواحد القارى عن ابن سراقبة ابن نوفل الخزرجى عن كلى لبابة بن المنذر وكان من أصحابه لورايات قال لنا وأدبنا السنداء وجميعنا إلى خيامنا وعد والله البطلوس قد أغلق الباب والى لا فقال وعلى اعلى الأسوار قال ولما أجمع المنزعين إلى البطلوس صعب عليه وكبر له به وأطاعت الدنيا فى وجهه وحملها عظيم على من قتل من قتل من يظاقتة وجماعته ونهى السكاك والاصحاب المسلمين (قال الراوى) رحمه الله ويرضى عنه هذا ما جرى له ولا وما الصحابة رضى الله عنهم فأنهم اجتمعوا عند الأمير عاتق وتذكروا ما حصل المسلمين من البطلوس لعنة الله والتقى رأيهم إلى بشارا إلى الأمير خالد بن الوليد رضى الله عنه ويسألون أن ليسير اليهم بنفسه وعين معه وكتب لنا با يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عاتق بن عياض إلى الأمير خالد بن الوليد أعلم أن الأمير عاتق فتح الشام والعراق والعين والحجاز ولم يخلف في الترك والروم والفرس والدليم أل من هذا الملعون بطريق الهندسا البطلوس لا أكثر منه خداعا ولا كرا ولا حيلة وانها مدينة أهلة بالخييل حصينة بالرجال وقد خدعنا مرارا وقد قتل منا رجلا لا نخبره نأ بنفسك وبمن معك من المسلمين والسلام ورحمة الله وبركاته عليكم وطوى الكتاب سلم إلى السيد الله بن المنذر فاخذته وأتى به إلى الأمير خالد فحبسه فأنزل على التوبة فسلم عليه ودفع له الكتاب فلما قرأه ومنهم ما فيه استرجع وقال لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ثم انفتت السيد الله وقال قل للأمير عاتق الأمير خالد قد علم عليك برجال وأى رجال المحلام عليك وعلى من

من المسلمين المهاجرين الانصار فخرج عبد الله تعالى يوم الاربعة عشر من الكتاب الى امير غانم بن عيا
قال ثم استند على امير خالده بن عبد الله الزبيري فمضى اليه ثلثمائة فارس فامرهم بالمسير الى ارض البهنسا وقال
اذا وصلتم الى ارض البهنسا اعلنوا بانتم هليل والتكبير والصلاة على النبي الذي يوفى فساد الزبيري حتى
الذي عنه فلما انبعثوا وادعى بالقداد بن الاسود فمضى ارباعا وودع لها ما تاتي فادرس امرها ان ليسير
على اثرها وقال لها لا اتر الا حتى يدخل الزبيري والذنه ثم استند لعبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن عمر رضي الله
عنهما وضم اليهما ما تاتي فارسلت امرها بالسير على اثر المقداد ثم استند على سبيح بن زياد بن عمر بن
نفيش خال دس الى الله صلى الله عليه وسلم وعقبه بن عامر الفهم ودفنهم كما كتبه فارس امرها ان يسير
ويأت امير خالده تلك الليلة ولما اصرح صلى وسار معه بقية الاماري من المهاجرين والانصار
الاخبار رضي الله عنهم قال الراوي رحمه الله وسار الزبيري حتى الله عنه من معه حتى اشرف على
البهنسا وكبر وكبر معه المسلمون وانشد يقول شعر

• اتيناكم على خيل عناق • • شبيهة الزبير يوم الاستباق •
• عليا ككل صنديل همام • • مشد يد البأس يوم الحرب اق •
• منذل ما كنتم بالسمر سام • • منجلى يوم اجمع البيض الرفاق •
• ووقع كل كلب كان باع • • على الاسلام من اهل النفاق •
• ونحن جماعة دين الله حقا • • ونقر بان رب العرش باق •
• وان محمد اخير البرايا • • رسول الله للعليا وارث •

قال واشرفت الروم على ابواب المدينة فظفروا اليهم فالبش غير قليل حتى اشرف عبد الرحمن بن ابي بكر
الصديق وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما وكبر وكبرت المسلمون قال ثم انشد وجعل يقول شعر

• انا الفان المشهور الحرب في الوفا • • اذل بسيفي كل باع ومعت •
• وحمل في الاطال حمله من له • • الى المعابة القصوى اعظم مقص •
• انا ابن ابي بكر الذي شاع ذكرك • • خليفة خير المرسلين في •
• فيا ويل من عارض حسا عني • • ويا ويل من عا حلتته منه •

قال الراوي ثم اشرفت من بعد محمد بن عمر وعبد الله بن عمر وكبرت المسلمون فتكبره ثم انشد يقول شعر

• اتينا على خيل عناق ونهم • • بكل بما لتقبل واسمر •
• بيد كسيت باع الله نفسه • • يري الموت في الصبحا في الفجر •
• منذل كما بالسيف الحرب والفتا • • ووقع كل باع ومقت •

قال الراوي رحمه الله ولم ينزل كل امير من المهاجرين معه حتى تكاملوا فخر الامير خال وبقية الاماري

الذي معه وما كانت أصحابه صلى الله عليه وسلم وأصحابي وأخبرنا من الأذمة والإمامنا اللامع
 الخلفكم لشدة المحرمين وأعدوا لكم في كل شرب فاشبه القعداء جميعا للامور في ضراريفشده وقبول
 مسأضرب في العروج بكل غضب * شديد البأس من واحد ضيق
 * واضرم قسما الباب نادا * وأرضى القوم بالخطيب الجليل
 * وأترك دارهم منهم خرابا * ولم أترك لهم أبدا كفين
 * فويل شموي بل شم ويل * لهم من إذا اشتد العويل
 * سأقتل كل أخ كان منهم * بمجد السيف والباع الطويل

قال ولم يزل يترنم بهذه الأبيات تمام ما بالهام والمقاليم واقتتل قتالا شديدا فاشتدت حمية القوم جميعا
 للمعنى البطاقة تفرخ في الشدة والبأس كان هو فارسا شديدا وبطلا صنديلا كما ذكرنا قديمه باب الحجل ونج
 منه كانه شعلة تار على جرائد الخيل والرماة بين يديه يرمون بالشباب المجائعين من أعداء الأبرار واقتتل
 قتالا شديدا وجرح من المشايخ جماعة وكان معقله عظيمة وبقية الأمداد لا يعلمون وانكم من المسلمين جماعة
 قال فعندما صارت الأمداد على صواب الأرياء واقتبل علم عظيم من البطارقة وطلب إليه من الغيرة
 شعبة فحل عليه البطريق واقتل قتالا شديدا فخر به المغيرة بالسيف فطاح من يده وبأدبره والله
 في المغيرة ليضربه وإذا بغادس قد أقبل دبين سيف مجذوب فلوهم به في المغيرة وأخذوا عبد الرحمن بن أبي بكر
 فأخذوا المغيرة وضرب به البطريق فخا عنقا وقرب للمغيرة وتجاوبا وكما أراد المغيرة أن يسطوا على
 العلم وهو ما كن عن نفسه ونظر ابن كزاد والذ لك فخرج عن جواده وسرع بذي الصفوف حتى قرب من البطريق
 وضرب الحزام فقطعه فسقط عدو الله وهو ما أسكن المغيرة إلى الأرض فعندها تكاثرت الروم على حواد المغيرة
 فأرادوا قتالها وإذا بثلاث فارس قدامي واختروا الصفوف أحدهم عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق والشيخ
 عبد الله بن عمر بن الخطاب الثالث المقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنهم فأراد الروم من أركانهم وقتلوا
 من الروم ووقوا الكايعتهم وضرب ضاروا البطريق فقتله قال وقال عبد الرحمن بن أبي بكر وكبروا جوادا
 المقبولين واختاروا الأسلاحة وعدو الله ليطو من لعنه الله تارة يكر في البهمة وتارة يكر في الميسرة وطلب إليه
 إليه المقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنه وتعادكا وتجاوبا ولا وتجاوبا قال المقداد بن الأسود فأنك طوكا
 ونفقت قلا حولا فنب حروبا في الكهلية والاسلام فلم ألتجع من الطاووس لا أشد بأسا ولا أصعب بأسا منه
 فقتلوا حتى كثر الجوادان والفتنة التي وقال أخرى فربك كيف تقابل عليه وهي بثلاثة أرجل قال المقداد بن
 شقته على جرادى فاطمة لم يزل يكر في البهمة وتارة يكر في البهمة وتارة يكر في الميسرة وطلب إليه
 رأس من ضمن للمعنى أن خصمه قد قتل فلو عناه فاستيقظ المقداد وتبعه فتيق جواده الاستقام ذكره وأما
 أصحابه بل قال في نية الناس في أشد القتال الخليل الكهير خالد بن الوليد رضي الله عنه وضعه الأمداد المقداد لهم

واعلم ان باب التكبير والتبجيل والصلاة على النبي وولديه في أوائل النعم خالد بن برمكة وبنو شع
 يدعي الله صبا للآل جاء يسر * ووصب على الفرسان بالخط يقرع *
 ومن باع لله المؤمنين نفسه * وكان الى الميحاء بالامراض *
 بحق بك يا بطون من مسيخ خالد * اذا اشتدت الميحاء والحرب يفرج *
 فلا رحمة الرحمن بطون كافر * واللعنة من كل قوم وعجم *
 فان قدر الى ساء خبر خلة * واتركوا من بعده وهي بالقوم *
 تجد يمان اذا ما جديته * فحق له كل العداة وتخصم *

قال الرازي رحمه الله ثم ان خالد رضي الله عنه حمل من معه واقتتلوا قتالا شديدا وقاتل البطون لعهده
 الله قتالا شديدا ومثل رجلا لا وجد له ابدا لا فعندها حلت الاماري واصحابه لراياتهم وان اقتتلوا
 بين الجبل والباب فبالباب الاخرة لا شديدا وعطف خالد على البطون في صال عليه وكلما امر الى الميحاء يراوغه
 الى الميحاء ومن الميحاء الى الميحاء فعندها عطف خالد عليه وحاربه بين الصفوف وعمل عليه فعندها
 فخر القادري وخطابه اجماله وقومه ووضعت الاماري السيف فيهم وتبعه الامير خالد وساق جواده
 الى الباب اقحمة وتبعه قومه وانفروا الى الباب دخوله وتبعهم المسلمين واقتتلوا عند الباب وقتل
 من الروم نحو اربعة آلاف ودخلوا الباب اغلقوا وثقوا بالاقفال فاعلوا على الاسلحة وابى المسلمين
 نحو اربع مائة نفر ضوهم على الامير خالد وكان فيهم من كبار البطارقة فغرض عليهم الاسلام
 فامتنعوا فامر بضرب رقابهم وانفذت المسلمين اصحابهم فلما اذ قتل منهم مائتان ومائون رجلا
 ختموا لهم بالشهادة (قال الواقدي) رحمه الله هذا ما جرى هو لا عواما عند الله البطون فانه حملهم
 عظيم وحصل له ما لا يشرح شرحه وامر جميع البطارقة فاجتمعوا شكي لهم امر العرب وما لقي من الحرب
 وقال لهم فما راى عندكم فقالوا كلنا بين يديك فاذا امرتنا بالقتال قالنا على سبيلنا قال ساد بركم انما
 وهو تدبير من خاض الحرب وعرفنا امرنا بجمع الناس خاصتهم وعامتهم فاجتمعوا اليه الامن بفتح
 الابواب خروا من المسلمين فلما انكاملوا واجتمعوا قالوا لى عرفت ان اجمعهم على النعم في هذه الليلة
 واكسبهم في ما كلفهم والليل مهيأ وانتم اعرف بمسالك البلد من غيركم فلا يبيع منكم احدا لانه
 يسهل ويخبرهم من بابي ونكيس النعم واخرجهم انا انفسهم ومن مع من باب شوما ولا حرج وصلى
 الى سرته والا امرت بحسرتي وابيدهم اول ياول للعلن ان اصل الى اميرهم فاخذوا اسيروا وابيع مقصده
 قالوا لى وكما امرت شرفت فرقة الى باب الجبل وفرقة الى باب فندوس وفرقة الى الباب الشريفة استدب معه
 سادات قومه ومن عرف بالشجاعة واخذته معه ثم اقبل على النعم قبل انضارهم وقال ساكرها النعم
 ان يحقق لكم الناس خفة عند خروجي من الباب فخرجوا جميعا واقتتلوا ما امرهم به وماضى بنظرون

الأنبياء وأما صاحبنا القوم من اجله وصعدته على علا السبي الى البرج ونفعل ما أمر به البطلان من فتح القوم
كالمساحة وخرج البطلان من عشيرة الكف فارس من التيجان وخرجهم وقال لهم استمعوا لي مشيكم فاذا
وصلتم الى القوم فاحملوا عليهم وكنوا السبي والناجيز من قاتلهم ومن صاح بهم الا مكان فلا تقبل
عليه الا ان يكون أمير القوم ومن يصبر منكم الصليب الذي اخذنا فليأخذه ومن أتى به اكرمه
ثم امر صاحبنا القوم ان يصبر به فتصوب به ضربة سمعيها اهل الابواب فتحي البوابين وتراكموا بالخروج فخرج
اللعين وسعدت المسلمين الصليب فبادروا من اماكنهم فخرجوا عن يفر بعضهم بعضا وهم على نقطة تبادوا
كالاسود الصناديد المسافة الى فراشها فاهم فصل القوم اليهم الا وهم على جمل الا انهم غير مرتين فطاول
القوم في ظلام الليل وسعدت الامير خال ذلك العياط فصاح واعوانا واحمد الله والاسلام ما أكد قومي
ورب الكعبة لا افرح انظر اليهم بعينك الا لما نام وانصروهم على عدوهم ولا سلبهم من بلادهم
ثم سار خالد وظهر كسوف الرأس بالخذوة وما جلته الزعدة عن لبس السلاح وسار الى قومه وهو يشد
ويقول

« فاض ومعى اعترى حوزي » « وضنا وقصدي ويزلي شجني »

« رب سلم سلم من قول المجني » « وانصرهم سلام يا ذا المنى »

« يا ايها الهاشي العبدني » « يا احمد الخمار طه اللدني »

(قال الراوي) رحمه الله ورضي عنه ثم وجه الى باب ثوما ومعه خمسمائة فارس من الساجات
واصحاب الجدة مثل الفضل بن العباس الفضل بن أبي طه وبن ياردين أبي سفيان بن كرادق
عليه السلام جعفر بن أبي طالب المقداد بن الاسود وزيد بن ثابت وعبد الله بن زيد ومسلم بن عقيل وأبي
العقار وعبادة بن الصامت وجرير بن مسلم وعقبة ثقف والمغيرة بن شعبة والسبب في تحجبه
القراري رضي الله عنهم فحلت أصوات المسلمين بالهليل والتكبير والقوم من أعلاه الأسوار
لمحطوا بلغتهم وتصارخوا عندما استيقظ المسلمون وحمل خالد على القوم ونادى يا مسلمين اناكم
الغث من رب العالمين انا الغفار من الصناديد والطلح الجيد انا خالد بن الوليد ثم حمل في وسط الروم من مع
وقتل رجلا وجرح ابطالا وهو مع ذلك مشغول القلب بالامير غاف وقبلة الامار الذي على الابواب
وهو يسمع صراخهم وزعاقوم (قال الراوي) رحمه الله ورضي عنه فحدثنا ابن عبد الله بن عمار
قال حدثنا جابر بن سنان عن عقبة ابن عامر قال كان الروم والنصارى من على السور يرون بالحجارة
والسهم وكانت المسلمين من عدو الله التطولس واعطياهم كبروا وبقوله مثله وكان أول من جعل
اليهم البطلان لعنه الله فصير له المسلمين صديق الكرام وقال عدو الله التطولس فملا شدة
وقال ابرو في الذي أخذ صليبي بالامس فلما سمع الفضل بن العباس صياحه قصد جهنمه وقال ها انا

ذكر من خرج اليه من اهل البيت عليه السلام

واما ما سمعنا منكم واخذنا منكم انا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمطقت
 عليه السلام من عطفه الاسدي على نفسه وقال يا كطليت ثم انصرف له وصاحده فامر الناس في
 طيل الامام من اقصاها في تلك الليلة وراى الفضل بن شيبان المزيوني طول خصره ووزنه كذلك
 الى ان مضى من الليل طوله وكل من مع قومه ولد من العاق في كروفر وضرب وجر من حده مثله جبر له
 الفضل بن الكرام ولا ح له من عدو الله ضربه فقتلها في محبته فانقطع سيف الفضل وطعم فيه علق الله
 وطن انه ياخذنا اسير واذا بقادسين قد اقبلوا من ورائهم ما كذب من الفرسان قد هجموا على الرمي
 واذا اقبلوا لقتلهم لا رداحت ضرار في حلت على فارسين من الروم يجردونهم وهي تبتدل في اقباطها
 وقربا من فليحنا اداوسان احدثا عبد الرحمن بن ابي بكر والثاني عبد الله بن جعفر بن جهمك بن زنة وهم
 ايمان بن عثمان بن عفاك فقتلوا امان بن ايمان اخطت الروم بها وعطفوا على عدو الله البطون من كثر الحما
 في كروفر من الروم حتى دخل مدينة البهسا وقاتلت الروم من الاسوار قتالا شديدا وكان خالد رضي الله
 عنه نازرا عند باب الجبل فاقام عند باب تما وادارة عند باب فندوس كان حاكم بن عياض لا شعر
 عند باب الجبل فذلك الوقت قلبت سلاحه ودنا من القوم ومن معه من الاماري مثل المقداد وغيره
 زلزالا وروى عن جليل بن يوسف وعقبه في زياد وعبد الله بن العباس وعمر بن عبد الرحمن بن ابي هريرة
 والسيد والحارث بن مسلم وزياد بن الحارث واني رافعا في وجهه من مسلمة رضي الله عنه فخطبوا نحو ابي
 وكبروا وكبر القوم من اهل الجبل فخرج اليهم بطون عظيمة ووجهه عشق الاف فارس كان اسم البطون يوحنا
 فاقبلوا قتالا شديدا فمكنا الروم على عبد الله بن عباد بن الصامت فقاتل قتالا شديدا ودمى حجر من
 اعلى الباب فقتله رحمه الله وقتل من الاماري وفرسان المسلمين عند الباب داعم مائتين وقتل من الروم
 نحو الف وجرعانه والاماري والقبائل القوم فصارت الامجاد والسهام تنساق عليهم وهم لا يولون عنهم
 فالت اليها وهم الى الباب اختلطوا بهم خشيت الروم ان يصيبوا اصحابهم ليسوا بهم وجها ثم فسكوا
 ابل يوم وقتل من الروم مقتلة عظيمة واما خالد فقاتل قتالا شديدا وراى مثله فيينا الناس كذلك
 اذا قبل حوران لا دور وهو المظفر بالدماء وهو جرحه عليه كاكاد ابل فقال له خالد ما وراءك من اكل
 يا ضرار فقال اخبرني يا ابا سليمان اني قتلت في ليلة هذه مائة وستين رجلا وقتل قوتي ما لا يعدو
 كهيئة من خرج باب الجبل (قال الرازي) وكانت ليلة لير الناس مثله او هم لا يعرفون احوالهم
 لا داخل الباب اقتبلوا قتالا شديدا وصلوا الى سبابط الباب كان له باب اخر فالتقوا من دونهم على
 كروفر من الروم فقتلوا هذا وقتلوا المسلمين على الروم فقتلوا من فيه وكان في الخمسة مائة وقتل في تلك
 الليلة من ضالكه نحو الف واما باب هند من فكان عليه الزبير بن العوام وعقبه بن عامر وعبد الله بن
 ابي هريرة وغيرهم من الاماري فمكنا الى الباب اقتبلوا قتالا شديدا وقتل من المسلمين نحو مائة

في رواية اخرى
 في رواية اخرى

وعشرين رجلا غير الاعيان واماناب قوما كان عليه خالد وسرح منه البطون من فاضل الشرطة فاست
وقتل من المسلمين جماعة هي مائتين وعشرين رجلا في المكان المعروف بالمرغة وخلقوا الابواب والسبيل
تصحبها رجة كان اول قم (قال الرازي) رحمه الله حدثنا سنان بن ميمون اليه السلام
عن زيد بن رافع عن ابي امامة قال قام خالد بعد ان قدم على ابنه فاست
فقال عليهم الممكت وعظموا فاقوا الى خالد وشبوا وروى في القتال فاذا
الابواب من سنانة فارس خضر الله لم بالشجاعة (قال الرازي) رحمه

جميع مثله فاستدل بها على
برو او استحق العمل ان كماله

بمكة ولا اشتد الحصار عليهم اذ انا الى طريق يسمى يوما صاحب الدنيا فان السقي والقمح ادى والبر اصر
 وقالوا له لقد ضاقت علينا الحصار ففعل لك مالا وانتم لنا المالكين فاحذ لنا اما فان من العرب فاجابهم
 بذلك فصددهم الى جانب من النيل ففتح لهم الباب ففتحوا ثيابهم من ثياب البند وخرجوا من باب البند
 الى خاله وصاحبه على ان يعفو لهم المالك جعلوا المسلمين جلا معلوما وانفقوا على ذلك وكثيرا اسماءهم
 ورجعوا هذا ما جرى هؤلاء وكان كتب بن عم يوما حاضر اسمه اذ صافقوا الى البطونين واعلمه بذلك
 فغضبها اذ رسل البطونين بطريقا يقال له حرفيا سيل ومعه الف بطريقا فقال اكتبوا وانتم بالمرح على خلت
 انصرا وتفرقوا وهم مشاة قريبا من باب يوما واذا انتم قد اقبلوا فلما راوهم عروهم بطريقا فالتفتوا فغضبها
 ثوابا عليهم ومسكونهم ومحبهم العبد البطونين لعنة الله فلما راوهم ونحوهم ثوبا عظيم وقال لهم اتقوا
 بالسياسة وبصلي خذوهم من جديد فوضعهم صرايا شديدا والى بالنار واخذ جميع امراهم فامرنا احصا
 البطريق فاحضر بين يديه فاخذهم وبطريق الى القصر هو جميع اعوانه واستدعى بالحشيش وصددهم على
 اعدا السبي واقام هناك يوما وليلة ثم امر بضيرب رقابهم ولوح رؤسهم للمسلمين قال الامير فقام هؤلاء
 خاله هؤلاء اهل فقتلهم البطونين لعنة الله (قال الرازي) رحمه الله واما الخليفة عمر بن
 الخطاب فانه فلق على المسلمين فلما شديدا فارسلا كتابا الى عمر بن العاص يقول فيه ما استبشع
 كتبك عنى وانافى فاق على المسلمين وعلى خاله ومن معه واعلم انك لا ترسل الى الا بالغم والفتنة
 وان احتاج خاله الى نجدة فارسلا الى ابي عبيدة فتدك انتبه بان يرسل له جنودا من الشام والسلاجقة
 فلما وصل الكتاب الى عمر ارسله الى خاله فقال خاله لا طالب لخدمة والمعونة الا من الله تعالى فان خاله
 عظم عليه الامر واشتد الحصار وكان كل يوم يرجع الى المدينة ويقال قتالا شديدا وفتنة من المسلمين
 سبعة كثره قتلا ابا كبرية والفتنة عظم على المسلمين وكادهم مرارا وقال خاله الامير فقام

بين يدي من البيت في حديقته وصادقته جماعة الى الدخول احسن منه قال الله عز وجل
وان المسلمين نكحوا بناتهن وبنات المؤمنين وبنات المهاجرين من قبلهن فكلوا مما تركوا وما تركوا من قبلهم
فكلوا مما تركوا ووقع السيف بينهم فقتله اسير وقال له يا عبد الله لا امان لك في هذه الايام ووقع
على جماعة من بني قريظة ووقع السيف بينهم وقتل من الروم قريظة الاثني عشر وقتل من المسلمين
في تلك الليلة في وسط البلد مائة واربعه وعشرون رجلا قريظة من بني المدينة وعندهم اواني
وعند القصر وجاء غانم بن حياض وصعد جماعة من الاماري فشقوا اليوم اهل البلد وقالوا
فيهم الامير فانه رحمه الله وصادقوا به يقتل بين ايديهم فقتلوا على اي حال حتى صارت
على الف الف مقاتل من الذهب لا يزيد على الف الف من الفضة لا يزيد على الف الف
وسبق من البر والشجر والحربة من العلى القابل وخاله يطعم من قومه الى شئ من ذلك وطلعوا
الامير على رايه وجاءوا وقالوا له لقد اضر بنا المقام بهذا البلد فما نزال الا اسقى هذا عطشا وقر
من الرعي ان ترسل الى عمر لعقله بذلك وهذا الكافي جماعة من قريظة الى ان يحيى بن الحارث
خاله كتابا الى عمر يحيد بذلك ما كانه ذلك وطلبهم الحارث فمهم يستقوا منه بالامان وبأخذون
منهم فاصحابهم عليه ويترك ومن صاحب الغنى الثرى تركوا ولا اسقى منهم اهل الصعيد فقتل خاله
وقوله نافر طافه بعد ان استقر في منهم بالامان في كسهم للذكي ووالطعن وشر عليهم ان لا يزل
عندهم خاله من يفض المال فخرج الى ظاهر المدينة وبقى عند قضاة من بني السلي وعين بن شاة
لكندي ومقسم ان سعي الحربي وما تين من اخشاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج المير
والعلوة وصار كل يوم يركب يتردد الى الامير واهوي اعطى فلم يترك امرا الا خادعه حتى طابت
نفسهم عليه الاحالة والفضل بن العباس في القعدة وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق والزبير بن
النوام لم يطلب نفقهم اليه واقاموا شهرين على ذلك وارسل جميع الغلول وخرن ما يحتاج اليه
واستند بكمال قومه ومن يتقوه وانفق رايمهم على قتل المسلمين والغدر باحقاب سبي الله صلى الله
عليه وسلم وصبروا الى ان مضى حزم من الليل وهم على المسلمين على حين غفلة في الف بطون واد
كانا وجعل في افواههم لآكروهم كالبواب وادخلهم المدينة وهم على المسلمين ووضع السيف بينهم
وهم قد فارقوا قريظة والاسيف يقطع في نحوهم وكانت وقعة عظيمة وناضل الذين معه وكان الزبير
فسمع الصياح فقال دحينا ورب الكعبة ثم ركب اركب معه نحو جنه وقالت النساء ما كنا شديدا
وعد والله تاركين ميمنه وتارة يكن سحر والسيف يزل الرجال فقتل وكانت ليلة شديدة وصار
يقول يا قوم ما قلت لكم ما سمعتم خاله والنجاد ياد من ابي سفيان واخوه هبار وصلي بن مسعود
وفضاله بن عبد شمس وعقيل بن يعقوب وعبد الله بن معمر وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن مسعود

طائفة من الروم من كل مكان فقاتلوا قتالا شديدا وانحدروا حتى يكاد يحس الله عنه من التل وتبعته
 أصحابه فاحدقت بهم الروم وداروا بهم كد وكران السوار والحصن وصلوا زيدا وجميع ما ذكرنا
 من الامارى وقالت نسيبة الانصارية امرئان واسما ابنة ابي بكر وعقوبة ابنة ابي عبد الله المنتدرون نظائرهم
 في تلك الليلة قاتلوا قتالا شديدا وقتل جماعة من المسلمين والى خالد بن الوليد عليهم وجعل قلب الليث
 على الميسرة والميسرة على الميمنة قال واطبق عليهم هو وجميع الامارى فقتل منهم الى الاياب وقد قتل
 منهم مقتلة عظيمة وهرب عدة الله محصن هو وقومه وعلقوا الاياب وليا اصبح امر الحصار وامر الحصار
 الماسوريين وصعد بهم الى على الدبرج وضرب رانهم حتى ذلك على المسلمين وصعب عليهم ما فعله
 الله باصحابهم والى خالد بن الوليد الله عنه ومعه نسيبة الامارى الى مكان المعركة فوجدوا الشهداء من
 ووجدوا زيدا بن حنيفة وفيه عشرة من طعنة بالرمح واربعون ضربة بالسيف والى جابنه اخوه هبار
 وفى رأسه عشرة من ضربة بالسيف وواحدة في فخذه قطعته مكا خالد عليهم بكاء شديدا ويكث عليهم
 سائر الامارى وابطال المسلمين ونعاهم الامير خالد بن الوليد الابيات وهى له حصوه بالشد يقول شعر

يدمها حى دمى كاسي لب قمم * * * وقيل من فقد الاحبة يفرح *
 * * * واظلمت الدنيا على نور عيرته * * * وكاد ينادى بالحى يقطع *
 * * * لعقد زيدا احرق البير محبة * * * وعاب صولى بن حنيفة مصراحي *
 * * * لقد كان في حجر المصاحب صبا ثلث * * * يزلزل اركان العدا ويضعضهم *
 * * * وقد كان مقدام الفوارس كلوا * * * بكل مكان لا عاصم منهم *
 * * * يدعى الله يومنا انتظره مقلته * * * واجفائه من عين الدم يدمع *
 * * * يدى اسيد من ال هاشم لم يزل * * * لله رتبة بالحى والحد ترفع *
 * * * يدعى غلبنا ان نزاله معصرا * * * يوزل اسك من فوق الجبال تسقم *
 * * * يهابك الهبار اصحن مستبرا * * * طيرها على رأس النوى وهو مطيع *
 * * * ما الا عن الرحمن بطاوس قومته * * * والعقد مع كل قوم تحم *
 * * * لقد غدت السكاذب من ال هاشم * * * يحتم واتما على الناس تطلم *

وقال لروى) ثم ركب المسلمون بكاء شديدا على من قتل منهم من الامارى والابطال وجميعهم
 وصلوا عليهم ودارهم في حفرهم **الصلوات** فاذهم ثارون آمينوا ويلا ثمانية وسبعين رجلا حتم الله لهم بالشهادة (قال
 الروى) واقامت المسلمين ثلاث سنين الا انهم يشنون الغارات على السواد والسواحل وصعدت النقعاق بقرى
 هاشم وابي ايوب وعقبه بن نافع العنبرى بالقي فار من غار على حديقة ثم عاد وهذا احد الامارى في فم المغرب
 بعد ذلك حتى الله عنه قال ولما طال الحصار والكث على اهل الهندستان اجمعت المسلمين عند خالد واستشادوا

فما يفعل به وماذا يكون من الرمي فوثب صده الرماح الانصارى وعد بن ما ذك الدارى وكعب بن نائل
 الساسم وابو مسعود البدر وابو سعيد الساعى وقالوا يا قوم قد وهبنا انفسنا لله عز وجل ولعل ان يكون
 للاسلام فرج واصبى مخيضا واملاؤا غراؤقطها وقالوا ياخذ كل واحدنا سيفه ويحمله ويدخل فخرية
 قطن واذا كان الليل نامت الحراس لعقوا على علا السور واحد بعد واحد والمعنة من الله في فتح المباركة فتحتم
 قصر السهم بمصر وجير الخاسر كما فعلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاستصوبوا رايتهم ولما اصبحوا
 فطعنوا الاخشاب صنعوا مخيضا وصنعوا له حبالا واحضروا غراير وملئوها قطن والرجال داخليا
 وصبروا الى الليل ودخلوا السادات رضي الله عنهم بعد ان حاربوا بالمخنيق حرا بعد حرا فسقط على
 اعلا السور والدرج فترعوا في ديوهم فمهم ابو مسعود البدر وعبد الرزاق الى ان رمى جميعهم وصار
 فسوقا على السور ورب خالد احمى له على الابواب واماعبد الرزاق واصحابه لما صاروا باعلا المبد الرزاق
 الى البرج فاذا هو مخلوق والحراس ينائم فترقوا الى الدهليز بين البابين فوجدوا مغلقين من ثقبان فذهبوا
 اليهم عن اخرهم ووجدوا المفاتيح تحت راس كبرهم في جانب سريخ فاخذتهم وفتحت الابواب واذا بابا
 الثاني الذي ينفتح الى القصر مسدودا بالحجارة فاحمالوا على قتم حجر بعد حجر فقلعهم ورموا الاحجار
 وفتحت الابواب وكل ذلك في اقل من ساعة بمعونة الله عز وجل وصعدوا الى البرج فغلقوا وفتحت
 جماعة واستيقظت اهلهم ففتحوا على الباب ان يتخذ منهم وان يحال بينهم وبينه وهو باب السور
 بظاهر المدينة ففتحت وصاحت الروم واستيقظت البطون من ركب حماده وكان على حذر وركب
 المسلمون ودخلوا الباب فخرجت البطارية والطلوس من قصره وحرفت الروم الى الباب كان اول
 من قتل في ذلك اليوم عبد الرزاق وعنان بن مازن وكعب بن نائل السلمي باخل الباب قال حدثنا قيس بن
 مازن الحميري عن عمار بن سالم السكاسكي عن ابي مسعود البدر وكان اول من فتح الباب لبس
 هو على هذه الصفة احمر ناسا بن حامد عن ابي عبد الله عن ابي محمد الانصاري عن عبد الله البدر
 قال كان ابو محمد الحسن يقرع هذا الفتوح بالكمام الفري العري على الشيخ ابي عبد الله حتى بلغ الى هنا
 ذكر الفتوح وفتح الباب ان الرجال وصنعت في العراق قال يا بنه ليس الامر كذلك فقد روى عن ابي مسعود
 وهو الصحيح لانه احد من فتح الباب قال انهم طعموا خشبا وبضربوا اسما للتشويق عالميا على جدار الد
 وصبروا الى الليل واستندوا الى الجدار وتشلق معهم اربعون رجلا ومنهم السبعة المذكورون
 وفتحت الباب كما ذكرنا واستيقظت الروم وخرجت اليهم بعد فتح الباب فكان السابق اليهم عبد الرزاق
 رضي الله عنه فقتلوه وقتلوا معه من فكلنا اولا وسأبقت المسلمين الى الباب فكان اول من دخل
 ضياد بن الاذور وهو يلقب بقرن ويقول هذه الايات

ذكر فتح الهندس ونقل الصحابة عليها وقتل البطريق

١٠ يا ويلك صنع الارصاد فنجيعنا
١١ يا ويلك اكلت الارض والدمع
١٢ يا ويلك اكلت الارض والدمع
١٣ يا ويلك اكلت الارض والدمع
١٤ يا ويلك اكلت الارض والدمع
١٥ يا ويلك اكلت الارض والدمع

والتصديق بالصديق لما كان العقل
ولا يقينه بطريق الحد متجاوز
ولا استلهمت ولا بلغت من اصل

قال ثم دخل من بعده ذوالكلاع الحميري وهو يقول

١٠ ما لي من حمير العالمين والنسب ١٠
 ١١ اسد عضا فترسني حيا حجة ١١
 ١٢ لمخر عائد تنا والطعن هههنا ١٢
 ١٣ عقلت يد الروم ما علي امان لنا ١٣
 ١٤ اهل النساء والزنا والجن والكسب ١٤
 ١٥ وذي الكرامات في الحب بالمضيق ١٥
 ١٦ وذي الكلالع انا على الرتب ١٦
 ١٧ صن اذ اكرى لاعضاء والعصب ١٧

قال ثم دخل من بعد الزبير بن العوام وهو يقول

به ایاطوس یاکلیا حسین
 به انتك حماة دين الله حقاً به
 به خيال الناس نسل بنی نداده
 به اذا احتدك العجاير بجم تراهم به
 به ولا منوح حیان قط لا بصوت به
 به وليس ترى سوى مقبداً قوم
 به ویا سئل الطغات الا رد لاین به
 به وأولاد الجهاد اکید نهاده
 به کرامانی الاعادی قاطعینا به
 به هجو الکک لسباع الضارین به
 به ولاندل فتلقا حزینان به
 به انا الذکر حب صندیل اعینا به

فقال ثم دخل من بعده عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وهو يقول

مدد تینا البھنسا عی کل قرآن
 مدد شدید الخرم فی یوم الغزال
 مدد حبش فاق فی الافان علینا
 مدد علی اعدا البطول کد هر خال

قال ثم دخل من بيته عبد الله بن جعفر وهو يقول

يد اليريم طاب الطعن في الاشام
 يد والضرب في الاعناق بالحسام
 يد وانضرب الاسلام باهتسام
 يد انا الشجاع الغادر في الهام
 يد ومردى الاعداء في الهام
 يد واليه المرجع واليه المآب

قال ثم دخل من بعده الفضل بن العباس وهو يقول

«ألا انما السكادات من الهمم»
«لنا شدة الاطال في كل معرك»
«اذ اشتد الاهوال واشتد الفتا»
«لديت كرام ما ضيق العزائم»
«وتذكر عمار أهل المناسم»
«فتتبع لنا في ذاك فضل الضلغم»

قال ثم دخل من بعده الفضل بن العباس وهو يقول

«يا مطلق من عزمي قد طلعت»
«يطير شربا النار من المعانيد»
«فوليك يا ملحق من اذا سطر»
«مدح حسام كاشفا ابا الدليل»
«يبدر شجاع الخيل ابن الجلب»
«رصد بهار من يوم العجايب وان لب»

قال ثم دخل من بعده غانم بن عياض الاسعري وهو يقول

«ألا انتم بما في الارض والسماء»
«ألا انتم يوم الحياض عن العدا»
«قالويل البطال من سطونا»
«وأدبر ان معناها المديع وأهيم»
«بمجدك الصمصام ألا ان قديم»
«بلازق محمد سفي ما قطع»

قال ثم دخل من بعده المقداد بن الاسدي وهو يقول

«أنا الكندي والليت الشجاع»
«وتشبه على الرجال بكل حرب»
«فأنا راب عبد الله ابي»
«وأما في العدا ابد طال يا ع»
«ولا هيح انا انظمت انطباع»
«عليه يا كبا حيران يا ع»

قال ثم دخل من بعده امان بن حنمان وهو يقول

«نحن البني وذو العرف والكرم»
«مجدلون العدا في كل معرك»
«لا يعجزنا يا بطل من حيثك في»
«وفي المعامير يوم الحرب ذوهم»
«وقاهر من هم في كل مصطدم»
«لهذا المقام فمعنا الكل كالنجم»

قال ثم دخل من بعده مسلم بن عقيل وهو يقول

«صنا في الحرب السهل الطويل»
«فأنا راب جعفر مع علي»
«سأقتل يا كنه كل كلب»
«وأفلق التسويد والعويل»
«كنايات الحمد من عقيل»
«عسى في الحرب أن يشغ خليل»

قال ثم دخل من بعده شرجيل بن خنيسه ثم القعقاع بن عمرو التميمي ثم مالكا بن اسد ثم عبد الله بن الصامت ثم اذ

الغفاري ثم أبو هريرة الدوسي ثم ابنه عبد الرحمن ثم معاذ بن جبل ثم بشير بن اوس ثم قيس بن هبيرة
ثم عقبه بن عامر ثم أبو جحانة الانصاري ثم جابر بن عبد الله ثم البراء بن عازب ثم النعمان بن بشير ثم

سبعين زيدا أحد العشوة الكرام رضي الله عنهم أجمعين قال ثم تالعت الانصار بيتا لبعضهم بعضا بهم
وعن ابي قال ثم خرجت الروم وقالت قالا شديدا ونواثبت جماعة من الانصار في مثل الزبيرين العام وابنه
عبد الله وعبد الرحمن بن ابي بكر الى باب الحرة واقتتلوا قتلا شديدا وتقدم عبد الرحمن بن ابي بكر الى الباب والروم
على اعداء المسلمين ونزل عن جواده وصلى ركعتين والحجارة تتساقط عليه وهو لا يزعج لذلك وتقدم هو
والفضل وعبد الرحمن بن ابي بكر الى الباب جعلوا السلاسل من فوق وصعدوا الى اعداء البرم وهمدوا
الشرايين ووضعوا السيوف في الحراس ففتحوا الباب وثب شرحبيل بن حسنة والفضل بن العياض وابن
العمادى وابو ايوب الانصارى الى باب فتدوس وتب السديب بن حبيبة الفزارى والفتح بن عمرو
الامير غانم بن عياض الاشقرى الى باب الجبل وفتحوا الابواب واقتتلوا قتلا شديدا وقالت الروم قال
الموت للمان طاعت الشمامسة فقتلت وقال عبد الله البطونى قالا شديدا وقتل رجلا وحيد ابطالا واقتتلوا
في الارقة والشوايع وبين الابواب تقدم خالد وهو يصيح وثارات سليمان ولحونه طعنة صادقة في
صدره اطلع السنان يلهم من ظهره فوقع بجوفه في دمه وعجل الله فوجه الى النار وبئس القراد فلما كملت الروم
ذلك ولوا الادبار وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون ويهبطون وقتل من الروم نحو ثلاثين ألفا بسط

البراءة سرونهم عشرون والشند خالد رضي الله عنه يقول

- | | |
|----------------------------------|-------------------------------------|
| • ثلاث سنين بابا ليس يفتح • | • وباب هتسا العز اليتا جي شنام • |
| • وكل هام من ثمانين يرحم • | • ثمان الاف كان عذابي سنام • |
| • بثلاثة الاف على اذ شعس • | • فما فتحت الا وقد صار جيتنام • |
| • ولا جيشا لما على السى ليس • | • ولم ارق ارض الصديق مشاي • |
| • لان بها البطونى لث صبيح • | • ولا حربي يوم كمثل حروبها • |
| • ثمانون الفا بالحد يدى يمشي • | • وكان له جيش وعبدية جيش • |
| • يخادعنا البطونى عنهم ففتح • | • وكان علينا هرا من مرق • |
| • وثوبد للكفر الذمير والنجم • | • ثلاث مرار عرض ففتح بابها • |
| • وكلت اودينا نحن في الزم نذير • | • وقد لهما الهند يوم فتحوها • |
| • واكدنا من حرج النار قد حمر • | • ثلاثين الفا قد فني في كسير فباد • |
| • وقاد شجعت اسد الغار وفتح • | • لان حلايا البر والجر منهم • |
| • وحدثت اعدائهم ففتح حرايد • | • وولت ثلاثون الفا سواد • |
| • ومنهم اقام للمسلمين روم • | • فمنهم من قضي ثم منهم من طغى • |
| • وقلنا كان مقام الجيوش مرج • | • وبطلهم ذاك النوار قتلت • |

* قبادته في الكمال حتى تركته *
 * وهو ما جلته في الرأس حتى يصفوه *
 * وهو عاد بسيف ابن الوليد مجذبه *
 * وهو ما قتل بطون منهم صاويهم *
 * وقد كان في بحر الجياح مقلعه *
 * فله ما اعد له قد كان فارسا *
 * وقد فرحت اكبادنا وراعت *
 * باقنا بأرض البهتسا بعد فتحها *
 * وبشر الى روض الصعيد معاجله *
 * من البهتسا لاسوان جمعاً فحقها *
 * وعندي التلاني الاشعاع كرم *
 * ورخا فحقها القند المسد كله *
 * وفي كل ارض عسكر قد تركته *
 * وهذا اكلام ابن الوليد الذبحي *
 * فما مثله في جمع الحرب سيد *
 * ومن بعد اصاب على اشراوش *
 * عليه سلام الله ما لام بارقه *
 * واصحابه واكوال والعرة الله *
 * وهو ليعا عليه الغايات شويج *
 * بقا في بياض طين ملق وطرح *
 * ثم به كل الحوادث نقله *
 * كما شبه اغنام وغاب المرح *
 * ثم لي سرايا نقاته مسرح *
 * يفوق على جيش عظيم ويربح *
 * لعمرك ولا كباد بالنصر تفرح *
 * ثلاثين يوما للساجد فصله *
 * يا الفين من خيل الصحابة فرح *
 * بعشر شهري بعدهما ليس تلح *
 * وكل فتيه يا صاحم بالالف يرحم *
 * واسيا فاني الغد لله تسلم *
 * بيقين الدين الحق والحق يرحم *
 * فمكن سامعا معني الدلائل شويج *
 * ولا مثله في جوه النظم افصح *
 * فبئله ككل البرية فخر *
 * وما غرد القبري اذا الصبح لوح *
 * اقام الدين الله والمشرق رجا

(قال الرازي) رحمه الله ورضي عنه وصار المسلمون يصعدون الى البيت ويأخذون الرجال من بني
 حبيهم من الروم ويقتلونهم حتى كملت سواعدهم من الذبح وجري الدم في الاذنة وصارت القتلى
 في الشوارع ولا سوق مطروحين وخرجت اليوم الصراخ والقطيع وهم يبكون ويقولون نحن اهل ذم
 ونحن عوام ونجار وسوقة وكلنا مغلوبون على امرنا وقتل خيارنا باسيا فقم فاجبرونا وارحمنا رحمة
 الله وارادنا لمان يفعل بهم كما فعل باصحابنا فقتله الامير خانم وبقية الاصاغر ويقولون هو كاذب
 قمارك وادعيتنا وليس عليهم مقدرة فتركهم وقالوا بشرط ان تدلونا على اخفى نفسه في المعابر
 والمخابي فمن اباب الشرع وغرق في الماء فدلهم على المجرم ولم يزلوا يقولون ذلك اليوم كما صوته
 اليوم الثاني استدعوا انجاسين ليعلن عن بيات حمل القتل من المسلمين وجابوا دواب هل السواد
 من البصر تحت العبيات والفلانين على عليهم وصاروا يضعون كل ثمانية وستة وعشرة في حفيرة يردون

عليهم الرجل حتى صاروا تلالا واشهروا بقبولهم ووضعهم بدارهم وشيأ بهم ودماهم حتى رضي الله عنهم وأخذوا
الواجب راحم وكتبوا عليها أسماؤهم ونزلهم في مدائن قبولهم ورجعوا إلى قتل أهل البلد فوادهم أهلهم إلى قبولهم
وكان جملة من قتل المسلمين في ذلك اليوم نحو أربائة وأزيد لا يحيا منهم صاخرين ففقد وعبد الله بن مسعود
وعبد الله بن حمزة وعبد الله بن النعمان وعبد الرزاق الأصبهاني وعبد الرحيم المخفي وأبو حنيفة اليماني وأبو سلمة
الثقف وأبو زياد البرقي وأبو سليمان الداراني وابن أبي حنيفة الأصبهاني وأبو العلاء الحضرمي وأبو كلثوم
الهمداني وأبو مسعود الثقفي وهما شهيدين في قولهم شهيدين وعمر بن عبد الدار الزهري وصالح بن الحارث
وأبو سراقه البجلي والنسبية من اخلاط الناس قتل عند سقوط القلعة بن نحو عشرين ودفنوا هناك
وعند سقوط الصابرين جماعة كثيرة وقربا من الصطادين في جانب القلعة بن نحو أربعين وقرب من الصابرين
جماعة عند السور رضي الله عنهم (قال الرازي) فلما وارت المسلمون شهداءهم صعدوا إلى قصر البطاليس
وإلى قصر البطارقة ودمروهم وصفا صيرهم فوجدوا فيها من أمانة الذهب والفضة ما لا يحصى ومن
المتاع واللؤلؤ واللؤلؤ والمخارق والكجهر والبسط والوسائد والمساند واقتبالت الروم على غلبة
محملة عند باب السر وغلبهم المسلمون عليها وأخذوها فاذا عليها أصند وقان حلالين أحجاره ادت
فاستوى رجل من المسلمين من بيت المال حجر البسة آلاف دينار فباعه فاشترى به ثيابا
وأخذوا البساط البطاليس كان مثل بساط كسبي سداه خرو وذهب من مصر بالمعادن فأرسلوا مع
التمس إلى المدينة فجعل يعل بن أبي طالب مما حصل له من البساط عشرون ألف دينار ونحنت المسلمين
غنائم كثيرة من أواني الذهب والفضة وغير ذلك (قال الرازي) رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله عن
عبد الحميد بن أبي أمية قال فدخل المسلمون القصور والكنيسة وتلك الدور وفتحوا خزائن البطاليس
واستخرجوا جميع ما فيها من الذهب والفضة وغير ذلك ولم يبق فيها شيئا أبدا وقسم خالد الغنيمة
بين المسلمين فكان للفراس عشرة آلاف مثقال من ذهب والعتا أوقية من فضة ومن الثياب الملبس
وغير ذلك ما لا يحصى ولما دخل الكنيسة ورأوا تماثيلها وقناديلها الذهب والفضة ومن المستوي
الحري المنقوشة والأعمدة وغير ذلك تعجبوا وقرأ خالد ما اتخذ الله من ولد آية وقال لا اله الا الله محمد
الله فضاحت المسلمين بالتقليل والتكبير والصلاة على النبي والثناء وقرأ خالد بن عياض لا تشعركم
من جنات وعين إلى قلبه وأمر بتماثيلها ما آخرين وأمر بإتلاف البيعة وجعلوا يبايعونها مسيحين على
أعداء من الوحام مسقوف عليها بتلك الأختاء هو الجامع الأول قبل بناء الخشن صاخر هذا الجامع
الآن وبقية الأختاء المحارة جعل فيها مساجد وديارات (قال الرازي) رحمه الله حدثنا عبد الحميد
عمر قيس بن محمد عن أبي جعدة قال فبذبتة البغداد أمر بن رياحا ومن المساجد ما لا يحصى
الصالحية تلك المعالم وبنوا دوا القسوس ورجالها أطاكن وشوارع وأقام خالد ومن معه بمدينة

التي تسمى بصليح المساجد والرباطات وفتح بين العالمين شيئا كاملا آخر اخرج الحسن وارسله ليعرج بين العاصم
 وضمعه من المسلمين وهو ثقل عظيم قد سمعوا منهم وارسل الحسن مع ابني نعيمه الاضراسي والفضل بن
 فضالة والي حجة لابي عمر بن الخطاب هو بالمدينة فلما ورد الكتاب على عمر بن العاص فرح بذلك فرحاً شديداً
 ثم كتب عمرو لعمركا بامع ابني نعيمه صحيفة كتاب خالد وسيرعه ثلاثين صحيفة حتى ابحته ودخل المدينة ودخل
 على عمر بن الخطاب فوجد عنده جماعة وقد اخرج لهم قصصاً وصانعت من ثوبه فلما راها كافوا وقبيل
 وجهه فرحاً وجلسوا كلنا فاكل وهو قائم على قسنا فتكى على عصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغنا
 الاكل انا ولانته الكتابين فقرأهما وفرح فرحاً شديداً ولما فرغنا في لنا من المصاحفة جماعة فخطب وحمد الله
 عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ عليهم الكتابين واستدعى بالصحابكة وقسم
 عليهم الغنمة ولم يترك لاهله درهماً ولا ديناراً ولا ثياباً رضي الله عنه واخذني وصحفي ببيتة بليام كلثي
 بنت علي بن ابي طالب رضي الله عنه وادخلني اليه فاذا فيه فراش من اديم خشق ليف ووسائد من صوفها
 وقطيفة واحدة فجلست فقال لام كلثم هل عندك شيء من التمر قالت لا الا اللين حامض قال ذلك
 فان عنه ناضجاً فحضرت بعصاة من سم وقليل من عسل وفطير مع جارية فاكلت قليلاً من المذكور
 واخرجت الباقى الى وشرحت احلته عن الطلوس هو ثارة يبيك وقارة ينجحك من فعله
 ويبيك على من قتل من المسلمين والاهما رمى وخرجنا الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعبد ذلك
 وجاءت الناس يخرجون يسألون عن اهلهم منا فاخبرنا عن من مات ومن قتل فضج الناس واهل
 المدينة بالبكاء وعلت الاصوات على من قتل وجاءت الناس على ويعقب ابيني هاشم يعز ويقيم يقيم
 قتلنا وقتنا بالمدينة سبعة ايام ورجعنا الى مصر بكتاب عمر الى خالد فامرونا بالسير الى الصعيد قالوا
 رحمه الله هذه اما جرى لولا ما رضى الله عنه فانه بعد شدة ترك الناس عن الصحابة بارض المؤمنين
 من جميع القبائل اخرج بالكوفة فارسل الى ارض الصعيد وكانت القبائل من بني هاشم وبني المطلب وبني مخزوم
 وبني عبد المطلب وبني نهيق وبني نزار وبني جهينة وبني مزينة وبني خثال والاس والنخريز وعلجهم وفهم
 ولحمي فخرانة وكان الامير عليهم مسلم بن حقيق اخاطوا بالمساكن وحجالي بالمدينة اسواقا وشوارع
 وسكن اكثر الصحابة فجاؤا لابي يوسف وخاله من الجبل الى الجانب الغربي شادوا لاجل التسبيح
 فيه دوابهم في الجرح واقام مسلم بن حقيق واليا عليه الى خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه فتوفي
 محمد بن جعفر بن ابي طالب لولده وصيه مسلم وترك ولادة واخوته بنوا له بزل في المدينة حتى قتل في
 خلافة الحسن الكوفي رضي الله عنه واقام محمد بن جعفر الى خلافة علي رضي الله عنه وتولد عليا عليه السلام
 بن عبد الله بن العباس رضي الله عنه الى خلافة معاوية وكان عبد العزيز بن مروان الاموي ولولاه لولا طاهر بن
 عبد الله وكانت قريش والاشراف بالجهة العربية ويقال لها كارة الاشراف وكان كل قبيلة حارة قال

لما فتح مدينة الهند كانت هالة بالحفة فاجتمعت الشيوخ والمسيدين من أهل البلد وكانوا
 أربعين ألفاً قال الواقدي رحمه الله حدثت أنا حماد بن الزيد عن أبي حاتم عن ابن نوفل المرادي
 قال كان بمدينة الهند أربعون ألفاً حين فتحها أبي يعقوب البقل وغيره وكانت مدينة عظيمة فلما وقع بين
 بني أمية وبني هاشم أخرجا منها جماعة فدخل أكثرها قال تسلسل إليها جماعة من العرب حتى جاء الحسن
 والخوثة في خلافة بني العباس فجمع جمعا وكثر من الزوايا والرياطات وأقام بها حتى مات رحمه الله قال
 ورجعنا إلى سياق الحديث وخبر خالد بن معدان الصعيدي ولم ينزل بفتح مدينة بعد مدينة إلى آخر الصعيدي
 عن وسكان وليس مقصدي في هذا الكتاب لا فتوح الهند خاصة التي عليها أملا رفضا لكل السادات
 الشيعاء لأن بترتوا خمسة آلاف صحابي فمضى فمضى الهندا نحو سبعين بدريا من أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفي زيارته تعظم الأجور وقد زارها جماعة من العواق مثل ثوبان الكافي وسر السقط
 ومالك بن دينار ومحمّد بن زيار من أقصى المغرب بنو مدين وشعيب بن أبي حمزة وأبو عبد الله وزاها
 الفضل بن عياض ورعا بن أقليم الهندا أكثر نيكه من جميع الأراض كلها وكان عمر بن العاص رضي
 الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس بعد مكة والمدينة ولا أرض المقدسة والطريق مباركة إلا
 أرض مصر والمبركة التي هي في الجانب الغربي (قال رحمه الله) ولعلها الهندا وكانت على بن الحسن
 يقول انه ليس بأرض مصر بالجانب القبل أرض مباركة ولا أكثر نيكه من أرض الهندا وكان علي بن النعمان
 إذا أتى أرض الهندا والى الجبانة ينزع ثيابه ويقع في الرمل ويقول يا لك من بقعة طال ما تأخرت بك
 في سبيل الله وكان أبو علي إذا قال إذا صر الجبانة الهندا يقول يا لك من بقعة ضمت أعضاء رجال
 وأى رجال طال ما عرفت وجوههم في سبيل الله وقتلوا في سبيل الله ورضاه وقيل للحسن صاحب المأثور
 هذه البلد على خبرها قال كيف لا أوى إلى بلد أوى اليك روح الله والكنية وينزل على جبايتها كل يوم ألف
 رحمة ولما أوى عبد الله بن طاهر مصر فمجر وأتى إلى الهندا فلما قرب من الجبانة ترجل عن جواده وترجل
 من مده وكان أبو علي عليه عبد الله بن الحسين الجعفي فخرج إلى لقائه فاشيا وسلم عليه ولما وصل
 إلى الجبانة قال السلام عليكم يا أعياء الدارين وخير الفريقين ثم اتفقت إلى أصحابه وقال ان هذه الجبانة
 ينزل عليها كل يوم مائة رحمة وانما تزف بأهلها إلى الجنة ومن زارها تتساقط عنه ذنوبه كما يتساقط
 الورق من على الشجر في يوم ريح عاصف وكان عبد الله بعد ذلك كل يوم يخرج حافيا كثيرا هاجت مات رحمه
 الله قال الرازي رحمه الله ورضي عنه حدثني رجل من أهل الهندا من أهل الخير والصالح يسكن عبد الرحمن
 بن ظهير قال كان لي جار مشر على نفسه ومات ودفن قريبا من الشهداء الذين بالحجاز الغرب فبينما
 أنا أنا في تلك الليلة فرأيت أنه إذا عليه ثياب من السندس الأخضر وعليه تاج من الجواهر وهي فقية من
 نودى من جماعة لم أر أحسن منهم وجها ولا ثيابا متقلد بن يشق وهو بينهم فضلت عليهم وقلت له

يا هذا لقد سررت ما رأيت من حالك فقال يا هذا لقد نزلت بحوارق من تحت النزيل في الدنيا من الغرائب
لا يجرب في الآخرة من النار وقد استقرت من العزير العمار والذوق الأذوار واسكنه حنا ففهم
مختصا أياها فقال والوقوف المحصر رضي الله عنه كنت في كل سنة في كل سنة إلى الهنسا وانور الجبانة مما
رأيت في ذلك من الاجرو والثاسف فصل في سنة من السنين عارض فتعنت من ديار بقا فبينما أنا
نائم ليلة من الليالي اذ رأيت رجلا لا أدر أحسن منهم وجوها ولا أنف ثياب علي جويل شهيد رايت
رايات مضرو وجهم تتلاءم أنوارا فسلمت على وقال لي اقد اوحسنا يا ذا النون في هذه السنة و
ان لم تره زائر فاك مقلت لهم من أنف وقال لي ان السهداء الاخيار المحاب محمد المختار باليهنسا كما يارض
الروم لنصرة المسلمين على أعداء الله انك امرين فربا بك لنسام عليك ونظرا سدي نطقا على صا قال
فأرى أرض أنتم قال لي ان سكان جبانة الهنسا والى علينا حقوق الزارة ولا راي من أهل الامارة
فقال لهم سادتي الى الآخرة وحل الوصال بيننا كمد ودم ما كنت أعلم انكم تعلمون من زار وما كنت
اطن ونفسه اني بعد المقدار قال لي يا ذا النون اما تعلم ان الشيعة احياء عنه بهم يذوقون ويذل
الكنان لم يكون ثم وكوني ومضى على الآثار واستيقظت وفي قلبه طيبة النازف فطوبى لمن دار هذه الشدا
الاخيار ولقد وضعت في هذه الكتاب كل نادر في عجيبة وحكاية عربية وهي كتاب كامل المعاني والبيان
عظيم القدر والسنان لا يفهمه الا ذو الجاه والالباب لا يعقله الا أهل الخطاب ولا يقرأه الا أهل
الذوق والمعرفة ففكك ابره في الرياض لمن استطفه نفع الله به ما لكه وكما ته
وقادته ومنتمعه والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين

خاتمة الطبع

بحمدك اللهم على استسباح موتهم والبراءة بعد الطاعة للعارفين بموتهم الشاهد موتهم المصطفى
 اولادنا عبد الله محمد بن عمرو الواقدي رحمه الله المأذني مطهر من غوث شهيد الفطاة
 والتشعور اعني البنش نو كسولا ذال الفرج والكسر الواقفي تلمذة كان في
 باهما السيد الخليل المولى المشيل مولينا السيد محمد اسمعيل حسن
 من شهر الالحكم سنة تسع وثمانين بعد الاف والمائتين
 هجرة سيد المرسلين عليه وعلى آله وصحبه الف
 الف صلوة وتحية من رب العالمين
 الى يوم الدين يطبقها سائر
 حرمي
 من الستين